# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

## المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي )

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

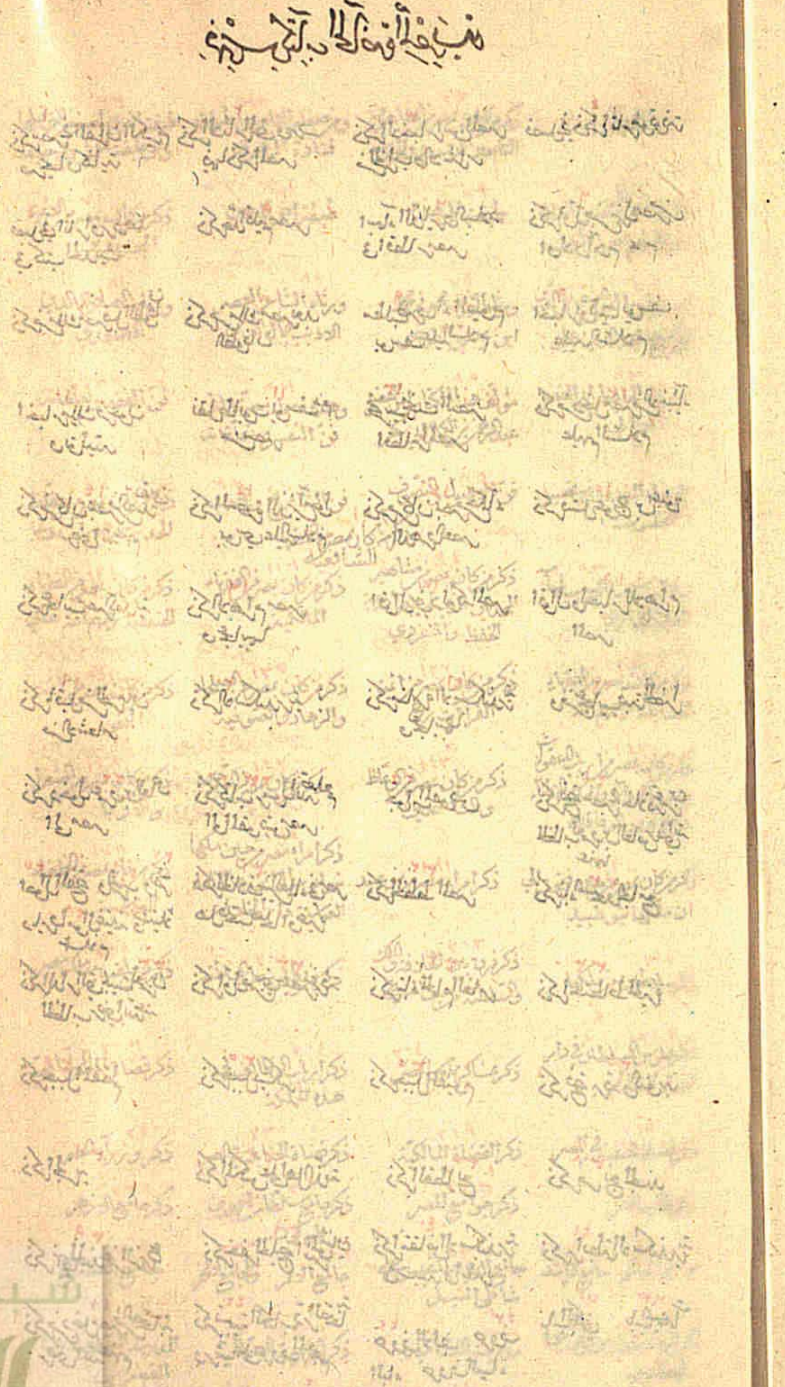

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

# فهرس كتاب المحاضرة المصرية


١ ذكر مصر في القرآن الكريم صريحا وكناية

٢ ذكر الدنانير التي وردت فيها ذكر مصر

٣ ذكر الاخبار من المصر من الخراب والاستيلاء

فصل في ذكر آثار موقوفة

٤ فصل في آثارها وموردها في كتب الحديث

ذكر حد اقليم مصر ٥

اسماء الديار من البلاد في اقطار مصر

٦ ذكر اول من عمر بمصر من اولاد آدم عم

ذكر من ملك مصر قبل الطوفان ٧

ذكر من ملك مصر بعد الطوفان ٨

مطلب صرف باء الفيوم بوسف عليه السلام ٩

اخبار توليت يوسف عليه السلام

اخبار ملك فرعون وقد غيته ١٠

نقل تابوت يوسف من مصر ١١

تخريب بخت نصر اقطار المصر ١٢

ذكر من دخل مصر من الانبياء عليهم السلام ١٣

ذكر من كان بمصر من الصديقين رضي الله عنهم ١٤

ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام

ذكر من كان بمصر من حكماء الدهر والعصر

ذكر قتل عوج بن عنق ١٥

ذكر عجايب مصر القديمة ١٦

ذكر الاهرام مصر وعجايبها

اقوال نبي ذي لوكه المصر ١٧

اقوال واخبار الاهرام المصر ١٨

ذكر ما قيل من الشعر بين من الاشعار ١٩

ذكر الاسكندرية ٢٠

ذكر منارة الاسكندرية وعجايبها ٢١

ذكر عجايب قبة الهوا ٢٢

ذكر دخول عمرو بن العاص الى مصر ٢٣

ذكر كتاب رسول الله صلعم الى المقوقس

جواب المقوقس ٢٤

ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص رضي الله عنهما ٢٥

اهوال الفتح والحرب وفتح ديار وما حولها الغيضة وحيلة اهلها ٢٦

ذكر الخادم وبيع العقار في مصر هل فتحت صلحا او غيرها ٢٧

ذكر الخطط المصر ٣٢

ذكر بناء المسجد الجامع ٣٣

ذكر الدار التي بنيت لعمرو بن الخطاب رضي الله عنه ٣٣

ذكر اول من بنى بمصر غرفة ٣٣

ذكر بناء الحمام الغار ٣٣

ذكر احتطاط الخيز ٣٣

ذكر جبل المقطم ٣٥

ذكر جبل يشكر ٣٥

ذكر جبل الفيوم ٣٥

ذكر فتح برقة والنوبة ٣٥

ذكر الجزية ٣٦

ذكر المكس على اهل الذمة ٣٧

ذكر القطايع ٣٧

ذكر مريع الجند ٣٨

ذكر نهي الجند عن الزرع ٣٩

ذكر حفر الخليج امير المؤمنين ٣٩

ذكر انتقاض الاسكندرية وسببه واثاره ٤٠

ذكر امرة الاسكندرية ٤١

ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم ٤٢

ذكر تسمية الكتاب ترتيب الصحابة ورتبه على حروف المعجم ٤٢

حروف الالف حروف الباء حروف الياء ٤٣

باب الكنى ٦٠

باب البهائم ٦٣



باب النساء ٦٣

ذكر من كان بمصر من الشاهير التابعين الذين روى الحديث ٦٣

ومن صغار التابعين طبقة قتادة الزهري ٦٥

طبقة اخرى اصغر من قبلها وهي طبقة اعمش وابي حنيفة ٦٦

ذكر شاهير التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب ٦٨

طبقة تلي هذه ٦٩

طبقة اخر تلي هذه ٧١

ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين ٧١

ابن دقيق العيد الشيخ تقي الدين ابن الشيخ مجد الدين علي ٧٨

ورثاه الشريف محمد بن محمد ابن عيسى القوصي ٧٩

ورثاه الشاعر العصر الاديب جمال الدين ٨٠

ورثاه الصلاح الدين الصفدي ٨١

ورثاه الحافظ ابي الفضل العراقي ٨٣

مؤلف هذا الكتاب ابو الفضل عبد العزيز بن الكمال ابي بكر ٨٥

وهذه اسماء مصنفاتي في التفسير وتعلقاته ٨٦

فن الفقه وتعلقاته ٨٧

الاجزاء المفردة وفتح تحصيل المخصوصة ٨٧

فن الاصول والتصوف ٨٨

فن التاريخ والادب ٨٨

ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث رحمهم الله تعالى ٨٨

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي ٩٣

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية ١٠٢

ذكر من كان بمصر من مشاهير المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والتفرد ٩٤

ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية ١١٦

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية رحمهم الله تعالى ١٢١

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنابلة رحمهم الله ١٢٥

ذكر من كان بمصر من القراآت برع ١٢٧

ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية ١٣٥

ذكر من كان بمصر من المغنى ١٤١

ذكر من كان بمصر من اصحاب المعقول وعلوم الاوائل والحكماء والاطباء والمنجمين والموفاقيين ١٤٣

ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص ١٤٣

ذكر من كان بمصر من الشعراء والادباء ١٤٧

ذكر من كان بمصر من خصيان فحنت الى ان ملكها بنو عبيد ١٥٤

ذكر امراء مصر من بني عبيد ١٦١

ذكر امراء مصر من سكنها بنو ايوب الى تخذها الخلفاء العباسية دار الخلافة ١٦٤

ذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسية ١٧٨

ذكر سلاطين مصر ملكها ١٩٤

ذكر فرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع ٢٠٣

ذكر من طلق عليه السلطنة ٢٠٤

ذكر من يلقب به ملك مصر ٢٠٤

ذكر جلوس السلطان في دار العدل للمظالم ٢٠٤

ذكر عساكر ملك مصر ٢٠٤

ذكر ترتيب الوظايف في هذه المملكة ٢٠٤

ذكر قضاة المصر الشافعية ٢٠٦

ذكر قضاة الحنفية في المصر ٢١٩

ذكر القضاة المالكية ٢١٩

ذكر قضاة الحنابلة في المصر ٢٣٠

ذكر وزراء المصر ٢٣٠

ذكر كتاب السر ٢٣١

ذكر جوامع المصر ٢٣٢

ذكر جوامع سلاطين آخرين طولون ٢٣٤

ذكر جامع الازهر ٢٣٥

جامع الحاكم جامع الراشد ٢٣٦

جامع الذي بالمقس على شاطئ النيل ٢٣٦

جامع الدفر والجامع الفخر ٢٣٦

جامع الصالح ٢٣٦

ذكر انهات المدارس في الخانقوات العظيمة ٢٣٦

مدرسة النظامية ٢٣٦

ذكر المدرسة الصالحية ٢٣٦

المدرسة الصالحية بين القصرين ٢٣٨



مكتبة الألوكة
www.alukah.net

المدرسة الظاهرية ٢٣٨
المدرسة المنصورية ٢٣٨
المدرسة الناصرية ٢٣٨
الخانقاه الملكية البيبرسية ٢٣٨
قوصون بالقرافة ٢٣٨
خانقاه شيخو ٢٣٨
مدرسة صرغتمشية ٢٣٩
مدرسة سلطان حسن ٢٣٩
مدرسة الظاهرية ٢٣٩
مدرسة المؤيدية ٢٣٩
رباط الآثار المؤيدية ٢٣٩
ذكر الحوادث الكائنة بمصر في ملة الاسلام ٢٤٠
ذكر طريق الملوك من مصر الى الحكة ٢٤٩
ذكر قدوم البشير سابقا بخبر سلامه ٢٤٩
ذكر حمام الرسايل ٢٤٩
ذكر عادة الحكة في الخليج والنيل ٢٥٢
ذكر عادة السلطان في الكتابة على القلايد ٢٥٢
ذكر الكوكب الذنب ٢٥٢
ذكر بقية اللطايف بمصر ٢٥٢
السبب في كون اهل مصر اذلة بجاورة الضيم ٢٦٤
ان متصل الاستاد في امر النيل ٢٥٧
ذكر مزايا النيل ٢٦١
ذكر ما قيل في مصر والاشعار في حق النيل ٢٦٢
ذكر القياس ٢٦٦
ذكر جزيرة المصر وفي المسجد الون بالترضه ٢٦٧
ذكر خليج المصر ٢٧٠
ذكر خليج الناصري ٢٧٠
ذكر ما قيل في الانهار والحجاز وذم الشتا والترجم عن الاشعار ٢٧١
ذكر الرياحين والازهار الموجودة في الديار المصرية وما ورد فيها من الآثار النبوية والاشعار الادبية والاشارات الصوفية ما ورد في الفاغية وهي نوار الحنا ٢٧٤



ذكر الخلاف بين الظاهر بيبرس وبعض الامراء في امر النيل ٢٦٦

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP P. ŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 856

١٠٥٢

كتاب حسن المحاضرة
في اخبار مصر والقاهرة للخاتمة
الحفاظ الشيخ جلال الدين ابو الفضل
عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
تغمده الله تعالى برحمته
وافاض عليه من برّه
وبركته
امين

١٠١٤

RAĞIP P.
Ks. N.
992

٩٩٥

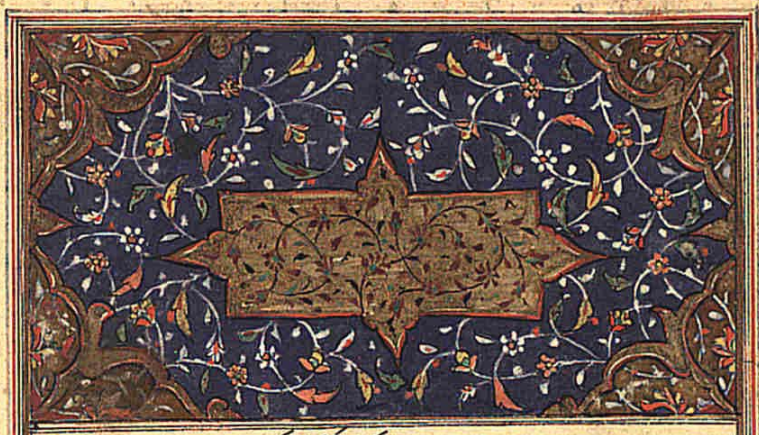

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة والتوفيق

الحمد لله الذي فاوت بين العباد وفضل خلق بعضه على بعض حتى في الامكنة والازمنة والبلاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من نطق بالضاد وعلى اله وصحبه السادة الامجاد هذا كتاب سميته حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة اودعت فيه فوايد تسيه واخبارا مستحبة زكيه مستعذبة مرضيه تصلح لمسامرة الجليس وتكون للوحيد نعم الانيس جعلنا الله تعالى ممن يحبه ويرضاه وممن يجد قصده ولا يخيب مسعاه بمنه وكرمه وقد طالعت فيه كتبا شتى فتوح مصر لابن عبد الحكم فضايل مصر لابن عمرو الكندي تاريخ العلامة ابن زولاق الخطط للمقضاعي تاريخ مصر لابن ميسر ايقاظ المتغفل وايقاظ المتامل لتاج الدين عبد الوهاب الزيتوني الخطط للمقريزي المسالك للشيخ تقي الدين الكرماني مناهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن عبد الله الانصاري عنوان السير لمحمد بن عبد الملك الهمداني تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن ربيع الجيزي معرفة الصحابة للذهبي الاصابه في معرفة الصحابه لابن حجر رجال الكتب الستة للحسين طبقات الحفاظ للذهبي طبقا النزاله طبقات الشافعيه لابن السبكي والاسنوي طبقات المنفية لابن دقماق مرآة الزمان لسبط بن الجوزي البدايه والنهايه لابن كثير انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر الطالع السعيد في اخبار الصعيد للاد فوي نجع المنديل في اخبار النيل لاحمد بن يوسف البيغا شي السلوك لابن ابي حجله ثمرات الاوراق لابن حجر رحمه الله تعالى ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر في القرآن الكريم صريحا وكنايه

قال

قال بن زولاق ذكرت مصر في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا قلت بل اكثر من ثلثين وقال تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وقرئ اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى ارادة ناحية مصر المعروفة قطعا وعلى قراءة التنوين لحمل ذلك على الصرف اختيارا بالمكان كما هو مقرر في العربية في جميع اسماء البلاد الها تذكر وتؤنث وتصرف وتمنع وقد اخرج بن جرير في تفسيره عن ابي العالية في قوله اهبطوا مصرا قال يعني به مصر فرعون وقال تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر ان شا الله امنين وقال تعالى حكاية عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون وقال تعالى وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه وقال تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فاصبح في المدينة خايفا يترقب ومن اقصى المدينة رجل يسعى اخرج بن ابي حاتم في تفسيره عن السدي ان المدينة في هذه الاية منف وكان فرعون بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واوينا هما الى ربوة ذات قرار ومعين اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في الاية قال هي مصر قال وليس الربى الا مصر والله حين يرسل تكون الربى على القرى ولولا الربى لغرقت القرى واخرج بن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين واخرج بن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن بن عباس ان عيسى عليه السلام كان يرى العجايب في صباه الهاما من الله تعالى فخشا ذلك في اليهود وترعرع عيسى عليه السلام فهمت به بنو اسرايل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله تعالى واوينا هما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج بن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله واوينا هما الى ربوة قال هي الاسكندرية وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزاين الارض واخرج بن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان لفرعون خزاين كثيرة بارض مصر فاسلم سلطانه تلك اليه وقال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا واخرج بن جرير عن السدي في الاية قاله استعمله الملك على مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى في اول السورة وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي اخرج بن جرير ان افارق الارض التي انا فيها وهي مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين

الألوكة
www.alukah.net

ومكن لهم في الارض وقال تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى وان يظهر في الارض الفساد وقال تعالى انذر موسى وقومه يفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الى قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. المراد بالارض في هذه الآية كلها مصر وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع من القرآن. قلت بل في اثني عشر موضعا او اكثر. وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. قال اللبث ابن سعد رضي الله تعالى عنه هي مصر بارك فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره وقال القرطبي في هذه الآية الظاهرة الفهم ورثوا ارض القبط. قيل هو ارض الشام ومصر قاله اسحاق وقتادة وغيرهما. وقال تعالى في سورة الاعراف والشعراء يريدان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم. وقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم. قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار الارض اثنى الله عليه في القرآن بمثل هذا الثنا ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر. وقال تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق اورده بن زولاق. قال القرطبي رحمه الله في تفسيره اي منزل صدق محمود ومختار ببنائه مصر. قال وقال الضحاك هي مصر والشام وقال تعالى كمثل جنة بربوة اوردة بن زولاق. وقال الزهري لا تكون الا بمصر وقال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتبها الله لكم اورده بن زولاق ايضا وحكاه ابو حيان في تفسيره قولا انها مصر وضعفه وقال تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز. قال قوم هي مصر وقواه بن كثير في تفسيره. وقال تعالى وقدر فيها اقواتها. قال عكرمة منها القراطيس بمصر. وقال تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. قال محمد ابن كعب القرظي هي الاسكندرية. لطيفة قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو فجعل الشام بدوا وسمى مصر مصرا ومدينة. فائدة اشتهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين انها مصر وقد نص بن الصلاح وغيره من الحفاظ على ان ذلك غلط نشأ من تصحيف وانما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري السلف في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصيرهم فصحفت بمصر انتهى. ذكر الآثار التي وردت فيها ذكر مصر

قال

قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا اشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك بن انس عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما. قال بن شهاب وكان بقاء ان امراسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم واخرجه ايضا من طريق الليث عن بن شهاب وفي اخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رحمهم قال ان امراسماعيل عليه السلام منهم واخرجه ايضا من طريق بن عيينة وبن اسحق عن بن شهاب هذا حديث صحيح اخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة. واخرج مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهو ارض يسمى فيه القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما واخرج مسلم في الصحيح وبن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلايل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم رجلان يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فرابو ذر بن ربيعة وعبد الرحمن ابن شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها. واخرج بن عبد الحكم من طريق بجير بن واخر المعافري عن عمرو بن العاصي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة. واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم في دلايل النبوة باسناد صحيح عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله. واخرج ابو يعلى في مسنده وابن عبد الحكم باسناد صحيح من طريق ابي هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجيلي وعمرو عن حريث وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستعدون على قوم جند رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ على عدوكم باذن الله يعني قبط مصر. واخرج بن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني شفيان بن هانئ ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا واوان خير اجنادكم اهل الغرب منكم فاتقوا الله في هذا القبط لانا كلوهم اكل الخضر. واخرج بن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فانكم تجدون فهم نعم العون على قتال

عدوكم • واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ايوب الغافقي عن رجل من الربدان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرض فاتاه عمي عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية
ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الادم الجعد فافاق فسالوه فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار وهم
اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعوانا على ديننا يا رسول الله قال
يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالراضي بما يوتى اليهم كالفاعل لهم والكاره بما يوتى
اليهم من الظلم كالممتنع عنهم • واخرج بن عبد الحكم عن بن لهيعة قال حدثني عمر مولى غفرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة اهل الدرة والسود اللحم الجعاد
فان لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى
فيهم ونسبهم ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم فاخبرني بن لهيعة ان ام اسماعيل عليها
السلام هاجر من ام العرب قرية كانت امام الفرما من مصر • واخرج بن عبد الحكم حدثنا
عثمان بن صالح ان مروان القصاص قال صاهر الي القبط من الانبياء ثلاثة ابراهيم عليه
الصلاة والسلام تسرى هاجر ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوج بنت صاحب عين شمس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى مارية • وقال حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا بن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر بافي النيء عند ام دنين • واخرج الطبراني عن
رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر ستفتح فانتجبوا خيرها ولا تتخذوها دارا
فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا في اسناده مطهر بن الهيثم قال فيه ابو سعيد بن يونس
متروك الحديث قال والحديث منكر جدا وقد اخرجه بن الجوزي في الموضوعات واخرج
مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اردبها
ودينارها وعدتم من حيث بداتم • واخرج الشافعي في الام عن عايشة رضي الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
ومصر والمغرب الجحفة • واخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن حبيب ان المقوقس اهدى
الى النبي صلى الله عليه وسلم عسلا فمن عسل بها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا في عسل
بها بالبركة مرسل حسن الاسناد • واخرج بن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصرا فاتخذوا فيها جندا كثيفا
فذلك الجند خير اجناد اهل الارض فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ولم يا رسول الله قال لانهم

وازواجهم



وازواجهم في رباط الى يوم القيامة • واخرج بن عبد الحكم عن علي بن رباح قال خرجنا حجاجا من
مصر فقال لي سليم بن عنز اقرا علي ابي هريرة السلام واخبره اني قد استغفرت له ولامه الغدا
فلعينه فعلت ذلك له فقال وانا كذلك قد استغفرت له ولامه الخراة ثم قال ابو هريرة كيف
تركت امر حنتور قال فذكرت له من خصبها ورفاهيتها فقال اما انها اول الارضين خرابا
ثم علي اثرها ارض مبنية فقلت له سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام من كعب
الكتابي **ذكر الاخبار انه لا مصر من الخراب والاسرار** واخرج الديلمي في مسند
الفردوس واورده القرطبي في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعا يبدو الخراب في اطراف
الارض حتى تخرب مصر ومصر امنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من الكوفة
وخراب الكوفة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة • وخراب المدينة
من الجوع • وخراب اليمن من الجراد • وخراب الايلة من الحصار • وخراب فارس من الصعاليك •
وخراب الترك من الدبيلة • وخراب الديلم من الارمن • وخراب الارمن من الخزر • وخراب الخزر
من الترك • وخراب الترك من الصواعق • وخراب السند من الهند • وخراب الهند من الصين •
وخراب الصين من الرمل • وخراب الحبشة من الرجفة • وخراب الجار من القحط • واخرج
الحاكم في المستدرك عن كعب قال الجزيرة امنة من الخراب حتى تخرب ارمينية • ومصر امنة
من الخراب حتى تخرب الجزيرة • والكوفة امنة من الخراب حتى تخرب مصر • ولا تكون الملحمة حتى تخرب
الكوفة • ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة • ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر •
واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند حسن عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا اجنادا بالشام ومصر والعراق واليمن
واخرج الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وصححه وابن عساكر ومحمد بن الربيع
الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال بن الحمق فلذلك
قدمت عليكم مصر • واخرج محمد بن الربيع من وجه اخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند
المنبر بمصر وذلك عند فتنة عثمان رضي الله تعالى عنه ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة يخير الناس فيها الجند الغربي وانتم الجند الغربي
فجيئتم لاكون معكم فيما انتم فيه • واخرج الطبراني في الكبير والاوسط وابي العنبس
الاسدي عن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس دخل العراق
فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطوفوه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر فبات فيها وفرخ

الألوكة
www.alukah.net

وبسط فيها عبقريّة قال الحافظ الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا
فان يعقوب بن عبد الله بن عقبة بن الاخنس لم يسمع من بن عمر انتهى * وأفرط بن الجوزي
فاورده في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد يروي عن الزهري مناكير وابن لهيعة مطروح
قلت عقيل من رجال الصحيحين وابن لهيعة من رجال مسلم وهو حسن الحديث
وأخرج الخلال في كرامات الاولياء وابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه قال قبة الاسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجبا بمصر والابدال بالشام *
وأخرج بن عساكر من وجه اخر عن علي رضي الله تعالى عنه الابدال من الشام والنجبا من
اهل مصر والاخيار من اهل العراق * وأخرج بن عساكر من طريق احمد بن ابي الحواري قال
سمعت ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجبا بمصر والعصب باليمن والاخيار بالعراق *
وأخرج الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق عبيد بن محمد بن العيشي قال سمعت الكتابي
يقول النقبا ثلاثمائة والنجبا سبعون والبدلا اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة
والغوث واحد فمسكن النقبا المغرب ومسكن النجبا مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار
السياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر
العامة ابتهل فيها النقبا ثم النجبا ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل
الغوث فلا تتم مسالته حتى يجاب دعوته * فصل في ذكر اثار موقوفة
أخرج بن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال خلق الدنيا
على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحه وذنبه فالراس مكة والمدينة
واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند
والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشرما في الطير الذنب * وأخرج محمد بن الربيع
وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غنم الاشعري قدم من العظام الى عبد الله بن عمرو
فقال له عبد الله ما اقدمك الى بلادنا قال انت قال لما ذا قال كنت احدثنا ان مصرا شرع الارض
خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت القصور ولهانت فيها قال انه مصر قد اوفيت
خرابها دخلها الجت نصر فلم يدع فيها الا السباع والرباع وقد قضي خرابها فهي اليوم الحبيب
الارض تترابا وابتده خرابا ولن يزال فيها بركة ما دام في شئ من الارضين بركة * وأخرج
ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال قبط مصر اكرم الاعاجم كلها واسمحهم يدا وافضلهم عنصرا
واقربهم رحما بالكعوب عامة وبقرابتي خاصة ومن اراد ان يذكر الفرد وسواد ينظر الى مثلها في الدنيا
فلينظر الى ارض مصر حين يخضر زرعها وتنمو ثمارها * وأخرج بن عبد الحكم عن كعب الاحبار



قال مثل قبط مصر كالخميصة كلما قطعت بتت حتى يخرب الله بهم وبضيعهم جزائر الروم
وأخرج بن عبد الحكم عن بن ابي لهيعة قال عمرو بن العاص يقول لمصر جامعة تعدل الخلافة
وأخرج بن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن شماس المهدي عن ابي هريرة السماعي الصحابي رضي الله
تعالى عنه قال كانت مصر قناطير وجسور يتعبر بر وتدبر حتى ان الماء يجري تحت منازلها وافنيتها
فيجيئونه كيف شاؤا ويرسلونه كيف شاؤا فذلك قول الله تعالى فيما حكي عن قول فرعون اليس
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ اعظم من ملك
مصر وكانت الجنات بحافتي النيل من اوله الى اخره في الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبعة
خلج * خليج الاسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج
المنهى وخليج سردوس جنات متصلة لا ينقطع منها شئ والزرع ما بين الجبلين من اول
مصر الى اخرها مما بلغه الماء وكان جميع ارض مصر كلها ترتوي من ستة عشر ذراعا الما قدروا
من قناطرها وخلجانها وجسورها فذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم قال والمقام الكريم المنابر كان بها الف منبر * فصل في اثار اوردها الموثوق
في اخبار مصر لم اقف عليها مسندة في كتب الحديث أورد ابن زولاق وغيره
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما خلق الله ادم عليه الصلاة والسلام مثل له
الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها وبناءها وخرابها ومن يسكنها من
الامم ومن يملكها من الملوك فلما راى مصر راى ارضا سهلة ذات نهر جار مادته من الجنة يتجدد
فيه البركة وتمزجه الرحمة وراى جبلا من جبالها مكسوا نورا لا يخلوا من نظر الرب اليه بالرحمة
في سفحه اشجار مثمرة فرغبا في الجنة تشعبي بها الجنة فدعى ادم عليه الصلاة والسلام في النيل
بالبركة ودعى في ارض مصر بالرحمة والبركة والبرد المتعوي وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات وقال
يا ايها الجبل المزهور سنخلق جنة وتربتك مسكه يدفن فيها عراس الجنة ارض حافظة مطيعة
رحيمة لاحلتك يا مصر بركة ولا زال بك حفظ ولا زال منك ملك وعز يا ارض مصر فيك
الحبا والكنوز ولك البر والثروة سال نهرك عسلا كثر الله زرعك ودر ضرعك وزكى نباتك
وعظمت بركتك وخصبت ولا زال فيك الخير ما لم تجبري او تكبري او تلحني او تسحري او تفخري
فاذا فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان ادم عليه الصلاة والسلام اول من دعى لمصر
بالرحمة والخصب والبركة والرافة * وأورد غيره عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه
قال مصر ام البركات تحمر بركتها من حج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحي
الى نيلها في كل عام مرتين مرة عند جريانه فيوحي اليه ان الله يامرك ان تجري كما تؤمر ثم يوحي

اليه ثانية ان الله يامرك ان تخيض حميدا فيغيض وان بلد مصر بلد معافاة من الفتن واهلها
اهل عافية وهي آمنة ممن يقصدها بسوء ومن اراد بها بسوء كبه الله على وجهه وهو نهر
العسل وما دته من الجنة وكفى بالعسل طعاما وشرابا وورد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما الى مصر قال له ابي وجهتك الى فردوس
الدنيا وعن سعيد بن هلال رحمه الله تعالى قال اسم مصر في الكتب السالفة ام البلاد
وذكر انها مصورة في كتب الاوايل وساير المدن مادة ايديها اليها تستطعمها وعن كعب
رضي الله تعالى عنه قال في التوراة مكتوب مصر خزائن الارض كلها فمن اراد ها بسوء قصمه الله
وعن كعب رضي الله تعالى عنه قال لولا رغبتي في بيت المقدس ما سكنت الا بمصر قيل ولم قال
لانها بلد معافاة من الفتن ومن اراد ها بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه
وعن ابي بصرة الغفاري رضي الله تعالى عنه قال مصر خزائن الارض كلها وسلطان مصر
سلطان الارض كلها وعن ابي رهم السماعي رضي الله تعالى عنه قال لا تزال مصر معافاة من
الفتن مدفوع عن اهلها كل الاذى ما لم يغلب عليها غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا
وشمالا وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال البركة عشر بركات في مصر تسع
وفي الارض كلها واحدة ولا يزال في مصر بركة اضعاف ما في جميع البلاد وعن حيوة ابن
شريح عن عقبة بن مسلم رضي الله تعالى عنه بر فعه ان الله يقول يوم القيامة لساكني مصر
يعدد عليهم انهر اسكنكم مصرا فكنتم تشبعون من خبزها وتروون من مائها وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله تعالى عنه قال اهل مصر الجند الضعيف ما كاد هم احد الا كفاهم الله
مؤنته قال بشير بن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن عبيد الاصبحي رضي الله تعالى عنه قال
مصر معافاة من الفتن لا يريدهم احد بسوء الا صرعه الله ولا يريد احد هلاكهم الا اهلكه
الله وقال ابو الربيع السماك رحمه الله تعالى نحر البلد مصر يخرج منها بدينارين ويخرج
بدرهمين يريد الحاج في بحر القلزم والخارج الى الاسكندرية وساير سواحل مصر وقيل
ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل مصر واقام بها قال اللهم غرب فحببها الي والى كل
غريب فمضت دعوة يوسف عليه الصلاة والسلام فليس يدخلها غريب الا واحبها واقام
بها وعن داانيال عليه الصلاة والسلام قال يا بني اسرائيل اعملوا الله فان الله يجازي كم في
الاخرة بعمل مصر دار الجنة وذكر حد اقليم مصر قال بن حوقل رحمه الله
في كتاب الاقاليم اعلم ان حد ديار مصر الشمالي بحر الروم من رخ العريش ممتد على



الجفار الى الفرما الى الطينة الى مياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية وبرقه على الساحل اخذا
جنوبا الى ظهر الواحات الى حد النوبة وحد النوبة المذكورة اخذا مشرقا
الى اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى بيشة بني اسرائيل ثم تعطف شمالا الى بحر الروم
عند رفح حيث ابتدانا وبقاعها كثيرة وقال غيره مصر هي اقليم العجايب ومعدن الغرايب
وكانت مدنا متغاربة على الشطين كالقاهرة مدينة واحدة والبساتين خلف المدن متصلة كانها
بستان واحد والمزارع خلف البساتين حتى قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الى
اسوان في يوم واحد بنا وله قيم البساتين من واحد الى واحد وقد مر الله تلك المعالم
وطمس على تلك الاموال والمعادن وحكي ان المامون لما دخل مصر قال قبح الله فرعون
اذ قال اليس لي ملك مصر فلو راى العراق فقال له سعيد بن عفير لا تقل هذا يا امير المومنين
فان الله تعالى قال قد مرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك بشيء
دمره الله هذا بعجيبته فقال ما قصرت يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير المومنين
لقد بلغنا انه لم تكن ارض اعظم من مصر وجميع اهل الارض يحتاجون اليها وكانت الانهار بعناطر
وحشور بتقدير وبدبر حتى ان المآبري تحت منازلهم وافنيتهم تحسبونه متى شاء واو رسولته
متى شاؤا وكانت البساتين لحافتي النيل من اوله الى اخره من اسوان الى رشيد صيغا وشتا
ولقد كانت المراة تخرج حاسرة لاحتياج الى خمار لكثرة الشجر ولقد كانت الامة تضع المكتل
على راسها فيمتلي مما يسقط فيه من الشجر وكان اهل مصر مابين قبطي ويوناني وعلقمي
وغليقي الان اكثر خبر تهم قبط واكثر ما يملكها الغربا وكانت خمس وثمانون كورة منها
باسفل الارض خمس واربعون كورة ومنها بالصعيد اربعون كورة وفي كل كورة رئيس من
الكهنة وهم السحرة وكانت مصر القديمة اسمها افسوس وكانت منف مدينة الملوك
قبل الفراعنة وبعدهم الى ان اخربها بخت نصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها مبنية
بالحديد والصفر وكان الماء يجري تحت سرير الملك اربعة انهار وكان طولها اثني عشر ميلا
وكانت جباية مصر ثمانين الف الف دينار مكررة مرتين بالدينار الفرعوني وهو ثلاثة
مثاقيل وقال صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر حد مصر طولا من ثغر اسوان وهو
الى النوبة الى العريش وهي مدينة على البحر الرومي ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة
وحده عرضا من مدينة برقة التي على ساحل البحر الرومي الى ايله التي على ساحل بحر القلزم
ومسافة ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر وقيل مصر بن بيصر بن حام وتسمي
اليونان بلاد مصر مقدونية وقال مدينة اختطت بمصر مدينة منف وهي في غربي النيل

وتسمى في عصرنا بمصر القديمة **ولما** فتح عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مصر أمر المسلمين أن يختطوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العمارة بعضها ببعض وسمي مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل معدّ الولاية والجند الى ان ولي احمد بن طولون فضاق بالجند والرعية فبنى في شرقيه مدينة وسماها القطايع واسكنها الجند يكون معدارها ميلا في ميل ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب في ايام المكتفي حنقا على بني طولون سنة اثنين وتسعين ومائتين وابقى الجامع. **وملك** العبيديون مصر في سنة تمان وخمسين وثلاثمائة **فبنى** جوهر مولى المعز مدينة في شرقي مدينة بن طولون وسماها القاهرة. **وبنى** فيها القصور لمولاه فصارت بعد ذلك دار الملك ومعدّ الجند. **قال** في الشذرات وكان جوهر لما بنى القاهرة سماها المنصورية فلما قدم المعز غير اسمها وسماها القاهرة **وذلك** ان جوهرا لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا لخط الأساس وطالعا لرمي حجارته فجعلوا قوايم من خشب بين القايمة والقايمة حبل فيه اجراس واعلموا البنايين انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة واخذوا في الطالع فانعق وقوع غرابين على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الأجراس فظن الموكلون بالبنا ان المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين والحجارة في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع فمضى ذلك فلم يتم لهم ما قصدوه. **وكان** الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم فوقع ان المريخ كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لا بد ان يملكوا هذه البلدة **فلما** قدم المعز واخبر بهذه القصة **وكان** له خبرة تامة بالنجامة واقفهم على ذلك وان الترك تكون لهم الخلبة على هذه البلدة فسماها القاهرة المعزية وعبر اسمها الاول. **قال** صاحب مباهج الفكر **ولما** انقضت دولة العبيديين وهلك العزمنصور سنة اربع وستين وخمس ماية. **بنى** صلاح الدين يوسف بن ايوب سورا جامعا بين مصر والقاهرة ولم يتم يبتدي من القلعة ويمتد الى ساحل النيل وطول هذا السور تسع وعشرون الف وثلثماية ذراع بالهاشمي. **وعمل** ديار مصر منسوم بين المصريين فالذي في حصة مصر من الكور اربع وعشرون كورة تشتمل على تسع ماية وست وخمسين قرية وقد جعلت هذه الكور صيفيات وفي كل صيفية منها الى حرب وقاسم وعامل خراج وكل صيفية تشتمل على ولايات منها. **وكانت** منسوبة الى مدينة تسمى الجيزة على ضفة النيل الغربية تجاه الفسطاط وولايتها وسير ومنية القايد



**والاطفيحية** منسوبة لمدينة تسمى اطفيح شرقي الجيزة. **والفيومية** تنسب الى مدينة الفيوم. **والبهنساوية** تنسب الى مدينة البهنسا وولايتها ونا والمنيون وشمسطا وزهروط وقلوسنا وسنهور ونه واهناس والاشمونين. **ومنية بني خصيب** وولايتها لحاه وزورة سربام ومنفلوط. **والاسيوطية** تنسب لمدينة اسيوط وولايتها بوبيج وابوبيط. **والاخميمية** تنسب لمدينة اخميم وولايتها ساقية قلته والبيارات وسفلاق وشوها بي وجزيرة سندويه وسمنت وقلقار النشيه والمراغه. **والقوصية** لمدينة قوص وولايتها مرج بني همير وقصر بن شادي دفاره ودشنا وقنا وانبوده وقفط. **وكانت** المصر قبل قوص ودمامين والاقصر وطرد واسوان وفرجوط والبلينا وسمنود وهو ودندار وقمولة وارمنت والرقات واصفون واشنا وادفو وعيداب. وهي على ساحل البحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير. **والذي في حصة القاهرة** من الكور ستة وثلثين كورة تشتمل على الف واربعماية وتسع وثلاثين قرية يجمع ذلك من الصفوف صفقة **القليوبية** تنسب لمدينة عامرة كثيرة البساتين تضاهي دمشق في التفاف شجرها واختلاف ثمارها وليس لها ولايات. **والمنوفية** وقصبتها مدينة بليبيس وولايتها المشتولية والبسكورية والدقلوسية والعباسية والقمرجية. **وصفقة المنوفية** وولايتها تلوانه وسبك الضحاك والبتنون وشبين الكرم. **وصفقة ابيار** وليس لها ولاية وهذه المدينة دمشق الصغرى لما بها من الفواكه. **وصفقة الغربية** وقصبتها مدينة المحلة وتعرف بمحلة دنقلا وولايتها السنهورية والسخاوية والدجاوية والدميرتان والطهرسية والبرماوية والطندتاوية والسمنودية وجزيرة قريسنا ومنية زفتا. **وصفقة الدقهلية** والرتاحس وقصبتها المنصورة ومنية بن خصيب وولايتها لمناح ونبلبانه وبادبناره والمنزله والمنصوره ومنية بن سلسيل وشارمساح. **وصفقة البحيرة** وقصبتها دمنهور الوحش وولايتها لقانه وبرجوجه والعطف ودرشنابه والزاويه ودميسه والطرانه وفوه ورشيد. **ومما هو معدود في كور اقليم مصر** كورة القلزم على ثلاثة ايام من مصر خربت. وكورة قارات وكورة الطور وكورة ايله خربت. **ومن اعمال** الجليله واخات يحيط بهما الفاوز بين الصعيد والغرب والنوبة والحبشة وهي ثلاث واخات. **اولى** وهي الخارجة وقصبتها تسمى المدينة **ووسطى** وفيها مدينتان القصر والسعند او **والثالثة** تسمى الداخلة وهي مدينتان ادريس وسيمون. **واقليم مصر** من الثغور على ساحل البحر الرومي الفرما. وتنيس **وكانت** مدينة عظيمة لها بحيرة ملاحة يصاد بها السمك البوري وقد خربت وذهب اثارها وهدمها الملك الكامل سنة

أربع وعشرون وستمائة خوفا من استيلاء الافرنج عليها فتجاوزه في ديار مصر • وكانت من
العظم بحيث انه الف فيها وفي اخبارها كتاب في مجلدين ذكر فضائلها وولاتها وسراياها
ذكر فيه ان خراجها جبي في ايام احمد بن طولون خمسمائة الف دينار وانه كان بها ثلاثة وثمانون
الف محترف يؤدون الجزية • وشطاس خربت ودبيق • ودمياط ولها ولاية من الولايات فارسكور
والبرلس وبوصير خربت • ورشيد والاسكندرية • ولها فيما بينها وبين برقة كورتان على ساحل
البحر وهما كورة مراقيه • وكورة مراقيه • هذا كله كلام صاحب مباهج الفكر في اقليم مصر وكوره •
وسأعقد بابا في سرد اسماء البلاد والقرى التي بالقليم مصر على سبيل الاستيفاء واذكر
ما في كل بلدة من نادر وما خرج منها من النبلاء وما قيل فيها من الشعر • وقال بن زولاق
كل كورة بمصر فانما هي مسماة باسم ملك جعلها له اولولده او زوجته كما سميت مصر باسم ملكها
مصر بن بيصر • وقال ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق سألت محمد بن المدبر
عن مصر قال كشفتها فوجدت غامرها اضعاف عامرها ولو عمرها السلطان لوفت له بخراج
الدنيا • قال وقلت لبعض ولاة مصر متى عدت مصر تسعين الف الف دينار قال في الوقت
الذي ارسل فرعون بوبيه فجح الى اسفل الارض والى الصعيد فلم يوجد لها موضع تبذر فيه
لشغل سائر البلاد بالزرع اورده بن زولاق • ذكر اول من نزل مصر من اولاد آدم عليه السلام
قال احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه شجن الحزين في اوصاف النيل ذكر ايمة التاريخ ان
آدم عليه الصلاة والسلام اوصى لابنه شيث عليه السلام فكان فيه وفي بنيه النبوة
والدين وانزل الله عليه تسعا وعشرين صحيفة وانه جا الى ارض مصر وكانت تدعى بابليون
فنزلها هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي • واستخلف
شيث ابنه انوش • واستخلف انوش ابنه قينان • واستخلف قينان ابنه مهلابيل • واستخلف
مهلابيل ابنه يرد ورفع الوصية اليه وعلمه جمع العلوم واخبره بما يحدث في العالم ونظر
في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على آدم عليه السلام • وولد ليرد خنوخ وهو ادريس
آدم عليه الصلاة والسلام • وكان الملك في ذلك الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل • وهو
ادريس عليه الصلاة والسلام وهو ابن اربعين سنة واراده الملك ليسوء فعصمه الله تعالى
وانزل عليه ثلاثين صحيفة • ودفع اليه ابوه وصيه جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج
منها ولطاف الارض كلها ورجع ودعى الخلق الى الله فاجابوه حتى عمت ملته الارض وكانت ملته
الصابية وهي توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته
الى المشرق الطاعه جميع ملوكها وابنى مائة واربعون مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فالحاعه



ملكها وأمن به فنظر في تدبير امرها • وكان النيل يأتيهم شيحا فيتجاوزون عن مسيله الى اعالي
الجبال والارض العالية حتى ينقص فينزلون ويزرعون حيث ما وجدوا في الارض بريته • وكان
يأتي في وقت الزراعة وغيره وقتها • فلما عاد ادريس عليه الصلاة والسلام جمع اهل مصر
وصعد بهم الى اول مسيل النيل ودبر وزن الارض ووزن الماء على الارض وامرهم باصلاح ما ارى
من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما راه في علم النجوم والهندسة والهيئة • وكان
اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد
الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد في مساقة جري النيل ونقص لحسب بطئه وسرعته
في طريقه حتى عمل على حساب جريه ووصوله الى ارض مصر فزرعوا من الزراعة على ما هو عليه الان فمن
اول من دبر جري النيل الى مصر • ومات ادريس عليه الصلاة والسلام بمصر والصحابة تزعم
ان هرمي مصر احدهما قبر شيث والاخر قبر ادريس عليهما السلام والاهرام هو ادريس انما هو مصر
ابن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام هذا كلام التيفاشي • ذكر من ملك مصر قبل
الطوفان قال المسعودي اول من ملك مصر بعد تبلبل الالسن نقراوش • وكان عالما
بالكهانة والطلسمات ويقال انه بنى مدينة امسوس وعمل بها عجايب كثيرة • منها انه عمل
صنمين من حجر اسود في وسط المدينة اذا قدم سارق لم يقدر ان يزول عنها حتى يمسك بينهما فاذا
مسك بينهما انطبقا عليه • وكانت مدة ملكه مائة وثمانين سنة • فلما مات ملك بعده ابنه نقراش
وكان كابيه في علم الكهانة والطلسمات • وبنى مدينة بمصر وسماها حليه وعمل خلف الواحات
ثلاث مدن على اساطين وجعل خلف كل مدينة خزانين من الحكمة وعجايب فلما مات ملك بعده
اخوه مصرام وكان حكيما عالما ماهرا بالكهانة والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة • منها انه ذلل
الاسد وركبه ويقال انه ركب في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى البحر المحيط وجعل فيه
قلعة بيضا وجعل عليها صنما للشمس وزبر عليها اسمه وصفة ملكه • وعمل صنما من نحاس وزبر
عليه انا مصرام الجبار • وكاشف الاسرار وضعت الطلسمات الصادقة • وانحت الصور الناطقة
ونصبت الاعمال الهايلة • على البحار السايلة • ليعلم من يأتي من بعدي انه لا يملك احد
ملكي ومملك بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال ان ادريس عليه السلام رفع في ايامه
ومملك بعده ابنه عرياق ويقال ان هاروت وماروت كانا في وقته • ومملك بعده لوحيم بن نقراش
وبعده محضليم وهو اول من عمل مقياسا لزيادة النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة
فحملوا له بيتا من رخام على حافة النيل وجعل فيه بركة من نحاس صغيرة فيها ماء موزون وعلى حافة
البركة عقابان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع الكهان

الألوكة
www.alukah.net

فيه بين يديه وتكلم رويسا الكلمات بكلام لهم حتى يصغر احدهما حتى يصير فاذا صغر الذكر كان المانا
واذا صغر الانثى كان المانا قصا فيعتدون لذلك وهو الذي بني القنطرة التي ببلاد النوبة على
النيل **وملك** بعده رجل يقال له هوال ويقال ان نوحا عليه الصلاة والسلام بعث في وقته
**وملك** بعده ولده ندارس **وملك** بعده سرياق **وملك** بعده ابنه سلوق **وملك** بعده ابنه
سوريد وهو اول من جبى الخراج بمصر وهو الذي بنى الهرمين ولما مات دفن في الهرم ودفن
معه جميع امواله وكنوزه **وملك** بعده ابنه هوجيت ودفن ايضا في الهرم **وملك** بعده ابنه
مناوس وقيل منقاوش **وملك** بعده ابنه افروس **وملك** بعده ابنه جاليوس **وملك** ابنه
فرعان وفي ايامه جاء الطوفان فخرب ديار مصر كلها وزالت معالمها وعجائبها واقام الماستة اشهر
حتى نضب **وقال** بعض من الف في اخبار مصر ان سفينة نوح عليه الصلاة والسلام طافت
بارض مصر فبارك نوح عليه السلام فيها **ذكر من ملك مصر بعد الطوفان** قال ابن عبد الحكم
حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن حنش بن عبد الله الصنعاني
عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لنوح عليه السلام اربعة من الولد سام
وحام ويافث ويحطون وان نوحا عليه السلام رغب الى الله تعالى وسأله ان يرزقه الاجابة
في ولده وذريته حتى يتكاملوا بالنماء والبركة فوعده ذلك فنادى نوح عليه السلام ولده وهم
نيام عند التنور فنادى ساما فاجابه بيسعى وصاح سام في ولده فلم يجبهم احد منهم الا ابنه
ارفخشد فانطلق به حتى اتياه فوضع نوح عليه الصلاة والسلام يمينه على سام وشماله على
ارفخشد وسأل الله ان يبارك في سام افضل البركة وان يجعل الملك والنبوة في ولد ارفخشد
ثم دعا حاما فتلكأ يمينا وشمالا ولم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله نوح عليه
الصلاة والسلام ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم عبيد الولد سام **قال** وكان مصر بن بيصر
ابن حام نائما الى جنب جده حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح عليه السلام
فقال يا جدي قد اجبتك اذ لم تجبك ابي ولا احد من ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك فخرج نوح
عليه السلام ووضع يده على راسه وقال اللهم انه قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه
الارض المباركة التي هي ام البلاد وغوث العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيها افضل
البركات وسخر له ولولده الارض وذللها لهم وقوهم عليها **قال** صاحب مباهج الفكر يقال ان سبب
سكنى مصر الارض التي عرفت به وقوع الفرج ببالك فانه لما وقع تفرق من كان حوله ممن تناسل
من اولاد نوح عليه السلام فاخذ بنو حام جهة المغرب الى ان وصلوا الى البحر المحيط **واخرج** بن عبد الحكم
عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا كان اول من سكن بصر بعد ان اغرق الله قوم نوح عليه السلام

بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وهو ابو القبط كلهم فسكن منف وهي اول مدينة عمرت بعد الطوفان
هو وولده وهم ثلاثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت ماتة ومافة بلسان القبط ثلاثون
وكان بيصر بن حام عليه السلام قد كبر وضعف **وكان** مصر اكبر ولده وهو الذي ساق اباه
وجميع اخوته الى مصر فنزلوا بها فبمصر بن بيصر سميت مصر مصرا فحاز له ولولده ما بين الشجرتين
خلف الفرما الى اسوان طولا ومن برقة الى ايلة عرضا **قال** ثم ان بيصر بن حام توفي فدفن
في موضع ابي هرميس فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر **واستخلف** ابنه مصر وحاز كل من
اخوته مصر قطعة من الارض لنفسه سوى ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر ولد
مصر واولادهم قطع مصر لكل واحد من اولاده قطيعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم
هذا النيل فاقطع لولده فقط موضع فقط فسكنها وبه سميت وما فوقها الى اسوان وما
دونها الى اشمون في الشرق والغرب **واقطع** الاشمونين من اشمون فما دونها الى منف في الشرق
والغرب فسميت به **واقطع** لاتريب ما بين منف الى صا فسكن اتريب اتريبا فسميت به
واقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكنها فكانت مصر على اربعة اجزاء جزء بالصعيد وجزء بالساحل
الارض **قال** ثم توفي مصر بن بيصر **واستخلف** ابنه قفط **وفي** بعض التواريخ لما مات مصر
ابن بيصر كتب على قبره مات مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام بعد الفين وسبعمائة
عام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا هوم ولا استقاه وان قبط مصر به سميت القبط
وهو الذي بنى اهرام دهشور وان هود عليه السلام بعث في ايامه وانه اقام في ملكه اربعمائة
وثمانين سنة **رجع** الى حديث ابي لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم توفي قفط فاستخلف اخاه
اشمون **وتوفي** اشمون فاستخلف اخاه اتريب **وتوفي** اتريب فاستخلف اخاه صا **وتوفي** صا
فاستخلف ابنه تدارس **وتوفي** غيره وفي زمنه بعث صالح عليه الصلاة والسلام **وتوفي** تدارس
فاستخلف ابنه ما ليق **وتوفي** ما ليق فاستخلف ابنه جريتا **وتوفي** جريتا فاستخلف ابنه كلكن
فملكهم خمسمائة سنة **وتوفي** ولا ولد له فاستخلف اخاه مالبا **وتوفي** مالبا فاستخلف ابنه
لوطيبيا وهو الذي وهب هاجر لسارة عليها السلام امراة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
**وتوفي** فاستخلف ابنته تزويا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت **وتوفيت**
ولا ولد لها فاستخلفت ابنة عمها زالفا ابنة مامور بن مالبا فعمرت دهرا طويلا فكثروا ونموا
وملأوا ارض مصر فطمعت فيهم الامم المجاورة **وهم** من ولد عملاق بن لاوذ بن سام فغزاهم الوليد بن دومع
فقاتلهم قتالا شديدا بدا لهم رضوا ان يملكوه عليهم فملكوه خمسمائة سنة فطغى وتكبر واظهر الفاحشة
فسلط الله عليه سبعا فاقرسه واكل لحمه **قال** غيره ان الوليد بن دومع اذاه ضرسه فنزعه

فان

فكان وزنه ثمانية عشر منا وثلثا من وانه رئي بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة انتهى
**فملكهم** من نجده ابنه الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام • **فلما**
راى الملك رؤياه التي راها وعبرها يوسف عليه الصلاة والسلام ارسل اليه فاخرجه من السجن
ودفع اليه خاتمه وولاه خلف بابه والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة
مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك وما احسن ما قال بعضهم

• اما في رسول الله يوسف اسوة • لمن ملك محبوسا على الظلم والافك
• اقام جميل الصبر في الحبس برهة • فآب به الصبر الجميل الى الملك

**قال** بن عبد الحكم حدثنا اسد بن موسى • حدثني الليث بن سعد • حدثني مشيخة لنا **قال**
اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى
لم يجدوا فضة فاشتروا بالغنم حتى لم يجد واغنما فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم ذهبا
ولا فضة ولا شاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له لم يبق لنا شيء الا انفسنا واهلونا
وارضونا فاشتري يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون
الخمس **قال** بن عبد الحكم وفي ذلك الزمان استنبط الفيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا
هشام بن اسحاق ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون
وجاوزت سنه مائة سنة **قال** وزرا الملك له ان يوسف قد كبر سنه وذهب علمه وتغير
عقله ونفذت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا عنه ثم عاودوه بذلك القول
بعد سنين فقال لهم هلموا الي مما تشتمون من اي شيء اختبره به يومئذ • **وكانت** الفيوم يومئذ
تدعى الجوابة وانما كانت لمصابة ما الصعيد وفضوله فاجمع رايهم على ان تكون هي المحنة التي
يمتحنون بها يوسف عليه الصلاة والسلام فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ما الجوابة عنها
ويخرجه منها فترداد بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعي يوسف عليه الصلاة والسلام فقال
له قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني وقد رايت اذا بلغت ان الطب لها بلد وانى لم اصبت لها الا الجوابة
وذلك انه بلد بعيد قريب لا تؤتى من وجه الارض الا من غابة او صحرا فالفيوم وسط مصر
كما ان مصر في وسط البلاد لا تؤتى من ناحية من النواحي الا من صحرا او مفازة وقد قطعتها
اياها فلا تسكن وجها ولا تظن الا بلغته فقال له يوسف نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث
الي فاني ان شاء الله فاعل • **قال** الملك ان احبه الي واوفقه اعجله فاوحى الله الى يوسف عليه
الصلاة والسلام ان اخسر ثلاث خلج خليجا من اعلى الصعيد من موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع
كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف عليه السلام العمال

تحفر خليج المنهي من اعلا اشمون الى اللاهون • وحفر خليج الفيوم وهو خليج الشرقي وحفر خليجا بقرية
يقال لها نهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فخرج ماؤها من الخليج الشرقي فصب في النيل وخرج
من الغربي فصب في صحرا نهمت الى الغرب فلم يبق في الجوبة ما تم دخلها الا قطعة فقطع ما فيها من
القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتداء جري النيل وقد صارت الجوبة ارضا ريفية بريئة
وارتفع ما النيل فدخل في راس المنهى فجري فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل
خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل واخرج اليها الملك ووزراه وكان هذا كله في سبعين يوما
فلما نظر اليه الملك قال لوزرائه هذا عمل الف يوم فسميت الفيوم واقامت تزرع كما تزرع غوابط
مصر • **قال** ثم بلغ يوسف عليه السلام قول وزرا الملك وانه انما كان ذلك على المحنة منهم
له فقال للملك ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له الملك وما ذاك قال اترك
من كل كورة من كور مصر اهل بيت واعرف اهل كل بيت ان يبنوا قرية • **وكانت** قرى الفيوم على عدد
كور مصر فاذا فرغوا من بنا قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما اصيرها من الارض لا يكون في
ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا في زمان لا ينالهم الا فيه واصير مطالها
للمرتفع ومرتفعها للمطاطي باوقات من الساعات في الليل والنهار واصير لها مصابات فلا يعصر احد دون
حقه ولا يزاد فوق قدره • **فقال** له فرعون هذا من ملكوت السما قال نعم فامر ببنيان القرى
وحد لها حدود فكانت اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها **شانة** وهي القرية التي كانت
تنزلها بنت فرعون ثم امر لحفر الخليج وبنيان القناطر • **فلما** فرغوا من ذلك استقبل وزن الاردب
ووزن الما ومن ذلك اليوم حدثت الهندسة ولم يكن الناس يحرفونها قبل ذلك • **قال** وكان اول
من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا بمنف **احرج** بن عبد الحكم
من لم ار في الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال فوض الريان الى يوسف تدبير
ملك مصر وهو يومئذ بن ثلاثين سنة **واخرج** عن عكرمة ان فرعون قال ليوسف عليه الصلاة والسلام
قد سلطتك على مصر اربد ان اجعل كرسي الهول من كرسيك باربع اصابع قال يوسف نعم
**قال** بن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحق قال في زمان الريان بن الوليد دخل يعقوب عليه
الصلاة والسلام وولده مصر وهم ثلاثة وستون نفسا ما بين رجل وامراة فانزلهم يوسف
عليه الصلاة والسلام ما بين عين شمس الى الفرما وهي ارض ريفية بريئة • **قال** فلما دخل
يعقوب عليه الصلاة والسلام على فرعون • **وكان** يعقوب عليه السلام شيخا كبيرا حليما حسن
الوجه واللحية جميل الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك ايها الشيخ قال عشرون ومائة سنة
**وكان** يمين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب عليه السلام وموسى ويوسف عليهما السلام

www.alukah.net

في كتبه واخبران خراب مصر وهلاكها يكون على يديهم ووضح الرايات وصفات من تخرب مصر على
يديه • فلما راى يعقوب عليه السلام قام الى مجلسه فكان اول من سأله عنه ان قال له من تعبد
ايها الشيخ قال له يعقوب عليه السلام اعبد الله اله كل شيء قال كيف تعبد ما لا يرى • قال له
يعقوب عليه السلام انه اعز واجل من ان يراه احد قال يمين فنحن نرى الهتنا • قال يعقوب
عليه السلام ان الهتكم من عمل ايديكم من بني آدم من بيوت وبيلي وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب
الينا من حبل الوريد فنظر يمين الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه
قال فرعون اني ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا في ايام ابنيك • قال الملك
هل تجد هذا فيما قضى به الهه قال نعم • قال فكيف نقدر ان نقتل من يريد الهه هلاك
قومه على يديه فلا تحدثا بهذا الكلام • واخرج بن عبد الحكم من طريق الكلبي عن بن صالح عن بن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم
ستمائة الف • واخرج عن مسروق قال دخل اهل يوسف عليه السلام مصر وهم ثلاثة وسبعون
انسانا وخرجوا وهم ستمائة الف • واخرج عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه ان يعقوب عليه السلام
عاش في ارض مصر ست عشرة سنة • فلما حضرته الوفاة قال ليوسف عليه السلام لا
تدفني بمصر واذا مت فاحملوني وادفني في مغارة جبل جيرون • فلما مات للخوه بمر وصبر
وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اباه قد مات وانه سأله ان يقبره في ارض
كنعان فاذن له وخرج معه اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف • واخرج بن عبد الحكم حدثنا عثمن
ابن صالح حدثنا بن لهيعة عن حدثه قال قبر يعقوب بمصر لخوثلاثين يوما ثم حمل الى بيت
المقدس وادصاهم بذلك عند موته • واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال جيرون مسجد
ابراهيم عليه الصلاة والسلام الآن وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا • رجع الحديث
ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا تمات الريان بن الوليد • فملكهم من بعده دارم وفي زمانه
مات يوسف عليه الصلاة والسلام • اخرج بن عبد الحكم عن كعب قال لما حضرت يوسف
عليه الصلاة والسلام الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض ابائكم فاحملوا عظامي
معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه • واخرج عنه قال لما مات يوسف عليه السلام استعبد
اهل مصر بني اسرائيل • واخرج عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه الصلاة والسلام
في احد جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فحولوه الى الجانب الاخر
فاخصب الجانب الذي حولوه اليه واجدب الجانب الاخر • فلما راوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها
في صندوق من حديد وجعلوا فيه سلسلة واقاموا عمودا على شاطئ النيل وجعلوا في اصله سكة

من

من حديد وجعلوا السلسلة في السكة والقوا الصندوق في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا
رجع الى حديث بن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا تمات دارم الطغى بعد يوسف عليه السلام
وتكبر واظهر عبادة الاصنام وركب في النيل في سفينة فبعث الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته
ومن كان معه فيما بين نهري الى موضع خلوان • فملكهم من بعده كاشم بن معدان وكان جبارا
عاتيا ثم هلك • فملكهم من بعده فرعون موسى فاقام خمسمائة سنة حتى اغرقه الله تعالى
واخرج بن عبد الحكم عن هانيء بن المتنذر قال كان فرعون من العمالق وكان يكنى بابي مره
واخرج عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كان فرعون اثرم • وقال حدثنا سعيد
ابن عفير حدثنا عبد الله بن ابي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع على الملك جماعة من
ابناء الملوك ولم يكن للملك عمد • فلما عظم الخطب تداعوا الى الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول
من يطلع من الفرج في الجبل فاطلع فرعون بين عدليتي نظروت فاقبل بهما ليبيعهما وهو رجل من فزان
ابن بلي واسمه الوليد بن مصعب • وكان قصير الرشا بطاء في لحيته فاستوقفوه وقالوا انا قد
جعلناك حكما بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك واتوه موانثهم على الرضى فلما استوثق منهم
قال اني رايت ان املك نفسي عليكم فهو اذهب لضغائنكم واجمع لامركم والامر من بعدكم اليكم
فامروه عليهم لنفاسة بعضهم بعضا واقعدوه على دار الملك بمنف فارسل الى صاحب كل امر رجل
منهم فوعده ومناه ان يملكه على ملك صاحبه ووعدهم ليلة يقتل كل رجل منهم صاحبه ففعلوا وانوا
له بالربوبية • فملكهم لخو من خمسمائة سنة وكان من امره وامر موسى عليه الصلاة والسلام
ما قص الله تعالى من خبرهم في القرآن • واخرج بن عبد الحكم عن ابي الاشرس قال مكث
فرعون اربعمائة سنة الشباب يغدو عليه ويروح واخرج عن ابن هبيرة بن مخمس قال مكث
فرعون اربعمائة سنة لم يصدع له راس • وكان يملك ما بين مصر الى فريقيه واخرج من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان يتعذل على كراسي فرعون
ماية تمثال عليهم اقبية الديباج واساور الذهب • واخرج بن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن
العاصي رضي الله تعالى عنه ان فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس • ولما ابتدا حفره
اتاه اهل كل قرية يسيلونه ان تجري الخليج تحت قريتهم ويحطونه ما لا فكان ينهب به الى هذه
القرية من نحو المشرق ثم يرده الى الجزيرة في الغرب • ثم يرده الى اهل قرية في القبلة ويأخذ من كل قرية
ما لا حتى اجتبى له في ذلك ماية الف دينار • فاتى بذلك جملة الى فرعون فسأله فرعون عن ذلك
فاخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك ينبغي للسيد ان يعطف على عبيده ويفيض عليهم
ولا يرغب فيما في ايديهم رد على اهل كل قرية ما اخذت منهم فرده كله على اهله فلا يعلم بمصر خليجا

الألوكة
www.alukah.net

اكثر عطوفا منه لما فعل هامان في حقوه. قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يجعل به بمصر على عهد ملوكها الفرعونية انهم كانوا يعتبرون القرى في ايدي اهلها كل قرية بكراء معلوم لا ينقض عليهم الا في كل اربع سنين من اجل النخل وتعمل البساتين فاذا مضت اربع سنين نقض ذلك وعدل بعد بلاجديد فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد على من يحمل الزيادة ولا يحصل عليهم من ذلك ما يشق عليهم فاذا جبي المال وجمع كان للملك من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد

**والربع** الثاني لجنده ومن يقوي به على حربه وجبايته خراجه ودفع عدوه. **والربع** الثالث يصرف في مصلحة الارض وما تحتاج اليه من سد جسورها وحفر خلجانها وبناء قناطرها والقوة للمزارعين على زرعهم وعمارة ارضهم. **والربع** الرابع ليخرج منه ربع ما يصيب كل قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها لكاينة تنزل او جائحة باهل كل قرية فكانوا على ذلك. **وهذا** الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها هي كنوز فرعون التي يتحدث الناس بها انها ستظهر فيطلبها الذين يتبعون الكنوز.

**حدثنا** ابو الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل **قال** خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد رضي الله تعالى عنه وهو امير على مصر فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلا فناداه اين تريد قال ارسلني الامير مسلمة ان آتي منفا فاحفر له عن كنز فرعون قال فارجع اليه واقره مني السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة انهم يأتون في سفنهم يريدون الى الفسطاط فيستيرون حتى ينزلون منفا فيظهرون لهم كنز فرعون فيأخذون ما شاؤا منه فيقولون ما نلقى غنيمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثرهم فيدركونهم فيقتتلون وتهزم الحبشة فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الحبشي ليشاع بالكساء. **قال** اهل التاريخ كان فرعون اذا اكمل التحنيط في كل سنة ينفذ مع قائد من قواده اردبين من قوارير فيذهب احدهما الى ارض مصر والاخر الى اسفلها فيتأمل القائد الى ارض كل قرية فان وجد موضعا فاثرا عاطلا قد اهمل بذره كتب الى فرعون بذلك واعلمه اشم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك امر بضرب عنق ذلك العامل واخذ ماله فربما عاد القائد ان ولم يجد موضعا لبذر الاردب بين القمح لتكامل العمارة واستظهار الزرع.

**واخرج** الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ان موسى لما اراد ان يسير ببني اسرائيل ضل عنه الطريق فقال لبني اسرائيل ما هذا فقالوا له انك انما بنو اسرائيل ان يوسف حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال موسى انكم يدري اين قبره فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه كره ذلك فقيل له



اعطاها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت لهم الى بحيرة مستنقعة مما قالت لهم نضوا عنها الماء ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف. **فلما** ان احتملوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار.

**واخرج** ابن عبد الحكم عن سماك بن حرب مرفوعا نحوه. **وفيه** فقالت اني اشاك ان اكون انا وانت في درجة واحدة في الجنة وبرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلذلك ذاك

**واخرج** من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نحوه. **وفيه** فقالت عجوز يقال لها شارخ ابنه اشر ابنة يعقوب عليه السلام انا رايت عمي يوسف حين دفن فما احتمل لي ان دللتك عليه قال فلك ما شئت.

**قال** حكمك قالت ان اكون معك حيث كنت في الجنة.

**واخرج** عن ابن لهيعة عن حدثه **قال** لما خبر يوسف بمصر فاقاموا نحوا من ثلاثين سنة ثم حمل الى بيت المقدس.

**رجع** الى الحديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا لما اغرق الله فرعون وجنوده وغرق معه من اشراف اهل مصر والاكابر منهم ووجوههم كثير من الغرق فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق لها الا الكبير والاجراء والنساء فاعظم اهل مصر من النساء ان يولين منهن احدا واجمع رايهن على ان يولين امرأة منهن فولوا امرأة منهن يقال لها **دلوكة** ابنة زيا وكانت ذات عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة وستين سنة فملكوها فخافت ان يتناولها ملوك الارض فجمعت نساء الاشراف فقالت لهن ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد ولا يهم عيشه اليها وقد هلكت اكابرنا واشرافنا وذهب السحرة الذي كنا نتوقى لهم وقد رايت ان ابني حصننا احدق به جميع بلادنا فاضع عليه المحارس والمسالح من كل ناحية فانا لا نامن ان يطمع فينا الناس فبنت جدارا احاطت به على جميع ارض مصر كلها السمازع والسمادير والقرى وجعلت دونه خليجا يجري فيه الماء واقامت القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل الاثنة اميال محرس ومسلحة وفيما بين ذلك محارس صغار على كل جبل وجعلت على كل محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق وامرتهم ان لا يرسلوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاتاهم الخبر باي وجه كان في ساعة واحدة فتظروا في ذلك فنعت بذلك ارض مصر ممن اراد ها بسوء فرغت من بنيانه في سنة وهذا الجدار الذي يقال انه جدار النجوم وقد بقيت بالصعيد منه بقايا **وكان** ثم عجوز ساحرة يقال لها ندورة وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في السحر فبعثت اليها دلوكة انا قد احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك فاعملي لنا شيا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت بربا من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة ابواب كل باب منها الى جهة القبلة والبحري والشرقي والغربي وصورت فيه صورة الخيل والبغال والجمير والسبع والرجال وقالت لهم قد عملت لكم عملا يملك به كل من اراد كم من كل جهة تؤتون منها برا وبحرا وهذا يخبركم عن الحصن ويقطع عنكم مونته فمن اتاكم من اي جهة

الألوكة
www.alukah.net

فانهم ان كانوا في البر على خيل او بغال او ابل او في سفن او رجالة تحركت هذه الصور من جهتهم
التي يأتون منها فاعلم بالصور من شيء اعلمهم ذلك في انفسهم على ما يفعلون بهم. فلما بلغ من
حولهم من الملوك ان امرهم قد صار الى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم. فلما دنوا من عمل
مصر تحركت تلك الصور ولا يفطنون بها شيأ الا اصاب ذلك الجيش الذي اقبل اليهم مثله من قطع
رؤسها او سرقها او فقئ اعينها او بعثر بطونها وانتشر ذلك فتناذرهم الناس. وكان نساء اهل مصر
حين غرق اشرافهم ولم يبق الا العبيد والاحرار لم يصبروا فطفقت المرأة تعشق عبدها وتتزوجه
وتتزوج الاخرى اجيرها وشرطن على الرجال ان لا يفعلوا شيأ الا بامرهن فاجابوهن الى ذلك فكان
امر النساء على الرجال. قال بن لهيعة فحدثني يزيد بن ابي حبيب ان القبط على ذلك الى اليوم
اتباعا لما مضى منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري الا قال اشتامر اتي فملكتهم دلوكا بنت زباعشير بن
سنة تدبر امرهم بمصر حتى بلغ من ابناء اكابرهم واشرافهم رجل يقال له دركون بن بيطرس فملكوه
عليهم فلم تزل بمصر متمنعة بتدبير تلك العجوز لهم من اربعمائة سنة ثم هلكت دركون فاستخلف ابنه
بودس ثم توفي فاستخلف اخاه لفاس فلم يمكث الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا
فاستخلف اخاه مريث ثم توفي مريث فاستخلف ولده اسمارس فطغى وتكبر وسفك الدما
واظهر الفاحشة فاغلظوا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له
بلوطس بن مناكيل فملكهم اربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه بولة فملكهم مائة وعشرين سنة وهو
الاعرج الذي سبا ملك بيت المقدس وقد مر به الى مصر وكان بولة قد تقدم في البلاد وبلغ مثلها
لم يبلغه احد ممن كان قبله بعد فرعون فطغى فعجل الله صرعته دابة فوقصت عنقه فمات. اخرج
ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال لما مات سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
ملك بعده بختنصر فسار اليه ملك مصر فقاتله واصاب الاترسة الذهب التي عملها سليمان
عليه الصلاة والسلام فذهب بها ثم استخلف برنيوس بن بولة فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف
ابنه قروزة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس وكان كلما انهدم من تلك البربا
شيء لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها فكانوا اهل بيت لا يعرف ذلك غيرهم
فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم في البربا موضع فوزمان لقاس فلم يقدر احد على اصلاحه وحرقة
عليه وبقي على حاله وانقطع ما كانوا يتمدون به الناس ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه قومس
فملكهم دهرا فلما ظهر لخت نصر على بيت المقدس وسبى بني اسرائيل وخرج بهم الى ارض بابل فاقام ارميا بايليا
وهي خراب فاتجه اليه بقايا بني اسرائيل وكانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيموا ابنا في ارضنا لنستغفر
الله ونتوب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا له انا نخاف ان يسمع بنا بختنصر فيبعث الينا ولكن

قال وسبى بختنصر فاستخلف اخاه سناكيب فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه



شرذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به ونذخر في ذمته فقال ارميا ذمة الله
او في الدم كم ولا يستحكم امان احد في الارض اذا خفرتم فانطلق اولئك النفر من بني اسرائيل
الى قرمس واعتصموا به فقال انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان ابي قبلك عبيدا ابقوا مني به
فابعث بهم الي. فكتب اليه قرمس ما هم لعبيدك هم اهل النبوة والكتاب وابناء الاحرار
اعتدت عليهم وظلمتهم فحلف بخت نصر ليغزون بلاده. واوحى الله الى ارميا
عليه السلام اني مظهر بخت نصر على هذا الملك الذي اعتد وه خرزا ولو انهم اطاعوا امرك لتم
اطبقت عليهم السماء والارض لجعلت له من بينهما فرجا ومخرجا فرحمهم ارميا عليه السلام وبادر
اليهم. وقال ان لم تطيعوني اسركم بخت نصر وقتلكم وآية ذلك اني رأيت موضع سريره الذي
يضعه بعد ما يظفر بمصر ويهلكها ثم عمد فحفر اربعة احجار في الموضع الذي يضع تحت بخت نصر
سريره. وقال يضع كل قائمة من قوائم سريره على حجر منها فلجوا في رأيهم وسار بخت نصر الى
قرمس فقاتله سنة ثم ظفر به فقتل قرمس وسبى جميع اهل مصر وقتل من قتل. فلما رآه
قتل من اسر منهم ووضع له سريره في الموضع الذي وصف ارميا عليه السلام ووقعت كل
قائمة على حجر من تلك الحجارة التي دفن. فلما اتي بالاسارى اتي بهم بارميا عليه السلام فقال
له بخت نصر الا اراك مع اعدائي بعد ان امكنتك واكرمتك فقال له ارميا عليه السلام انما جيتهم
محذرا واخبرهم بخبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك واريتهم موضعه قال بخت نصر
فما مصداق ذلك. قال له ارميا عليه السلام ارفع سريرك فان تحت كل قائمة منه حجارا فشقه
فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لارميا عليه السلام لو اعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم لك
فقتلهم واخرب مدائن مصر وقراها وسبى جميع اهلها ولم يترك بها احدا حتى بقيت مصر اربعين
سنة خرابا ليس فيها ساكن يجري نيلها ويذهب لا ينتفع به. واقام ارميا عليه السلام بمصر
والتعذر عليه بعيش به. فاوحى الله تعالى اليه ان تلك عن الزرع والمقام لشغلا فالحق بابليا فخرج
ارميا عليه السلام حتى اتى بيت المقدس ثم ان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فعمروها
فلم تزل مصر معمورة من يومئذ. ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في مصر
وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم الروم وقامت دونهم وحالت عليهم فارس. فلما خشوا ظهور
عليهم صالحوا فارسا على ان يكون ما صار الى الروم بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك حين
خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على اهل مصر. واقامت مصر بين الروم وفارس سبع
سنين. ثم استجاشت الروم وتظاهرت على فارس والحت بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخرجوا
منها فنهم اجمع وديارهم التي بالشام ومصر. وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض الآية فصارت الشام كلها وصلح اهل مصر كله خالصا للروم وليس لفارس في الشام ومصر شيء. قال الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه وكانت الفرس قد اسست بنآ الحصن الذي يقال له بابليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم. فلما انكشف جمع فارس عن مصر واخرجهم الروم من الشام امتن الروم بنآ ذلك الحصن واقامت به. وارسل هرقل الى المقوقس اميرا على مصر وجعل عليه خراجها وجباية خراجها فنزل الاسكندرية فلم تزل في ملك الروم حتى فتحها الله على المسلمين قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن في عصرنا يسمى قصر الشمع.

## ذكر من دخل مصر من الانبيا عليهم الصلاة والسلام

قال ابو عمر بن يوسف الكندي في كتاب فضائل مصر دخل مصر من الانبيا عليهم الصلاة والسلام ادريس وهو هرمس وابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب ويوسف واثني عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط ولوط وموسى وهارون ويوشع بن نون ودانيال وارميا عليهم الصلاة والسلام قلت اما ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا به اسد ابن موسى وغيره انه لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وسارة عليهم السلام حتى انوا حران فنزلها فاصاب اهل حران جوع شديد فارتحل بسارة يريد مصر. فلما دخلها ذكر جمالها للملك ووصف له امرها فامر بها. فلما دخلت عليه وسأل ابراهيم عليه السلام ما هذه المراة منك فقال اختي فخشي الملك فايبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فدعى الله تعالى فاطلق يديه ورجليه واعطاها هاجر وبعثوا وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهبها هاجر واما اسماعيل عليه الصلاة والسلام فرايت عدة ايضا في بعض الكتب المؤلفة في مصر ولم اقف في شيء من الاحاديث والاثار على ما يشهد لذلك وانا استبعد صحته فانه منذ اقدمه ابوه مكة وهو رضيع حرمانه لم يتقل انه خرج منها ولم يدخل ابوه الا قبل ان يملك امه. واما يعقوب عليه الصلاة والسلام ويوسف واخوته عليهم السلام فدخولهم مصر منصوص عليه في القران. وكذا موسى وهرون عليهما السلام وقد اولدها. واما لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم عليهما السلام ولكن لم ار التصريح به في حديث ولا اثر. واما يوشع فمر بن نون عليه السلام بن افرايم بن يوسف ولد بمصر وخرج مع موسى الى التيه لما سار بنو اسرائيل ورد في اثر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. واما ارميا عليه السلام فتقدم دخوله في قصته لخت نصر. واما عيسى عليه السلام فتقدم في قوله تعالى واويناها الى ربوة ذات قرار ومعين انها مصر على قول جماعة. ورايت في بعض الكتب ان عيسى عليه السلام ولد بمصر بقرية اهناس وفيها النخلة التي في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة وانه نشا بمصر ثم سار على سنخ المعقل الى الشام ما شيا وهذا كله غريب لا صحة له بل الاثار دلت على انه ولد ببيت المقدس



ونشاء به ثم دخل مصر. واما دانيال عليه السلام فلم اقف فيه على اثر الان وعده بن زولاق فيمن ولد بمصر. والخلاف في نبوة اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام شهير ولي في ذلك تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه اسما وهم هنا للتستفاد اخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن السدي. قال بنو يعقوب. يوسف. وبنيامين. وزبيل. ويهوذا. وشمعون. ولاوي. ودان وقهات وكوز. وبابليون. هكذا اسمي عشرة وبقي اثنان وتقدم عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان العجوز التي دلت موسى على قبر يوسف عليهما السلام ابوها اثنين بن يعقوب فهذا احدهما والاخر تقدم. وبقي من الانبيا الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر على احد القولين انه غير يوسف بن يعقوب عليهما السلام. وقال تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف بن ابراهيم ابن يعقوب لان يوسف بن يعقوب لم يدرك زمن يعقوب لم يدرك زمن يعقوب موسى حتى يبعث اليه فان صح هذا القول فهذا نبي رسول ولد بمصر ومات بها ولا نظير له في ذلك. ومن الانبيا الذين دخلوها سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وسيأتي في بنا الاسكندرية ما يدل على ذلك. ورايت حديثا يدل على ان ايوب عليه الصلاة والسلام دخلها اخرج بن عساكر في تاريخه عن عتبة بن عامر مرفوعا قال قال الله لايوب اني لما ابتليتك قال لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده بكلمتين ويؤيد ذلك ان زوجته بنت يوسف عليه السلام. اخرج بن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام. ثم رايت اثرا صحيحا في دخول ايوب وشعيب عليهما الصلاة والسلام مصر. اخرج بن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجذب الشام فكتب فرعون الى ايوب عليه السلام ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله ورجله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله عليك فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله تعالى الى ايوب وسكت عن فرعون اذهبا بكما الى ارضي استعد للبلاء. وعد بعضهم ممن دخلها من الانبيا لقمان عليه السلام. وفي مراة الزمان حكاية قول انه من سودان مصر وفي نبوته خلاف والقول بانه نبي قول عكرمة ولوث. وعد الكندي وغيره فيمن دخلها من الصديقين الخضر ذو القرنين وقد قيل بنبوتهما والقول بنبوة الخضر حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور وجزم به الثعلبي وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وذهب اسماعيل بن ابي زياد ومحمد بن اسحاق الى انه نبي مرسل ونصر هذا القول ابو الحسن بن الرماني ثم بن الجوزي. وقد قيل بنبوة ذي القرنين اخرجه بن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ودخول ذي القرنين مصر ورد في حديث مرفوع سيأتي في بنا الاسكندرية

الألوكة
www.alukah.net

ودخول الخضر عليه السلام غير بعيد فانه في عسكر ذي القرنين بل احد الاقوال في الخضر عليه السلام انه ابن
ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة اخرهم الحافظ بن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة فعلى
هذا يكون مولده بمصر قال بن عبد الحكم حدثني شيخ اهل مصر قال كان ذو القرنين من اهل لوبية
كورة من كور مصر الغربية قال ابن لهيعة واهلها روم واخرج بن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحق
قال حدثني من يسوق الاحاديث على الاعاجم فيما توارثوا من علم ان ذا القرنين رجل من اهل مصر
اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد يونان بن قاذف بن نوح عليه الصلاة والسلام وذكر صاحب
مرآة الزمان ان ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وملئ بالصبر والكافور وحمل الى الاسكندرية
فخرجت امه في نسا الاسكندرية حتى دفنت على تابوته وماتت به فدفن وقيل انه عاش الف سنة
وقيل الف وستماية سنة وقيل ثلاثة الاف سنة وقد قيل بنبوة لنشوة دخلن مصر مريم
وسارة زوجة الخليل واسية امراة فرعون وام موسى عليهم السلام حكى ذلك الشيخ تقي الدين
السبكي رحمه الله تعالى في فتاويه المحرونة بالحلبيات قال ويشهد لذلك في مريم عليها السلام ذكرها
في سورة الانبيا مع الانبيا وهي قرينة ام موسى عليهما السلام اسمها يوحانيذ ضبطها المولف في شرح
النكاية بكسر النون وبذال معجمة ساكنة وقد تقدم ان شيث بن ادم عليهما الصلاة والسلام نزل
بمصر وهو نبي وان نوحا لما فاقت سفينته بارض مصر فمت عدة من دخل مصر من الانبيا عليهم السلام
باتفاق واختلاف في اثنين وثلاثين نبيا غير النسوة الاربع وقد نظمت ذلك في ابيات فقلت

قد حل في مصر فيما قد روى زمرا ... من النبيين زاد وامصر ثانيسا
لوط وايوب ذو القرنين خضر سليمان ارميا يوشع هرون مع موسى
شيث بوسف والاسباط مع ابه ... وحافد وخليل الله ادريسا
وامه سارة لقمان اسية ... ودانيال شعيبا مريما عيسى
شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكروا ... لازال من ذكر هذا المصر مانوسا

قال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن هرون حدثنا روح
حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال
وهب اي امر الله اسرع قال بعضهم عرش بلقيس حين اتي به سليمان عليه السلام قال
وهب اسرع امر الله ان يونس بن متى عليه السلام كان على حرف السفينة فبعث الله تعالى اليه
حوتا من نيل مصر فما كان اقرب ساحله الا ضرب حرفها في جوفه وقال صاحب مرآة الزمان
وكذا نشأ بمصر بن يوسف بن موسى بن ماخر قبل موسى بن عمران قال بن قتيبة ويزعم اهل
التوراة انه صاحب الخضر عليه السلام قلت والقصة في صحيح البخاري

ذكر

ذكر من كان بمصر من الصديقين كماشطة ابنة فرعون وابنها ومؤمن آل فرعون

اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة
فرعون واخرج احمد والبزار والطبراني عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي اتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال
هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قال وما شانها قال بينما هي تمشط ابنة
فرعون ذات يوم اراد سقط المدري من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون ابي قالت لا
ولكن رب ابي ورب ابنك قالت اخبره بذا قالت نعم اخبريه فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة وان
لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس ثم احميت ثم امر ان تلقى هي واولادها
فيها فالقوا بين يديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها مرضع كانها تقاعست من اجله
قال يا امه اقتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت قال بن عباس رضي الله تعالى
عنهما تكلم اربع صغار عيسى بن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون
واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وقال رجل مومن من آل فرعون
قال لم يكن مومن من آل فرعون غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي انذر موسى عليه الصلاة
والسلام الذي قال ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك

ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه الصلاة والسلام

قال الكندي اجمعت الرواة انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة السبط
وهم السحرة الذين اسلموا لموسى عليه الصلاة والسلام واخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب
ان بيعا كان يقول ما امن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة السبط واخرج بن عبد الحكم
عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمرو المخولاني ويزيد بن ابي حبيب قال كان السحرة اثني
عشر الفا حوارفوسا لحت يد كل ساحر منهم عشرون عرقيا لحت يد كل عريف منهم الف من السحرة
فكان جميع السحرة مايتي الف واربعين الفا وما يتين واثنين وخمسين انسانا بالروسا والحرفا
فلما عاينوا ما غلبوا ايقنوا ان ذلك من السما وان السحر لا يقوم لامر الله فخر الروسا الاثني عشر عند
ذلك سجدا فاتبعهم الحرفا واتبع الحرفا من بقي وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون
واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان بيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ولم
يفتتن منهم احد مع من افتتن من بني اسرايل في عبادة العجل وقال بن عبد الحكم حدثنا هاني بن
المتوكل عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن بيع قال اساذن الذين كانوا امنوا من السحرة

موسى عليه الصلاة والسلام في الرجوع الى اهله وماله بمصر فاذن لهم ودعى لهم فرجعوا الى رؤس الجبال فكانوا اول من ترهب وكانوا يقال لهم الشيعة وبقية طايفة منهم مع موسى عليه الصلاة والسلام حتى توفاه الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعدهم اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام

## ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الاول

قال الكندي وابن زولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه الصلاة والسلام وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم وهو الذي صب الرصاص ذهبا بصاصا وكان لها اغاثيون وفيثاغورس فلاسيفس هرمس عليه السلام ولهم من العلوم صنعة الكيمياء والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والبرابي واسرار الطبيعة وارسلاوس وبندقليس اصحاب الكهانة والزجر وبقراط صاحب الكلام على الحكمة وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على السمدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة وادريس صاحب البيضة ذات الثمانية واربعين صورة في تشكيل صورة الفلك وافلطيموس صاحب الفلاحة وابرخس صاحب الرصد والالة المعروفة بذات الحلق وباولك صاحب الزيج وديمانيوس وابس واصطفر اصحاب كتب احكام النجوم وابزك واندذبه ولهما الهندسة والمناظر وكتاب جر الثقيل والبكرات والآلات لقياس الساعات وفليبور وله عمل الدواليب والارحية والحركات بالحيل اللطيفة وارشميدس صاحب المرايا المحرقة والمنجنيقات التي ترمي بها الحصون وماوية وقلبطر ولهما الطلسمات والخواص وايلونيوس وله كتاب المخروطات وكتاب قطع الخطوط وثابت بن شذيش وله كتاب الاكرة وبطلميوس وله كتاب الحساب وانطوقس وله كتاب الاكرة والاسطوانة دخلها جالينوس وديسقوريدس ايداغوس صاحب الحشايش وزوحان والاعابي واساسيوس وهرقونس وروقس وهم من حكماء اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن زولاق قلت قال الشهرستاني في الملل والنحل قيل اول من تسمى بالفلسفة وتنسبت اليه الحكمة فلوعز خليس تفلسف بمصر ثم سار الى ملطية فاقام بها وذكر فيثاغورس انه ابن ميسارخس وانه كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وانه اخذ الحكمة من معدن النبوة وذكر في سقراط انه ابن سفرسنقرس وانه اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسلاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل وهي الرؤسا الذين كانوا في زمنه عن الشرك وعبادة الاوثان فتوروا عليه العامة والجاوا مكلم الى قتله شنيعا السم وذكر في افلاطون انه ابن ارسطن ابن ارسطوفليس وانه اخر المتقدمين من الاوايل الاساطين معروف بالتوحيد والحكمة ولد في زمن ازدشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته وذكر في ارسطاليس انه ابن



بيقوماخرس وانه اخذ عن افلاطون قال ابن فضل الله في المسالك الهرامسة ثلاثة هرمس المثلث ويقال هو ادريس عليه الصلاة والسلام كان نبيا وحكيما وملكا وهو مسلبت كما يقال كسرى وقيصر قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشيا العلوية من الحركات النجومية واول من بنى الهيا كل ومجد الله تعالى فيها واول من تكلم في الطب وتطرفيه وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر فبنى هناك الاهرام والسرابي وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصا منه على تخليد العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وانزل الله عليه ثلاثين صحيفة ووجه اليه مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من اهل بابل واما هرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعه وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات النجوم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صناعة الكيمياء وقال عن صناعة بن احمد في بند قليس انه كان في زمن داود عليه الصلاة والسلام واخذ الحكمة عن لقمان بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه الصلاة والسلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان وادخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة واستخرج علم الالحان وتوقيع النغم وفي افلاطون انه لما مات سقراط قصد مصر للقا اصحاب فيثاغورس

## ذكر قتل عوج بمصر

قال بن عبد الحكم يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معوية حدثنا ابو اسحق عن نوف قال كان لعوج سرير عوج الذي قتله موسى عليه السلام ثمانماية ذراع وعرضه اربعماية ذراع وكان عصي موسى عليه السلام عشرة اذرع ووثب اليه عشرة اذرع وطول موسى كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسرة للناس عاما يجوزون على صلبه واضلاعه وقال صاحب مرآة الزمان حكى جدي عن بن اسحق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف سنة وستماية سنة ولم يعش احد هذا العمر وقال بن جرير عاش الف سنة وقيل انه ولد في عماد موسى عليه الصلاة والسلام من الطوفان وقال الثعلبي لما وقع على نيل مصر جسر هم سنة

## ذكر عجايب مصر القديمة

قال الحافظ وغيره عجايب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها بساير البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة لمنجه وقصر عمران وكنيسة روميه وصنم الزيتونه وايوان كسرى بالمدائن وبيت الريح بتدمر والخورنق بالحيرة والثلاثة الاحجار بجلبك والحشوش الباقية بمصر وهي الهرمان وهما الهول بناية واعجبه ليس على الارض بنا الهول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان مرفوعان ولذلك قال بعض من راهما ليس بني الاوانا ارجه من الدهر الا الهرمان فانا ارجو الدهر منهما وصنم الهرمين وهو بلنوبه ويقال بلهيت وتسميه العامة ابو الهول وقيل انه طلسم الرمل ليبلا يغلب على الجيزة وبربا ممنوه قال الكندي رايته وقد خرق قيه بعض العمال قرطا فرايت الجل اذا دنى منه

النخلة وارادان يدخله سقط كل دبيب من القرط ولم يدخل منه شيء الى البربا ثم خرب عند الخمسين وثلثمائة

**وَبَرْبَا اخْمِيم** كان فيه صور الملوك الذين يملكون مصره **قال** صاحب مباهج الفكر وهي بنية بحجر الصمر مركل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز يقال ان كل دهليز على اسم كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها مشحونة بعلوم الكيميا والسيميا والطلسمات والطب ويقال انه كان لها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان مصرفيها راكبا على ناقة **وَبَرْبَا دُنْدَرَة** وكان فيه مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية حتى تنتهي الى اخرها ثم تكر راجعة الى موضع بدايت **وَحَائِطُ العَجُوز** من القريش الى اسوان يحيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره **والفيوم** وهي مدينة دبترها يوسف عليه الصلاة والسلام بالوحي **وكانت** ثلثمائة وستين قرية كل قرية منها مصر يوما **وكانت** ترى من اثني عشر ذراعا وليس في الدنيا بلد بني بالوحي غيرها قاله الكندي **وَمَنْف** وما فيها من الابنية والدفائن والكنوز واثار الملوك والانبيا والحكما **وكان** فيها البربا الذي لا نظير له بنته الساحرة لدلوكة وقد تقدم ذكره **وَجَبَلُ الكَمْف** **وَجَبَلُ الطِّلِسْمُون** **وَجَبَلُ السَّاحِرَة** فيه حلقة ظاهرة مشوفة على النيل لا يصل اليها احد يلوح فيها خط مخلوف باسمك اللهم **وَجَبَلُ الطَّيْر** بصعيد مصر الادنى مطل على النيل مقابل منية بني خصيب **قال** في السكردان فيه عجوبة لم ير مثلها في سايد الاقاليم وهي باقية الى يومنا هذا **وذلك** انه اذا كان اخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم لطيور كثيرة تلتقي سود الاعناق مخلوقات الحواصل سود الحواف الاجنحة في صياحها نجاحة يقال لها طير البح لها صياح عظيم يسد الافق فتقصد مكانا في ذلك الجبل فينفرد منها طاير واحد فيضرب بمنقاره في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد الى ان يعلق واحد منهم بمنقاره فتفرق عنه الطيور حينيذ وتذهب حيث جات فلا يزال معلقا الى ان يموت فيضمحل في الهاء القابل ويسقط فتاتي الطيور على عادتها في السنة القابلة فتحمل الجبل المذكور **قال** صاحب السكردان وقد اخبرني بهذا غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو مشهور معروف الى يومنا هذا **قال** ابو بكر الموصلي سمعت عن اعيان الصعيد انه اذا كان القام محصبا قبض على طايرين وان كان متوسطا قبض على واحد وان كان جذبا لم يقبض على يكي **قال** في السكردان وحكى بعضهم انه راى في بعض السنين طيورا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا والحق بنفسه والحق بالطيور فدارت عليه وجعلت تنقره بمناقيرها الى ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع **وَعَيْنُ شَمْس** وهي هيكل الشمس **قال** صاحب مباهج الفكر وقد خربت وبقي منها عمودان من حجر صلد فلكات طول كل عمود منها اربع وثمانون ذراعا على راس كل عمود منها صورة انسان على دابة وعلى راسها شبه الصومعة

الصومعة من نحاس فاذا جرى النيل قطر من راس كل واحد منهما ما لا يحتاج وزن نصف العمود والموضع الذي يصل اليه الماء لا يزال اخضر رطبا وقد وقع العمودان بعد الخمسين وستمائة وفترت حجارتهما وفرش لها الدور **وَصَنَم** من نحاس على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة على خلقة الجمل وعليه رجل راكب عليه عمامة متنكب قوسا وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا تظالموا بينهم واعتدى بعضهم على بعض جاوا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا الراكب الجمل فياخذ الحق لي منك يقسون بالراكب الجمل محمدا صلى الله عليه وسلم **فلما** قدم عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه غيب الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم **وَالنِّيل** وسياتي جزيره مفصلا **وحَوْض** كان مدورا من حجر يركب فيه الواحد والاربعة ويحركون الماء بشيء فيعودون في البحر من جانب الى جانب لا يعلم من عمله فاحذره كافور الاخشيدي الى مصر فنظر اليه ثم اخرج من الماء والتي في البد **وكان** في اسفله كتابة لا يدري ما هي فراعيدا الى البحر فغرق وبطل فعله **والاسكندرية** فانها على مدينة ثلاث طبقات وليس على وجه الارض مدينة على مدينة على هذه الصفة سواها ويقال انها رمذات العماد سميت بذلك ان عمدها رخامها من الدبجا والاصطفيدس المخلط طولا وعرضا **والمنارة** التي بها وسياتي ذكرها **وَمَنَارَة** بناحية ابوبط من بلاد البهنسا محكمة البنا اذا هزتها انسان مالت يمينا وشمالا لا يزي ميلها ظاهرا وفي ظلمها في اداء الشمس **والملعب** الذي كان بالاسكندرية يجتمعون فيه فلا يرى احد منهم شيئا دون صاحبه وكل منهم تلقا وجه الاخر ان عمل احدهم شيئا او تكلم او قراكتابا او لعب لونا من الالوان سمعه الذي قدام ونظر القريب والبعيد فيه سوا وكانوا يقرامون فيه باكرة فمن دخلت في كمه ولي مصره **قال** صاحب مباهج الفكر وقد بقيت منه بقايا عمد قد تكسرت غير عمود منها يسمى عمود السواري في غاية الغلظ والطول من الحجر الصوان الاحمر **والمسلتان** وهما شخصين من صوان طول كل واحد منهما ثلثمائة وثمانون ذراعا وهما مسلتا فرعون للشمس منصوبتين فاذا حلت الشمس اول درجة من الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الى المسلة الشمالية ولحقت على راسها وهما منتهى المسلتين وخط الاستوا في الوسط بينهما ثم ترد دبينهما ذاهبة وجايية سايرالسنة **فبذه** عشرون عجوبة ويقال انه ليس من بلد فيه شيء غريب الا وفي مصر مثله او شبهه ثم تفضل مصر على البلدان بعجايبها التي ليست في بلد سواها **ذكر الاهرام وعجايبها** **قال** بن عبد الحكم في زمان شداد بن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خبرا يثبت وفي ذلك يقول الشاعر

- حسرت عقول اولي النهى الاهرام ... واستصغرت لعظيمها الاحلام

الألوكة www.alukah.net

٧

مطلب في ذكر الطوفان

مُلِسَ مُثَنَّفَةُ البِنَآ شَوَاهِقُ ۞ قَصُرَتْ لَعَالِيهَا دُوَلُ سِهَامِ ۞
لِمُرَادِ رَحْبٍ كِبَا التَّفَكُّرُ دُونَهَا ۞ وَاسْتَوْهَمَتْ لِتَجِيئِهَا الْأَوْهَامُ ۞
اِقْبُورُ اَمْلَاكٍ الْاَعَاجِمِ مِنْ اَمٍ ۞ لِطَسَامِ رِمْلٍ كُنَّ اَمْ اَعْلَامِ ۞

وَمَا احْسَبُ الْاَهْرَامَ الَّا بُنِيَتْ قَبْلَ الطُّوفَانِ لِاَنَّهَا لَوْ بُنِيَتْ بَعْدَ الطُّوفَانِ لَكَانَ عِلْمُهَا عِنْدَ النَّاسِ

قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ اَهْلِ التَّارِيخِ الَّذِي بَنَى الْاَهْرَامَ سُورِيدُ بْنُ سَلُّوقَ مَلِكُ مِصْرَ وَكَانَ قَبْلَ الطُّوفَانِ بِثَلَمَانِيَةِ

سَنَةٍ وَسَبَبُ ذَلِكَ اَنَّهُ رَاَى فِي مَنَامِهِ كَاَنَّ الْاَرْضَ قَدْ انْقَلَبَتْ بِاَهْلِهَا وَكَانَ النَّاسُ هَارِبِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَكَانَتِ

الْكَوَاكِبُ تَسَّاقَطُ وَيَصْدِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِاَصْوَاتٍ هَايِلَةٍ فَاهَمَّهُ ذَلِكَ وَكَبَّرَهُ ثُمَّ رَاَى بَعْدَ ذَلِكَ كَاَنَّ الْكَوَا

كِبَ الثَّابِتَةَ نَزَلَتْ اِلَى الْاَرْضِ فِي صُفَّةٍ طُيُورٍ بِيضٍ وَكَاَنَّهَا تَخْطَفُ النَّاسَ وَتُلَيِّهِمْ بَيْنَ جَبَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ وَكَاَنَّ الْجَبَلَ

اَطْبَقَا عَلَيْهِمْ وَكَاَنَّ الْكَوَاكِبَ الْمُنِيرَةَ مُظْلِمَةٌ فَانْتَبَهَ مَذْعُورًا فَجَمَعَ رُوسَآ الْكِنَةِ مِنْ جَمِيعِ اَعْمَالِ مِصْرَ وَكَانُوا

مِايَةً وَثَلَاثِينَ كَاهِنًا وَكَبِيرُهُمْ يُقَالُ لَهُ اَفْلِيمُونُ فَقَصَّ عَلَيْهِمْ فَاَخَذُوا اِرْتِفَاعَ الْكَوَاكِبِ وَبِالْغُوا فِي اِسْتِقْصَآ

ذَلِكَ فَاَخْبَرُوا بِاَمْرِ الطُّوفَانِ قَالَ وَيُحْكَى بِلَادُنَا قَالُوا الْعُمْرُ وَتَخْرَبُ وَتَبْقَى عُدَّةَ سِنِينَ فَاَمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ بِعَمَلِ

الْاَهْرَامِ وَاَمَرَ بِاَنْ يُعْمَلَ بِهَا مَسَارِبُ يَدْخُلُ مِنْهَا النِّيلُ اِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ ثُمَّ يَفِيضُ اِلَى مَوَاضِعَ مِنْ اَرْضِ بَابِلَ

وَاَرْضِ الصَّعِيدِ وَمَلَاَهَا طِلَسْمَاتٍ وَعَجَايِبَ وَاُمُورًا لِلْاَوَخِرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَدَبَّرَ فِيهَا جَمِيعَ مَا قَالَتْهُ الْحُكَمَا

وَجَمِيعَ الْعُلُومِ الْفَاضِلَةِ وَاَسَّسَ الْعَقَاقِيرَ وَمَنَافِعَهَا وَعَمِلَ الطِّلَسْمَاتِ وَالْحِسَابَ وَالْهَنْدَسَةَ

وَالطَّبِيعِيَّاتِ وَكُلَّ ذَلِكَ مُفَسَّرًا لِمَنْ يَعْرِفُ كِتَابَهُمْ وَلُغَاتِهِمْ فَلَمَّا اَمَرَ بِبِنَآ اَبْهَا قَطَعُوا الْاَسْطُوَانَاتِ

الْعِظَامَ وَالْبَلَاطَاتِ الْهَايِلَةَ وَاَحْضَرُوا الصَّخْرَ مِنْ نَاحِيَةِ اَشْوَانَ فَبَنَوْا بِهَا اَسَاسَ الْاَهْرَامِ الثَّلَاثَةِ

وَشَيَّدُوهَا بِالرَّصَاصِ وَالْحَدِيدِ وَجَعَلُوا بَابَهَا تَحْتَ الْاَرْضِ بِاَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَجَعَلُوا اِرْتِفَاعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِايَةَ

ذِرَاعٍ بِالْمَلَكِيِّ وَهِيَ خَمْسُمِايَةِ ذِرَاعٍ بِذِرَاعِنَا الْآنَ وَجَعَلَ كُلَّ ضِلْعٍ وَاحِدٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ مِايَةَ ذِرَاعٍ بِالْمَلَكِيِّ

اَيْضًا وَكَانَ اِبْتِدَآ بِنَآ بِهَا فِي طَالِعِ سَعِيدٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا كَسَاهَا دِيبَاجًا مُلَوَّنًا مِنْ فَوْقُ اِلَى اَسْفَلِ

وَعَمِلَ لَهَا عِيدًا حَضَرَهُ اَهْلُ مَمْلَكَتِهِ جَمِيعًا ثُمَّ عَمِلَ فِي الْهَرَمِ الْغَرْبِيِّ ثَلَاثَ بُخُوتٍ مَمْلُوَّةً بِالْاَمْوَالِ الْجَمَّةِ

وَالْاٰلَاتِ وَالتَّمَاثِيلِ الْمَحْمُولَةِ مِنَ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ وَالْاٰلَاتِ الْحَدِيدِ الْفَاخِرَةِ وَالسِّلَاحِ الَّذِي مَا يَصْدَاُ

وَالزُّجَاجِ الَّذِي يُبْطَوِي وَلَا يَتَكَسَّرُ وَالطِّلَسْمَاتِ الْغَرِيبَةِ وَاَصْنَافِ الْعَقَاقِيرِ الْمُفْرَدَةِ وَالْمُرَكَّبَةِ

وَالسُّمُومِ الْقَاتِلَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَعَمِلَ فِي الْهَرَمِ الشَّرْقِيِّ اَصْنَافَ الْعَقَاقِيرِ الْمُفْرَدَةِ وَالْاَكْوَابِ وَمَا

عَمِلَ اَجْدَادُهُ مِنَ التَّمَاثِيلِ وَالدُّخَرِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ اِلَيْهَا وَيُضَاجِعُهَا وَجَعَلَ فِي الْهَرَمِ الْمَلْوَنِ اَخْبَارَ الْكِنَةِ فِي نَوَاحِيهِ

مِنْ صُوَانِ اَشْوَانَ وَبَنَى كُلَّ هَرَمٍ صَحِيفَةً وَفِيهَا عَجَايِبُ صَنْعَتِهِ وَعَمَلِهِ وَسِيرَتِهِ وَمَا عَمِلَ فِي وَقْتِهِ وَمَكَانِهِ

وَمَا يَكُونُ مِنَ الزَّمَانِ اِلَى اٰخِرِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ هَرَمٍ خَازِنًا فَخَازِنُ الْهَرَمِ الْغَرْبِيِّ يَجْرِي صُوَانٌ وَاقِفٌ وَمَعَهُ

شِبْهُ حَرْبَةٍ وَعَلَى رَاْسِهِ حَيَّةٌ مَطْوَقَةٌ مِنْ قُرْبٍ مِنْهُ وَثَبَتْ اِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ قَصْدِهِ وَطَوَقَتْ عَلَى عُنُقِهِ فَقَتَلَتْهُ

ثُمَّ تَعُودُ اِلَى مَكَانِهَا وَجَعَلَ خَازِنَ الْهَرَمِ الشَّرْقِيِّ صَنَمًا مِنْ جِزْعٍ اَسْوَدَ لَهُ عَيْنَانِ مَفْتُوحَتَانِ بَرَّاقَتَانِ وَهُوَ

جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ وَمَعَهُ شِبْهُ حَرْبَةٍ اِذَا نَظَرَ اِلَيْهِ نَاظِرٌ مِنْ جِهَتِهِ صَوَّبَ يَفْزَعُ قَلْبُهُ فَيَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَبْرَحُ

حَتَّى يَمُوتَ وَجَعَلَ خَازِنَ الْهَرَمِ الْمُلَوَّنِ صَنَمًا مِنْ حَجَرِ الْبَهْتِ عَلَى قَاعِدَةٍ مِنْ نَظَرَ اِلَيْهِ اَخَذَتْهُ الصَّنَمُ حَتَّى يَلْتَزِقَ بِهِ

وَلَا يُفَارِقَهُ حَتَّى يَمُوتَ ۞ وَذَكَرَ الْمَبْطُ فِي كِتَابِهِمْ اَنَّ عَلَيْهَا كِتَابَةً مَنْقُوشَةً تَفْسِيرُهَا بِالْعَرَبِيِّ اَنَا سُورِيدُ

الْمَلِكُ بَنَيْتُ الْاَهْرَامَ فِي وَقْتِ كَذَا وَكَذَا وَاَتْمَمْتُ بِنَاهَا فِي سِتِّ سِنِينَ فَمَنْ اَتَى بَعْدِي وَزَعَمَ اَنَّهُ مِثْلِي فَلْيَهْدِمْهَا

فِي سِتِّمِايَةِ سَنَةٍ وَقَدْ عَلِمَ اَنَّ الْهَدْمَ اَيْسَرُ مِنَ الْبِنَا وَاَنِّي كَسَوْتُهَا بُجُدًا فَرَاعَنِيَ بِالدِّيبَاجِ فَلْيَكْسُهَا بِالْحَصِيرِ

وَلَمَّا دَخَلَ الْخَلِيفَةُ الْمَاْمُونُ مِصْرَ وَرَاَى الْاَهْرَامَ اَحَبَّ اَنْ يَعْلَمَ مَا فِيهَا فَاَرَادَ فَتْحَهَا فَقِيلَ لَهُ اِنَّكَ لَا

تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ فَتْحِ شَيْءٍ مِنْهَا فَفَتَحَ لَهُ الثَّلْمَةَ الْمَفْتُوحَةَ الْاٰنَ بِنَارٍ تُوقَدُ وَخَلِّ بِرَشٍّ وَحَدَادِينَ

يَسْقُونَ الْحَدِيدَ وَلَحَدُوهُ وَمَنَاجِيقَ يُرْمَى بِهَا وَاَنْفَقَ عَلَيْهَا مَالًا عَظِيمًا حَتَّى اَفْتَتَحَ فَوَجَدَ عَرْضَ الْحَايِطِ

عِشْرِينَ ذِرَاعًا ۞ فَلَمَّا انْتَهَوْا اِلَى اٰخِرِ الْحَايِطِ وَجَدُوا خَلْفَ النَّقْبِ مَطْهَرَةً مِنْ زُبَرْجَدٍ اَخْضَرَ فِيهَا اَلْفُ

دِينَارٍ وَزْنُ كُلِّ دِينَارٍ اَوْقِيَةٌ مِنْ اَوَاقِينَا فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَجْسُرُوا مَسَّهُ فَقَالَ الْمَاْمُونُ اِرْفَعُوا اِلَيَّ

حِسَابَ مَا اَنْفَقْتُمْ عَلَيَّ فَفَعَلَا فَرَفَعُوهُ فَاِذَا هُوَ قَدْرُ الَّذِي فَقَدُوهُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَوَجَدُوا دَاخِلَهُ بَيْتًا

مُرَبَّعَةً فِي تَرْبِيعِهَا اَبْوَابٌ بِعَدَدِ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا اِلَى بَيْتٍ فِيهِ اَمْوَاتٌ بِاَكْفَانِهِمْ وَوَجَدُوا فِي رَاْسِ الْهَرَمِ مُنْبَنِيَ فِيهِ

حَوْضٌ مِنَ الصَّخْرِ وَفِيهِ صَنَمٌ كَالْاٰدَمِيِّ مِنَ الدِّهْنِجِ فِي وَسَطِهِ اِنْسَانٌ عَلَيْهِ دِرْعٌ مِنْ ذَهَبٍ مُرَصَّعٍ بِالْجَوَاهِرِ

وَعَلَى صَدْرِهِ سَبِيكَةٌ لَاقِيَةٌ لَهُ وَعِنْدَ رَاْسِهِ حَجَرٌ يَاقُوتٌ كَالْبَيْضَةِ ضَوْءُهُ كَضَوْءِ النَّهَارِ وَعَلَيْهِ كِتَابَةٌ بِقَلَمِ الطِّيرِ

لَمْ يَعْلَمْ اَحَدٌ فِي الدُّنْيَا مَا هُوَ ۞ وَلَمَّا فَتَحَهُ الْمَاْمُونُ اَقَامَ النَّاسَ سِتِّينَ يَدْخُلُونَهُ وَيَنْزِلُونَ مِنَ الزَّلَاقَةِ الَّتِي

فِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَسْلَمُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ قَالَ صَاحِبُ الْمِرْآةِ مِنْ عَجَايِبِ مِصْرَ الْهَرَمَانِ وَشَكْلُ كُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا خَمْسُمِايَةِ ذِرَاعٍ فِي اِرْتِفَاعٍ مِثْلِهَا كَمَا اِرْتَفَعَ الْبِنَاءُ رَاْسُهُمَا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ مَفْرُشِ حَصِيرٍ

وَهُمَا مِنَ الْمَرْمَرِ وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْاَقْلَامِ السَّبْعَةِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْعِبْرَانِيَّةِ وَالسُّرْيَانِيَّةِ وَالْمُسْنَدِيَّةِ

وَالْحِمْيَرِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ ۞ قَالَ وَحَكَى جَدِّي عَنِ ابْنِ الْمُنَادِي اَنَّهُ قَالَ حَسِبُوا اَجْوَاجَ الدُّنْيَا

مِرَارًا فَلَمْ يَفِ بِعَدَدِهِمَا قَالَ صَاحِبُ الْمِرْآةِ هَذَا وَهُمْ فَاِنَّ صَلَاحَ الدِّينِ اَمَرَ بِاَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُمَا حِجَارَةٌ

يَبْنِي بِهَا قَنْطَرَةً وَجَسْرٍ فَحَدُّوا مِنْهُمَا شَيْئًا كَثِيرًا ۞ قَالَ وَحَكَى لِي مَنْ دَخَلَ الْهَرَمَ الْمَفْتُوحَ اَنَّهُ وَجَدَ

فِيهِ قُبُورًا وَفِيهَا مَمَالِكُ وَرُبَّمَا خَرَجَ الْاِنْسَانُ فِي سَرَادِيبَ اِلَى الْفَيُّومِ ۞ قَالَ وَالظَّاهِرُ اَنَّهَا قُبُورُ الْمُلُوكِ

الْاَوَايِلِ وَعَلَيْهَا اَسْمَآؤُهُمْ وَاَشْرَارُ الْفَلَكِ وَالسِّحْرِ وَغَيْرُ ذَلِكَ ۞ قَالَ وَاخْتَلَفُوا فِيمَنْ بَنَى الْاَهْرَامَ فَقِيلَ يُوسُفُ

وَقِيلَ نَمْرُودُ وَقِيلَ دُولُوكَةُ الْمَلِكَةُ وَقِيلَ بَنَاهَا الْعَبْطُ قَبْلَ الطُّوفَانِ وَكَانُوا يَرَوْنَ اَنَّهُ كَانَ بَيْنَ فَتَقَاوَلُوا

دَخَايِرَهُمْ اِلَيْهَا فَمَا اَغْنَى عَنْهُمْ شَيْئًا وَحَكَى بَعْضُ شُيُوخِ مِصْرَ اَنَّ بَعْضَ مَنْ يَعْرِفُ لِسَانَ الْيُونَانِ حَلَّ بَعْضَ

الْاَقْلَامِ الَّتِي عَلَيْهَا فَاِذَا هِيَ فِي بَنِي هَذَانِ الْهَرَمَانِ ۞ وَالسَّعْدُ الْوَاقِعُ فِي السُّرْطَانِ ۞ قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ

www.alukah.net

الى زمان نبينا صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة • وقيل اثنان وسبعون الفا وقيل ان القلم الذي عليها تاريخه قبل بنا مصر باربعة الاف سنة ولا يعرفه احد قال ولما ملك احمد بن طولون مصر حضر على ابواب الاهرام فوجد واني الحضر قطعة مرجان مكتوب عليها سطورا بابونا بي فاحضر من يعرف ذلك القلم واذا هي ابيات شعر فترجمت فاذا فيها

• انا باني الاهرام في مصر كلها • وما اكلها قدما بها والمقدم •
• تركت بها اثاري على الدهر شاهدا • على الدهر لا يبلى ولا يتصرم •
• وفيها كنوز جمة وعجائب • وللدهر لين مرة وتهجم •
• وفيها علوم كلها غير انني • ارى قبل هذا ان اموت فيعلموا •
• ستفتح اقفالي ويبدو عجائبي • وفي ليلة في اخر الدهر تختم •
• ثمان وتسع اثنان واربع • وسبعون من بعد المئين فتسلم •
• ومن بعد هذا جاء تسعين برهة • ويلقى البرابي مسخرا وتهدم •
• تدبر فعالي في صخور قطعتها • ستبقى وافني قبلها ثم تعدم •

فجمع بن طولون الحكما وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فيئسوا من فتحها قال صاحب مباهج الفكر ومناسم العبر اني يتبلي الزمان ولا تبلى ويدرس عالمه واخبارها تدرس وهي الاهرام التي بالجانب الغربي من مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها الهرمان اللذان بجزيرة مصر يقال ان بانيهما سوريد بن سلهوق بن سرياق قبل الطوفان لرؤيا رآها فعظمها على الكهنة فنظروا فيها فدلت عليه الكواكب المنبرة من احداث تحدث في العالم واقاموا عمر الكهنة في وقت المسئلة فدلت على انها نازلة من السما المحيط بوجه الارض فامر حينئذ ببنا البرابي والاهرام العظام وصور فيها صور الكواكب ودرجها وما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس وعمل الصنعة • ويقال ان هرمس المثلث بالحكمة هو الذي تسميه الصابيون اخنوخ وهو ادريس عليه الصلاة والسلام اسند امر احوال الكواكب على كون الطوفان فامر ببنا الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم وما يخاف عليه من الذهاب والدثور وكل هرم منها مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمايه ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساوية كل ضلع منها اربعمايه ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها • ويقال انه كان عليه حجر شبه المكبة فوهته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم من اتقان الصنعة واحكام الهندسة وحسن التقدير بحيث الان لم يتاثر بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا البنا ليس بين حجارته بلاط الا ان يتخيل انه ثوب ابيض فوشي بين حجرين ولا تخلل بينهما الشعرة

وطول

وطول الحجر منها خمسة اذرع في شمك ذراعين • ويقال ان بانيهما جعل لهما ابوابا على ازاج مدينة بالجانب الغربي من الارض طول كل ازج منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب اذا الجبق لم يطلعه باب يدخل من كل باب فيهما الى اربعة بيوت كل بيت منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة باقفال وحذا كل بيت صنم من ذهب مجوف احدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند اذا قربت انفحت فوه فيوخذ منه مفتاح ذلك الفعل فيفتح به • والقبط تزعم انهما والهرم الصغير الملون قبور فالهرم الشرقي فيه سوريد الملك • وفي الهرم الغربي اخوه هرجيب • والهرم الملون فيه افريبون ابن هرجيب • والصابية تزعم ان احدهما قبر شيث • والاخر قبر هرمس • والملون قبر صاب ابن هرمس واليه تنسب الصابية وهو يحجون اليها ويذبحون عندها الديكة والحجول السود ويبخرون بالبخور • ولما فتحه المامون فتح الى زلاقة ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحايط قدر ذراع في الزلاقة حفر يتمسك القاعد بذلك الحفر ويستعين بها على المشي في الزلاقة ليلا يزلق واسفل الزلاقة بئر عظيمة القعر • ويقال ان اسفل البير ابوابا يدخل منها الى مواضع كثيرة وبيوت وصحاري وعجايب وانتهت بهم الزلاقة الى موضع مربع في وسطه حوض من حجر صلد مغطى • فلما كشف عنه غطاوه لم يوجد فيه الا رمة بالية • وقال بن فضل الله في المسالك قد اكثر الناس القول في سبب بنا الاهرام فمن قايل هي كالكواكب • وقيل قبور ومستودع ما لو كتب وقيل ملجا من الطوفان وهو ابعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وكانت الصابية تاتي فتح الواحد وتزوره الاخر ولا تبلغ به مبلغ الاول في التعظيم قال واما ابو الهول فهو صنم يعرب الهرم الكبير في وهدة منخفضة وعنقه اشبه شيء براس راهب جاثي على وجهه صباغ احمر لم يحل على طول الازمان يقال انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع قال ومجن يوسف عليه الصلاة والسلام شاهد الاهرام على بعد منه في ذيل فرجة من جبل في ظهر الحاجر قال صاحب مباهج الفكر وبدهشور من اعمال الجيزه اهرام بناها شداد بن عديم ابن الزرد شير بن فطيطير بن مصر بن بريا بي مصره • وقال بعضهم ذكر عبد الله بن سراقة انه لما نزلت العمالقة مصر حين اخرجتها جرهم من مكة نزلت مصر فبنت الاهرام واختزنت بها الصنايع وبنت بها الحجارة فلم تزل بصر حتى اخرجها مالك بن زعر الخزاعي • وقال سعيد بن عفير لم يزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شداد وكانوا يقولون بالرجفة فكان احدهم اذا مات ودفن ماله كله وان كان صانعا دفن معه • وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى الغرب اربعة ايام رمل ينبع من مصر الى الغرب في غربي الاهرام • وقال بن المنجم في كتابه من عجايب مصر ما بجانبها الغربي من البنيان المعروف بالاهرام وعددها ثمانية عشر هرما وعدها ثلاثة بالجيزة مقابل الفسطاط • ولما فتح

المأمون احدها انتهى الى حوض مغلى بلؤلؤ من رخام مملوء من ذهب واللوح مكتوب فيه اسطر فطلب من يقرأها فاذا فيه انا عمرنا هذا الهرم في الف يوم واجتنا لمن يهدمه في الف سنة والهدم اسهل من العمارة وجعلنا في كل جمة من جماته من المال بقدر ما يصرف على الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص وعند مدينة فرعون يوسف هرم دوره ثلاثة الاف ذراع وعلوه سبع مايه ذراع وعند مدينة فرعون اهرام أخر وأخرها بحرف لهرم مربد ومكانه جبل وهو خمس طبقات والطبقة العليا كالها قلعة على جبل. وقال الزمخشري الهرمان بالجيزه على فرسخين من الفسطاط كل واحد اربعماية ذراع عرضا والاساس زايد على جريب مبني بالحجارة المرمرة وهي منقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية ولا يزالان يتحطان في الهوى حتى يرجع مقدار دورها الى مقدار خمسة اشبار في خمسة وليس على وجه الارض بنا ارفع منهما مقرر فيهما بالمسند كل سحر وطلسم وطب وفيه اني بنيتهما فمن ادعى قوة في ملكه فليهدمهما فاذا خراج الارض لا يفي بهدمهما وقالوا لا يعرف من بناهما. وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه اربعماية ذراع واساسهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم منها سبعة بيوت على عدد السبع الكواكب السيارة كل بيت منها باسم كوكب ورسمه. وجعل في جانب كل بيت منها صنم في صنم مجوف واحدي يديه موضوعة على فمه وفي جبته كتابة كاهنية اذا قرئت فتح فاه وخرج منه مفتاح ذلك القفل ولتلك الاصنام قرابين وبخورات ولها ارواح موكلة بها سحرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم والعجايب والجواهر والاموال وكل هرم فيه ملك من ناووس من الحجارة مطبق عليه وعنده صحيفة فيها اسمه وحكمه مطلسم عليه لا يصل اليه احد الا في الوقت المحدود. وذكر بعضهم ان فيها مجاري الماء يجري فيها النيل وان فيها مطامير تسع من الماء بقدرها وان فيها مكانا ينفذ الى بحر الغيوم وهي مسيرة يومين ودخل جماعة في ايام راجد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوته جاما من زجاج غريب اللون والتكوين فخيش خرجوا فعدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا في طلبي ورجع هاربا الى داخل فطلبوا ان الجن استهوته وشاع امرهم فبلغ بن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم الجام فملاه مآة ووزنه فرصت ذلك المآ ووزنه فكان وزنه ملؤن كوزنه وهو فارغ وقيل ان الروحاني الموكل بالهرم البحري في صفة امراة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوابة الى الارض وقدرها جماعة تدور حول الهرم وقت المقابلة. والموكل بالهرم الذي الى جانبه في صورة غلام اصفر امرد عريان وقد رئي بعد المغرب يدور حول الهرم. والموكل بالثالث في صورة شيخ في يده مجمرة وعليه ثياب الرهبان وقد رئي يدور ليلا حول الهرم حكى ذلك صاحب المراآة. وقال القاضي الفاضل الهرمان فرقدا الأرض وكل شيء يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر

منها



منها ذكر ما قيل في الهرمين الذين في الجيزة من الأشعار قال المتنبي

أين الذي الهرمين من بنيانه ... ما قومه ما يومه ما المصرع
تخلف الآثار عن سكانها ... حينا ويدركها الفناء فتتبع

وقال ابو الفضل ميمة بن عبد العزيز

بحياتك هل ابصرت احسن منظرا ... على مارات عيناك من هرمي مصر
أنافا باعنان السما واشرفا ... على الجو اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا ... كانهما لامان قاما على صدر

وقال الفقيه عمارة اليمني الشاعر

خليلي ما احد السماكين بنبة ... تماثل في اتقانها هرمي مصر
بنا يخاف الدهر منه وكلما ... على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنايها ... ولم يتنزه في السمراد بها فكري

وقال آخر

انظر الى الهرمين اذ برزا ... للعين في علو وفي صعد
وكانما الارض العريضة اذ ... لميت لقرط الحر والسوءد
حسرت عن التدثير بارزة ... تدعو الالاة لرقة الولد
فاجابها بالنيل يوسمها ... ريا ويشفيها من الكمد

وقال ظافر الحداد

تامل هيئة الهرمين وانظر ... وبينهما ابو الهول العجيب
كعبدين اناخا على رحيل ... يحوبين بينهما رقيب
وما النيل بينهما دموع ... وصوت الريح عندهما نحيب
ودونهما المقطم وهو ليلي ... ركاب الركب ابركها النحوب
وظاهر سجن يوسف مثل صب ... تخلف وهو محزون كئيب

وقال بن الساعاتي

ومن العجايب والعجايب جمة ... دقت عن الاكثار والاسهاب
هرمان قد هرم الزمان وادبرت ... ايامه وتزيد حسن شباب
لله اي بنية ازلية ... بغي السما بطول الاسباب
وكانها وقفت وقوف تبتل ... اسفا على الايام والاعقاب

كمنت عن الاسماع فصل خطابها • وغدت تسير به الى الالباب
لله اي غريبة وعجيبة • في صنعة الاهرام للالباب
اخفت عن الاسماع قصة اهلها • وقضت عن الابداع كل نقاب
فكانما هي كالخيام مقامه • من غير ما عمد ولا اطناب

وقال بعضهم

تبين ان صدر الامر مصر • ولهذا هما من الهرمين شاهد
لو احتاد وقد دارت كثيرا • على هرم وذاك النيل ناهد

ولما عدى القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير الجاي الدوادار وذلك سنة تسع وعشرين وسبعمايه

لي البشارة اذ اسمعت جاركم • في ارض مصر باني غير منتقض
حفظتموني شبابا في ظلالكم • مع انكم قد وصلتم بي الى الهرم

يقبل الارض وتحمد الله على ان شرح له في ظل مولانا صدره واوصل الفج لامانيه التي قيل لها اهبطي مصرا حتى اقرت بها منتهى الرحله والحذ بيوتها جعل ابوابها من قصر مولانا الى قبله وينهي انه كان يشتهي النجوان يركب لحجه اولان يصعد في اموالها العاليه درجه ثم ترك ما يقيه من وجد مولانا الوجل واذكر فيها احاط به من كرمه فقال انا الفريق فما خوفي من البلل فركب حراقة لابه يطفي لهيبها الما القراح ولا يثبت منها العيون سوى ما تدركه من هفيف الرياح ثم افضى الي عذراء لم يخف بها ريا من تملا العين وتخلى منها بما جد عليه الزمرد والتجين وختم يومه بالنزول في جيزة مولانا التي امن بها النوجنيب وبلغت منها الى الحرمين سلمها الله بان هذه الايام الشريفة اعراس وهي بعض ما زينت به من القبب ومن رسالة لضيا الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدت منها بلدا يشهد بفضله على البلاد ووجدته هو المقصود وما عداه هو السواد فاذا راءى الاملا عينه وصدره ولا وصفه واصف الا انه لم يعد قدره وبه من عجايب الاثار ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار عن ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر دونها لا يثرمان قد اختص كل منهما بنظم البدا وسعة الفضا وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يدركهما الطرف على مدة تحديقه فاذا اضرم بنو اسه قبس ظنه المتامل بخاه واذا استدار عليه قوس السما كان له سهما وقال صاحب الشهاب المنصوري

ان جزت بالهرمين قل لي فيهما • من عبرة للعاقل المتامل
شبهت كلا منهما بمسامر • عرف المحل فبات دون المنزل

او عاشقين وشى بوا الهجر قول الرقيب فخليا بجزل
او ظامئين استسقيا صوب الحيا • فسقاهما عذبا روى المنهل
او حايرين استرشدا بخر السما • فهداهما بضيائه المتهلل
يغني الزمان وفي حشاه منهما • غيظ الحسود وحسرة المستقتل

## ذكر الاسكندريه

اخرج بن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في دلايل النبوة عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال جا رجال من اهل الكتاب ممن كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم اخبرتكم عما اردتم ان تسالوني قبل ان تتكلموا وان شيتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين وساخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندريه فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مدابن معها ثم عرج به فقال انظر فقال اختلطت مع المداين فلا اعرفها الحديث بطوله وقد اوردته في التفسير المامور في سورة الكهف

واخرج بن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال كان اول شان الاسكندريه ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان اول من عمرها وبنى فيها فلم تزل على بنايته ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعده وبنت دلوكة بنت ربا منارة الاسكندرية ومنارة بوصير بعد فرعون فلما اظهر سليمان عليه الصلاة والسلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين ملكها فعمر ما كان فيها من بنا الملوك والفراعنة وغيرهم الا بنا سليمان عليه الصلاة والسلام لم يمسه ولم يغيره واصلح ما كان خارب منه واقر المنارة على حالها ثم بنى الاسكندرية من اولها بنا يشبه بعضه بعضا وقد تداولتها الملوك من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بنا نصفه بالاسكندرية يعرف به وينتسب اليه قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذي بنى منارة الاسكندرية فلبطرة الملكة وهي التي ساقت خليجها حتى ادخلته الاسكندريه ولم تكن بيلتها الا قال ويقال ان الذي بنى الاسكندرية شداد بن عاد والذي قال ابن لهيعة بلغني انه وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد وانا الذي نصب العماد وجدد الاخياد وسد بذراعه الواد بنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذ الحجارة وفي اللبن مثل الطين قال بن لهيعة والاخياد كالمغار واخرج بن عبد الحكم عن تبيع قال ان في الاسكندريه مساجد خمسة معد سته مسجد موسى عليه الصلاة والسلام عند المنارة ومسجد سليمان عليه الصلاة والسلام ومسجد ذي القرنين عليه السلام ومسجد الخضر عليه السلام احدهما عند

القيسارية • والآخر عند باب المدينة • ومسجد عمرو بن العاص الكبير • قال ابن عبد الحكم وحدثنا
ابي قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض مسنة وهي موضع السمنارة
وما والاها • والاسكندرية هو موضع قصبة الاسكندرية اليوم • ولخيط وكان على كل واحدة
منهن سور وسور بن خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا • واخرج بن عبد الحكم عن عبد الله
ابن طريف الهوابي • قال كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق • واخرج
عن خالد بن عبد الله وابي حمزة ان ذا القرنين عليه السلام لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام
الابيض جدرها وارضها وكان لباسهم فيها السواد والحمرة فمن قبل ذلك لبس الرهبان السواد
من تصويرهم بياض الرخام ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان القمر دخل
الرجل الذي يخيط بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام الخيط في حر الابرة • قال وذكر بعض المشايخ
ان الاسكندرية بنيت ثلثماية سنة • ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره
خرقة سوداء من بياض حصلها وبلادها • ولقد مكثت سبعين سنة ما يسرج بها • قال
ابن ابي مريم عن الحطاف بن خالد • قال كانت الاسكندرية بيضاء تضيء الليل والنهار وكانوا
اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج منهم اختطف • وكان منهم راع يرعى على شاطئ
البحر فكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه فكمن له الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتعلق
بها فذهب بها الى منزله فاستتب بهم فرائهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم فعالوا من خرج
منا اختطف فميزات لهم الطلسمات بمصر في الاسكندرية • واخرج عن عطا الخراساني
قال كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من تبكرة الى نصف النهار بمنزلة الحين فاذا انتصف
النهار اشتد • واخرج عن هشام بن سعد المدني • قال وجد بالاسكندرية حجر مكتوب
فيه فذكر مثل حديث بن لهيعة سواء وزاد فيه وكنت في البحر كنز اعلى اثني عشر ذراعا لن يخرجه
احد حتى يخرجه امة محمد صلى الله عليه وسلم • وقال التيغاثي في كتاب سرور النفس بمدارك
الحواس الخمس كانت الاسكندرية تسمى قبل الاسكندر رقودة وبذلك يعرفها القبط في كتبهم
القديمة • قال بن عبد الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه
قال كانت لخيرة الاسكندرية كرما كلها لامراة المقوقس فكانت تأخذ خراجها منهم الخمر
فريضة عليهم وكره الخمر عليها حتى صامت به ذرعا فقالت لا حاجة لي في الخمر اعطوني دنانيركم فقالوا
ليس عندنا دنانير فارسلت عليهم الماء فغرقتها فصارت لجيرة فصاد فيها الحيتان حتى استخرجها
بنو الجناس فنسدوا جسورها وزرعوا فيها • قال صاحب المرآة من عجايب مصر عمود
السواري بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله • قال وقد شاهدته ويقال ان اخاه

الاختطاف
الكلام فيها شديد

باسوان



باسوان • قال بن فضل في المسالك بظاهر الاسكندرية عمود الصواري عمود مرتفع في الهوي تحته
قاعدة وفوقه قاعدة • يقال انه لا نظير له في الارض في علوه ولا في استدارته • قلت قد
رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية في دخلتي ودوري قاعدتين ثمانية وثمانون شبرا ومن
المتواتر عند اهل الاسكندرية ان من خاذاه عن قرب وغض عينيه ثم قصره لا يصيبه بل
يميل عنه • وذكروا انه لم يحمل اصابته لاحد مع كثرة تجربهم ذلك وقد جربت ذلك مرارا فلم
اقدر ان اصيبه وذكر لي بعض فضلا الاسكندرية انها كانت اربع عمد على هذا النمط وكان
عليها قبة يجلس لها ارسطوطاليس صاحب الرصد وفي هذا المعنى يقول الشاعر

• نزيل اسكندرية ليس يقري • سوي بالمآ اد عمد الصواري •
• وان يطلب هنا لك خرق خبزه • فلم يوجد لذاك الخرق قاري •

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي • قال كان بالاسكندرية صنم
يقال له سراجيل على خشفة من خشف البحر • وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينية ما يدري
اكان مما عمله سليمان او الاسكندر فكانت الحيتان تجمع عنده وتدور حوله فتصاد فكتب اسامة
الى الوليد بن عبد الملك يخبره بخبر الصنم ويقول الفلوس عندنا قليلة فان رايا امير المومنين ان
يقلع الصنم ويضربه فلوسا فارسل اليه الوليد جالا امنا فانزلوا الصنم فوجدوا عينيه
ياقوتتين حمراوتين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان فلم تعد الى ذلك الموضع •

## ذكر منارة الاسكندرية وبقية عجايبها •

قال صاحب مباهج الفكر من عجايب البنايين التي بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية
بالحجارة مهندسة مضببة بالرصاص على قناطر من رصاص مرصدة القناطر على نهر سرطين من نحاس
وفيها نحو ثلثماية بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى سابر البيوت من داخلها والبيوت
لها قاقات ينظر منها الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها • فقيل انها من بنا الاسكندر
وقيل من بنا دلوكة ملكة مصره ويقال ان طولها كان الف ذراع • وكان في اعلاها تمثال
من نحاس فمنها تمثال قد اشار بسبابة يده اليمنى نحو الشمس اينما كانت من الفلك يدور معها
حيث دارت • ومنها تمثال وجهه الى البحر مرمي صار الحد ومنهم على نحو من ليلة سمع له صوت هائل
يعلم به اهل الدينة لمرور العدو • ومنها تمثال لكل ساعة مضي من الليل ساعة صوت صوتا
مطربا وكان بالاعلاه مراة يري منها قسطنطينية وبينها عرض البحر فكلما اجتاز الروم جيشا
ربي في المراة • وحكى الشمشعودي ان هذه المنارة كانت في وسط الاسكندرية
وانها من بنيان العلم التجيب بناها بعض ملوك اليونان • يقال انه الاسكندر ولما

كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبًا وجعلوا فيها مرآة من الاحجار المسمّه
ليُشاهد فيها مراكب البحر اذا انقلبت من رُومية على مسافة تعجز الابصار عن ادراكها ولم
تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم لما انتفع المسلمون بها في مثل ذلك على
الوليد بن عبد الملك بان انفذ اخوه ومعه جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغبٌ
في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الاسلام واخرج كنوزًا ودفائن بالشام مما حمل الوليد
على ان صدّقه ان تحت المنارة اموالا ودفائن واسلحة دفنها الاسكندر فجهّزه مع
مع جماعة من ثقاته الى الاسكندرية فهدم ثلث المنارة وازال المرآة ثم فطن الناس الفا
مكيدة فاستشعر ذلك فهرب في مركب كانت معدّة له ثم بنى ما هدم بالجص والآجر
قال المسعودي وطول المنارة في وقتنا هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلثمايه
مايتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قديمًا الخوارج بعماية ذراع وبناها في عصرنا ثلاثة اشكال
فقريب من الثلث مربّع بالحجارة ثم بعد ذلك بناء ثمن الشكل مبني بالآجر والجص نحو ستين ذراعا
واعلاها مدوّر الشكل قال صاحب مباهج الفكر وكان احمد بن طولون بنى في اعلاها
قبّة من خشب فهدمتها الرياح فبنى مكانها مسجدًا في ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم
ان وجمها البحري نداعى كذلك الرصيف الذي بين يديها من جهة البحر وكاد ان يهدمان
وذلك في ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس قدمه وذكر بن فضل الله في مسالكه ان هذه
المنارة قد خربت وبقيت اثر ابلا عين فكان هذا وقع في ايام قلاوون وولده وقال
ابن المنوّج في كتاب ايقاظ المتغفل من عجايب منارة الاسكندرية التي بناها ذو القرنين
كان طولها اكثر من ثلثمايه ذراع مبنيّة بالحجر المنحوت مربّعة الاسفل وفوق المنارة المربّعة
منارة مثمنة مبنيّة بالآجر وفوق المثمنة منارة مدوّرة وكلها مبنيّة بالصخر المنحوت
على اكثر من مايتي ذراع وكان عليها مرآة من الحديد الصيني عرضها سبعة اذرع كانوا يرون
فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم فان كانوا اعداء اركبوهم حتى يعربوا من الاسكندرية
فاذا قربوا منها وكانت الشمس للغروب اداروا المرآة مقابلة الشمس واستقبلوا بها السفن حتى
يقع شعاع الشمس في ضوء المرآة على السفن فتحترق السفن عن اخرها ويهلك كل من فيها فكانوا
يؤدون الخراج ليأمنوا بذلك من احراق المرآة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنه الاسكندرية احتال الروم ان بعثت جماعة من الفنيسيين المستعربة واظهروا انهم
مسلمون واخرجوا لنا بازعموا ان دخايرذي القرنين في جوف المنارة فصدقهم العرب لقلة
معرفتهم بالحيل وعدم معرضتهم بمنعة تلك المرآة والمنارة وحيلوا انهم اذا اخذوا الدخاير

والاموال

والاموال اعادوا المنارة والمرآة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة فلم يجدوا فيها شيا وهرب
اولئك الفنيسيّون فعلموا حينئذ الخديعة فبنوها بالآجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك
الحجارة فلما اتموها نصبوا عليها تلك المرآة كما كانت فصدئت ولم يروا فيها شيًا وبطل احراقها
والنصف الاسفل الذي من عمل ذي القرنين يدخل الانسان من الباب الذي للمنارة وهو مرتفع
من الارض مقدار عشرين ذراعًا يصعد اليه على قنا طر مبنيّة بالصخر المنحوت فاذا دخل من باب
المنارة يجد على يمينه بابا فيدخل منه الى مجلس كبير عشرين ذراعًا مربعًا يدخل فيه الضوء من جانبي
المنارة ثم يجد بيتا اخر مثله ثم مجلسًا ثالثا ومجلسًا رابعًا كذلك قال وقد عملت الجن لسليمان
ابن داود عليهما الصلاة والسلام في الاسكندرية مجلسًا من اعمدة الرخام الملوّن كالجزع اليماني
المصقول كالمرآة اذا نظر الانسان اليها يرى من يمشي خلفه لصفايها وكان عدد الاعمدة ثلاثمايه
كل عمود ثلاثون ذراعًا وفي وسط المجلس عمود طوله مايه ذراع واحد عشر ذراعا وسمعته
من حجر واحد اخضر مربّع قطعته الجن ومن جملة تلك الاعمدة عمود واحد يتحرك شرقا وغربا يشاهد
ذلك الناس ولا يدرون ما سبب حركته قال ومن عجايبها السواري واللعب الذي كانوا
يجمعون فيه في يوم من السنة ويروون بكرة فلا تقع في حجر احد منهم الا ملك مصره وكان يحضر هذا
اللعب ما شا الله من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احدًا لا وهو ينظر في وجه صاحبه
ثم ان قرئ كتاب سمعوه جميعا او لعب لون من الوان الملعب راوه عن اخرهم قال ومن عجايبها
السلتان وهما جبلان قايمان على سرطانات من نحاس في اركانها على كل ركن سرطان فلو اراد
احدان يدخل فيها شيا حي يعيده من جانبها الاخر لفعل قال ومن عجايبها عمد
الاعيا وهما عمودان ملتصقان وزاكل عمود منهما جبل حصيبا كحصى الجمار فمتى اقبل التعب انتصب
بسبع حصيات من ذلك الحصى واستلقى على احدها ثم يرمي وراه بالسبع حصيات ويقوم ولا
يلتفت ويمضي لطلبته قام كانه نام يتعب ولم يحس بشيء قال ومن عجايبها القبة الخضرا
وهي من اعجب قبة ملتبسة نحاسًا كانه الذهب الابريز لا تبلى بالتعرو لا تخلقه الدهور قال
ومن عجايبها بنية عتبة وحصن فارسي وكنيسة اسفل الارض ثم هي مدينة فوق مدينة
وليس على وجه الارض مثلها وقيل انها ارم ذات العماد وسميت بذلك لان عمدها لا يرى
مثله طولا ولا عرضًا انتهى قال صاحب مرآة الزمان كان للاسكندر عليه السلام
اخ يسمى الفرما فلما بنى الاسكندر عليه السلام الاسكندرية بنى الفرما الفرما
على نحت الاسكندرية ولم تزل مدينة الاسكندرية بهجة يرتاح اليها كل من راها ولم
تزل الفرما منذ بنيت ريثة فلما فتحت الاسكندرية قال عوف بن مالك لاهلها ما

الألوكة
www.alukah.net

احسن مدينتكم فقالوا ان الاسكندر لما بناها قال قد بنيت مدينة فضيرة الى الله غنية عن الناس فلما قيمت القوما قال ابرهة بن الصباح لاهلها ما اخلق مدينتكم قالوا ان الفرما لما بناها قال هذه مدينة غنية عن الله فضيرة الى الناس فذهبت بهجتها ٠

## ذكر دخول عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما مصر في الجاهلية

قال ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرو اقدم الى بيت المقدس لتجارة في نفر من قريش فاذا هم بشماس من شماسة الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة في بيت المقدس فخرج في بعض حيا لها يسيح ٠ وكان عمرو يرعى ابله وابل اصحابه ٠ وكانت رعية الابل نوبا بينهم فيقيما عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روي ونام الشماس مكانه ٠ وكانت الى جنب الشماس حيث نام حفرة فخرجت منها حية عظيمة فبصر بها عمرو فنزع لها بسهم فقتلها ٠ فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة قد الجاءه الله منها فقال لعمرو ما هذه فاحتبوه عمرو انه رماها فقتلها فاقبل الى عمرو فقبل راسه وقال قد احيا ني الله بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية فما اقدمك هذه البلاد ٠ فقال قدمت مع اصحاب لي نطلب الفضل في تجارتنا ٠ فقال له الشماس وكم ترجو ان تصيب في تجارتك فقال رجائي ان اصيب ما اشتري به بعيرا فاني لا املك الا بعيرين فاميل ان اصيب بعيرا اخر فتكون ثلاثة ابعرة ٠ فقال له الشماس ارايت دية احدكم بينكم كم هي قال ماية من الابل ٠ فقال له الشماس لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب دنانير قال تكون الف دينار فقال له الشماس ابن رجل غريب في هذه البلاد وانما قدمت اصلي في كنيسة بيت المقدس واسيح في هذه الجبال شهرا جعلت ذلك نذرا علي نفسي وقد قضيت ذلك وانا اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان تتبعني الى بلادي ولك عهد الله وميثاقه ان اعطيك دينارا الله احيا ني بك مرتين فقال له عمرو واين بلادك قال مصر في مدينة يقال لها الاسكندرية ٠ فقال له لا اعرفها ولم ارد خلها قط ٠ فقال له الشماس لو دخلتها علمت انك لم تدخل قط مثلها ٠ فقال له عمرو وتفي لي بما تقول وعليك بذلك العهد والميثاق فقال له الشماس نعم لك الله علي بالعهد والميثاق او في لك وان ادرك الى اصحابك فقال له عمرو كم يكون مكثي في ذلك ٠ فقال شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم عندنا عشرا وترجع في عشر ولك علي ان احفظك ذاهبا وان ابعث معك من يحفظك راجعا فقال له انطلق حتى اشاور اصحابي في ذلك فانطلق عمرو الى اصحابه فاخبرهم بما عاهده عليه الشماس وقال لهم تعلموا الى ان ارجع اليكم ولكم علي العهد ان اعطيكم شطر ذلك على ان يصحبني رجل منكم آنس به فقالوا نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى مصر حتى انتهى الى الاسكندرية فراى عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما لها من الاموال والخير ما اعجبه ذلك وقال ما رايت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال ٠ ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة بنا ئها وكثرة اهلها وما بها من الاموال فازداد عجبا وواضح دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما يجتمع فيه ملوكهم واشرافهم ولهم اكرة من ذهب يترامون لها ملوكهم وهم يتلقونها باكمامهم وفيها اختبروا من تلك الاكرة عليها وصفها من مضى منهم ان من وقعت الاكرة في كمه واستقرت فيه لم تمت حتى يملكهم ٠ فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج البسه اياه ٠ وجلس عمرو والشماس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكرة وهم يتلقونها باكمامهم فرمين لها رجل منهم فاقبلت تهوي حتى وقعت في كم عمرو فجعلوا من ذلك وقالوا ما كذبنا قط هذه الاكرة الا هذه المرة اترى هذا الاعرابي يملكها هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك الشماس مشى في اهل اسكندرية واعلمهم انه احياه مرتين وانه قد ضمن له الف دينار ورسالهم ان يجعلوا له ذلك فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الى عمرو فانطلق هو وصاحبه وبعث معهما الشماس دليلا ورسولا وزودهما واكرمهما حتى رجع هو وصاحبه الى اصحابهما فبذلك عرف عمرو رضي الله تعالى عنه مدخل مصر ومخرجها ورأى وعلم منها ما علم انها افضل البلاد واكثرها مالا ٠ فلما رجع عمرو رضي الله تعالى عنه الى اصحابه دفع لهم فيما بينهم الف دينار واسمك لنفسه الفا ٠ قال عمرو رضي الله تعالى عنه فكان اول مال تاثلته ٠

## ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ٠

قال بن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق وغيره قال لما كانت سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية بعث الى الملوك ٠ فبعث حاطب ابن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب اسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب البحر ٠ فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه ٠ فلما راه امر بالكتاب فقيض وامر به فوصل اليه الكتاب ٠ فلما قرا الكتاب قال ما منعه ان كان نبيا ان يدعو علي فيسلط علي فقال له ما منع عيسى بن مريم ان يدعو على من ابى عليه ان يفعل ويفعل فوجم ساعة ثم استعادها فاعادها عليه حاطب فسكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا لن تدعه الا لما هو خير منه



الألوكة
www.alukah.net

وهو الاسلام الكافي به وفق ما سواه وما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاونا اياك الى القرآن الا كدعائك اهل التوراة الى الانجيل وليس تنهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به • ثم قرأ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى • اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون • فلما قرأه اخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه ثم دعى كاتبا يكتب بالعربية • فكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت لك بجاريتين لهما مكان في القبط وبكسوة واهديت اليك بغلة تركبها والسلام • واخرج ابن عبد الحكم عن ابان بن صالح • قال ارسل المقوقس الى حاطب ليلة وليس عنده احد الا ترجمان • فقال الا تخبرني عن امور اسألك عنها فاني اعلمك ان صاحبك تخبرك حين بعثك • قلت لا تسألني عن شيء الا صدقتك • فقال الى م يدعو محمد • قال الى ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا ونخلع ما سواه ويأمر بالصلاة • قال فكم تصلون قال خمس صلوات في اليوم والليلة • وصيام رمضان • وحج البيت • والوفا بالعهد • وينهى عن اكل الميتة والدم • قال من اتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم • قال فهل يقتل قومه • قال نعم قال صفه لي • قال فوصفته بصفة من صفته لم آت عليها قال قد بقيت اشيا لم اراك ذكرتها في عينيه حمرة قلما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي بالتمرات والكسر لا يبالي من لحق من تمر ولا ابن عم قلت هذه صفته • قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وكنت اظن ان مخرجه الشام وهذا كانت تخرج الانبيا من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض جهد وبؤس والقبط لا تطاوعني في اتباعه ولا احب ان تعلم بمجاورتي اياك وسيظهر على البلاد وينزل اصحابه بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما قدمنا وانا لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع الى صاحبك واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد الغاري • قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة مع سرجها وجاريتين



احدهما ام ابراهيم عليه السلام وهب الاخرى لجهم بن قيس العبدي فهي ام زكريا بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر • قال بن عبد الحكم ويقال بل وهبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فهي ام عبد الرحمن بن حسان • ويقال بل وهبهما محمد ابن مسلمة الانصاري • ويقال بل دحية بن خليفة الكلبي ثم اخرج من طريق المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين قالت حضرت موت ابراهيم عليه السلام فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما محت انا واختي ما بينهما انثنا • فلما مات لفانا عن الصياح هذا يصحح قول من قال انه وهبهما لحسان رضي الله تعالى عنه • واخرج ابن عبد الحكم حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله وانا نجد صفته انه لا يجمع بين اختين في ملك يمين ولا نكاح • وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة • وان جلساءه المساكين وان خاتم النبوة بين كتفيه • ثم دعى جلاعا قلا ثم لم يرى بمصر احسن ولا اجمل من مارية واختها وهما من اهل حفن من كورة انصنا فبعث بهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث له بغلة شهبا وحمارا اشهب وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه بمال صدقة وامر رسوله ان ينظر الى جلسايه وينظر الى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعر فعل ذلك الرسول • فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم له الاختين والدابتين والعسل والثياب واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية • وكان لا يرد ها من احد من الناس • فلما نظر الى مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت احداهما تشبه الاخرى • فقال اللهم اخزن لنبيك فاختار الله له مارية وذلك انه قال لهما قولا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فبدرت مارية وتشهدت وامنت قبل اختها ومكثت اختها ساعة ثم تشهدت وامنت فوهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لحسان بن مسلمة الانصاري رضي الله تعالى عنه وكانت البغلة والحمار احب دوابه اليه • فسمى البغلة دلدل والحمار يعفور واعجبه العسل فدعى به فغسل بنها بالبركة • وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها صلى الله عليه وسلم • قال بن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية لخصيا فكان يأوي اليها • ثم اخرج عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام ابراهيم عليه السلام ولده القبطية فوجد عندها نسيبا كان لها قد مر بها من

مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فرجع فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فعرف ذلك في وجهه فسأله فأخبره فأخذ عمر رضي الله تعالى عنه ومعه السيف فدخل على مارية وقربها عندها فأهوى إليه بالسيف فلما رأى ذلك كشف عن نفسه كان مجبوبا ليس بين رجليه شيء فلما رآه عمر رضي الله تعالى عنه رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ان جبريل أتاني وأخبرني ان الله تعالى قد برأها وقربها وان في بطنها غلاما مني وانه أشبه الخلق بي وأنه امرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم

وأخرج بن عبد الحكم والبيهقي في الدلائل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ملك الاسكندرية فجئت بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليالي ثم بعث إلي وقد جمع بطارقته فقال اني سائلك بكلام واحب ان تفهمه عني فقلت هاتم قال اخبرني عن هذا الرجل الذي بعث هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلد إلى غيرها فقلت له فعيسى بن مريم نشهد انه رسول الله فما له حيث اخذوه قومه فأرادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعى عليهم بان يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه في السما الدنيا قال انت حكيم جاء من عند حكيم هذه هدايا ابعث لها معك وارسل معه مبذرقة يبذرقونك إلى مأمنك فأهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابراهيم وواحدة وهبها صلى الله عليه وسلم لابي جهم بن حذيفة العبدري رضي الله تعالى عنه وواحدة وهبها الحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه وارسل إليه بثياب مع طرف من طرفهم قال ابن ابي مريم قال بن لهيعة وكان اسم اخت مارية قيصرا ويقال سيرين وأخرج بن عبد الحكم قال حدثنا عبد الملك حدثنا بن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس بمارية رضي الله تعالى عنها واختها حسنه وأخرج بن عبد الحكم عن راشد بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية وأخرج ابن عبد الحكم عن مسعود قال قلنا يا رسول الله ثم نكفنك قال في ثيابي هذه او في ثياب مصر وأخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع مالك إلى المقوقس قال لهم كيف خلصتم إلي من طاغيتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصفنا بالبحر وقد خفناه علي ذلك قال فما صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قال جانا بدين محمد مجدد لا تدين به الآبا



ولا يدين به الملك ولحن على ما كان عليه آباؤنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احد وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليه الدبرة ومرة تكون له قال فما الذي يدعوا إليه قال يدعوا إلى ان يعبد الله وحده لا شريك له ويخلع ما كان يعبد الآباء ويدعوا إلى الصلاة والزكاة قال فما وقت يعرف وعدد منتهى إليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها مواقيت وعدد ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبره بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها ابي يضعها قال يردها على فقرائهم ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم نحوه وقد أمرهم بذلك عيسى بن مريم عليهما السلام قال الذي تصفون منه بعثت به الانبيا من قبل وستكون له الحراق فلا ينازعه احد ويظهر دينه إلى منتهى الخف والحافر وينقطع البحر وقلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف ينسبه في قومه قال هو واسطهم نسبا قال كذلك الانبيا يبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قال ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في امور كم إتراه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قال الاحداث قال هم اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قال خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسبا هم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فمنعنا من عنده وقد سمعنا كلاما ما ذا للنا المحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ونخافونه في بعد ارحامهم ونحن اقرباؤه وجيرانه لم يدخل معه وقد جانا داعيا إلى مناز لنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ارى كنيسة الا دخلتها وسألت اساقفتها من قبطها وروميها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اشفقهم من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه قلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى نبي وقد امر عيسى باتباعه وهو النبي العربي الامي واسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا الادم يعني شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما يقيم من الطعام سيفه على عاتقه ولا يأتي من الاثم بيا شر القتال بنفسه ويقدم نبه اصحابه بانفسهم هم اشد له حبا من

من ابائهم واولادهم من حمر يابي والي حومريها جرا الي ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم
قلت زدني في وصفه. قال يا تزر علي وسطه. ويغسل اطرافه. ويخضخ مما لم يخضخ به الا نبيا كان النبي يبعث الي قومه وبعث الي الناس كافة. وجعلت له الارض مسجدا وطهورا. اينما ادركته الصلاة تيمم وصلي وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في الكنايس والبيع. قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجحت واسلمت.

بعث ابي بكر الصديق خالدا الي العوقص

ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال بن عبد الحكم عن علي بن رباح اللخمي قال بعث ابو بكر الصديق رضي الله تعالي عنه بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم خالدا الي المقوقس بمصر فنزل علي ناحية قري الشرقية فهادنهم واعطوه فلم يزالوا علي ذلك حتي دخلها عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنه فقاتلوه فانتقض ذلك العهد. قال عبد الملك بن مسلمة وهي اول هدنة كانت بمصر.

ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه

قال بن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح حدثنا بن لهيعة عن عبيد الله عن ابي جعفر وعياش بن عباس القتباني وغيرهما يزيد بحضهم علي بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة وقد مر عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه الجابية قام اليه عمرو بن العاص فخلا به. فقلت يا امير المؤمنين ايذن لي ان اسير الي ارض مصر وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارض اموالا واعجزه عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه علي المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو ابن العاص يعظم امرها عند عمرو ويخبره بغنيتها ويهون عليه فتحها حتي ركن لذلك عمر رضي الله تعالي عنه وعقد له علي اربعة الاف رجل كلهم من مكة. فحشد علي ثلاثة الاف وخمسمائة فقال له عمر رضي الله تعالي عنه سر وانا مستخير الله في مسيرك وسيأتيك كتابي سريعا ان شا الله تعالي فان ادركك كتابي امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنه في جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر رضي الله تعالي عنه الله فكانه تخوف علي المسلمين في وجههم ذلك. فكتب الي عمرو بن العاص ان ينصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمرا وهو برفح فتخوف عمرو بن العاص ان هو اخذ الكتاب وفتحه ان تجد فيه الانصراف كما عمد اليه عمر فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتي نزل قرية



بين رفح والعريش فسال عنها فقيل له انها من مصر فدعي بالكتاب فقراه علي المسلمين فقال عمرو لمن معه الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلي. قال فان امير المومنين عهد الي وامرني ان لحقني كتابه ولم ار دخل مصر ان ارجع وان لم يلحقني كتابه حتي دخلنا ارض مصر فصبروا وامضوا علي بركة الله تعالي فتقدم عمرو بن العاص. فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو توجه الي الفسطاط فكان يجمع علي عمرو الجيوش فكان اول موضع قوتل فيه الفرما فاقتتلوه الرومر قتالا اشديدا الحوا من شهر. ثم فتح الله علي يديه وكان بالاسكندرية اسقف للقبط يقال له ابوميامين. فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص كتب الي القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع وبامرهم بتلقي عمرو. ويقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لهم واعوانا. ثم توجه عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتي نزل القواصير فنزل ومن معه فقال بعض القبط لبعض لا تعجبون من هؤلاء الروم يعتدون علي جموع الروم وانما هم في قلة من الناس فاجابه رجل اخر منهم ان هؤلاء الروم لا يتوجهون الي احد الا ظهروا عليه حتي نقلوا خبرهم فتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتي اتي بلبيس فقاتلوه بها نحوا من شهر حتي فتح الله عليه ثم مضي لا يدافع الا بالامر الخفيف حتي اتي امدونين فقاتلوه بها قتالا اشديدا وابطاء عليه الفتح. كتب الي عمر رضي الله تعالي عنه يستمده فامده باربعة الاف تم بقيام ثمانية الاف فسار عمرو ومن معه حتي نزل علي الحصن فحاربهم بالقصر الذي يقال له باب اليون حينا وقتالهم قتالا اشديدا يصبحهم ويمسيهم. فلما ابطا عليه الفتح كتب الي عمر رضي الله تعالي عنه يستمده فامده عمر باربعة الاف رجل علي كل الف رجل منهم رجل وكتب اليه ان قد امددتك باربعة الاف رجل منهم رجل مقام الالف الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم ان معك اثني عشر الفا ولا تغلب اثني عشر الفا من قلة وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق ابوابا وجعلوا سكك الحديد موتدة بالقنبرة الاتوا فلما قدم المدد علي عمرو بن العاص الح علي القصر ووضع عليه المنجنيق وكان علي القصر رجل من الروم يقال له الاعيرج واليا عليه. وكان تحت يد المقوقس ودخل عمرو الي صاحب الحصن فتناظرا في شي مما هم فيه. فقال اخرج واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصي الذي كان علي الباب اذا مر به عمرو ان يبلغ عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب. فقال له قد دخلت

فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الى صاحب الحصن. فقال اني اريد ان اتيك بنفر من اصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت. فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب الي من قتل واحد وارسل الى الذي كان امره به من قتل عمرو وان لا يعرض له رجاء ان يأتيه اصحابه يقتلهم وخرج عمرو. فلما ابطأ الفتح على عمرو قال الزبير اني اهب نفسي لله ارجو ان يفتح الله بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا فما شعروا الا والزبير على راس الحصن يكبر معه التسليم وتحامل الناس على السلم حتى فتحوا لهم ان بنكسر فلما اقتحم الزبير رضي الله تعالى عنه ومن تبعه من تبعه وكبر وكبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا فعمد الزبير رضي الله تعالى عنه واصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه فحينئذ سأل عمرو بن العاص الصلح ودعاه اليه على ان يفرض للحرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل فاجابه عمرو الى ذلك قال الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه. وكان مكثهم على باب القصر حتى فتحوه سبعة اشهر. قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمن بن صالح اخبرنا خالد بن نجيح عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قالا حدثنا خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على بعض ان المسلمين لما حضروا باب اليون وكان به جماعة من الروم واكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم قتالا شهرا. فلما راى العلوج الجد منهم على فتحه والحرص وراوا من صبرهم على القتال ورغبتهم اليه خافوا ان يظهروا فتحوا المقوقس وجماعة من اكابر القبط وخرجوا من باب القصر القبلي وقد منهم جماعة يقاتلون الحرب فلحقوا بالجزيرة وامروا بقطع الجسر وذلك في جري النيل وتخلف الاعيرج في الحصن بعد المقوقس. فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف. وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس الى عمرو بن العاص انكم قد اجتمعتم في بلادنا والمحتم على قتالنا وقتالكم مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجمعوا اليكم وهم من العدة والسلاح وقد احاطكم هذا النيل وانما انتم اسارى في ايدينا فابعثوا الينا منكم رجالا نسمع من كلامهم فلعله ان يأتي الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون وتحب وينقطع عنا وعنكم هذا القتال



قبل ان يغشاكم جوع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر مخالفا لظنكم ورجائكم فابعثوا الينا رجالا من اصحابكم نحاملهم على ما نرضى لحقن دمائنا ودمائكم. فلما اتت عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه رسل المقوقس جلسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال اترون انهم يقتلون الرسل ويحبسونهم ويستحلون ذلك في ديننا وانما اراد عمرو رضي الله تعالى عنه بذلك ان يروا حال المسلمين. فرد عمرو رضي الله تعالى عنه مع رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدى ثلاث خصال اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا وان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين. فلما جاءت رسل المقوقس اليه. قال كيف رايتموهم قالوا راينا قوما الموت احب الى احدهم من الحياة والتواضع احب اليه من الرفعة ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا همة انما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم واميرهم كواحد منهم. لا يعرف رفيعهم من وضيعهم. ولا السيد منهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها احد منهم يغسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون في صلاتهم. قال عند ذلك المقوقس والذي يحلف به لوان هؤلاء استقبلوا الجبال لازالوها ولا يقوى على قتال هؤلاء احد ولئن لم تختموا صلحهم اليوم وهم محصورون لهذا النيل لم يلبثوا بعد اليوم اذا امكنتهم الارض وقووا على الخروج من موضعهم. فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم نحاملهم ونتداعى لحقن دمائنا عساه ان يكون فيه صلاح لنا ولكم. فبعث عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شيء دعوه اليه الا الى احدى هذه الثلاث خصال فان امير المومنين قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا اقبل شيا سوى خصلة من هذه الخصال. وكان عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه اسود. فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس لسواده فقال لخواصه هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا راينا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير دوننا بما امره به. فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق فانبي اهاب سوادك وان اشتد كلامك

علي ازدادت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة وقال قد سمعت مقالتك وان في من خلفت
من اصحابي الف رجل اشد كلهم اشد سوادا مني واقبح منظرا ولو رايتهم لكنت اهيب
لهم منك لي وانا قد وليت وادبر شبابي واني مع ذلك بحمد الله ما اهاب مائة رجل من
عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابنا وذلك انا انما رغبتنا وهمتنا الجهاد
في الله وابتاع رضوانه وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لرغبة في دنيا ولا طلبنا
للاستكثار منها الا ان الله قد حل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ولا يبالي
احدنا اكان له قنطار من ذهب او كان لا يملك الا درهما لان غاية احدنا من الدنيا
اكلة يا كلها تسد بها جوعته وشملة يلتحفها فان كان احدنا لا يملك الا ذلك كفاه
وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله واقتصر على هذا لان نعيم الدنيا
ورخاها ليس برخاء انما النعيم والرخاء في الاخرة وبذلك امرنا به ربنا وامرنا به
نبينا صلى الله عليه وسلم وعهد الينا ان لا تكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك
جوعته ويستر عورته وتكون همته وشغله في رضي ربه وجهاد عدوه فلما سمع
المقوقس ذلك منه قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط قد هبت
منظره وان قوله لأهيب عندي من منظره ان هذا واصحابه اخرجهم الله لخراب
الارض وما اظن ملككم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة
رضي الله تعالى عنه فقال ايها الرجل الصالح قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك
وعن اصحابك ولحموي ما بلغتهم الا بما ذكرت وما ظهر تم على من ظهرتم
عليه الا لجهلهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه الينا قتالكم من جمع الروم ما لا
يحصى عدد قوم مترفون بالنجدة والشدة ما لاينبغي لاحدهم من لقي رجلا منكم قاتل
وانما لنظلم انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد اقمتم بين
ظهرانينا اشهرا وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ولحن نرفق عليكم لضعفكم
وقلتكم وقلة ما بايديكم ولحن نطيب انفسنا ان نقاصكم على ان نفرض لكل رجل
منكم دينارين دينارين ولاميركم مائة دينار ولخليفتكم الف دينار فتقبضونها
وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يخشاكم ما لا تواقركم به فقال عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنه يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا من جمع
الروم وعدد هم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به
ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب ما نكون





في قتالهم واشد لحرصنا عليهم لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان قتلنا
عن اخرنا كان امكن لنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقر لاعيننا ولا احب الينا من ذلك
وانا منكم حينئذ على احدى الحسنيين اما ان يعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظهرنا بكم
او غنيمة الاخرة ان ظفر تم بنا والها لاحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا وان
الله قال لنا في كتابه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
وما منا رجل الا وهو يود ان يرزقه الشهادة وان لا يرده الى
بلده ولا الى ارضه ولا الى اهله وولده وليس لاحدنا همة فيما خلفه وقد استودع
كل واحد منا ربه على اهله وولده وانما همتنا ما امامنا وان كنا في ضيق وشدة
من معاشنا وحالنا فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا منها الا قدر
اكثر مما نحن عليه فانظر الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها
منك ولا نجيبك اليها الا احدى ثلاث فاختر ايها شئت ولا تطمح نفسك
في الباطل بذلك امرني الامير وبها امره امير المؤمنين وهو عمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قبل الينا فان اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل
الله غيره وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه
ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا
في دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة ورجعنا
عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية فادوا الينا
الجزية عن يد وانتم صاغرون نعاملكم على شيء نرضى به نحن وانتم في كل عام ابدا ما
بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من اذاكم وعرض لكم في شيء من ارضكم ودمائكم
واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد الله علينا
وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا
ونصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي قدمنا الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما
بيننا وبينه فانظروا لانفسكم فقال المقوقس هذا ما لا يكون ابدا اما
تريدون الا ان تتخذونا عبيدا كما كانت الدنيا فقال له عبادة رضي الله تعالى
عنه هو ذاك فاختر ما شئت فقال له المقوقس افلا تجيبونا الى خصلة
غير هذه الثلاث خصال فرفع عبادة يديه الى السما فقال لا ورب هذه السما
والسما ورب هذه الارض ورب كل شيء ما لكم خصلة عندها غيرها فاختاروا

لانفسكم فالتفت المقوقس لاصحابه فقال قد فرغ القوم فما ترون فقالوا او يرضى احد بهذا الذل امّا ما اراد وا من دخولنا في دينهم فهذا ما لا يكون ابدًا او نترك دين المسيح عيسى بن مريم وندخل في دين لا نعرفه • وامّا ما اراد وا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدًا فالموت ايسر من ذلك لو رضوا منّا ان نضعف ما اعطيناهم مرارا كان اهون علينا فقال المقوقس لعبادة قد ابى القوم فما ترى فراجع اصحابك على ان نخطيكم في مدتكم هذه ما تمتنعون وتنتصرون • فقام عبادة واصحابه • فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله الحيوني واجيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وان لم تجيبوا اليها لما يعين لنجيبهم الى ما هو اعظم كارهين • قالوا واي خصلة نجيبهم اليها قال اذا اخبركم • امّا دخولكم في دينهم فلا آمركم به • وامّا قتالكم فانا اعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة • قالوا فتكون لهم عبيدًا ابدًا قال لعلهم لا يسلطون في بلادكم آمنين على انفسكم واموالكم وذراريكم خير لكم من ان تموتوا عن اخركم وتكونوا عبيدًا وتمزوا في البلاد مستعبدين ابدا انتم واهليكم وذراريكم • قالوا فالموت اهون علينا • وامروا بقطع الجسر من الفسطاط والجزيرة • وبالعصر من جمع القبط والروم جمع كثير فالح عليهم المسلمون عند ذلك بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير • واسر من اسر • والخازت السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدقوا بهم الما من كل وجه لا يقدرون على ان ينفذوا ولا يتعذرون لخوف الصعيد ولا الى غير ذلك من السمدارين والقرى • والمقوقس يقول لاصحابه الرأي عليكم هذا واخافه عليكم ما تتطرون فوالله لنجيبنهم الى ما اراد وا طوعا ولنجيبهم الى ما هو اعظم منه كرها فالحيوني من قبل ان تندموا • فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال اذعنوا بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يحرفونه • وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص يأبى لنفسه ازلا حريصا على اجابتك من خصلة من تلك الخصال التي ارسلت الي بها فابى ذلك علي من حضرني من الروم والقبط فلم تكن لي ان افتات عليهم وقد عرفوا انصحي لهم وحبي صلاحهم ورجحوا الي قولي فاعطني امانا اجمع انا وانت في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك فان استقام الامر بيننا تم ذلك لنا جميعا وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه • فاستشار عمرو رضي الله تعالى عنه اصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شيء من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله

علينا



علينا وتصير كلها لنا فيأ وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه • فقال عمرو رضي الله تعالى عنه قد علمتم ما عهد الي امير المؤمنين في عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد الي فيها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا الما بيننا وبين ما نريد من قتالهم فاجمعوا على عهد بينهم واصطلحوا على ان يعرض علي جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين عن كل نفس شر بينهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم وليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء شيء وعلى ان المسلمين عليهم النزل لما عهم حيث نزلوا • ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت لهم ضيافته ثلاثة ايام • وان لهم ارضهم واموالهم لا يعرض لهم في شيء منها • فشرط هذا كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليه الدينارين وقع ذلك عرفا وهربا بالايمان المؤكدة فكان ما احصي يومئذ بمصر فيما احصي وكتبوا اكثر من ستة الاف الف نفس • وكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر الف الف دينار في كل سنة • وقيل بلغت عدتهم ثمانية الاف الف • وشرط المقوقس للروم ان يخيروا فمن احب منهم ان يقيم على مثل هذا لازما معترضا عليه فمن اقام بالاسكندرية وما حولها من ارض مصر كلها • ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج • على ان للمقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يحمله ما فعل فان قبل ذلك ورضيه حال عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه • وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس الى ملك الروم كتابا يعلمه على وجه الامر كله • فكتب اليه ملك الروم يقبح فعله ويعجز رأيه • ويرد عليه ما فعل • ويقول في كتابه انما اتاك من العرب اثني عشر الفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا اداء الجزية الى العرب واختاروهم علينا • فان عندك من الروم وبالاسكندرية ومن معك اكثر من مائة الف معهم العدة والقوة • والعرب وكالهم وضعفهم على ما قد رأيت • فعجزت عن قتالهم • ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذلا • ان لا تقاتلهم انت ومن معك من الروم حتى تموت او تظهر عليهم • فانهم فيكم على قدر كثرتكم • وعلى قدر قلتهم وضعفهم كالكلة • فانا هضمهم القتال • ولا يكون لك رأي غير ذلك • وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم • فقال المقوقس لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم اقوى واشد منا على كثرتنا وقوتنا • ان الرجل الواحد منهم ليقتل مائة واحد منا • وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحياة • يقاتل الرجل منهم وهو مقبل يتمنى ان لا يرجع الى اهله • ولا بلده • ولا ولده • ويرون ان لهم اجرا عظيما فيمن قتلوا منا • ويقولون

انهزموا قتلوا دخل الجنة. وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا قدر بلغة العيش من الطعام واللباس ولحن قوم نكره الموت ولحب الحياة ولذاتها فكيف نستقيم نحن وهؤلاء وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله اني لا اخرج مما دخلت فيه ولا صالحت العرب عليه واني لاعلم انكم ستروحون غدا الى قولي بعد رأيي وتتمنون ان لو كنتم المعتمون وذلك اني قد عاينت ورأيت وعرفت ما لم تعاينوا من الملك ولم يره ولم يوصف ولحكم اما ان يرضى احدكم ان يكون آمنا في دهره على نفسه وماله وولده بدينارين في السنة. ثم اقبل المقوقس الى عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فقال له ان الملك قد كره ما فعلت وعجزني وكتب الي والى جماعة الروم ان لا نرضى بعصا الحتك وامرهم بقتالك حتى يظفروا بك او تظفر بهم ولم اكن لاخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن الحاني وقد تم الصلح فيما بينك وبينهم ولم يأت من قبلهم نقض وانا متمسك على نفسي والقبط ممتنون لك على الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم فانا منهم بريء وانا اطلب اليك ان تعطيني ثلاث خصال. قال له عمرو ما هن. قال لا تنقض بالقبط واد خلني معهم والزمني ما الزمتهم وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك عليه فهم ممتنون لك على ما احبت. واما الثانية فان سالك الروم بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيأ وعبيدا فانهم اهل لذلك فاني نصحت لهم فاستغشوني ونظرت لهم فاتهموني. واما الثالثة اطلب اليك ان انا متان تامرهم ان يدفنوني في اي جنس بالاسكندرية. فانعم له عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه واجابه الى ما طلب على ان يضموا اليه الجسرين جميعا ويقيموا له الابذال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ففعلوا وصارت لهم القبط اعوانا كما حاجا في الحديث. واستعدت الروم واستجاشت. وقدم عليهم من الروم جمع عظيم. ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا بها قتالا شديدا. ثم هزمهم الله. ثم التقوا بالكديون فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما. وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة. وحامل اللواء بومينا ورزان مولى عمرو. وصلى عمرو بومينا صلاة الخوف. ثم فتح الله على المسلمين. وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فتحصن بها الروم. وكان عليهم حصون منيعة لا يرام حصن دون حصن فنزل المسلمون ما بين حلوة الى قصر فارس الى ما وراء ذلك ومعهم رؤساء القبط يمدونهم بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة. ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية في السمراكب بمادة الروم. وكان ملك الروم يقول لئن ظهرت العرب على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم

لانه



لانه ليس للروم كنا بيثوا اعظم من كنا يس الاسكندرية وانما كان عيد الروم حين غلبت العرب على الشام بالاسكندرية. فقال الملك لئن غلبونا على الاسكندرية لقد هلكنا الروم وانقطع ملكنا. فامر بجمازه ومسلحته الى الاسكندرية حتى يبنيا شرفتا لها بنفسه اعظاما لها وامر ان لا يتخلف عنه احد من الروم. وقال ما بقاء الروم بعد الاسكندرية. فلما فرغ من جهازه صرعه الله فاماته وكفى الله المسلمين مؤونته. وكان موته في سنة سبع عشرة وقال الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه مات هرقل سنة عشرين فكسر الله بموته شوكة الروم فرجع كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندرية واشتأسدت العرب عند ذلك والحت بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا وحاصروا الاسكندرية تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك. وفتحت يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين. وقال بن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن بن لهيعة عن يزيد بن حبيب قال اقام عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه يحاصر الاسكندرية اشهرا. فلما بلغ عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. قال ما ابطأ وابطأهم الا لما احدثوا. واخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن اسلم. قال لما ابطأ على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فتح مصر كتب الى عمرو بن العاص. اما بعد قد عجبت لابطائكم عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك الا لما احدثتم واحبتم من الدنيا ما احب عدوكم. وان الله تعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم. وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمتك ان الرجل منهم مقام الف رجل على ما كنت اعرف. الا ان يكون غيرهم ما غيرهم. فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضهم على قتال عدوهم وزغبهم في الصبر والنية. وقدم اوليك الاربعة في صدور الناس وامر الناس جميعا ان تكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد. ولتكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة. ووقت الاجابة. وليعج الناس الى الله. وليسالوه النصر. ففعلوا ففتح الله عليهم. قال بن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن سلمة عن مالك ابن انس رضي الله تعالى عنه ان مصر فتحت سنة عشرين. قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث رضي الله تعالى عنه قال لما هزم الله تعالى الروم وفتحت الاسكندرية وهرب الروم في البر والبحر. وخلف عمرو بن العاص بالاسكندرية الف رجل من الصحابة ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروم في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم. فبلغ ذلك عمرو بن العاص فكر راجعا ففتحها واقام بها. وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى قد فتح علينا

الاسكندرية عنوة بغير عقد ولا عهد. فكتب اليه عمرو رضي الله تعالى عنه بفتح رايه وبامره
ان لا يجاوزها. قال وحدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا ضمام بن اسماعيل المعافري
قال قتل من المسلمين من حين كان من امر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت اثنان وعشرون
رجلا. واخرج عثمن بن صالح عن ابن لهيعة. قال بعث عمرو بن العاصي معوية بن خديج
وافدا الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ببشيره بالفتح. فقال له معوية الا اكتب معي
كتابا فقال له عمرو وما اصنع بالكتاب الست رجلا عربيا تبلغ الرسالة وما رايت
وما حضرت. فلما قدم على عمر رضي الله تعالى عنه اخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر ساجدا
وقال الحمد لله. واخرج ابراهيم بن سعيد البلوي. قال كتب عمرو بن العاصي الى عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما. اما بعد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير اني اصبت
فيها اربعة الاف مبنية باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي عليهم الجزية. واربعماية
ملهي للملوك. واخرج ابن عبد الحكم عن ابي قبيل وحيوة بن شريح قالا لما افتتح عمرو بن العاصي
الاسكندرية وجد فيها اثني عشر الف بقال لا يبيعون البقل الا خضره. واخرج عن محمد بن
سعيد الهاشمي قال ترحل من الاسكندرية في الليلة التي دخلها عمرو بن العاصي او في الليلة التي
خافوا فيها دخول عمرو وسبعون الف يهودي. واخرج عن ابراهيم بن سعد البلوي ان سبب
فتح الاسكندرية ان رجلا يقال له بن يامنة كان بوابا فسال عمرو بن العاصي ان يؤمنه
على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب فدخل
واخرج عن حسين بن نافع بن عبيده. قال كان بالاسكندرية مما احصي اثني عشر الف حمام
منها يسع الف مجلس كل مجلس منها يسع ثمانية نفره وكان عدة من بالاسكندرية من
الروم ماية الف من الرجال فلحق بارض الروم اهل القوة وركبوا السفن. وكان بها ماية مركب
من المراكب الكبار فحمل منها ثلاثون القامع ما قدروا من الاموال والمتاع والاهل وبقي من
بقي من الاساري ممن بلغ الخراج فاحصي يومئذ سبعماية الف سوى النسا والصبيان
فاختلف الناس على عمرو في قسمهم. وكان اكثر الناس يريدون قسمها. فقال عمرو لا اقدر
اقسمها حتى اكتب الى امير المومنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشانها ويعلمه ان المسلمين
طلبوا قسمها. فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئا
للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج
فكانت مصر كلها صلحا بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على احد منهم
في جزية راسه الثمن دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتسع فيه من الارض ذو الزرع الا ان



الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية
فتحت عنوة بغير عقد ولا عهد ولم يكن لهم ملجا ولا ذمة. واخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن ابي
حبيب قال كانت قرية من قرى مصر قاتلت ونقضوا فسبوا منها قرية يقال لها بلهيت
وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس وقرطسا. فوقع سبايا هم بالمدينة وغيرها
فردهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى قراهم وصيرهم لهم وجماعة القبط اهل الذمة
واخرج عن يحيى بن ايوب ان اهل سلطيس ونضيل وتلميت ظاهروا الروم على المسلمين في
جمع ما كان لهم. فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هو لاء لنا في مع الاسكندرية
فكتب عمرو بن العاصي بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وكتب اليهم عمر ان تجعل
الاسكندرية وهو لاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا فيئا ولا عبيدا
ويضربون عليهم الخراج او يكون خراجهم وما صالحوا عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا
فيئا ولا عبيدا ففعلوا ذلك. واخرج بن عبد الحكم عن هشام بن ابي فديه اللخمي ان عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنه لما فتح مصر من كيمي كنزا عنده فعدت عليه فقتلته وان
بطليا من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فساله فانكره وحده
فحبسه في السجن وعمرو يسال عنه هل يسمع عونه يسال عن احد فقالوا انما سمعناه يسال
عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده. ثم كتب الى ذلك الراهب ان
ابعث الي بما عندك وختمه بخاتمه فجاء رسوله بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو
فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها ما اكرم لحت العنصبة الكبيرة فارسل عمرو الى العنصبة
فحبس عنها الماء. ثم قلع البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة
فضرب عمرو راسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم سبعة ان يسعى على احد منهم
فيعمل كما قيل لبطرس منه ذكر الخلاف بين العلما في مصر هل فتحت صلحا او عنوة
من قال انها فتحت صلحا اخرج بن عبد الحكم حدثنا عمر بن صالح اخبرنا الليث قال
كان يزيد بن ابي حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة. حدثنا عبد
الملك بن سلمة. حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن
بزيد بن ابي حبيب عن عون بن حطان انه كان لقريات من مصر منهن امرد بنين عمده. واخرج
عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد. قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث
قريات ظاهرت الروم على المسلمين سلطيس ونضيل وتلميت. من قال انها فتحت
عنوة. قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن سلمة وعثمن بن صالح قالا حدثنا بن لهيعة

عن بن هبيرة ان مصر فتحت عنوة. وقال حدثنا عبد الملك حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن ابن زياد بن انعم. قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوة. وقال اخبرنا عبد الملك بن سلمة عن بن ارهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان اباقنان ايوب بن ابي الغالبة حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص يقول لقد قعدت مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر علي عهد ولا عقد الا اهل انطا ليس فان لهم عندا يوفي لهم به. حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل انه وزاد ان شيت قتلته وان شيت خمست وان شيت سبيت. واخرج عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عمرو بن العاصي فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمر بن الخطاب جلس درها وضرعها ان تخرج منه شيء نظر الاسلام واهله. واخرج عن زيد بن اسلم قال كان ثابوت لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيه كل عهد كان بينه وبين احد ممن عاهده فلم يوجد لاهل مصر فيه عهد. واخرج عن الصلت بن ابي كاهل انه قرا كتاب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه الى حيان بن سريح ان مصر فتحت عنوة بغير عقد ولا عهد. واخرج لخود ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعمر البن مالك وسالم بن عبد الله. واخرج بن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم من طرق عن ابي عبد الله الخبيرة بن ابي بردة سمعت سفيان بن وهب الخولاني قال لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام قال يا عمرو اقسمها فقال عمرو لا اقسمها فقال الزبير لتقسمها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو لكن لا احدث حدثا حتى اكتب بذلك الى امير المومنين فكتب اليه فكتب اليه عمر ابن الخطاب اقرها حتى يغزو منها جل الجيلة. قال محمد بن الربيع لم يروا اهل مصر عن الزبير بن العوام غير هذا الحديث الواحد. فصل قد فحص العصاعي في الخطط رضة فتح مصر تلخيصا وحيزاه. قال ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص من عند عمر كان اول موضع قوتل فيه الفرما فانا لا شديدا اخوانا من شهر ثم فتح الله عليه. واخرج ابو عمر الكندي قال وكان اول من شد على باب الحصن حتى اقتحمه اسميغ بن وعلة البرباي وابنه المسلمون فكان الفتح وتقدم عمرو رضي الله تعالى عنه لابي فاخ الا بالامر الخفيف حتى ابي بلبيس فقاتلوه لها خوا من الشهر حتى فتح الله عليه. ثم مضى لابي فاخ الا بالامر الخفيف حتى ابي امرديين وهي المتس فقاتلوه قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده فامده باثني عشر الفا فوصلوا اليه رجالا يتبع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة عبد الله ابن الزبير والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد. وقيل ان الرابع



خارجة بن حذافة دون مسلمة. ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المنذور الذي يقال له الاعيرج من قبل المقوقس بن قريب الرومانيين. وكان المقوقس بنزل الى الاسكندرية وهو في سلطان هرقل غير انه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باشراب التي على باب زقاق الزهري ملا لدار اشراك. واقام المسلمون على باب الحصن محاصرين للروم سبعة اشهر. ورأى الزبير ابن العوام حللا مما يلي دار ابي صالح الحراني اليوم الملاصقة لحمام بن نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلما واسنده الى الحصن وقال اني اهب نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليتبعني ففتحه جماعة حتى اوفى على الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حسنة المرادي سلما اخر مما يلي زقاق الفرما. وقيل ان السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا بداره التي بسوق وردان الى ان وقع حريق فاحترق. فلما راى المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفينة هو واهل القوة. وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي فلحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده. وقبل ان الاعيرج خرج مهم وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس الصلح فبعث اليه عمرو بعبادة بن الصامت فصالحه المقوقس على القبط والروم على ان للروم الخيار في الصلح الى ان ياتي كتاب هرقل فان رضي تم ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين الروم. واما القبط فبغير خيار. وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها دينارا ان عن كل نفس في كل سنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنساء وعلى ان للمسلمين عليهم النزل حيث نزلوا وضيافة ثلاثة ايام لكل من نزل بهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يعترضون في شيء منها. ثم قال ان مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقال ان الامر لم يتم الا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس وعلى ذلك اكثر علما مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد بن ابي حبيب. والليث بن سعد. وغيرهم. وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوة الى ان الحصن عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك. ومن قال انها فتحت عنوة عبيد الله بن المغيرة السبائي. وعبد الله بن وهب. ومالك بن انس وغيرهم. وذهب قوم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم بن شهاب وبن لهيعة. وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين. وذكر يزيد بن ابي حبيب ان عدد الجيش الذين كانوا مع عمرو بن العاص خمسة عشر الفا وخمسمائة. وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن مخلد ان الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثني عشر الفا وثلثمائة بدمان اصيب منهم

الألوكة
www.alukah.net

في الحصار بين القتل واللوث ويقال ان الذين قتلوا في مدة الحصار من المسلمين دفنوا في اصل الحصن. ثم سار عمرو بن العاصي الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادي الاخرة منها. وامر بفسطاطه ان يقوض فاذا ايمامة باضت في اعلاه فقال لقد حرمت بجوارنا اقروا الفسطاط حتى يطير فراخها فاقروا الفسطاط في موضعه فبذلك سميت الفسطاط. وذكر ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط ولذلك قيل لمصر فسطاط. وقفل عمرو بن العاصي من الاسكندرية بعد فتحها والمقام لها في ذي القعدة سنة عشرين. قال الليث رضي الله تعالى عنه قام عمرو بن العاصي بالاسكندرية في حصارها وفتحها ستة اشهر ثم قفل الى الفسطاط فاتخذها دارا انتهى كلام القضاعي في جزوه

## ذكر الخطط اخرج

بن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاصي لما فتح الاسكندرية ورأى بنوتها وبناها مفردة عامتها هم ان يبتكنها وقال مساكن قد كفيناها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يستاذنه في ذلك فسأل عمر الرسول هل يحول بيني وبين المسلمين مما قال نعم يا امير المؤمنين اذا جرى السيل. وكتب عمر الى عمرو ابى لا احب ان ينزل المسلمون منزلا يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف فحول عمرو بن العاصي من الاسكندرية الى الفسطاط. واخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب. كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو نازل مدائن كسرى والى عامله بالبصرة والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى اردت ان اراكم راحلتي حتى اقدم عليكم قد مت فتحول سعد من مدائن كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة. وتحول عمرو بن العاصي من الاسكندرية الى الفسطاط. قال بن عبد الحكم وحدثني ابي وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاسكندرية امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ فقال لقد تحرم بنا فامر به فاقر كما هو واوصى به صاحب القصر. فلما فتح المسلمون من الاسكندرية قالوا اين تنزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه. وكان مضروبا في موضع الدار الذي يعرف الآن بدار الحصى. وقال القضاعي لما رجع عمرو من الاسكندرية ونزل موضع فسطاطه انضمت القبايل بعضها الى بعض وتناسوا في المواضع فولى عمرو على الخطط معوية بن خديج التجيبي وشريك بن سمي الغطيفي من مراد وعمرو بن مخزوم الخولاني وحيويل ابن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبايل وذلك في سنة احدى وعشرين ذكره الكندي. قال بن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا تركوا بينهم

حطط الخط واحد الخطط والخطة للكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهذا انما يعرف تعلم علمها علامة الخط يعلم انه قد اختارها لبنيانه وداره خطط الكوفة والبصرة صحاح



وبين البحر والحصن فضاء للتعريق والعمر وتاديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه فاقطع في الفضاء وثبت به الدور. قال والاسكندرية فلم يكن لها خطط وانما كانت اخاديد من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنوا بيته. ثم اخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه اختط بالاسكندرية

## ذكر بنا المسجد الجامع

قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن سلمة عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه قال بنى عمرو بن العاصي المسجد وكان ما حوله حدايق واعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا ايديهم فلم يزل عمرو قايما حتى وضعوا القبلة وان عمر اوصى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذ فيه منبرا. وحدثنا عبد الملك عن ابي لهيعة عن ابي تميم الجيشاني قال كتب اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين اوما يكفيك ان تقوم قايما والمسلمون تحت عقبيك فعزمت عليك لما كسرته وحدثنا عبد الملك حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان ابا مسلم الخافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن لعمرو بن العاصي فرآيته يخبز المسجد قال يزيد بن حبيب وقف على اقامة قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اخذ اهل مصر ببنيان المنار للمساجد كان اخذه اياه لذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه. ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه. ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك العبسي وهو يومئذ والبه على اهل مصر فهدمه كله هذا البناء وزوقه وذهب رؤوس العمد التي في مجالس قيسر وليس في المسجد عمود مذهب الرأس الا في مجالس قيسر وحول قبة المنبر حين هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه. ثم زاد موسى بن عيسى العباسي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وسبعين ومايه. ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث عشرة ومايتين وادخل فيه دار الرمل كلها ودورا اخرى من الخطط هذا ما ذكره بن عبد الحكم. وقال بن فضل الله في المسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه وما جاوره وموضع فسطاطه منه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجا مفروش بالرخام الابيض عمده كلها رخام

ووقف عليها لخمانيين من الصحابة وصلوا فيه ولا يخلوا من سكنى الصلحاء

## ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فامر بجعلها سوقا

اخرج بن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما انه قد اختطط لنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر اني لارجل بالحجاز يكون لك دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين قال بن لهيعة هي دار البركة فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق

## ذكر اول من بنى بمصر غرفة

قال بن عبد الحكم قال شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال اول من بنى غرفة بمصر خارجة بن حذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكتب الى عمرو بن العاص سلام اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بنى غرفة ولعمري ادخارجة ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شاء الله والسلام

## ذكر بنا حمام الغار

قال بن عبد الحكم اختط عمرو بن العاص الحمام التي يقال لها حمام الغار وانما قيل لها حمام الغار لان حمامات الروم كانت ديماسات كبار فلما بنى هذا الحمام وراوا صغره من يدخل هذا هذا حمام الغار

## ذكر اختطاط الجيزة

قال بن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة قال لما اختطت القبايل واستحبت هوان وما والاها الجيزة فكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما فعلوا في خططهم وما استحبب هوان وما والاها من المنزل بالجيزة فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه نحمد الله على ما كان من ذلك ويقول امر كيف رضيت ان تفرق اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم لحر لا تدري ما يجيء هم فلعلك لا تقدر على اغاثتهم حتى ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا عليك واعجبهم موضعهم فابن عليهم من في المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا واعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاها على ذلك من رهطهم نافع وغيرها واحيوا ما هنالك فبنى لهم عمرو بن العاص الحصن في الجيزة في سنة احدى وعشرين وفرغ من بنايه في سنة اثنين وعشرين قال عياش بن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاص لما سال اهل الجيزة ان ينضموا الى الفسطاط قالوا ما تقدم قد مناه في سبيل الله وما كنا ندخل منه الى



غيره فنزلت نافع الجيزة فيها ببرح بن شهاب وهران وذو اصبح فيهم ابو شمر بن ابرهة وطايفة من الحمر منهم علقمة بن جناده احد بني مالك من الحمر وبرزوا الى ارض الحرث والزرع وكان بين القبايل فضا من القبيل الى القبيل فلما مدت الامداد في زمان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثر البنيان والتام خطط الجيزة

## ذكر الجبل المقطم

قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه قال سال المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك قال اكتب في ذلك الى امير المومنين فكتب في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه سله لما اعطاك به ما اعطاك وهو لا تزدرع ولا يستنبط بها ماء ولا ينتجع بها فسأله قال انا نجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر وكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه انا لا نعلم غراس الجنة الا للمومنين فاقبر فيها من مات فيك من المسلمين ولا تبعه بشيء فكان اول من قبر بها رجل من المغافريقال له عامر فقيل عمرت حدثنا هاني بن المتوكل عن بن لهيعة ان المقوقس قال لعمرو انا نجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت شجر الجنة فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين حدثنا عثمان بن صالح عن بن لهيعة عن حدثه قال قبر فيها من عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاص وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن جزء الزبيدي وابو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني

قال غير عثمان وسلمة بن مخلد الانصاري قال بن لهيعة والمقطم ما بين العصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن الجمرم حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عياد قالا حدثنا المفضل بن فضالة عن بيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال ممن انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قال قصير موسى قلنا ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جري النيل يترفع فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى البحر حدثنا هاني بن المتوكل ورشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبحي عن ابيه شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر اخذ وا مصلى اخذ اساقية ابي عون التي عند العسكر فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار حدثنا بن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى الجمرم واخرج ابن عساكر

في تاريخه عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينما نحن ننسير مع عمرو بن العاصي في سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام قال لا ادري ولكن الله اعلم باهله لهذا النيل عن ذلك ولكنا لجدته ما هو خير من ذلك قال ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم وقال الكندي ذكر اسد بن موسى قال شهدت جنازة مرج بن لهيعة فجلسنا حوله فرفع راسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى عليه الصلاة والسلام من سفح هذا الجبل وامه الى جانبه فقال يا امتاه هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الكندي وسال عمرو بن العاص المقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات كجبال الشام فقال المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال اشجارا وانباتا وفاكهة وكان ينزله المقطم بن مصرم بن بيصر بن حام بن نوح فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى اوحى الله الى الجبال اني مكلم نبيا من انبيائي على جبل منكم فتسامت الجبال وتشامخت الاجبل بيت المقدس فانه هبط وتضاءل فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك قال اجلالا لك يا رب قال فامر الله الجبال ان يحطوه كل جبل منها مما عليه من النبت وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت حتى بقي كما ترى فاوحى الله اليه اني محوت منك على فعلك بشجر الجنة او غراسها فكتب ذلك عمرو ابن العاصي الى عمر رضي الله تعالى عنهما فكتب اليه اني لا اعلم شجر الجنة غير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو فغضب المقوقس وقال لعمرو ما على هذا اصالحتني فقطع له عمرو قطيعا من نحو الحبش يدفن فيه النصارى قال الكندي وروى ابن لهيعة عن عياش بن عباس ان كعبا الاحبار رضي الله تعالى عنه سال رجلا يريد السفر الى مصر فقال اهد لي تربة من سفح مقطمها فاتاه منه بجراب فلما حضرت كعبا الوفاة امر به فنثر في لحده تحت جنبه فصل قدامى بن الجميزي وغيره بهدم كل بنا بسفح المقطم وقالوا انه وقفه عمر رضي الله تعالى عنه على موتى المسلمين وذكر بن الرفعة عن شيخه الظهير التزميدي عن بن الجميزي قال شهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البنا فقال امر فعله والدي لا ازيله قال وهذا امر عمت به البلوى وطمت ولعدة تضاعف البنا حتى انتقل الى المباها والنزهة وسلطت المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والاولياء وغيرهم وذكر ارباب التواريخ ان العمارة من قبة الشافعي رضي الله تعالى عنه الى باب القرافة



انما حدثت ايام الملك الناصر بن قلاوون وكان قضا فاحدث فيه الامير بلبغا تربة فتبعه الناس قال الفاكهاني في شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها ببنا يحرز قبرا ولا غيره بل لا يجوز في المقبرة المحبسة غير الدفن فيها خاصة وقد افتى من تقدم من اجلة العلما رحمهم الله تعالى علي ما بلغني ممن اثق به بهدم ما بني بقرافة مصر والزام البانيين فيها حمل النقض واخراجها الى موضع غيرها واخبرني الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين بن الرفعة عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين التزميشي رحمه الله تعالى انه دخل الى صورة مسجد بني بقرافة مصر الصغري فجلس فيه من غير ان يصلي تحته فقال له البناني الا صليت التحية قال لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مستلة لدفن المسلمين او كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ نجم الدين الخبيزي رحمه الله تعالى قال جمد مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البنا فقال امر فعله والدي لا ازيله واذا كان هذا قول هذا الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبنا الخوافي البنا والتفنن فيه وتلبس العتور لذلك وتصويب المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والعلما والصالحين وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تضاعف ذلك جدا حتى كانهم لم يجدوا من البنا بدا وجاوزوا في ذلك اشبا اذا افتحت على ولي الامر اشده الله تعالى الى الامر بهدم ما وقع من ذلك جميعه حتى يعود طولها عرضا وسماوها ارضا وقال بن الحاج في المدخل القرافة جعلها امير المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستمر الامر على ذلك فمنع البنا فيها قال وقد قال لي من اثق به واسكن الى قوله ان الملك الظاهر يعني بيبرس كان عزم على هدم ما في القرافة من البنا كيف كان فوافقه الوزير في ذلك وفنده واحتال عليه بان قال له ان فيها مواضع للامرا واخاف ان يقع فتنة بسبب ذلك واشار عليه بان يعمل فتاوي في ذلك فتستفتي فيها الفقها هل يجوز هدم ما امر الا فان قالوا بالجواز فحلي الامير ذلك مستندا الى فتاواهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك وامره ان يفعل ما اشار به قال فاخذ الفتاوي واعطاها الي وامرني ان امشي على من في الوقت من العلما فمشيت لها عليهم مثل الظهير التزميشي وابن الجميزي ونظرائهما في الوقت فالكل كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر انه يهدم ذلك كله ويجب عليه ان يكلف اصحابه رمي ترابها الى الكيمان ولم نختلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوي للوزير فما اعرف ما صنع فيها وسكت علي ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته ولم يرجع ومات به فهذا من هولا العلما المتاخرين فكيف بجواز البنا

فيهما فعلى هذا نكل من فعل ذلك من خالفهم

## ذكر جبل يشكر

هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال له قطحة من الجبل المقدس وكان يشكر رجلا صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعاء وكان يصلي عليه التابعون وقد اشار اهل الصلاح على ابن طولون ان يبني جامعه عليه

## ذكر الفيوم

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير وغيره قالوا لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جوايد الخيل الى القرى التي حولها فاقامت الفيوم سنة لم يجلم المسلمون بمكانها حتى اتاهم فذكرها لهم فارسل عمرو معه ربيعة بن جبيش بن عرفطة الصدفي فلما سلكوا في الجابة ليروا شيأ فلما هموا بالانصراف فقال لا تجلوا سيروا فان كان كذب فما اقدركم على ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن عندهم قتال والقوا بايديهم ويقال بل خرج ماكل بن ناعمة الصدفي على فرسه ببعض المجانات ولا علم لهم بما خلفها من الفيوم فلما راى سوادها رجع الى عمرو فاخبره ذلك ويقال بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى اتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فرايت على عمرو فاخبره فقال ربيعة بن جبيش كفيت فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكانت انبي فاتاه بالخبر ويقال انه جاز من ناحية الشرقية حتى انتهى الى الفيوم

## ذكر فتح برقة والنوبة

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد الله بن عبد القيس الفهري وكان نافع اخا القاضي بن وابل لامه فدخلت خيولهم ارض النوبة ضرايبة كضرايب الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر وليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح فغزا لهم وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان يؤدوا كل سنة الى المسلمين ثلثماية راس وستون راسا ولولي البلد اربعين راسا قال وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت حتى انتهوا الى الوبية ومراقية وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السما ولا ينا لهما النيل فتفرقوا هنالك فتقدمت زناتة ومغيلة الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواتة فسكنت ارض انطابلس وصبرة وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه ونزلت هوارة مدينة لبدة فسار عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه في الجبل حتى قدم برقة فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يؤدونها اليهم جزية على ان يبيعوا من احتوا من ابنا بهم

في

في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي خراج انما كانوا يبعثون بالجزية اذا جاء وقتها ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين

## ذكر الجزية

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاص يبعث الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالجزية بعد حبس ما يحتاج اليه حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت فريضة مصر لخمر خلجها واقامة جسورها وبنا قناطرها وقطع جزائرها مايتا الف وعشرين الفا منهم الطوماريون والمساحي والاداة يجتمعون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا حدثنا عبد الملك بن سلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان يحتم في رقاب اهل الذمة بالرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا الاكف عرضا ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في لبوسهم حدثنا عبد الحكم عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه قال وكانت وصية عمر بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاص سنة امداد قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاصي لما استوثق له الامر اقر قبطها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فجمع عرافوا كل قرية وما يليها فيتنا ظرون في العمارة والخراب حتى اذا اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤسا القرى فوزعوا ذلك على احمال القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قرية تقسم فيجمعون قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الامن الارضي العامرة فيبدؤن فيخرجون من الارض فدادين لكنا بيسهم وحماما لهم ومعدما لهم من جملة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصناع والاجراء فقسموا عليهم بقدر احمالهم فان كانت فيها جالية قسموا عليها بقدر احمالها وقلما كانت تكون الا الرجل المنتاب او المتزوج ثم ينظرون ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز احد وشكى ضعفا عن زرع ارضه في دعواه عجز عنه الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطى ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاحوا اقسموا ذلك على عدلهم وكانت قسمتهم على قراريط الدينار اربعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها

الألوكة
www.alukah.net

القيراط وجعل عليهم في كل فدان نصف اردب قمح وويبتين من شعير الا القرط فلم يكن عليه ضريبة والويبة يومئذ ستة امداد حدثنا عثمن بن صالح وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه قال لما ولي بن رفاعة مصر خرج لحصي عدة اهلها وينظر في تحديل الخراج عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان والكتاب يكيفونه ذلك بجد وتشمير وثلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القرى اكثر من عشرة الاف قرية فلم يحصى فيها في اصغر قرية منها اقل من خمسماية جمجمة من الرجال الذين تفرض عليهم الجزية حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه ان عمر احصى مصر اثني عشر الف الف وحياها المقوقس قبله بسنة عشرين الف الف فعند ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم من عند عمر امير المومنين الى عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني فكرت في امرك والذي انت عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيعة قد اعطى الله اهلها عددا وجلدا وقوة في بر وبحر وانها قد عالجها الفراعنة وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم وكفرهم فعجبت من ذلك واعجب مما عجبت انها لياتوك نصف ما كانت تودية من الخراج قبل ذلك على غير قحوط ولا جدوب ولقد اكثرت في مكاتبتك في الذي على ارضك من الخراج وظننت ان ذلك سيا قتنا على غير ترتيب ورجوت ان تفيق فترفع الي ذلك فاذا انت تاتيني بمعاريض تخبرنا لها لا توافق الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي كان يوخذ من الخراج قبل ذلك اما الذي اقرك من كتابي وقبضك فلئن كنت مجربا كافيا صحيحا ان البراة لنافعه ولئن كنت مضيعا فظنا ان الامر لحلبي غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء ان تعبق فترفع الي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا امساكك عمال السوء وما داوتهم عليه وتلفف الجنود بكمك وعندي باذن الله دواء فيه شفاء عما اشاكك عنه فلا تجزع اباعبد الله ان يوخذ منك الحق وتعطاه فان النهر يخرج الدر والحق ابلج ودعني وما عنه تلجلج فانه قد برح الخفاء والسلام فكتب له عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب امير المومنين في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي واعجابه من خراجها على ايديهم ونقصه ذلك منها مذ كان الاسلام والحري للخراج يومئذ اكثروا وفروا الارض لانهم كانوا على كفرهم وعتوهم ارغب في عمارة ارضهم



منا مذ كان الاسلام وذكرت ان النهر يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع ذلك درها واكثرت في كتابك وانبت وعرضت وتربت وعلمت ان ذلك عن شيء لحفيه على غير خبره فجبت لحري بالمغلظات المتوعات ولقد كان لك فيه من الصواب وصين صارم وبليغ مادق ولقد علمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده فكنا بحمد الله مؤدين لاما نتنا كما فظين لما علم الله من حق ايمتنا مزي غير ذلك قبيحا والحمل به سيا فيعرف لنا ويصدق فيه قبلنا معاذا من عثرتك الطحر ومن شر اكثير والاجراء على كل ما ثمر فاقبض عملك فان الله قد نزهني من تلك الطحر الدنيه والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا تكرم فيه اخاه والله يا ابن الخطاب لانا حين يراد مني اشد لنفسي غضبا ولها انزاها واكراما وما عملت من عمل ارى علي فيه متقطعا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت ان يخفر الله لنا ولك وسكت عن اشيا كنت بها عالما وكان اللسان بني بها ظولا ولكن الله عظم من حقك ما لا يجهل والسلام فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجبت من كثرة كتبي في ابطائك بالخراج وكتابك الي بانسباب الظرف وقد علمت اني لست ارضي منك الا بالحق المبين ولم اقدمك الى مصر اجعلها طعمة لك ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت من توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل الخراج فانما هو في المسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون والسلام فكتب اليه عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير المومنين يستبطيني في الخراج ويزعم اني اعند عن الحق وانكب عن الطريق وابى والله ارغب من صالح ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروني الى ان تذري غلتهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يحرق بهم فيصيروا الى بيع ما لا غنا لهم عنه والسلام فلما استنبطها عمر بن الخطاب عمرو بن العاصي في الخراج كتب اليه ان ابعث الي رجلا من اهل مصر فبعث اليه رجلا قديما من القبط فاستخبره عمر رضي الله تعالى عنه عن مصر وخراجها قبل الاسلام فقال له يا امير المومنين كان لا يوخذ منها شيء الا بعد عمارتها وعامك لا ينظر الى العمارة وانما ياخذ ما ظهر له كانه لا يريدها الا لعام واحد فعرف عمر رضي الله تعالى عنه ما قال وقبل من عمرو ما كان يعتذر قال بن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق العامري قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان يسال المقوقس من اين بنى عمارتها وخرابها فسأله عمرو فقال له المقوقس بنى عمارتها وخرابها

من وجوه خمسة ان تستخرج في ايان واحد عند فراغ اهلها من زرعهم وبرفع خراجها في ايان واحد عند فراغ اهلها من عصركرومهم ويجعل كل سنة خليجها وتسد ترعها وجسورها ولا يقبل محل اهلها يريد البغي فاذا افعل فيها هذا عمرت وان عمل فيها بخلاف هذا خربت قال الليث بن سعد وحياها عبد الله بن سعيد حين استعمله عليها عثمن رضي الله تعالى عنه اربعة عشر الف الف فقال عثمان لعمرو يا اباعبد الله درت اللقحة باكثر من درها الاول فقال عمرو اضر بها ربها بولدها حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فاتمم لهم العطا ما يمنهم واتمها لنفسك ولمراتك واتمها لخارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمان بن ابي العاصي لضيافته حدثنا سعيد بن عفير عن بن لهيعة قال كان ديوان مصر في زمن معوية رضي الله تعالى عنه اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف فيما بين خاعطى سلمة بن مخلد اهل الديوان اعطيا لهم واعطيات عيالهم وارزاقهم ونوابهم ونوابب البلاد من الحشور وارزاق الكتبة وحملان القمح الى الحجاز وبعث معوية رضي الله تعالى عنه سبعماية الف دينار وفضلاه حديث هاني حدثنا ضمام عن ابي قبيل قال كان معوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما قد جعل على كل قبيلة من قبايل العرب رجلا يصبح كل يوم فيدور على المجالس فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل فيقال ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيقول سموهم فيكتب ويقال نزل بها رجل من اهل اليمن بعيالة له واهله فليسموه وعياله فاذا فرغ من القبايل كلها اتى الديوان

## ذكر المكس على اهل الذمة

قال بن عبد الحكم حدثنا سعيد بن كثير عن بن لهيعة عن ابي هبيرة قال دعى عمرو ابن العاصي خالد بن ثابت الفهمي ليحمله على المكس فاستعفاه فقال عمرو ما تكره منه فقال كنا لا نقرب المكس فان صاحبه في النار فكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس

## ذكر القطايع

قال بن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمر ابن الخطاب اقطع احدا من الناس من ارض مصر الا لابن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ فحاز لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته فليس في ارض مصر قطيعة منها ولا افضل حدثنا عبد الملك بن سلمة عن بن لهيعة عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزنباع الجذامي غلام يقال له سندر فوجده يقبل

جارية

المكس الجباية والماكس القار والمكس ما يأخذه القار محتار

جارية فجبه وجدع اذنيه وانفه فاتى سندر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون والمحموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به او احرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سندر الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه حتى ترضى ثم اتى عمر رضي الله تعالى عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجريت عليك ما كان يجري عليك ابو بكر والا فانظر اي المواضع اكتب لك فقال سندر مصر فانها ارض يوسف عليه الصلاة والسلام وكتب الى عمرو بن العاصي احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على عمرو رضي الله تعالى عنه اقطع له ارضا واسعة ودارا فجعل سندر يقيس فيه فلما مات قبضت في مال الله قال عمرو بن شعيب ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ فهي من جبرا موالهم

## ذكر مريح الجند

قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي قبيل قال كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا واذا حضر موافق الربيع خطب عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه الناس فقال قد حضر موافق ربيعكم فانصرفوا فاذا احمض اللبن واشتد الجود وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا اعلمن ما جاء احد قد ايتمن نفسه واهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو حدثنا بن وهب عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان عمرو رضي الله تعالى عنه يقول للناس اذا قفلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن احب منكم ان يخرج بفرسه يربحه فليفعل ولا اعلمن ما جاء رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا احمض اللبن وكثر الذباب وقوي الجود فارجعوا الى قيروانكم حدثنا سعيد بن ميسرة عن اسحق بن الفرات عن بن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري عن يحيى بن ذاخر المعافري قال رحت انا ووالدي الى صلاة الجمعة وكان ذلك اخر النشا فقام عمرو بن العاصي على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد نزلت الجوزا وذكته السعوي واقلعت السما وارتفع الوبا وقل الندى ووطاب الممرعي ووضعت الحوامل ودرجت السخايل وعلى الراعي حسن النظر لرعيته فحي على بركة الله على بركة الله على بركة الله فكم قتالوه من جبنه ولبنه وخرافه

المريح الخصيب وقد مرع الوا
وباب ظرف ومرع الصاد اذا
صحاح

الألوكة
www.alukah.net

وصيده • واربعوا خيلكم فامسحوها • وصوبوها واكرموها • فانها جنتكم من عدوكم وبها مغانمكم وانقالكم • واشتوصوا بمن جاوركم من العبط خيرا • حدثني امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاشتوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة • فحفوا ايديكم وفروجكم • وغضوا ابصاركم • ولا اعلمن ما ابى رجل قد اسن نفسه • واهزل فرسه • واعلموا ابني معترض الخيل كاعتراض الرجال • فمن اهزل فرسه من غير علة • حططته من فريضته فعل ذلك • واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعداء حولكم • وتشوق قلوبهم اليكم والى داركم • معدن الزرع والماء والخير الواسع • والبركة النامية • حدثني امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصرا فاتخذوا منها جندا كثيفا • ذلك الجند خير اجناد الارض • فقال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه ولم يا رسول الله • قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة • فاحدوا الله حشر الناس على ما اولاكم فمتعوا في دياركم ما طاب لكم • فاذا يبس العود • وسمن الدود • وكثر الذباب وحمض اللبن • وصوح البقل • وانقطع الورد من الشجر • فحي على قسطاطكم على بركة الله • ولا يقعدن احد منكم ذو عيال على عياله • الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته او عشرته • اقول فولي هذا واستحفظ الله عليكم فحفظت ذلك عنه • قال والدي يا بني انه يجد الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما جداهم على الرمح والدعة •

## ذكر نهي الجند عن الزرع

قال بن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة • قال ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه امر بناذره ان لخرج الى امر الاجناد يتعدون الى الرعية انعطاهم قابره • وان اقاموا رزقوا عليهم سايلا • فلا يزرعون • قال بن وهب فاخبرني شريك بن عبد الله المرادي • قال بلغنا ان شريك بن سمي الخطيفي اتى عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فقال انكم لا تعطونا ما نحتسبنا افتاذن لي بهذا الزرع • قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو • فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لخبره ان شريكا حرث بارض مصر • فكتب اليه عمر ان ابعث الي به فبعث به اليه • فقال لاجعلنك نكالا لمن خلفك • قال او تقبل مني ما قبل الله من العباد قال وتفعل قال نعم • فكتب الى عمرو بن العاص ان شريك بن سمي اتاني تائبا فقبلت منه •

## ذكر حفر خليج امير المؤمنين

قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن الليث بن سعد ان الناس

بالمدينة



بالمدينة اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة • فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر من عند عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو بن العاص وهو بمصر من عند عبد الله سلام عليك • اما بعد فلعمري يا عمرو ما تبالي اذا اشبعت انت ومن معك ان اهلك انا ومن معي • فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله • فكتب اليه عمرو بن العاص لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاص • اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك قد بعثت اليك بعيرا اولها عندك واخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير عظيمة فكان اولها بالمدينة واخرها بمصر يتبع بعضها بعضا • فلما قدمت على عمر رضي الله تعالى عنه وسع لها على الناس فكتب الى عمرو بن العاص فقدم عليه هو وجماعة من اهل مصر معه فقدموا عليه قال عمر يا عمرو ان الله قد فتح علي المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد القي في روعي لما اجيت من الرفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم ان احفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فموئونة لما نريد من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعده ولا يبلغ منه ما نريد فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا نخوف ان يدخل في ذلك ضرر على اهل مصر فنري ان يعظم ذلك علي امير المومنين ويقول له هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فوجع عمرو باذلك الى عمر فضحك حين راه • فقال والذي نفسي بيده لكاني انظر اليك يا عمرو والي اصحابك حين اخبرتهم بما امرت به من حفر الخليج فثقل ذلك عليهم • وقالوا يدخل في ذلك ضرر علي اهل مصر فنري ان يعظم ذلك علي امير المومنين وتقول له ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فعجب عمرو من قول عمر رضي الله تعالى عنهما وقال صدقت والله يا امير المومنين لقد كان الامر علي ما ذكرت • فقال له عمر رضي الله تعالى عنه انطلق يا عمرو بجزيمة مني حتى تجد في ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى تفرغ منه ان شا الله تعالى فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط الذي يقال له خليج امير المومنين فساقه من النيل الى القلزم فاسم يات الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن تحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله به اهل الحرمين • ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فتنزك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية لحا القلزم • قال بن عبد الحكم • وحدثنا بن عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب عن بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن حسنه عن عروة ان عمر بن الخطاب قال

لعمرو بن العاص حين قدم عليه قد عرفت الذي اصاب العرب وليس جند من الاجناد ارجى عندي
ان يغيث الله بهم اهل الحجاز من جندك فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال
عمرو قد عرفت انه كانت تاتينا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام. فلما فتحنا مصر
انقطع ذلك الخليج واشتد وتركته التجار فان شئت ان تحفره فتمشي فيه سفنا تحمل فيه الطعام
الى الحجاز فعلت. قال عمرو نعم فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن. حدثنا ابي حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاص من القبط فقال
ارايت ان دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى ينتهي الى مكة والمدينة انتضح عني الجزية
واهل بيتي قال نعم فكتب الى عمر رضي الله تعالى عنه فكتب اليه عمر ان افعل. فلما قدمت
السفن الحجاز خرج عمر رضي الله تعالى عنه حاجا او معتمرا. فقال للناس سيروا بنا نظر الى
السفن التي سيرها الله الينا من ارض فرعون. قال بن زولاق وليس بمصر خليج اسلامي غيره
قال وكان حاج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس يسيرون فيه ثم ينتقلون بالقلزم
الى المراكب الكبار.

## ذكر انتقاض الاسكندرية وسببه

وذلك في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه. حدثنا بن عبد الحكم. حدثنا عثمان بن صالح
عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه. قال عاش عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعد فتح
مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين. واستخلف في احداهما زكريا بن الجهشم
العبدي على الجند ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل على الخراج فسأله عمر من استخلفت فذكر
له مجاهد بن جبر. فقال عمر مولى بني غزوان قال نعم انه كاتب. فقال ان القلم
ليرفع بصاحبه. واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمرو. حدثنا عن حيوة بن
شريح عن الحسن بن ثوبان بن ابي دقيمة قال كان سبب نقض الاسكندرية ان صاحب
اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية فقال عمرو لو اعطيتني
من الركن الى السقف لما اخبرتك انما انتم لنا ان كثرنا عليكم وان عفت عنا عفتنا
عنكم فغضب صاحب اخنا فخرج الى الروم فقدم عليهم فمزقهم واسر البطي فجي به الى عمرو
فقال له الناس اقتله قال لا بل انطلق فجيئنا بجيش آخر. حدثنا سعيد بن سابق
قال كان اسمه ظلما وان عمر الى ابيه بسوره وتوجه وكساه برنس ارجوان وقال له ثبتنا
بمثل هؤلاء فرضي بادائه الجزية فقيل ايتيه يقتلني وقال قتلت اصحابي. حدثنا عبد الله بن
صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب. قال كانت الاسكندرية انتقضت



وجاءت الروم عليهم منوئيل الخصي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندرية فاجابهم من بها من الروم
ولم يكن المقوقس تحرك ولا نكث. وقد كان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عزل عمرو بن
العاص وولى عبد الله بن سعد. فلما نزلت الروم بالاسكندرية سألت اهل مصر عثمان
رضي الله تعالى عنه ان يقر عمرا حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب وهيبة في
العدو ففعل. وكان على الاسكندرية سور هادم. فخلف عمرو بن العاص حين ظفره الله عليهم
ليهدمن سورها حتى تكون مثل الزانية توتى من كل مكان. فخرج اليهم عمرو رضي الله تعالى عنه
في البر والبحر وضموا الى المقوقس من الماعه من القبط. واما الروم فلم يلحق منهم احد
فقال خارجة بن حذافة لعمرو ما هضبهم قبل ان يكثر عددهم ولا آمن ان ينتقض مصر كلها
فقال لا ولكن اد عهم حتى يسيروا الى فالهم يصيبون من مر وابه فيخرى الله بعضهم ببعض
فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض من اهل القرى فجعلوا ينزلون القرية فيشربون
خمرها ويأكلون لحمها ويهتبنون ما مر وابه فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا نقيوس فاتوهم في
البر والبحر فبدأت الروم والقبط فرموا بالنشاب في المارميا شديدا فاصاب النشاب يومئذ
فرس عمرو في لبته وهو في البر فعقر فنزل عنه. ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين
في البر فنضحوا المسلمين بالنشاب فاستأخر المسلمون عنهم شيئا وحملوا على المسلمين حملة
ولى المسلمون منها والهزم شريك بن سمي في خيله. وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف
صفوف فبرز يومئذ بطريق ممن جاء من ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعي
الى البراز فبرز له رجل من زبيد يقال له حومل ويكنى ابا مدلج فاقتتلا طويلا برمحين
يتطاردان. ثم القى البطريق الرمح واخذ السيف. وكان يعرف بالنجده وجعل عمرو يصيح
ابا مدلج فيجيبه لبيك والناس على شاطئ النيل في البر على تعبيتهم وصفوفهم فجاء ولا ساعة
بالسيف. ثم حمل عليه البطريق فاحتمله. وكان نحيفا فاختطر حومل خنجرا كان في منطقته
او في ذراعه فضرب لحزا العلج او ترده وبه فاثبته ووقع عليه واخذ سلبه. ثم مات حومل بعد
ذلك بايام. فرثى عمرو حومل بشعر بين عمودي نحشه حتى دفنه بالمقطم. ثم شد المسلمون عليهم
فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندرية. ففتح الله عليهم وقتل منوئيل
الخصي. حدثنا الهيثم بن زياد ان عمرو بن العاص قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكلم في ذلك
فامر برفع السيف عنهم. وبني في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد وهو
المسجد الذي بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف
هنالك وهدم سورها كله وجمع عمرو ما حال فيهم فجا اهل تلك القرى ممن لم يكن نقض

الألوكة
www.alukah.net

فقالوا لقد كنا على صلحنا وقدم علينا هؤلاء اللصوص فاخذوا امتعتنا ودوابنا وهو قايم في يديك فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينة • رجح الى الحديث يزيد بن ابي حبيب قال فلما هزم الله الروم واراد عثمان ان يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج • فقال عمرو انا اذن كما مسك البقرة بقرنيها واخر يحلبها فابى عمرو • حدثنا عبد الملك بن سلمة • حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاصي انه فتح الاسكندرية الفتحة الاخيرة عنوة قسرا في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه بعد موت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه • حدثنا عبد الملك • حدثنا ابن لهيعة • قال فتح الاسكندرية الاول سنة احدى وعشرين وكان فتحها الاخر سنة خمس وعشرين بينهما اربع سنين حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه • قال كان فتح الاسكندرية الاول سنة اثنين وعشرين وكان فتحها الاخر سنة خمس وعشرين قال ابن لهيعة فاقام عمرو بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان رضي الله تعالى عنه وولى عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولى عبد الله بن سعد من الصعيد الى الفيوم • فكتب عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الى عبد الله بن سرح يؤمره على مصر كلها فلما كان سنة خمس وثلاثين مشت الروم الى قسطنطين من هرقل فقالوا نترك الاسكندرية في ايدي العرب وهي المدينة الكبرى • فقال ما اصنع بكم ما تقدرون ان تمكثوا ساعة اذا لقيتم العرب قالوا على انا نموت قبلنا دونك فخرج في الف مركب يريد الاسكندرية فسار في ايام غالبة من الريح فبعث الله عليهم ريحا غرقتهم الا قسطنطين فانه جاء بمركبه فالقته الريح بساحله فسألوه عن امره فاخبرهم فقالوا سمعت النصرانية وانت بها رجالها الوحش علينا العرب لم نجد من يردهم فقال اخرجنا معتمدين فاضا هذا فصنعوا له الخمر وخلوا عليه فقال والله لا يذهب رجالكم وتقتلوا كلهم قالوا كانه غرق منهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب

## ذكر رابطة الاسكندرية

اخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله بن ابي هبيرة • قال لما استقامت البلاد فتح الله على المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاصي من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة الربع يقيمون ستة اشهر والربع في السواحل والنصف الثاني معهم معه قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يبعث كل سنة غازية من اهل المدينة ترابط الاسكندرية فكانت الولاة لا تغفلها وتكشف رابطتها ولا تامن الروم عليها وكتب عثمن رضي الله تعالى عنه الى عبد الله بن سعد قد علمت كيف كان هم امير المومنين

بالاسكندرية

بالاسكندرية وقد نقضت الروم مرتين فالزم الاسكندرية رابطتها ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب منهم في كل ستة اشهر • واخرج عن ابي قبيل ان عتبة بن ابي سفيان عقد لخلقة بن يزيد الخطيمي على الاسكندرية وبعث معه اثني عشر الفا • فكتب علقمة الى معوية نكشف عتبة حين عذريه ومن معه • فكتب اليه معوية رضي الله تعالى عنه اني قد امددتك بعشرة الاف من اهل الشام وخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرين الفا • واخرج بن جما في الضعفا من طريق عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية • وعسقلان • وقزوين • وجدة • واخرج بن الجوزي في الموضوعات من طريق عمر بن صبح عن ابان عن انيس مرفوعا يجول الله يوم القيامة ثلاثة قرى من ذهب جدة خضرا عسقلان • والاسكندرية • وقزوين • واخرج بن الجوزي عمر بن صبح يضع على الثبات وقال الكندي في فضايل مصر • قال احمد بن صالح قال لي شيبان بن عيينة يا مصري اين تسكن قلت اسكن الفسطاط قال لي اتاتي الاسكندرية قلت نعم قال لي تلك كنانة الله تحمل خيرا سهاميه • وقال عبد الله بن مرزوق الصدفي لما نعى الى عمر خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية لعيني موسى بن علي بن رباح وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد متفرقة كلهم يقولون اليس مات بالاسكندرية فيقولون بلى فيقولون هو حي عند الله يرزق وتجري عليه اجورها لهم ما قامت الدنيا وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك • واخرج بن عبد الحكم من طريق بن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ابي غطيف عن خالد بن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال تقاتلكم اهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم شنش الخيل ثم تهزمهم • واخرج الحاكم في المستدرك وصححه من طريق عبد الله بن صالح • حدثني ابو قبيل عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من اعدا المسلمين بالاندلس يقال له ذو العرف يجمع من قبايل المشركين جمعا عظيما يقرف من بالاندلس ان لا طاقة لهم فيهرب باهل القوة من المسلمين في السفن فيجتزون الى الحجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجتزون عليها فيبعث الله وعلا ويسيرهم في البحر فيجيز الوعل لا يخطى الا الملا فيره الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه وتجيز العدو في المراكب فاذا احسن بهم اهل افريقية هربوا كلهم من افريقية ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين ترنوط الى الاهرام مسيرة خمسة برد فيجلون ما هنالك شرا فتخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الى الوتية مسيرة عشرة ليال ويستوفذ اهل الفسطاط لجلهم

واداهم سبع سنين وينقلب والعرف عن القتل ومعه كتاب لا يبطر فيه الا وهو منهزم فينظر فيه ذكر الاسلام وانه يؤمر فيه بالدخول في السلم فيسلم الامان على نفسه وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه فتسلم وكان في العام الثاني رجل من الحبشة يقال له اسيس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيها دويه احد من المسلمين الا دخل الفسطاط فينزل اسبس بجيشه بنيف فتخرج اليه راية المسلمين على الجيش فينصرهم الله عليهم فيقتلون لهم ويأسرون لهم حتى يباع الاسود بحباة قال الحاكم صحيح موقوف ه

## ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مائة ونيف واربعين صحابيا وقد فاته مثلها ذكر واكثره وقد الفت في ذلك تاليفا لطيفا اسميته عنيت فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ بن عبد الحكم وتاريخ بن يونس وطبقات بن سعد والتجريد الترميتي وغيرهما فزادت العدة على ثلثمائة وها انا اسوق هنا كتابي المذكور برمته ليستفاد وسميته درر السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا وبعد فقد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي السذي والد صاحب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما كتابا فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مجلد فاورد فيه مائة ونيف واربعين رجلا واورد فيه احاديثهم وما رواه اهل مصر عنهم وقد فاته جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم بن عبد الحكم في فتوح مصره وبعضهم بن يونس في تاريخ مصره وبعضهم بن سعد في طبقاته وقد اردت ان اختصر كتاب محمد بن الربيع واضم اليه ما فاته مرتوعا عليه صورة ك وارتبه على حروف المعجم وازيد التراجم واذكر الاسم والكنية والاسم الاب والجد والنسبة والسن والوفاة وسميته درر السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة والله اسال التوفيق انه ولي الاجابة ه

أبرهة بن شرحبيل بن ابرهة بن الصباح الحميري صحابي قال الدمياطي في الانساب وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فعرض له ردا وكان بالشام وكان يعد من الحكماء وله رواية وقع في مراة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه بعثه الى الغور ما فتحها بعد ما فرغ من امر الفسطاط ه

أبيض بن حمال بالحاء المهملة بن مرثد بن ذي لحيان بضم اللام المازني السبابي قال بن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصره قال البخاري وابن السكن له صحبة واحاديث يعد في اهل اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما لما انتقض عليه عمال اليمن وروى حديثه اصحاب السنن الاربعة وابن حبان وروى ان ابيض بن حمال كان نوجه حزازة وهي القوباء فالتمسها فلم تجدها فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فامسى رضي الله تعالى عنه وليس بوجهه اثر ه

أبيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصره وروى من طريق بن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد قال كان رجل يسمى اسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قال الطبراني تفرد به بن لهيعة قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى في الاصابة لا ادري هو ابيض بن حمال او غيره

أبيض بن هنى بن معوية ابو هبيرة قال في الاصابة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره بن مندة في تاريخه واستدرك ابو موسى وذكره بن الكلبي في الجمهرة ه

أعاني بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها احد من صلى القبلتين ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لا اهل مصر عنه حديث واحد وذكر بن الكلبي ان اباه عمارة ادرك خالد بن سنان الذي يقال انه كان نبيا قال المزني في التهذيب مدني سكن مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين ه

أحمد بن عجيان بجيم ومثناة تحتية بوزن عثمان وقيل بوزن عليان همداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره بن يونس وقال لا اعلم له رواية وخطته معروفة بجيزة مصره قال في الاصابة وضبطه بن العزي بالمهملة فوهم ه

الأحب بن مالك بن سعد الله ذكره بن الربيع فيمن دخلها ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رواية وقال في الاصابة سماه بن الزباع احب والصواب لا احب سناني

أحمر بن قطن الهمداني قال في الاصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس رحمه الله تعالى ه

أدهم بن خطوة اللخمي الراشدي من بني راشدة بن اذينة بن جذيلة بن لخم قال بن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في اهل مصر ولم يتبع له رواية وذكره بن يونس ه

الأرقم بن جفينة التجيبي من بني نصر بن معوية قال بن مندة سمعت بن يونس يقول انه شهد فتح مصر وعداده في الصحابة ه

أسعد بن عطية بن عبيد القضاعي البلوي ذكره بن يونس وقال بايع تحت الشجرة

وشهد فتح مصر ولم يذكر وليست له رواية اهـ

مندة

امرئ القيس بن الغاخر بن الكاخ المخولاني ابو شرحبيل شهد فتح مصر له ذكر في الصحابة قاله أوس بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبة ذكره في الاصابة

أياس بن البكير ويقال بن ابي البكير بن عدي ابن ليل بن ناب الليثي قال ابن الربيع بدري شهد فتح مصر ولا اعلم مصر عنه حديث واحد واخرجنيه نفدام بن داود حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن اياس بن البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر وقال يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربع وثلاثين واستشهد اخوه عاقل ببدر واخوه خالد يوم الرجيع واخوه عامر باليمامة قال ابو اسحق لا اعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير اياس واخوته هاجروا جميعا اهـ

أياس بن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها دارا اخرجه ابن مندة وذكره ايضا ابن عبد الحكم اهـ

أيهم بن خريم بالمعجمة ثم الراء ابن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي قال المبرد في الكامل له صحبة وقال المرزباني قيل له صحبة وقال بن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو غلام بفعة وقال بن السكن له صحبة واخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واستغربه وقال لا نعرف لايمن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال المرزباني كان ايمن يسمى خليل الخلفا لاعجابهم به ولحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح يغيره بزعفران فكان عبد العزيز بن مروان وهو امير مصر يواصله ويحمل له ما به من الوضح لاعجابه به كذا نقله في الاصابة وهو صريح بانه كان بمصر وقال المزني في التهذيب ذكره بن مندة وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية الشاعر وقال شامي مختلف في صحبته ومن شعره في قتل عثمان رضي الله تعالى عنه اهـ

ان الذين تولوا قتله سفها ... لقوا ثبانا وخسرانا ومارجحوا

الأكدر بن حمام بن عامر بن صعب اللخمي قال في الاصابة له ادراك وقال سعيد ابن عفير شهد فتح مصر هو وابوه قال عمر الكندي في كتاب الخندق حدثني يحيى بن ابي معوية بن خلف بن ربيعة عن ابيه حدثني الوليد بن سليمان قال الاكدر علويا وكان ذا فضل ودين وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي سمي الاكدرية وكان ممن سار الى عثمان وكان مصرية يتالف قومه به ويكرمه ويدفع

اليه عطاه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر بقومه وحاربه بكل امر يكرهه فلما صالح اهل مصر مروان على ان الاكدر سيعود الى فعلاته فالب عليه قوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فتناه فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال فحدثني موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعي الاكدر فجا ولا يدري فيم دعي له فما كان باسرع من ان قتل فتنادى الجند قتل الاكدر قتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وحصروا باب مروان وهم زيادة على ثمانين الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا فمضوا وذهب دم الاكدر هدرا وروى ابو عمرو الكندي من طريق ابن لهيعة قال مرض الاكدر بن حمام بالمدينة ليالي عثمان رضي الله تعالى عنه فجاه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عائدا فقال كيف تجدك قال لما بي يا امير المومنين قال كلا لتعيشن زمانا ويخدر بك غادر تصير الى الجنة ان شا الله تعالى قال بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان قال قلت للاعمش لم سميتم الفريضة الاكدرية قال طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر وكان ينظر في الفرايض فاخطا فيها قال في الاصابة لعله طرحها عليه قديما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والاخا الاكدر قتل قبل ان يلي عبد الملك الخلافة قال بن المنذر في التفسير عن بن جريج في قوله تعالى لم يحسبهم سوء قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبره اهل مكة لجبل محمد صلى الله عليه فرعبوا فجلس فقال

نفرت قلوصي من خيول محمد ... ومجرة منشورة كالعسجد

ولجذت ما قد بيد عيه موعد ...

زعموا انه الاكدر بن الحمام اورده الحافظ بن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين وهو من ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته وهو صحابة في قول بن عبد البر وطائفة

## حرف الباء الموحدة

بجر بضم اوله وضم المهملة ايضا ابن ضبع بضمتين ايضا ابن اشة بن محمد الرعيني قال بن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حفيده مروان ابن جعفر بن خليفة بن بجر كان شاعرا وهو القايل

وجدي الذي عالى الرسول يمينه ... وحنت اليه من بحير رواحله

قال وحفيده الاخر ابو بكر بن محمد ولي مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز

برقا بن الاسود بن عبد شمس القضاعي قال بن يونس له صحبة شهد فتح مصر وقتل يوم

الاسكندرية رضي الله تعالى عنه

**بِرْح** بكسر اوله وسكون الراء بعدها مهملة بن عُشكل بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء كذا ضبطه بن ماكولا ونسبه الى قضاعة. وقال المنذري كان السلفي يقوله عسكل بلام. وقال بن عبد الحكم يقال بن حسكل والصواب عُسْكل قال بن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط لها وسكنها وهو معروف من اهل البصرة

**بُسْر** بضم اوله وسكون المهملة بن ارطاه وبن ابي ارطاه. قال بن حبان وهو الصواب وقال في الاصابة هو الاصح واسم ابي ارطاه عمير بن عويمر القرشي العامري ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته فصح ان له صحبة اهل الشام وابن حبان والدارقطني. قال بن يونس كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها. وكان من شيعة معوية رضي الله تعالى عنه شهد صفين وولي البحرين له وسوس في اخر ايامه وقال بن السكن مات وهو خرف. وقال بن حبان كان يلي لمعوية رضي الله تعالى عنه الاعمال وكان اذا دعي ربما استجيب له. قال بن الربيع وابن السكن مات ايام معاوية رضي الله تعالى عنه بدمشق. وقال خليفة وبن حبان مات في ايام عبد الملك ابن مروان بالمدينة. وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين. وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير. قال الربيع لا اعلم مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روي من طريق بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب. قال كان بسر اذا ركب البحر قال انت لحر وانا بسر علي وعليك الطاعة بسم الله سيروا على بركة الله. قال المزني في التهذيب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثين حديث لا تقطع الايدي في الغزو اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وحديث

**بُشْر** بن ربيعة الخثعمي ويقال القنوي. وروى بن ابي حاتم مصري له صحبة. قال ابن السكن عداده في اهل الشام. وقال بن الربيع دخل مصر وروى حديثه احمد البخاري في التاريخ والطبراني وبن السكن وغيرهم من طريق المنذري المغيرة الحافري عن عبيد الله بن شفي ابن ربيعة القنوي ويقال الخثعمي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش. قال عبيد الله فدعاني مسلمة بن عبد الملك فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية



**بُشَيْر** بفتح اوله وبكسر المعجمة بن جابر بن عراب بضم المهملة العَبْسي. قال بن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا يعرف له رواية. قال في الاصابة ضبطه ابن السمعاني بمعجمتين ثم مهملة مصغر

**بُصْرة** بن ابي بصرة الغفاري. قال في الاصابة له ولابيه صحبة مشهورة فمن نزل مصر اخرج حديثه مالك والاربعة بسند صحيح. وقال بن حبان يقال له صحبة. وقال المزني في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريرة وهو حديث لا يحل الوطي الا لثلاثة مساجد. قلت قد ذكره بن سعد ايضا فيمن نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وروَوا عنه. وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحابيان نزلا مصر رضي الله تعالى عنهما

**بلال** بن الحرث بن عاصم بن سَجِيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح. وكان يسكن وراء المدينة ثم تحول الى البصرة ذكره بن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين. وقال بن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو بن ثمان سنين

**بُكَيْر** بن عامر الهذلي بن ابي الفرج الاصبهاني يقال انه شاعر مخضرم اسلم فيمن اسلم في عهد عمر رضي الله تعالى عنه نزل هو وابن عمه مصر واورد له في ذلك اشعارا ذكره بن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين

## حرف الثاء

**ثميم** بن اوس الداري ابو رقية بنافٍ مصغر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع هو واخوه نعيم وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال فحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعدد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا الرواية الاكابر على الاصاغر. وكان نصرانيا من علماء اهل الكتاب. قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قصى وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قرية عينون مات سنة اربعين

**تميم** بن اياس البكري الليثي تقدم والده ذكره بن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استشهد. قال في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه ان يكون

ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؎

تبيع بن عامر الحميري ابو عبيد ابن امرأة كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه • قال في الاصابة وفي قسم المخضرمين • ادرك الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكر ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلي الصحابة • وكان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال بن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى ومائة ؎ حرف الثاء ؎

ثابت بن الحرث ويقال بن حارثة الانصاري • قال الذهبي في التجريد يعد في المصريين روي عنه الحرث بن يزيد • وقال البغوي لا اعلم له غير حديث واحد • قال في الاصابة بل له حديثان اخوان والثلاثة من طريق ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عنه • وقال الحسيني مصري شهد بدرا رضي الله تعالى عنه ؎

ثابت بن رفيع ويقال رفيع الانصاري قال بن ابي حاتم ثابت بن رويفع له صحبة سمعت ابي يقول هو شامي وهو عندي رويفع بن ثابت وقال بن السكن نزل مصر وروى البخاري في تاريخه وبن مندة وابن السكن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت ابن رفيع من اهل مصر • وكان يؤمر علي السوايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول وقال بن يونس ثابت بن رفيع بن ثابت بن السكن الانصاري روى عن ابي مليكة البلوي وروي عنه يزيد بن ابي حبيب وقد روي الحسن البصري عن ثابت بن رفيع من اهل مصر واظنه ثابت بن رويفع هذا فان اباه معروف الصحبة في المصريين انتهى وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن رويفع الانصاري المصري • وكان يؤمر علي السوايا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين ؎

ثابت بن طريق السهوادي • قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن مندة عن ابي يونس ؎

ثابت ابن النعمان بن امية بن امري القيس ابو حبة شهد فتح مصر • قال بن البرقي وابن يونس وليس هو البدري ووهم بن مندة فوحدهما ؎

ثابت مولى الاحنف بن شريق • قال في الاصابة ذكر عبدان انه شهد بدرا ولا اجزم له برواية وقد شهد فتح مصر • اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهد فتح مصر رضي الله تعالى عنه ؎

ثعلبة الانصاري والد عبد الرحمن نزيل مصر روي عنه ابنه عبد الرحمن حدثنا في السرقة

اخرجه



اخرجه بن ماجة قاله في الاصابة ؎

ثعلبة بن ابي رقية اللخمي شهد فتح مصر ذكره بن يونس واخرجه بن مندة ؎

ثوبان بن جدد ويقال بن محدر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراة • اعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام الى ان مات بها سنة اربع وخمسين وقال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واحد روي بن السكن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم تحثم علي باب مدة او تاتي امير تسأله وروي ابو داود عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيئا ؎

ثمامة الرويان مولاهم • قال في الاصابة له ادراك شهد مع مولاه خارجة بن حذافة فتح مصر صحبه عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ذكره بن يونس ؎

ثمامة بن ابي ثمامة بكر الجذامي ابو سوادة • قال في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبه ؎

## حرف الجيم ؎

جابر بن اسامة الجشمي يكني ابا سعاد نزل مصر ومات بها ذكره بن يونس ؎

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكني ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روي مسلم عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات • وفي مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال كان جابر بن عبد الله له حلقة في المسجد النبوي يوخذ عنه العلم • قال بن الربيع قدم مصر علي عقبة بن عامر ويقال علي عبد الله بن انيس يسأله عن حديث القصاص وذلك في ايام مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث • اخرج البغوي عن قتادة • قال كان اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة جابر • قال بن جان مات بعد ان عمر سنة ثمان وسبعين • وقيل سنة سبع وقيل اربع وقيل ثلاث وستين • ويقال انه عاش رضي الله تعالى عنه اربعا وتسعين سنة ؎

### ذكر الحديث الذي دخل فيه جابر بن عبد الله الى مصر

قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله علي مسلمة بن مخلد السوخي وهو امير علي مصر فقال له ارسل الي عقبة بن عامر الجهني حتى اسأله عن حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه

الألوكة
www.alukah.net

قال بن الربيع حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب. حدثني محمد بن مسلم الطايفي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان عبد الله بن انيس الجهني وكان عداده في الانصار لحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديثا في القصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا. فلما قدمت عليه مصر سالت عنه وجلا حيي وقفت على بابه فسمعت فخرج الي غلام اسود فقال من انت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك له فقال قل له اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك لي فقلت نعم فخرج الي فالتزمني والتزمته. فقال ما جابك يا اخي قلت حديث بلغني انك تحدث به عن رسول الله في القصاص لم يسمعه احد غيرك اردت ان اسمعه منك قبل ان تموت او اموت. قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة حشر الله الناس حفاة عراة غرلا بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى. ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك الديان لا الظلم اليوم ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى اللطمة بيده. قالوا يا رسول الله فكيف وانما ناتي الله يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيات فقال له بعض القوم ما البهم قال سالت عنها جابر بن عبد الله قال الذين لا شيء معهم. قال بن الربيع وحدثنا علي بن الحسن ابن الربيع بن اشحاق عن احمد بن يحيى بن وزير ابي نعيم عن بن المبارك عن داود بن عبد الرحمن العطار عن القاسم بن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله. قال سرت الى عبد الله ابن انيس وهو بمصر اسأله عن حديث ثم ذكره.

جابر بن ماجد الصدفي. قال بن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وروى بن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا قال ستكون بعدي خلفا وبعد الخلفا امرا وبعد الامرا ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يكون من بعده المحطان والذي نفس محمد بيده ما هو بدونه. قال في الاصابة وقد خالف فيه الاوزاعي فرواه عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده فجعله من مسند الوالد والد جابر ويكون الضمير في رواية بن لهيعة في قوله على جده يعود على قيس وانتهى. قلت قال بن الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث من طريق بن لهيعة عن عبد الرحمن بن جابر بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال روى عبد الرحمن ابن



قيس عن جابر فالله اعلم.

جابر بن ياسر بن عويمر بن مملين بن بوزن قدير الرعيني القتباني. قال بن مندة له ذكر في الصحابة وقال يونس شهد فتح مصر وهو جد عياش وجابر بن عياش بن جابر لا يعرف له حديث جاحل ابو محمد الصدفي روى بن مندة من طريق بن وهب حدثنا ابو الاسود مؤذن مسجد مياط عن شراحيل بن يزيد عن محمد بن مسلم بن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احصاهم لهذا الحران من امتي حتا فيرهم قلت هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من المتاخرين قال في الاصابة قد ذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا نعرف له حضور الفتح ولا خطة بمصر والمصريين عنه حديث فذكره وذكر ايضا بن يونس وابن زيد فلا بن مندة يتهم اسوة انتهى. قلت قال بن الربيع ولم يروه عنه غير اهل مصر فيما اعلم.

جبارة بالكسر والتخفيف بن زوارة البلوي. قال بن يونس صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وليس لهو رواية. قال بن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وكان اسمه جبار فسماه النبي صلى الله عليه وسلم جبارة.

جبر بن عبد الله القبطي مولى بني غفار. ويقال مولى ابي بصرة الغفاري قال في الاصابة حكى بن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن قديد انه كان رسول المقوقس بمارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الحسني وقد رايت بعض ولده بمصر. قال في التجريد قال سعيد بن عفير القبط تفتخر بان منهم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم. قال هاني بن المتوكل مات سنة ثلاث وستين. وذكر بن يونس ان سعد بن عبد الله بن عبد ربه بن حرام من غفار الغفاري وقال هو جبر بن عبد الله القبطي انتهى. قلت وفي فتوح بن عبد الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية واختها وبما اهدى معهما يريدون بن جبر وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن اشبرة الانصاري اخو ابي مسعود البدري ذكره الطبراني فيمن شهد صفين مع علي رضي الله تعالى عنه في الصحابة وروى البخاري في تاريخه وابن السكن من طريق بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب مع معوية رضي الله تعالى عنه فضل الناس دعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد لذلك غير جبلة بن عمرو الانصاري رواه ابن الربيع وابن منده من طريق خالد بن ابي عمران عن سليمان بن يسار انه سيل عن النفل في الغزو فقال لم ار احدا يعطيه غير ابن خديج فقلنا في اخر بقية الثلث بعد الخمس ومعنا اصحاب رسول الله

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين فابى جبلة بن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيأ
قال في التجريد شهد احدا وشهد فتح مصر وشهد صفين وغزا افريقية مع معوية بن خديج
وكان فاضلا من فقهاء الصحابة قاله عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينة ثابت
ابن عبيد وسليمان بن يسار وقال بن سير بن كان بمصر رجل من الانصار يقال له جبلة جمع بين
امراة رجل وابنته من غيرها

جبرة بضم فسكون بن سبرة العنسي قال بن يونس له صحبة وشهد فتح مصر

جديع بن بكير بالتصغير فيهما المرادي الكبي قال بن يونس في تاريخ مصر له صحبة
وخدم النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية وهو جد ابي ظبيان عبد الرحمن بن ملك

جرهد بن خويلد بن نجرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال بن الربيع
شهد فتح مصر وروى الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما شكى حتى مات قال الواقدي كانت له
صحبة وله دار بالمدينة ومات بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين

جعشم الخير بن حليمة بن ساجر بن موهب الصدفي بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه
وسلم قميصه ونعليه واعطاه من شعره قال بن يونس شهد فتح مصر وهو من عبد الاكبر
حيث قال انه قتل في الردة لتصحيف وقع له نبه عليه في الاصابة

جميل بن معمر بن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ولا نسب بينه وبين جميل العذري الشاعر صاحب بثينة وهو الذي اخبر
قريشا باسلام عمر حين اخبره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحنينا قال بن يونس
وشهد فتح مصر ومات في ايام عمر رضي الله تعالى عنه وحزن عليه حزنا شديدا وقارب المائة
فانه شهد فتح النجار وهو رجل وكان ابوه من كبار الصحابة

جناح بضم قال بن مندة عن بن يونس يعد في الصحابة وشهد فتح مصر

جنادة بن امية الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحبته قال في الاصابة وقد
روي حديثين صحيحين دالين على صحة صحبته قال وليس عندي اسم ابيه قال
ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروي عنه اهلها وولي البحر لمعوية وكذا قال
ابن الربيع قال خليفة مات سنة ثمانين قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر واسلم
جادة بن مالك الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد قال بن سعد انه
غير جنادة بن ابي امية وتابعه على ذلك بن عبد البر زاد في الاصابة وفرق بينهما ايضا ابو حاتم



وغير واحد وذكر عبد الغني بن سرور المقدسي عن ابي نعيم انهما جمع بينهما قال وجمع بينهما
ايضا بن السكن وابن مندة والذي يظهر انه وهم

جناب ابن مرثد ابو هانيء الرعيني اسلم في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذا باليمن
ثم شهد فتح مصر ذكره بن يونس وغيره واورده في الاصابة في قسم المخضرمين

## حرف الحاء المهملة

حابس بن ربيعة التميمي قال بن حبان له صحبة وقال بن السكن يعد في المصريين
روى عنه ابنه حية بتشديد التحتية انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العين حق
رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة

حابس بن سعيد الثمالي ذكره عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تسمية من نزل لحمص من الصحابة
قال وكان بحمص ثم ارتحل الى مصر

الحارث بن بتيع الرعيني ذكر عبد الغني بن سعيد عن ابي يونس انه وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابنوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقية وابن ماكولا بفتحهما

الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي القرشي العامري ذكره خليفة
ابن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة قال وقتل بافريقية مع معبد بن العباس بن عبد المطلب

الحرث بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
قال بن عبد البر له رواية وامه جميلة بنت جذيب الهلالية وقيل امه ولد غضب عليه
ابوه العباس فطردها الى الشام فصار الى الزبير بمصر فقدم به الزبير على العباس رضي الله تعالى
عنه وشفع له قاله بن الكلبي وغيره

حاطب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولاسماكنة بن عمرو بن عمير اللخمي شهد
بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ثم ورد عليه ايضا رسولا من
ابي بكر رضي الله تعالى عنه وروى مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب بن ابي بلتعة جاء يشكو حاطبا
فقال يا رسول الله لا يدخلن حاطب النار فقال لانه شهد بدرا والحديبية مات سنة ثلاثين
وله خمس وستون سنة قال بن عبد البر لا اعلم له غير حديث واحد من زارني بعد موتي الحديث
ووجد له ثلاث احاديث غيره

حبان بكسرا وله على المشهور وقيل بفتحها وهو بالموحدة وقيل بالتحتية بن زيد بضم
الموحدة بعدها مهملة مشددة العدواني ذكره بن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد
وله عند الطبراني حديثان قال في التجريد له وفادة شهد فتح مصر

شبكة الألوكة www.alukah.net

حِبَّان بالكسر وموحدة بن ابي جبلة قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس بعثه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى اهل مصر يفقههم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال غيره مات بافريقية ه

حَبِيب بن اوس او ابن ابي اوس الثقفي ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر قال في الاصابة فدل على ان له ادراكا ولم يرو في شعيب في حجة الوداع احدا لا وقد اسلم وشهدها فيكون صحابيا وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ه

الحَجَّاج بن خلف السلمي بضم اوله وفتح اللام وفاء قال ابن يونس رحمه الله تعالى له صحبة فيما قيل ولا اعلم له رواية ه

حُذَيْفَة بن عبد السمرادي قال في التجريد ادرك الجاهلية وشهد فتح مصر زاد في الاصابة ولا اعلم له رواية فيما ذكره ابن مندة عن ابن يونس ه

حِزَام بن عوف البلوي من بني جحل قال في الاصابة بكسر اوله وزاي ذكره ابن الربيع في من نزل مصر من الصحابة. حكى عن سعيد بن عفير انه ممن بايع تحت الشجرة في رهط قومه. قال في التجريد بالراء له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس ه

حَوْمَلَة بن سلمى من بني برد قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندي

حَسَّان بن اسد وفي التجريد ابي سعيد الجرمي ذكر ابن يونس ان له صحبة وانه شهد فتح مصر

الحَكَم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي قال في التجريد شهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن ابي حذيفة على مصر لما سار الى عمرو بن العاصي بالعريش وله حديث اخرجه ابو موسى من طريق يزيد بن وهب عن حومله بن عمران عن عبد العزيز بن جبان عن الحكم بن الصلت رفعه لا تعتدوا بين اذانكم في صلاتكم وعلى جنائزكم شفاعكم ه

حُمْرَة بضم اوله وبالراء ابن عبد كلال بن غريب الرعيني ادرك الجاهلية وسمع من عمرو ذكره ابو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة. قال ابن يونس شهد فتح مصر روى عنه رشد بن ابي سعد وغيره ووقفه ابن حبان ه

حَمْزَة بن عمرو الاسلمي المدني ابو صالح وقيل ابو محمد. قال ابن الربيع شهد فتح مصر وفي التهذيب المزني انه الذي بشر كعب بن مالك بتوبة الله تعالى عليه مات سنة احدى وستين وله احد وسبعون سنة حديثه في الصحيحين ه

حُمَيْل بالتصغير بن بصرة بن ابي بصرة الغفاري ابو بصرة ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وقال صحب النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه وجده وروى عنه وذكره



البخاري في تاريخ الصحابة وقال حديثه في المصريين قال ويقال جميل وهو وهم والله انما هو حميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام واشار الى غلام له ه

حَنْظَلَة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل مصر ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه. قلت وفي الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم واقربهم الى هذا حنظلة التغلبي احد من نزل حمص روى عنه عضيف بن الحرث او حنظلة بن الطفيل السلمي احد الامراء في فتوح الشام ه

حَيَّان بالتحتية بن كرز البلوي شهد فتح مصر وله صحبة قاله ابن يونس ه

حُيَيّ بتحتيتين مصغرا ابن حرام الليثي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال له صحبة. وقال ابن السكن له صحبة عداده في المصريين وقال العصاعي في الخطط يقال ان له صحبة. قال في التجريد نزل الشام ه

حَيْوَيْل بن ناشرة بن عبد عامر الكناني قال في الاصابة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معوية رضي الله تعالى عنه وهو جد قرة بن عبد الرحمن حيوة بن مرثد التجيبي ثم الاندوني قال في الاصابة له ادراك شهد مصر ولا اعلم له رواية ه

## حرف الخاء

خَارِجَة بن حذافة بن غانم بن عامر العدوي احد الفرسان قتل كان يعد بالف فارس وهو بن مسلمة الفهري وامد به عمر عمرو بن العاصي فشهد معه فتح مصر واختطها. وكان على شروط عمرو بن العاصي فخصل الخمر وليلة مقمرا فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه عمرا وقال اردت عمرا فاراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفيه يقول الشاعر

فليتها اذ فدت عمرا بخارجة ... فدت عليا بمن شاءت من البشر

له حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصريين. قال في المرآة وله من الولد عبد الرحمن وابان ه

خَالِد بن ثابت بن طاعن العجلاني النهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر سنة احدى وخمسين واغزاه مسلمة بن مخلد افريقية سنة اربع وخمسين قال في الاصابة ذكره اعتمادا على انهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح الا الصحابة ه

خَالِد بن العدس صحابي دخل مصر ولا تعرف له رواية كذا قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفير انه من بلي وانه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس ايضا وتعقب مغلطاي على ابن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع الجيزي بانه ليس في كتاب ابن الربيع

الألوكة www.alukah.net

قلت ليس كما زعم بل هو في اخرجتا به كما سقت عبارته اول الترجمة

**خرشة** بن الحرث ويقال له بن الحر الحارثي الازدي قال بن السكن له صحبة نزل مصر وذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره بن الربيع وقال لا اعلم روى عنه حديث واحد قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصره قال في الاصابة الراجح بن الحرث واما خرشة بن الحر فرجل اخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وبن حبان وقال الحسيني في رجال المسند خرشة بن الحارث ابو الحدث المرادي نزل مصر له صحبة ورواية عند يزيد بن ابي حبيب رضي الله تعالى عنه

**خزيمة** بن الحرث مصري له صحبة حديثه عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابة الظن وهما نشا عن تصحيف وانما هو خرشة بن الحرث

**خليفة** المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له خليد له صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعا لعبدان والباوردي قال في الاصابة وهو غلط نشا عن تصحيف والمحفوظ انه سلمة بن مخلد

**خارجة** بن عقبة الرعيني الرمادي قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصره

**خيار** بن مرثد التجيبي ثم الاندوني قال في الاصابة له ادراك قال بن يونس شهد فتح مصر وكان رئيسا فيهم قلت اخشى ان يكون تصحف لحيوة بن مرثد الشامي

## حرف الدال

**دحية** بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي من مشاهير الصحابة اول مشاهده الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته قال العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل عليه السلام ينزل على صورته وعن بن عباس رضي الله تعالى عنهما كان دحية اذا قدم المدينة لم يبق بخص الا خرجت تنظر اليه ذكره بن قتيبة في الغريب وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر قال بن السبر في له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاصابة يجمع لنا عنه نحو ستة احاديث قال بن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزة وعاش الى خلافة معوية رضي الله تعالى عنه

**دموت** قال في الاصابة رفيق المغيرة بن شعبة في سفره الى المقوقس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة رفقته واخذ اسلابهم ومجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام ولم يتعرض للمال ذكره الواقدي



**ديلم** بن هوشع الجيشاني الحميري ويقال بن ابي ديلم ويقال بن فيروزه قال في الاصابة صحابي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال بن يونس كان اول وافد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عند معاذ بن جبل وشهد فتح مصره وروى عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعة من انه يكنى ابا وهب وروده بن يونس بان هذه كنية رجل اخر جيشاني تابعي وصوبه في الاصابة وصوب ان اسم ابي الصحابي هوشع وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد بالرواية عنه وذكر بن الربيع انه من موالي بني هاشم قال ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال بعضهم اسمه دليم قال في الاصابة الصواب ديلم

## حرف الذال

**ذو قربات** بفتحات الحميري ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال بن يونس يقال ان له صحبة وقال بن مندة اختلف في صحبته قال في التجريد الصحيح انه رضي الله تعالى عنه انه لا صحبة له

## حرف الراء

**رافع** بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد قال في الاصابة هو رفيع بن ثابت فرق بينهما بن مندة وهما واحد قاله ابو نعيم

**رافع** بن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والذي في الصحابة بهذا الاسم رافع بن مالك العجلاني الزرقي شهد العقبة وكان احد النقباء

**ربيحة** بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله بن يونس قال في التجريد والاصابة

**ربيحة** بن شرحبيل بن حسنه قال بن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وذكر في التجريد له رواية شهد فتح مصره روى عنه ابنه جعفر وقال بن يونس يقال ان عمرو بن العاصي كان يستعمله على بعض العمل

**ربيحة** بن عباد الديلمي قال بن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لغزو المغرب قال في الاصابة وابوه بكسر الميملة وتخفيف الموحدة على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال بن عبد الرحمن ربيحة طويلا وذكر خليفة وبن سعد انه مات في خلافة الوليد

**ربيحة** بن الغراش ويقال الفارسي قال في التجريد والاصابة بعد في المصريين

www.alukah.net

رَوَى عنه زياد بن نُعَيْم وذكره بن يونس ؎

رَشِيدٌ ابو عُمَيْرة الحِمْيَرِي بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في اهل مصر ولا اهل مصر عنه حديث قاله بن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابة ؎

رُشْدَانُ المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه. قال في الاصابة رشدان الجهني له صحبة قال البخاري رَوَى بن السكن عنه انه كان يدعى في الجاهلية غيلان بغين معجمة ولحتا نية مُشَدَّدة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت رشدان ؎

رَكْبٌ المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد قال عباس الدوري له صحبة. قال بن عبد البر كندي له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا على ذكره فيهم رَوَى عنه فصيح العبشمي. قال بن مندة لا يعرف له صحبة. قال البغوي لا ادري اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ام لا. وقال بن حبان يقال ان له صحبة وذكره رضي الله تعالى عنه بن الربيع ؎

رُوَيْفِعُ بن ثابت بن السكن البخاري نزل مصر وولاه معوية رضي الله تعالى عنه على طرابلس سنة ست وخمسين قال في التجريد يعد في المصريين له صحبة ورواية رَوَى عنه جماعة وقال بن الربيع شهد فتح مصر واختط لها ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث

## حرف الزاي

الزُّبَيْرُ بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد اعلام الستة بعين البدريين اسلم وله اثنتي عشرة سنة وقيل ثماني سنين وهاجر الهجرتين قال عروة كان الزبير رضي الله تعالى عنه طويلا يخط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته منها شيئا يتصدق به كله. اخرجه يعقوب بن سفيان. قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط لها ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل راجعا من وقعة الجمل بوادي السباع في جمادي الاولى ست وثلاثين وله ست او سبع وستون سنة ؎

زُهَيْرُ بن قيس البلوي ابو شداد قال بن يونس يقال ان له صحبة شهد فتح مصر وامره عبد العزيز بن مروان وهو امير على مصر ان يبرقة فخالفه بنو فاجابه زهير تقول لرجل جمع ما انزل الله على نبيه قبل ان يجمع ابو اك هذا ونهض الى برقة فلقي الروم في عدد قليل فقاتل حتى قتل وذلك سنة ست وسبعين قاله في التجريد رَوَى عنه سويد بن قيس التجيبي فقط

زياد

زِيَادُ بن الحارث الصدائي بضم المهملة. قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد. وقال في التجريد بايع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي نزل مصر. وقال البخاري قال بعضهم زياد بن حارثة وزياد بن الحارث اصح. وقال بن سعد نزل مصر روى عنه المصريون

زِيَادُ الغفاري. قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري له صحبة روى عنه يزيد بن نعيم. قال في الاصابة يعد في اهل مصر اخرج حديثه بن ابي خيثمة وابن السكن من طريق يزيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زياد الغفاري على المنبر في الغسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب الى الله شبرا تقرب اليه ذراعا الحديث ؎

زِيَادُ بن قايد اللخمي قال في الاصابة في قسم الخضرمين شهد فتح مصر وعاش الى ان رثى الاكدر بن حمام لما قتل في جمادي الاخرة سنة خمس وستين ومروان يومئذ بمصر ذكره ابو عمرو الكندي

زِيَادُ بن نعيم الحضرمي قال في التجريد مصري قيل له صحبة. قال في الاصابة ذكره ابن ابي خيثمة والبغوي في الصحابة ؎

زِيَادَةُ بن جمهور اللخمي قال في التذهيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين رَوَى عنه ابناه

زَبِيدُ بن عبد المولاني. قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معوية وكانت معه الراية. فلما قتل عمار تحول الى عسكر علي ذكره بن يونس ومن تبعه

## حرف السين

السَّائِبُ بن خلاد بن سويد الانصاري. قال بن الربيع شهد فتح مصر وقدم على عقبة فاستذكره حديث من ستر عورة ؎

### ذكر الحديث الذي رحل فيه السائب بن خلاد الى مصر ؎

قال بن عبد الحكم ذكره يحيى بن حسان عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب. قال ان السائب بن خلاد الانصاري قدم على عقبة بن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الستر شيئا فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله فقال انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فراح وما يقدم من المدينة الا لذلك. اخرجه محمد بن الربيع الجيزي. وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن ايوب عن عباس بن عباس الغبائي عن واهب بن عبد الله المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار على مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال انزل فقال لا حتى ترسل الى عقبة بن عامر فارسل اليه فاتاه فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما على عورة فسترها فكانما احيى مؤودة من قبرها

الألوكة
www.alukah.net

فقال عبيدة قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. أخرجه محمد بن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان بن صالح اخبرنا يونس بن عبد الاعلى أخبرني عبد الجبار بن عمران مسلم ابن ابي حرة حدثه عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الى فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبت انه قال شرق فذهب اليه في قرية فقال له هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع على اخيه من عورة ثم ستره جعلها الله له يوم القيامة حجابا من النار قال كنت اعرف ذلك ولكني اوهمت فكرهت ان احدث به على غير ما كان ثم ركب على صدر راحلته ثم رجع.

السائب الغفاري ذكره بن الربيع وقال لا يوقف له على حضور الفتح ولاهل مصر عنه حديث واحد من طريق بن لهيعة عن ابي قبيل عن رجل من بني غفار حدثه ان امه اتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة. قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمتي وقال ما اسم ابنك فقالت السايب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت اكنت تجيب بكليتهما فقال لا والله ما كنت اجيب الا على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني.

السائب بن هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضا بها لمسلمة بن مخلد وكان جبانا وابوه صحابي.

سحدور بسين مهملة ثم حاء معجمة وقيل بشين معجمة ثم حاء مهملة بن ملك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر. قال بن يونس وحضر مع علي حرب مروان لما قصد مصر.

سرق بن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الانصاري نزل الاسكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد. وأخرج عن عبد الرحمن بن السلماني قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فجيئته فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق فقلت سبحان الله ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سرق فلم ادع ذلك ابدا قال ولم سماك سرق قال قدم رجل البادية يبيع له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف بيتي وقضيت بثمن البعيرين حاجة لي وتحبست حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت والاعرابي معتمر فاخذني فقدمني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بثمنها حاجة يا رسول الله قال فاقاصه قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك فمحل الناس يشومونه بي ويلتفت اليهم فيقول ما تريدون قالوا وما ذا نريد نريد ان نفتديه منك قال فوالله ما منكم احد احوج الى الله مني اذهب فقد عتقتك اخرجه الحاكم في المستدرك.

سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحق الزهري احد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك. قال بن الربيع شهد فتح مصر ورد ها رسولا من قبل عثمان رضي الله تعالى عنه ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين. وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو اخر العشرة رضي الله تعالى عنهم وفاة.

سعد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره بن يونس.

سعد بن مالك بن الاقيصر بن مالك بن قريع بن الكنود الازدي. قال بن يونس له وفادة وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم.

سعيد بن يزيد الازدي ذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يزد عليه وقال في التجريد مصري روى عنه ابو الخير المدني وزعمران له صحبة.

سفيان بن هانى بن خيثم ابو سالم الجيشاني. قال في التجريد مصري وله رواية قال بن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية وصلى عبد العزيز بن مروان.

سفينة بن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفادة شهد حجة الوداع وفتح مصر وافريقية وسكن الغرب. قال بن الربيع لم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم ولهم عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين.

سلامة بن فيضر الحضرمي وقيل سلمة. قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد رضي الله تعالى عنه.

سلكان بن مالك قال بن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لغزو المغرب. وقال في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر.

سلم بن نذير قال في التجريد مصري روى عنه يزيد بن ابي حبيب.



www.alukah.net

سَلَمَةُ بن الاكوع هو سلمة بن عمرو ويقال بن وهب بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع تحت الشجرة • قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو بن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا • وكان يسبق الفرس شدا على قدميه •

سَنْدَرُ ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي وجده مولاه يقبل جارية له فخصاه وجذعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر في خلافة عمرو واقطع بها شعيف الاصبح • قال ابن عبد الحكم يقال سندر بن سندر والله تعالى اعلم بالصواب وقال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اورد هما واحدهما من طريق يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن القمط عن عبد الله بن سندر عن ابيه انه كان عبدا لزنباع الحديث وهذا تصريح ان له ابا قال ظاهره انه ولد له قبل الخصي فيكون صحابيا •

سَهْلُ بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى • قال ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه احاديث مات سنة احدى وتسعين • وقيل سنة ثمان وثمانين وهو بن مائة سنة وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة •

سَهْلُ بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصريين قاله في التجريد

سَيْفُ بن مالك الرعيني الجيشاني • قال في التجريد اسلم رضي الله تعالى عنه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر •

## حرف الشين

شَيْبَتُ بن سعد بن ملك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان قاله في التجريد وذكره ابن الربيع عن سعيد بن عفير ويقال له شيت ويقال شيبة •

شَنْجَدُورُ بن ملك تقدم في الحرف قبله •

شَرْحَبِيلُ بن حسنه وهو امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله حليف بني زهرة احد امراء اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره ابن الحكم فيمن شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزي انه مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو بن سبع وستين سنة وهذا يقدم فيما قاله ابن عبد الحكم •

شُرَيْحُ بن ابرهة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر روى عنه محمد بن وداعة اليماني وذكره ابن قانع رحمه الله تعالى •



شُرَيْحُ اليافعي قال في التجريد له صحبة قدم مصر وشهد فتحها •

شَرِيكُ بن ابي لاغفل التجيبي الشاعر • قال في التجريد قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر •

شُفَيُّ بن قايح الاصبحي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي ارسل مات سنة خمس ومائة

شَرِيكُ بن سمي الخطيمي الحمراوي • قال في التجريد له وفادة • وكان على مقدمة عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه يوم فتح مصر •

شِهَابُ قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يسأله عن حديث

## حرف الصاد

صَالِحٌ القبطي قال في التجريد سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية •

صَحَارُ بن صعصعة وقيل بن عياش وقيل بن عباس العبدي • قال ابو عبد الرحمن البصري قال بن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفصحاء سأله معوية عن البلاغة فقال لا يخطئ ولا يبطئ • قال في التهذيب وكان ممن طلب بدم عثمان رضي الله تعالى عنهما •

صِلَةُ بن الحرث الغفاري • قال في التجريد مصري له صحبة ذكره بن الربيع واورد له اثرا

## حرف الضاد

ضَمْرَةُ بن الحصين بن ثعلبة البلوي • قال بن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر •

## حرف العين

عَامِرُ بن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اصبحي

عَامِرُ بن عبد الله بن جبيرة الخولاني • قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله بن يونس

عَامِرُ بن عمرو ابو حذافة ابو بلال التجيبي • قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر

عَائِذُ بن ثعلبة بن وبرة البلوي • قال بن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين •

عُبَادَةُ بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان احد النقبا وشهد بدرا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة • قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة • قال في التهذيب مات بالشام

www.alukah.net

في خلافة معوية رضي الله تعالى عنه وامه اسلمت ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عياد
ابن نصلة المزرجية وليس في الصحابة من يسمى بهذا الاسم سواها ١٠

**عبد الله** بن انيس الجهني ٠ قال بن الربيع ويقال بن انيسة ابو يحيى المدني ١٠
حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها من المشاهد
وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله في حديث
القصاص مات في خلافة معوية رضي الله تعالى عنه سنة اربع وخمسين وفرق الذهبي
في التجريد بين الثلاثة فذكر عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله بن
انيس السلمي وعبد الله بن انيسة رحل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة

**عبد الله** بن بر بن ربيعة ٠ قال الذهبي قدم مصر روى عنه ابو عبد الرحمن
الجيلي ذكره بن يونس ١٠

**عبد الله** بن الحرث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي السرحي شهد فتح
مصر واختطها وسكنها وعمرها دهرا مات بها سنة ست او سبع او ثمان وثمانين
بعد ان عمي وهو آخر صحابي مات بها ٠ قال بن الربيع لاهل مصر عنه عشرين حديثا

**عبد الله** بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافة اسلم قديما وهاجر
الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا ٠ وكان فيه دعابة قال بن الربيع هو من الصحابة
البدريين الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنه ٠ قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة
عثمان رضي الله تعالى عنه ٠ وذكر بن ابي نجيح وبن لهيعة ايضا انه مات بمصر ٠ قال يحيى
ابن عثمان هذا وهم انما الذي مات بها خارجة بن حذافة ١٠

**عبد الله** بن حوالة الازدي ابو حوالة له صحبة ورواية ٠ قال بن الربيع شهد فتح
مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الازد سنة ثمان وخمسين وهو بن اثنين وسبعين سنة

**عبد الله** بن الزبير بن العوام امير المومنين ابو بكر وابو حبيب امه اسما بنت ابي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم هاجرت به حملا فولدته بعد الهجرة بعشرين شهرا
وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة وكان فصيحا ذا لسن وشجاعة ٠ وكان الحلس
لاخيه له ٠ قال بن الربيع قدم مصر في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وشهد فتح
افريقية ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معوية سنة
اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر الشام فاقام في الخلافة
تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين ١٠





**عبد الله** بن اسعد بن ابي سرح واسمه حسام وقيل عريف بن الحرث القرشي العامري ابو
يحيى ٠ قال بن سعد اسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم ارتد ومرج
من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجاء
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامن له فامتنع
وكان اخاه من الرضاعة وسال له البيعة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
على الاسلام وقال الاسلام يجب ما كان قبله وولاه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه مصر
بعد عمرو بن العاصي فنزلها وابتنى بها دارا فلم يزل واليا الى ان قتل عثمان رضي الله تعالى
عنه ٠ قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل
مصر فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة سكن جرا

**عبد الله** بن سعد قال بن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
سكن مصر له حديث في مواكلة الحايض ١٠

**عبد الله** بن سند تقدمت الاشارة اليه في ابيه سند ثم رايت الذهبي تقدمني
الى ما فطن له فقال في التجريد عبد الله بن سند ابو الاسود الجذامي صحابي ولابيه
صحبة ايضا روى عنه المصريون ١٠

**عبد الله** بن شفي الرعيني ٠ قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ رضي
الله تعالى عنهما وشهد فتح مصر ١٠

**عبد الله** بن شمر ويقال بن شمران الخولاني ٠ قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر

**عبد الله** بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى
البحر لسعة علمه ٠ قال بن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما
وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه احاديث مات بالطايف سنة ثمان وستين وهو
ابن احد وستين سنة او اثنين وسبعين سنة ٠ قال مسلم ما رايت مثل بني ام
واحدة اشراف ولدوا في دار واحدة ابعد قبورا من بني العباس عبد الله بالطايف وعبيد الله
بالشام والفضل بالمدينة ومعبد وعبد الرحمن بافريقية وقثم بسمرقند وكثير بالبيح
وقبل ان الفضل باجناد بن وعبد الله باليمن ١٠

**عبد الله** بن عديس البلوي اخو عبد الرحمن ٠ قال في التجريد نزل مصر ويقال انه
بايع تحت الشجرة وذكره بن الربيع وقال لا نعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

**عبد الله** بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن ٠ قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط

www.alukah.net

هذا دار البركة ولهم عنه احاديث مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من العمر اربع وثمانون ه وقيل سبع وثمانون ه

عبد الله بن عمرو بن الحاصي اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه باحدى عشر سنة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهلها عنه اكثر من مائة حديث قال ومات فيما ذكره بن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان وقيل بمكة سنة خمس وستين وقيل سنة ثمان وستين وسنه اثنتان وسبعون سنة وحكي بن سعد انه توفي بمصر ودفن بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك ه

عبد الله بن عنمة بفتح المهملة والنون ويقال باسكانها الضبي قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة ه اخرجه بن يونس ه

عبد الله الخضاري قال في التجريد ه قال بن يونس كان اسمه السايب فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر ه

عبد الله بن قيس الثقفي قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي في سنة تسع واربعين ه

عبد الله بن ملك الخافقي روي عنه ثعلبة بن ابي الكنود بمصر كذا في التجريد

عبد الله بن المستورد الاسدي قال في التجريد مصري جا في حديث لا يصح روي عنه موسى بن وردان اصحابي امان لامتي ه

عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن معبد شهد فتح مصر وله خطة ولاهل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة اربع وله رؤية

عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عايشة ام المومنين رضي الله تعالى عنهم هاجر قبل الفتح ودخل مصر في سبب اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وقيل سنة ست ه

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة اخو ربيعة قال في التجريد لهما رؤية وشهد فتح مصر وكذا قال ابن الربيع ه

عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بافريقية

عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوي قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد منه يخرج ناس من امتي يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيقتلون بجبل لبنان والخليل لهم روى عنه اهل مصر توفي بالشام سنة ست وثلاثين انتهى

وقار

قال في التجريد بايع تحت الشجرة روى عنه جماعة وكان احد الحبش المقادمين من ه مصر لحصار عثمان رضي الله تعالى عنه ه

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابو سعد في الطبقة الاولى من التابعين في اهل مصر وروي عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الجمعة ليالي توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين وذكره جماعة في الصحابة قال في التجريد قال في التهذيب مختلف في صحبته ه

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة رضي الله تعالى عنهم قال في التجريد ادرك النبوة وفي لصحبتها بن سعد انه كان بمصر غازيا ه

عبد الرحمن بن عنبر الاشتري قال بن الربيع له صحبة دخل مصر في زمن مروان ولاهلها عنه حديث واحد قال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذا وقال بعضهم وفد مع جعفر اذ هاجر الى الحبشة قال في التهذيب مختلف في صحبته مات سنة ثمان وسبعين رضي الله تعالى عنه ه

عبد الرحمن بن معوية قال في التجريد قيل له صحبة ولا يصح نزل مصر وروي عنه بن يونس

عبد رضا الخولاني بضم الراء وفتح الضاد ضبطه بن ماكولا لا يكنى ابا مكنف قال في التجريد له وفادة

عبد العزيز بن سخبرة الخافقي قال بن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفعة وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز وكذا قال الذهبي في تجريده

عبيد بن قشير قال في التجريد مصري روي عنه بن لهيعة بن عقبة ه

عبيد بن مخمر ابو مرة الخافري قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر له صحبة يقال انه اول من قرا القرآن بمصر رضي الله تعالى عنه ه

عنبة بن عمرو بن صالح الرعيني قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله بن يونس

عنبة بن النذر بضم النون وفتح الذال المهملة السلمي قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد قال في التهذيب شامي له صحبة ورواية مات سنة اربع وثمانين حديثه في سنن بن ماجة ه

عثمان بن عفان امير المومنين ابو عمرو الاموي رضي الله تعالى عنه قال بن الربيع دخل مصر في الجاهلية للتجارة وصار الى الاسكندرية ه

عثمان بن قيس بن ابي العاصي بن قيس السهمي قال في التجريد شهد فتح مصر مع ابيه وهو اول من قضى بمصر وكان شريفا سريا قيل له صحبة قاله بن يونس وقال

في مرآة الزمان هو اول من بنى بمصر دار الضيافة للناس ؎

**عجري** بن مانع السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له ؎

**عدي** بن عميرة بفتح اوله الكندي ابو زرارة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روي عنه ابنه عدي قال الواقدي مات بالكوفة سنة اربعين ؎

**العرس** بضم اوله وسكون الراء ابي عميرة الكندي اخو الذي قبله قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديثان روي عنه بن اخيه عدي وغيره ؎

**عروة** الفقيم التميمي ابو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روي عنه ابنه غاضرة

**عسجري** بن مانع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قال ابن يونس قلت تقدم عجري بن مانع فالظاهر انهما واحد لا اثنين مصحف ؎

**عقبة** بن نخرة الكندي ثم التجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت معه راية كندة يوم اليرموك ذكره في التجريد رضي الله تعالى عنه ؎

**عقبة** بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو سروعة بن مسلمة الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي شرب بما مع عبد الرحمن بن عمر الخمر وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري والسنن

**عقبة** بن الحرث النهري امير الغرب لمعوية رضي الله تعالى عنه ولولده يزيد قال في التجريد قال بن يونس يقال له صحبة ولم يصح ؎

**عقبة** بن عامر ابو عبيش الجهني ابو عمرو احد شهير الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال في التجريد كان من احسن الناس صوتا بالقرآن وقال في العبر كان مقرئا فصيحا مفوها من فقها الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو مائة حديث مات رضي الله تعالى عنه بمصر سنة ثمان وخمسين ؎

**عقبة** بن كديم الانصاري ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد احدا ؎

**عقبة** بن نافع النهري امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح له صحبة وقد ذكره بن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث قال الذهبي ايضا عتبة بن رافع وقيل بن نافع بن عبد القيس بن لقيط الفهري الامير شهد فتح مصر وولي المغرب واستشهد بافريقية قال بن يونس اختط العيروان ولم يزل بها الى سنة اثنتين وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا قال بن



عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه ان عقبة ابن عامر بن نافع غزا افريقية فابى وادي القيروان فبات عليه واصحابه حتى اذا اصبح وقف على راس الوادي فقال يا اهل الوادي ظعنوا انا نازلون فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها وحين اصبحوا حتى اوجههم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فنزل الوادي عند ذلك قال الليث حدثني زياد بن النجلان ان اهل افريقية اقاموا بعد ذلك اربعين سنة لو التمست حية او عقرب بالف دينار ما وجدت

**عكرمة** بن عبيد المولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر

**العلاء** بن عبد الرحمن بن يزيد بن انيس النهري قال بن عبد الحكم بزعموا انه قد راى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت ابيه هو واخوه وعاد الى المدينة فقتل بالحرة انتهى قال في التجريد راى النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد وعمرو بن عقبة وغيره

**علبسة** بن عدي البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد

**علقمة** بن جنادة الازدي الجوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لمعوية رضي الله تعالى عنه توفي سنة تسع وخمسين ؎

**علقمة** بن رمثة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد قال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال الحسيني في رجال المسند مصري له صحبة ورواية روى عنه زهير بن قيس البلوي ؎

**علقمة** بن سمي الخولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له رواية

**علقمة** بن يزيد المرادي ثم الخطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي الاسكندرية زمن معوية رضي الله تعالى عنه ؎

**عمار** بن ياسر العبسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال بن الربيع دخل مصر رسولا من قبل عثمان رضي الله تعالى عنه وصار الى صفين ولاهل مصر حديث واحد قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وهو بن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التاء على السين ؎

**عمارة** ويقال عمار بن شبيب السباعي قال في التجريد قدم مصر روى عنه عبد الرحمن الجيلي حديثه في الترمذي قال بن يونس الحديث مرسل قال في التهذيب مختلف في صحبته

**عمر بن الخطاب** امير المومنين رضي الله تعالى عنه رايته في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية ورآى بها الحيام تضرب ولم اقف على ما يصح ذلك في كلام احد من اهل الحديث

**عمرو** بن مالك الانصاري قال في التجريد نزل مصر روى عنه يزيد بن ابي حبيب عن الهيثم

ابن عتبة عنه رضي الله تعالى عنه ☙

**عمرو** بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعي **قال** البخاري حديثه في المصريين **قال** ابن الربيع دخل في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه ولهم عنه حديث في الجند الغربي **قال** في التهذيب بايع بيعة الرضوان وصحب بعد ذلك بالحرة. **وقال** ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان رضي الله تعالى عنه واعان علي قتله ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم. **وعن** الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق **قال** ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر **وكان** من جملة من اعان حجر بن عدي فطلبه زياد فهرب الى الموصل فبعث معوية الى نابيها فوجدوه فداخنوه في غار فهشمته حية فمات فقطع راسه وبعث به الى معوية فطيف به في الشام وغيرها **وكان** اول راس طيف به **قال** وورد في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له ان يمتعه الله بشبابه فعمي ثمانين سنة لا يرى في راسه ولا لحيته شعرة بيضاء ☙

**عمرو** بن سعيد بن العاص بن امية الاموي ابو امية المعروف بالاشدق **قال** ابن كثير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين **وقيل** سنة سبعين ☙

**عمرو** بن شعوليا فعي. **قال** الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة

**عمرو** بن العاص بن وايل السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو بن تسعين سنة. **قال** ابن الجوزي عاش لخو اية سنة ودفن بالمقطم في ناحية الشيخ **وكان** طريق الناس الى الحجاز. **قال** ابن الربيع لاهل مصر عنه لخو عشرة احاديث **وقد** روى الترمذي عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاص من صالحي قريش ☙

**عمرو** بن مرة الجهني **قال** ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى ابن طلحة **قال** في التهذيب يكنى ابا الحكم قديما وشهد المشاهد **وكان** قوالا لطعام رضي الله تعالى عنه في خلافة عبد الملك ☙

**عمرو** الحمي **قال** في التجريد روى عنه عثمان بن صالح المصري. **قال** واوردناه افتداء بابي موسى لان الجن امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رسل ☙

**عمير** بن وهب الجمحي ابو امية ذكره بن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر **قال** الذهبي من ابطال قريش قدم المدينة ليغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ☙



**عنبسة** بن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز. **قاله** ابن السرح وبن يونس والذهبي ☙

**عنبس** بن بعلبة بن هلال بن عنبس البلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره بن الربيع وبن يونس والذهبي ☙

**عوف** بن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة. **قال** الواقدي شهد فتح خيبر وكانت راية الفتح معه يوم الفتح ولحق الى الشام سنة ثلاث وسبعين. **قال** ابن الربيع دخل مصر مع معوية رضي الله تعالى عنه ولاهلها عنه حديثان ☙

**عوف** بن لخوة بالنون والجيم. **قال** في التجريد شهد فتح مصر لا رواية له

**عياض** بن سعيد الازدي الجرمي. **قال** في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا يعرف له رواية قاله بن يونس ☙

## حرف الغين

**غرفة** بن الحرث الكندي اليماني. **قال** ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث. **وقال** الذهبي سكن مصر وهو مقل حديثه في سنن ابي داود **وقال** المزني له صحبة ووفادة ورواية **وقال** البخاري في كتاب الصحابة كندي حديثه في المصريين ☙

**غنى** بن قطيب **قال** في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا يعرف له رواية قاله بن يونس

## حرف الفاء

**فضالة** بن عبيد بن ناقد بن قيس الانصاري الاوسي ابو محمد شهد احدا والحديبية وولي قضاء دمشق لمعوية رضي الله تعالى عنه. **قال** ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه لخو عشرين حديثا **مات** سنة ثلاث وخمسين **وقيل** سنة خمس وخمسين ☙

**فضالة** الليثي **قال** البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصريين **قال** في التهذيب له صحبة ورواية وفي اسم ابيه خلاف روى عنه ابنه عبد الله وابو حرب بن ابي الاسود

## حرف القاف

**قتادة** بن قيس الصدفي **قال** الذهبي له صحبة شهد فتح مصر ☙

**قدامة** بن مكدم من ولد سعد العشيرة **قال** الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر

**قيس** بن ثور الكندي السكوني نزل حمص روى عنه سويد بن قيس المصري ☙

**قيس** بن سعد بن عبادة الانصاري ابو عبد الله صحابي من زهاد الصحابة وكرمائهم **قال** بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث **قال** البخاري كان قيس بن

الألوكة
www.alukah.net

سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير اخرجه البخاري ولي امرة مصر في خلافة علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ومات بالمدينة سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما ممدحا شجاعا مطاعا وقالت له عجوز اشكو اليك قلة الجرذان قال ما احسن هذه الكناية املؤا بيتها خزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له صحفة يدار لها حيث دار ويناديه مناديه هلموا الى اللحم والثريد وكان ابوه وجده من قبله ينحلان كفعله وكان مديد القامة وبعث ملك الروم الى معوية رضي الله تعالى عنه ان ابعث الي سراويل الطول رجل في العرب فاخذ سراويل قيس فوضعن علي انف الطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوى الروم والاخر الطول الروم وقال ان كان في جيشك من يقوم هذا في قوته وهذا في طوله بعثت اليك من الاسارى كذا وكذا ومن التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فهادتي ثلاث سنين فدعى الخوي بمحمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه فجلس واعطى الرومي يده فاجهد الرومي بكل ما يقدر ان يزيله من مكانه او يحركه ليتعيمة فلم يجد لذلك سبيلا ثم جلس الرومي واعطى بن الحنفية رضي الله تعالى عنه يده فما لبث ان اقامه سريعا ورفعه الى الهوى ثم القاه على الارض فسر بذلك معوية رضي الله تعالى عنه سرورا عظيما ودعى بسراويل قيس بن سعد واعطاها الرومي الطويل فلبسها فبلغت الى ثدييه واطرافها لخط الارض فاعترف الرومي بالخلب وبعث ملكهم ما كان المستزمه لمعوية رضي الله تعالى عنه قال محمد بن الربيع ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار عبادة بن الصامت وسعد بن معاذ وقيس بن سعد بن عبادة وجرير ابي عبد الله البجلي وعدي بن حاتم الطائي وعمرو بن معدي كرب الزبيدي والاشعث بن قيس الكندي ولبيد بن ربيعة وابو زيد الطائي وعامر بن الطفيل ويقال طلحة بن خويلد

**قيس** ابن ابي العاص بن قيس بن عدي السهمي قال الذهبي ولي قضا مصر لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو من مسلمة الفتح

**قيس** ابن عدي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد وقال لا اعلم له صحبة لكنه شريف شهد فتح مصر وكان علية لعمرو بن العاصي وكان من شيعة علي رضي الله تعالى عنه بمصر

**قيسبه** بتحتانية مثناة ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة بن كلثوم ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال له وفادة وقد شهد فتح مصر عداده في كندة وكان رضي الله تعالى عنه شريفا مطاعا في قومه

## حرف الكاف

**كثير** بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وعنه عقبة بن مسلم قال ابن الربيع لهم عنه حديث

**كريب** بن ابرهة بن الصباح الاصبحي العامري ابو رشد بن ذكره بن عبد البر في الصحابة وقال لم نجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابية وولي رابطة الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل سبع وسبعين

**كعب** بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال في التهذيب كعب بن عاصم الاشعري له صحبة ورواية وعنه جابر وابو الدرداء والصحيح انه غير ابو مالك الاشعري والذي يروي عنه الشاميون فان ذلك مشهور بكنيته مختلف في اسمه قال البغوي رضي الله تعالى عنه

**كعب** بن عدي بن حنظلة التنوخي من اهل الحيرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي كان شريك عمر في الجاهلية فارسله سنة خمس عشرة الى المقوقس ثم علم انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وقراته وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من التابعين الذين حدثهم موصول قلت الا ترا خرجه ابن الربيع في وجه اخر فيه التصريح بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس

**كعب** بن يسار بن صبة الحبشي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث وقال الذهبي شهد فتح مصر وولي القضا قال سعيد بن عفير وهو اول قاض بمصر وكان قاضيا في الجاهلية واما عمار بن سعد التجيبي فروى ان عمر كتب الى عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ليوليه القضا فقال كعب لا والله لا يجيئني الله من ذلك في الجاهلية ثم اعود اليه وابى ان يقبل

## حرف اللام

**لبدة** بن كعب ابو تريس بمثناة من فوق ثم راء واخره مهملة بوزن عظيم قال في التجريد يقال في الجاهلية وصلى خلف بن عمر رضي الله تعالى عنه عداده في المصريين

**لبيد** بن عتبة التجيبي قال الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده في الصحابة ولربيبه

**لصيب** بن جيشم بن حرملة قال الذهبي له ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر

**لقيط** بن عدي اللخمي قال الذهبي من الصحابة المحمودين بمصر وكان على يمين جيش عمرو ابن العاصي رضي الله تعالى عنه وقت فتح مصر

## حرف الميم



www.alukah.net

أبو الخير الحصي قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية وسيرين قاله مصعب ؎

مالك بن ناهر وقيل أزهر ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث قال في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ؎

مالك ابن ابي سلسلة الأزدي قال في التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فكان اول الناس صعود الحصن ؎

مالك ابن عبد الله ويقال ابن عبدة المغافري قال في التجريد مصري له احاديث في مصنف ابن ابي عاصم

مالك ابن عتاهية بن حرب الكندي التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث قال الحسيني له صحبة ورواية عداده في اهل مصر وبها كان سكناه

مالك ابن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال بايع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزير انه من اهل مصر انتهى وهو ايضا الانصاري اوسي بدري اسم جده عمر فحجة

مالك بن حبيرة بن خالد الكندي السكوني التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث قال في التهذيب له صحبة ورواية وقال الذهبي عداده في المصريين روى عنه مرثد اليزني وولي حمص سنة اثنين وخمسين وكان من امرائها ثمان زمن مروان بن الحكم

مالك بن هرم التجيبي قال في التجريد مصري روى عنه ربيعة بن لقيط له حديث

مبشر بن شهاب بن الحارث اليافعي ويقال الرعيني احد وفد رعين قال في التجريد نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما يوم دخل مصر وخطته بالجزيرة

محمد بن اياس بن البكير قال ابن منده له ادراك ؎

محمد بن بشير الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البنا روى عنه ابنه يحيى

محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما ولد في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر من قبل علي كرم الله تعالى وجهه وقتل بها سنة ثمان وثلاثين

محمد بن جابر بن غراب قال الذهبي يعد في الصحابة شهد فتح مصر قاله ابن يونس

محمد بن ابي حبيب المصري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وروى له حديثا من رواية عبد الله بن المستعدي مسنه لا تسقط الهجرة ما قتل الكفار قال ابن ابي حاتم روى عنه ابو ادريس الخولاني رضي الله تعالى عنه ايضا ؎

محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ابي ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم قال في التجريد ولد بالحبشة اقام بمصر مدة وكان احد المستنفرين على عثمان رضي الله تعالى عنه ولما بلغه



حصر عثمان رضي الله تعالى عنه تغلب على مصر واخرج منها عبد الله بن ابي سرح وصلى بالناس ثم قتل في سنة ست وثلاثين وقيل بعدها وهو بن خال معوية رضي الله تعالى عنه

محمد بن علية القرشي قال في التجريد عداده في المصريين ؎

محمد بن عمرو بن العاص السهمي قال العدوي له صحبة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث ذكره في التجريد ؎

محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن قال ابو عمر الله شهد بدرا والمشاهد كلها وكان ممن فضلاء الصحابة واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته قال ابن الربيع قدم الى مصر رسولا من عمر الى عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما يقاسمه ماله مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعون وله سبع وسبعون سنة

محمود بن ربيعة الانصاري قال في التجريد يخرج حديثه على المصريين والخراسانيين ذكره بن عبد البر رضي الله تعالى عنه

محمية بن جزء الزبيدي حليف بني سهم وهو بن عم عبد الله بن الحرث بن جزء من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصره وقال بن سعد تحول الى مصر فنزلها ؎

مروان بن الحكم بن العاص الاموي ابو عبد الملك ويقال ابو الحكم ويقال ابو القاسم قال ابن كثير صحابي عند بعضهم بغة كثيرة لانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي وله ثمان سنين وقال غيره مختلف في صحبته ولد بعد الهجرة بسنتين او نحوها ولم يحصل له رواية لانه خرج مع ابيه الى الطائف فاقام لها ودخل مصر وكان كاتبا لعثمان رضي الله تعالى عنه وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية رضي الله تعالى عنه فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق في رمضان سنة خمس وستين قال بن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه مات حين انصرف من مصر بالصيرة موضع بالعراقة كان يقطع منه الجريد يقال دبلد ؎

المستورد بن سلامة بن عمرو الفهري قال بن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط بها وتوفي بالاسكندرية سنة خمس واربعين روى عنه وعلي بن رباح وابو عبد الرحمن الحبلي ذكره في التجريد ؎

المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل الكوفة ثم مصر روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله قال ابن الربيع هذا فقط وقال شهد مصر واختط بها ولهم عنه احاديث ؎

مسروح بن سندر الخمي مولى زنباع بن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة ترك

مصر وهو ابو الاسود سماه بن يونس ؎

**مَسْعُود** بن الاسود البلوي وقيل العدوي **وقال** الذهبي بايع تحت الشجرة يعد في المصريين وغزا افريقية رضي الله تعالى عنه ؎

**مَسْعُود** بن اوس بن يزيد بن اصرم الانصاري البخاري ابو محمد بدري ذكره بن السريح فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم **قال** الذهبي قيل انه شهد صفين مع علي

**مَسْلَمَة** بن مخلد بن زيد بن محمد بن الصامت الانصاري الزرقي ابو بحر ولد عام الهجرة ابن السريح شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثان مات بمصر سنة اثنين وستين **وقيل** مات بالاسكندرية **وقال** بن سعد مات بالمدينة لحول من مصر اليها وقد ولي امرة مصر زمن معوية رضي الله تعالى عنه **قال** الذهبي له صحبة ورواية يسيرة **وقال** بن كثير مات بمصر في ذي القعدة ؎

**المِسْوَر** بن مخرمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما **قال** بن الربيع دخل مصر لخز والمغرب **ومات** رضي الله تعالى عنه سنة اربع وستين ؎

**المُسَيَّب** بن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب له ولابنه صحبة وروايه ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لخز والمغرب قاله بن عبد الحكم ؎

**مُطْعِم** بن عبيد البلوي **قال** بن الربيع شهد فتح مصر **وقال** الذهبي مصري له صحبة وروى عنه ربيعة بن القيط رضي الله تعالى عنه ؎

**المُطَّلِب** بن ابي زراعة الحرث بن ضبيرة القرشي ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحبة وهما من مسلمة الفتح **قال** بن الربيع دخل مصر لخز والمغرب فيما ذكره الواقدي

**مُعَاذ** بن انس الجهني **قال** بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه ستة واربعون حديثا **وقال** المزني له صحبة ورواية لهم يرو عنه سوى ابنه سهل فقط **وقال** بن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه ابنه احاديث كثيرة ؎

**مُعَوِيَة** بن خديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني **قال** بن الربيع شهد فتح مصر وهو الوافد على عمر رضي الله تعالى عنه بفتح الاسكندرية **قال** البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما **وقال** الذهبي يعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه **وقال** المزني ذكر البخاري وابو حاتم وغيرهما واحد له صحبة ووفادة ورواية **وقال** بن كثير مات بمصر سنة اثنين وخمسين



**مُعَوِيَة** بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي امير المومنين ابو يزيد **قال** بن الربيع دخل مصر وبلغ الى سلمت من كورة عين شمس ورجع من ثم ولهم عنه حديثان مات رضي الله عنه بدمشق سنة ستين وله اثنتان وثمانون سنة ؎

**مَعْبَد** بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر لخز والمغرب **قال** الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافريقية في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه شابا ؎

**مَعْن** بن حرملة المدلجي ويقال حرملة بن معن له صحبة **قال** بن يونس معن اصح

**مُعَيْقِيب** بن ابي فاطمة الدوسي اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا **وكان** على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما على بيت المال ونزل به الجذام فحالجه بامر عمر رضي الله تعالى عنه بالحنظل فوقف **قال** العجلي لم يبتلى احد من الصحابة الا رجلان هذا بالجذام وانس بن مالك رضي الله تعالى عنه بالوضح **وكان** بن الربيع شهد فتح مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه

**المُغِيرَة** بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى **قال** ابو محمد الثقفي احد مشاهير الصحابة واحد الدهاة واحد الامراء دخل مصر في الجاهلية واجمع بالمقوقس وذاكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الخندق واول مشاهده الحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة **قال** بن سعد كان يقال له مغيرة الراي **قال** الشعبي العضاة اربعة ابو بكرة وعمرو بن مسعود وابو موسى **والدهاة** اربعة معوية وعمرو والمغيرة وزياد **وقال** سمعت المغيرة يقول ما غلبني احد **وقال** قبيصة بن جابر صحبت المغيرة بن شعبة فلوان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بمكر لخرج المغيرة من ابوابها كلها **وكانت** احدى عينيه اصيبت يوم اليرموك **وقيل** بل نظر الى الشمس وهو كاسفة فذهب ضوء عينه ؎

**المِقْدَاد** بن الاسود بن عبد يغوث ليس الاسود اباه وانما ابتناه الاسود وهو صغير فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو معبد احدي السابقين شهد بدرا والمشاهد ولم يثبت انه شهد بدرا فارس غيره **قال** بن الربيع شهد فتح مصر روى عنه حديثان **مات** بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنة **اخرج** بن الربيع عن يزيد بن ابي حبيب ان المقداد بن الاسود كان غرائم عبد الله بن سعد افريقية فلما رجعوا قال عبد الله ابن سعد للمقداد في دارنا هاكيف ترى بنيان هذه الدار فقال له المقداد كان من مال الله

فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت ٭ قال عبد الله لولا ان يقول قايد افسد مرتين

**مُنْذِر** الاسلمي ويقال المُنْذِر قال بن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن افريقية ٭ وقال بن يونس له صحبة كان بافريقية روى عنه ابو عبد الرحمن الجيلي وقال عبد الملك بن حبيب دخل الاندلس من الصحابة مُنْذِر الافريقي ٭

**مُهَاجِر** مولى امير المومنين امّ سلمة يكني اباحذيفة ٭ قال بن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد ولهم عنه حديث خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته ٭ روى عنه بكير جد يحيى بن عبد الله بن بكير ولم يرو عنه غير اهل مصر ٭

## حرف النون

**نَاشِرَة** بن سمي اليزني المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمرو ابي عبيدة رضي الله تعالى عنهما وغيرهما ٭

**نُبَيْه** بن صواب المهري ذكره بن يونس فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال انه احد من اسس الجامع ٭ وقال الذهبي له وفادة وكان احد الاربعة الذين اقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه عبد الملك بن ابي رابطة ويزيد بن ابي حبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله الحضرمي ٭

**النُّعْمَان** بن الحرين النعمان بن قيس الخطيفي قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ذكره بن يونس رضي الله تعالى عنه ٭

**نُعَيْم** بن جناب الكاهلي بن وقد بجيب ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال الذهبي له وفادة وذكره بن يونس وبن ماكولا ٭

## حرف الهاء

**هَانِي** بن جزء النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر ٭

**هُبَيْب** ابن مُعْقِل قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث وابنه يُنسب وادي هُبَيْب كأنه كان اعتزل في فتنة عثمن رضي الله تعالى عنه هناك وتوفي به وقال الحسيني في رجال المسند كان بالحبشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم في جز الازار ٭ قال الذهبي قيل لابيه مُعْقِل لانه اعقل سمة ابله ٭

**هَوْزَة** بن عرفطة الجيري ٭ قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ٭

## حرف الواو

**وَافِد** بن الحرث الانصاري قال الذهبي له صحبة عداده في اهل مصر روى عنه قيس بن



**وَهْب** بن مخفل الغفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره الذهبي في التجريد قلت احشى ان يكون هبيب بن مخفل السابق ٭

## حرف اللام

**لَاحِب** بن مالك بن سعد الله البلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قاله بن الربيع وبن يونس والذهبي ٭

## حرف الياء

**يَزِيد** بن انيس عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري قال بن الربيع شهد فتح مصر وشهد حُنينا وله حديث مات بالشام ٭

**يَزِيد** بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحبة ورواية تزوج بمصر بنصراية

**يَزِيد** بن ابي زياد وابن زياد الاسلمي قال الذهبي نزل مصر وروى عنه ابو قبيل

**يَعْقُوب** القبطي مولى ابي مذكور من الانصار ٭ قال الذهبي اعتقه عن دين فاشتراه بخمير بن النحام والقصة في الصحيح ومات في ايام بن الزبير ٭

## باب الكنى

**ابو الأَسْوَد** مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره بن يونس والذهبي ٭

**ابو الاعور** السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس ٭ قال بن الربيع قدم مصر مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث ٭ وقال ابو حاتم لا تصح له صحبة ٭

**ابو امامة** الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة رضي الله تعالى عنهم ٭ قال الذهبي سكن مصر ثم سكن حمص ٭ وقال ابو عُبَيْنَة كان آخر من مات بالشام من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ٭ وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة ٭

**ابو ايوب** الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدرا والمشاهد كلها قال بن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنده نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية غازيا مع يزيد بن معوية سنة اثنين وخمسين وقبره هناك يستسقى به في الروم اذا قحطوا ٭

**ابو بُرْدَة** الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد ٭ قال بن سعد في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روى له حديثا من رواية ابنه معتب او معيث عنه ٭

**ابو بَصْرَة** الغفاري اسمه حميل بالحا المهملة مُصَغَّر بن بصرة بن وقاص له صحبة ورواية قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه بمصر ودفن بالمقطم قاله بن سعد ٭

الألوكة
www.alukah.net

أبو ثور الفهمي قال بن عبد البر صحابي لا يعرفه احد حديثه عند اهل مصر وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن ابي ثور الفهمي فقال لا اعرف اسمه وله صحبة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث قال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين روي عنه يزيد بن عمرو ؎

أبو حبر قال بن الربيع بذري اخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر

ابو جعفة الانصاري السماعي وقيل الكناني حبيب بن سباع وقيل بن وهب وقيل خنيس بن سبع له صحبة ورواية قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال بن سعد كان بالشام ثم تحول الى مصر نزلها ؎

أبو جندب العتري قال الذهبي صحابي نزل مصر ؎

أبو حماد وابو حامد الأنصاري قال الذهبي له صحبة وحديث عند البصريين مقرون بعتبة بن عامر من طريق بن لهيعة ؎

أبو خراش السلمي ذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث عمران بن ابي انس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه قال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي او الاسلمي له حديث واسمه حدرد ؎

ابو الدرداء عويمر بن عامر وقيل بن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احدا فابلى يومئذ وقد لحقه عمر رضي الله تعالى عنهما بالبدريين في العطا ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة احاديث مات سنة اثنتين وثلاثين اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرجبي قال قيل لابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ما لك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال رضي الله تعالى عنه وانا قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه ... ويأبى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله افضل ما استفاد

ابو درة البلوي له صحبة ذكره بن يونس

ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة وقيل يزيد بن عبد الله وقيل بن جنادة وقيل جندب بن سكن وقيل خلفه بن عبد الله اسلم قديما وكان من فضلا الصحابة رضي الله تعالى عنهم ونبلائهم وقرائهم قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما رأى الثنين يبنيان في



موضع لبنة كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك مات سنة بالربذة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ؎

ابو ذبيب الهذلي الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقدم وشهد السنبلة وبيعة ابي بكر رضي الله تعالى عنه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وكان اشعر هذيل قال بن كثير توفي غازيا بافريقية في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه ؎

ابو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح شهد احدا والخندق وما بعدها قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث مات بالمدينة بعد عثمان رضي الله تعالى عنه بيسير ؎

ابو رمثة البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقية وحديثه عند المصريين قال في التهذيب قيل اسمه رفاعة بن يثربي وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه رضي الله تعالى عنه في المسند والسنن ؎

ابو الرمداء البلوي قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه هدة ؎

أبو زهير السماعي وقيل السمعي بفتحتين اسمه اخواب بن اسيد بالفتح وقيل بالضم وقيل بن اسد النظري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال بن يونس ادرك الجاهلية وعداده في التابعين البخاري وبن حبان وقال ابو حاتم ليست له صحبة وذكر بن خيثمة وبن ابي سعد في الصحابة فيمن نزل الشام منهم ؎

أبو ريحانة الازدي اسمه شمعون بالعين المعجمة وقيل بالمهملة بن زيد حليف الانصار له صحبة ورواية قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او ثلاثة

ابو الزعراء قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن الجيلي في الايمة المضلين وذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث

ابو زمعة البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقية مع معوية بن خديج قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسال هل لمن توبة ولهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بافريقية قال ويقال اسمه مسعود بن الاسود ؎

ابو الزهراء البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ؎

www.alukah.net

أبو زيد الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجريد

أبو سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات بن سعد لم يزد عليه

قال بن الربيع أبو سعيد ويقال أبو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ممن دخل مصر من الصحابة

وقال الذهبي أبو سعاد الجهني قيل هو عبة بن عامر وليس ببني أولعبة كنيتان ثم قال أبو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن سابة

أبو سعد الخير الانماري ذكره بن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر وأورد له حديثا من رواية الانماري ذكره بن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر وأورد له حديثا من رواية قيس بن الحرث العامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال فيه أبو سعيد الخير شامي له في الشفاعة في الوضوء روى عنه قيس بن الحرث وعبادة بن نبي

أبو سعيد الاسكندري له حديث في السحور كذا في التجريد

أبو السموس البلوي قال بن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر قال في التجريد شهد شبوكا وله حديث أورده البخاري في تاريخه

أبو حرمة الانصاري اسمه نبك بن قيس ويقال لبابة بن قيس وقيل قيس بن مالك قال بن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها وكان شاعرا محسنا قال بن الربيع شهد فتح مصر

أبو ضبيس البلوي قال الذهبي مصري له صحبة وقال بن الربيع دخل مصر لغزو المغرب

أبو عبد الرحمن الجهني قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني حديثين حسنين وذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان

أبو عبد الرحمن النهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن أنيس شهد حنينا وقد تقدم في حرف الياء رضي الله تعالى عنه

أبو عبد الرحمن القيني ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة ويقال فيه أبو عبد الله القيني روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي رضي الله تعالى عنه

أبو عثمن الاصبحي قال الذهبي أعمر في الجاهلية روى عنه أبو قبيل المعافري نزل مصر

أبو عطية المزني قال في التجريد عداده في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سوادة

أبو عميرة المزني هو رشيد بن مالك تقدم

أبو فاطمة الدوسي الازدي قال بن الربيع شهد فتح مصر وأخطأ لها ولهم عنه حديث



وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله بن انيس نزل بالشام وشهد فتح مصر

أبو فاطمة الضمري ذكره في التجريد عقب الاول وقال مصري روى عنه كثير مرة وابو عبد الرحمن

أبو فاطمة الاشعري كعب بن عاصم قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحرث وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه

أبو مالك نزل مصر روى عنه سنان بن سعد والصحيح عن انس بن مالك كذا في التجريد

أبو المتدل خلف روى عنه خير المغافري له صحبة ونزل افريقية وقيل ابو المنيذر كذا في التجريد

أبو مسلم الغافقي ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث

أبو مكنف قال في التجريد له وفادة وشهد رضي الله تعالى عنه فتح مصر

أبو مليكة البلوي ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال لهم ثلاثة احاديث عنه

قال الذهبي نزل مصر له صحبة روى عنه علي بن رباح

أبو منصور الفارسي قال الذهبي نزل مصر روى عنه وديد بن نافع خرجه أبو يعلى وقيل هو

أبو موسى الغافقي مالك بن عبادة ويقال بن عبد الله من خلعاء بني عبد الدار وقال بن الربيع خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث قال الحسيني في رجال المسند صحابي عداده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين

أبو هريرة الدوسي في اسمه واسم ابيه اقوال كثيرة قال بن الربيع قدم مصر على مسلمة بن مخلد في خلافة معوية رضي الله تعالى عنه ولهم عنه ثلاثة وثلاثون حديثا

أبو هند الداري اسمه برد ويقال يزيد بن عبد الله بن بريد وهو بن عم تميم الداري واخوه لامه قال بن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث

أبو الهيثم ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي روى بن لهيعة عن بكر بن سودة عنه في معجم الطبراني

أبو وجوح البلوي ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث

أبو اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره بن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة وأورد من طريق أبي عشانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول البشر وافواه لا تنزعوا حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من رآه

قلت ابو اليقظان هذا عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تغلط لذلك بن الربيع فاورد

هذا الاثر في ترجمة عمار من طريق صرح في بعضها يقول سمعت ابا عشانة ابا اليقظان عمار بن ياسر بصقلية يقول فذكره وقد كنت اتعجب من بن سعد كيف خفي عليه هذا حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد في اخر الكنى ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر روى عنه ابو عشانة فقط هذه عبارته وهي اعجوبة كبرى ١٠

## باب المبهمات

رجل من صدا ذكره بن الربيع بعد ما ذكر زياد بن الوث الصدائي وحبان بن شيخ الصدائي وقال لم ير عنه حديث واحد ثم اخرج من طريق عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن رجل من صداء قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا فبايعناه وترك منا رجلا لم يبايعه فقلنا بايعه يا رسول الله فقال لن ابايعه حتى ينزع الي عليه انه من كان عليه مثل الذي عليه كان مشركا كما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده سير فيه شيء من لحا شجرة ٠

ابو شريح السمرادي قال بن الربيع ذكر بن وزير وعبد العزيز بن ميسرة انه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر ١٠

## باب النساء

ماوية بنت شمعون القبطية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل حفن من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد ابراهيم سيد الصديقين عليه السلام قال بن عبد الحكم ماتت ماوية رضي الله تعالى عنها في المحرم سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ودفنت بالبقيع وقال بن عبد البر ماتت سنة ست سنة سبع بن اخت ماوية رضي الله تعالى عنها اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن روى عنها ابنها ولها حديثان وسيرين بالتنوين المملة كما ذكره بن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت ماوية حسنة قاله الاعوج وقيل قيصر قاله بن لهيعة وقد وردان المقوقس اهدى له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثة وقد وهبها لابي جهم بن حذيفة العدوي فولدت له زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما على مصر ١٠

ام زكريا الجارية التي اهداها المقوقس للنبي صلى الله عليه وسلم قد شرح امرها ٠

ام عبد الله بنت بنيه بن الحجاج امرأة عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما صحابية قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله الظاهر انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم لها امير اعدة سنين ١٠

ام ذر زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر رضي الله تعالى عنهما في مصر مدة ١٠ قلت فالظاهر انها كانت معه حيث انتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند روى عنها الاشتر النخعي رضي الله تعالى عنهما ١٠

فاضلة الانصارية امرأة عبد الله بن انيس الجهني صحابية لها حديث كذا في التجريد قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها ١٠

سودة بنت ابي ضبيس الجمحية ١٠ قال الذهبي لها ولابيها صحبة بايعت بعد الفتح ١٠ قلت وابوها كان بمصر فلعلها كانت معه ١٠ تنبيه المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره بن مندة وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وبن قانع في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد ١٠ قال ولا مدخل له في الصحابة فما زال نصرانيا قال واسمه جريج ١٠ خاتمة قال بن الربيع ذكر بن وزير انه دخل مصر مع عمرو بن العاصي من بلي ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل والمعلل يقول بسبعون رجلا وأخرج بن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا افريقية مع بن خديج ومعنا بشر كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار اخر الكتاب وقال الحافظ الشمس الداودي تلميذ المؤلف قال مولده رحمه الله تعالى فرغت من تحريره يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وثمان مائة ١٠

## ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين روو الحديث

اياس بن عامر الغافقي المصري عن علي وعتبة بن عامر وعنه بن اخيه موسى بن ايوب قال ابن يونس وفد على علي رضي الله تعالى عنهما وشهد مشاهده ١٠

جشعان بن كريب الرعيني الحميري ابو كريب المصري عن عمرو علي شهد فتح مصر وعنه بن حبان

سليم بن عنز التجيبي يأتي في الجمهد بن وكذا اجلة من التابعين وابا عمه ٠

عبد الله بن زرير الغافقي المصري عن عمر وعلي قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين

زيادة بن ربيعة بن نجيم الحضرمي عن بن عمر وابي ذر وثقه العجلي مات سنة خمس وتسعين

شفيق بن ثور بن عفير السدوسي المصري عن ابيه وعثمن وعلي ومعوية وثقه بن حبان مات رضي الله تعالى عنه سنة اربع وستين ١٠

سليمان بن اميه ويقال بن قيس القتباني ابو حذيفة المصري عن رفيع بن ثابت وابي عميرة السمرين وعنه بكر بن سوادة وشييم القتباني قال في التهذيب فيه جهالة

قليس بن سمي التجيبي شهد فتح مصر روى عن عمرو بن العاصي وعنه سويد بن قيس ليس عشهور

كثير بن قليب الصدفي الاعرج عن عتبة ابي عامر وابي فاطمة السدوسي ٠

أبو قيس مولى عمرو بن العاص عن عمه وعن أم سلمة وثقه بن حبان مات سنة اربع وخمسين

أبو الأزهر المصري عن عمر وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله بن أبي جعفر المصري وغيره

أسلم بن زيد أبو عمران التجيبي المصري عن أبي أيوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن أبي حبيب وثقه النسائي كان وجيها بمصر في أيامه وكانت الامراء يسألونه في حوائجهم

ثمامة بن شفي الهذاني أبو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة

الحرث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري عن حيي بن نفير وعبد الرحمن بن جبير وعنه الاوزاعي والليث قال الليث كان يصلي كل يوم سبعماية ركعة مات ببرقة سنة

الحكم بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد بن حبيب وثقه بن معين

أبو عشانة المعافري حي بن يؤمن المصري عن بن عمر وعقبة بن عامر وثقه أحمد وليحي وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة ومائة

داود بن أبي هند البصري مولى بني قشير نزل بالمدينة عن أبي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه بن حبان

دحيم بن عامر الحجري أبو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر عنه وعن بكر بن سوادة وعدة وثقه بن حبان قتله الروم سنة اثنتين ومائة

زهير بن قيس البلوي المصري عن علقمة بن رملة البلوي وعنه سويد بن قيس

زياد بن نافع التجيبي المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سوادة وثقه بن حبان

سالم بن أبي سالم سفيان بن هانئ الجيشاني المصري عن أبيه وبن عمرو وعنه ابنه عبد الله وبزيد بن أبي حبيب وثقه بن حبان

سليم بن جبير المصري أبو يونس عن مولاه عن أبي هريرة وأبي أسيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة

سعيد بن الصلت بن يعقوب المصري أرسل عن سهيل بن بيضاء وروى عن بن عباس وغيره وعنه محمد بن ابراهيم التيمي وبكر بن سوادة وثقه بن حبان قال البخاري وأبو حاتم هو سعيد بفتح أوله وقال بن أبي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالفتح قال الحسيني وهو الصواب

سليمان بن عمرو بن عبد الله الليثي العتواري أبو الهيثم المصري عن أبي سعيد وأبي هريرة وأبي بصرة الغفاري وعنه دراج وغيره وثقه بن معين

سويد بن قيس التجيبي المصري عن بن عمر وبن عمرو وثقه بن حبان

شييم بن بيتان القتباني البلوي المصري عن ابيه ورويفع بن ثابت وثقه بن معين وغيره



صالح بن خيوان بفتح المعجمة وقيل بالمهملة السبائي المصري عن بن عمرو وعقبة بن عامر والسائب ابن خالد وثقه بن حبان

عباس بن جليد بالجيم مصغر الحجري المصري عن بن عمر وعبد الله بن الحرث الزبيدي وثقه العجلي وأبو زرعة مات قريبا من سنة مائة

عبد الله بن رافع الحضرمي المصري أبو سلمة عن أبي هريرة وعنه سليمان بن داود ذكره بن حبان في الثقات

عبد الله بن أبي مرة الزوفي الهمداني شهد فتح مصر واختط بها روى عن خارجة بن حذافة حديث الوتر وعنه عبد الله بن راشد وزر بن عبد الله الزوفيان

عبد الله بن منين اليحصبي المصري عن بن عمرو وعنه الحارث بن سعيد العتقي

عبد الله بن يزيد المغافري أبو عبد الله الجبلي المصري عن بن مسعود وأبي ذر وأبي أيوب وجابر وعدة مات سنة سبع وتسعين

عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن أبي الدرداء وعدة مات سنة سبع وتسعين

عبد الرحمن بن رغب الاباضي عن عبد الله بن حوالة وعنه ضمرة بن حبيب قال الحاكم في المستدرك في تابعي أهل مصر

عبد الرحمن بن رافع التنوخي أبو الجهم المصري قاضي افريقية عن بن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر بن سوادة قال البخاري في حديثه بعض المناكير

عبد الرحمن بن شماسة المهري المصري عن أبي ذر وزيد بن ثابت وعائشة مات بعد المائة

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أمير الاندلس عن بن عمر وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال بن معين لا اعرفه وقال بن يونس قتلته الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة

عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري عن بن عمر وبن عباس وعنه أبو الخير اليزني

عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير مصر عن أبيه وأبي هريرة وعقبة بن عامر وعنه ابنه عمر أمير المؤمنين والزهري وطائفة وثقه النسائي وبن سعد مات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين رضي الله تعالى عنه

عبد العزيز بن أبي الصعبة التيمي مولاهم المصري عن بن جزء ابنه وأبي افلح الهمداني وعنه يزيد ابن أبي حبيب ومعه بن حبان

عبيد بن ثمامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه عبد الملك بن أبي كريمة

عمار بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص وأبي الدرداء وعنه الضحاك بن شرحبيل مات رضي الله تعالى عنه سنة خمس ومائة

**عَمْرو** بن مالك الهمداني ابو علي الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد وثقه ابن معين

**عَمْرو** بن الوليد بن عبدة المصري عن بن عمرو وقيس بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب شهد فتح مصر ومات سنة مائة وثقه بن حبان

**عِمْلان** بن عبد الله المعافري المصري عن بن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعفه

**عِيسَى** بن هلال الصدفي المصري عن بن عمرو وعنه دراج وثقه بن حبان

**قَيْصَر** التجيبي المصري عن بن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب ومكحول وثقه بن حبان وابو حاتم

**كُلَيْب** بن ذهل الحضرمي المصري عن عبيد بن جبر وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان

**لُهَيْعَة** بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفيان بن وهب الصحابي وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه بن حبان مات سنة مائة

**مَالِك** بن سعد التجيبي عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما وعنه مالك بن جبر الزيادي قال ابو زرعة مصري لا باس به وثقه بن حبان

**مُحَمَّد** بن هدبة الصدفي عن بن عمرو وعنه شراحيل المعافري وثقه بن حبان وقال بن يونس ليس له غير حديث واحد

**مُسْلِم** بن مخشي الدولجي ابو محمية المصري عن بن الفراسي وعنه بكر بن سوادة وثقه بن حبان

**مُسْلِم** بن يسار المصري ابو عثمان الطنبذي عن بن عمرو وابي هريرة مات بافريقية رضي الله تعالى عنه زمن هشام بن عبد الملك

**المُغِيرَة** بن ابي بردة العبدري المصري عن ابي هريرة وعنه سعيد بن مسلمة المخزومي وثقه النسائي رحمه الله تعالى

**المُغِيرَة** بن لهيك الحجري المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم الرعيني ثقة

**مَنْصُور** بن سعيد بن الاصبغ الكلبي المصري عن دحية وعنه ابو الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقة

**نَاعِم** بن اجيل الهمداني ابو عبد الله المصري مولى امسلمة رضي الله تعالى عنها وعن عثمان وعلي وبن عمرو بن عباس وعنه الاعوج ويزيد بن ابي حبيب

**هِشَام** بن ابي رقية المصري عن بن عمرو وعقبة بن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو ابن الحرث وغيره وثقه بن حبان

**الهَيْثَم** بن شفي الرعيني المصري ابو الخصين عن بن عمرو وابي ريحانة وعنه يزيد بن ابي حبيب

**الوَلِيد** بن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابنه عبد الله وسالم ابن غيلان ويزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان



**يَزِيد** بن رباح ابو فراس المصري عن مولاة بن عمرو وبن عمرو وامسلمة وعنه الزهري وبكر ابن سوادة مات رضي الله تعالى عنه سنة بسبعين

**يَزِيد** بن صبح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عقبة بن الحرث وجماعة وثقه بن حبان

**أَبُو أَبْلَج** المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي وعنه بكر بن سوادة وعبيرة

**أَبُو الخَطَّاب** المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني قال النسائي لا اعرفه

**أَبُو لُحَيَّة** درع بن الحرث الحولاني السمصري شهد فتح مصر عن ابي ذر وعبيرة وعنه يزيد بن ابي حبيب

**أَبُو عَامِر** عبد الله بن جابر الحجري المصري عن ابي ريحانة الازدي وعنه الهيثم بن شفي الرعيني وعبد الملك بن عبد الله الحولاني

**أَبُو عُبَيْدَة** بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن ابيه واخيه عياض وابن عمرو وعنه عبد الكريم بن الحرث وغيره وثقه بن حبان

**أَبُو عَيَّاش** المعافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره لا يعرف اسمه

**أَبُو الهَيْثَم** كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن مولاه وعنه كعب بن علقمة التنوخي

**أَبُو يَزِيد** الحولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد وعنه عطاء بن دينار

## ومن صغار التابعين طبقة قتادة الزهري

**إِسْحَق** بن اسيد الانصاري الخزاساني نزيل مصر عن نافع وعطا وعنه الليث وطائفة قال الذهبي رحمه الله تعالى لين

**بَكْر** عيال بن عمرو المعافري المصري امام جامعها عن عكرمة وبكير بن الاشج وعنه بن لهيعة مات في خلافة المنصور

**إِسْمَاعِيل** بن ابي الحي المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمان الطويل فجهد ثقة نكارة

**ثَبَات** بن يموت المصري عن ثعلبة الاسلمي ونافع مولى بن عمرو وعنه عمرو بن الحرث

**الجَلَّاح** ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وحنش الصنعاني وعنه عمرو بن الحرث والليث قال بن يونس كان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات سنة عشرين ومائة

**الحَرْث** بن سعيد العتقي المصري عن عبد الله بن منير وعنه نافع بن يزيد وبن لهيعة مجهول

**الحَرْث** بن يعقوب الانصاري المصري الحافد مولى قيس بن سعد بن عبادة والد لعقبة عمرو عن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن شماسة وعنه ابنه عمرو والليث وثقه بن معين وغيره

**حَبَّان** بن ابي جبلة المصري القرشي عن بن عباس وبن عمرو وعمرو بن العاص وابنه وعنه

مُوسَى بن علي بن رباح مات بافريقية سنة اثنين وعشرين ومائة ۞

حَجَّاج بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن شريح وعدة وثقه بن حبان ومات سنة تسع وعشرين ومائة ۞

حَكِيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي المصري عن بن عمر وعامر بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب والليث مات سنة ثمان عشرة ومائة ۞

حَكِيم بن عبد الرحمن المصري ابو عنسان عن الحسن البصري وعنه الليث ۞

دَرَّاج بن سمعان ابو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو بن العاص يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست وعشرين ومائة ۞

حُمَيْر بن مالك الكلاعي الحميري قاضي الاسكندرية عن بن عمر وقال الدارقطني عداده في المصريين

رَاشِد بن جدل اليافعي عن حبيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان وقال يروي المراسيل ۞

رَاشِد الثقفي مولى حبيب بن اوس عن مولاه وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان وقال يروي المراسيل ۞

رَبِيعَة بن سليم التجيبي المصري عن حنش الصنعاني وبسر بن عبيد الله وعنه بكر بن عمرو وابن لهيعة وثقه بن حبان ۞

رَبِيعَة بن سيف المعافري الاسكندري عن فضالة بن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة ۞

رَبِيعَة بن لقيط التجيبي المصري عن عبد الله بن حوالة وملك بن هبيرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه بن حبان ۞

زَبَّان بن عبد العزيز بن مروان الاموي عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال بن حبان في الثقات يروي المراسيل وكان احد الفرسان قتل ببوصير مع مروان الحمار سنة اثنتين وثلاثين ومائة ۞

زَاهِرَة بن محمد بن عبد الله بن هشام اليمي ابو عبد الله نزيل مصر عن جده وله صحبة وعن ابن عمر وابن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومائة عن سن عالية وذكر انه رضي الله تعالى عنه كان من الابدال ۞

زِيَاد بن عبيد الحميري المصري عن رويفع بن ثابت وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره بن حبان في الثقات ۞



سَعْد بن سنان ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي المصري عن انس وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب فقط قال النسائي ليس بثبت ۞

سُلَيْمَان بن راشد المصري عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره بن حبان في الثقات ۞

سُلَيْمَان بن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه ابنه غوث وبن لهيعة وثقه بن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث ۞

سَهْل بن معاذ بن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وثور بن يزيد وثقه بن حبان

سُرَيْد الذماري عن ابي عشانة المعافري وعنه ابنه معروف ۞

سِبَاع بن عبد الرحمن الصدفي المصري عن حنش الصنعاني وعكرمة وعنه بن لهيعة والليث وثقه بن حبان وضعفه بن معين ۞

صَالِح بن ابي غريب قليب بن حزمل الحضرمي عن خلاد بن السايب وكثير بن مرة وعنه كثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه بن حبان ۞

عَامِر ابن يحيى المعافري ابو حنيش المصري عن بن عمرو فضالة بن عبيد وعنه الليث مات رضي الله تعالى عنه قبل عشرين ومائة ۞

عَبْد الله بن راشد الزوفي ابو الغصن المصري عن عبد الله بن ابي مرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان

عَبْد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن حجيرة وثقه بن حبان ۞ فقط

عَبْد الله بن مالك بن حذافة حجازي نزل مصر عن ام العالية بنت سبيع وعنه كثير بن فرقد

عَبْد الله بن هبيرة السبائي الحضرمي ابو هبيرة المصري عن ابي تميم الجيشاني وقبيصة بن ذؤيب مات رضي الله تعالى عنه سنة ست وعشرين ۞

عَبْد الكريم بن الحارث الحضرمي المصري العابد ابو الحرث عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال بن يونس كان من العباد المجتهدين ملت ببرقة سنة ست وثلاثين ومائة ۞

عُثْمَان بن نعيم الرعيني الهمداني المصري عن المغيرة بن نهيك وعنه بن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر ۞

عَطَاء بن دينار الهذلي ابو الريان المصري عن ابي يزيد الخولاني وعنه حيوة بن شريح وثقه احمد مات سنة ست وعشرين ومائة ۞

عُقْبَة بن مسلم التجيبي ابو محمد القاص المصري امام جامعها عن بن عمر وابن عمرو وعنه حيوة ابن شريح وثقه العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة ۞

الألوكة
www.alukah.net

عُمَر بن السائب المصري مولى بني زهرة عن اسامة بن زيد وعنه بن لهيعة والليث وثقه بن حبان

عَمْرو بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة ٤

عِمْران بن ابي انس العامري المصري عن ابي هريرة وسلمان الاغر وعنه ابنه عبد الحميد وبن زيد ابن ابي حبيب مات سنة سبع عشرة ومائة ٤

فُلَيْح بن رافع الايجي المصري ابو رافع عن بن عمر وبن عمرو وابي هريرة وعنه بن لهيعة وعبد الكريم بن الحرث ويزيد بن ابي حبيب ذكره بن حبان في الثقات

قَيْس بن سالم المعافري ابو حزرة المصري عن عمر بن عبد العزيز وابي امامة بن سهل بن حنيف وعنه بكر بن مضر والليث ويحيى بن ايوب ذكره بن حبان في الثقات ثلاثين ومائة

كَعْب ابن علقمة بن كعب التنوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة

مَشْرَح ابن هاعان المعافري ابو المصعب المصري عن عقبة بن عامر وعنه الليث وثقه ابن معين وقال بن حبان يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها مات سنة عشرين ومائة

مُوسَى ابن وردان المصري القاص ابو عمرو عن حمران ابي سعيد وابي هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وبن لهيعة وثقه ابو داود العجلي وضعفه ابو حاتم وقال الدارقطني لا باس به مات سنة سبع عشرة ومائة ٤

وَاهِب ابن عبد الله المعافري المصري عن بن عمر وابي هريرة وعنه بن لهيعة وثقه ابن حبان مات سنة سبع وثلاثين برقة ٤

وَفَا بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد بن شداد وعنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم وثقه بن حبان ٤

يَزِيد بن عمرو المعافري المصري عن بن عمرو وعنه الليث وبن لهيعة قال ابو حاتم لا باس به

يَزِيد بن محمد بن قيس المطلبي المصري عن ابي الهيثم القواري ومحمد بن عمرو بن حلحلة وعنه الليث ويزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان ٤

ابو طَعْمَة هلال مولى عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه القاري عن بن عمر مولاه وعنه ابن لهيعة شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره ٤

ابو عِلْبَة الخراساني نزل مصر قيل اسمه جراسليمن بن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن عن الضحاك وعطا وعنه حيوة بن شريح وبن لهيعة وثقه بن حبان ٤

طَبَقَة أُخْرَى أَصْغَر مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا وَهِيَ طَبَقَة الْأَعْمَش وَأَبِي حَنِيفَة

ابرهيم

أَبُو الْهَيْثَم بن نشيط الوعلاني دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن نافع والزهري وعنه الليث وبن وهب وثقه ابو زرعة وغيره مات سنة احدى او اثنتين وستين ومائة وقال الذهبي مصري تابعي غزا القسطنطينية زمن سليمان ٤

بَشِير بن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس التجيبي وعنه حيوة ابن شريح وبن لهيعة والليث قال ابو زرعة مصري ثقة ٤

جَعْفَر بن ربيعة الكندي ابو شرحبيل المصري راى عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عنه الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائة

حَرْمَلَة بن عمران التجيبي ابو حفص المصري حرملة بن يحيى صاحب الشافعي رضي الله تعالى عنه عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه بن المبارك وبن وهب وثقه احمد وغيره ٤

حَسَّان بن عبد الله المصري عن سعيد بن هلال وعنه حيوة بن شريح وغيره وثقه بن حبان

الحَسَن بن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعنه الليث وثقه بن حبان قال بن يونس كان له عبادة وفضل مات سنة خمس واربعين ومائة ٤

حَفْص بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري وعنه الليث وثقه ابن حبان استشهد بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة ٤

حُمَيْد بن زياد ابو صخر الدين الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه بن وهب وجماعة

حُمَيْد بن زياد الاصبحي مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز ٤

حُمَيْد بن هانئ ابو هانئ الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن رباح وعن ابن لهيعة والليث وبن وهب مات سنة اثنتين واربعين ومائة ٤

حُيَيّ بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي ابو عبد الله المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وبن لهيعة وبن وهب قال بن معين ليس به باس وضعفه النسائي وقال احمد احاديثه مناكير مات سنة ثلاث واربعين ومائة ابن حبان

خُفَيْن بن ابي حكيم المصري عن علي بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وبن لهيعة وثقه

دُوَيْد بن نافع ابو عيسى الشامي نزيل مصر ويقال دويد عن ابي صالح السمان الزهري وعنه ابنه عبد الله والليث قال بن حبان مستقيم الحديث ٤

رَاشِد بن يحيى ويقال بن عبد الله او يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه بن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقي ٤

رُزَيْق التنعي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه بن لهيعة مجهول

زبان بن فايد المصري ابو حيوة الحراوي عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث وبن لهيعة قال احمد واحاديثه مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومايه

زيادة بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث وبن لهيعه قال البخاري وغيره منكر الحديث

سالم بن غيلان التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بن لهيعة وبن وهب قال احمد وغيره ليس به باس

سعيد ابن ابي هلال الليثي ابو العلا المصري عن نافع وعدة وعنه الليث مات رضي الله تعالى عنه سنة تسع واربعين ومايتة

سعيد بن يزيد المهري القتباني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد بن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث قال ابن يونس كان من العباد ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومايه

شراحيل بن يزيد المعافري ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن قلابة وعنه بن لهيعة وثقه بن حبان

شرحبيل بن شريك المعافري ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وبن لهيعة

الضحاك بن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصري عن بن عمر وابي هريرة وزيد بن اسلم وعنه بن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه بن حبان

طلحة بن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد المقبري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره

عبد الله بن جنادة المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب وثقه بن حبان رضي الله تعالى عنه

عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري ابو حمزة المصري الطويل عن نافع وعنه الليث ومفضل ابن فضالة وثقه بن حبان

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر النهمي ابو خالد امير مصر عن الزهري وعنه الليث قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع وعشرين ومايه

عبد الرحمن بن زياد بن انعم الشعباني الافريقي قاضي افريقية عداده في اهل مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه بن المبارك وبن وهب وهاة احمد وغيره وقال الترمذي رايت البخاري يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث مات سنة ست وخمسين ومايه

عبد الرحمن بن سمران مصري عن ابي الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ بن ماجة والصواب عبد الله قاله المزي وغيره



عبد الجليل بن حميد اليحصبي ابو مالك المصري عن الزهري وابو ايوب السختياني وعنه بن وهب واخرون قال النسائي ليس به باس مات سنة ثمان واربعين ومايه

عبد الرحيم بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المعافري عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وبن لهيعة ضعفه بن معين وقال بن ماكولا زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلاث واربعين ومايه

عبيد الله بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه بن لهيعة ولها بقية قال ابو حاتم صدوق مات سنة احدى وثلاثين ومايه

عبيد بن سوية ابو سوية الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن حجيرة وعنه حيوة بن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلاثين ومايه

عميرة بن ابي ناجية الرعيني ابو لحي المصري عن ابيه وبكر بن سوادة وعنه بن لهيعة والليث وثقه النسائي رضي الله تعالى عنه

العلاء بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن قتيبة بن شهر الحضرمي وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن عمرو وحيوة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري ثقة وقال بن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين ومايه

عياش بن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكير بن الاشج وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث

قباث بن رزين اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه بن لهيعة وعدة وثقه بن حبان وقال احمد لا باس به والليث

قريش بن عبد الرحمن بن حويل المعافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي

قليس بن الحجاج بن خلي الكلاعي الحميري المصري عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه بن لهيعة والليث وثقه بن حبان

ملك بن خير الزيادي المصري عن مالك بن سعد التجيبي وابي قبيل المعافري وعنه حيوة ابن شريح وبن وهب وثقه بن حبان ابن حبان

محمد بن شمير الرعيني المصري ابو الصباح عن ابي علي الجنبي وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه

محمد بن ابي يزيد بن ابي زياد الثقفي نزل مصر عن ابيه ونافع وعنه يزيد بن ابي حبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول

معروف بن سعيد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بقية وابو مطيع وثقه بن حبان

مَعْرُوف بن سويد الجذامي ابو سلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابي عشانة وعنه بن لهيعة وابن وهب وثقه بن حبان رضي الله تعالى عنه

مُوسَى بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن ابيه اياس وعكرمة وعنه الليث وبن لهيعة وثقه يحيى وابو داود وابن السمد بني رحمه الله تعالى

ابو مَعْن المصري عبد الواحد بن ابي موسى الاسكندراني عن ابي عقيل زهرة بن معبد وبزيد ابن ابي حبيب وعنه بن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا

ابن حَرْشَت الازدي لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحرث المصري علم حبر

ابو يَزِيد الخولاني المصري الصغير عن سيار الصدفي وعنه ابنه ومروان الطاطري والتبي

## ذِكْرُ مَشَاهِيرِ اتْبَاعِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ خَرَّجَ لَهُمْ اَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ مِنْ اَهْلِ مِصْرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

عَمْرو بن الحرث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد ابن لهيعة المفضل بن فضالة يا تون

جَابِر بن اسمعيل المصري عن حيي بن عبد الله وعقيل بن خالد وعنه بن وهب وثقه بن حبان

الحَكَم بن عبدة الشيباني ويقال الرعيني ابو عبدة المصري نزل مصر عن ابي هرون العبدي وايوب السختياني وعنه ابنه وجماعة ضعفه الازدي

خَالِد بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر بن عمرو المعافري وابي عقيل زهرة بن معبد وعنه بن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث واخر من حدث عنه بمصر

رَوح بن جناح المصري ذكره بن حبان في الثقات مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومائة

خَلَّاد بن سليمن الحضرمي ابو سليمان المصري عن نافع وعنه بن وهب وثقه بن الجنيد وقال بن يونس كان من الخايفين مات سنة ثمان وسبعين ومائة

سَعِيد بن عبد الرحمن المصري عن سهل بن ابي امامة وعنه بن وهب وغيره وثقه بن حبان

سَعِيد بن ابي ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بن وهب مات سنة احدى وستين ومائة وقد نيف على الستين

ضِمَام بن اسمعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال ابو حاتم كان صدوقا متعبدا وقال في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة

طَيَّان الاسكندراني عن ابي شراحيل عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم بن خارجة مجهول كشيخه

عَاصِم بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه بن وهب وضمرة بن ربيعة وثقه بن حبان



عَبْدُ اللهِ بن شريد بن حبان ابو سليمن المصري عن عياش القتباني وعنه بن وهب وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ذكره بن حبان في الثقات

عَبْدُ اللهِ بن لهيعة ابو خزيمة المصري عن عبد الكريم بن الحرث وعنه بن وهب مجهول

عَبْدُ اللهِ بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وبن وهب رضي الله تعالى عنه سنة سبعين ومائة

عَبْدُ اللهِ بن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة وعنه بن وهب وثقه بن حبان

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سلمان الجيزي الرعيني المصري عن عمرو بن ابي عمرو ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه بن وهب فقط قال بن يونس ثقة وقال ابو حاتم مضطرب الحديث

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن شريح بن عبد الله الحاجري ابو شريح الاسكندراني عن ابي الزبير وعنه بن وهب مات سنة سبع وستين ومائة

عُمَر بن مالك الشرعبي المعافري المصري عن عبيد الله بن ابي جعفر ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه بن لهيعة وبن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث

عَيَّاش بن عقبة الحضرمي المصري عن موسى بن وردان وعنه بن المبارك قال النسائي والدارقطني ليس به باس رضي الله تعالى عنه

عَيَّاض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه بن لهيعة والليث

الْمَافِجِي محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه بن وهب فقط قال ابو حاتم لا اعرفه وخدشه بالطل

مُوسَى بن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن هند وعنه بن اخته سعيد بن الحكم وابن وهب وثقه بن حبان رضي الله تعالى عنه

مُوسَى بن علي بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه اسامة بن زيد الليثي وبن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والنسائي وابو حاتم مات رضي الله تعالى عنه بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة

نَافِع بن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه بقية وسعيد بن الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة

الْوَلِيد بن المغيرة المعافري المصري ابو العباس عن بن مشرح بن هاعان وعن بن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي ذكره بن حبان في الثقات مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة رضي الله تعالى عنه

يَحْيَى بن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه بن وهب وجماعة وثقه بن حبان

يحيى بن عبد الرحمن الكناني ابو شيبة المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد ابي انيسة
وعمر بن عبد العزيز وعنه هشيم والوليد بن مسلم وغيرهما وثقه ابن حبان ٭ ابن حبان
يزيد بن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة وثقه
يزيد بن يوسف الفارسي المصري مجهول قاله الذهبي ٭
ابو خيرة عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن ابي ايوب عداده في المصريين قيل هو محب بن جذيم
ابو عبد الله القرشي عن ابي بردة بن ابي موسى وعنه سعيد بن ابي ايوب حديثه في المصريين
ابراهيم بن اعين الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار وعنه سعيد الاشج
وهمام بن عمار وقال ابو حاتم منكر الحديث ٭
رشدين بن سعد المهري ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وابو كريب
وهناد بن سعين وغيره وقال بن يونس كان رجلا صالحا لا يشك في صلاحه وفضله فادركته
غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان وثمانين ومائة ٭
عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو رجا المصري المكفوف عن عقيل بن خالد
وابن هانئ وعنه بن اخته ابو الطاهر بن السرح وغيره وثقه ابو داود مات سنة ثمان
وتسعين ومائة رضي الله تعالى عنه ٭
عمرو بن ابي نعيمة المعافري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو المعافري وثقه بن حبان وقال
الدارقطني مصري مجهول متروك ٭
منصور بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه بن حبان ٭
موسى بن شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه بن وهب وثقه بن حبان ٭
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه وموسى بن عقبة وعنه
ابن وهب وثقه بن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة ٭

## طبقة تلي هذه ٭

بشر بن بكر التنيسي ابو عبد الله عن حريز بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي والحميدي
مات رضي الله تعالى عنه سنة خمس ومائتين ٭
حبيب بن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن بن ابي ذويب وعنه احمد بن الازهر
وخلق كذبه احمد وابو داود مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين ٭
حجاج بن ابراهيم الازرق البطاري نزيل مصر وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم
وثقه العجلي وابو حاتم وبن يونس ٭

الخصيب

الخصيب بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري وبن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد الرحمن
المصري والربيع بن سليمان المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره بن حبان في الثقات
زياد ابو يونس ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث وعنه يونس بن عبد الاعلى
وعدة قال بن حبان في الثقات مستقيم الحديث توفي بمصر سنة احدى عشرة ومائتين ٭
سعيد بن زكريا الادمي المصري ابو عثمان عن بكر بن مضر ومسلمة بن القاسم الزاهد المحبري
وابن وهب والليث والفضل بن فضالة وعنه ابو طاهر بن السرح والحرث بن مسكين قال
ابن يونس كان له عبادة وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين ٭
شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد
الاعلى وثقه بن حبان وقال بن يونس كان فقيها معتبرا من اهل الفضل مات سنة تسع
وتسعين ومائتين رضي الله تعالى عنه ٭
سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني العتباني المصري عن بن وهب والشافعي ومفضل ابن
فضالة وعنه البخاري وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين ٭
شعيب بن يحيى بن السابب التجيبي ابو يحيى المصري عن مالك والليث وعنه الحرث بن مسكين وغيره
وثقه بن حبان وقال بن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائتين ٭
طلق بن السمح بن شرحبيل المصري الاسكندراني ابو السمح عن حيوة بن شريح وابن لهيعة
وعنه ابنه حيوة والربيع الجيزي وسعيد بن عفير وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مات
بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين ٭
عبد الله بن يحيى المعافري البرلسي ابو يحيى عن حيوة بن شريح والليث وعنه حفص بن مسافر واخرون
مات سنة ثنتي عشرة ومائتين ٭
علي بن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن مالك والشافعي وبن عليه وعنه اسحق الكوسج وابو
حاتم وثقه قال بن يونس قدم مصر مع ابيه ومات بها في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين
عمرو بن خالد بن فروخ التميمي ابو الحسن الحراني نزيل مصر عن زهير بن معوية وهمام بن سلمة
وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم وخلق وثقه العجلي وغيره ٭
عمرو بن الربيع بن طارق الحلالي الكوفي المصري عن مالك وبن لهيعة والليث وعنه البخاري
وابن معين وابو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين ٭
العاصي بن كثير ابو النعمان ابو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره وعنه الدارمي واخرون
وثقه النسائي وغيره رضي الله تعالى عنه ٭

الألوكة
www.alukah.net

**اللَّيْث** بن عاصم بن كليب الضبابي ابو زرارة المصري عن ابن جريج وعنه يونس بن عبد الاعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين

**لَيْث** بن عاصم الخولاني المصري امام وجامع مصر روى عن الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان

**مُحَمَّد** بن عاصم بن جعفر الغافري المصري عن ملك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقه ابن يونس مات في سفر سنة خمس عشرة ومائتين

**النَّضْر** بن عبد الجبار بن نضير بن المرادي ابو الاسود المصري الزاهد العابد عن ابن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه ابو عبيد القاسم ومحمد بن اسحق الصنعاني وثقه ابن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة ومائتين

**يَحْيَى** بن حسان التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعوية بن سلام ومالك والليث كان اماما محجة من جلة المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين

**أَحْمَد** بن اشكاب الحضرمي ابو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل قال ابو حاتم ثقة مامون صدوق كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة او بعدها ومائتين

**إِسْمَاعِيل** بن مسلمة بن قعنب المعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة والحمادين وعنه ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق ووثقه الحاكم

**حَسَّان** بن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين

**خَلَف** بن خالد القرشي مولاهم ابو الهمنا المصري عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري مات قبل الثلاثين ومائتين

**خَلَف** بن خالد ابو الهمنا المصري عن يحيى بن ايوب

**زَكَرِيَّا** بن يحيى بن صالح القضاعي المصري القاضي كاتب العمري عن الفضل بن فضالة وعنه مسلم قال ابن يونس كانت القضاة تعبله مات في شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين

**سَعِيد** بن شبيب الحضرمي ابو عثمان المصري عن ملك وخلف بن خليفة وعنه ابو داود وابو حاتم والجوزجاني قال وكان شيخا صالحا

**عَبْد الْغَنِي** بن رفاعة اللخمي المصري عن ابن عيينة وعنه ابو داود والطحاوي مات رضي الله



تعالى عنه سنة خمس وخمسين ومائتين

**عَمْرو** سواد بن الاسود العامري الشرجي المصري عن الشافعي وابن وهب وعنه مسلم والنسائي وابن ماجة مات سنة خمس واربعين ومائتين

**عِلْيَمِي** بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى المصري زغبة عن ابن وهب والليث وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة مات سنة ثمان واربعين ومائتين

**اخوه** احمد ابو جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير وعنه النسائي وقال صالح وقال ابن يونس كان ثقة مامونا بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين ومائتين

**قَلِيْس** بن حفص البصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار رضي الله تعالى عنهما

**مُحَمَّد** بن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزاز الضرير نزيل مصر عن عبد السلام ابن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق ووثقه ابن حبان مات بمصر في آخر سنة ثمان واربعين ومائتين

**مُحَمَّد** بن الحارث بن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري المؤذن عن ابن لهيعة والليث وعنه ابن ماجة وغيره قال ابن حبان في الثقات يغرب

**مُحَمَّد** بن ابي ناجية داود بن رزق بن ناجية ابو عبد الله المهري الاسكندراني عن ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه وقال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمسين ومائتين

**مُحَمَّد** بن سلمة بن عبد الله المرادي ابو الحرث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة مات سنة ثمان واربعين ومائتين

**مُحَمَّد** بن سواد بن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات يغرب

**مُحَمَّد** بن هشام بن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل مصر عن ابن عيينة ويحيى القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم وقال صدوق وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين ومائتين

**وَهْب** بن ذبيان الواسطي نزيل مصر عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه مات رضي الله تعالى عنه سنة ست واربعين ومائتين

**مُوسَى** بن هرون بن بشير القيسي ابو عمر والكوفي المعروف بالبتي عن ابن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالفيوم في جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين ومائتين

الألوكة
www.alukah.net

يحيى بن سليمان بن نضيل ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن بن وهب والدراوردي وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال بن حبان في الثقات ربما اغرب

يوسف بن عدي التيمي الكوفي نزيل مصر عن ملك وشريك وعنه ابنه محمد والبخاري مات بمصر

يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري عن بن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات كهلا

## طبقة تلي هذه

احمد بن سعد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وبن معين وابي اليمان وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

احمد بن سعيد بن بشير الهمداني ابو جعفر المصري عن بن وهب والشافعي وعنه ابو داود وضعفه النسائي مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري عن عمه بن وهب والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمة ضعفه النسائي وبن يونس وبن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين ومائتين

احمد بن عيسى بن حسان المصري الجستل ابو عبد الله العسكري المعروف بالتستري كان يتجر الى تستر فعرف بذلك عن بن وهب والمفضل بن فضالة وعنه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين

احمد بن يحيى بن الوزير التجيبي المصري عن بن وهب وعنه النسائي ووثقه قال بن يونس كان فقيها عالما بالشعر والادب والاخبار ورايت الناس مات في شوال سنة خمسين ومائتين

احمد بن ابي عقيل المصري روى عنه ابو داود

ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصري نزيل مصر عن روح بن عبادة وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح وقال الدارقطني ثقة الا انه كان يخطئ فيعقل له فلا يرجح مات سنة سبعين ومائتين

الحرث بن اسد بن مخلد الهمداني ابو الاسد المصري عن بشر بن بكر وعنه النسائي ووثقه مات سنة ست وخمسين رضي الله تعالى عنه

الحسن بن غليب الاسدي مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مريم وعنه النسائي

حمزة بن نصير الاسلمي المصري العسال عن سعيد بن ابي مريم وعنه ابو داود ومات سنة خمس وخمسين ومائتين رضي الله تعالى عنه

سليمان بن داود بن حماد المهري ابو الربيع المصري عن ابيه وجده لامه الحجاج بن رشدين بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وزكريا الساجي ووثقه النسائي وقال ابو داود قل من رايت في فضله مثله مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

عبد الله بن محمد بن رميح بن المهاجر التجيبي ابو سعيد المصري عن بن وهب وعنه بن ماجة وغيره

عبيد الله بن محمد بن عبد الله الوقي المصري ابو القاسم عن لهيعة بن عبد الله بن بكير وعنه النسائي رضي الله تعالى عنه وقال صالح

علي بن عبد الرحمن المخزومي المصري المعروف بعلان عن ابيه وادم بن ابي اياس وعنه ابن جوصا وخلق رضي الله تعالى عنه

علي ابن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هرون وعنه النسائي وابن جوصا ووثقه العجلي وقال بن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين

عمر ابن عبد العزيز مقلاص المصري عن ابيه ويحيى بن بكير وعنه النسائي ووثقه

عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مسترود الغافقي المصري عن بن عيينة وبن وهب وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به

محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن بن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النسائي وابو داود وابو عوانة ووثقه بن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وستين ومائتين

محمد بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو داود فقط

محمد بن احمد بن جعفر السدهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلاء ويعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح وعنه النسائي وخلق ووثقه بن يونس مات بمصر سنة ثلاثماية عن ست وتسعين سنة رضي الله تعالى عنه

ياسين بن عبد الاحد القتباني المصري عن ابيه وجده ابي زرارة ونعيم بن حماد وعنه النسائي وقال لا باس به مات سنة تسع وستين ومائتين صالح

يحيى بن ايوب الخولاني المصري الحلاف عن عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النسائي قال صالح

يزيد بن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عاصم والحميدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر سنة اربع وستين ومائتين قلت قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سيأتي في رجال الكتب الستة ومسند احمد من اهل مصر

## ذكر من كان بمصر من الأئمة المجتهدين

سليم بن عتر التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة الاولى من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة

عباداته وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه معوية رضي الله تعالى عنه القضا لها سنة اربعين فاقام قاضيا عشرين سنة وهو اول من اسجل بمصر سجلا في مواريث مات بردميا ط سنة سبع وسبعين ه

ابو عليم الجيشاني عبد الله بن ملك بن ابي الاسجم الرعيني المصري قرا القران على معاذ وروى عن عمر وعلي وعنه ابو الخير اليزني وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلمائهم مات سنة سبع وسبعين ه

ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال ابن عدي اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمان وابن مسعود وابي هريرة وطايفة وعنه ابو الزبير المكي قال ابو حاتم احاديثه صحاح ه

عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ابو عبد الله المصري قاضي مصر روى عن ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة الف دينار فلا يرخرها وروى ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلا سال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن مسالة فقال تسالني وفيكم ابن حجيرة وله ه

عبد الله ابو عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان عالما زاهدا ورع روى عنه عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ه

مالك بن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين ه

يونس بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة ست وثمانين

ابو الخير العامري السرحي المصري قيل اسمه ظليم روى عن ابن عمر وابي سعيد وعنه بكير ابن سوادة وكان فقيها مات بافريقية سنة ثمان وثمانين ه

ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روى عن ثابت وابن عمر وابي امامة وعقبة وابن عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي حبيب وجعفر بن ربيعة واخرون قال ابن يونس كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر تفقه على عقبة بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته مات سنة تسعين من الهجرة

عبد الرحمن بن معوية حديج الكندي ابو معوية المصري قاضي مصر روى عن ابيه وابن عمرو عنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين ه

عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح امير المومنين ولد بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة

مات رضي الله تعالى عنه في رجب سنة احدى وماية ه

حبيب بن الشهيد ابو مروان التجيبي مولاهم المصري فقيه طرابلس الغرب من المتاخرين حدث عن رويفع الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة تسع وماية

مكحول ابو عبد الله الفقيه احد الايمة عالم الشام وقيل انه ولد بمصر وروى عن ثوبان وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفة وخلق قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة اثنتي عشرة وماية وقال ابن كثير كان نوبيا

علي بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علماء زمانه حمل عن عدة من الصحابة مات وهو في عشر المايتين سنة اربع عشرة وقيل سنة سبع عشرة وماية ه

يحيى بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل بن سعد الساعدي وغيره وعنه ابن لهيعة وجماعة وثقه ابن حبان ه

نوبة بن نمر بن حرمل الحضرمي ابو محمد المصري قاضي مصر روى عن ابن عفير عريب بن سريج وعنه الليث وطايفة قال الدارقطني جمع له القضا والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي رضي الله تعالى عنه سنة عشرين وماية ه

نافع مولى بن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن فاقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر مات سنة عشرة وقيل عشرين وماية ه

جعثل بن هاعان بن سعيد الرعيني القتباني المصري روى عن ابي تميم الجيشاني وعنه بكير بن سواد قال ابن يونس كان احد العلما فهما امره عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بالخروج من مصر الى المغرب ليعلمهم ويولي القضا بافريقية فمات بها في خلافة هشام بن عبد الملك توفي قريبا من سنة خمس عشرة وماية ه

بكير بن عبد الله الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله عن ابي امامة بن سهل ومحمود بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب ويحيى الانصاري وبكير بن الاشج وقال ابن حبان من ثقات اهل مصر وفقهايهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين وماية ه

بكر بن سوادة الجذامي ابو ثمامة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمرو وسهل ابن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس توفي بافريقية وقيل بل غرق في بحار الاسكندرية سنة ثمان وعشرين وماية ه

ابو قبيل المعافري المصري حي بن ناضر بالمهملة روى عن عقبة بن عامر وعمرو بن عمرو وعنه

عمرو بن الحرث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومائة

خالد بن ابي عمران التجيبي مولاهم ابو عمرو التونسي الفقيه قاضي افريقيه روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه لهيعة والليث قال ابن سعد كان ثقة وكان لا يذكر مات بافريقيه سنة تسع وعشرين ومائة

عبيد الله بن ابي جعفر المصري الفقيه ابو بكر مولى بني امية عن ابي عبد الرحمن الجبلي والشعبي وعطاء ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة والليث قال ابن سعد وكان ثقة فقيه زمانه وقال في الخبر احد العلماء والزهاد ولد سنة ستين ومات سنة وقيل خمس او ست وثلثين ومائة

يزيد بن ابي حبيب واسمه سويد الازدي ابو رجاء المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها لقي عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن سالم ونافع وعكرمة وعطاء وخلق وعنه ابن لهيعة والليث واخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي اهل مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر والمسايل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن وهو احد ثلاثة جعل اليهم عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه الفتيا بمصر وقال الليث رضي الله تعالى عنه هو سيدنا وعالمنا مات رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وعشرين ومائة

خير بن نعيم بن مرة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطاء وابي الزبير وعنه الليث وابن لهيعة قال الدارقطني ولي القضا والعصص بمصر وقال يزيد بن ابي حبيب ما ادركت من قضاة مصر افقه منه مات سنة تسع وثلاثين ومائة

خالد بن يزيد الجمحي مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطاء والزهري وعنه الليث مات سنة تسع وثلاثين ومائة

عمرو بن الحرث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم ابو امية المصري عن ابيه والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير بن الاشج وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وهو راويته قال ابو حاتم كان احفظ اهل زمانه وقال ابن وهب ما رايت احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة وله ست وخمسون سنة

حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد الثابت احد الزهاد والعلماء السادة عن يزيد بن ابي حبيب وعنه الليث سئل عنه ابن حاتم فقال هو احب الي من الليث بن سعد وابن المفضل بن فضالة وقال ابن المبارك ما وصف لي احد رايته الا كانت رؤيته دون صفته الا حيوة بن شريح فان رويته كانت اكبر

من

من صفته عرض عليه قضا مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين ومائة

يحيى بن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن ابي حبيب قال في العبر كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومائة

عبد الرحمن بن شريح المعافري ابو شريح قال في العبر كان ذا جلالة وفضل وعبادة روى عن ابي قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وسبعين ومائة

ابن لهيعة عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر مسند عن عطاء وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة ومات قبله وابن المبارك وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاحد نصف ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري احد الاعلام ولد بقرقشندة سنة اربع وتسعين وروى عن الزهري وعطاء ونافع وخلق وعنه ابنه شعيب وابن المبارك واخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان قد استغل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس عربي اللسان لحسن القران والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم انه ولي القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نايب مصر وقاضيها تحت اوامر الليث رضي الله تعالى عنه واذا رابه من احد شيء كاتب فيه فيعزل وقد اراده المنصور ان يلي امرة منصور فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة كذا ذكره غير واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين وحكي بن خلكان انه سمع قايلا يقول يوم مات الليث ذهب الليث فلا ليث كمه ومضى العلم غريبا وقبر فالتفتوا فلم يروا احدا

عثمان بن الحكم الجذامي قال ابن يونس مشهور من اصحاب مالك المصريين وهو اول من ادخل علم مالك مصر ولم يات مصر قبل منه روى عن مالك وابن جريج وموسى بن عقبة وسعيد بن ابي مريم مات سنة ثلاث وستين ومائة

طليب بن كامل اللخمي من اصحاب مالك وجلسايه ابو خالد اصله اندلسي سكن الاسكندرية روى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى مالك مات في حياة

مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة ﷺ

**المفضل** بن فضالة بن عبيد الرعيني ابو معوية المصري الفقيه قاضي مصر عن يزيد ابن ابي حبيب وخلق وعنه قتيبة وغيره وكان زاهدا قانتا ورعا مجاب الدعوة مات سنة احدى وثمانين ومائة عن اربع وسبعين سنة ﷺ

**عبد الله** بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو محمد الحبر احد الاعلام ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة • وروى عن مالك والسفيانين وغيرهم • قال ابن عدي من جلة الناس وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك والليث رضي الله تعالى عنهما وقال ابن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا يرادونه على القضا فتنزه • وقال ابن فرحون قالوا لم يكتب مالك رضي الله تعالى عنه لاحد بالفقه الا لابن وهب فكان يكتب اليه الى عبد الله بن وهب فقيه مصر والى ابي محمد الهتي ولم يكن يفعل هذا بغيره • وقال فيه بن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال احمد بن صالح ما رايت اكثر حديثا منه حدث بماية الف حديث قري عليه كتابه في اهوال القيامة فجر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة

**عبد الرحمن** بن القاسم بن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه راوية المسائل عن مالك روى عن بن عيينة وغيره وعنه اصبغ وسحنون واخرون قال بن حبان كان حبرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله • ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في صفر سنة احدى وتسعين ومائة • وكان زاهدا صبورا محاربا للسلطان

**الامام الشافعي** ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد • بن هاشم • بن عبد المطلب • بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع • ولد الشافعي رضي الله تعالى عنه سنة خمسين بغزة او بعسقلان • او اليمن • او منى • اتوالت به امه مكة وحفظ القرآن وهو بن سبع سنين والموطا وهو بن عشر وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وآذن له في الافتا وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه علماؤها واخذ واعنه وصنف بها كتابه الحجة ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد سنة خمس وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة والام والاملا الكبرى والاملا الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر الربيع •

والرسالة

والرسالة والسنن • قال بن زولاق صنف الشافعي رضي الله تعالى عنه لخوا من مائة وجزء ولم يزل لها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال الى ان اصابته ضربة شديدة فمرض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومائتين • قال بن عبد الحكم لما حملت ام الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انتشر بمصر ثم وقع في بلد منه شظية فتاول اصحاب الرويا انه يخرج عالم يختص علمه اهل مصر ثم ينتشر في ساير البلدان • وقال الامام احمد رضي الله تعالى عنه ان الله يقيض للناس في كل راس مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي قال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيي الليل الى ان مات • وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القرآن ويجمع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة • قال الاسنوي الشافعي اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من فرز الناسخ والمنسوخ من الحديث ﷺ

**اسحق** بن الفرات ابو نعيم البجيبي صاحب مالك رضي الله تعالى عنه قاضي ديار مصر • قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحاق بن الفرات روى عن الليث وغيره بمصر سنة اربع ومائتين رضي الله تعالى عنه ﷺ

**اشهب** بن عبد العزيز العامري ابو عمرو فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم • قال الشافعي ما اخرجت مصر افقه من اشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يفضل اشهب على بن القاسم • وقال بن عبد البر كان فقيها حسن الراي والنظر ولد سنة اربعين ومائة ومات سنة اربع ومائتين قيل اسمه مسكين واشهب لقب

**عبد الله** بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من جلة اصحاب مالك افضت اليه الرياسة بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره • قال بن حبان كان ممن عقد على مذهب مالك وفرع على اصوله روى عن مالك وبن لهيعة والليث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وبن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرون وثقه ابو زرعة وغيره ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات في رمضان سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين ودفن الى جانب الشافعي رضي الله تعالى عنهما ﷺ

**اسحاق** بن بكير بن مضر المصري الفقيه • قال بن يونس كان فقيها مفتيا وكان يجلس في حلقة الليث ويفتي بقوله ويحدث • قال في العبر لا اعلم روى عن غير ابيه

مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين ﷺ

**عثمان** بن صالح بن صفوان السهمي ابو يحيى المصري قاضي مصر روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم وخلق. ومات في المحرم سنة تسع عشرة ومائتين رضي الله تعالى عنه ﷺ

**احمد** بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المبرزين والائمة المذكورين كان اماما فقيها نظارا متقنا راسا في الحديث وعلله اماما في القراآت والفقه والنحو قرأ على ورش وقالون وسمع من ابن وهب وغيره روى عنه البخاري وابو داود وكان يرى في الجنس اذا اريد قتله بالبرد انه يتوضأ ويجزيه ولد سنة سبعين ومائة ومات في ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائتين ﷺ

**ابن عم الشافعي** محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمن بن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج ابنة الشافعي زينب فاولدها احمد ﷺ

**ابن بنت الشافعي** ابو بكر او ابو عبد الرحمن او ابو محمد احمد ولد بن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في الشافعية بعد الامام اجل منه ﷺ

**البويطي** ابو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام واركانه وزهاده كان خليفة الشافعي بعده. قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر لجسده فنسعى به الى الواثق به ايام المحنة لخلق القرآن فامر بحمله الى بغداد مغلولا مقيدا واريد منه القول بذلك فامتنع وحبس ببغداد الى ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين وكان الشافعي رضي الله تعالى عنه له كرامة فقال له انت تموت في الحديد رحمه الله تعالى رحمة واسعة ﷺ

**حرملة** بن يحيى بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي كان اماما كاملا فقيها للفقه والحديث صنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم وابن ماجة ولد سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة



ثلاث واربعين ومائتين ﷺ

**المزني** ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر الشيطان لغلبه. وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة مستقلا من الدنيا. قال الرافعي المزني صاحب مذهب مستقل وقال الاسنوي صنف كتبا منها المبسوط والمختصر والمنثور والمعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق والحقارب سمي بذلك لصغوبته. وصنف كتابا مفردا على مذهبه لا على مذهب الشافعي كذا ذكره البندنيجي في تعليقه. وكان اذا فاتته صلاة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين مرة. ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليرق قلبي وكان جبل علم مناظرا محاجا. ولد سنة خمس وسبعين ومائة. وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين. ودفن قريبا من قبر الشافعي

**اصبغ** بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم. قال ابن معين كان من اعلم خلق الله كلهم برأي مالك. وقال ابو حاتم كان من اجل اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس كان مضطلعا بالفقه والنظر. وله تصانيف حسان قال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ وقال ابن اللباد ما افتح لطريق الفقه الا من اصول اصبغ. ولد بعد الخمسين ومائة ومات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين رضي الله تعالى عنه ﷺ

**سعيد** بن كثير بن عفير ابو عثمن المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث. وكان فقيها نسابة اخباريا شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست واربعين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائتين

**عبد الملك** بن شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي. قال في العبر كان احد العلماء. ومات سنة ثمان واربعين ومائتين

**الحرث** بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عنه ابو داود والنسائي. قال الخطيب كان فقيها على مذهب مالك ثقة في الحديث وفي علوم شتى وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين ومائتين ﷺ

**ابو الطاهر** احمد بن عمرو ابو الطرح الاموي مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامة

روي عن ابن عيينة وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وسرح هو طاهر ابن وهب قال ابو حاتم كان ثقة فهما من الصالحين الاثبات مات يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين ومائتين وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال كان فقيها ثقة صدوقا انتهى

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنة اثنتين وتسعين ومات واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشهب فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما مات الشافعي رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال ابن يونس كان المفتي بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلماء الفقهاء مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة واليه كانت الرحلة من الغرب والاندلس في العلم والفتيا وكان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك ورسخ في مذهب الشافعي وربما اخير قوله عند ظهور الحجة وكان افقه اهل زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعاء ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائة انتهى

يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقرئ المحدث روى عن ابن عيينة وتفقه على الشافعي وقرأ على ورش وتصدر للاقراء والفقه وانتهت اليه رياسة العلو وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى ابن حبان التجيبي يونس ركن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة ومات في ربيع الاخر سنة اربع وستين ومائتين روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجة انتهى

ابن المواز العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب التصانيف اخذ عن الاصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك واليه كان المنتهى في ترجيح المسائل وله اختيارات خارجة عن مذهب مالك منها وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة احدى وثمانين ومائتين

قاسم بن محمد بن قاسم الاموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان الى مصر وتفقه على الحرث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا لا يقلد وكان رفيقه بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم من قاسم وقال محمد بن عمر بن لبابة ما رايت افقه منه روى عن ابراهيم بن المنذر الحزامي وطبقته مات سنة ست وسبعين ومائتين



محمد بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد ائمة الفقهاء ولد ببغداد ونشأ بنيسابور وقام بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند كان من اعلم الناس باختلاف الصحابة والتابعين ومن بعدهم وله تصانيف جليلة وكان راسا في الفقه راسا في الحديث راسا في العبادة وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما كما تكيف الخراسان وقال غيره لم يكن للشافعي حجة في وقته مثله وعنه انه قال مكثت في مصر مدة انفق منها في كل سنة عشرين درهما مات في المحرم سنة اربع وتسعين ومائتين وهو في عشر التسعين قال ابن كثير في تاريخه روي انه اجتمع في الديار المصرية محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم في ذلك اليوم شيء يقتاتونه فاقترعوا فيما بينهم من يسعى لهم في شيء ياكلونه ليدفعوا عنه ضرورتهم فجاءت القرعة على احدهم فنهض الى الصلاة وجعل يصلي ويدعوا الله وذلك وقت القيلولة فرأى نائب مصر وهو نائم وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له انت ههنا والمحدثون ليس عندهم شيء يقتاتونه فانتبه الامير من منامه فسأل من ههنا من المحدثين فذكر له هؤلاء الثلاثة فارسل اليهم في الساعة بالف دينار وينشبه هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفيان النسوي محدث خراسان قال من غريب ما اتفق له انه كان هو وجماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم بمصر في رحلتهم للحديث منهم محمد بن خزيمة ومحمد بن جرير ومحمد بن هرون الرويانيون فضاق عليهم الحال حتى مكثوا ثلاثة ايام لا يأكلون شيأ واضطرهم الحال الى السؤال فانبعث نفوسهم من ذلك ثم الجاءتهم الضرورة الى تعاطي ذلك فاقترعوا فيما بينهم فوقعت القرعة على الحسين بن سفيان فقام فاخذ في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى ركعتين الحال فيهما واستغاث بالله وسأله باسمائه العظام فانصرف من الصلاة حتى دخل رجل فقال ابن الحسن بن سفيان ورفقته فقالوا هاهنا فقال الامير بن طولون يقرأ عليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا له ما الحامل له على هذا فقال انه احب اليوم ان يختلي بنفسه فبينما هو الان نائم اذ جاءه فارس في الهوى بيده رمح فدخل عليه المنزل ووضع عقب الرمح في خاصرته فوكزه به وقال له قم فادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم فادركهم قم فادركهم قم فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام رجياع في المسجد الخلاء فقال له من انت قال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الامير وخاصرته تالمه الما شديدا فبعث

بالنفقة في الحال اليهم ثم جاء الزيارتهم واشتري ما حول ذلك المشهد ووقفه على الوارد بن اليه

**ابو عُبَيْد** بن جويرية علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي قاضي مصر احد الائمة تفقه على ابي سويد كان يوافقه في كثير من اختياراته ويوافق الشافعي تارة وله اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة واوجب اجتناب الحائض في جميع بدنها. **قال** النووي وقد خالف في ذلك اجماع المسلمين ولي قضاء واسط ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة **وكانت** الخلفا تعظمه ثم استعفى من القضا فاعفي وعاد الى بغداد ومات بها في صفر سنة تسع عشرة وثلثمايه ٭

**ابو بكر** محمد بن عبدالله الصيرفي. **قال** الذهبي في العبر له مصنفات في المذهب وهو صاحب مصر وجه توفي بمصر في رجب سنة ثلاثين وثلثمايه ٭

**ابو اسحاق** المروزي ابراهيم بن احمد احد ائمة الدين واحد اصحاب الوجوه تفقه على ابن سريج **وكان** اماما جليلا عواما على المعاني الدقيقة بحرا خضما ورعا زاهدا انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد وشرح مختصر المزني. وصنف الاصول ثم انتقل في اخر عمره الى مصر سنة القرامطة وجلس في مجلس الشافعي واجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وسار في الافاق من مجلسه سبعون اماما من اصحاب الحديث. **مات** بمصر سابع رجب سنة اربعين وثلثمايه ودفن عند الامام الشافعي

**ابو بكر** بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكناني المصري الامام الجليل احد اصحاب الوجوه **ولد** يوم موت المزني واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الفريابي وبشر ابن نضر بن غلام عرف وجالس ابا اسحاق المروزي لما ورد مصر ودخل الى بغداد فاجتمع بابن جرير واخذ العربية عن محمد بن ولاد وروى الحديث عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن النسائي ولزمه وتخرج به **وكان** يعرف الاحكام والكتبي والنحو واللغة واختلاف الفقهاء وايام الناس وسائر الجاهلية والشعر والنسب **وكان** كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويختم في كل يوم وليلة ختمة ولي القضا بمصر وصنف الباهر في الفقه في اربعة اجزاء وكتاب جامع الفقه وكتاب ادب القضا في اربعين جزاء وكتاب المولد وهو مشهور مات في المحرم **وقيل** في صفر سنة اربع **وقيل** حضور اربعين وثلثمايه **ودفن** رضي الله تعالى عنه بسفح المقطم ٭

**الماسرجسي** ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي ابي الطيب احد اصحاب الوجوه. **قال** الحاكم كان من اعرف اصحابنا بالمذهب اخذ عن ابي اسحق المروزي



وصحبه الى مصر ولازمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها يوم الاربعا سادس جمادي الاخرة سنة اربع وثمانين وثلثمايه وهو بن ست وسبعين سنة

**ابن شعبان** ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان كان راس فقهاء المالكية بمصر في دقته واحفظهم لمذهب مالك رضي الله تعالى عنه شيخ الفتوى حافظ البلد انتهت اليه رياسة المالكية بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات **مات** في جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وثلثمايه ٭

**القاضي عبد الوهاب** بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي احد الاعلام واحد ائمة المالكية المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه على ابن القصار وابن الجلاب وانتهت اليه رياسة المذهب قال الخطيب لم ار في المالكية افقه منه ولي قضا داريا ولخوها وتحول الى مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد جدا فادركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عند ما عشنا متنا. **مات** بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعمايه عن ستين سنة

**الحسن ابن الخطير** ابو علي النعماني الفارسي كان فقيها حنفيا عالما بالتفسير والحساب والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغة والعروض والادب والتاريخ الخطيب لم ار في الف تفسيرا وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين وفقها الانصار اقام بالقاهرة الى مدة يدرس الى ان مات بها سنة ثمان وتسعين وخمسمايه

**وكان** يقول قد انحلت مذهب ابي حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادي ٭

**الشيخ عز الدين** بن عبد السلام بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب السلمي ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلما ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسمايه وتفقه على الفخر بن عساكر واخذ الاصول عن السيف الابدي وسمع الحديث من عمر ابن طبرزد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية **قال** الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين سنة نشر العلم امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يخلظ على الملوك فمن دونهم

**ولما** دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه وامتنع من الافتا لاجله وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد حضوره فنصيب الغيا متعين فيه والفتي كثير بمصر دوسا وهو اول من فعل ذلك وله من المصنفات تفسير القرآن ومجاز القرآن والغنا وي الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف والقواعد الكبرى والصغرى وبيان احوال الناس يوم القيامة وله كرامات كثيرة ولبس خرقة التصوف

من الشهاب السهروردي • وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي ويسمع كلامه في الحقيقة ويعظمه • وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قيل لي ما علي وجه الارض مجلس في الفقه الهي من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما علي وجه الارض مجلس في الحديث الهي من مجلس الشيخ زكي الدين وما علي وجه الارض مجلس في علم الحقايق الهي من مجلسك • وقال ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وقصد بالفتاوي من الافاق ثم كان في اخر عمره لا يتقيد بالمذهب بل اتسع نظاره وافتى بما ادى اليه اجتهاده • وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان عبد السلام احد سلاطين العلماء وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب عبد السلام افقه من الغزالي • وحكى القاضي عز الدين الهكاري ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام افتى مرة بشيء ثم ظهر له انه اخطأ فنادى في مصر والقاهرة علي نفسه من افتي له بن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه اخطأ • قال القطب اليونيني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار يحضر السماع ويرقص فيه • وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار • وتوفي بمصر عاشر جمادي الاولى سنة ستين وستماية رضي الله تعالى عنه

**القرافي** العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المالكي المصري احد الاعلام انتهت اليه رياسة المالكية في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي واخذ عنه اكثر فنونه وألف التصانيف الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في الاصول وشرحه وغير ذلك • قال القاضي تقي الدين بن شكر اجمع المالكية والشافعية على ان افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافي وناصر الدين ابن المنير وابن دقيق العيد • مات في جمادي الاخرة سنة اربع وثمانين وستماية ودفن رضي الله تعالى عنه بالقرافة •

**ابن المنير** العلامة ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور الجذامي الاسكندراني احد الائمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والاصلين والنظر والعربية والبلاغة والانتساب • اخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب • وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص وابن المنير بالاسكندرية • ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف من الكشاف واسرار الاسراء ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب في الفقه • ولد سنة



عشرين وستماية ومات في اول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بالاسكندرية • الفضلا اخوه زين الدين علي قاضي الاسكندرية بعد اخيه فقرا علي ابن الحاجب وغيره • وكان يقضي بفضله علي اخيه وان كان هو اشهر منه • وله شرح عظيم علي البخاري • قال بن فرحون وكان ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك •

**ابن دقيق العيد** الشيخ تقي الدين محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي • قال بن السبكي في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين • والسالك سبيل السادة الاقدمين • اكمل المتاخرين • ولد بظهر البحر الملح قريبا من ساحل ينبع وابواه متوجهان من قوص يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستماية ونشاء بقوص وتفقه بها ثم دخل الي مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل الي درجة الاجتهاد • وانتهت اليه رياسة العلم في زمانه • وشدت اليه الرحال • قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لم ار مثله فيمن رايت • ولا احمل عن احد منه فيما رايت وروايت • وكان للعلوم جامعا • وفي صونها بارعا • مقدما في معرفة علل الحديث علي اقرانه • منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه • بصيرا بذلك شديد النظر في تلك المسالك • ازكى المعية • واذكى لوذعية • لا يشق له غبار • ولا يجري معه سواه في مضماره • وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتاب • بنكت تسحر الالباب • وفكر يستفتح له ما استغلق علي غيره من الابواب • منشيا علي ذلك بما رواه من العلوم • مبينا ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم • مبرزا في العلوم النقلية والعقلية • والمسالك الاثرية والمدارك النظرية • بحيث يقضي له من كل علم بالجميع وسع بمصر والشام والحجاز علي تحر في ذلك واحتراز • ولم يزل حافظا للسانه • مقبلا علي شانه • وقف نفسه علي العلوم وقصرها • ولو شاء الغادان يحصر كلامه لحصرها • ومع ذلك فله بالتجريد تخلق • وبكرامات الصالحين تحقق • وله مع ذلك في الادب باع • وكرم طباع • لم يخل في بعضها من حسن انطباع • حتى لقد كان الشاب محمود الكاتب المحمود في تلك المواهب • يقول لم تر عيني ادب منه • وقال ابو حيان هو اشبه من رايناه بميل الي الاجتهاد • قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم ار احدا من اشياخنا اختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث علي راس المائة السابعة المشار اليه في الحديث فانه استاذ زمانه علما وورعا ودينا • وله مصنفات منها الالمام في الحديث • وشرحه الذي لم

www.alukah.net

الذي لم يؤلف أعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة • وشرح المحرر • والاقتراح في مصطلح الحديث • وشرح القرآن في أصول الفقه • وكتاب في أصول الدين • وله ديوان خطب • وشرح حسن **مات** رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعماية **ورثاه** الشريف محمد بن محمد بن عيسى العوصي بقوله

• سيطول بعدك في الطلول وقوفي • اروي الثرى من مدمعي المذروف •
• أبكي على فقد العلوم بناشرها • والمكرمات بناظر معروف •
• لو كان يقبل فيك حنفك فدية • لفديت من علما بنا بالوف •
• او كان من حمم المنا يا مانع • منعتك سمر قنا وبيض سيوف •
• ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا • ولّت بمحزون ولا مأسوف •
• سلمت عداتك لا عدمت كلها • مذ كنت من عطل ومن تسويف •
• يا طالب المعروف ابن مسيركم • مات الفتى المعروف بالمعروف •
• المشتري العليا باغلى قيمة • من غير ما لحسٍ ولا تطفيف •
• ما عنّف الجلساء فط ونفسه • لم يخلها يوما من التعنيف •
• يا مرشد الفتيا اذا اشكلت • طرق الصواب ومنجد الملهوف •
• من للضعيف يعينه أين اني • مستنصر خايا غوث كل ضعيف •
• من لليتامى والارامل كافل • برجوبه في شتوة ومصيف •
• لم يثن عزمك عن مواصلة العلا • حسنات ذات قلايد وشنوف •
• افنيت عمرك في تقىً وعبادة • وافادة للعلم او تصنيف •
• وسبحت في بحر العلوم مكابدًا • امواجه والناس دون السيف •
• وبذلت سار ما حويت فلم تدع • لك من تليدٍ في العلى وطريف •
• يا شمس مالك نظر العين البرية • شمس المعارف غيبت بكسوف •
• ولأنت كنت احق من بدر الدجى • والعلم يا بدر الدجى بمخسوف •
• لهفي عليك بكل فضيلة • عليا من زمن الصبى مشغوف •
• كان الخفيف على تقى مؤمن • لكن على الفجار غير خفيف •
• تبكي العلوم كانها ليلى على • فقدانه وكانه بن طريف •
• امنت احاديث الرسول به من التنزيل والتحريف والتصحيف •
• والشرع لحتى عودة الدالذي • قد كان منه على يديه عوفي •



• عمر المصاب به الطوايف كلها • لما الم وخص كل حنيف •
• ومضى وما كبت عليه كبيرة • من يوم حل بساحة التكليف •
• بشراك يا ابن علي المعالي في الذرى • اذ بت ضيفا عند خير مضيف •
• وخلصت من كيد الحسود وزوبعة الشجاني البغيض وجزت كل مخوف •
• ولقد نزلت على كريم غافر • بالناز لين كما علمت رؤوف •
• صبرا بنيه قوة من بعده • صبر الكريم الماجد الغطريف •
• والله لو وافيتموا من حقه • شيا وليس الحزن منه مفوفي •

**ابن الرفعة** الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد مصر وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد عليه في الترجيح • **قال** الاسنوي كان امام مصر بل ساير الامصار وفقيه عصره في جميع الاقطار لم تخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه • ولا يعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافعي من يساويه • كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب لاسيما من غير مظانه واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج • **ولد** بالفسطاط سنة خمس وارجعين وستماية وتفقه على السيد والظهير الترمذي وعلى الشريف العباس • ودرس بالمدرسة المعزية بمصر • وولي حسبة مصر وصنف التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا • وله النفايس في هدم الكنايس وتاليف في الكيال والميزان **مات** بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبع ماية •

**ابن الرملكاني** العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري **قال** الذهبي كان عالم العصر **وكان** من بقايا المجتهدين • ومن أزكيا اهل زمانه تخرج به الاصحاب **ولد** بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستماية وقرا الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين بن مالك • وألف عدة تصانيف • وطلب لقضا مصر فقدم فحات ببلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبع ماية وحمل الى القاهرة ميتا **ودفن** قريبا من قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه •

**السبكي** العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حماد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سوادة بن سليم الانصاري • **وقال** ولده في الطبقات الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الجدلي الخلافي النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين المطلق • **ولد** بسبك من اعمال المنوفية في صفر

سنة ثلاث وثمانين وستمايه • ونقشه علي بن الرفعة • واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير
عن العلم العراقي • والقرآآت عن التقي بن الصايغ • والاصول والمعقول عن العلاء الباجي • والنحو عن
ابي حيان • وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطآ الله • وانتهت اليه رياسة العلم بمصر
قال الاسنوي كان انظر من رايناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في
الاشيآ الدقيقه واجلدهم علي ذلك • وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ماجا بعد
الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه لهذا وما هو عندي الامثل سفيان الثوري • وقال
ابنه في الترشيح قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرها من
المصنفات جلست بمكة بين طايفة الظما وقدنا نقول لو قدر الله تعالي بعد الايمة الاربعة
في هذا الزمان مجتهدا اعتبرنا مذاهبهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة
بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها لازدان الزمان به وانقاد الناس فانقى رايتا
على ان هذه الرتبة لاتعد والشيخ تقي الدين السبكي ولا ينتهي لها سواه • وله من المصنفات
الجليلة الفايقة التي حققها ان تكتب بما الذهب لما فيها من النفايس البديعه والتدقيقات
النفيسه • منها الدر النظير في تفسير القران الخطير • تكملة شرح المهذب للنووي وصل
فيه الي اثنا التفليس الابتماج • في شرح المنهاج • وصل فيه الي الطلاق • الرقم الابريزي
في شرح مختصر التبريزي • التحقيق • في ملة التعليق • رافع الشقاق في ملة الطلاق • احكام
كل • وما عليه تدل • بيان حكم الربط • في اعتراض الشرط • شفا السقام • في زيارة خير الانام •
السيف المسلول • علي من سب الرسول • التعظيم والمنه • في لتؤمنن به ولتنصرنه • منية
الباحث • في حكم دين الوارث • الرياض الانيقه • في قسمة الحديقه • الاقناع • في فادة لو
للامتناع • وشي الحلي في تاكيد النفي • بلا الاعتبار • في بقا الجنة والنار • ضرورة التقدير
في تحريم الخمر والخنزير • كيف التدبير في تحريم الخمر والخنزير • السهم الصايب • في قبض دين
الغايب • الغيث المدرق • في ميراث بن المعلق • فصل المقال • في هدايا العمال • مختصره •
نور المصابيح • في صلاة التراويح • ضيا المصابيح • ضو المفاليح • تقييد التراجيح • ومصنفات
اخران في ذلك تكملة سبعه • ابراز الحكم • من حديث رفع القلم • الكلام علي حديث اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الامن ثلاث • كشف الغمه • في ميراث اهل الذمه • الاتساق • في بقا وجه
الاشتقاق • الطوالع المشرقه • في الوقف علي طبقة بعد طبقه • القول والمباحث المشوقه •
لطيفة النفخ والنضح • في صلاة الخوف والقصر • القول الصحيح • في تعيين الذبيح • القول
المجود • في تنزيه داود • قطف النور في مسايل الدور • الدوره في الدور • وله فيه مؤلف



ثالث • ورابع • وخامسن • عقود الجمان • في عقود الرهن والضمان • ورد العلل • في فهم العلل
البصر الناقد • في لا اكلمت كل واحد • الجمع • في الخضر • بعذر السمر • حسن الصنيعه • في ضمان
الوديعه • الهندي • الي معني التعدي • بيان المحتمل • في تعدية عمل الحكم والاناه • في قوله غير ناظرين
اناه • القول الجلد • في بتعية الجلد الاغريض • في الفرق بين الكناية والتعريض • المواهب
الصمدية • في المواريث الصفديه • تفسير ياايها الذين امنوا لاكلوا من الطيبات الايه • كشف
الدسايس • في هدم الكنايس • نزل السكينه • في قناديل المدينه • الطريقة النافعه • في
المساقاة والمخابرة والمزارعه • من انظر او من اغلو • في حكم من يقول لو • نيل العلا في العطف بلا
حفظ الصيام • عن فوت التمام • معني قول الامام الطلبي • اذا صح الحديث فهو مذهبي • القول
المختلف • في دلالة كان اذا اعتكف • كشف اللبس • عن المسايل الخمس • عين الاعيان الجلي
لابي بكر وعمر وعثمان وعلي • بيع المرهون • في غيبة الديون • الاقتناص • في الفرق بين الحصر
والاختصاص • تشريح النابه • في انزال الناظر • في تعدد الجمعه • وغير ذلك
وله فتاوي كثيرة جمعها ولده في ثلاث مجلدات مات بجزيرة الفيل علي شاطي النيل
يوم الاثنين رابع جمادي الاخرة سنة ست وخمسين وسبعمايه • ورثاه شاعر
العصر الاديب جمال الدين بن نباته بقوله •

- نعاه للفضل والعليا والنسب • ناعيه للارض والافلاك والشهب
- ندب رابنا وجوب الندب حين مضي • فاي حزن وقلب فيه لم يجب
- نعم الي الارض ينعي والسما عللا • فعيد كم ياسراة المجد والحسب
- بالعلم والعمل المبرور قد ملئت • ارضكم وسما عن اب وان اب
- يقدم ذكر ما فيكم ووارثه • في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
- اها المجمد في العلم يندبه • من بات مجتمدا في الحزن والحرب
- بينا وفود العلا والعلم ينزلهم • اذ نار لتنا الليالي فيه عن كثب
- وانقلت نوب الايام ناشرة • اذ كان عونا علي الايام والنوب
- فغاجاتنا يد التفريق مسغرة • عن سغرة طال فيها شيخ مرتقب
- وجا من نحو مصر مبتدا خبر • لكن به السمح منصوب علي النصب
- قالت دمشق بديح النهر واجرا • فرعت فيه بانا لي الي الكذب
- حتي اذا الربيع في صدقه املا • شوقت بالدمع حتي كاد يشرق بي
- وكلمتنا سيوف الكتب قابلة • السيف اصدق انباءا من الكتب

www.alukah.net

وقال موت فتى الانصار مغتبطا ... الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت من ذاك الفريد جلا ... كانت جلا الدين والاحكام والرتب
وخص مصري دمشق الحزن متصلا ... بغرقتين ابانتها على وصب
بيثن وموت بوب الغايبون ومن ... مجمع مقسما فالله لم يرتب
كادت رياح الاسى والنحو يعكسها ... حتى الغصون بها معكوسة العذب
والجامع الرحب اضحى صدره حرجا ... والنشر ضم جناحيه من الرهب
والمدارس هم كاد يدرسها ... لولا تدارك ابنا له يجب
من للمدى والندى لولا بنوه ومن ... للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوة والفتوى لجا لنشه ... في الصيغتين وللاداب والادب
من للتواضع حيث القدر في صعد ... على النجوم وحيث الكبر في صبب
امضى من النصل في نصر الهدى قادا ... سلت نضال العدى او في من النكب
من للتصاريف فيها دربة ويدى ... ورقم باع فياله من مشهب
من للفضايل والافضال قد جمعت ... مين السراة الى داب لها درب
ذي همة في العلى والعلم قد رسخت ... شما والسماك وما ينفك في ذاب
من للتهجد اومن للدعا بسطت ... به وبالجود فينا راحة تهب
حيث راى العلم شمع الشافعي به ... وقال من ذا وذا ادركت مطلبي
من المدارج منا قد رحلت وضحت ... كانما افترضها الطرس عن شذب
من المدارج قد قامت خطابتها ... على معاليه في قاص ومقترب
لهفي وقد لبست حزنا الفرقته ... مدادها اسطر الاشعار والخطب
لهفي ليظلم مدح فكر اجهم ... بالهم لا بالذكا امسى ابا لهب
كان ايدي الورى بتت وقد قدرت ... من عيّ اقلامها حمالة الحطب
لهفي على النظم في عرض وفي سجع ... وفي لسان وفي حلم وفي غضب
واني الشريعة من خلط من دعوا ... فما يخوضون في جد ولا لعب
مجد غير ممنوع اللقا لسنا ... علياده وسميب غير محتجب
اضحى بسبك نحار من هنا قبه ... على العراق فخار غير منتقب
لهفي لعلمين مرديي ومجتهد ... لهفي لفضلين موروث ومكتسب
اها الرحل عنا وانجه ... مثل الحقايب والطلاب والحقب



ايمان حب على الاوطان حركه ... حتى قضى لحبه يا طول منتحب
لهفي لكل وقور بين بنيه بكا ... وهو الصواب بصوب الواكف السرب
وكل نادبة للحجر قلن لها ... يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
الى الحسين انتهى مشري علي فلا ... منيت يا خار جي الهم بالخلب
يا ثاويا فالثنا والحمد ينشره ... بقيت انت وافنتنا يد الكرب
ثم في مقام نعيم غير منقطع ... ولحن في نار حزن غير متئب
سهام حزن بسهمها عليك فان ... تقسم برق وان ترمي الحشى تصب
ما اعجب الحال لي قلب بمصر وفي ... دمشق جسم ودمع العين في حلب
من لي بمصر التي ضمنت بجحناه ... ولو بطون الثرى فيها فيا لحربي
يا رزء مارثا بعد مدحك لا ... يسلي ولحن مع الايام في لجب
ما بين اكبادنا والهم فاصلة ... كلا ولا لصديع الشعر من سبب
اما القريض فلولا نسكم كسدت ... اسواقه وغدت مقطوعة الجلب
قاضي القضاة عزاء عن امامرتجى ... يا فضل ادعي رضاة المرد بالعقب
فانت في رتبة العليا وما وقفت ... بحر يحدث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوى شخص لوالدكم ... وعلمه والتقى والجود لم يغب
جادت ثراك ابا السادات سحب رضى ... تزهى بذيل على مثواك منسحب
وسار لحوك منا كل شارقة ... سلام كل شجي القلب مكتئب
تحية الله لهد يها وتتبعها ... فبعد فقدك ما في العيش من ارب
وخفف الحزن انا لاحقون بمن ... مضى فامضى سناه الحادث الدرب
ان لم يسر بحونا سرنا اليه على ... ايامنا والليالي الدهر والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة ... فلا عجيب مآل القرب للترب

## وَرَثَاهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِي بِقَوْلِهِ

ايطود من الشريعة مالا ... زعزعت ركنه المنون فمالا
اي طل قد قلصته المنايا ... حين اعيى على الملوك انتقالا
اي بحر كم فاض بالعلم حتى ... كان منه بحر البسيطة اسا لا
اي حبر مضى وقد كان بحرا ... فاض للوارديين عذبا زلالا
اي شمس قد كورت في ضريح ... ثم ابقت بدرا يضيء وهلالا

www.alukah.net

مات قاضي القضاة من كان يرقى ... رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الأرض ... بسبر وما تشكى كلالا
كان كالشمس في العلوم اذا ما ... اشرقت اصبح الانام زبالا
كان كل الانام من قبل ذا العصر ... عليه في كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يزهى ... بمعالي اهل العلوم جمالا
فمضى قبله وكان ختاما ... بعدهم فاعتدي الزمان وصالا
كملت فيه باوصاف علم ... علم البدر في الدياجي الكمالا
وانام الانام في مهد عدل ... شمل الخلق يمنة وشمالا
فلمن بعده يشد رجابا ... ولمن بعده يشد رحالا
وهو ان رمت مثله في علاه ... لم تجد في السؤال عنه سؤالا
احسن الله للانام عزاهم ... فهم بالمصاب فيه ثكالى
ومصاب السبكي قد سكب القلب ... واودى منا الجلود انتحالا
خر رجي الاصول لو فاخر النجم ... علا مجده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر على الروض ... سحيرا وعرفه قد توالى
ويد جودها يفوق الغوادي ... تلك ما هملت دامت بالا
ايها الذاهب الذي حين ولي ... صار منه عن الدموع مدالا
لو افاد الفدا شخصا لجدنا ... بنفوس على الفدا انتخالا
انفسوا لك ما تنفس فيها ... منكر بكظمها واستجالا
انت بلغتها المنى في امان ... فاستفادت عني وعزت مثالا
من لنا ان دجت شكوك شكونا ... من اذاها في الدهر دا اعضالا
كنت تحلو ظلامها ببيان ... حل من عقلنا الاسير عقالا
من بعيد الفتوى الى كل قطر ... منهجات جوابها ينسلالا
قد اصاب الصواب فيها واهدى ... لهداها وقد محوت المحالا
فيقول الوري اذا ما راوها ... هكذا هكذا والا فلا لا
فليعل لها شاما جاان الموت اردى الخضنفر الرئبالا
واذا ما خلا الجبان بارض ... طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقضى قاضي القضاة تقي الـ ... ـدين سبحان من يزيل الجبالا





فالدراري من بعده كاسفات ... واذا ما بدا تراها خجالا
كان طود في علمه مستحرا ... مد في الناس من بنيه ظلالا
فبها بها ونعمت تاريخ ... فوق فرق العلا راق اعتدالا
هو قاضي القضاة صان حماه ... من عوادي الزمان ربي تعالى
وهداه للحكم في كل يوم ... فيه يرعى الايتام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووفاه ... ثوابا ترجى سحابا ثقالا
ليعيد الحدي جلادا ويعدو ... فيعد الندي ويبدي الجدالا

**ولده** قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب. **ولد** بمصر سنة تسع وعشرين وسبع مائة ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسة واشتهرت في حياته والف وهو في حدود العشرين. **كتب** مرة الى نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق ولا يقدر احد يرد علي هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال عن نفسه. **ومن تصانيفه** جمع الجوامع. ومنع الموانع. وشرح مختصر ابن الحاجب. وشرح منهاج البيضاوي. والتوشيح. والترشيح. والطبقات الصغرى ومعيد النعم وغير ذلك. **ومات** عشية الثلاثا سابع ذي الحجة سنة احدى وسبعين **البلقيني** شيخ الاسلام امام العصر سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير ابن صالح الكناني مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة. **ولد** في ثنا في عشر رمضان سنة اربع وعشرين وسبع مائة. واخذ الفقه عن ابن عدلان. والتقي السبكي والنحو عن حيان. وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد. وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي. وله اختيارات خارجة عن المذهب. وافتى بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي. وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير. منها حواشي الروضة وشرح البخاري. وشرح الترمذي. وحواشي الكشاف. وولي تدريس الخشابية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني. **وكان** ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوى في زمانه. **مات** في عاشر ذي القعدة سنة خمس وسبعين. وسمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاولياء قال له انه راي قايلا يقول ان الله يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدينه بحر وخمت بحر. **قلت** ومن اللطايف ان شطر

الألوكة
www.alukah.net

المبعوثين على رؤس القرون معمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة وعسى ان يكون المبعوث على راس المائة التاسعة من اهل مصر وقال الحافظ ابن حجر رضي الله تعالى عنه يرثي البلقيني وضمنها رثا الحافظ ابي الفضل العراقي

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر ... واذري الدموع ولا تبقي ولا تذر
لو رد ترديد دفع ذاهبا سبقت ... شهب ودمع لعيني جرية المهر
لسقي الوري في لاوة الذول اقل ... دعما سماويه تجري على قدر
يا سا بلي جمرة عما اكابده ... عدتك حالي ما سري بمستتر
لم يحل مني سوى بانفاسي الصعدا ... ولست ابصره معي غير منحدر
اقضي لفارقي في هم وفي حزن ... وطول ليلي في فكر وفي سهر
وغاص قلبي في بحر الهموم اما ... ترى سقيط دموعي منه كالدرر
فرحمة الله والرضوان يشملها ... سلامة ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذي ما كدرته ولا ... من المسائل ان تشكل وان تذر
والحق كم حبرت لرسا براعته ... حتى يحار نبو بين الحبر والحبر
لم انس لما تحف الطالبون به ... مثل الكواكب اذ يحففن بالقمر
فيقسم الحلم في مغنى ومبتدره ... كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولم يخص بنشر منه ذا نشب ... بل عم بالفضل في البشر والبشر
فقد اقام منار الدين منتصبا ... سراجه فاضا الكون للبشر
في القرن الاول والقرن الاخر العقد ... احيى لنا الغر ان الدين عن قدر
في الاسر والعلم والتقوى قد اجتمعا ... وانما افترقا في العصر والعمر
لكن اتى سراج الدين منفردا ... وذاك مشترك في سبعة زهر
من للفضائل او من للفواضل او ... من للقواعد بينها بلا حور
من للفتاوي وحل المشكلات اذا ... حل الخطاب وظل القوم في فكر
لمن يكون اختلاف الناس ان تقفت ... عميا والحكم فيها غير مستطر
قالوا اذا عضلت نبه لها عمرا ... وبز قن بعده للمشكل العسر
لو من راه ابن ادريس الامام اذا ... اقر او قر رعينا منه بالنظر
قد كان بالامر بز حين هز لها ... تهذيب منتصر للحق معتبر



ترى خوارق في استنباطه عجبا ... يردها العقل او لا شاهد البصر
قالت حواسده لما راوا عثرا ... من لحنه خبرها يزري على الخبر
الله اكبر ما هذا سوي ملك ... وحاش لله ما هذا من البشر
عهدي باكبرهم قدرا بحفرته ... مثل البغاث لذي صقر من الصقر
محدث قال لمن كانوا قد اجتمعوا ... ليسمعوا منه فزتم منه بالوطر
علو تم فتواضعتم على ثقة ... لما تواضع اقوام على غرر
محقق كم له بالفتح من مدد ... لحقيق رجوي نبي الله في عمر
حكى الجنيد مقامات لشاكله ... تذكير ناس وتنبيه لمدكر
وبابه يتلقى فيه قاصده ... بشر وسهل ومعروف به وسري
لو قال هذي السواري الخشبات ذهب ... قامت له حجج يشرقن كالدرر
وان تكلم يوما في مناظرة ... يلق معناه عن ادراك ذي نظر
سل ابن عدلان عن تحقيقه وابا ... حيان واعدل اذا احكمت واعتبر
مسدد الراي حجاج الخصوم غدا ... في سعيه غير حجاج ومعتمر
كم حجة وغزاة قد سعى بهما ... وكم حوى عمر الخيرات من عمر
اصرنا عيه اذانا وقيد اذ ... هانا والحق اجفانا لمنكسر
سعى الينا به يوم الوقوف فما ... اجابه الركب الا بالثنا العطر
نحاه في يوم تعريف الحجيج فقد ... عجوا وضجوا اسى من حادث نكر
يا من له جنة المأوى غدت نزلا ... ارقد هنيئا فعلي منك في سقر
حياك ربك بالحسنى ورؤيته ... زيادة في رضاه عنك فاغتبر
ازال عنك تكاليف الحياة فما ... تتلوا اذا مشيت الا اخو الزمر
لم يشتهلك لشاد او لغانية ... بيت من الشعر او بيت من الشعر
لكن عكفت على استنباط مسئلة ... او حل معضلة اعيت على الفكر
بالنصر تمت لنصر تستدل به ... كالسيف دل على التاثير بالاثر
طويت عنا بساط الحلم مغتنيا ... فاهنا بمقعد صدق عند مقتدر
كنانة لك ماوي وهن منتبذ ... الدار مصر غدت والليث في مضر
لحي قضى ركوع مع سهام دعا ... سا حاتها بك من خاط ومن خطر
بضعا وستين عاما ظلت منفردا ... برتبة العلم فيها اي مشتهر

فما برحت مجدا للعلى يقظا ... ولا انتهت الى كابس ولا وتر
قد كنت نجما حمى الاسلام مجتهدا ... حتى تقلد منه الجيد بالدرر
فرقت جمع عدو الدين حيث جلوا ... بجمهرين تأثيث ومنكسر
طعنت غير محاب في معاتلهم ... بالسمهرية دون الوخز بالأبر
طورا بصيغ الهدى في الملحدين سطا ... وتارة بسهام الذكر في الستر
زرء عظيم يسر الملحدون به ... كالاخادي والشعبي والقدر
ليت الليالي التي ابقت واحدا جمعت ... فيه هداية اهل النفع والفقر
وليتها اذ فقدت عمر افدت عمرا ... بطالبيهم واد لاهم بذا عمر
هيهات لو قبل الموت الفداء لكت ... في الشيخ من غير تثنيا النفس البشر
عجبي لقبر حواه انه عجب ... اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد ... حل المصاب وفيه عز مصطبري
لهفي عليه سراجا كان متقدا ... ليسهر ركبا بذكاء غير منحسر
لو لا انداه خمدنا نار فكرته ... لكنه بنداه مطفئ الشرر
من ناره ظل بحر النيل محترقا ... حزنا الا فاعجبوا من فطنة النهر
لهفي وهل نافع ابداع مرشية ... وكيف يحيي كسير القلب بالفقر
لهفي عليه لليل كان يقطعه ... تهلا وذكرا وقرانا الى السحر
لهفي عليه لعلم كان يجمعه ... يشق فيه عليه فرقة السهر
لهفي عليه لعان كان ينفعه ... فحلا وقولا فما بوبي من الحصر
لهفي عليه لضد كان يدفعه ... عن الخلايق من بدو ومن حضر
نعم ويا طول حزني ما اجنيت علي ... عبد الرحيم فحزني غير منقصر
لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت ... اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
علم الحديث يقضي لما قضى وقضي ... والدهر يفجع بعد العين بالاثر
لهفي على فقد شيخي الذي ابدا ... اعز عندي من سمعي ومن بصري
لهفي على من حديثي عن محاسنها ... يحيي الرميم ويلي الحي عن سمر
اثنان لم ير رقي الانس مثلهما ... نسر السما ان يلح والارضان يطر
ذا شيبة فرخ عقار لهجة صدق ... وذا جبينة ان يسئل عن الخبر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة ... وربح عام سوى نقص لمحتضر



الدين يتبعه الدنيا مضت بهما ... رزية لم تهن يوما على بشر
يا شمس ودر سراج الدين يتبعه ... بدر الدياجي زين الدين في الاثر
ما الظم الافق في عيني وقد افلت ... شمس المنيرة عني وانمحى قمري
قد ذقت من بين احبابي العذاب وهم ... لاح النعيم فسار واستبر مبتدر
يا قلب سار واوما رافقتهم فبكوا ... الى الرفيق لدى الجنات والنهر
وعشت بعدهم مظهرا جلدا ... تكابد الشوق ما افتاك من حجر
وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم ... ما انت عندي ان تنظر بذي نظر
ولا يغرنك بشر من خلا فهم ... ولو انار فكم نور بلا ثمر
وقل لاسود عيني بعدهم غيضي ... يا اخر الصفو هذا اول الكدر
ما بعدهم غاية يا موت تطلبها ... بلغت للافق في السمر في فلا نظر
بدور تم خلت منهم منازلهم ... والقلب ذو كدر والطرف ذو سهر
غصون روض ذوت في التراب جهم ... واوحشتاه لذاك المنظر النضر
دمعي عليهم وشعري في رثائهم ... كالدر ما بين منظوم ومنتثر
دارت كؤوس المنايا حين غبت علي ... اجاب قلبي فليت الكاس لم ترد
خرجت بين القاهرتين فقد ... زهدت في وطني اذ فاتني وطري
لقد رجا لنا قاضي القضاة جلا ... ل الدين حث علي اوب من السفر
ولي عهد ابيه كان نصب علي استعجاله فانتظرنا خير منتظر
فتى سن وفي المقدار شبه اب ... هذا اتفاق فتا السن والكبر
جاري اباه واخلق ان يباريه ... والبدر في شغفي كالبدر في سحر
له مناقب تسري مسري قمر ... وسيرة سار فيها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل وتقي ... وعفة ونوال غير منحصر
خلايق في العلى لما سجت وحمت ... فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل ابي الفضل وافره ... بسيط فضل العطا يا غير منبتر
يا سيدا في المعالي طال مطلبه ... مكنها عنوة بالحق فاقتصر
ان فتت بالفقه فقت الاكثرين ذكا ... وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصلين فاعلة ... وقد لا فخر ما الرازي بمفتخر
وان تفسر لتحقيق كل مشتبه ... وسيف ذهنك شفاف على الطبري

وليس يرفع راسا سيبويه اذا ... نصبت للنحو طرفا غير منكسر
ومن قدير زمان في الحديث لقد ... رقيت في الحفظ والعليا الى الزهري
مولاي صبرا فما يخفاك ان لنا ... في ذرزيتنا اسوة في سيد البشر
واعذر محبك في ابطاء تعزيتي ... لغربة ظلت فيها اي معتذر
ولا تقولن لي في غير معتبة ... على لما الطلت المكث في سفري
ابعد حولي توافينا بمرثية ... هلا ولحن على عشر من العشر
وحق راسك لولا القرب منك لما ... راجعت فكري ولا حققت في نظري
باي ذهن اقول الشعر كنت وفي ... غم يعتم على الالباب والفكر
فكر وحزن بقلبي في الحشى سكنا ... وغربة ظلت فيها اي منكسر
هذا على ان رزء الشيخ ليس له ... عندي انقضا الى ان ينقضي عمري
فقدت في سفري اذ مات منه عجي ... فالفقد اوجد ما لاقيت في سفري
دامت على لحده سحب الرضى ديما ... ما ناحت الورق في الآصال والبكر
ايقنت ان رياضا قبره فمت ... عيني عليه بهتان ومنهمر
ومر لنا انت ما عن الهلال وما ... غنى المطوق في زاه من الزهر
ودام مجدك محبورا وبارجة ... العز والنصر والاقبال والظفر

**مؤلف هذا الكتاب** ابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي الصلاح ايوب ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الاسيوطي وانما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين فقد ان الف احدا منهم تاريخا الا وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادباء ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل بن حجر في قضاة مصر وابو شامة في الروضتين وهو اورعهم وازهدهم

**فاقول** اما جدي الاصلي هما م الدين فكان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق وسياتي ذكره في قسم الصوفية ومن دونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة ومنهم من كان في خدمة الامير شيخو وبنى مدرسة بسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرا متمولا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدي وسياتي ذكره في قسم الفقهاء الشافعية **واما** نسبتنا بالخضيري فلا



اعلم ما تكون اليه هذه النسبة الا الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من اثق به انه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر ان جده الاصلي كان اعجميا او من الشرق والظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة **وكان** مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمان مائة وحملت في حياة ابي الى الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسي فبرك علي ونشات يتيما فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفية بن مالك **وشرعت** في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين **فاخذت** الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ **واخذت** الفرايض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي الذي كان يقول انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه في شرحه على المجموع واجزت بتدريس الكريمية في مستهل سنة ست وستين **وقد** الفت في هذه السنة فكان اول شئ الفته شرح الاستعاذة والبسملة **واوقفت** عليه شيخنا شيخ الاسلام البلقيني فكتب لي عليه تقريضا ولازمته في الفقه الى ان مات فقرات عليه من اول التدريب لوالده الى الوكالة **وسمعت** عليه من اول الحاوي الصغير الى الحدود ومن اول المنهاج الى الزكاة ومن اول التنبيه الى قريب من باب الزكاة وقطعة من الروضة من باب القضاء وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن احيا الموات او لحوها واجازني بالتدريس والافتاء سنة سبع وستين وحضر تصديري فلما توفي سنة ثمان وستين لزمت شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه قطعة من المنهاج وسمعته عليه في التقسيم الا مجالس فاتتني وسمعت عليه دروسا من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن شرح البيضاوي ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشمني الحنفي فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريظا على شرح الفية بن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية تاليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنائه ورجع الي في مجردا في حديث فانه اورد في حاشيته على الشفا حديث ابي الحمراء الاسراء وعزاه الى تخريج بن ماجة فاحببت الى ايراده بسنده فكشفت بن ماجة في مظنته فلم اجده فمررت على الكتاب كله فلم اجده فاتهمت نظري فمررت عليه مرة ثانية فلم اجده فعدت ثالثة فلم اجده ورايته في معجم الصحابة لابن قانع فجيت الى الشيخ واخبرته فجرد ما سمع من ذلك اخذ نسخته واخذ القلم فضرب على لفظ بن ماجة والحق بن قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهيبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي فعلت الا تصبرون

لعلكم تراجعون فقال لا انما اخذت في قولي بن ماجة البرهان الحلبي ولم ابفك عن الشيخ الى ان
مات ولزمت شيخنا العلامة استاذ الوجود محيي الدين الكافيجي اربع عشرة سنة فاخذت
عنه الفتوي من التفسير والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك وكتب الي اجازة عظيمة
وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته
عليه والتلخيص المفتاح والعضد **وشرعت** في التصنيف من سنة ست وستين وبلغت
مولفاتي الي الان ثلثمائة كتاب سوي ما غسلته ورجع عنه ودخلت بحمد الله تعالي الي
بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والعرب والتكرور **ولما** حججت شربت من ماء زمزم
لامور منها ان اصل في الفقه الي رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الي رتبة
الحافظ بن حجر **وافتيت** من مستملا حدي وسبعين وعقدت املا الحديث من مستهل
سنة اثنتين وسبعين ورزقت التبحر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه
والنحو والمعاني والبيان والبديع علي طريقة العرب والبلغا لا علي طريق العجم واهل
الفلسفة والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم الستة سوي الفقه
والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد من اشياخي فضلا عمن هو
دونهم **واما** الفقه فلا اقول ذلك فيه بل شيخي فيه اوسع نظرا والمول باعا ودون هذه
السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الانشا والترسل والفرايض
ودونها القرآت ودونها الطب **واما** الحساب فاعسر شيء علي وابعده عن ذهني
واذا نظرت في مسئلة تتعلق به فكانما احاول جبلا احمله **وقد** كملت عندي الان الآت
الاجتهاد بحمد الله تعالي اقول ذلك تحدثا بنعمة الله لافخرا واي شيء في الدنيا حتي يطلب
تحصيلها بالفخر وقد زاف الرحيل وبدا الشيب وذهب الطيب العمر ولو شئت ان اكتب
في كل مسئلة مصنفا بادلتها واقوالها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها
واجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت علي ذلك من فضل الله ومنته
لا بحولي ولا قوتي فلا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله **وقد** كنت في مبادي
الطلب حررت شيارا في علم المنطق ثم القي الله كراهته في قلبي وسمعت ان بن الصلاح افتي بتحريمه
فتركته لذلك فعوضني الله تعالي عنه علم الحديث الذي هو اشرف العلوم **واما** مشايخي
في الرواية سماعا واجازة فكثير ورتبتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم لحو مائة وخمسين
ولم اكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو اهم وهي قراءة الدراسة

**وهذه اسما مصنفاتي في فن التفسير وتعلقاته والقرآت**



الاتقان في علوم القران الدر المنثور في التفسير المامور ترجمان القران في التفسير المسند
اسرار التنزيل ويسمي قطف الازهار في كشف الاسرار ولباب المنقول في اسباب النزول
مفحمات القران في مبهمات القران المهذب فيما وقع في القران المعرب الاكليل في استنباط
التنزيل تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي التحبير في علوم التفسير حاشية علي تفسير
البيضاوي مناسق الدرر في تناسب السور مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع
مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير مفاتح الغيب في التفسير الازهار الغالية علي الغالية
شرح الاستعاذة والبسملة **الكلام علي اول الفتح** وهو تصدير الفتيا لما باشرت التدريس
بجامع شيخو لحضرة شيخنا البلقيني شرح الشاطبية الالفية في القرآت الحشو خمايل الزهر
في فضايل السور فتح الجليل للعبد الذليل في الانواع البديعية المستخرجة من قول الله
تعالي الله ولي الذين امنوا الاية وعدتها ماية وعشرون نوعا القول الفصيح في تعيين الذبيح
اليد البسطي في الصلاة الوسطي معترك الاقران في مشترك القران **من الحديث وتعلقاته**
كشف المغطي في شرح الموطا استعاف النبطي برجال الموطا التوشيح علي الجامع الصحيح
الديباج علي صحيح مسلم بن الحجاج مرقاة الصعود الي سنن ابي داود شرح بن ماجة
تدريب الراوي شرح تقريب النواوي شرح الفية العراقي الالفية وتسمي نظم الدرر
في علم الاثر شرحا يسمي قطر الدرر التعقيب في الذب عن قلب اهل التثليث عين
الاصابة في معرفة الصحابة كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس توضيح
المدرك في تصحيح المستدرك اللآلي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة النكت البديعات
علي الموضوعات الذيل علي العول المسدد القول الحسن في الذب عن السنن لباب الالباب
في تحرير الانساب تقريب الغريب المدرج الي المدرج تذكرة الموتي عن حديث
ولتبق لحفة الغابة تلخيص المتشابه الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح
منتهي الآمال في شرح حديث انما الاعمال المعجزات والخصايص النبوية شرح الصدور
بشرح حال الموتي والقبور البدور السافرة عن امور الاخرة مارواه الواعون في اخبار
الطاعون فضل اموت الاولاد خصايص يوم الجمعة منهاج السنة ومفتاح الجنة
تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش بزوغ الهلال في المتما الموجبة للظلال
مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة مطلع البدرين فيمن يوتي اجرين سهام الاصابة
في الدعوات المجابة الكلم الطيب والعمل المختار في الماثور من الدعوات والاذكار
اذكار الاذكار الطب النبوي كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة الفوايد

الألوكة
www.alukah.net

الكامنه • في ايمان السيد امنه • ويسمى ايضا التعظيم والمنه • في ان ابوي النبي صلى الله عليه
وسلم في الجنه • المسلسلات الكبرى • جياد المسلسلات • ابواب السعاده • في اسباب الشهاده
اخبار الملائكه • الثغور الباسمه • في مناقب السيده فاطمه • مناهل الصفاء في تخريج احاديث الشفا
الاساس في مناقب بني العباس • درر السحابه • فيمن دخل مصر من الصحابه • زوايد شعب
الايمان للبيهقي • لم الاطراف • وضم الاتراف • الطراف الاشراف • با لاسراف على الاطراف • جامع
المسانيد الفوايد المتكاثره • في الاخبار المتواتره • الازهار المتناثره • في الاخبار المتواتره • تخريج
احاديث صحاح الجوهري • يسمى فلق الصباح • الأمالي • ذم المكس • اداب الملوك • تخريج احاديث
الدرة الفاخره • احاديث الكفايه • يسمى تجريد العنايه • الحضر والاباحه • لاشتراط الساعه •
الدرر المنتثره • في الاحاديث المشتهره • زوايد الرجاله على العمدتين الكمال • الدر المنظم • في الاسم
الاعظم • جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • من عاش من الصحابة • مايه وعشرين جزء في
اسما المدلسين • اللمع • في اسما من وضع • الاربعون المتباينه • درر البحار • في الاحاديث الطوال •
الرياض الانيقه • في شرح اسما خير الخليقه • المرقاة العليه • في شرح الاسما النبويه • الاية الكبرى •
في شرح قصة الاسرا • اربعون حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر • فهرست المرويات •
بغية الرايد • في الذب على مجمع الزوايد • ازهار الاحكام • في اخبار الاحكام • الهيئة السنيه • والهيئة
السنديه • لتخريج احاديث شرح العقايد • فضل الجلد • الكلام على حديث ابن عباس • احفظ
الله يحفظك • وهو تصدر العتيه • لما وليت درس الحديث بالشيخونيه • اربعون حديثا في فضل
الجهاد • اربعون حديثا في صفة رفع اليدين في الدعا • التعريف • باداب التاليف • الخطاريات •
القول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه • كشف النقاب عن الالقاب نشر
العبير • في تخريج احاديث الشرح الكبير • من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة • ذم
زيارة الامرا • زوايد نوادر الاصول للحكيم الترمذي • **فن الفقه وتعلقاته** • يسمى الغنيه مختصر
الازهار الفضه • في حواشي الروضه • الحواشي الصغرى • مختصر الروضه • يسمى الغنيه مختصر
التنبيه • يسمى الوافي • شرح التنبيه • الاشباه والنظاير اللوامح والبوارق • في الجوامع
والغوارق • نظم الروضة يسمى الخلاصه • شرحه يسمى رفع الخصاصه • الورقات المقدمه •
شرح الروض • حاشيه على العطعه للاسنوي • العذب المسلسل • في تصحيح الخلاف الرسل •
جمع الجوامع التنبوع • فيما زاد على الروضة من الفروع • مختصر الخادم • يسمى الحصين الخادم •
تشنيف الاسماع • بمسايل الاوضاع • شرح التدريب • الكافي • زوايد المذهب على
الوافي الجامع في الفرايض شرح الرحبيه • في الفرايض • مختصر الاحكام السلطانيه للماوردي



**الأجزاء المفردة وقع لتحصيل مخصوصة على ترتيب الأبواب** الظفر بقلم الطفر الاقتناص
في مسئلة التماص • المستطرفه • في احكام دخول الحشفه • السلاله • في تحقيق المقر واستحباب
الروض الاريض • في طهر المحيض • بذل المجهود بسؤال السجود • الجواب الخزم • عن جواب التكبير
جزم القذاذه • في تحقيق محل الاستعاذه • ميزان المعدله • في شان البسمله • جزء في
صلاة الضحى • المضابيح • في صلاة التراويح • بسط الكف • في اتمام الصف • اللمعه • في تحقيق
الركعه • لادراك الجمعه • وصول الاماني • باصول التهاني • بلغة المحتاج • في مناسك
الحاج • السلاف • في التفضيل بين الصلاة والطواف • شد الاثواب • في سد الابواب • في المسجد
النبوي • قطع المجادله • عند تغيير المعامله • ازالة الوهن • عن مسئلة الرهن •
بذل المهمه • في طلب براة الذمه • الانصاف • في تمييز الاوقاف • انموذج اللبيب • في خصايص
الحبيب • الزهر الباسم • فيما يزوج فيه المكاتب • القول المضي • في الحث في المضي • القول الشرف
في تحريم الاشتغال بالمنطق • فصل الكلام • في خرم الكلام • جزيل المواهب • في اختلاف
المذاهب • تقرير الاستناد • في تيسير الاجتهاد • رفع منار الدين • وهدم بنا المفسدين •
تنزيه الانبيا • عن تسفيه الاغبيا • ذم القضا • فصل الكلام • في حكم السلام • نتيجة
الفكر • في الجهر بالذكر • لحي اللسان • في ذم الطيلسان • تنوير الحلك • في امكان رويه النبي
والملك • ادب الفتيا • القام المجر • لمن زكى سباب ابي بكر وعمر • الجواب الحاتم • عن سؤال الخاتم •
الحج المبين • في التفضيل بين مكة والمدينه • فتح المغالق • من ابيت تالق • فصل الخطاب
في قتل الكلاب • سيف النظار • في الفرق بين الثبوت والتكرار • **فن العربية وتعلقاته**
شرح النية • بن مالك يسمى البهجة المرضيه • الالفيه • تسمى الفريدة في النحو والتصريف • والنظم
النكت على الالفيه • والكافيه • والشافيه • والشذور • والنزهة • الفتح القريب • على مغني
اللبيب • شرح شواهد المغني • جمع الجوامع • شرحه يسمى همع الهوامع • شرح الملحه •
مختصر الملحه • مختصر الالفيه • دقايقها الاخبار المرويه • في سبب وضع العربيه •
المقاعد العليه • في القواعد النحويه • الاقتراح في اصول النحو • وجدله • رفع الشنه • في نسب
الزنه • الشمعه المضيئه • شرح كافيه بن مالك • درر التاج • في اعراب مشكل المنهاج • مسئلة
ضربني زيدا قايما • السلسلة الموشحه • الشهد • شذا العرف • في ابنات المغني للحرف •
التوشيح على التوضيح • السيف الصقيل • في حواشي بن عقيل • حاشية على شرح المشذور •
شرح القصيدة الكافية في التصريف • قطر الندى • في ورود الهمزة للندا • شرح تصريف
العزي • شرح ضروري التصريف لابن مالك • تصريف الاعجم • بحروف المعجم • نكت على شرح

الألوكة
www.alukah.net

الشواهد في النحو وإعراب جمل الحمد الزندوزي في الجواب عن السؤال السكندري

## فن الأصول والبيان والتصوف

الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع شرحه شرح لمعة الاشراق في الاشتقاق شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد نكت على التلخيص يسمى الافصاح عقود الجمان في المعاني والبيان شرحه شرح ابيات تلخيص المفتاح مختصر نكت على حاشية المطول لابن التنوي رحمه الله تعالى حاشية على المختصر البديعية شرحها الجمع والتفريق في الانواع البديعية تابيد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية تشييد الاركان من ليس في الامكان ابدع مما كان درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر المتعالي الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال مختصر الاحياء المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة النقاية في اربعة عشر علما شرحها شوارد الفوائد قلايد الفرائد نظم التذكرة ويسمى الفلك المشحون

## فن التاريخ والأدب

تاريخ الصحابة وقد مر ذكره طبقات الحفاظ طبقات النحاة الكبرى والوسطى والصغرى طبقات المفسرين طبقات الاصوليين طبقات الكتاب حلية الاولياء طبقات شعراء العرب تاريخ الخلفاء تاريخ مصر تاريخ سيوط معجم شيوخي الكبير يسمى عاطب ليل وعارف سبيل المعجم الصغير يسمى المنتقى ترجمة النووي ترجمة البلقيني الملتقط من الدرر الكامنة تاريخ العمر وهو ذيل على انباء العمر رفع الباس عن بني العباس النفحة المسكية والتحفة المكية على نمط عنوان الشرف درر الكلم وغرر الحكم ديوان خطب المقامات الرحلة الفيومية الرحلة المكية الرحلة الدمياطية الوسايل الى معرفة الاوايل مختصر معجم البلدان لياقوت الشماخ في علم التاريخ الجنانة رسالة في تفسير الفاظ متداوله مقاطع الجمان نور الحديقة من نظمي القول المجمل في الرد على المهمل المغني في الكنى فضل الشتاء مختصر تهذيب الاسما للنووي الاجوبة الزكية عن الالغاز الشبكية رفع شان الحبشان اخاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس لحفة الذاكرة في المنتقى من تاريخ ابن عساكر شرح بانت سعاد تحفة الظرفاء باسما الخلفاء قصيدة رائية مختصر شفا الغليل في ذم الصاحب والخليل

## ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث رحمهم الله تعالى

**قتادة** ابو عبد الله بن عمرو بن العاصي عقبة بن عامر الجهني الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ وقد مر وأما ابو الخير مرثد مكحول نافع مولى ابن عمر يزيد بن ابي حبيب عبد الله بن ابي جعفر مر وارضى الله تعالى عنهم

**الأعرج** عبد الرحمن بن هرمز ابو داود الدبي صاحب ابي هريرة احد الحفاظ والقراء





القراة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من السنن عن ابي هريرة اخذ عنه القراة نافع بن ابي نعيم وعنه قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد وعن الاعرج عن ابي هريرة قال الذهبي في طبقات القراء كان الاعرج اول من برز في القران والسنن وقالوا هو اول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن ابن الاسود ولد خمرة بانساب قريش واقرا العلم مع التعة والامامة خرج الى الاسكندرية فادركه اجله بها مات في سنة سبع عشرة ومايه

**عقيل** بن خالد الايلي ابو خالد مولى عثمان عن عكرمة ونافع وعنه بن لهيعة والليث مات بمصر سنة احدي واربعين ومايه

**يونس** بن زيد الايلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد سنة تسع وخمسين ومايه مروا

**عمرو** بن الحرث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي الليث بن سعد بن لهيعة المفضل بن فضالة مروا

**بكير** بن مضر بن محمد بن حكيم بن سليمان ابو محمد المصري عن يزيد بن ابي حبيب وغيره كان ثقة عابدا صالحا وله سنة اثنتين ومايه ومات يوم عرفة سنة اربع وسبعين ابن وهب ابن القاسم الامام الشافعي مروا

**أسد** السنة اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي المصري في شعبه وروح وعنه الربيع الجيزي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلثين ومايه ومات بها في المحرم سنة اثنتي عشرة ومايتين

**سعيد** بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري الحافظ ابو محمد عن مالك والليث قال ابن يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومايه ومات سنة اربع وعشرين ومايتين

**عبد الله** بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنين وعشرين ومايتين

**عبد الله** بن يونس التنيسي ابو محمد الدمشقي راوي الموطا نزيل تنيس قال البخاري كان من اثبت الشاميين مات بمصر سنة ثمان عشرة ومايتين عن ثمانين سنة

**عبد الله** بن الزبير الحميدي ابو بكر احد الايمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للشافعي فلما مات رجع الى مكة بعتي بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومايتين قال ابو حاتم رحمه الله تعالى هو رئيس اصحاب بن عيينة وهو ثقة امام

**نعيم** بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها في فتنة القول بخلق القران فمجلس سامراحتى مات سنة ثمان وعشرين ومايتين

**يحيى** بن عبد الله بن بكير الخزومي مولاهم المصري راوي الموطا صنف التصانيف مات في صفر سنة احدي وثلاثين ومايتين

اصبغ بن الفرج سعيد بن عفير حرملة احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح مرو
ابو عبد الله محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ سمع الليث وابن لهيعة قال النسائي
ما اخطأ في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلدنا مات
في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين
الحرث بن مسكين يونس بن عبد الاعلى مر
الحسن بن عبد العزيز الوزير الجذامي ابو علي الجروي المصري روى عن بشر بن بكر وعنه
البخاري قال الدارقطني لم ير مثله فضلا وزهدا رحل من مصر الى العراق فلم يزل بها
حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين
محمد بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر
مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم مر رضي الله تعالى عنه
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب الامام
الشافعي وراوي كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب السنن الاربعة والطحاوي
وابو زرعة الرازي وغيرهم واملى الحديث بجامع بن طولون وهو اول من املى به ووصله
ابن طولون لجائزة سنية ولد سنة اربع وسبعين ومائتين ومات يوم الاثنين لعشر
بقين من شوال سنة سبع ومائتين
قتيبة الحافظ الثقة ابو علي الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه
ابن خزيمة مات سنة احدى وستين ومائتين
ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنة وعنه ابو داود والنسائي
وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال له تصانيف في الحديث وغيره
مات سنة تسع واربعين ومائتين
ابن اخت غزال الحافظ الامام ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر قال ابن يونس
كان ثقة حسن الحديث لم يجئ من ضعفه مات بمصر في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين
محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق
وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومائتين قاله في العبر
يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبغ بن الفرج وخلق وعنه ابن ماجة
واخرون وقال ابن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين

عبدان ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهدها
قدم مصر سنتين وقرا على المصريين والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان
تفقه به ابن خزيمة وابو اسحق المروزي وخلق صاروا ائمة وصنف كتاب المعرفة في
مائة جزء وكتاب الموطا وكان يرجع اليه في الفتاوى والمعضلات والدابلة عرفة سنة
عشرين ومائتين ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائتين
النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني الامام الحافظ شيخ
الاسلام احد الائمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين جال البلاد وسكن
مصر فاقام بزقاق القناديل قال ابو علي النيسابوري رايت من ائمة الحديث اربعة
في وطني واشعاري النسائي بمصره وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحق وابراهيم بن ابي طالب
بنيسابور قال الحاكم كان النسائي افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم
من الاثار واعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو احفظ من مسلم له من المصنفات السنن
الكبرى والصغرى وهي احد الكتب الستة وخصائص علي ومسند علي ومسند مالك
ولد سنة خمس وعشرين ومائتين وقال ابن يونس كان خروجه من مصر في سنة اثنتين
وثلثمائة ومات بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلثمائة
علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع ابو الحسن الرازي يعرف بعليك نزيل مصر
ومحدثها قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع وستين ومائتين
يحيى بن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا
ابن حيوة روى عن قتيبة وبن راهويه قال في العبر دخل مصر على كبر السن ومات بها
سنة سبع وثلثمائة
محمد بن محمد بن عبد الفتاح بن بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبر بغدادي حافظ
مصحف روى عن اسحاق بن ابي اسرائيل وطبقته توفي بمصر في ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلثمائة
الطحاوي الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد بن محمد
ابن سلامة بن سلمة الازدي المصري الحنفي بن اخت المزني تفقه بالعاصي ابي خازم وكان
ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وله معاني الاثار
واحكام القران والتاريخ الكبير واختلاف العلماء وكتاب في الشروط ولد سنة تسع
وثلاثين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلثمائة
مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي عن بن عبد الحكم

وعنه بن زبركان من الثقات العالمين بالحديث مات في جمادي الاخرة سنة احدي وعشرين

**الطحان** الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي عن بكار بن قتيبة وعنه بن زبر مات سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

**ابن يونس** الحافظ الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن الامام يونس بن عبد الاعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر ولد سنة احدي وثمانين ومائتين وسمع اباه والنسائي ولم يرحل ولم يسمع بغير مصر لكنه امام في هذا الشان متيقظ حافظ مكثر خبير بايام الناس وتواريخهم مات في جمادي الاولي سنة سبع واربعين وثلثمائة

**ابن الحداد** مر

**حمزة** بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم مملي جزء البطاقة عن النسائي وابو يعلي وعنه الدارقطني وبن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث يذكر بالورع والزهد والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلثمائة

**ابن السكن** الحافظ الحجة ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنة اربع وتسعين ومائتين وسمع ابا القاسم البغوي وبن حوصا وعنه عبد الغني ابن سعيد وعني بهذا الشان وصنف الصحيح والمنتقي مات في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة

**النقاش** الحافظ الامام المجود ابو بكر محمد بن علي بن حسن المصري نزيل تنيس ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين وسمع النسائي وابا علي وعنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع وستين وثلثمائة

**الحسن** بن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني قال بن الطحان ما رايت عالما اكثر حديثا منه ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومات في جمادي الاخرة سنة سبعين وثلثمائة

**ابن الخاص** المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الجراح نزيل نيسابور كان ذا رحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي وعنه الحاكم مات سنة ست وسبعين وثلثمائة عن خمس وثمانين سنة

**ابن مسرور** الحافظ المجود ابو الفتح عبد الواحد بن احمد بن محمد بن مسرور البلخي عن ابي سعيد ابن يونس وعنه عبد الغني وطن مصر ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

**احمد** ابن ابي الليث نصر بن محمد الحافظ ابو العباس النصيبي المصري قال الحاكم باقعة في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلثمائة

**ابن خنزابة** الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل جعفر بن الوزير ابي الفتح الفضل بن الفرات البغدادي نزيل مصر وزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم على تاليفه مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين يملي ويروي في حال الوزارة عندي من اماليه ومن كلامه علي الحديث الدال علي واحدة فهمه وقوة علمه وحنزابة اسم جده لامه ابيه ولد سنة ثمان وثلثمائة ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدي وتسعين

**عبد الغني** بن سعيد بن علي الازدي الامام المتقن الحافظ النسابة امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني ما رايت بعد الدارقطني احفظ منه له مؤلفات منها المؤتلف والمختلف وغيره ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ومات في سابع صفر سنة تسع واربعمائة

**ابو سعد** الماليني احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل كان احد الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث الي الافاق روي عن بن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنتي عشرة واربع مائة

**ابو نصر** السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوايلي البكري نزيل مصر كان متقنا مكثرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ سالت الخليل عن الصوري والسجزي ايهما احفظ فقال السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري مات في المحرم سنة اربع واربعين واربع مائة

**الخبال** الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله النعالي مولاهم المصري ولد سنة احدي وتسعين وثلثمائة وسمع عبد الغني بن سعيد وبن نظيف وعنه ابو بكر بن عبد الباقي واخر من روي عنه بالاجازة بن ناصر الحافظ وجمع عوالي سفين ابن عيينة وغيره وكان ثقة حجة صالحا ورعا كبير القدر مات سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

**السلفي** الحافظ ابو طاهر عماد الدين بن احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني كان اماما حافظا متقنا ناقدا ثبتا دينا خيرا انتهي اليه علو الاسناد وروي عنه الحافظ في حياته وله تصانيف وكان واحد زمانه في علم الحديث واعلمهم بقوانين الرواية وكان معتما بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمس مائة وله مائة وست سنين

**عبد الغني** بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الامام احد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد العابد وصاحب الكمال والعمدة وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في اخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول سنة سبع مائة وله بضع وخمسون سنة



الألوكة
www.alukah.net

أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن ... الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي أكثر
من السلفي وراسخ في الحديث مات بمصر سنة ثلاث وستماية ٭

أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المالكي المقدسي ثم السكندري الحافظ العلامة شرف الدين ولد
سنة اربع واربعين وخمسماية وخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث وايمة المذهب
العارفين به ٭ له تصانيف مات بالقاهرة سنة احدي عشرة وستماية ٭ ٭

ابن الانماطي الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشا
ولد في حدود سبعين وخمسماية وسمع بن الحشوعي وعنه المنذري ٭ وكان اماما حافظا
متبرزا مفيدا مات في رجب سنة تسعة عشر وستماية ٭

ابن دحية الامام العلامة الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا بالحديث
معتنيا به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية ٭ وله تصانيف وطن مصر وادب الملك
الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلثين وستماية
عن نيف وثمانين سنة ٭

المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله
المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان سنة احدي وثمانين وخمسماية وتفقه وطلب
هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي الحسن ابن المفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع لها
عشرين سنة ٭ وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه متبحرا في معرفة احكامه
ومعانيه ومشكله ٭ قيما بمعرفة غريبه ٭ اماما ٭ حجة ٭ بارعا في الفقه ٭ والعربية ٭ والقراآت ٭
ورعا متحريا ٭ قال الشيخ بن دقيق العيد في حقه كان المرئي مني وانا اعلم منه ٭ الف الترغيب
والترهيب ٭ وشرح التنبيه ٭ وغير ذلك ٭ مات يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية

الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيي بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي
ثم المصري المالكي ولد سنة اربع وثمانين وخمسماية وتخرج بابن المفضل وتقدم في فن الحديث
وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية والف وخرج مات رضي الله تعالي عنه في جمادي
الاولي سنة اثنتين وسبعين وستماية ٭

المصدر البكري ابو علي الحسن النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسماية
وعني بهذا الشان والف وخرج وتحول الي مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستماية

ابن العماد الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان الهمداني الاسكندراني الشا
ولد في صفر سنة سبع وستماية وعني بالحديث وفنونه وكتب بخطه والف في الحديث

وانواعه



وانواعه وفي الفقه وتاريخ الاسكندرية وشرح شيوخه وغير ذلك روي عنه الدمياطي وما
في شوال سنة ثلاث وسبعين وستماية ولم يخلف بعده في الثغر مثله ٭

الأبيوردي الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر نزيل القاهرة
ولد سنة احدي وستماية وسمع من السخاوي وغيره والف وخرج مات في جمادي
الاول سنة سبع وستين وستماية ٭

الأسعردي الامام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد
سنة اثنتين وعشرين وستماية وشرح الكبير وبرع في التخريج واسما الرجال والعالي
والموافقة مات سنة اثنتين وتسعين ٭

الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الحلبي ثم
المصري الحافظ المؤرخ روي عن فخر القضاة احمد بن الحباب واكثر عن اصحاب ابو صبيري وعني
بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين وستماية ذكره في العبر

ابن الظاهري الحافظ العمدة جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي
المقري كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبعماية شيخ وخرج واعاد مات بزاويته
بالمقس بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستماية وله سبعون سنة

الدمياطي الامام العلامة الحافظ المحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد
المومن بن خلف التوبي الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستماية وتفقه وبرع وطلب
الحديث فوصل وجمع فاوعي وتخرج بالمنذري والف ٭ قال المزني ما رايت في الحديث احفظ منه وكان
واسع الفقه راسا في النسب جيد العربية غزير اللغة مات فجاة سنة خمس وسبع ماية

ابن اسامة الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن اسامة الحنبلي روي عن ابن عبد
الدايم وكتب الكثير وكان جيد المعرفة مات في ذي القعدة سنة ثمان وستماية عن سبع واربعين سنة

ابن دقيق العيد رضي الله تعالي عنه مر ٭

الحارثي قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد الحارثي ثم المصري الحنبلي ولد سنة
اثنتين وخمسين وستماية وسمع من النجيب وعدة وتفقه في هذا الشان والف وخرج شرحا
علي سنن ابي داود وكان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة سنة احدي عشرة وسبع ماية

القطب الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد
النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنة اربع وستين وستماية وعني بالحنفي وبرع فيه والف
شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ مصر في بضع عشرة مجلدا وغير ذلك مات

www.alukah.net

في رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مايه ٭

**فتح الدين** بن سيد الناس الامام العلامة الحافظ الاديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستّ مايه ولازم زين الدين العراقي وتخرّج به وكان احد اعلام الحفاظ اديبًا شاعرًا بليغًا مترسلًا وليّ رسّ الحديث بالظاهرية وغيرها والف السيرة النبوية وشرح الترمذي ٭

مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبع مايه ٭

**التقي السبكي** رضي الله تعالى عنه مرّ ٭

**احمد** بن ايبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر ولد سنة سبع مايه وبرع في الفنّ وخرّج والف مات في رمضان سنة تسع واربعين بالطاعون

**أحمد** بن احمد بن احمد بن الحسيني العكاري شهاب الدين ابو الحسين كان عارفا بالرجال الف كتابا في رجال الصحيحين واعاد الجامع الكبير مات في جمادي الاخرة سنة ثلاث وستين وسبع مايه

**البهاء** بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن خليل الحلبي المكي نزيل القاهرة الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد ولد سنة اربع وتسعين وستماية وعني بالفنّ وبرع فيه مات بالقاهرة في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين ٭

**الزيلعي** جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلاء التركماني وابن عقيل والف تخريج احاديث الهداية وتخريج احاديث الكشاف مات في محرم سنة اثنتين وستين وسبع مايه ٭

**ابن جماعة** الحافظ قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ولد في محرم سنة اربع وتسعين وستماية واكثر السماع فبلغت شيوخه الفا وثلاث مايه نفس وعني بهذا الشان وصنف تخريج احاديث الرافعي وغيره وولي القضا بالديار المصرية وتدريس الحنفية وكانت معرفته بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكة في جمادي الاولى سنة سبع وستين وسبع مايه ٭

**مغلطاي** بن قليج الحنفي الامام الحافظ علاي الدين ولد سنة تسع وثمانين وستماية وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الانساب وله اكثر من مايه تصنيف كشرح البخاري وشرح ابن ماجة وغير ذلك مات في شعبان سنة اثنتين وستين وسبع مايه

**ابن سيد** الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند المصري ولد في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبع مايه واخذ عن الاسنوي ولازم التاج السبكي والف وخرج



مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبع مايه ٭

**البلقيني** رضي الله تعالى عنه مرّ ٭

**ابن الملقن** رضي الله عنه ياتي في الغين ٭

**العراقي** الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم حاوي القصر ولد بمنشاة المهراني بين مصر والقاهرة في جمادي الاولى سنة خمس وعشرين وسبع مايه وعني بالفن فبرع فيه وتقدم لحيث كان شيوخ عصره يباهون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاسنوي في المهمات ووصفه لحافظ العصر وكذلك وصفه في ترجمة ابن سيد الناس وله مؤلفات في الفن بديعة كالالفية التي اشتهرت في الافاق وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج احاديث الاحياء وتكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس وشرع في املاء الحديث من سنة ست وتسعين فاجيبي الله تعالى به سنة الاملا بعدان كانت دائرة فاملى اكثر من اربعماية مجلس وكان صالحا متواضعا صبورا على العيشة مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانين وثمان مايه ٭

**الهيثمي** الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان رفيق ابي الفضل العراقي ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مايه ورافق العراقي في السماع ولازمه وجمع مات في تاسع عشري رمضان سنة سبع وثمان مايه ٭

**ابن عساكر** الحافظ ناصر الدين ابو الحاي محمد بن علي السلمي الحلبي ولد في ربيع سنة اثنتين واربعين وسبع مايه واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمى والبصير وله مجاميع ومخارج وتعاليق مات بمصر في ربيع سنة تسع وثمانين وسبع مايه

**الافقهسي** صلاح الدين خليل بن محمد بن عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبع مايه وعني بالفنّ وخرّج وصنف مات سنة احدى وعشرين وثمان مايه

**ولي الدين** ابو زرعة احمد بن الحافظ ابي الفضل العراقي الامام العلامة الحافظ الفقيه الاصولي ذو الفنون ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبع مايه وتخرج في الفنّ بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعة المشهورة كشرح البهجة والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملى اكثر من ستماية مجلس وولي قضا الديار المصرية مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمان مايه ٭

**أبو صيري** شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسماعيل الكناني ولد في محرم سنة اثنين

وستين وسبع مائة وسمع الكثير وعنى بالفن والف وخرج مات في المحرم سنة اربعين

**ابن حجر** امام الحفاظ في زمانه قاضي القضاة شهاب الدين احمد ابو الفضل بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وعاني اولا الادب وتعلم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث والدنيا باسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه والف كتبا كثيرة كشرح البخاري وتعليق التعليق والتهذيب والتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابة في الصحابة ونكت بن الصلاح ورجال الاربعة والنخبة وشرحها والالقاب وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج واملى اكثر من الف مجلس توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة وختم به الفن **حدثني** الشهاب المنصوري شاعر العصر انه حضر جنازته فامطرت السماء على نعشه وقد قرب الى المصلى ولم يكن زمان مطر قال فانشدت في ذلك الوقت

قد بكت السحب عليه ... قاضي القضاة بالمطر
والهدم الركن الذي ... كان مشيدا بالحجر

**وقال** شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه

كل البرية للمنية صابره ... وقفولها شيا فشيا سايره
والنفس ان رضيت بذا رجعت وان ... لم ترض كانت عند ذلك خاسره
وانا الذي راض باحكام مضت ... عن ربنا البر الرحيم صادره
لكن سئمت العيش من بعد الذي ... قد خلف الافكار مناكا ثره
هو شيخ الاسلام المعظم قدره ... من كان اوحد عصره والنادره
قاضي القضاة العسقلاني الذي ... لم يرض الدنيا خصيما ناظره
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي ... ارى على عدد النجوم مكاثره
لا تعجبوا الحلوه فا بوه من ... قبل علي في الدنا والاخره
هو كيميا العلم المكرم من طالب ... بالكشر جاله فاضحى جا بره
لا بدع ان عادت علوم الكيميا ... من بعد ذا الحجر المكرم بابره
لهفي على من اورثتني حسرة ... درس الدروس عليه اذ هي حاضره
لهفي على المدح اشتحالت للدنى ... وقصورا بيا تي غدت متقاصره



لهفي عليه بحالر يوفا ئه ... درست دروس والمدارس داثره
لهفي على الاملاء عطل بعده ... ومعاهد الاسماع اذ هي شاغره
لهفي عليه حافظ العصر الذي ... قد كان معدوما لكل مناظره
لهفي على الفقه المهذب والمحر ... رحاوي المقصود عند محاضره
لهفي على النحو الذي تسهيله ... مغني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي على اللغة الغريبة كم اري ... يا معربا بمحاجها المتظاهره
لهفي على علم العروض تقطعت ... اسبابه بفواصل متغايره
لهفي عليه خزانة العلم التي ... كانت تهاكل الافاضل باهره
لهفي على شيخي الذي سعدت به ... صحب واوجه ناظريه ناضره
لهفي على التقصير مني حيث لم ... املا النواحي بالنواح مبادره
لهفي على عذري عن استيفا ئه ... لجوي وعجزي ان اعد ما ثره
لهفي على لهفي وهل اذا مستعد ... اوكان ينفعني بشديد حاذره
لهفي على من كل عام للمنا ... ئي الوفوده على حياه مبادره
والا ثافي ذا العام جاء اللغط ... فيه وعاد وابا الدموع الهامره
قد خلف الدنيا خرابا بعده ... لكنما الاخرى لديه عامره
وبموته سفر الفواد واعلم الـ ... ـحسنى في حاليتها شاعره
ولي المحاجر طابقت اذ للرثا ... انا ناظر وهي المدامع ناثره
فكانه في قبره سراغدا ... في الصدر والاقهام عنه قاصره
وكانه في اللحد منه ذخيرة ... اعظم لها در العلوم الفاخره
وكانه في رمسه سيف ثوى ... في الغمد مخبو ليوم النا يره
قهرتني الايام فيه فليتني ... في مصر مت وما رات التي القاهره
هجرتني الاحلام بعدك سيدي ... واحر قلب قد دمي بالهاجره
من شا بعدك فليمت انت الذي ... كانت عليك النفس قدما حاذره
وسمرت مذ صدح النعي بزجره ... فاذا هم من مقلتي بالساهره
ورزيت فيه فليت اني لم اكن ... اوليت اني قد سلمت مقابره
رزي جميع الناس فيه واحد ... لهوى لنفسي عند ذلك صابره
يا نوم عني لا تلم من مقلتي ... فالنوم لا يا وي لعين ساهره

يا دمع واسقي تربة ولوانها ... بعلومه جرت البحار الزاخره
يا صبري ارحل ليس قلبي فارغا ... سكنته احزان غدت متكاثره
يا نار شوقي يا لغراق تاججي ... يا ادمعي يا لمزن كوني ساخره
يا قبو طب قد صرت بين الطرو ... عينا به انسان قطب الدايره
يا موت انك قد نزلت بذي الندي ... ومذ استضفت جبا كن نفسا حاضره
يا رب فارحمه واسق ضريحه ... سحائب من فيض فضلك غامره
يا نفس صبرا فالتاسي لايضيق ... بوفاة اعظم شافع في الاخره
المصطفى زين النبيين الذي ... حاز العلى والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ما حال الردى ... فينا وجود للبرية باتره
وعلى عشيرته الكرام وآله ... وعلى صحابته النجوم الزاهره

## ذكر من كان بمصر من مشاهير المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمتقردين بعلو الاسناد

**بكر** بن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي وطايفة مات في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومايتين

**الدينوري** صاحب المجالسة ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزل مصر وبها مات اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيى بن معين وبن ابي الدنيا وغلب عليه الحديث وله كتاب في فضايل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومايتين وله اربع وثمانون سنة ذكره بن فرحون في طبقات المالكية ابو شيبة داود بن ابراهيم بن بردزبه البغدادي عن محمد بن بكار ابي الربيان وطايفة مات بمصر سنة عشرة وثلثماية

**علي** بن الحسن بن خلف بن فرقد ابو القاسم المصري المحدث روي عن محمد بن ريح وحملة مات سنة اثنتي عشرة وثلثماية وله بضع وثمانون سنة

**علي** بن احمد بن سليمان بن الصقيل ابو الحسن المصري ولقبه ابو علان المحدل عن محمد بن ريح وطايفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلثماية عن تسعين سنة

**محمد** بن زبان بن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن ريح مات في جمادي الاولى سنة سبع عشرة وثلثماية عن اثنين وتسعين سنة

**اسمعيل** بن داود بن وردان المصري البزاز عن زكريا كاتب العمري ومحمد بن ريح مات في ربيع الاخرة سنة ثمان عشرة وثلثماية عن اثنتين وتسعين سنة





**احمد** بن عبد الوارث بن جرير ابو بكر الاسواني الحساك اخر من حدث عن محمد بن ريح وثقه بن يونس مات في جمادي الاخرة سنة احدي وعشرين وثلثماية

**قاضي مصر** ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من اهل العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهو احدي وعشرين مصنفا قال في العبر ولي قضاء مصر شهرين ونصف ومات بها في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثماية

**عبد الرحمن** بن احمد بن محمد بن الحجاج ابو محمد الرشيدي المهري المصري الناسخ عن ابي الطاهر ابن السرح عن سلمة بن شبيب مات سنة ست وعشرين وثلثماية

**ابو عبد الله** بن احمد بن بدر الربعي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته ولي قضاء مصر ثلاث مرات وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلثماية وله بضع وسبعون سنة

**محمد** بن ايوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روي عن هلال بن العلا وطايفة مات سنة احدي واربعين وثلثماية

**عثمان** بن محمد بن احمد ابو عمرو السمرقندي قال في العبر روي بمصر عن احمد بن شيبان الرملي وابي امية الطرسوسي وطايفة مات سنة خمس واربعين وثلثماية وله خمس وتسعون سنة

**الوزير** المادرائي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب ودرر لما رديه صاحب مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحا الكبرا مات سنة خمس واربعين وثلثماية عن نحو تسعين سنة واما معروفه فانه المنتهي اعتق في عمره مايه الف رقبة وانفق في حجة حجها مايه الف دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر في العام اربعماية الف دينار قاله في العبر

**احمد** بن مهران ابو الحسين السيرافي المحدث عن الربيع المرادي والقاضي بكار مات سنة ست واربعين وثلثماية

**ابو الفوارس** الصابوني احمد بن محمد بن حسين السندي الثقة المعمر مسند ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلى والحضرمي والكبار واخر من روي عنه بن نظيف مات في شوال سنة تسع واربعين وثلثماية وله مايه وخمس سنين

**ابو العباس** احمد بن ابراهيم بن جامع السكري عن علي بن عبد العزيز البغوي مات بمصر سنة احدي وخمسين وثلثماية

**ابو بكر** احمد بن ابراهيم بن احمد بن عطية البغدادي يعرف بابن الحداد عن بكر بن سهل

الدميالجي مات بمصر سنة اربع وخمسين وثلثماية ٭

**الرافعي** ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري بن هلال بن العلا مات بمصر سنة ست وخمسين وثلثماية ٭

**أبو علي** الحسن ابو الفضل الاسبوطي عن النسائي والمنجنيقي مات في ربيع الاول سنة احدي وستين وثلثماية ٭

**محمد** بن بدر الحماني الامير ابو بكر الطوسوي عن بكر بن سهل الدميالجي والنسائي ونقله ابو نعيم مات سنة اربع وستين وثلثماية ٭

**أبيض** بن محمد بن ابيض ابن اسود الغمري المصري اخر من روي عن النسائي مات سنة سبع وسبعين وثلثماية ٭

**ابو بكر** بن المهتدي بالله احمد بن محمد بن اسماعيل محدث ديار مضر عن البخوي ومحمد بن محمد الباهلي مات سنة خمس وثمانين وثلثماية ٭

**ابو الحسن** الازدي القاضي علي بن الحسين بن بندار المحدث نزيل مصر روي الكثير عن بن قبيل الخضاري وابي عروبة ومحمد بن الفيض الدمشقي مات في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثماية

**ابو القاسم** عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري البزاز ويعرف بابن ابي غالب عن محمد بن احمد الباهلي وعلي بن احمد عكلان ٭ وكان من كبراء المصريين ومتموليهم مات سنة سبع وثمانين وثلثماية ٭

**عبد الوهاب** بن عيسى ابو العلا بن ماهان البغدادي ثم المصري روى صحيح مسلم عن ابي بكر احمد بن محمد الاشقر سوى ثلاثة اجزاء بروايها عن الجلودي مات سنة ثمان وثمانين وثلثماية

**أحمد** بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي ابو الحسن نزيل مصر روى عن الحامليين ومحمد ابن مخلد وكان صاحب حديث مات سنة احدي وتسعين وثلثماية ٭

**ابو محمد** الغرابي بن اسماعيل المصري المحدث راوي المجالسة عن الدينوري مات في ربيع الاخر سنة احدي وتسعين وثلثماية وله تسع وسبعون سنة ٭

**ابو الفتح** ابراهيم بن علي بن شحذ البغدادي نزيل مصر حدث عن البغدادي وابي بكر بن ابي داود مات بمصر سنة اربع وتسعين وثلثماية ٭

**ابو الحسين** محمد بن احمد ابو العباس الاخميمي المصري عن محمد بن زبان بن حبيب وعلي بن احمد عكلان مات سنة اربع وتسعين وثلثماية ٭

**محمد** بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مؤلف فضائل الشافعي روى عن عبد الله



ابن السورد مات في المحرم سنة سبع واربع ماية ٭

**ابو الحسن** ابن برقال احمد بن عبد العزيز بن احمد التميمي البغدادي عن الحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والجبال مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان واربعماية وله احدي وتسعون سنة ٭

**منير** بن الحسن بن علي بن منير الخشاب ابو العباس المصري العدل شيخ الخلعي عن علي بن عبد الله ابن ابي مطيرة والجبال كان ثقة لا يجوز عليه تدليس مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة واربعماية

**احمد** بن محمد بن يحيى ابو العباس الاشبيلي المحدث سمع عثمان بن محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني انتقى عليه ابو نصر السجزي مات بمصر سنة خمس عشرة واربعماية

**القاضي** ابو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب المصري حدث عن ابيه وعثمان السمرقندي مات سنة ست عشرة واربعماية قاله في العبر

**أبو محمد** بن النحاس بن عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصرية ومحدثها عن ابن الاعرابي وابي الطاهر المديني وعلي بن عبد الله بن ابي مطر مات سنة ست عشرة واربع ماية وله بضع وتسعون سنة ٭

**أبو النعمان** تراب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد بن الناصح مات بمصر في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين واربع ماية وله خمس وثمانون سنة ٭

**محمد** بن الفضل بن نظيف ابو عبد الله المصري الفرا مسند الديار المصرية عن ابي الفوارس الصابوني والحسن بن محمد الرافعي وكان شافعيا مات في ربيع الاخر سنة احدي وثلاثين واربع ماية عن تسعين سنة وشهرين ٭

**علي** ابن منير بن احمد الخلال ابو احمد المصري عن ابي حامد الناصح والذهلي مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربع ماية ٭

**أبو الحسن** احمد بن محمد بن احمد بن نصر الحكيمي المصري الوراق عن ابي الطاهر الذهلي مات يوم الاضحى سنة اربعين واربعماية وله سنة احدي وثمانون سنة ٭

**علي** بن ربيعة ابو الحسن التميمي المصري البزاز راوية الحسن بن رشيق مات في صفر سنة اربعين واربع ماية ٭

**أبو الحسن** علي بن عمر الحراني المصري الصواف يعرف بابن حمصة راوي جزء البطاقة عن حمزة الكناني مات في رجب سنة احدي واربعين واربع ماية ٭

**أبو حمزة القاسم** الغارسي علي بن محمد بن علي بن مسند الديار المصرية اكثر عن احمد

www.alukah.net

ابن الناصح والذهلي وابن رشيق مات في شوال سنة ثلاث واربعين واربعماية

**ابن الطحال** ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ثم المصري المقري البزاز ولد سنة تسع وخمسين وثلثماية وروى عن ابن حيويه وابي الطاهر الذهلي وابن رشيق مات سنة ثمان واربعين واربعماية

**علي** بن بقا ابو الحسن المصري الورّاق محدث ديار مصر عن القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنة خمسين واربعماية

**ابو الحسن** محمد بن مكي بن عثمان الازدي السمصري عن ابي الحسن الحكيمي ومحمد بن احمد الاخميمي مات بمصر في جمادي الاولى سنة احدى وستين واربعماية عن ست وستين سنة

**المخلعي** يأتي في الفقها وكذا راويه

**ابن رفاعة** رضي الله تعالى عنه

**ابو صادق** مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري عن ابي الحسن بن الطحال وعلي بن محمد الغارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة والخير مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسماية عن سن عالية

**ابو عبد الله** الوازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن احمد بن ابراهيم يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصرية واحد عدول الاسكندرية مات في جمادي الاولى سنة خمس وعشرين وخمسماية عن احدى وتسعين سنة

**ابو محمد** عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي محدث الاسكندرية روى السلفي في الرنبة روى عن ابي القاسم بن الفحام والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة ثنتين وسبعين وخمسماية عن ثمانين سنة

**ابو المفاخر** المأموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين بن سعد العباسي مات سنة ست وسبعين وخمسماية بالقاهرة

**الأنشيري** محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الانماري ثم المصري الكاتب روى عن ابي صادق مرشد المديني وغيره وروى ببغداد سماح الجوهري عن ابي البركات العوني مات في ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسماية ولد سنة تسع وثمانين

**ابو القاسم** البوصيري هبة الله علي بن مسعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسماية وسمع هزا ابي صادق المديني ومحمد بن بركات السحيدي وطائفة وتفرد في زمانه ورحل اليه مات في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين

ابو القاسم

**ابو القاسم** عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موسى الانصاري التاجر مسند الاسكندرية واخر من حدث عن ابي عبد الله الوازي مات في ربيع الاخر سنة تسع وسبعين وخمسماية وله اربع وتسعون سنة

**علي** بن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب صاحب النوبي حدث بمصر عن ابن الحصين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسماية

**صنيعة الملك** القاضي ابو محمد هبة الله بن نجيب بن علي بن حيدرة المصري يعرف بابن مُيسّر العدل راوي كتاب التيسير مات في ذي الحجة سنة سبع واربعين وخمسماية

**عبد الرحمن** الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادي قرا القران على ابي المكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن ابي الوقت مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية

**عبد الرحمن** بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندراني المالكي من بيت قضا وحشمة روى عن السلفي ومات في ذي الحجة سنة اربعة عشر وسبعماية عن سبعين سنة

**ابو طالب** احمد بن عبد الله بن ابي الحسين بن حديد الاسكندراني المالكي التاجر الكاتب المحدث اكثر عن السلفي وغيره مات في جمادي الاخر سنة تسع عشرة وسبعماية

**الحسين** بن يحيى بن ابي الرداد المصري اخر من روى بمصر عن بن رفاعة الخلعيات مات في ذي القعدة سنة عشرين وستماية

**ابن الحباب** القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوي بن القاضي الجليس عبد العزيز ابن الحسين التميمي السعدي الاغلبي المصري المالكي الاخباري المحدث راوي السيرة عن بن رفاعة كان ذا فضل ونبل وسؤدد وعلم ووقار وحلم حمالا للبلوى مات في شوال سنة احدى وعشرين وستماية وله خمس وثمانون سنة

**ابو الحسن** علي بن ابي الكرم نصر بن المبارك العراقي الخلال المعروف بابن البنا راوي جامع الترمذي عن الكرخي حدث بعشر الاسكندرية وقوصر مات بمكة في صفر سنة ٥ اثنتين وعشرين وستماية

**نظام الدين** علي بن محمد بن يحيى يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة ثمان وعشرين وستماية

**عبد الغفار** بن سحا

**المحلي** الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع وعشرين وستماية عن سبع وسبعين سنة

فيه سعد ورثه من خط المؤلف

www.alukah.net

**يعقوب** بن حسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي عن ابي الحسين التغلبي كان ذا علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة ٭

**منصور** بن سند بن الدباغ ابو علي الاسكندراني النحاس عن السلفي مات في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة ٭

**عبد العزيز** بن عبد الوهاب بن العلامة ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري الصوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده السموطا وكان ذا زهد وورع مات في صفر سنة سبع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة ٭

**جمال الدين** السباري يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي وابن بري مات في رجب سنة سبع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة ٭

**فخر القضاة** بن الحباب ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن السماموني والسلفي وابن بري مات في رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة عن سبع وثمانين سنة ٭

**ابن رواج** المحدث رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة

**مظفر** بن النوبي ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق النهري الاسكندراني المالكي الشاهد عن السلفي مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة عن تسعين سنة

**هبة الله** بن محمد بن الحسين بن المفوج جمال الدين ابو البركات المقدسي ثم الاسكندراني يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنة خمس وستمائة عن احدى وثمانين سنة ٭

**صالح** بن شجاع بن محمد بن سيدهم ابو البقا المولجي المصري روى صحيح مسلم عن ابي الفاخر الماموني مات في صفر سنة احدى وخمسين وستمائة ٭

**سبط** السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكثير واجاز له عبد الحق وشيوخه وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين وستمائة

**ابن المقدسية** العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاقسي الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة احضره خالد الحافظ بن

المفضل

**المفضل** عند السلفي وكتب مشيخة خرجها له الحافظ منصور بن سليم مات في جمادي الاولى سنة اربع وخمسين وستمائة ٭

**ابو الكرم** لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي اللبان سمع من عم جده ابي عبد الله الارتاحي وتفرد بالاجازة من المبارك بن الطباخ مات بمصر في جمادي الاخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة

**ابو العباس** احمد بن حامد بن احمد الانصاري المصري سمع من جده لامه ابي عبد الله الارتاحي وابن ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة

**المنيجي** محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث الرحال احد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موحا فمن بعده مات في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وستمائة ٭

**الضيا** عيسى بن سليمان بن رمضان التغلبي المصري العراقي اخر من روى البخاري عن منجب الرشيدي مولى مرشد المدين مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن تسعين سنة

**ابن عرق الموت** ابو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن حصال الهمداني الاسكندراني عن التاج المسعودي وبن مماتي اجاز له ابو سعد بن ابي عصرون الكبار وتفرد وتفرد عن جماعة مات في جمادي الاولى سنة ستين وستمائة ٭

**ابو بكر** بن علي بن مكارم بن فنيان الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم سنة ستين وستمائة ٭

**الحسن** بن علي بن منتصر ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب عبد المجيد ابن دليل مات في ربيع الاخر سنة احدى وستين وستمائة ٭

**ابن بنين** امير المومنين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشير الحنبلي فكان اخر اصحابه بن بري وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وسبعين وستمائة

**اسمعيل** بن صارم ابو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري عن الابوصيري وابن ياسين مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة ٭

**ابن سراقة** الامام محيي الدين ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي القاسم احمد بن بقي وبالعراق من ابن بن الجواليقي وله مولفات في التصوف مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة ٭

www.alukah.net

اسمعيل بن عبد القوي بن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وبن ياسين مات في المحرم سنة سبع وسبعين وستمايه ٭

شرف الدين ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحية ولد سنة احدي وستمايه وسمع اباه وجماعة وولي مشيخة دار الحديث بالكاملية وحدث وكان رضي الله تعالي عنه فاضلا مات سنة سبعين وثمان مايه

احمد بن قاضي القضاة زين الكالدين علي بن يوسف بن بندار محيي الدين عن البوصيري وبن ياسين ولد سنة ست وثمانين وخمسماية ومات في رجب سنة سبعين وستمايه

ابو البركات احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني النحاس عن محمد بن برقا عبد الرحمن بن برقا مات في جمادي الاولي سنة احدي وسبعين وستمايه

المجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصقيل الحراني الحنبلي مسند الديار المصرية عن بن كليب وبن العطوش وبن الجوزي وبن ابي المجد ولي مشيخة دار الحديث بالكاملية ولد سنة سبع وسبعين وخمس مايه ومات في صفر سنة اثنتين وسبعين وستمايه

ابن علاق ابو عيسي عبد الله بن عبد الواحد بن محمد الانصاري المصري يعرف بابن الحجاج اخر من روي عن البوصيري واسمعيل بن ياسين مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وست مايه وله ست وثمانون سنة ٭

مكين الدين الحصني المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم بن احمد المصري ولد سنة ستماية وسمع الكثير وتعب واجتهد ٭ وكان فاضلا مات في رجب سنة اربع وسبعين

محمد بن بدران سعد الدين ابن الفضل الانصاري الهيثمي عن الارتاحي والحافظ عبد الغني مات في ربيع الاول سنة اربع وسبعين وست مايه ٭

ابو الفتح عثمن بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن اسماعيل بن عوف الزهري الاسكندراني اخر اصحاب عبد الرحمن بن برقا مات سنة اربع وسبعين وستمايه ٭

ابن البزر شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي عن عبد العزيز بن مليشا وسليمان الوليمات بالاسكندرية في رجب سنة احدي وسبعين وستمايه عن ثمانين سنة

المجد بن الخليلي عبد العزيز بن الحسين الداري المصري والد الصاحب فخر الدين عن ابي الحسين بن جبير الكناني والفتح بن عبد السلام ٭ وكان رئيسا دينا خيرا مات في ربيع الاول سنة ثمانين وست مايه عن احدي وثمانين سنة ٭

ابو بكر بن الحافظ الظاهر ابو اسمعيل بن الاعمالي ولد سنة تسع وست مايه



وسمع من الكندي وابن الزرستاني وبن ملاعب مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستماية

ابن المهتار المحدث الورع مجد الدين بوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قاري دار الحديث الاشرفية ولد سنة عشر وستماية وسمع من بن الزبيدي وبن الصباح وروي الكثير مات في تاسع ذي القعدة سنة خمس وثمانين ٭

جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيي العطار سمع من محمد بن عماد وابن باقش وخرج الموافقيات مات في ربيع الاخر سنة ست وثمانين وستماية عن بضع وستين سنة

عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصقيل الحراني ابو الفرج مسند الوقت ولد سنة اربع وتسعين وخمس مايه وسمع من ابي حامد بن جوالق وبوسف بن كامل واجاز له بن كليب وكان اخر من روي عن اكثر شيوخه استوطن مصر الي ان مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستماية

النجيب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن السويد بن علي الهمداني ثم المصري المحدث اجاز له بن طبرزد وعبينة وسمع من بن عبد القوي وبن الجباب وبن باقا مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وست مايه ٭

محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي الاسكندراني اجاز له اسعد بن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ المفضل مات سنة سبع وثمانين وستماية عن اثنتين وثمانين سنة ٭

غازي الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل وابن طبرزد عمر دهرا وانتهي اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر سنة تسعين وست مايه عن خمس وتسعين سنة ٭

محمد ابن ابراهيم بن ترجم ابو عبد الله المصري اخر من روي الترمذي عن علي ابن البنا مات سنة اثنتين وتسعين وست مايه ٭

التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهمداني وابن المنير مات في رجب سنة اثنتين وتسعين وست مايه ٭

ابن الحامض ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الداهدي مات بمصر سنة اربع وتسعين وست مايه ٭

سعد الدين عبد الرحمن بن علي بن القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد القضاعي وجعفر الهمداني مات في رجب سنة خمس وتسعين وستماية وقد قارب الستين ٭

ابن الدميري محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري اخر من سمع من الحافظ علي ابن

المفضل وابي طالب بن حديد واكثر عن النخر الفارسي مات في المحرم سنة خمس وتسعين وست مائة وله رضي الله تعالى عنه تسعون سنة ٭

**الحلاك** عبد المنعم بن ابي بكر بن محمد الانصاري الشافعي قاضي القدس عالمها حدث عن ابن المنير مات بالقدس في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وست مائة ٭

**الوجيه** النغري المحدث موسى بن محمد احد من عني بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب بن طبرزد مات في جمادي الاخرة سنة خمس وتسعين وستمائة ٭

**ابن الاعلاقي** ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي ابن الجباب وابن باقا مات في صفر سنة ست وتسعين وست مائة ٭

**الصيا** السبتي ابو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وست مائة وسمع من الصفراوي وبن المقير ولبس الخرقة من السهروردي مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين ٭ وستماية

**محمد** بن صالح بن خلف الجهني المصري المقري عن ابن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين

**ابن الصين** شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري المحدث اخو من عني بالحديث روى عن ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستماية ٭

**محمد** بن عبد الكريم بن عبد القوي ابو السعود المنذري مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستماية عن خمس وسبعين سنة ٭

**محمد** بن مكي بن ابي الذكر القرشي الصقلي الوقاد روى بمصر عن بن صباح والاربلي مات في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستماية عن خمس وسبعين سنة ٭

**الفخر** محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الجباب التميمي المصري ناظر الخزانة عن علي بن الجمل مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستماية عن خمس وسبعين سنة ٭

**ابو المكارم** مكي بن ابي الذكر احمد بن اسحاق الابرقوهي مسند الديار المصرية تفرد باشياء مات بمكة حاجا في ذي الحجة سنة احدى وسبع مائة وله سبع وثمانون سنة ٭

**علاي الدين** علي بن عبد الغني بن النخر بن تيمية الشاهد عن السموقي عبد اللطيف وابن برذبه مات بمصر سنة احدى وسبع مائة ٭

**الصاحب** فخر الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي بن البيراني من بيت الرياسة والوزارة ولي وزارة دمشق ثم اقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا اديبا محدثا الف في رجال الصحيحين وفي الصحابة روى عنه الدمياطي مات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ثلاث وسبع مائة



**تاج الدين** علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني الفراتي الشريف محدث الاسكندرية عن ابي الحسن القطيعي وجماعة تفرد ورحل اليه مات في ذي الحجة سنة اربع وسبعماية عن ست وسبعين سنة

**محمد** بن عبد المنعم شهاب الدين المصري عن بن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبعماية

**زينب** بنت سليمان بن احمد الاسعردية عن بن الزبيدي واحمد بن عبد الواحد البخاري وتفردت باشياء ماتت بمصر سنة خمس وسبع مائة عن بضع وثمانين سنة ٭

**الصاحب** تاج الدين محمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن الوزير بهاي الدين علي بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبعماية

**جمال الدين** ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السعدي القاضي عن بن باقا والحلم ابن الصابوني مات بالقاهرة سنة سبع وسبعماية عن خمس وثمانين سنة ٭

**شهاب الدين** بن علي المحسني ابو علي عن بن المقير وابن رواج مات بمصر سنة عشر وسبعماية

**بهاي الدين** علي بن الفقيه عيسى بن سليمان الثعلبي المصري بن المقير عن النخر الفارسي وابن باقا وكان ناظر الاوقاف وولي مدة الوزارة مات بمصر في ذي القعدة سنة عشر وسبعماية عن سبع وتسعين سنة ٭

**نبيه الدين** حسن بن حسين بن جبريل الانصاري عن بن المقير وبن رواج مات رضي الله تعالى عنه بمصر سنة عشر وسبع مائة ٭

**عمر** بن عبد النصير القرشي الاسكندراني ابو حفص الزاهد العابد عن بن المقير وبن الجميزي مات في المحرم سنة احدى عشرة وسبع مائة ٭

**القاضي** المنشي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي عن مرتضى وابن المقير حدث واختصر تاريخ بن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر في شعبان سنة احدى عشرة عن اثنتين وثمانين سنة ٭

**ابو الحسن** علي بن محمد بن هرون الثعلبي المحدث مسند ديار مصر عن بن صباح وبن الزبيدي وابن اللتي وتفرد بالكوالي واشتهر مات بمصر في ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة عن خمس وسبعين سنة

**عماد الدين** احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغري وبن الخازن وبن رواج مات بمصر في جمادي الاخرة سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة

**نور الدين** علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصواف راوي سنن النسائي عن بن باقا سمع من بن جعفر الهمداني والحلم بن الصابوني واجاز له ابو الوفا محمود بن مندة تفرد واشتهر مات في رجب سنة اثنتي عشرة وقد قارب التسعين ٭

**ست الأكياس** موفقة بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وَرْدان المصرية عن الحسن بن دينار والعلم الصابوني وعبد العزيز بن البيطار وتفردت ماتت سنة اثنتي عشرة عن ثنتين وثمانين سنة

**زين الدين** ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري سبط الفقيه زيادة عن بن القاسم بن عيسى المقري ومحمد بن عمر القرطبي وتفرد عنهما مات سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة

**عماد الدين** علي بن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس المشهد الحسيني حدث عن جده لامه بن الجميزي مات سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون سنة

**فاطمة** بنت عباس البغدادية الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة القانتة الواعظة سيدة نساء زمانها لها رزينب كانت وافرة العلم حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وحشمة وامر بالمعروف انتقل لها انتقاد مشق ثم نساء مصر وكانت لها قبول زائد ووقع في النفوس ماتت بمصر في ذي الحجة سنة اربع عشرة عن نيف وثمانين سنة

**جمال الدين** عطية بن اسماعيل بن عبد الوهاب اللخمي الاسكندراني المتفرد بكرامات الاوليا عن المظفر القوي مات سنة اربع عشرة وهو من ابنا الثمانين

**عز الدين** ابو الفتح موسى بن علي بن ابي طالب الحلواني الموسوي عن الارتلي والمكرم والسخاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشرة

**فخر الدين** بن عثمان بن بلبان المقاتلي المحدث مفيد المنصورية حدث عن ابي حفص بن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج مات بمصر سنة سبع عشرة عن اثنتين وخمسين سنة

**زين الدين** محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف الصنهاجي السمراكشي ثم الاسكندراني عن ابن رواج ومظفر بن الغوبي مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة

**الجلال** محمد بن محمد بن عيسى القاهر طباخ الصوفية عن بن قميرة وبن الجميزي والساري مات سنة ثماني عشرة

**بدر الدين** محمد بن منصور المصري بن الجوهري روى عن ابراهيم بن الخليل والكمال الضرير وتلا بالسبع وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة

**أبو علي** الكردي الحسين بن عمر بن عيسى تلي علي وسمع منه ومن بن اللتي وحدث مات بمصر في ربيع الاخر سنة عشرين عن نيف وتسعين



**كمال الدين** عبد الرحمن بن عبد المحسن بن ضرغام الكناني المصري خطيب جامع المنسية عن السبط مات في ربيع الاخر سنة عشرين وله ثلاث وتسعون

**شرف الدين** يعقوب بن احمد بن الصابوني عن بن عمرون وبن علاق مات بمصر سنة عشرين عن ست وسبعين

**فخر الدين** ابو الهدى احمد بن اسمعيل بن علي بن الحباب الكاتب تفرد باجزا عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين

**تاج الدين** احمد بن محب الدين محمد بن الكمال الضرير العباسي روى عن جده وبن رواج والسبط مات بمصر في جمادي الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين

**بقي الدين** محمد بن عبد الحميد بن محمد الهدايي ثم المصري المهلبي المحدث الرحال عن اسمعيل بن عمرون والنجيب مات سنة احدى وعشرين عن نيف وسبعين

**تقي الدين** بن عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري المحدث الزاهد له رحلة وفضايل عن النجيب وبن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين

**محيي الدين** ابو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي المالكي مسند الاسكندرية عن جعفر والشارجي وابن رواج وتفرد مات في الحجة سنة اثنتين وعشرين

**زين الدين** عبد الرحمن بن ابي صالح رواحه بن علي بن الحسين بن مظفر بن بصير بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم بن رواحة وصفية القوسيه واجاز له ابن روزبة والسهروردي وتفرد ورحل اليه مات باسيوط في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين عن اربع وسبعين

**زكي الدين** عمر بن محمد بن طلحي القرشي تفرد عن السبط بجزء سفيان وبالدعا للمحاملي ومشيخة مات بالاسكندرية في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وثمانين

**نور الدين** بن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصورية حدث عن زكي البلغاني مات سنة خمس وعشرين عن بضع وسبعين

**كمال الدين** محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهدايي ثم المصري عن النجيب مات في المحرم سنة ست وعشرين عن احدى وسبعين

**نور الدين** ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الوائلي الصوفي عن بن رواج والسبط والمرسي وتفرد بعوالي مات سنة سبع وعشرين عن ثنتين وتسعين

**عز الدين** ابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الحسيني القرافي سمع من ابيه والبادراني واجاز له

الألوكة
www.alukah.net

ابن بجليش وابن رواج وتفرد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين عن تسعين سنة

**فتح الدين** يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني مسند مصر آخر من روى عن ابن المعطير مات في جمادي الاولى سنة تسع وعشرين وقد جاوز التسعين

**فخر الدين** عثمان بن الحافظ جمال الدين الظاهري عن ابن علاق والنجيب وكان مكثر مات في رجب سنة ثلاثين عن ستين سنة

**بدر الدين** يوسف بن عمر الحتني عن ابن رواج والشكري والرشيدي تفرد باشياء مات بمصر في صفر سنة احدى وثلاثين عن اربع وثمانين سنة

**تاج الدين** ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي المحدث عن ابن عزون والنجيب وعدة وخرج القشيريات والمسلسلات وتميز ولقن وولي مشيخة الصالحية وافتى مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن ثمانين سنة

**نور الدين** علي بن التاج اسمعيل بن قريش المخزومي عن السمندري والرشيد وابن عبد السلام مات في رجب سنة اثنتين وثلاثين عن ثمانين سنة

**وجيهة** بنت علي بن يحيى البوصيرية عن ابن البخاري وابي يوسف الشاذلي ويعقوب الهذباني مات بالاسكندرية في رجب سنة اثنتين وثلاثين

**شمس الدين** الحسين بن اسد بن المبارك بن الاثير الواعظ عن السمندري والنجيب وكان حسن العلم والمذاكرة مات بمصر سنة خمس وثلاثين عن اربع وثمانين سنة

**شرف الدين** يحيى بن يوسف المقدسي مسند مصر عن ابن رواج وابن الجيزي وتفرد مات في جمادي الآخرة سنة سبع وثلاثين عن تيف وتسعين

**محيي الدين** يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روى عن ابن عبد الدايم وغيره مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين عن ثلاث وتسعين

**موفق الدين** احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي اخر من حدث بالسماع عن جد ابيه مات بمصر في جمادي الاولى سنة تسع وثلاثين وكان من ابناء التسعين

**محمد** بن غالي بن بخر الدمياطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمسين وسمابة ومات في سنة واربعين

**ابراهيم** ابن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري عن ابن علاق والنجيب وعنه البلقيني وابن الشيخة مات في ذي القعدة سنة احدى واربعين

**الحاولي** الامير علم الدين سنجر بن عبد الله احد مقدمي الالوف بالديار المصرية روى



مسند الشافعي عن ابن دانيال وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الاثير ورتب الامام الشافعي روى عنه العجيدي وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين

**جمال الدين** عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد الجيش سمع من اسماعيل بن عبد القوي وعزون وغيره واجازة الرشيد العطار وابن سرافة والكمال الضرير مات في صفر سنة ست واربعين

**ابو العباس** احمد بن ابراهيم بن المسند من شيخ دار الحديث بالكاملية عن احمد بن شيبان وابن البخاري وخلق مات في شوال سنة سبع واربعين

**عمر** بن حسين بن مكي الشطنوفي سراج الدين عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة سبع واربعين

**الصاحب** شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاي الدين بن ضيا الفقيه الشافعي سمع من العز الحراني وغيره وحدث ودرس بالشريفية مات سنة سبع واربعين في رمضان

**قطب الدين** ابو بكر بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد عن جده وجماعة وولي قضا المحلة ودرس بالسرورية مات في صفر سنة خمس وخمسين

**ناصر الدين** محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب يعرف بابن الملوك مسند القاهرة عن العز الحراني وغيره مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين سنة

**شرف الدين** علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي الشريف فقيه الاشراف ولي قضا العسكر ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن ست الوزراء مات في جمادي الاخرة سنة سبع وخمسين

**فخر الدين** محمد بن محمد بن الحرث بن مسكين الزهري نايب الحكم بالقاهرة حدث عن جماعة واجاز له العز الحراني وابن البخاري وخلق ولد سنة ثمان وستين وسمابة ومات في شعبان سنة احدى وستين وسبع مابة

**تقي الدين** عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الابلي المصري المولد والوفاة المحدث ولد سنة سبع وتسعين وسمابة وتصدر للاقراء بامكن وولي مشيخة الحديث بالشيخونية مات في شعبان سنة احدى وثمانين وسبع مابة

**ابن الشيخة** زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الخزري عن النجار وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبع مابة ومات في ربيع ٣ سنة

**أحمد** بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا العويداوي شهاب الدين عن ابن التماح والمزني وغيرهما ولد سنة خمس وعشرين وسبع مائة ومات في ربيع سنة اربع وثمانمائة

## ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية

**أبو عثمن** محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفي بمصر سنة احدى وثلثين ومائتين وقال الدارقطني اخذ عن ابيه وعن عم الشافعي وعن بنت الشافعي البويطي وحرملة والسنوني ومرواني المجمدين والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الاعلى مرواني المجمدين والربيع بن سليمان المرادي يونس بن عبد الاعلى مرفي الحفاظ

**عبد الحميد** ابن الوليد بن المغيرة المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيد اخذ عن الشافعي وكان فقيها عالما بالاخبار اعجوبة فيها مات في شوال سنة احدى عشرة ومائتين

**أبو علي** عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص الخزاعي المصري كان فقيها فاضلا زاهدا ثقة وكان من اكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه مات في ربيع الاخر سنة اربع وثلثين ومائتين

**الربيع** بن سليمان بن داود الازدي الجيزي ابو محمد توفي بالجيزة ودفن بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين

**محرم** بن عبد الله الاسواني يكني ابا حنيفة كان اصله قبطيا وكان من جلة اصحاب الشافعي الاخذين عنه وكان مقيما باسوان يفتي بها على مذهبه مدة سنين مات بها سنة احدى وسبعين ومائتين

**اخت المزني** كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها الرافعي في الزكاة ونقل ذكرها السبكي والاسنوي في الطبقات

**أبو علي** كنيز خادم الخليفة المستنصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ائمة المذهب تفقه على الزعفراني فلما قتل المستنصر خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة بن الحكم ويناظرهم فقامت قيامتهم منه فسعوا به الى احمد بن طولون وقالوا هنا جاسوس فحبسه سبع سنين فلما مات بن طولون ذهب الى الاسكندرية واقام بها واعاد كل صلاة صلاها ثم ذهب الى الشام واقام يقرئ بجامع دمشق

**يوسف** بن عبد الاعلى كان احد فقهاء عصره من اصحاب المزني رحمه الله تعالى

**عبد الله** السمروزي مر في الحفاظ

**أبو زرعة** محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي وليقضا مصر عن احمد بن طولون فاقام فيها ثمان سنين

سنين

سنين ولي قضاء دمشق فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعدان كان الغالب عليهم مذهب الاوزاعي وكان عفيفا شديد التوقف في الاحكام بالغا في اكرام الولاة توفي سنة اثنتين وثلثين ومائتين

**وولده** ابو عبد الله الحسين عارف بالقضا كريم جمع له بين قضا مصر والشام مات يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وثلثمائة عن ثلاث واربعين سنة

**أبو القاسم** بشر بن نصر بن منصور البغدادي يعرف بخلام عرق قال ابن يونس ارتحل الى مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان مستصلحا من الفقه ديّنا توفي بمصر في جمادي الاخرة سنة اثنتين وثلثمائة

**النسائي** رضي الله عنه مر في الحفاظ

**منصور** بن اسماعيل بن عمر ابو الحسن الفقيه احد ائمة الشافعية له مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم مصر فمات بها سنة ست وثلثمائة ذكره ابن كثير

**ابن جويريه** ابو اسحق المروزي بن الحداد الماسرخسي مروزي في المجمدين

**عبد الله** بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر واخذ عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي وكان له حلقة للفتوى والاشتغال بمصر والرواية مات سنة خمس عشرة وثلثمائة نقل عنه الرافعي

**أبو علي** الروذاباذي محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال في العبر نزيل مصر وشيخها صحب الجنيد وجماعة وكان مفتيا اماما ورد عنه انه قال استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه بن سريج وفي الادب ثعلب مات بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

**أبو هاشم** اسماعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي قال الذهبي كان من كبار الشافعية تولى قضا مصر سنة احدى وعشرين وثلثمائة ثم عزل واصابه فالج فحول الى الرملة فمات بها سنة خمس وعشرين

**أبو بكر** محمد بن علي المصري المعروف بالعسكري نسبة الى كارة من مصر يسمى عسكر نزلها عسكر صالح بن علي امير مصر قال ابن يونس كان مختار اهل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان مات يوم الاربعا سابع ربيع الاول سنة سبع عشرة وثلثمائة

**أبو بكر** محمد بن بشر بن عبد الله العكري بفتح المهملة والكاف قال ابن الصلاح من اهل مصر عن الربيع بمختصر البويطي وغيره وقال ابن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال

الألوكة
www.alukah.net

**أبو رجا** محمد بن احمد بن الربيع الاسوانى كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث والف قصيدة نظم فيها قصص الانبيا وكتاب الهزبي والطب والفلسفة مائة الف بيت وثلاثين مات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة

**عبد الرحمن** بن سلمويه الرازي **قال** بن يونس قدم مصر وتفقه لها وافتى ودرس في جامعها العتيق وتوفي لها سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

**محمد** بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن عبد الخلاق ابو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن سكره قال بن كثير سكن مصر وحدث بها مات سنة اثنتين واربعين وثلثمائة

**ابو بكر** عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب ابن الصقر الخصيبي الاصبهاني له كتاب في الفقه يسمى المجالسة ولي قضا مصر ثم قضا دمشق سنة اربعين وثلثمائة فاقام بها الى ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين

**وولي** بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول من السنة

**ابو بكر** محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن البجي نسبة الى بجة موضع بمصر وكان يلقب سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن الحداد **وكان** يتظاهر بالاعتزال ولد سنة اربع وثمانين ومائتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

**ابو طاهر** محمد بن عبد العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق وتوفي في ربيع الاول رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة

**ابو احمد** عبد الله بن احمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعيا روى عنه الدارقطني واثنى عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثا في رجب سنة خمس وستين وثلثمائة

**ابو الحسن** محمد بن عبد الله بن زكريا الاعرج رحل الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وتوفي بمصر في رجب سنة ست وثلثمائة

**ابو العباس** احمد بن محمد الدبيلي نزيل مصر كان جيد المعرفة بالمذهب كثير التطوف في الامور احد اصحاب كرامات كثير العبادة مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة **وكان** يرى الجمع بين الصلاتين بعذر المرض **وكانت** جنازته رضي الله تعالى عنه شيا عجيبا لم يتفق بمصر احد الاحضرها

**ابو الحسن** الحلبي علي بن محمد بن اسحق القاضي الشافعي نزيل مصر روى عن علي بن عبد الحميد الغضايري وطبقته توفي سنة ست وتسعين وثلثمائة وقد عاش مائة سنة قاله في العبر

**القاضي ابو الفضل** محمد بن احمد بن عيسى البغدادي تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر واملى وافاد مات في شعبان سنة احدى واربعين واربعمائة

**ابو الحسن** عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب ابن مسكين المصري المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابي بيض بن محمد النهري صاحب النسائي مات سنة سبع واربعين واربعمائة

**ابو عبد الله** محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرها كان فقيها شافعيا تولى القضا بالديار المصرية وعنه الخطيب البغدادي قال بن ماكولا كان متقنا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشرين ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة

**ابو القاسم** نصر بن ابشر علي العوافي نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع وحدث وتوفي بمصر بعد ستين واربع مائة

**ابو القاسم** علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعة بمصر والشام والعراق اصله من المصيصة وولد بمصر في جمادى رجب سنة اربعمائة ومات بدمشق في جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين واربعمائة

**الخلعي** القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الوصلي ونسبته الى بيع الخلع لانه كان يبيعها الملوك مصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعمائة وكان فقيها صالحا له كرامات ونصانيف ودروايات متسعة وكان على اهل مصر اسناد راجع له ابو محمد ابن الحسن الشيرازي عشرين جزا خرجها عنه وسماها الخلعيات ولي قضا مصر يوما واحدا ثم استعفى واختفى بالقرافة مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وكان والده ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة

**ابو الفتح** سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من افقه الفقها بمصر وعليه قرا اكثر هم وهو شيخ صاحب الدخاير ولد بالقدس سنة اثنتين واربعين واربع مائة وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد السبعين وتوفي سنة ثمان عشرة وخمس مائة الاسكندرية

**ابو الحسن** يحيى اللخمي المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتولى قضا

**ابو الجراح** يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي السميوري كان عالما بارعا فقيها اصوليا خلافيا زاهرا تفقه على الكيا الهراسي ببغداد واستوطن الاسكندرية وصنف تعليقة في الخلاف روى عنه السلفي مات في اخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

**محلى** بن جميع بن لجا المخزومي الارسوخي الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب

الذخاير تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار الائمة وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المهذب وولي قضاء الديار المصرية سنة سبع واربعين وخمسمائة ثم عزل سنة تسع واربعين ومات في ذي القعدة سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا وكتاب الجهر بالبسملة نقل عنه في الروضة

**أبو محمد** عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري قاضي الجيزة **وكان** فقيها ماهرا في الفرايض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضي الخلعي ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في الغرافة مشتغلا بالعبادة **ولد** في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمائة **ومات** في ذي القعدة سنة احدى وستين وخمسمائة

**عمارة** بضم اوله ابن علي بن زيدان اليمني نجم الدين ابو محمد كان فقيها فرضيا شاعرا ماهرا **ولد** سنة خمس عشرة وخمسمائة ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفة الفائز ووزيره الصالح بن رزيك واستوطنها فلما زال الملك صلاح الدين رحمه الله تعالى دولة بني عبيد اتفق عمارة هذا مع جماعة من الرؤسا على اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان فامر بشنقهم ومن جملتهم عمارة فشنقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة

**ابو القاسم** علي بن ابي المكارم بن فتيان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال النووي تفقه على ابي المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفة بفنون مات سنة تسع وستين وخمسمائة

**الجنوشاني** نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير الشروح وبه يضرب المثل في الزهد تفقه بن يحيى تلميذ الغزالي والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط ستة عشر مجلدا وتفقه بالمدرسة الصالحية المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وكان شيخها وناظرها وله بنيت ولد في رجب سنة عشر وخمسمائة ومات يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين ودفن في قبة مفردة تحت رجل الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما

**ابو العباس** احمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين التجار كان من اعيان الشافعية تولى تصدير الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر وطالت مدته فعرفت المدرسة به وهي الآن معروفة بالشريفية لابن الشريف شيخ بن الرفعة بولاها وطالت ايضا مدته بها مات في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وخمسمائة

**الشهاب الطوسي** ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان شيخ الفقها وعمدة العلما في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم



مصر فنشر لها العلم ووعظ وذكر وانتفع به الناس **وكان** مغطى عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي **ولد** سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة ست وتسعين وحمله اولاد السلطان على رقابهم

**العراقي** شارح المهذب ابو اسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له العراقي لانه اقام مدة يشتغل بها **ولد** بمصر سنة عشر وخمسمائة واشتغل على صاحب علي صاحب التخابر وبالعراق على ابن الجلد وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا **مات** يوم الخميس حادي عشري جمادي الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد فاضل نبيل المقدار اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي القضا بعد وفاة والده وله خطب جيدة وشعر حسن

**ابو القاسم** هبة الله بن سعد بن عبد الكريم القرشي الدميالي المعروف بابن البوري نسبة الى بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن ابي عصرون وابن الجلد ثم استقر بالاسكندرية ودرس بمدرسة السلفي توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة

**اسماعيل** بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري رحل الى بغداد وتفقه على ابن فضلان ورجع فاقام باسوان حاكما مدرسا **مات** بالقاهرة في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة

**بدر الدين** ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي قاضي القضاة بالديار المصرية سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقه بحلب على ابي الحسن المرادي **مات** بمصر في رجب سنة خمس وستمائة

**اخوه ضياء الدين** ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقها في وقته بالمذهب ماهرا في اصول الفقه قرا على الخضر ابن عقيل الاربلي وابن ابي عصرون وشرح اللمع لابي اسحاق وناب عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة **مات** في الثاني من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقد قارب التسعين ودفن بالقاهرة وله ولد يقال له

**جمال الدين** ابو اسحق ابراهيم كان فقيها محدثا شاعرا رحل فمات بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وستمائة

**السديد** بن سيافة ابو اسحق بن ابراهيم بن عمرو الاسعردي كان عالما صالحا محدث بمصر والاسكندرية وولي قضا دمياط وعاد الى بلاده فمات بها سنة اثنتي عشرة وستمائة

www.alukah.net

**المقترح** تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمقترح لانه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان اماما كبيرا له التصانيف في الفقه والاصول والخلاف ديّنا متورّعا كثير الافادة متواضعا خرج به جماعة بالقاهرة والاسكندرية ولد سنة ست وعشرين وخمس مايه ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وستّ مايه ☙

**ضياء الدين** ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل العوسني المصري المعروف بابن الوراق كان اماما عالما تفقّه بالطوسي واعاد عنده وسمع من ابن برّي تفقّه على المنذري مات في جمادي الاخرة سنة ست عشرة وستمايه ☙

**صدر الدين** شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمود بن حمويه الجويني برع في المذهب وافتى ودرس وولي تدريس الشافعي والمشهد الحسيني ومشيخة سعيد السعدا وكان كبير القدر بعثه الكامل الى الخليفة يستنجد به على الفرنج لما اخذ واد مياط فادركه الموت بالموصل سنة سبع عشرة وستمايه عن ثلاث وسبعين سنة

**عبد الواحد** بن اسماعيل بن ظافر الدمياطي كان اماما فقيها متكلما درّس وافاد ولد سنة ستّ وخمسين وخمسمايه ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وستمايه

**شهاب الدين** احمد بن ابراهيم الحموي المعروف بابن الجاموس كان من كبار الشافعيّة تفقّه بحماه وقدم الديار المصريّة فولي خطابة الجامع العتيق وتدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول سنة خمس عشرة وستمايه ☙

**عبد السلام** بن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتفقه فيها وتميّز في الفقه والخلاف ورجع الى بلده فاقام بها قاضيا ومدرّسا ثم ولي بها قضا مصر والوجه القبلي ولد سنة احدى وسبعين وخمسمايه ومات رضي الله تعالى عنه سنة تسع عشرة وستمايه ☙

**امين الدين** مظفر بن محمد بن اسماعيل التبريزي صاحب المختصر المشهور لحصه بن الوجيز كان عالما عابدا زاهدا ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمايه وتفقّه ببغداد على ابن فضلان وقدم مصر فاقام بالمدرسة الشريفية واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماه سمط الفوايد سافر الى شيراز فمات بها في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وستمايه

**صدقة** بن ابي الكرم اليعقوبي تفقّه ببغداد على ابن فضلان وغيره وقدم مصر وولي القضا في اعمال الاشمونين ثم عاد الى بغداد واعاد بالنظاميّة وولي قضا يعقوبا ☙

**عماد الدين** ابو عمرو عثمان الكردي تفقّه بالموصل على جماعة ثم رحل الى ابن ابي عصرون

فتفقه

فتفقّه عليه ثم قدم مصر فتولى قضا دمياط ثم مات بالقاهرة ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع الاول سنة عشرين وستمايه ☙

**ابو الطاهر** طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة فقيها وربما نقل عنه ابن الرفعة في الطلب

**الجمال** المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد في مصر في جمادى وخمسين وخمسمايه وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيرة واختصر الاحكام للشافعي والف في الفرايض ودرس التفسير بالغادليّة بدمشق وولي قضا الشام مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وستمايه ☙

**زين الدين** ابو الحسن علي بن ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي تفقّه ببغداد على والده وبرع في المذهب وسمع وحدث وولي قضا الديار المصريّة ومات بها في جمادي الاخرة سنة اثنتين وعشرين وستمايه وله اثنتين وسبعين سنة

**عماد الدين** عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف بالسكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه وتفقّه على الشهاب الطوسي وولي القضا مات في ذي القعدة سمع وحدث وله مصنف في الدور وحواشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة في المطلب ولي قضا الديار المصريه ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستمايه ☙

**تقي الدين** صالح بن بدر بن عبد الله الزفتاوي تفقه على الشهاب الطوسي وولي القضا مات في ذي القعدة سنة ثلاثين وستمايه وهو بن سبعين سنة

**جلال الدين** ابو الغنام همام بن راجي الله بن سرايا الصعيدي ولد بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمسمايه وقدم القاهرة واخذ العربيّة عن ابن برّي والاصول عن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفقه على ابن فضلان والحبير البغدادي ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصالح بن رزيك ودرس وافتى وصنف في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنة ثلاثين وستمايه وله خمسة وثمانون سنة

**تقي الدين** ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعية والاذكار سماه سلاح المومن مات في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستمايه بشاطبي النيل

**شمس الدين** عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولى قضا الاعمال القوصيه ولد في حدود سنة خمس وستين وخمسمايه ومات بالقاهرة في جمادي الاولى سنة تسع وثلاثين وستمايه ☙

www.alukah.net

**شَرَفُ الدِّيْن** ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسين السكندري المعروف بابن عين الدولة قال المنذري كان عالما بالاحكام الشرعية على غوامضها ولد بالاسكندرية سنة احدي وخمسين وخمس مائة وتفقه بالعراق وشارك المذهب وولي قضا الديار المصرية مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين بتسع وثلاثين وستمايه وله ولد يقال له

**مُحْيِي الدِّيْن** عبد الله وولي قضا مصر ايضا توفي في رجب سنة ثمان وتسعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمس مائة

**عَلَمُ الدِّيْن** علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا اماما في القرات والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر للاقراء وانتفع به الناس وله مصنفات كثيرة منها التفصيل وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة الاحد ثاني عشر جمادي الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمايه

**شَرَفُ الدِّيْن** عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماما عالما بالفقه والاصلين تصدر للاقراء بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التنبيه وشرحا علي المعالم للامام

**مُحْيِي الدِّيْن** عثمن بن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسمائة واجاز له ابو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والف المجموع وشرح الخطب النباتية وسمايه للدميا الجي ومات بالقاهرة ليلة السبت حادي عشري جمادي الاخرة سنة اربع وارجعين

**بَهَاءُ الدِّيْن** ابو الحسن بن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بابن الجيزي كان فقيها مقريا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحي سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقرا علي الشاطبي وتفقه بالعراقي والشهاب الطوسي وبن ابي عصرون وسمع من الحافظ بن عساكر والسلفي كتب له بن ابي عصرون ما نصه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفقه الله تعالي ودينه وعدالته رايت تميزه من بين ابنا جنسه وتشريفه بالطيلسان الي اخر ما كتب قال في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية مات بمصر في رابع عشري ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة

**الشَّرِيْف** شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها اصوليا نظارا درس بالشريفية وشرح المحصول وفرايض الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكر مات في ثالث عشر شوال سنة خمسين وست مايه وقد جاوز السبعين



**الشِّهَابُ الفُوصِي** ابو الحامد اسمعيل بن حامد بن ابي القاسم الانصاري ولد بفوص في المحرم سنة اربع وسبعين وخمس مايه وسمع وتفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه معجما في اربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روي عنه الدميا طي وغيره ووقف دار الحديث بدمشق ومات بها في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمايه

**الزَّكِي** المنذري الشيخ عز الدين بن عبد السلام مر

**الشَّرِيْف** عماد الدين الحباسي كان اماما عالما بالفروع درس بالشريفية مدة طويلة وبه عرفت واشتغل عليه بن الرفعة ونقل عنه في المطلب

**ابْنُ الأُسْتَاذ** كمال الدين احمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما فقيها محدثا اصوليا اصيلا في العلم والرئاسة والوجاهة شرح الوسيط في عشر مجلدات وولي قضا حلب ثم لما اخذها التتار رحل الي مصر ودرس بالكاملية وغيرها مات في شوال سنة اثنتين وستين وستمايه ومولده سنة احدي وعشرين

**تَاجُ الدِّيْن** ابو بكر عبد الله بن ابي طالب الاسكندراني تفقه علي الفخر بن عساكر حتي برع في المذهب ودرس وافتي وحدث مات رضي الله تعالي عنه في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمايه

**شَرَفُ الدِّيْن** يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضي القضاة شرف الدين ابي سعد عبد الله ابن ابي عصرون روي وحدث ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستمايه وله مسايل جمعها علي المهذب

**صَدْرُ الدِّيْن** موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ولد بالجزيرة في جمادي الاخرة سنة تسعين وخمسمايه واخذ عن الكمال السخاوي والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو وتخرجت به الطلبة وجمع عنه الفتاوي المشهورة وولي القضا بمصر مات رضي الله تعالي عنه فجاءة في تاسع رجب سنة خمس وستين وست مايه

**ابْنُ بِنْتِ الأَعَزّ** تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر الحلابي والاعز كان وزير الكامل كان المذكور عالما فاضلا عالما حائزها وولي قضا الديار المصرية وتدريس الشافعي والحلاهية والوزارة وغير ذلك مات في سابع عشري رجب سنة خمس وستين وست مايه وله ولدان احدهما

**صَدْرُ الدِّيْن** عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة بالحربية ودين وصلابة درس

بالصلاحية وغيرها مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وستماية عن خمس وخمسين سنة والاخبار

**تقي الدين** ابو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا تفقه على والده وعلي بن عبد السلام وولي قضا العساكر والوزارة وتدريس الشريفية والشافعي والصالحية وغيرها مات في سادس عشر جمادي الاولى سنة خمس وتسعين وستماية ولصدر الدين ولد يقال له

**محيي الدين** ولي نظر الخزانة وقضا اسكندرية ومات في ربيع الاخر سنة عشرين وستماية

**نجم الدين** ابو نصر الفتح بن موسى ابو حماد الخزرجي الخضراوي كان عالما فاضلا في فنون كثيرة ولد بالجزيرة الخضرا سنة ثمان وثمانين وخمسماية وتفقه بدمشق واخذ النحو عن الكندي والاصول عن الكندي وتلخص السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات لابن سينا وولي قضا اشمونين وتدريس الغايرية بها ومات في رابع جمادي الاولى سنة ثلاث وستين وستماية

**النصر** ابن الطباخ نصير الدين بن يحيى بن ابي الحسن البصري كان اماما متبحرا في العلوم له اعتنا بالتنبيه بدعي انه يخرج مسايل الفقه كلها منه درس القطبية واعاد بالصالحية عند بن عبد السلام ولد في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمس ماية ومات في جمادي الاخر سنة تسع وستين وستماية

**ابو اسحق** ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي قال النووي كان اماما شافعيا حافظا متقنا محققا زاهدا ورعا لم ترعيني مثله في دقته وكان بارعا في معرفة الحديث وعلومه ذا عناية بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستين وستماية

**الكمال** التغلبي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيها فاضلا اصوليا بارعا خيرا ولد سنة احدي وستماية وولي قضا الشام واقام بمصر مدة ينشر العلم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستماية

**سديد الدين** عثمن بن عبد الكريم بن احمد التزمنتي ولد بتزمنت سنة خمس وستماية وتفقه بالقاهرة وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضلية وناب في الحكم مات في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وستماية

**ابن العامرية** رضي الله تعالى عنه مر في الحفاظ

**ابو الفضل** محمد بن علي بن الحسين الخلالي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الى القاهرة فناب في الحكم وصنف كتبا منها قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع علي الوجيز مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس وسبعين وستماية



**الكمال** طه بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان فقيها اديبا ولد باربل ودخل القاهرة شابا وانتفع به خلق كثيرون روي عنه الدمياطي مات بمصر في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وستماية وقد جاوز المائتين

**جلال الدين** احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدمشقاوي كان اماما فقيها ورعا تفقه بقوص رفيقا للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهرة علي بن عبد السلام هو واياه وشرح التنبيه والذكا بابي الاصول واخر في النحو وعاد الي قوص فتفقه عليه بها جماعة ويحكي عنه مكاشفات واحوال عالية مات رضي الله تعالي عنه بقوص في رمضان سنة سبع وسبعين وستماية وله ولد يقال له

**تاج الدين** محمد كان فقيها محدثا اديبا قاريا بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين وستماية وتفقه علي والده وعنيه وسمع وحدث ودرس وافتي بقوص مات بها ليلة الجمعة ثالث سنة اثنتين وعشرين وسبع ماية

**ابن رزين** تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامري كان اماما بارعا في الفقه والاصول والتفسير مشاركا في علوم كثيرة قال الاسنوي ويكفيك ان النووي نقل عنه في الاوقاف والضوابط مع تاخر موته عنه ولد بحماه يوم الثلاثا ثالث شعبان سنة ثلاث وستماية وقرا النحو علي ابن يعيش والفقه علي ابن الصلاح ولازمه وانتقل الي الديار المصرية فانتفع به الطلبة وولي قضاها وتدريس الشافعي مات ليلة الاحد ثالث رجب سنة ثمانين وستماية ودفن بالقرافة وله ولدان احدهما

**صدر الدين** عبد البركان اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق سنة خمس وتسعين والاخر

**بدر الدين** ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا بالحديث درس وافتي وناب في الحكم مات بالقاهرة في جمادي الاخرة ست عشر وسبعماية ولبدر الدين ولد يقال له

**علاء الدين** عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبع ماية

**الكمال** يحيى بن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي الطاهر المحلي وتولي قضا الغربية مات في رجب سنة ثمانين وستماية وقد قارب الثمانين

**ظهير الدين** جعفر بن يحيى التزمنتي كان شيخ الشافعية في زمانه تفقه علي بن الجميزي وشرح مشكل الوسيط واخذ عنه فقها زمانه كابن الرفعة فمن دونه مات رضي الله تعالي عنه سنة اثنتين وثمانين وستماية

**سراج الدين** موسى اخو الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا تصدر بقوص لنشر العلم والفتوى وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنة احدى واربعين وست مائة ومات بها في شوال سنة خمس وثمانين ﷺ

**الوجيه** البهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه دينا ولي قضا الديار المصرية ومات سنة خمس وثمانين وست مائة ﷺ

**القطب** القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر سنة اربع عشرة وست مائة ونفقه وافتى وكان ممن جمع العلم والعمل والف في الحديث والتصوف وولي مشيخة دار الحديث الكاملية مات في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة

**الكمال** الفليوبي احمد بن عيسى بن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيرة منها شرح التنبيه ولي قضا المحلة ومات سنة تسع وثمانين وستمائة وله ولد يقال له

**فتح الدين** احمد كان فقيها اديبا شاعرا وله موشحات فابعة مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة

**ابن المرحل** زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد كان من علماء زمانه دينا متمسكا بطريقة السلف نفقه علي بن عبد السلام وسمع من المنذري وقرا الاصلين على الخسروشاهي ودرس وافتى وناظر وولي خطابة دمشق ووكالة بيت المال لها مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وست مائة ولده الشيخ ﷺ

**صدر الدين** محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ولد بدميالة في شوال سنة خمس وستين وست مائة ونفقه بابيه وبغيره ودرس بالخشابية والمشهد الحسيني والناصرية وجمع كتاب الانشاء والنظائر ومات قبل تحريره فحرره وزاد عليه بن اخيه مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة بن اخيه

**زين الدين** محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين ولد بدميالة ونفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

**عماد الدين** عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى المنوري كان فقيها فاضلا له نكت على التنبيه ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة ومات في رمضان سنة اربع وتسعين

**عبد اللطيف** بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ونفقه بابيه وتميز في الفقه والاصول ومات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين

**بهاء الدين** هبة الله بن عبد الله بن سيدة الكل القبطي ولد سنة ست مائة وقيل في اوائل المائة التي قبلها ونفقه وبرع في علوم كثيرة وولي الحكم باسنا ودرس وقصده

الطلبة



الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيرة في علوم متعددة مات باشنا سنة سبع وتسعين وستمائة عن مائة سنة ونحوها ﷺ

**ضياء الدين** ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناوي الشريف احد كبار الشافعية كان اماما فقيها اصوليا اديبا مناظرا ولد سنة ثمان عشرة وست مائة ونفقه على المجد ابن دقيق العيد والبها القفطي وولي قضا قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب وحدث مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وله ولد يقال له

**تقي الدين** ابو البقا محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس واربعين وسبعمائة وولي مشيخة الربع بمنشاة المهراني واقام بها الى ان مات في جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ولتقي الدين رضي الله تعالى عنهما ولدان احدهما ﷺ

**فتح الدين** علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الانقطاع له يد في حل الالغاز درس باسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبع مائة والاخر ﷺ

**عز الدين** احمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبة القاهرة ومات بها سنة احدى عشرة وسبعمائة

**عبد العزيز** بن احمد بن سعيد الدبريني كان عالما صالحا نظم التنبيه والوجيز وسيرة نبوية وله تفسير مات سنة سبع وتسعين وستمائة ﷺ

**ابن دقيق العيد** الشرف الدمياطي بن الرفعة مر ﷺ

**الحكم** العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيرة خصوصا التفسير وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد ولده هذا بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل له العراقي نسبة الى جده لامه العراقي شارح المهذب واشتغل هذا وبرع ووصنف الانصاف بين الزمخشري وبن المنير وشرح التنبيه واقرا الناس مدة طويلة وولي مشيخة التفسير بالمنصورية مات في سابع صفر سنة اربع وسبعمائة ﷺ

**نور الدين** علي بن هبة الله بن احمد المعروف بابن الشهاب الاسنائي كان اماما في الفقه ديينا صالحا تفقه بالبها القفطي والجلال الدشناوي ولما جاج كتب الروضة بمكة وهو اول من ادخلها الى قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الى ان مات بها سنة سبع وسبعمائة

**عز الدين** الحسن ابن الحارث المعروف بابن مسكين كان من اعيان الشافعية الصلحا كتب ابن الرفعة لخت خطه على فتوى جوابي كجواب سيدي وشيخي درس بالشافعي ومات في جمادي الاولى سنة عشر وسبعمائة ﷺ

**عز الدين** عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي **وكان** عالما نظارا تصدى للاشتغال والافتاء وولي درس التفسير بالمنصورية مات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبع مائة

**محب الدين** علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وستمائة **وكان** فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولي تدريس الكمارية والسيفية مات في رمضان سنة ست عشرة وسبع مائة ودفن عند والده قال في العبر وهو زوج ابنة امير المؤمنين الحاكم بامر الله

**عز الدين** النشائي ابو حفص عمر بن احمد بن مهدي كان اماما بارعا في الفقه والنحو والعلوم الحسابية اصوليا محققا ورعا زاهدا متصوفا لازم السماع ولحضره درس بالعاصلية والجامع الاقمر وتخرج به خلق منهم المجد الزنكلوني وصنف نكتا على الوسيط مات في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وسبع مائة ولده

**كمال الدين** ابو العباس احمد ولد في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وستمائة واخذ عن والده **وكان** اماما حافظا للمذهب متصرفا ماهرا للتكلم درس بالجامع للخطيري بطولاق وصنف جامع المختصرات وشرحه والمنتقى ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبع مائة ودفن بالقرافة

**محيي الدين** يحيى بن عبد الرحيم بن زكين القرشي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال الدشناري وانتصب للتدريس والافتاء وكان مدار ذلك عليه في اقليه واختصر الروضة وانتشرت طلبته مات بقوص في المحرم سنة ثمان عشرة وسبع مائة

**قطب الدين** محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول دينا سريع الدمعة صنف تصحيح التعجيز واحكام البعض واستدراكات على تصحيح التنبيه واختصر قطعة من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة

**نور الدين** ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسناي كان اماما عالما ماهرا في فنون كثيرة الفقه والاصول والنحو اخذ عن البهاء القسطلاني والشمس الاصبهاني والبهاء النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المختصر في الاصول والغنية لابن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبع مائة

**نور الدين** علي بن يعقوب بن جبريل البكري كان عالما صالحا ناظرا ذكيا متصوفا اوصى اليه ابن الرفعة بان يكمل المطالب لما علم من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبع مائة



**سراج الدين** يونس بن عبد المجيد الارمني ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستمائة واشتغل بقوص على المجد بن دقيق العيد واجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علمائها وصار في الفضل من كبار الائمة مع فضيلته في النحو والاصول وتصدر للاقراء وصنف كتاب الجمع والفرق والمسايل المهمة في اختلاف الائمة لسعة اطلاعه بقوص مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وسبع مائة

**الفهري** نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الحرم مكي كان اماما في الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ولخصه كالروضة في كتاب سماه الجواهر ولخصه شرح كافية ابن الحاجب وشرح الاسماء الحسنى ولي حسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبع مائة

**فخر الدين** محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصعلي تفقه بالقطب السنباطي وصنف التنجيز في تصحيح التعجيز مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبع مائة

**عز الدين** عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردي كان يحفظ الوجيز للغزالي يعرف بابن خطيب الاشمونين درس وافتى والف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا فيه الف فايدة ومائة وولي قضا الاعمال القوصية والحلة ودرس بالغورية بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبع مائة

**جمال الدين** احمد بن محمد بن سليمان الواسطي المعروف بالوجيزي لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشمون الرمان سنة ثلاث واربعين وستمائة وتفقه بالقاهرة الى ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعة على حاشية المطلب ومات سنة سبع وعشرين وسبع مائة اخذ عنه الاسنوي

**نجم الدين** محمد بن عقيل بن ابي الحسن البالسي كان فقيها محدثا ورعا قواما في الحق شرح التنبيه ودرس بالغورية وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنة تسع وعشرين وسبع مائة

**بدر الدين** محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة واشتغل بحلوم كثيرة وافتى قديما وعرضت فتواه على النووي فاستحسن جوابه والف في فنون وحدث ودرس بالكاملية وغيرها مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ودفن بالقرافة وولده قاضي القضاة

الألوكة
www.alukah.net

**عز الدين** تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الكمال بن النوملكاني في المجتهدين وكذا الشيخ تقي الدين السبكي ☜

**زين الدين** عمر بن ابي الحرم الكتماني شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتفقه على التاج الفركاح وافتى وولي قضاء دمياط عن بن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعدة اماكن وله حواشي على الروضة مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ☜

**نجم الدين** حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا في عشره المائة افتى وتصدر للاقراء بالقاهرة ومات بها في صفر سنة سبع وثلثين وسبعمائة وقد قارب

**الزنكلوني** مجد الدين ابو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز كان اماما في الفقه اصوليا محدثا لغويا صالحا قانتا لله صاحب كرامات لا يتردد الى احد من الامراء وكبيره ان يأتوا اليه ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذي سماه نجم النفع به وشرح المنهاج ولي مشيخة البيبرسية ودرس الحديث بها ويجامع الحاكم مات في سنة اربعين وسبع مائة

**ابن الفصاح** شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وستمائة واشتغل على الظهير التزمنتي وولي تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة احدى وارتعين وسبعمائة

**ابو الفتح** محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا اتفقه على قريبه العلامة تقي الدين الشبكي والف تاريخا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعمائة

**ضياء الدين** محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمنية القائد سنة خمس وخمسين وستمائة واخذ عن بن الرفعة والاصبهاني والبهاء بن النحاس ودرس بالشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان سنة ست واربعين وسبع مائة وله ولد اخ احدهما

**شرف الدين** ابراهيم بن بهاء الدين اسحق عالم فاضل منقطع عن ابناء الدنيا اخذ عن عمه ودرس وافتى وشرح فرائض الوسيط مات رضي الله تعالى عنه في رجب سنة سبع وخمسين وسبع مائة والاخر ☜

**تاج الدين** محمد اخو شرف الدين كان على نمط اخيه وتولى قضاء العسكر وتدريس الشافعي مات في جمادي الاولى سنة خمس وستين وسبع مائة ☜

**الشهاب** بن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعية بالديار المصرية كان اماما في الفقه والاصلين وله في حدود



ستين وست مائة بالجيزة واخذ عن الظهير والسديد التزمنتيين وسمع من بن خليب المرة ودرس بالخشابية والكمارية والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنة تسع واربعين

**زين الدين** عمر بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الرزاق الجلفيائي من اقليم النهندسا كان اماما في الفقه غواصا على المعاني الدقيقة منزلا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيبا تفقه على العلم العراقي والعلا الباجي وشرح مختصر التبريزي مات في ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبع مائة وقد قارب التسعين ☜

**ابن عدلان** شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم الكناني كان اماما يضرب به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقراآت ذكيا نظارا فصيحا ولد بمصر في صفر سنة ثلاث وستين وست مائة واخذ الفقه عن الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس الاصبهاني والنحو عن البهاء بن النحاس وشرح مختصر التبريزي مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبع مائة ☜

**ابن اللبان** شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي ثم المصري كان عارفا بالفقه والاصلين والعربية اديبا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الى الديار المصرية فانزله بن الرفعة بمصر واكرمه اكراما كثيرا وولي تدريس الشافعي واختصر الروضة ورتب الامر مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبع مائة ☜

**نجم الدين** الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم ولد سنة سبع وسبعين وستمائة وتفقه على البهاء القفطي وغيره وانتفع به خلق بقوص والف مختصر الروضة المشهور مات بمكة في ذي الحجة سنة احدى وخمسين وسبع مائة وكان رضي الله تعالى عنه صالحا يتبرك به ☜

**الفخر** المصري محمد بن علي بن عبد الكريم كان فقيها اصوليا لغويا ذكيا تفقه بابن الرفعة واشتهر بمعرفة المذهب وافتى وناظر واشتغل الناس مدة ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة ومات في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبع مائة ☜

**ناصر الدين** محمد بن ابراهيم النويري كان خيرا بالمذهب مشتغلا على دساتيس متعلقة بالروضة ولي قضاء المحلة ومات بها في صفر سنة احدى وخمسين وسبع مائة

**محيي الدين** سليمان بن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال الدين كان فاضلا في علوم في الخبر والمقابلة صنف طبقات الشافعية ودرس بالمشهد النفيسي ولد سنة سبع مائة ومات في جمادي الاولى سنة ست وخمسين ☜

الألوكة
www.alukah.net

**نجم الدين** محمد بن ضياء الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالما افاضلا انتفع به خلق وألف في علوم متعددة مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبع مائة وكان والده ايضا عالما افاضلا من كبار الصالحين له كرامات تفقه بالبهما القفطي مات سنة اثنتي عشرة وسبع مائة في شوال

**العماد** الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاسنوي قال اخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته كان فقيها اماما في الاصلين والخلاف والجدل والتصوف تظار ايحاثا طارحا للتكلف موثر التقشف ولد سنة خمس وتسعين وستمائة واخذ عن مشايخ القاهرة وانتصب للتدريس والافتا والتصنيف مات في رجب سنة اربع وستين وسبعمائة اخو الشيخ

**جمال الدين** عبد الرحيم شيخ الشافعية وصاحب التصانيف السائرة ولد سنة اربع وسبع مائة واخذ عن التقي السبكي والزنكلوني والقونوي وابي حيان وغيرهم وبرع في الاصول والعربية والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت اليه رياسة الشافعية ومن تصانيفه المهمات والجواهر وشرح المنهاج والالغاز والفروع ومختصر المفتاح الصغير والهدايه الى اوهام الكنايه وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه والتنقيح واحكام الخفاجي والزوايد على شرح منهاج البيضاوي وطبقات الفقهاء والرياسة للناصرية في الرد على من يظلم اهل الذمة ويستخدمهم على المسلمين وكتاب الاشباه والنظائر مات عنه مسودة وشرح التنبيه كتب منه مجلد وشرح الالفية لابن مالك كتب منه ست عشرة كراسا وشرح التسهيل كتب منه قطعة مات في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ورثاه البرهان الفزاري

**يقول**

ثم قبضت روح العلى والفضايل ... بموت جمال الدين صدر الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه ... وغيب عنه فاضل اي فاضل
احقا وجوه الفقه زال جمالها ... وخطت اعالي هضبها للاسافل
لقد هان بطرق النوايب يوم ذاك ... ولو كان لجي بالقنا والعنابل
لقد حل فرد العار في قعدان عالم ... نقول فلا نلقى له غير قاصل
فقوا خبرونا من يقوم مقامه ... ومن ذا يرد الآن لهف لسائل
فقوا خبرونا من يوقف طالبا ... ويجري في ميدان كل مفاضل

فقوا

فقوا خبرونا هل له من مشابه ... فقوا خبرونا هل له من مماثل
فاعظم بحبر كان للعلم ساعيا ... بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوم الجدال مناظرا ... اذا قال لم يترك مكانا لقايل
واسيافه في البحث قاطعة الظبا ... بجوهره لم يعتقر للصيا قيل
يقوم بايضاح المسايل مرشدا ... لمستفهم او طالب او مسايل
وتلمح اشتات الفوايد جاهدا ... وليسعى بجد نحوها غير هازل
لطوي الموت حقا شاء في زمانه ... فمن بعده للامر وجد الشواكل
ومنذ زانه خير نجل لسره ... بها ارضعته من ثدي الحوافل
ابان الخطا يا شار حا بيانه ... منزهة في الوصف عن سحر بابل
له قدم في الفقه سابق لخطا ... يقصر عنها كل حاف وناعل
تبارك من اعطاه فيه مراتبا ... يقر له بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدي فيه كل غريبة ... ويظهر من ابكاره بالعقابل
وكم بات يحيي فيه ليلا كانما ... يصيد دراري زهره بالحبايل
واقلامه قيد الاوابد لم تزل ... يقيد فيها كل صعب التناول
مشققة الفاظه حلوة الجنى ... فما هر في الحالين غير عوامل
مضى قاضي فقه كثير الى الثري ... وهال عليه الترب راحة قابل
تنكرت الدنيا ولكن تعوفت ... لطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شقت الاقلام الا تاسفا ... لفقدانها بالبر عمر خير المامل
وكم لبست ثوب الحداد محابر ... لحبر غدا في سندس اي راف ل
لقد كان للاصحاب منه بلا مرا ... جمال فدع قول العني المجامل
حوى من مواريث النبوة ارثه ... وحاز حقيقا سهمه غير عامل
هو البحر الا انه البدر كاملا ... على انه شمس الضحى في التعادل
وبلدته اسنا محلا ومحتدا ... ومنزله في الحد اسنى المنازل
اذا ما افاد النقل فهو ختامه ... فلا تسمعن من بعده نقل ناقل
صدوق لدى عز وفي النقل محقق ... وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسبحان ناطق في الدروس فصاحة ... فدع من له في درسه عي بافل
يؤدي من الاشغاله بالعلم للورى ... فروضا ويبغي معدما النوافل

الألوكة
www.alukah.net

وينصر نص الشافعي ولم يزل ... بنا ضل عنه كل خصم مناضل
غوي العلم والحلى والجود والتقى ... وكاد بسبق فضل هذي الخصائل
هو النجم في أفق المعارف قد هوى ... فعاد دجى ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع ركنه ... فللارض ميد بعده بالزلازل
فمن ذا نطيب النفس يوما بقوله ... اذا هو افي في غويص المسايل
لئن مهد التمهيد مضجعه له ... فكوكبه من بعده غير آفل
فيا عالما قد ذكر الناس اخرا ... مزايا أولي العلم الكرام الاوائل
كفيت الورى امر الجهات ناهضا ... باعبائها يا خير كاف وكافل
واعملت فيها الدهر حتى تنحت ... ولم تستقل عن أمرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى ... لانك بحر مالك من مساجل
واوضحت بالايضاح للخلق مشكلا ... فليس يري في حسنه من مشاكل
وانجحت اهل العلوم محافلك ... بالغاذل العليا طراز المحافل
فزوتكيا من كان للعلم جامعا ... يحير اذ هان الرجال الاماثل
تصانيف لايخفى بحاسنها البني ... هدايتها تهدي الورى بالدلايل
وبعد وفتخفي عن رياض انيقة ... وتتلى فتخفي عن سماع البلابل
يحوم منها القصد قوما فارشدت ... جاري سووا من جهلهم في تجاهل
توفرت سهما في الأصول لاجله ... غدا السيف ناي الحد وهي المحايل
لعمرك ان النحو بازيد بدا ... لموتك في حال من الحزن حائل
فلو فارسي الفن عاصرك اعتدي ... لنحوك يسعى وهو في ذي رواحل
عدمناك شيخا كم جلى من علومه ... غمايل صينت بعده في معاقل
وكم جاء في فن الخليل بن احمد ... باحمد اقوال اتت بالتواصل
لئن نال اسباب السما بعلمه ... فاوتاده في المجد غير زوايل
وادمعنا بحر مديد وحزننا ... طويل لبحر وافر الجود كامل
وكان انسا للطالبين يزورهم ... فواصله مقرونة بالفضائل
نصيحا لطلاب العلوم جميعهم ... فلم يالك جدا عند تعليم جاهل
لجر في علم بن ادريس للورى ... دروسا تولى جملها خير حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه ... فينظر منهم كاملا بعد كامل



ولا يرتاي في شكره غير حاسد ... ولا يهتري في علمه غير ناكل
يجود بانواع الفضائل جمة ... ويجدد في اخفائها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر في مدى ... لقد برح البحر بن منه لآمل
وابن رفعة لو تقدم عصرها ... لهوى لنحوها البيد اسير المحامل
ولو شاهد الحمال يوما درسه ... لما كان يوما عن حماه بغافل
في امداحه كل صادق ... فاطرب في انشادها سمع ذاهل
سابكيه في الدارين سمع ومنطق ... لبحرين من علم وبر مواصل
لقد هجرت صاد المناصب نفسه ... كما هجرت راء الشهجا نفس واصل
تنزه عنها وهي لا تستخره ... برخرفها الخداع خدع المحامل
وما ارعينا نحوها اذ تبرجت ... تبرج حسنا الحلا في الخلايل
ويلقاك بالترحيب والبشر دايما ... فلم تره الا كريم الشمائل
صفت منه اخلاق لقاصده كما ... صفا منه للحافين شرب المناهل
اعزي محاريب الحلى بامامها ... وان كنت مأموما باعظم نازل
اعزي دروس الفقه بعد درسها ... لتصدير هم من بعده كل خامل
فعمل الحسود لا يسد مكانه ... سيفجيك التحجيل بين المحافل
بحق حوى عبد الرحيم سيادة ... واعذاره كم حاولوها يا طل
تطاول قوم كي يحلوا محله ... فما ظفروا مما تمنوا بطائل
ايمد نحو البحر راحة قاصر ... وابن الثريا من يد المتناول
ومن رام في الاقوال علي شانه ... فذلك عند الناس ليس بعاقل
احل جمال الدين في الخلد ربه ... ليجتلي بعفو منه شافي وشامل
ورواه مولاه الرحيم برحمة ... يحييه منها هاطل بعد هاطل
ووافاه رضوان الجنان مبادرا ... بشير برضوان سريع معاجل
وحياه بالرلحان والروح والرضي ... اله البرايا في الضحى والاصائل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصا ... لمن لم يضيع في عد سعي عامل
فلم في لامداح عليه تحولت ... مرايا تبكي بالدموع الهوامل
يساعد بين فيه الحمار بنحوها ... واعلمها من لوعتي بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وادخري ... فافنيته من هذا وهذا حواصلي

الألوكة
www.alukah.net

سَانشُدُ قبرًا حَلَّ فيه رِثاؤُه ۞ وأُسْمِعُ مَا أَمْلِيهِ صُمَّ الجَمَادِلِ
وَمَا لِيَ لَا أَرْكَبُ مَوْتِ إِلَى البِلَى ۞ تُسَيِّرُنَا يَا مَيْتَ كَالرَّوَاحِلِ
قَطَعْنَا إِلَى الْأُخْرَى القُبُورَ مَرَاحِلًا ۞ وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا أَقَلُّ الْمَرَاحِلِ
وَهَذَا سَبِيلُ الْعَالَمِينَ جَمِيعِهِمْ ۞ فَمَا النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلِ

**وَلَهُ أَيْضًا** يَرْثِي لَهُ نُورُ الدِّينِ عَلِيٌّ كَانَ فَيْهًا فَاضِلًا شَرَحَ التَّعْجِيزَ مَاتَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ

**شِهَابُ الدِّينِ** بْنُ النَّقِيبِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ لُؤْلُؤٍ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ وَصَاحِبُ مُخْتَصَرِ الْكِفَايَةِ وَنُكَتِ التَّنْبِيهِ وَتَصْحِيحِ الْمُهَذَّبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِ مِائَةٍ مَاتَ بِهَا فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ ۞

**بَهَاءُ الدِّينِ** أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيِّ وُلِدَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي حَيَّانَ وَالْأَصْبَهَانِيِّ وَابْنِ النَّحَّاسِ وَالزَّنْكَلُونِيِّ وَالتَّجِيبِيِّ الصَّائِغِ وَغَيْرِهِمْ وَبَرَعَ وَهُوَ شَابٌّ وَسَادَ وَهُوَ بْنُ عِشْرِينَ سَنَةً وَوَلِيَ تَدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ وَالشَّيْخُونِيَّةَ أَوَّلَ مَا فُتِحَتْ وَلَهُ تَصَانِيفُ مِنْهَا شَرْحُ الْحَاوِي وَتَكْمِلَةُ شَرْحِ الْمِنْهَاجِ لِأَبِيهِ وَعَرُوسُ الْأَفْرَاحِ فِي شَرْحِ مُخْتَصَرِ الْمِنْهَاجِ مَاتَ بِمَكَّةَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَقَالَ الْبُرْهَانُ الْقِيرَاطِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَرْثِيهِ ۞

سَتَبْكِيكَ عَيْنٌ أَيُّهَا الْبَحْرُ بِالْبَحْرِ ۞ فَيَوْمَكَ قَدْ أَبْكِي الْوَرَى مِنْ وَرَا النَّهْرِ
لَقَدْ كُنْتَ بَحْرَ اللُّطْفِ بُجَّةَ لَمْ تَزَلْ ۞ تَجُودُ عَلَيْنَا بِالنَّفِيسِ مِنَ الدُّرِّ
لَقَدْ كُنْتَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ أُمَّةً ۞ مَقَالَةُ صِدْقٍ لَا تُقَابَلُ بِالنُّكْرِ
لَقَدْ كُنْتَ فِي الدُّنْيَا جَلِيلًا تَعُدُّهُ ۞ بُنُوهَا تَيْسِيرَ الْجَلِيلِ مِنَ الْعُسْرِ
إِلَيْكَ يُرَدُّ الْأَمْرُ فِي كُلِّ مُعْضِلٍ ۞ إِلَى أَنْ أَتَى مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْأَمْرِ
تَعَزَّى بِكَ الْأَمْصَارُ مِصْرٌ لِعِلْمِهَا ۞ بِأَنَّكَ مَازِلْتَ الْعَزِيزَ عَلَى مِصْرِ
مَضَيْتَ فَمَا وَجْهُ الصَّبَاحِ بِمُسْفِرٍ ۞ وَبِنْتَ فَمَا ثَغْرُ الْأَقَاحِيِّ بِمُفْتَرِ
وَزُلْتَ فَمَا وَدْقُ النَّوَالِ بِهَاطِلٍ ۞ وَغِبْتَ فَمَا بَرْقُ السَّمَاءِ بِذِي ثَغْرِ
وَأَوْحَشَ رَوْضُ الْعِلْمِ مِنْكَ وَأَقْفَرَ ۞ فَذَاكَ بِلَا زَهْرٍ وَهَذَا بِلَا زَهْرِ
تَكَامَلْتَ أَوْصَافًا وَفَضْلًا وَسُؤْدُدًا ۞ وَلَا بُدَّ مِنْ نَقْصٍ فَكَانَ مِنَ الْعُمْرِ
لَحَاكَ بَهَاءَ الدِّينِ مَا لَا يُرَدُّهُ ۞ إِذَا مَا أَتَى تَدْبِيرُ زَيْدٍ وَلَا عَمْرٍو
لَئِنْ غَادَرَتْكَ الْأَرْضُ جِسْمًا بِبَطْنِهَا ۞ فَإِنَّا حَمَلْنَا كُلَّ قَاصِمَةِ الظَّهْرِ
وَأَلْحَقْتَ مِنِّي دَمْعَ عَيْنِي بِأَشْرُهِ ۞ وَصَيَّرْتَ مِنِّي مُطْلَقَ الْقَلْبِ فِي أَسْرِ



بَكَتْ عَيْنُ شَمْسِ الْأُفْقِ لِلْبَدْرِ رَمْوَتْ مَنْ ۞ مَنَاقِبُهُ تَزْهُو عَلَى الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
تَبَوَّأَ بِالْفِرْدَوْسِ نَهْدًا وَظِلُّهُ ۞ وَأَصْبَحَ مِنْ قَصْرٍ يَصِيرُ إِلَى قَصْرِ
تَوَقَّعَ قَلْبُ النِّيلِ فَقْدَانَ ذَاتِهِ ۞ لِأَنَّ تَرَاهَا فِي احْتِرَاقٍ وَفِي كَسْرِ
أَضَاءَ لِشَمْسٍ مِنْهُ مَغْرِبُ لَحْدِهِ ۞ وَأَظْلَمَ لِمَا كَانَ مَضَى مَطْلَعُ الْبَدْرِ
لَئِنْ عَطَلَتْ أَعْمَالُهُ تُرْبَ قَبْرِهِ ۞ سَيُبْعَثُ فِي يَوْمِ اللِّقَاطَيِّبَ النَّشْرِ
فَلَا حَوْلَ لِي بِالصَّبْرِ مِنْ بَعْدِ يَوْمِ مَنْ ۞ بَكَتْهُ عُيُونُ النَّاسِ فِي الْحَوْلِ وَالشَّهْرِ
وَقَدْ كَانَ شَمْلِي حَوْلَ مَنْطِقِهِ وَقَدْ ۞ تَرَحَّلَ لَا شَمْلِي أَقَامَ وَلَا صَبْرِي
وَلَوْ أَنَّ عَيْنِي بِطَرْقِ النَّوْمِ جَفْنُهَا ۞ تَعَلَّلَتْ بِالطَّيْفِ الَّذِي مِنْهُ لِي يَسْرِي
تَطَهَّرَ أَخْلَاقًا وَنَفْسًا وَعُنْصُرًا ۞ وَصَارَ لِجَنَّاتِ الرِّضَى كَامِلَ الطُّهْرِ
ثَوَى فِي الثَّرَى جِسْمًا وَكَانَ رُوحُهُ ۞ سَمَتْ لِلْعُلَى عَيْنًا عَلَيَّةَ الْقَدْرِ
فَوَارَاهُ تَحْتَ التُّرْبِ لِلَّهِ دَرُّهُ ۞ سَحَابٌ مِنَ الْغُفْرَانِ مُتَّصِلُ الدَّرِّ
وَوَافَاهُ رِضْوَانُ بْنُ رِضْوَانَ رَبِّهِ ۞ بَشِيرًا وَلَا فِي مَا يُؤَمِّلُ مِنْ ذُخْرِ
وَحَيَّاهُ رَيْحَانُ الْإِلَهِ وَرَوْحُهُ ۞ وَآنَسَهُ بِالْعَفْوِ فِي وَحْشَةِ الْقَبْرِ
عَفَى اللَّهُ عَنْ ذَاكَ الْمُحَيَّا لِأَنَّهُ ۞ مُحَلًّى بِأَنْوَاعِ الْبَشَاشَةِ وَالْبِشْرِ
مَعَ السَّلَفِ الْمَاضِينَ يُذْكَرُ فَضْلُهُ ۞ وَلَيْسَ وَهُوَ الصَّدْرُ مِنْ ذَلِكَ الصَّدْرِ
لَقَدْ عَطَلَتْ مِنْهُ الرِّيَاسَةُ جِيدَهَا ۞ وَقَدْ كَانَ حَلَّاهَا بِعِقْدٍ مِنَ الْفَخْرِ
وَطَرْفُ الدَّوَاةِ الْأَسْوَدِ أَبْيَضُ بَعْدَهُ ۞ مِنَ الْحُزْنِ يَشْكُو فَقْدَ أَقْلَامِهِ الْخُضْرِ
لَقَدْ كَانَ فِي التَّعْسِيرِ لِلذِّكْرَى يُفَوِّقُ إِذَا قَابَلْتَهُ بِفَتَى حِبْرِ

**جَمَالُ الدِّينِ** الْحُسَيْنُ أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيِّ وُلِدَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَالْأَصْبَهَانِيِّ وَالزَّنْكَلُونِيِّ وَأَبِي حَيَّانَ وَفَضَلَ وَدَرَّسَ بَعْدَهُ أَمَاكِنَ وَأَلَّفَ كُتُبًا مِنْ اسْمِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ ۞

**قَاضِي الْقُضَاةِ** بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ تَمَّامٍ السُّبْكِيُّ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَأَخَذَ عَنِ الْقُطْبِ السُّنْبَاطِيِّ وَالزَّنْكَلُونِيِّ وَالْكُتُبِيِّ وَابْنِ حَبَّانَ وَالْقُونَوِيِّ وَكَانَ إِمَامًا فِي عُلُومٍ شَتَّى وَلَهُ شَرْحُ الْحَاوِي وَاخْتَصَرَ قِطْعَةً مِنَ الْمَطْلَبِ وَوَلِيَ قَضَاءَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ مِرَارًا وَوَلِيَ تَدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ فِي مَاتَ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَوَلِيَ

**بَدْرُ الدِّينِ** مُحَمَّدٌ وَلِيَ قَضَاءَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ مِرَارًا وَتَدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ وَكَانَ مَاهِرًا

www.alukah.net

في الفنون منصفا في البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة

**بدر الدين** محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ولد سنة خمس واربعين وسبع مائة واخذ عن الاسنوي ومغلطاي وبن كثير والاذرعي وغيرهم والف تصانيف كثيرة في عدة فنون منها الخادم على الرافعي والروضة وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح على البخاري وشرح التنبيه والبرهان في علم القرآن والقواعد في الفقه واحكام المساجد وتخريج احاديث الرافعي وتفسير القرآن وصل الى سورة مريم والبحر في الاصول وسلاسل الذهب في الاصول والنكت على بن الصلاح وغير ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى

**البرهان الانبابي** ابراهيم بن موسى بن ايوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصرية ولد سنة خمس وعشرين وسبع مائة واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف وولي مشيخة سعيد السعداء وعين لقضاء الشافعية فاختفى وكان مشهورا بالصلاح نقرا عليه الجن مات في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة راجعا من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقي بقصيدة يقول فيها

زهدت حتى في القضا اذ اتى ... اليك مسبوقا بلا تردد

**ابن الملقن** سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد الانصاري ولد سنة ثلاث وعشرين وسمع علي بن سيد الناس ولازم الزين الرجبي ومغلطاي واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى كثر اهل العصر تصنيفا مات في ربيع الاول سنة اربع وثمان مائة ومن تصانيفه شرح البخاري ومشرح العمدة وشرحان على المنهاج وعلى التنبيه وعلى الحاوي وعلى منهاج البيضاوي والاشباه والنظائر وغير ذلك

**البلقيني والعراقي وولده** مروا

**بدر الدين** محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ابو اليمن ولد سنة سبع وخمسين ونشأ ماهرا في طلب العلم مات في حياة والده في شعبان سنة احدى وتسعين وسبع مائة احتوه

**جلال الدين** ابو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاة ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبع مائة واشتغل على والده وغيره وكان ذكيا قوي الحافظة واشتهر اسمه وصار ذكره في البلاد وخصوصا بعد موت والده وانتهت اليه رياسة الفتيا وكان حسن السيرة في القضاء عفيفا نزها قاما للمبتدعة مات في عاشر شوال سنة اربع وعشرين وثما



**الكمال** الدميري محمد بن موسى بن عيسى لازم البهاء السبكي وتخرج به وبالاسنوي وغيرهما وسمع على الفرضي وغيره وشهر في الادب ودرس الحديث بعتبة بيبرس وله تصانيف فيها شرح المنهاج المسمى الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت عنه اخبار وكرامات بامور وتغيبات مات في جمادي الاولى سنة ثمان وثمانمائة

**ابن العماد** شهاب الدين احمد بن العماد يوسف الاقفهسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف كثيرة منها التعقبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانمائة

**البرهان** البيجوري ابراهيم بن احمد ولد في جدود الخمسين وسبع مائة واخذ عن الاسنوي ولازم البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب وكان الاذرعي يعرف له الاستحضار وشهد الحاكم للحسباني عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة حفظا وانتفع به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده من يقاومه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة

**البرماوي** شمس الدين محمد ابن عبد الدايم بن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ولازم البدر الزركشي وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في الاصول مات سنة احدى وثلاثين وثمانمائة

**المجد** البرماوي اسماعيل بن ابي الحسن علي بن عبد الله ولد في حدود الخمسين وسبع مائة ومهر في الفقه والفنون وتصدى للتدريس واخذ عنه شيخنا البلقيني وغيره مات في ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وثمانمائة

**ابن الحمرة** شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد بن محمد بن علي بن الشمسا ولد سنة سبع وستين ولازم البلقيني والزين العراقي وولي مدرسة الصلاحية بالقدس مات رضي الله تعالى عنه في ربيع الاخر سنة اربعين وثمانمائة

**ابن المجد** شهاب الدين احمد بن رجب بن طبنغا ولد سنة ستين وسبع مائة واشتغل في العلوم فبرع في كثير منها وصار راس الناس في الفرائض والحساب بانواعه والهندسة وعلم الوقت بلا منازعة وله في ذلك مصنفات فائقة مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة

**الونائي** محمد بن اسماعيل بن احمد القرافي قاضي القضاة شمس الدين الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبع مائة واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المنقول والمعقول ولي تدريس الشيخونية والصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وقضاء

الألوكة
www.alukah.net

الشام مرتين وصرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنة تسع وارتجين وثمانمايه

**القاياتي** محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة النحوي المفنن ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وثمانمايه وحضر درس الشيخ سراج الدين البلقيني وأخذ عن السيد الطنبدي والعز بن جماعة والعلا البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربيه والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث بالتيسير وولي تدريس الحديث بالبرقوقيه ودرس الفقه بالاشرفيه والشافعي والشيخونية وقضا الشافعيه بمصر فباشره بنزاهة وعفة واقرا زمانا وانتفع به خلق ولازمه والدي رحمه الله تعالى ثلاثين سنة وشرع في شرح علي المنهاج للنووي ومات يوم الاثنين ثامن عشري المحرم سنة خمسين وثمانمايه والدي الامام العلامة

**كمال الدين** ابو المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر الخضيري السيوطي ولد رحمه الله تعالى بسيوط بعد ثمان مايه تقريبا واشتغل ببلده وتولى بها القضا قبل قدومه الى القاهره ثم قدمها فلازم العلامه القاياتي واخذ عنه اكثر من الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس في سنة سبع وعشرين واخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ بن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الاقونا مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين خضر سنة سبع وعشرين وقرا القران علي الشيخ محمد الجيلاني واخذ عن الشيخ عز الدين القدسي وجماعة واتقن علوما جمة وبرع في كل فنون وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهاية واقر له كل من راه بالبراعة في الانشا واذعن له فيه اهل عصره كافة وافتى ودرس سنين كثيرة ومات قبل الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة وتواضع وولي تدريس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشائه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي في اوقات الحوادث يسأله في انشاء خطب تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وامر بالخليفة المستكفي بالله وكان يجله الى الغاية ويعظمه ولم يكن يرد والي احد من الاكابر غيره واخبرني بعض القضاة ان الوالد اراد يوما على الاكابر لتهنئته بالشهر فرجح اخر النهار عطشانا فقال له قد دورنا في هذا اليوم ولم يحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا الوقت في العبادة حصل لنا خير كثير او ما هذا معناه ولم يهنئ احدا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة لقضا مكة فلم يتفق له وكان علي جانب عظيم من الدين والتحري في الاحكام وعزة النفس والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبورا على كثرة اذاهم له مواظبا على قراة القران لختم كل جمعة ختمة ولم اعرف من احواله شيا بالمشاهدة الا هذا وله من التصانيف حاشية على شرح الغاية بن ماكل





لابن المصنف وصل فيها الى اثنا الاضافه وحاشية على شرح العضد كتب منها يسيرا ورسالة على اعراب قول المنهاج وما ضبب بذهبة او فضة ضبة كبيرة واجوبة اعتراضات ابن المقري على الحاوي وله كتاب في التصريف واخر في التوقيع وهذان لم اقف عليهما توفي شهيدا بذات الجنب وقت اذان العشا ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمايه وتعقد في الصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يسبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك تشير الى المدينة ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاصبهاني وللصاحب الشيخ شهاب الدين المنصوري رحمه الله تعالى فيه ابيات يرثيه بها وهي

- مات الكمال فقالوا ... ولي الحجاز الجمال
- فللعيون بكاء ... وللدموع انهمال
- وفي فؤادي حزن ... ولوعة لا تزال
- لله علم وحلم ... وارثه تلك الرمال
- بكى الرشاد عليه ... دما رشن الضلال
- قد لاح في الخير نقص ... لما مضى واختلال
- وكيف لم يرثقصا ... وقد تولى الكمال
- علومه راسخات ... تزول منها الجبال
- بقبره العلم بار ... والفضل والافضال

**علاي الدين** القرمشندي علي بن احمد بن اسماعيل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمايه وسبع مايه ونشأ بحلب عصره وافتى ودرس واشتغل به جماعة وتولى عدة تداريس وترشح لقضا الديار المصرية مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمايه

**الشيخ جلال الدين** المحلي محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبع مايه واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاما واصولا ونحوا ومنطقا وغيرها واخذ عن البدر محمود الاقصراي وعن البرهان البيجوري وعن الشمس البساطي والعلا البخاري وغيرهم وكان علامة ايه في الذكا والفهم كان بعض اهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل الخطا ولم يكن يعتمد على الحفظ وحفظه كواسا من بعض الكتب فاستلابد نه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويواجه بذلك اكابر الظلمة والحكام ويأتون

اليه فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحدة جدا لا يراعي احدا في القول يوسي في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ولها بونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضا الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمويدية والبرقوقية وقرا عليه جماعة وكان قليل الاقراء يغلب عليه الملل والبشاشة وكان سمع الحديث من الشرف بن الكويك وحدث وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة والف كتبا تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل يدفع الايراد وقد اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح المنهاج في الفقه وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها اشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوي وشرح الشمسية في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقة واصل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من اول الكهف الى اخر القرآن في اربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدي وهو ممزوج محرر في غاية الحسن وكتب على الفاتحة وايات يسيرة من البقرة وقد كملته بتكملة على نمطه من اول البقرة الى اخر الاسرا توفي في اول يوم من سنة اربع وستين وثمانمائة

**البلقيني** شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين حامل لواء الشافعية في عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبع مائة واخذ الفقه عن والده واخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن الحنبلي بن جماعة وسمع على ابيه جزء الجمعة وختم الدلايل وغير ذلك وعلى الشهاب بن حجي جزء بن خبيق وحضر عند الحافظ ابي الفضل العراقي في الاملا وتولى مشيخة الخشابية والتفسير بالبرقوقية بعد اخيه وتدريس الشيخونية بعد العمي والحديث بمدرسة قانباي وتولى القضا الاكبر سنة ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه الجم الغفير والخلق الاصاغر بل الاكابر والاحفاد بل الاجداد والف تفسير القرآن وكمل التدريب لابيه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازني بالتدريس وحضر تصدري وقد افردت ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة

**المناوي** قاضي القضاة شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبع مائة ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف بن الكويك وتصدى للاقراء والافتا وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليلة الاثنين ثاني عشر جمادي الاخرة سنة احدى وسبعين وثمانمائة وهو اخر علما الشافعية ومحققيهم وقد رثيته بقولي

قلت لما مات شيخ العصر حقا باتفاق
حين صار الامر مما بين جهول ونفاق
ايها الدنيا لك الويل ابي يوم التلاق

## ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية

**عثمان** بن الحكم الجذامي

**سعيد** بن عبد الله بن اسحاق المعافري المصري من كبار اصحاب مالك تفقه بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة

**عبد الرحمن** بن القاسم بن وهب واسحق بن الفرات اشهب وعبد الله بن الحكم ولده محمد اصبغ بن الفرج الغافقي مروا

**ابن المواز** ابو بكر الدينوري صاحب المجالسة ابو جعفر بن قبيبة ابو شعبان مروا

**عبد الرحمن** بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم مصنف فتوح مصر روى عن ابيه وشعيب ابن الليث وخلق وعنه النسائي وابو حاتم ووثقه

**عبد الحكم** بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عثمان قال بن فرحون هو اكبر اولاد بن عبد الحكم وافقههم واجل اصحاب بن وهب مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين ومعذبا في فتنة خلق القرآن ودفن عليه بالكبريت حين مات

**عبد الرحمن** بن ابي جعفر الدمياطي روى عن مالك وتفقه بكبار اصحاب بن وهب وابن القاسم واشهب ولد مولف مات سنة ست وعشرين ومائتين

**هرون** بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الامام ابو يحيى تفقه باصحاب مالك قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك ولي قضا مصر مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

**عبد الرحمن** بن عمر بن ابي النهم مولى بني سهم ابو زيد من اهل مصر اكثر عن ابن القاسم وابن وهب وكان فقيها مفتيا روى عنه البخاري وابو زرعة ولد سنة ستين ومائة ومات سنة اربع وثلاثين ومائتين

**ابراهيم** بن عبد الرحمن بن ابي العاصي ابو اسحق البرقي المصري كان معدودا من فقهاء مصر اخذ عن اشهب وابن وهب مات سنة خمس واربعين ومائتين

**موسى** بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه الامام المشهور



الشبكة الألوكة www.alukah.net

سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني ابو الربيع المصري قرأ على ورش وبن وهب واشهب وعنه ابو داود والنسائي وكان زاهدا قال ابو داود قل من رأيت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين

عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالحسال من اهل مصر روى عن بن وهب وبن عيينة وعنه النسائي وقال لا باس به وكان حافظا فقيها مفتيا مذكورا في فقهاء المالكية مات سنة اربع وخمسين ومائتين

زكريا بن يحيى الوقاد المصري قرأ على نافع بن ابي نعيم وتفقه بابن وهب وابن القاسم واشهب وكان فقيها ولم يكن بالجيد في روايته مات سنة اربع وخمسين ومائتين بمصر ولده

ابو بكر محمد بن زكريا كان حافظا للمذهب تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ وله تصانيف مات في رجب سنة تسع وستين ومائتين

محمد بن اصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين

روح بن الفرج ابو الزنباع الرسيدي قال بن فرحون عالم فقيه بمذهب مالك من اهل مصر اخذ عنه ابو الذكر الفقيه وكان من اوثق الناس في زمانه ورفعه الله تعالى بالعلم روى عن عمرو ابن خالد وابي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن اصبغ ولد سنة اربع ومائتين ومات سنة اثنتين وثمانين

احمد بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي المصري ابو بكر الزيات فقيه مشهور بمصر من اصحاب محمد بن عبد الحكم مات لها سنة ثلاث وثلثمائة

احمد بن الحرث بن بكير ابو بكر جلس مجلس ابيه بعده بجامع عمرو واخذ الناس عنه ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة احدى عشرة وثلثمائة

احمد بن خالد بن يسير ابو بكر الاسكندراني تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف مات سنة تسع وثلثمائة الكرامات

احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بالحفظ المذهب له كتاب في اثبات

هرون بن محمد بن هرون الاشواني ابو موسى قال بن يونس كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة

محمد بن احمد بن ابي يوسف ابو بكر الخلال من فقهاء مصر درس لجامعها واخذ عنه الناس والف مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي مطر المعافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندرية روى عن ابي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وله مائة سنة



محمد بن يحيى بن مهدي التمار الاشواني ابو الذكر الفقيه المالكي صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي ونزل مصر وتوفي سنة اربع واربعين وثلثمائة قاله في العبر

احمد بن محمد بن جعفر الاشواني المالكي الصواف قال ابو القاسم بن الطحان روى عن ابي نبشر الدولابي وابي جعفر الطحاوي روى عنه عبد الغني بن سعيد مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلثمائة

ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا مفوها شاعرا اخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ ولي قضا واسط ثم قضا بعض بغداد ثم قضا دمشق ثم قضاء الديار المصرية واستناب على دمشق حدث عن بشر بن موسى وابي مسلم الكجي وطبقتهما وتوفي سنة سبع وستين وثلثمائة وقد قارب التسعين قال بن ماكولا كان بن هبيرة يقول مالك وربما اختار وكان متقنا في علوم وله تصانيف

محمد بن يوسف بن بلال الاشواني المالكي ابو بكر روى عن بن ابي شيبان الوراق سمع منه ابو القسم ابن الطحان وقال توفي سنة ست وسبعين وثلثمائة رضي الله تعالى عنه

محمد بن سليمان ابو بكر التعالي امام المالكية بمصر في وقته اخذ عن بن شعبان وبكر بن العلا وعظم شانه واليه كانت الرحلة والامامة بمصر وكانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنة ثمانين وثلثمائة

ابو القاسم عبد الله الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الخافقي المصري الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطا كان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جلة الفقهاء مات في رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمائة قاله في العبر

رجا بن عيسى بن محمد ابو العباس الانصاري قال بن كثير نسبة الى قرية من قرى مصر يقال لها انصار كان فقيها مالكيا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنة تسعين واربعمائة وقد جاوز الثمانين

الاثبري الصغير محمد ابو عبد الله ابو جعفر قال بن فرحون تفقه بابي بكر الابهري وسكن مصر فتفقه عليه خلق كثير وسمع من ٢ المروزي

عبد الجليل بن مخلوف الصقلي الفقيه المالكي قال بن يسر افتى بمصر اربعين سنة ومات بها سنة تسع وخمسين واربعمائة

عبد الله بن الوليد بن سعيد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي محمد ابن ابي زيد وخلق وسكن بصور ومات بالشام في رمضان سنة ثمان واربعين واربعمائة

عن ثمان وثمانين سنة ☙

**علي** بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر ابو الحسن النهري من اهل مصر فقيه مالكي الف في فضائل مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم ار في مثله قلت رايت تاليفه المذكور ونقلت منه في شرح الموطا

**ابو بكر** الطرسوسي محمد بن الوليد النمري الاندلسي نزيل الاسكندرية احد الايمة الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد بن رزق الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا مقلا له تصانيف كثيرة مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وخمسماية عن سبعين سنة ومن كراماته ان الخليفة مصر الحبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندرية ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله الافضل وزير الحبيدي في موضع لا يخرج منه فضجر من ذلك وقال لخادمه اليمني نصبر اجمع لي الباذنجان من الارض فجمع له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فركب الافضل من الغد فقتل وولي بعده المامون البطايحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له الشيخ كتاب سراج الملوك ☙

**سند** بن عنان بن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوشي وجلس في حلقته بعده وانتفع به الناس وشرح المدونة وكان من زهاد العلما وكبار الصالحين فقيها فاضلا مات بالاسكندرية سنة احدي واربعين وخمسماية ورئي في النوم فقيل له ما فعل الله تعالى بك فقال عرضت علي ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة الزكية العالمة ☙

**صدر الاسلام** ابو الطاهر اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري الاسكندراني تفقه علي ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا وله مصنفات مات في شعبان سنة احدي وثمانين وخمسماية عن ست وتسعين سنة قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد حفيده

**ابو الحرم** مكي نفيس الدين الف شرحا نفيسا علي التهذيب البرادعي في جلدا ضخما علي ابن الجلاب في عشر مجلدات ☙

**ابو القاسم** بن محلوف المغربي ثم الاسكندراني احد الايمة الكبار من المالكية تفقه باهل الثغر زمانا مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية قاله في العبر ☙

**ابو العباس** احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الخطية اللخمي الفاسي كان راسا في القراآت السبع ومن مشاهير الصلحا واعيان الفقهاء ولد بفاس في جمادي الآخرة سنة ثمان وسبعين واربعماية وانتقل الى الديار المصرية فقرا علي بن النحاس وقرا الفقه والعربية وسكن مصر وتصدر بها للاقرا



وكان صالحا عابدا كبير القدر قرا عليه شجاع بن محمد بن سيدهم وروى عنه السلفي مات اخر المحرم سنة ستين وخمسماية ودفن بالقرافة وقد شخرت مصر عن قاضي ثلاثة اشهر في سنة ثلاثة وثلاثين ايام الحبيدي فعرض القضا علي ابي العباس هذا فاشترط ان لا يقضي بمذهب الدولة فابوا وتولي غيره ☙

**الحضري** قاضي الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يحيى المالكي روى عن محمد ابن احمد الرازي وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمسماية قاله في العبر ☙

**ظافر** بن الحسين ابو منصور الازدي المصري شيخ المالكية كان منتصبا للافادة والفتيا انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادي الاخرة سنة سبع وتسعين وخمسماية ومات سنة ثمان وخمسين قاله في العبر ☙

**شيث** بن ابرهة بن محمد بن حيدرة ابو الحسن النفطي كان فقيها فاضلا لغويا بارعا زاهدا وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي ولد بنفط سنة عشر وخمسماية ومات سنة ثمان وخمسين ☙

**الحافظ** ابو الحسن بن المفضل مر في الحفاظ

**ابن شاس** العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الائمة العاملين حج في اخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى ان مات بدمياط مجاهدا في سبيل الله في رجب سنة ست عشرة وستماية والفرنج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والذهبي وكان جده شاس من الامرا ☙

**ابو الحسن** الابياري علي بن اسماعيل احد العلما الاعلام وائمة الاسلام برع في علوم شتى الفقه والاصول والكلام وكان بعض الائمة يفضله علي الامام فخر الدين في الاصول تفقه باب الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب ولد سنة سبع وخمسين وخمسماية ومات سنة ثمان عشرة وستماية ☙

**كمال الدين** ابو العباس احمد بن علي الغسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكة مدة ومات بها في جمادي الاخرة سنة ست وثلاثين وستماية عن بضع وسبعين سنة ولده

**تاج الدين** علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وولي مشيخة الكاملية مات في شوال سنة ست وستين وستماية عن سبع وسبعين سنة

**الحسن** بن عتيق بن رشيق جمال الدين ابو علي الربعي قال ابن فرحون كان من العلماء الورعين وشيخ المالكية في وقته عليه مدار الفتيا بالديار المصرية عالما بالاصلين والخلاف ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة ومات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ه

**جعفر** بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقرئ الاستاذ المحدث ولد سنة ست واربعين وخمسمائة وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب بن النحاس واكثر عن التسلفي وتصدى للاقراء وعنه التقي سليمان وعيسى المطعم مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وستمائة ه

**ابن الصفراوي** جمال الدين ابو القاسم بن عبد المجيد بن اسماعيل الاسكندراني المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة وسمع من التسلفي وتفقه بابي طالب صالح بن بنت معالي وقرأ القرآن على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد حينه وانتهت اليه رياسة الاقراء والافتاء ببلده مات بالاسكندرية في خامس عشري ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وستمائة ه

**ابن الحاجب** الكلامة جمال الدين ابو عمرو عثمن بن ابي بكر الكردي الاسنائي ثم المصري المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة اربع واربعين النحوي الاصولي صاحب التصانيف البديعة كان ابوه حاجبا للامير عز الدين يوسف الصلاحي فاشتغل هو وقرأ القرآن على الفرنوي والشاطبي وبرع في الاصول والفروع والعربية وغيرها كذا من اركان الدين في العلم والعمل صنف المختصر في الاصول ومنتهى السول في الاصول والمختصر في الفقه والكافية في النحو وشرحها والوافية وشرحها والشافية في التصريف وشرحها وشرح المفصل والامالي في النحوية وقصيدة في العروض مات بالاسكندرية سادس عشري شوال سنة ست واربعين وستمائة عن خمس وثمانين سنة حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره

**عبد الكريم** بن عطاء الله ابو محمد الاسكندراني كان اماما في العلم والاصول والعربية نقصه علي ابي الحسن الابياري رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستمائة ه

**القرطبي** ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المالكي الفقيه المحدث نزيل الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع الكثير وقدم الاسكندرية واقام بها يدرس وصنف المفهم في شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ه



**ابن الجرح** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني المالكي نزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسبتة الوطاة من ابي محمد بن عبيد الله الحجري مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة عن اثنتين وسبعين سنة ه

**عبد الله** بن عبد الرحمن ابن عمر الشارمساحي نشأ بالاسكندرية وتفقه وبرع وكان من ائمة المالكية لجأ الانكسة الدلاولة له تصانيف في الفقه والنظر والخلاف وصل الى بغداد فاكرمه الخليفة المستنصر وولاه تدريس المستنصرية ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات سنة تسع وستين وستمائة ه

**العلامة** مجد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين شيخ اهل الصعيد ونزيل قوص كان جامعا للفنون العلم موصوفا بالصلاح والتالة مخطا في النفوس رددي عن علي ابن المفضل وغيره مات في المحرم سنة سبع وستين وستمائة عن ست وثمانين سنة

**قاضي القضاة** شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة وتفقه وافتى ودرس بالصالحية وولي حسبة القاهرة ثم قضا الديار المصرية لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم والدين روى عنه البدر بن جماعة مات في ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة ه

**قاضي القضاة** تقي الدين بن هبة الله بن سكر قاضي الديار المصرية ولد سنة خمس وستمائة ومات سنة ثمانين وستمائة ه

**محمد** بن الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي المصري علم الدين شيخ المالكية كان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولي قضا الاسكندرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة ومات سنة ثمانين وستمائة ه

**شمس الدين** محمد بن ابي القاسم بن حميد التوزي الربعي العلامة المفتي ولي قضا الاسكندرية مرة ومات سنة خمسين وثمانمائة عن سنة وثمانين سنة ه

**قاضي القضاة** زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض التوزري ولي قضا الديار المصرية ثلاثا وثلاثين سنة من بعد بن شاس وكان مشكور السيرة مات سنة ثلاثة عشر وسبعمائة

**زين الدين** ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضا الاسكندرية ثنتي عشرة سنة وذكر لقضاء دمشق روى عن ابن الجميزي وله نظم وقضايا مات في المحرم سنة عشرين وسبع مائة عن اثنين وتسعين سنة

**تاج الدين** الفاكهاني عمر بن علي بن سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها مفتيا في علوم

www.alukah.net

صالحا عظيما صحب جماعة من الاولياء والصالحين بادابهم صنف شرح العمدة وشرح الاربعين النووية وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين وستمائة ومات سنة اربع وثلاثين وسبع مائة

**عبد الواحد** بن شرف الدين بن المنير بن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندرية ويلقب بعز القضاة فاضلا اديبا عمر واستفتح به الناس اخذ الفقه عن عمه ناصر الدين وزين الدين والف تفسيرا في عشر مجلدات ولد سنة احدي وخمسين وستمائة ومات سنة ست وثلاثين وسبع مائة

**ابن الحاج** صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلماء الكاملين المشهورين بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي جمرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك وصحب جماعة من ارباب القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة

**ابن القويع** ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهرة قال ابن فرحون شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية العلامة الفريد في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة اربع وستين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة

**ابو الحسين** بن ابي بكر الكندري قاضي الاسكندرية شيخ العلماء وحيد عصره وفريد زمانه حدث عن الدمياطي وصنف وافاد واستفتح به الناس ولد سنة اربع وخمسين وستمائة ومات سنة احدي واربعين

**الزلزادي** عيسى بن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما متفننا انتفع به الناس وانتهت اليه رياسة المالكية بالديار المصرية والشامية وله تصانيف منها شرح مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونة وتاريخ ومناقب مالك والرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق ولد سنة اربع وستين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثلاث واربعين وسبعمائة

**جمال الدين** عبد الله بن محمد المشيلي العلامة البارع صاحب المصنفات البديعة مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبع مائة

**عيسى** بن مخلوف بن عيسى المغيلي قال ابن فرحون كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ولي القضا بها فحمدت سيرته مات سنة ست واربعين وسبع مائة

**قاضي الديار المصرية** تقي الدين محمد بن ابي بكر التستري المعروف بابن الاخنائي كان فقيها صالحا سمع من الدمياطي وله تصانيف حسنة وكان من عدول القضاة وخيارهم وكان بقية الاعيان وفهما الزمان ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة ومات سنة خمس وسبعمائة

**خليل** بن اسحاق الجندي احد ائمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضا شرح

مختصر



ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان ممن حج بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به جماعة من الفضلاء ومات سنة سبع وستين وسبعمائة

**الزهوني** شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ بن حجر اصله من الغرب واستمر بمصر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث في الصرغتمشية وافتى وله تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون مات في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ورثاه بن الصايغ

**القفصي** عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن عرفة كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى مات في رمضان سنة ست وسبعين وسبعمائة

**الاخنائي** برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر كان شافعيا ثم تحول مالكيا كعمه وولي الحسبة وناظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا لا سنة ثلاثين وستمائة واستمر الى ان مات وكان مهابا صارما قواما بالحق قائما بنصر الشرع رادعا للمفسدين صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة

**ناصر الدين** احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطا الله الزبيري الاسكندراني تفقه ومهر وفاق الاقران في العربية وشرح التسهيل والمختصر لابن الحاجب وولي قضا الديار المصرية مات في رمضان سنة احدي وثمانمائة

**ابن مكيس** محمد شمس الدين بن محمد بن اسماعيل البكري برع في الفقه وولي تدريس الظاهرية وعين للقضا فامتنع مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة وقد بلغ الستين

**بهرام** بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبعمائة واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح اصول بن الحاجب وشرح الفية بن مالك وغير ذلك وولي تدريس الشيخونية وقضا المالكية اجاز للكمال الشمني ومات في جمادي الاخرة سنة خمس وثمانمائة

**ابن خلدون** قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعة بن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابة وولي كتابة السر بمدينة فاس ثم دخل القاهرة فولي مشيخة البيبرسية وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان سنة ثمان وثمانمائة

**البساطي** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان شيخ الاسلام ولد سنة سبعين وسبع مايه وبرز في الفنون ودرس بالشيخونية وغيرها وولي قضا المالكية وصنف تصانيف

الألوكة
www.alukah.net

مات في رمضان سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ☙

**الشيخ عبادة** بن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري الزرزاري الامام العلامة ولد في جمادي الاولى سنة ثمان وستين وسبعمائة ومهر في الفقه والاصلين والعربية وصار رأس المالكية وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح عليه فتغيب الى ان ولي غيره وولي تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية وانقطع في آخر عمره الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتاء مات في شوال سنة ست واربعين وثمانمائة ☙

## ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية

**اسمعيل** بن شهيدع الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر روى عن ابن زرين وابي مالك روى عنه اسرافيل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابو داود والنسائي ☙

**القاضي بكار** بن قتيبة بن اسد التغلبي من ولد ابي بكرة الصحابي البصري ابو بكر الفقيه قاضي الديار المصرية سمع ابا داود الطيالسي واقرانه روى عنه ابو عوانة في صحيحه وبن خزيمة ووالاه المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين ومائتين وله اخبار في العدل والفقه والنزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثايق والرد على الشافعي فيما انتقضه على ابي حنيفة ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين بمصر ودفنه بن يونس في تاريخه ومات في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين ☙

**احمد** بن ابي عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من اكابر الحنفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطايفة وروى الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة ثمانين ومائتين بمصر ودفنه بن يونس في تاريخه

**الطحاوي** مر ☙

**الحسن** بن داود بن بابشاذ ابو الحسن المصري قال بن كثير قدم بغداد وكان من افاضل الناس وعلمايهم بمذهب ابي حنيفة مفرط الذكاء قوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم يبلغ من العمر اربعين سنة ☙

**عبد المعطي** بن سافر بن يوسف بن الحجاج الرشيدي من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد ابن ابراهيم الرازي نزيل الاسكندرية كان اماما حنفيا سمع منه السلفي بالاسكندرية وقال سالته عن مولده فقال سنة ستين واربعمائة ☙

**عبد الله** بن محمد بن سعد الله الحريري يعرف بالشاعر برع في مذهب ابي حنيفة وقدم صحبة صلاح الدين بن ايوب مصر فاقام لها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفية ويحيط



الى ان مات سنة اربع وثمانين وخمسمائة ومولده في صفر سنة ثلاثة عشر ببغداد

**الحسين** بن احمد بن الحسين بن سعيد بن بندار الامام ابو الفضل الهمداني اليزدي كان لحنه في بلاده اثني عشر مدرسة فيها من الطلبة الف وما بتا لها قدم من جدة الى قوص فمات بها سنة احدى وتسعين وخمسمائة وحمل الى مصر ميتا فدفن بسخ المقطم

**محمد** بن يوسف بن علي بن محمد الخزنوي الامام ابو الفضل احد الفقها والقرا والرواة المسندين تفقه على عبد الغفور بن عثمن الكردي وسمع الحديث من ابي الفضل بن ناصر روى عنه الرشيد العطار والسنديدي بالاجازة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين ☙

**عبد الوهاب** الحنفي ابو محمد بن النحاس المعروف بالبدري المحمودالي بن الحدير تفقه وبرع في المذهب واقتى وكان مجيدا في مناظرته فريدا في محاورته ناظر الغز المحول الوارد بن من وراء النهر وخراسان فكرم القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله ولد يقال له ☙

**محمد** عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشي المسكي الكناني المصري ابو القاسم كان فقيها حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف مناظرا اديبا شاعرا اخذ عن ابي موسى وغيره ورحل الى بغداد واصبهان ونيسابور ومات بخاري سنة عشرين وستمائة وقد جاوز الخمسين

**الملك** المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة سنة ست وستين وخمسمائة وبرع في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ملك دمشق ثمان سنين وانتزعها مات في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة ☙

**علي** بن احمد بن هود العماد بن الخزنوي ابو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسيفية وغيرها ولد سنة سبع وستين وخمسمائة ومات في جمادي الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

**اسمعيل** بن ابراهيم بن عازي المارديني ابو الطاهر يعرف بابن فلوس كان عالما مبرزا في الفقه له يد طولى في الاصلين ويصرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الاوايل قدم مصر ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومات بدمشق سنة سبع وثلاثين وستمائة ☙

**عبد الرحمن** بن محمد بن عبد العزيز اللخمي وجيه الدين ابو القاسم القوصي الفقيه النحوي قال الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفة درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن سعد البجلي مدرس السيوفية واخذ النحو عن

ابن بري ولد بعوص سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثلاث واربعين وستمائة ☜

عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الحلبي الملقب رئيس الاصحاب الامام العالم المحدث المؤرخ الاديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وبرع وساد وصار اوحد عصره فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه والحديث والادب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادي الاولى سنة ستين وستمائة ودفن بسفح المقطم ولده

محمد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول حنفي خطب بجامع الحاكم واول حنفي درس بالظاهرية حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة ثم ولي قضا الشام وانتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام ولد سنة ثلاثة عشر وستمائة ومات في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين ☜

الصدر سليمان بن ابي الخير بن وهيب بن عطا الازرعي العلامة قال الصفدي كان اماما عالما متبحرا عارفا بدقايق العلم وغوامضه انتهت اليه رياسة الاصحاب بمصر والشام تفقه على المجد الخضيري وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي بها قضا العسكر ودرس بالصالحية ثم ولي قضا الشام مات سنة سبع وسبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة وله تواليف

لولو بن احمد بن عبد الله الضرير ابو الدر نجيب الدين قال الدمياطي كان عارفا بالفقه والنحو تصدر للاقراء بجامع الحاكم وعاد بالسيوفية ولد سنة سبعمائة ومات في رجب سنة اثنتين وسبعين سنة ☜

ابو بكر محمد بن عبد الله القزويني الاصل الاسنوي المولد جمال الدين برع في مذهب ابي حنيفة واكب على العبادة واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحية والسيوفية مات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين ذكره في الطالع السعيد

الفخر بن الحسن بن يوسف الخطيبي فخر الدين قاضي الحنفية بالديار المصرية كان عارفا بالمذهب خيرا مات بالقاهرة في شعبان سنة اثنتين وتسعين وستمائة

علي بن نصر بن عمر الامام نور الدين بن الشوسي ناب في الحكم بالقاهرة عن ابن بنت الاعز وجمع كتابا فيه زوايد الهداية على القدوري مات في جمادي الاولى سنة خمس وسبعين وستمائة

ابن النقيب الامام المفسر العلامة المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي مدرس الحاشورية بالقاهرة ولد في شعبان سنة احدى عشرة وستمائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المحيلي واقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا

الى

الى النهاية وكان اماما عابدا زاهدا اماما بالمعروف كبير القدر يتبرك بدعايه وزياريه مات بالقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين ذكره في العبر ☜

حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن ابو شكوان الرازي كان اماما علامة كثير الفضايل ولي قضا الحنفية بالديار المصرية وقضا الشام وعدم في وقعة التتار سنة تسع وتسعين وستمائة ومولده في المحرم سنة احدى وثلاثين ☜

السروجي العلامة شمس الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الغني كان بارعا في علوم شتى تفقه على الصدر سليمان وشرح الهداية وولي قضا الديار المصرية مات في ربيع الاخر سنة احدى وسبع مائة ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة ☜

رشيد الدين اسماعيل بن عثمن بن المظفر القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفية سمع من ابن الزبيدي وغيره وتفرد وتلا على البخاري وافتى ودرس وسكن القاهرة من سنة سبع مائة الى ان مات بها في رجب سنة اربعة عشر عن احدى وتسعين وله ولد يقال له

تقي الدين مفتي ايضا مات قبل والده بقليل ☜

شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصرية كان راسا في المذهب عادلا امما بالحديث عن ابن الصيرفي وابن ابي اليسر والقطب بن ابي عصرون ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ومات في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

علاي الدين علي بن بلبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من الدمياطي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب وشرح التلخيص للخلاطي مات بالقاهرة في شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ☜

برهان الدين بن علي بن احمد بن علي بن سبط بن عبد الحق الواسطي قاضي الديار المصرية روى عن جده وابن البخاري وكان اماما فقيها عارفا بغوامض المذهب محدثا درس وناظر وصنف شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير مات في ذي الحجة سنة اربع واربعين وسبعمائة

فخر الدين عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني المشهور بابن الستركماني شيخ الاصحاب في وقته انتهت اليه رياسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح الجامع الكبير والقاه دروسا بالمنصورية مات بالقاهرة في رجب سنة احدى وثلاثين وسبعمائة عن احدى وثمانين سنة وله ولدان احدهما

تاج الدين احمد ولد بالقاهرة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وستمائة وتفقه ودرس

الألوكة
www.alukah.net

وافتى وصنف في الفقه واصوله والفرايض والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبعماية والاخر

علاء الدين علي ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعماية وكان اماما في الفقه والاصول والحديث علازما للاشتغال والافادة وله تصانيف بديعة منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على اليمني وولي قضا الديار المصرية ومات في المحرم سنة خمسين وسبع مايه وله ولدان احدهما

عبد العزيز كان فقيها فاضلا درس بعدة اماكن مات بالطاعون سنة سبع واربعين في حياة ابيه

جمال الدين عبد الله ولي قضا الديار المصرية بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة ودرس التفسير بجامع بن طولون وافتى وصنف ولد سنة تسعة عشر وسبعماية ومات في شعبان سنة تسع وستين وله

صدر الدين افتى ودرس وولي قضا الديار المصرية ولد سنة ثلاث واربعين وسبعماية ومات شابا في ذي القعدة سنة ستين وسبع مايه

الزيلعي شارح الكنز فخر الدين عثمن بن علي بن محجن البارعي قدم القاهرة سنة خمس وسبعماية ودرس وافتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنة ثلاث واربعين وسبع مايه ودفن بالقرافة

احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو واللغة وصنف تاريخ النحاة والدر اللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستماية ومات سنة تسع واربعين وسبعماية

امير كاتب بن امير عمر بن امير غازي قوام الدين ابو حنيفة الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم القاهرة ودرس بالجامع المارداني وبالصرغتمشية اولا فمحت وكان راسا في مذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية مصنف شرح الهداية وشرح الاخسيكثي ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنة خمس وثمانين وستماية ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبع مايه

السراج الهندي عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي قاضي القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجيه الوازي والسراج الثقفي وصنف شرح الهداية والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح تائية بن الفارض وغير ذلك مات سنة ثلاث وسبعين وسبعماية

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم محيي الدين ابو محمد بن ابي الوفا القرشي درس



وافتى وصنف وشرح معاني الاثار وطبقات الحنفية وشرح الخلاصة وتخريج احاديث الهداية وغير ذلك ولد سنة ستة وسبعين وستماية ومات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعماية

ابن الصايغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي برع في الفقه والعربية والادب ودرس وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الفية بن مالك وشرح البردة وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبع مايه

احمد بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس الدمشقي ولي القضا بالديار المصرية واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف اخر مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبع مايه

اكمل الدين محمد بن محمود البابرتي علامة المتاخرين وخاتمة المحققين برع وساد ودرس وافاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البزدوي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص الخابي والبيان وشرح الفية بن معط وحاشية على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخة الشيخونية اول ما فتحت وعرض عليه القضا فابى مات في ليلة الجمعة تاسع رمضان سنة ست وثمانين وسبعماية

جلال بن احمد بن يوسف البتاني اخذ عن العوام الاتقاني والعوام الكاكي وبن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشغال والفتوى مدة طويلة وسئل بعضا بمصر ولم يرض وولي تدريس الصرغتمشيه ومدرسة الجاي وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم صحة الجمعة في مواضع مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وسبع مايه

العجمي جمال الدين محمود بن علي العصيري قدم القاهرة واشتغل بالفنون ومهر وولي الحسبة مرارا ونظر الجيش وقضا الحنفية ومشيخة الشيخونية والصرغتمشيه ودرس التفسير بالمنصورية ودرس الحديث بها مات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعماية

الطرابلسي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالوثايق خبيرا بالاقضية ولي القضا بالقاهرة مرتين ومات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبع مايه وقد زاد على التسعين

الكلبتاني بدر الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهرة تولى مشيخة الصرغتمشيه وله نظم السراجية في الفرايض وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنة احدى وثمانماية

القاضي مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي تخرج بمخلطاي

والتركماني ومهر في الفقه والفرائض وشارك في الادب وكتب في الفرائض واختصر الالقاب للرشاطي وولي قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الاول سنة عشرين وثلثمائة

**الملطي** يوسف بن محمد بن احمد اشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وتفقه على العوام الاتقاني وغيره وافتى ودرس وولي قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانمائة وقد قارب الثمانين

**الدبري** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله المغربي ولد بعد سنة اربع وسبعمائة واشتغل وواظب ومهر في الفنون وناظر الطلبا واشتد عوده المؤيد فقرره في قضا الحنفية في مشيخة المؤيدية مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة

**قارئ الهداية** سراج الدين عمر بن عمر كان في اول امره خياطا بالحسينية ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب الحنفية وكثرت تلامذته والاخذون عنه وولي مشيخة الشيخونية ومات في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وقد ناف على الثمانين

**التنوخي** قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والقاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم ولي قضا الحنفية ومات قيل مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة

**العيني** قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف ابن محمود ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبع مائة وتفقه واشتغل بالفنون ودبرع ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضا الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة

**ابن الهمام** كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري ولد سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالتاج قارئ الهداية وغيره وتقدم على اقرانه في انواع العلوم من الفقه والاصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة محققا وليا نظارا قرره الاشرف شيخا في مدرسته ثم تركها وولي مشيخة الشيخونية ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح الهداية والتحرير في اصول الفقه مات في رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة

**قاضي القضاة** سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الدبري ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبع مائة واخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسة الحنفية وله



ايضا ينيف منها تكملة شرح الهداية للمسترشدي مات سنة سبع وستين وثمان مائة

**شيخنا** الشمني الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن محمد ابن حسن التميمي الداري قدوة عبّاد الزمان وانسانها ووحيد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها وشجرة المعارف التي طابت اصلها فزكت فروعها واغصانها وروض الادب الذي فاضت ينابيعها وفاحت زهورها وتنوعت افنانها ان اخذ في التفسير كان عنده الكشاف واختفى واو الحديث كان عن الفاظه الغريبة مزيل الخفاء او الفقه عد للنعمان شيعا او النحو كان للخليل رفيقا او الكلام فلو راه النظام احتل نظامه ولو ادركه صاحب المواقف لقال له انت في كل موقف مقدمه وامامه او الاصول فلو جادله السيف لاختفى في غمده ولقطع له بالامامة ولم يقطع بحصرته لكلال حده او الامام الفخر لقال له الاحسان يتقدم بين يدي هذا البحر وخاطبه لسان حاله انت امام الطايفه والرازي على فرقة هي عن الحق صارفة ولاخر ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتلى على الزراتيني وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحد عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز له العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واقرا الفنون وانتفع به الخلق وصنف حاشية على المغني وحاشية على الشفاء وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم التحفة لابيه وارفق المسالك لمادية المناسك وطلب لقضا الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة

**وقلت ارثيه**

رزء عظيم به تستنزل العبر ... وحادث جل فيه الخطب والغبر
رزء مصاب جميع المسلمين به ... وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى ... انهدام ركن عظيم ليس ينتصر
رزية عظمت بالمسلمين وقد ... عمت ولمت فما للقلب مصطبر
تبكيه عين اولي الاسلام قاطبة ... ويضحك الفاجر المسرور والغمر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا ... وقام بالعلم لا يالوه ويقتصر
كل العلوم تناغيه وتنشده ... لما قضى مهلا يا ايها البشر
اذ كان في كل علم اية ظهرت ... وما العيان لمن قد جاه الخبر
باع طويل بدا علينا مع قدم ... لها رسوخ سواه يا لها ظفر
النقل والعقل تقل لما هزا نظر ... بانه فاق من ياتي ومن غبروا

الألوكة
www.alukah.net

ابان علم اصول الدين مستفتحا ◦ وكم جلا شبهات حارت الفكر
وفي الكتاب وفي اياته ظهرت ◦ اياته حين يتلوها ويعتبر
محقق كامل الآلات مجتهد ◦ وما عسى يبلغ الايات والنظر
وفي الحديث اياديه قد انتشرت ◦ اثارها وشذا افياحها العطر
قد توج الفقه بالشرح المفيد وقد ◦ حلته بالسير الحانه الحطر
انعم بجمان عينا حين يذكرني ◦ اصحابه الشيخ ذابت فوقه الدرر
يبسطوا بسيفه على البراني مفتخرا ◦ لذي الاصول وما في القوم مفتخر
كلامهم في علوم الحرب اجمعها ◦ تخفي اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في الرتبة العليا فضلته ◦ يكبوه في الاشجام القطر والنهر
على هدي الاخذين الخزرجيه ◦ علما وقولا وفعلا ما به نكر
تقي عرض تقي الدين لا دنس ◦ يشينه لا ولا في شانه غير
سعى اليه قضا العصر لخطبه ◦ فرده خائبا زهدا به حصر
له مكارم اخلاق يشود بها ◦ اكابر العصران طالوا وان قصروا
وجود حاتم لجري من انامله ◦ لو افديه وان قلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها ◦ اجماع كل الورى والنص والنظر
لو حلف الخلق بالرحمن انه ◦ كل المحاسن والاحسان ما فجروا
عم الورى منه علم ما له مدد ◦ ومن فوايده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر مرتبع ◦ بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
المهل العذب حقا للورود في ◦ عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا اوحشت من رجل ◦ ولا عقالك ربع زانه الخفر
حيا بك الحق في الدارين رايته ◦ ما القاملون باموات وان قبروا
قطعت عمرك اما نا شر الهدى ◦ اونا فقا الغي قد مسه الضرر
على سواك ربيع العلم رونقه ◦ محرم وهم من فهمه صغروا
عزست دوحة علم للورى فهم ◦ من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت الى ايضاح مشكلة ◦ او حل معضلة حارت بها الفكر
ولم تشكر ولا يات القضا فلا ◦ تراع من حاسب لحمي ويحتبر
ومن يكن عوده النقوي بضاعته ◦ فلا يخاف ونعم العمر والعمر



خزرت الحلي في الورى علما ومنقبة ◦ سموي الذي لك عند الله مدخر
ابشر بروح وريحان ودار رضي ◦ ورحمة وصفاد ما به كدر
ابشر وبشر شريك صدق ما بها ريب ◦ كما بها يشهد التنزيل والامر
يثني عليك جميع الخلق قاطبة ◦ ان الثنا على هذا المعتبر
تذكر الموت قربا لا انتقال وما ◦ كمثل موت تقي الدين مدكر
فالله يخلفه في نسله كرما ◦ والله اعظم من يرجي وينتظر
والله يقضي باشراع اللحوق فما ◦ للقلب بعد هداة الدين معتبر
دهر عظيم بطير الشيب منكره ◦ وما به للذي عون ولا وزر
وكل وقت ترى الاخبار قد عبرت ◦ وللاشورة فيه النار تستعر
حير مخبرا ما بعد اخبر لا ◦ نرى لهم خلفه كلا ولا نظر
اذا الخوار الهدي والرشد قد افلت ◦ فحل الوري فلهم في غيهم سكر
هم الالى تشرق الدنيا ببهجتها ◦ لا شمسها وابو اسحق والقمر
وان يكن اعين الاسلام واهبة ◦ تقري فحما قليل بين هت الاثر

**الشيخ امين الدين** الاقصراي يحيى بن محمد شيخ الحنفية في زمانه ولد سنة تسع وتسعين وسبع مايه وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه مات في اواخر المحرم سنة ثمانين وثمانمايه

**الشيخ سيف الدين** الحنفي محمد بن محمد بن قطلوبغا الكمتري الخلاتي الورع الزاهد العابد ولد تقريبا عليه اس ثمانماية واخذ عن السراج قاري الهداية والتهذيب ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الى احد ابدا مدة عمره و توزعا وولي التدريس بامكان منها درس التفسير بالمنصورية واخر ما تولي مشيخة المويد به ثم الشيخونيه وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوايد مات في ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثمانمايه وهو اخر شيوخي موتا لم يتاخر بعده احد ممن اخذت عنه العلم الا رحلة قرات عليه ورقات من المنهاج انتهى

وقلت ارثيه

مات سيف الدين منفردا ◦ وغدا في اللحد منعمدا
عالم الدنيا وصالحها ◦ لم يزل احواله رشدا

www.alukah.net

انما يبكي على رجل ... قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهنٌ ... لا ولا للكبر منه ردا
عمره اضناه في نصب ... لاله القرش مجتهدا
من صلاة او مطالعة ... او كتاب الله مقتصدا
لا يوافيه لمظلمة ... بشر او مدع فندا
فالذي قد كان من ورع ... لم تخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمنصرم ... ورحيل الناس قد فدا
ليت شعري من يؤمله ... بعد هذا الحبر ملتحدا
ثلمة في الدين موسدة ... ما لها من جابر ابدا
قدر دينا ذاك في خبر ... وهو موصول لنا سندا
فعليه هامات رضى ... ومن الغفران سحب ندي
وبعفنا ضمن زمرته ... مع اهل الصدق والرشدا

## ذكر من كان بمصر من ائمة الفقهاء الحنابلة

هم بالديار المصرية قليل جدا ولم اسمع لجميعهم فيها الا في القرن السابع وما بعده وذلك ان الامام احمد رضي الله تعالى عنه كان في القرن الثالث ولم يشتهر مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت الجنيديون مصر وافتوا من كان فيها من ائمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزالوا منها الى اخر القرن السادس فترجعت اليها الائمة من سائر المذاهب واول امام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة وقد مرت ترجمته رضي الله تعالى عنه في الحفاظ ☜

**فخر الدين** ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامة الكبير شيخ الفقهاء مصنف الرعاية الكبيرة روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين بن تيمية وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة وله اثنتان وتسعون سنة قاله في العبر ☜

**قاضي** الديار المصرية عز الدين عمر بن عبد الله بن محمود بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضاء الحنابلة بالقاهرة ومات مشكور السيرة مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة وله خمس وستون سنة قال في العبر روى عن ابن



اللتي وابي جعفر الهمداني ☜

**عفيف الدين** عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد بن عواري المصري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث وجاور بالمدينة خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين ☜

**قاضي القضاة** شرف الدين عبد النبي بن يحيى بن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه مثله علما ورياسة ولد بحران سنة ٢ وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدريس الصلاحية ثم القضا وكان مشكور السيرة مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعماية ☜

**سعد الدين** الحارثي مر في الحفاظ ☜

**قاضي القضاة** موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضا بديار مصر اكثر من ثلاثين سنة مات في المحرم سنة تسع وستين وسبعماية ☜

**ابو بكر** بن محمد الحراني ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال الحافظ بن حجر كان من فضلا الحنابلة مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبعماية ☜

**قاضي القضاة** ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الكناني الحسقلاني امام ولي قضا الديار المصرية ستا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعماية ولده

**برهان الدين** ابراهيم ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبع مايه وولي القضا بعد والده وعمره بضع وعشرين سنة وسلك طريق ابيه في الفقه والتعفف في الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانماية

**موفق الدين** احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبع مايه وولي القضا مرتين ومات في رمضان سنة ثلاثين وثمانماية ☜

**ابو بكر** بن ابي المجد ماجد السعدي الحنبلي عماد الدين ولد سنة ثلاثين وسبع مايه وسمع من المزي والذهبي وحصل طرفا صالحا من الحديث واختصر تهذيب الكمال وسكن مصر فتوطنها بابا الشيخونية فلم يزل بها حتى مات في جمادي الاولى سنة اربع وثمانماية ومن تصانيفه تجريد الاوامر والنواهي من الكتب الستة ☜

**نور الدين** الحكري علي بن خليل بن علي كان فاضلا تنبها درس وافاد وولي قضا الحنابلة عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنة ست وثمانماية ☜

**عبد المنعم** بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل وتفقه ومهر وافتى ودرس واخذ الفقه عن الموفق الحنبلي وعين للقضا غير مرة واستوطن

القاهرة الى ان مات في شوال سنة سبع وثمانمائة

جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهرة ولد سنة ثلاث وثلثين وسبع مائة واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تدريس الحديث ببغداد ثم قدم القاهرة فولي تدريس الحنابلة بالبرقوقية وغالب تدريس الحديث بمصر مات في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة

نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم سمع على العرضي وجماعة وافتى ودرس وشارك في العلوم قال الحافظ بن حجر كان افضل الحنابلة بالديار المصرية واحتشم بولاية القضا مات سنة اثنتين وثمانمائة

الحيتي شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد سنة خمس واربعين وسبع مائة وكان اية في سرعة الخط وولي قضا الديار المصرية ومهر في الفنون وتكلم على الناس مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة

ابن معلي قاضي القضاة علي الدين علي بن محمود بن ابي بكر الحموي ولد سنة احدى وسبعين وسبع مائة وكان اية في سرعة الخط وولي قضا الديار المصرية ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

قاضي القضاة محب الدين بن العلامة جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبع مائة ببغداد ونشا على الجد والاشتغال بالعلوم ثم رحل الى دمشق ثم دخل القاهرة فقرر صوفيا بالبرقوقية وناب في القضا عن ابن معلي والمجد سالم ثم ولي قضا الحنابلة بالقاهرة استقلالا ومات في جمادي الاولى سنة اربع واربعين وثمانمائة

الزركشي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو ذرع ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وتفقه على قاضي القضاة ناصر الدين بن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البياتي وولي تدريس الحنابلة بالاشرفية الجديدة وله تصانيف

احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن نصر الله ابن احمد الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين ابو البركات ابن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي قاضي مشى على طريقة السلف وسعى الى ان بلغ العلى لما كمل غيره ووقف من اهل بيت في العلوم والقضاء عريق وبالرياسة والنفاسة حقيق خدم فنون العلم الى ان بلغ منها المنى وتفرد بعد الامام احمد فما كان في عصره من يشير الى نفسه بانا وولي القضا فاحيى سنة التواضع



والتقشف وترك الناموس وطرح التكليف سهل البابه غزير الجواب حسن الاثواب لين الخطاب للرياسة به فخار وللكسير به اجتبار تعتقده الملوك والامراء وتتردد اليه الفضلاء والفقراء يصل اليه لتواضعه المراة والصغير ويهابه لفرط دينه الجبار والامير ولم يزل على حاله الجميل سايرا من انواع المحاسن في احسن سبيل الى ان اتاه من الموت ما لا محيد عنه وحل به ما لا بد لاحد منه فضحك له وجه الدار لاجزوا مثله وبكى على فراقه مذهب بن حنبل ولد في ذي القعدة سنة ثمانمايه واخذ عن الحجاب ابن نصر الله والعز بن جماعه وبن عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير واجاز له العراقي والمراغي وخلق وناب في القضا عن بن معالي فله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا الحنابلة بالديار المصرية فباشره بعزة ونزاهة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابلة بغالب مدارس البلد وله تعاليق وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه واصوله والحديث والعربية والتاريخ وغير ذلك مات في جمادي الاولى سنة ست وسبعين وثمانمائة

## ذكر من كان بمصر من ائمة القراءات

عقبة بن عامر الجهني ابو تميم الجيشاني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج

ورش عثمان ابن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القسم اصله قبطي مولى ال الزبير بن العوام ولد سنة عشر ومايه واخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه وكان مقامه في العريبة مات بمصر سنة سبع وتسعين ومايه

سقلاب بن شنينة ابو سعيد المصري قرا على نافع وكان يقري في ايام ورش

معلى بن دحية ابو دحية قرا على نافع وعليه يونس بن عبد الاعلى وعبد الصمد ابن كيسان وابو مسعود الحمداني

الغازي بن قيس مر

داود بن ابي طيبة المصري ابو سليمن بن هرون بن يزيد مولى ال عمر بن الخطاب قرا على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال بن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومايتين

ابو سعيد يحيى ابو سليمن الجعفي الكوفي المقري الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومايتين وما بين قالسه في العبر

**ابو يعقوب** الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورش مدة طويلة واتقن عنه الاداء وخلفه في الاقراء بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراءات قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين ومائتين ﷺ

**عبد الصمد** بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الائمة الاعلام كوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وبن وهب وقرأ العراز على ورش وله مكان ابي الازهر اعتمد الاندلسيون على قراءة ورش وهو اخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلثين ومائتين

**سليمان** بن داود الرشيدي مر في المالكية ﷺ

**احمد** بن صالح المصري مر في الحفاظ ﷺ

**يونس** بن علي الاعلى مر في المجتهدين ﷺ

**أحمد** بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقري قال في العبر قرأ القرآن على احمد بن صالح وردي عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدي يكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين ﷺ

**اسمعيل** بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله ابو الحسن النحاس مقري الديار المصرية قرأ على ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقراء مدة بجامع عمرو فقرأ عليه خلق لا تحصى ولجزيره قرأ عليه ابو الحسن بن تنود مات سنة بضع وثمانين ومائتين ﷺ

**ابو بكر** بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي المقري المصري شيخ الاقليم في القراءات في زمانه قرأ على ابي يعقوب الازرق وعمرو هو الوليد احدث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد وحدث عنه بن يونس مات في جمادى الاخرة سنة سبع وثلثمائة

**محمد** بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي ابو الحسن البغدادي المقري نزيل مصر اخذ القراءة عن الدوري وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي وصبيح اسحق بن ابي اسرائيل روى عنه حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وقال ثقة ثبتا صاحب حديث منقلا من الدينوري مات بمصر في ربيع الاول سنة اربعين وثلثمائة ﷺ

**محمد** بن سعيد الانماطي ابو عبد الله المصري قرأ على ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن ابن القاسم قال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما ومن جلة المصريين اخذ عنه عبد المجيد ابن مسكين ومحمد بن جبرون المقري ﷺ

**احمد** بن محمد بن شبيب ابو بكر الرازي نزيل مصر اخذ عن موسى بن محمد بن هرون صاحب



البزي والفضل بن شاذان قرأ عليه ابو الفتح السنبوذي مات بمصر سنة اثنتي عشر وثلثمائة

**احمد** بن عبد الله بن احمد بن هلال ابو جعفر الازدي احد الائمة المقرأ بمصر قرأ على ابيه وعلي بن اسماعيل ابن عبد الله النحاس وتصدر للاقراء مات في ذي القعدة سنة عشر وثلثمائة

**عامر** بن احمد بن حمدان ابو غانم المصري المقري النحوي اصحاب احمد بن هلال واضبطهم قرأ على محمد بن علي الادفوي وعامة اهل مصر وله مؤلف في اختلاف السبعة مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ﷺ

**احمد** بن اسامة بن احمد بن اسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله النحاس قرأ عليه محمد بن النعمن وعبد الله بن يونس وروايته في التيسير مات سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وقد جاوز المائة وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلثمائة ﷺ

**حمدان** بن عون ابو جعفر الخولاني المصري اخذ الحذاق قرأ على احمد بن هلال ثلثمائة ختمة ثم على اسماعيل بن عبد الله النحاس ختمتين قرأ عليه عمر بن محمد بن عراك مات سنة اربعين وثلثمائة

**محمد** بن احمد بن عبد العزيز بن منير ابو بكر بن ابي الاصبغ الحراني نزيل مصر قرأ على احمد بن هلال وكان بصيرا بمذهب مالك مات في شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

**احمد** بن عبد العزيز بن بدهن ابو الفتح البغدادي المقري نزيل مصر قرأ على احمد بن سهل الاشناني وابن مجاهد وحذق ومهر وطال عمره واشتهر وكان من اطيب الناس صوتا وافصحهم اداء اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه كاهر مات سنة تسع وخمسين وثلثمائة

**محمد** بن عبد الله المخافري ابو بكر المصري قرأ على ابي بكر بن حميد بن القباب قرأ عليه خلف ابن ابراهيم بن خاقان مات بمصر سنة بضع وخمسين وثلثمائة ﷺ

**عبد الله** بن الحسين بن حسنون بن احمد السامري البغدادي مسند القرابا لديار المصرية قرأ على احمد بن سهل الاشناني ويموت بن المزرع وابن مجاهد وبن شنبوذ وسمع من ابي بكر بن ابي داود وابن الانباري وجماعة وكان عارفا بالقرآت شديد العناية بها قال الداني مشهور ضابط ثقة مأمون غيران ايامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم اخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن احمد ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات في المحرم سنة ست وثمانين وثلثمائة قال الذهبي آخر من قرأ عليه موتا ابو العباس بن قديش ﷺ

**غزوان** بن القاسم بن علي بن غزوان ابو عمرو المازني اخذ عن بن مجاهد وابن شنبوذ وكان ماهرا ضابطا شديد الاخذ واسع الرواية ولد سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة

ومات بمصر سنة اثنتين وثمانين وثلثماية ؎

**محمد** بن الحسن بن علي بن طاهر الانطاكي احد اعلام القراء نزيل مصر اخذ عن ابراهيم بن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس المصري خرج من مصر الى الشام فمات في الطريق قبل سنة ثمانين وثلثماية ؎

**عبد العزيز** بن علي بن محمد بن اسحاق بن الفرج ابو عدي المصري يعرف بابن الامام مسند القراء في زمانه بمصر تلا على ابي بكر بن عبد الله بن مالك بن سيف قرا عليه ابمة طاهر بن غلبون ومكي بن ابي طالب وابي عمرو الظلمنكي وجماعة اخرهم موتا ابو العباس احمد بن نفيس مات في عاشر ربيع الاول سنة احدي وثمانين عن تسعين سنة او اكثر ؎

**محمد** بن علي بن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري النحوي المفسر قرا القران على بن غالم المظفر بن احمد وكرم ابا جعفر النحاس النحوي وجمع علمه كتبه وبرع في علوم القران وكان سيد اهل عصره بمصر قال الداني انفرد ابو بكر بالامامة في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني له كتاب التفسير في مايه وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغنا في علوم القران مات في سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثماية ؎

**عمر** بن محمد بن عراك ابو حفص الحضرمي المصري قراء علي حمدان بن عون وعبد الحميد بن مسكين وكان متحريا في قراءة ورش مات سنة ثمان وثمانين وثلثماية ؎

**عبد المنعم** بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب الحلبي المقرى المحقق مولف كتاب الارشاد في القراءات قال الذهبي عداده في المصريين سكنها مدة قرا على ابراهيم ابن عبد الرزاق قرا عليه ولده وبكر بن ابي طالب وابو عمر الظلمنكي وكان حافظا للقراة ضابطا ذا عفاف وتنسك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنة تسع وثلاثين ومات بمصر في جمادي الاولى سنة تسع وثمانين ولده ؎

**ابو الحسن** طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكره في القراءات برع في الفن وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرا عليه الداني وقال لم ير في وقته مثله مات بمصر في سين الكهولة لعشر بقين من شوال سنة تسع وتسعين وثلثماية ؎

**عبد الباقي** بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني احد الحذاق قرا على نظيف ابن عبد الله الحنبلي وقرا عليه فارس بن احمد وجماعة وكان اماما في القراءات عالما بالعربية بصيرا بالمعاني خيرا مامونا قدم مصر فقامت له بها عظيمة وكذا لا نظنه هناك



اذ كان ببغداد ومات بالاسكندرية سنة نيف وثمانين وثلثماية ؎

**محمد** بن احمد بن علي بن حسين ابو مسلم الكاتب البغدادي مولده مصر كاتب الوزير ابي الفضل بن حنزابة اخذ عن بن مجاهد وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وبن ابه رديه ولنطويه وبن صاعد روى عنه الداني والحافظ عبد الغني ورشا بن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي هو اخر من روى عن البغوي وغيره واخر من روى السبعة عن بن مجاهد مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلثماية ؎

**خلف** بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان ابو القاسم المصري احد الحذاق في قراءة ورش قرا على احمد بن اسامة التجيبي قرا عليه الداني وقال هذا مشهور بالفضل والنسك واسع الرواية مات بمصر سنة اثنتين واربعماية وهو في عشر الثمانين ؎

**عبد الجبار** بن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ الاقراء بمصر في زمانه قرا على ابي عدي عبد العزيز وابي احمد السامري قرا عليه ابو الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان وله كتاب التجريد في القراءات مات غرة ربيع الاول سنة عشرين واربعماية ؎

**فسيم** بن احمد بن خطير ابو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قرية ابي البيس قرا على جده لامه محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب ابي بكر بن سيف وكان ضابطا لرواية ورش يقصد فيها وتوخذ عنه خبرا فاضلا مات سنة ثمان او تسع وتسعين وثلثماية ؎

**فارس** بن احمد بن موسى بن عمران ابو الفتح الحصي المقرى الضرير احد الحذاق بهذا الشان مولف كتاب المنشا في القراءات الثمان قرا على ابي احمد السامري وعبد الباقي بن السقا وابي الفرج الشنبوذي قرا عليه ابنه عبد الباقي والداني مات بمصر سنة احدي واربعماية وله ثمانون سنة وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبية ولده ؎

**عبد الباقي** ابو الحسن المصري جرد القران على والده وعلى عمرو بن عراك وقسيم الظهراوي وجلس للاقراء وعمره نحو العشرين قرا عليه بن النحاس وابن عليمه مات في حدود الخمسين واربعماية ؎

**اسمعيل** بن عمرو بن اسمعيل بن راشد الحداد ابو محمد المصري المقرى الصالح قرا على ابي عدي عبد العزيز ابن الامام وغزوان بن القاسم وقرا عليه ابو القاسم الهذلي والمصريون وحدث عنه ابو الحسن الخلعي مات سنة تسع وعشرين واربعماية ؎

**ابراهيم** بن ثابت بن اخطل ابو اسحق الاقليشي نزيل مصر قرا على ابي الحسن طاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي وقرا الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته مات سنة اثنتين وثلاثين واربعماية وقد شاخ ؎

الألوكة
www.alukah.net

**اسمعيل** بن محمود بن احمد ابو الطاهر المحلي خطيب جامع المحلة من ديار مصر تصدر للاقرا وكان ظاهر الصلاح مات سنة بيف وثلاثين واربعمائة

**الحسن** بن محمد بن ابراهيم ابو علي البغدادي المقري المالكي مصنف كتاب الروضة في القرآت قرا علي ابي محمد الفرضي وابي الحسن بن الحمامي وسكن مصر وصار شيخ الاقرا بها قرا عليه ابو القسم الهذلي وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة

**احمد** بن علي بن هاشم تاج الائمة ابو العباس المصري قرا علي عمرو بن عراك وابي عدي عبد العزيز ابن الامام وابي الطيب بن غلبون اقرا الناس دهرا الويلا بمصر وقرا عليه ابو القاسم الهذلي واربعمائة وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي في مشيخته مات في شوال سنة خمس واربعين

**محمد** بن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا علي الطاهر بن غلبون وقرا عليه علي ابن الخشاب وعلي بن تليمه مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين واربعمائة

**احمد** بن سعد بن احمد بن نفيس ابو العباس المصري انتهى اليه علو الاسناد قرا علي احمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري صاحب المسند قرا عليه ابو القاسم الهذلي وبن النخام وحدث عنهما ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي مات في رجب سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وهو في عشر المائة

**نصر** بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي الشيرازي ابو الحسن مقري الديار المصرية ومسندها قرا علي ابي الحسن الحمامي وحدث عن ابي الحسين بن بشران قرا عليه بن النخام وحدث عنه روزبة بن موسى مات سنة احدي وستين واربعمائة

**اسمعيل** بن خلف بن سعد بن عمران ابو الطاهر الانصاري الاندلسي ثم المصري مصنف العنوان في القرآت اخذ عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدر للاقرا زمانا ولتعليم العربية وكان راسا في ذلك اختصر كتاب الحجة لابي علي الفارسي مات في المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة

**يحيى** بن علي بن الفرج الاستاذ ابو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب مقري الديار المصرية في وقته قرا علي بن قيس واسماعيل بن خلف وعليه ناصر بن الحسن وجماعة مات سنة اربع وخمسمائة

**الحسن** بن خلف بن عبد الله بن تليمة الاستاذ ابو الحسن القيرواني نزيل الاسكندرية ومصنف تلخيص الجارات في القرآت ولد سنة تسع وعشرين واربعمائة وعني بالقرات وتقدم فيها وتصدى للاقرا مدة مات بالاسكندرية في ثالث عشر رجب سنة اربع عشرة وخمسمائة

**عبد الرحمن** بن ابي بكر عتيق بن خلف العلامة الاستاذ ابو القاسم بن النخام الصقلي صاحب



كتاب التجويد في القرآت انتهت اليه رياسة الاقرا بالاسكندرية علوا ومعرفة قال سليمن ابن عبد العزيز الاندلسي ما رايت احدا اعلم بالقرآت منه لا بالشرق ولا بالغرب قرا القرية علي بن بابشاد وشرح مقدمته ولد سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ومات في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة وله ثمان وستون سنة روي عنه السلفي

**عبد الكريم** ابن الحسن بن الحسن بن سوار ابو علي المصري التكلي المقري النحوي سمع من الخلعي وعنه السلفي وقرا علي ابي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القرات وعللها والتفسير ووجوهه والعربية وغوامضها وكانت له حلقة اقرا بمصر مات في ربيع الاول سنة خمس وعشرين وله ثمان وستون سنة

**ناصر** ابن الحسن بن اسماعيل الشريف ابو الفتوح الزبيدي الخطيب مقري الديار المصرية قرا علي يحيى بن الخشاب وسمع من القطاع اللغوي وغيره واحدا نتهت اليه رياسة الاقرا بالديار المصرية وكان من جلة العلما في زمانه قرا عليه عتاب بن فارس واخر من روي عنه سماعا القاضي ابو الكرم واسعد بن قادوس التوني في حدود الاربعين وسماية مات يوم عيد الفطر سنة ثلاث وستين وخمسمائة عن احدي وثمانين سنة

**ابو العباس** مر في المالكية

**عبد الرحمن** بن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني المالكي المقري قرا علي ابن النخام وابي تليمة وحدث عن ابي عبد الله الرازي واقرا الناس مدة علي صدق واستقامة قرا عليه ابو القاسم الصفراوي والفضل الهواني روي عنه علي بن الفضل الحافظ مات قريبا من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

**اليسع** بن حزم ابو يحيى الغافقي الاندلسي الجياني اخذ عن ابيه وغيره واجاز له ابو محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندرية واقرا بها ثم رحل الي مصر فاكرمه الناصر صلاح الدين بن ايوب وكان فقيها شاورا مقريا حافظا للسانه وله تواريخ الغرب سماه المغرب روي عنه الفضل المقدسي مات في رجب سنة سبع وخمسين وخمسمائة

**عساكر** ابن علي بن اسماعيل الخيوشي المصري المقري النحوي الشافعي ولد سنة تسعين واربعمائة واخذ عن الشريف ناصر الزبيدي وابراهيم ابن اغلب النحوي وتفقه علي المحلي وتصدر للاقرا وانتفع به الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنة احدي وثمانين وخمسمائة

**احمد** بن جعفر بن احمد بن اد ريس الامام ابو القاسم الغافقي الخطيب المقري ولد سنة

خمسمائة وقرأ على أبي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقري صاحب أبي معشر الطبري وعليه أبو القاسم الغمراوي مات سنة نيف وستين وخمسمائة بالاسكندرية

**القاسم** بن فيره بن خلف بن أحمد الامام أبو محمد وأبو القاسم الرعيني الشاطبي المقري الضرير أحد الاعلام ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقرأ على أبي عبد الله البقري وسمع من أبي الحسن بن هذيل وارتحل للحج فسمع من السلفي واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبة من النواحي وكان اماما علامة كثير الفنون منقطع القرين رأسا في القراآت حافظا للحديث بصيرا بالعربية واسع العلم وقد سارت الركبان بتصنيفيه حرز الاماني والرايية وخضع لهما فحول الشعراء وحذاق القراء قرأ عليه أبو الحسن السخاوي والكمال الضرير وآخرون روى عنه الشاطبية أبو محمد عبد الله بن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن فارالليل وهو آخر اصحابه موتا قال الابار انتهت اليه الرياسة في الاقراء بمصر في ثامن عشري جمادي الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والانقطاع والعبادة تصدر للاخذ بالمدرسة الفاضلية ومن شعره

قل للامير نصيحة ... لا تركنن الى فقيه
ان الفقيه اذا اتى ... ابوابكم لاخير فيه

وترك الشاطبي اولادا منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم أبو عبد الله محمد بقي الى سنة خمس وخمسين وخمسمائة وروى عنه وعن البوصيري وعاش قريبا من ثمانين

**شجاع** بن محمد بن سيد هم الامام أبو الحسن الدلجي المصري المقري المالكي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقرأ على أبي العباس بن الخلية وسمع من السلفي وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب وتصدر للاقراء بالجامع بمصر وانتفع به الناس مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة

**محمد** بن يوسف بن علي بن شهاب الدين أبو الفضل الغرنوي القرني الغفيفي النحوي نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وقرأ على أبي محمد سبط الخياط وسمع من أبي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقراء أخذ عنه العلم السخاوي والجمال بن الحاجب روى عنه بن خليل والضياء المقدسي والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد الغرنوي المعروف به مات بالقاهرة في نصف ربيع الاول سنة تسع وتسعين

**غياث** بن فارس بن سكن الاستاذ أبو الجود اللخمي الحذري المصري المقري الفرضي النحوي الضرير شيخ القراء بديار مصر قرأ على الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن رفاعة السعدي وتصدر



للاقراء من شبيبته وقرأ عليه خلق ورحل اليه ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ومات في تاسع رمضان سنة خمس وستمائة

**عبد الصمد** بن سلطان بن أحمد بن الفوح أبو محمد الجذامي المصري المقري النحوي المعروف بالمعبد بن قراقيش ولد سنة اربعين وخمسمائة وقرأ على الشريف ناصر وكان متقنا للعربية راسا في الطب مات في جمادي الاخرة سنة ثمان وستمائة

**عبد السلام** بن عبد الناصر بن عبد المحسن أبو محمد المصري المقري شيخ عالي الاسناد في القراآت يعرف بابن عديسة قرأ على الشريف ناصر وأقرأ بدمياط مدة مات سنة ثلاث عشرة وستمائة

**عيسى** ابن عبد العزيز بن عيسى الاستاذ أبو القاسم بن المحدث أبي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندري المقري سمع من السلفي وغيره وقرأ على أبي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره وعلى هذا الشأن رأس فيه وتصدر ردحا روى عنه المنذري وغيره وآخر من روى عنه بالاجازة القاضي تقي الدين سليمان مات في جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين وستمائة

**علي** بن عبد الصمد بن محمد بن نفيع بن الرماح عفيف الدين أبو الحسن المصري المقري الشافعي قرأ على عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقراء بالفاضلية ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات في جمادي الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

**أبو الفضل** الهذابي بن الصفراوي بن الحاجب الكلم السخاوي البهنا بن الجيزي مر

**علي** بن علي بن عبد الله بن ياسين بن لجز الامام أبو الحسن الكناني العسقلاني ثم التنيسي المصري يعرف بابن اللبان المقري النحوي ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة وقرأ على أبي الجود والكريمة علي بن بري وسمع منه ومن شرف بن علي الانماطي وتصدر بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة

**زيادة** بن عمران بن زيادة أبو النما المصري المالكي المقري الضرير قرأ على أبي الجود وتفقه على أبي المحاسن ظافر وتصدر للاقراء بمصر وبالفاضلية مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة

**عبد الكريم** بن احمد بن غازي الغفيفي أبو نصر الواسطي المصري المقري بن الاعلائي قدم مصر وأقرأ بها مات في رجب سنة اربعين وستمائة بالقاهرة

**عبد القوي** بن المخربل تقي الدين المقري قرأ على أبي الجود وتصدر وأقرأ أخذ عنه البرهان الوزبري مات سنة اربعين وستمائة

**عبد القوي** بن غزوان ابن داود أبو محمد المصري أخذ عن أبي الجود وسمع من البوصيري والغنوي مات سنة اربعين وستمائة وله ثلاث وسبعون

الألوكة
www.alukah.net

منصور بن عبد الله بن جامع بن معلة الانصاري المقري الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهشوري قرأ على ابي الجود وابي اليمن الكندي واقرأ بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشان مات سنة اربعين وستمائة

عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري المقري الضرير قرأ على ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع في العربية وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة القرا في زمانه وكان ذا اجلالة ظاهرة وحرمة وافرة وحرمة تامة بوجوه القرآت مات في جمادي الاولى سنة ست واربعين وستمائة وهو والد الكاتب البليغ محيي الدين بن عبد الظاهر

احمد بن علي بن محمد بن علي بن مشكر الامام ابو العباس الاندلسي احد الحذاق قرأ على ابي الفضل جعفر الهمذاني وسكن الفيوم واختصر التيسير وشرح الشاطبية مات في حدود الاربعين وستمائة

السديد ابو القاسم عيسى بن ابي الحرم مكي بن حسين بن يعقطان الحامولي المصري امام جامع الحاكم قرأ القرآت على الشاطبي واقرأها مدة مات في شوال سنة تسع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة

منصور بن سوار بن عيسى بن سليم ابو علي الانصاري الاسكندراني المعروف بالمسدي كان من حذاق القرا تلم ارجوزة في القرآت ولد سنة سبعين وخمسمائة ومات في رجب سنة احدى وخمسين وستمائة

ابن دقيق شيخ القرا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الانشبيلي ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة واخذ عن اصحاب ابي الحسن بن شريح وتنقل في البلاد واقرأ بمصر والشام والموصل وكان على الاسناد مات بالاسكندرية في ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وستمائة

الناشري البارع تقي الدين عبد الرحمن بن موهف المصري قرأ على ابي الجود وتصدر للاقراء وتجد صيته مات سنة احدى وستين وستمائة عن نيف وثمانين سنة

الكمال الضرير شيخ القرا ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبية زوج بنته وقرأ على الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر للاقراء دهرا وانتهت اليه رياسة القرا وكان اماما متبحرا في فنون العلم مات في سابع ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة

ابن قار اللبن معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري المصري اخر من قرأ الشاطبية على مولفها قرأها عليه البدر الناذري مات سنة اربع وستين وستمائة

ابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقري الزاهد قال في العبر ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقد القرآت على جعفر الهمذاني وغيره وتصدر بالقاهرة وكان



ذا علم وعمل مات في رجب سنة خمس وستين وستمائة

علي بن عبد الله بن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن الحلال الجزايري نزيل مصر مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة

المفضال ابو عبد الله محمد بن محمد المقري نزيل الصعيد قرأ على ابي عبد الله محمد بن احمد ابن بشرود الشاطبي والتقي بن هاسرية وتصدر للاقراء مات سنة بضع وخمسين وستمائة

عبد الهادي ابن عبد الكريم ابن علي ابو الفتح القيسي المصري خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ على ابي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسي واجاز له ابو الطاهر بن عوف وابو طالب احمد بن مسلم اللخمي وتفرد بالرواية عنهم مات في شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة

الكمال المحلي احمد بن علي الضرير شيخ القرا بالقاهرة انتفع به جماعة مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن احدى وخمسين سنة

اسمعيل بن هبة الله ابو علي الطاهر الحلبي المصري قرأ على ابي الجود وغياث بن فارس وعمر دهرا واحتيج الى اسناده العالي فقرأ عليه جماعة منهم ابو حيان وختم بموته اصحاب ابي الجود وكان تاركا للفن وانما ازدحموا عليه لخلو روايته مات في رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة

عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي محيي الدين ابو بكر النكزاوي الاسكندراني النحوي المقري ولد بالاسكندرية سنة اربع عشر وستمائة وقرأ على ابي القاسم الصفراوي وصنف كتابا في القرآت وتصدر وافاد وتخرج به جماعة مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة

برهان الدين ابراهيم بن اسحاق بن المظفر المصري الوزيري ولد سنة تسع عشرة وستمائة وقرأ على اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرأ بدمشق مات في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة

الرضي الشاطبي يأتي في النحاة واللغويين

عبد النصير الفريوطي ابو محمد من كبار القرا بالاسكندرية قرأ على ابي القاسم الصفراوي وابي الفضل الهمذاني قرأ عليه ابو حيان مات بعد ثمانين وستمائة

الراشدي المقري الاستاذ القدوة هو علي الحسن بن عبد الله بن وجيان الرجل الصالح تصدر للاقراء والافادة واخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين التوسي وشهاب الدين بن خيان ولم يقرأ على غير الكمال الضرير مات في صفر سنة خمس وثمانين وستمائة بالقاهرة ذكره في الصفي

خليل بن ابي بكر بن محمد بن صديق المراعي الغنيمي الحنبلي المقري ولد سنة بضع وتسعين

الألوكة
www.alukah.net

وخمسماية سمع من الخرستاني وبن ملاعب وتفقه على الموفق المقدسي وقرا القراات على ابن باره
وهو اخر من قرا عليه وتصدر بالقاهرة للاقراء وناب في القضايا وفوض الديانة والورع
مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وست مايه روى عنه المزي وابو حيان

**الجرايدي** تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القراء بقوصه بالديار المصرية
اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعماية عن نيف
وثمانين سنة وقد حدث عن بن الزبيدي وبن المنجى بن اللتي

**نور الدين** بن الكفتي ابو الحسن علي بن خميس بن شهاب المصري شيخ الاقراء بديار مصر اخذ عن
ابن وشيق واصحاب ابي الجود وشهر بالاعتنا بالقراآت وعللها وسمع من بن الجزري مع الورع
والتقي والجلالة مات في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وستماية

**المكين** الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية اخذ عن ابي القاسم
ابن الصفراوي واقرا الناس مدة مات في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وستماية
عن نيف وثمانين سنة

**شمس الدين** محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقري اخذ عن السخاوي وتصدر واحيج الى
علو روايته مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستماية وله نيف وسبعين سنة

**شهاب الدين** احمد بن عبد الباري الصعيدي ثم الاسكندراني قرا على ابي القاسم عيسى وروى
عن الصفراوي والهمذاني وكان احد الصالحين مات في اوايل سنة خمس وتسعين وستماية
عن ثلاث وثمانين سنة

**سحنون** العلامة صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الاوسي الدكالي
المقري النحوي قراء على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا بالمذهب
مفتيا مات بالاسكندرية في شوال سنة خمس وتسعين وستماية وقد جاوز الثمانين

**يحيى** بن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو الحسين بن الصواف الجذامي الاسكندراني
ولد سنة تسعين وستماية وقرا على ابي القاسم بن الصفراوي وهو اخر من قرا عليه وفاة
واخر من حدث عن بن عماد وجماعة سمع منه المزي والبرزالي وبن سيد الناس والسبكي مات
في شعبان سنة خمسين وسبعماية ونزل القرا بموته درجة

**ابراهيم** بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ابو اسحق الجذامي الاسكندراني قرا على علم
الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي وافتى ودرس وتصدر للاقراء مدة طويلة قرا عليه
البدر بن دمحان مات بدمشق في شوال سنة اثنتين وسبع مايه وهو في عشر الثمانين



**اسحق** بن البرهان الوزيري السابق ابو الفضل اعتنى به ابوه فاسمعه من الكمال الضرير
والحافظ عبد العظيم وقرا القراآت على والده والكمال بن فارس ولد سنة خمسين وستماية
ومات بعد السبعماية

**محمد** بن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب بالمزراب قرا على الكمال المحلي وبن فارس
مات سنة ثلاث وسبعماية وقد جاوز الستين

**محمد** بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري القرمي الصوفي نزيل دمشق ولد في حدود
سنة خمسين وستماية وقرا على بن الرشيد بن ابي الدر والزواوي وجلس للاقراء وكان شيخ
للاقراء بدار الحديث الاشرفية مات بعد السبعماية

**علي** بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد نور الدين ابو الحسن شيخ الاقراء بالديار
المصرية ولد بالقاهرة سنة اربع وتسعين وستماية وقرا على التقي الجرايدي والصفي
خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر بالاقراء للجامع الازهر وتكاثر عليه الطلبة
مات في المحرم سنة ثلاث عشرة وسبع مايه

**محمد** بن احمد بن علي بن غدير شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنة سبعين وستماية
وقرا على الحزالغاروني وغيره وعني بهذا الشان حتى تقدم فيه وصار من كبار المقرئين
تحول الى مصر فسكنها

**محمد** بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان امين الدين ابو بكر الكناني المصري يعرف بابن
الصواف تصدر بجامع عمرو لاقرا القران واخذ عنه جماعة مات سنة خمس عشرة وسبع مايه

**محمد** بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصقلي الضرير شرف الدين قرا على الكمال الضرير واقرا
زمانا ولد سنة بضع وعشرين وستماية ومات بالقاهرة سنة ثلاثين وسبعماية

**محمد** بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوراق قرا على ابي طاهر المليجي وتصدر بالقاهرة
لاقرا القران واخذ عنه جماعة

**اسمعيل** بن احمد بن اسمعيل القوصي جلال الدين ابو الطاهر تصدر مدة بجامع بن طولون لاقرا
القران والنحو مات سنة خمس عشرة وسبع مايه

**ابو العلا** رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الحميدي السلامي المقري المحدث جمال الدين والد
الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي على العلم العراقي واخذ النحو عن البهاء
ابن النحاس وسمع من ابي الحسن بن البخاري وجماعة وتلا على ابي عبد الله محمد بن الحسن الاربلي
الضرير وتصدر للاقرا بالفاضلية ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستماية ومات

الألوكة
www.alukah.net

بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع مايه ☆

**الصدر** بن الاعمي محمد بن عثمان بن عبد الله الدوجي قرأ على اسمعيل بن المليجي وتصدر بمات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبع مايه ☆

**المنيني** الصايغ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري شيخ القراء في عصره قرأ على الكمال الضرير والكمال ابراهيم بن فارس ورحلت اليه الطلبة من اقطار الارض لانفراده بالقراءة دراية ورواية وكان ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون اخر ولد في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وسبعماية ومات بمصر في صفر سنة خمس وعشرين وسبع مايه ذكره بن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته انه بلغ من العمر اربعا وتسعين سنة ☆

**ضيا الدين** موسى بن علي بن يوسف الزرزاري القطبي لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة قرأ على ابي الحسن ابن الكفتي وتصدر للاقراء بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفرج الحراني وابي عيسى ابن علاق ولد سنة احدى وستين وسبعماية ومات في رجب سنة ثلاثين وسبعماية

**ابو حيان** يأتي في النحاة ☆

**شمس الدين** محمد بن محمد بن نمير المعروف بابن السراج قرأ على ابن الكفتي والمكين الاشمر وتصدر للاقراء واخذ عنه جماعة وكتب الخط المنسوب وبرع فيه وصار معلما بالجامع الازهر ولد بعد السبعين وسبعماية ومات بالقاهرة في شعبان سنة سبع واربعين وسبعماية

**برهان الدين** ابراهيم بن عبد الله بن علي الحكري كان اماما في القراءات لحويا مفسرا يضرب به المثل في حسن التلاوة وتصدر للاقراء وانتفع به الخلق مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبع مايه ☆

**محمد** بن محمود المقري المالكي تلا بالسبع على التقي الصايغ وكان متصدرا للاقراء حتى ان القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرأ عليه مات سنة خمس وسبعين وسبع مايه

**خليل** بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الخليل المصري المعروف بالمسيب اقرأ الناس بالقرافة دهرا الهويلا وكان منقطعا بسفح الجبل للسلطان وغيره فيه اعتقاد كبير مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمايه ☆

**علي** بن محمد بن الناصح نور الدين المقري قرأ على المجد الكفتي ونظم قصيدة في القراءات وكان يقرئ بالجامع الساري مات في ذي الحجة سنة احدى وثمانمايه ☆

**عثمان** بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسة في فن القراءات وانتفع به من لا يحصى عدد دهرا في القراءات وصار امة وحده واخبرا



الجن كانوا يقرؤن عليه وكان صالحا دينا مات في ذي القعدة سنة اربع وثمان مايه عن ثما

**محمد** بن محمد البغدادي المقري الزركشي اصله من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراءة والعروض مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثمانمايه ☆

**الزرايدي** شمس الدين محمد بن علي بن محمد المخزومي ولد سنة ثمان واربعين وسبعماية واشتغل بالعلم وعني بالقراءات سنة ثلاث وستين وهلم جرا مات في جمادي الاخرة سنة خمس وعشرين وثمان مايه ☆

## ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية

**سليم** بن عتر بن حميرة بن عقيل زهرة بنت معبد الحارث بن يزيد الحضرمي ولده عبد الكريم ابن الحارث الحضرمي عبد الرحمن بن ميمون السمدني حيوة بن شريح ابو الاسود النضر ابن عبد الجبار السمرادي ☆

**السيدة نفيسة** بنت الامير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم كان ابوها امير المدينة المنصور وله رواية في سنن النسائي ودخلت هي مصر مع زوجها المؤتمن اسحاق بن جعفر الصادق فاقامت بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذا مال فكانت تحسن الى الزمني والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي رضي الله تعالى عنه مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في شهر رمضان ولما توفي امرت بحنازته فأدخلت اليها المنزل فصلت عليه مات في رمضان سنة ثمان ومائتين وكان عزم زوجها ان ينقلها فيدفنها بالمدينة الشريفة ☆

**ذو النون المصري** ثوبان بن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث علما لم يتكلم فيه الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة واحضروه من مصر على البريد فلما دخل سر من راى وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وبن لهيعة روى عنه الجنيد واخرون وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا مات في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وقد قارب التسعين قال السلمي وكان اهل مصر يسمونه الزنديق فلما مات اظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره ☆

**القاضي بكار** مر في الحنفية ☆

**ابو بكر** احمد بن نصر الدقاق الكبير من اقران الجنيد واكابر مشايخ مصر قال الكتاني

لما مات الدقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم الى مصر ومن كلامه من لم يضبطه التقي في فقره اكل الحرام المحض وقال كنت ماراً في تيه بني اسرائيل فخطر بالي ان علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا تتبع الشريعة فهي خسران

**فاطمة** بنت عبد الرحمن بن ابي صالح الحوانية الصوفية ام محمد من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت الى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين واقامت سبعين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها بغير وضاء سمعت من ابيها وروى عنها ابن اختها عبد الرحمن بن القاسم مات سنة اثنتي عشرة وثلثمائة

**ابو الحسن** ابن بنان محمد بن حمدان الجمال الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدميهم قال ابن فضل الله في المسالك صحب الخواص واليه ينتمي مات في التيه وذلك انه ورد عليه وارد فهام على وجهه فمات به ومن كلامه اجتنبوا ريا الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وقال الوحدة حلية الصديقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات وذكره بالقلب يورث القربات وقال الذهبي في العبر صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان ذا منزلة عظيمة في النفوس وكان يضرب به المثل وفقه بن يونس وقال توفي في رمضان سنة ست عشرة وثلثمائة وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شيئاً عجيباً ومن كراماته انه انكر على احمد بن طولون يوماً شيئاً من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالقي بين يدي الاسد فكان يشمه ويتخمر عنه فرفع من بين يديه وزاد تعظيم الناس له وسأله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي بأس وكنت افكر في سؤر السباع هل هو طاهر ام نجس وجاءه رجل فقال لي على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوثيقة واخشى ان ينكر فادع لي فقال اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوى فاذهب فاشتري لي رطلاً وايتني به وانا ادعو لك فذهب الرجل فاشتري فوضع له البائع الحلوى في ورقة فاذا هي وثيقته بالمائة دينار فجاء الى الشيخ فاجره فقال خذ الحلوى فالهمها صبياً لك

**ابو علي** الروذاباري مر في الشافعية

**ابو الحسن** علي بن محمد بن سهل الدينوري الصانع الزاهد قال في العبر احد المشايخ توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلاثين وثلثمائة ومن كلامه من ايقن انه لخير ما له يجعل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه رئي يصلي بالصحراء في شدة الحر ونشر نشر جناحيه يظله من الحر وحكي صاحب المراة انه انكر على تكين امير مصر اشياء



وكان تكين ظالماً فعبره تكين الى القدس فلما وصل الى القدس قال كاتبي بالبابا يعني تكين وقد جيء به في تابوت الى هنا فاذا دابتي من الباب عثر البغل ووقع التابوت فمال عليه البغل فلم يلبث الا مدة يسيرة واذا بقاتله يقول وصل تكين وهو ميت في تابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وغفل عنه المكاري فمال عليه البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت جيئ بالبابا يس الى المكان الذي نغانا اليه ثم ركب الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة

**ابو الخير** الاقطع المعروف بالتيناني اصله من الغرب وصحب اباعبد الله الجلاء وغيره وكان اوحد عصره في طريقة التوكل وكانت السباع والهوام تانس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث واربعين وثلثمائة

**ابو علي** الحسن بن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابابكر المصري وابا علي الروذاباري وغيرهما وكان احد مشايخ وقته ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله تكفل اول ما يفيده الله الاستغناء به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه مات سنة ثلاث واربعين وثلثمائة

**ابو بكر** محمد بن احمد بن سهل الرستي الناباتي قال في العبر كان عابداً زاهداً قوالاً بالحق لو كان معي عشرة اسهم رميت الروم بتسهم ورميت بني عبيد بتسعة فبلغ صاحب مصر الخبر فقتله في سنة ثلاث وستين وثلثمائة قال صاحب المراة ان كافوراً الاخشيدي بعث اليه بمال فرده وقال قال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانة بالله تكفي فرد كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فابن ذكر كافور هنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال لله كافور صوني في لا انا ثم قبل المال

**عيسى** بن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلثمائة

**ابن الترجمان** محمد بن الحسين بن علي المقري شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين واربعمائة وله خمس وتسعون سنة ودفن بتربة ذي النون رضي الله تعالى عنه

**ابو القاسم** الصائغ احد الصالحين ودفن بمصر احد الزوارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع وثلاثين واربعمائة ذكره بن ميسر

**عبد الرحيم** بن احمد بن جحون العناني الشريف الحسني السيد الكبير الامام الشهير

الألوكة
www.alukah.net

اصله من سبتة وقدم من المغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم مصر فاقام بها سنين كثيرة الى ان مات قال الحافظ المنذري كان احد الزهاد المشهورين والعبّاد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة ممن صحبه وتخرج جماعة من اعيان الصالحين لصالح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيرة مات في تاسع صفر سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة وكان للشيخ ولد يقال له

الحسن كان ايضا من الصوفية الفقهاء العلماء ارباب الاحوال والكرامات وعلو المقامات روي عنه المنذري من شعره ويتبرك بدعائه مات بعنا في جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وست مائة وقد قارب الثمانين وللحسن هذا ولد يقال له

محمد جمع بين العلم والعبادة والورع والزهاده فيهما مالكيا ويقري مذهب الشافعي لحوبا فرضيا خاشعا انتفع بعلومه وبركته طوايف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكي عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت امرّ بالحشائش فتخبرني عن منافعها مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة

علي بن احمد بن اسماعيل بن يوسف الشيخ ابو الحسن الصباغ العوصي صاحب المعارف والكرامات اخذ عن الشيخ عبد الرحيم العنابي قال المنذري وظهرت بركاته على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا كثيرا وكان حسن التربية للمريدين وصحبه جماعة من العلماء منهم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة وفي العشر سنة الثاني عشرة

يوسف بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المناوري قدم من المغرب فاقام بقنا الى ان توفي بها وصحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة مات في صفر سنة تسع عشرة وستمائة ويقال انه عاش مائة وثلاثين سنة ذكره في الطالع السعيد

الشيخ ابو العباس الصغير احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن جزي الخزرجي الانصاري الاندلسي كان ابوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ ابو العباس الحسن العينين فخافت امه سطوة الملك به فالقته في البرية فارضعته الغزلان فوجدان والده خرج الى الصيد فلقيه فاخذه وهو لا يشعر انه ابنه وقال لزوجته ربيبه لعل الله تعالى ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرا القران واشتغل في العلوم الشرعية الى ان برع فيها وصحب في التصوف جعفر ابن عبد الله بن سديد بونه الخزاعي الاندلسي بثغر سبتة فرضي قدم التجريد فدخل الصعيد واقام بالقاهرة يقري الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الابناسي في ترجمته كان

الشيخ

الشيخ ابو العباس يشتغل الناس بالقرات السبع وكان حافظا بارعا في علم الحديث حافظا لمتونه عارفا بعلله ورجاله حسن الاستنباط بذهن وقاد وكانت له الاحوال الغريبه والاساليب العجيبه اجاز سبعة الاف رجل بالقرات السبع توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقد بلغ ثلاثا وثلاثين سنة ودفن بالقرافة

يحيى بن موسى بن علي القنائي يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين بهو الحطار كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن احمد ابن حجون المغربي وكان شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله تعالى اعلم محضه بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه جزءا منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة

ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولدا بالقاهرة في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان ابوه يكتب فروض التناسا ترجمه الرشيد الحطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف وينتحل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة وترجمه ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في سادس جمادي الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

ابو الحجاج الاقصراي الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن عزي شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول امره يشارف الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الفتح ما حصل توفي في رجب سنة اثنتين واربعين وستمائة بالاقصر من الصعيد الاعلى وولده

نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنة نيف وثمانين وستمائة وولد لنجم الدين هذا

جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي في شعبان المكرم سنة ست وتسعين وستمائة

ابو السعود بن ابي العشائر بن شعبان بن الطيب الباذبيني مولده بباذبين بلد بقرب واسط العراق ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الاحد تاسع شوال سنة اربع واربعين وستمائة ودفن بسفح المقطم

**ابو بكر** وابو يحيى بن شارع القناي شيخ عصره صحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وله كرامات اشتفاضت واحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعة مات في شوال سنة سبع واربعين وستمائة ☙

**مفرج** بن موفق بن عبد الله الرمامينى ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفه والمعارف المعروفه صحب ابا الحسن بن الصباغ قال الحافظ الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين وممن ترجى بركاته واشتهرت كراماته مات في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وستمائة وقد قارب التسعين ☙

**اسمعيل** بن ابراهيم بن جعفر المغلوطي ثم القناي الشيخ علم الدين احد اصحاب ابي الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع الشريعة والحقيقة فقيها ماكيا له كرامات ومكاشفات ومعارف صوفية مات بقنا في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمائة ☙

**رفاعة** بن احمد بن رفاعة القناي الجذامي من اصحاب الشيخ ابو الحسن ابن الصباغ احد المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح ان الشيخ ابا الحسن بن الصباغ لحدث مع والي قوص ان يعزل والي قنا فامتنع وكان رفاعة حاضرا فقال يا سيدي اقول قال لا فلما خرج سأله الفقراء الذي كنت تريد تقول فقال ان الوالي الحمار على الشيخ عزل في ساعته فارخوا ذلك الوقت فجاء المرسوم بعزله في ذلك التاريخ

**ابراهيم** بن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم محمد بن فضل بن ابي الدنيا الاندلسي ثم القناي قال الادفوي في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول لي يا بني بعدي رجل من الغرب يكون له شان فعد مرهذا مات بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمائة ☙

**الشيخ** ابو الحسن الشاذلي شيخ الطايفة الشاذلية هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله ابن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ما رايت اعرف بالله من الشاذلي وقال الشيخ تاج الدين بن عطا الله منشاوة بالغرب الاقصى ومبدا ظهوره لشاذلة وله السياحات الكثيرة والمنازلات الجليلة والعلوم الكثيرة لمريد خل في طريق الله تعالى حتى كان يعد المناظرة في العلوم الظاهرة في علوم رحمة جا في هذا الطريق بالعجب العجاب وشرح من علم الحقيقة الاطناب ووسع للسالكين الركاب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين اخبرني والدي قال دخلت على الشيخ ابي الحسن الشاذلي فسمعته يقول والله لقد يسالوني عن المسالة لا يكون لها

عندي

عندي لها جواب فاري الجواب مسطرا في الدواة والحصير والحايط مات رضي الله تعالى عنه في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة بصحراء عيذاب متوجها الى مكة ☙

**ابو القاسم** بن منصور بن يحيى المكي الاسكندري المعروف بالفناري احد العباد المشهورين بكثرة الورع والتحري والانقطاع افرد ناصر الدين المنير ترجمته بتاليف مات بظاهر الاسكندرية في سادس شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة عن خمس وسبعين سنة ومن غريب ما حكي عنه انه باع دابة لرجل فاقام ايامًا لم ياكل عنده شيئا فجا اليه واخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رقاص عند الوالي فقال ان دابتنا لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراهمه ☙

**ابو الحسن** بن قفل ذكره بن فضل الله في المسالك في صوفية مصر قال ومن كلامه ان شيئت ان تصير من الابدال فحول خلقك الى بعض خلق الاطفال فيهم خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون للرزق ولا يشتكون بخل القوم اذا مرضوا ويا كلون الطعام مجتمعين واذا خاصموا لم يتحاقدوا ويسارعون الى الصلح واذا خافوا جرت عيونهم بالدموع

**الجنيد** بن معلد السمهودي من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وستمائة ذكره في الطالع السعيد ☙

**الشاطبي** الزاهد نزيل الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن سليمن الحافري كان احد المشهورين بالعبادة والثالث مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن بضع وثمانين سنة

**ابو العباس** المبشر احمد بن محمد كان مقيمًا بالصعيد وله كرامات وعجايب صحب الشيخ عبد الغفار يقوص في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة ☙

**مسلم** البوني صاحب الربا بالقرافة كان صالحا متعبدا يتصدق للتبرك بدعايه مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة ذكره بن كثير ☙

**خضر** بن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يحضر له ثم تغير عليه فاراد قتله في سنة احدى وسبعين فقال له انما بيني وبينك في الموت شبر فوجم لها السلطان وتركه فاقام الى ان مات سنة ست وستمائة ومات الظاهر بعده باثنتين وعشرين يومًا ☙

**سيدي احمد البدوي** هو ابو الفتيان احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر القرشي الاصل الملتزم ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وحج في سنة تسع وستمائة مع ابيه واهله واقام بمكة الى ان مات ابوه سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي للزمه

اللثام ولبس ثيابين لا يعار قيمها وعرض عليه التزويج فابى لاقبال له على العبادة وكان يحفظ القرآن وقراشيا من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعطاب لكثرة ما كان يقع بين يديه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الولد فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه رأى في المنام من يبشره بانه ستكون له حالة حسنة ثم ان اخاه حسن بن علي دخل الى العراق وهو صحبته ولازم احد الصيام وادمن عليه حتى كان يطوي اربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر حاله شاخص البصر الى السماء وعينيه كالجمرتين ثم صار الى مصر سنة اربع وثلاثين فاقام بجندنا من الغربية على شط دار لا يفارقه واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طوالا غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتؤثر عنه كرامات وخوارق من اشهرها قصة المراة التي اسر الفرنج ولدها فلاذت به فاحضره اليها في قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فاومأ اليها باصبعه فانقدت وانسكب اللبن فخرجت منه حية قد انتفخت توفي يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعماية ه

**ابن النعمان** القدوة الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني ثم المرسي قدم الاسكندرية شابا فسمع بها من الصفراوي وكان نظارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك ولد سنة سبع وسبعماية وما فتئ في رمضان سنة ثلاث وثمانين ودفن بالقرافة ذكره في العبر ه

**شرف الدين** محمد بن الحسن بن اسماعيل الاخميمي الزاهد قال في العبر كان صاحب توحد وتعبد والناس فيه عقيدة عظيمة مات بدمشق في جمادي الاولى سنة اربع وثمانين وسبع مايه ه

**الشيخ** ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري الخارف الشهير قطب زمانه وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين بن عطا الله عنه انه قال يوما والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مع المسلمين مات بالاسكندرية سنة ست وثمانين وستماية ه

**المجعبري** ابو اسحق بن ابراهيم بن محمد الزاهد الواعظ المذكر قال في العبر روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه وصدعه بالحق مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستماية عن سبع وثمانين سنة وشهر ولده



**ناصر الدين** محمد كان صالحا معتقدا يحبه الناس مكان والده ولوعظه رونق مات سنة سبع وثلاثين وسبع مايه ه

**الامام** ابو محمد بن ابي جمرة المغربي المالكي العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق امرا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستماية ه

**الشيخ** كمال الدين بن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوصي صاحب المناقب المأثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالمجد بن دقيق العيد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابراهيم المجعبري بالقاهرة ثم استوطن اخميم وانتصب لتذكير الناس وانتفع بها كثيرون مات بها في رجب سنة احدى وسبعماية وله ولد يقال له ه

**ابو العباس** في نحوه في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق الكثير ومات باخميم في رجب سنة سبع وخمسين وسبع مايه ه

**عبد الغفار** بن احمد بن عبد المجيد الانصاري ثم القوصي المعروف بابن نوح صحب ابا العباس المرسي وعنه عبد العزيز المنوفي وخرج زمانا وتعبد وله احوال وكرامات الف الوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية وله ثلاث وستون سنة ه

**الشيخ** تاج الدين عطا الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندراني الامام المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وتفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف الشيخ ابو العباس المرسي وكان اعجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي وله تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم ولطايف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس والشيخ ابي الحسن والمرقى الى القدس الابقى ومختصر تهذيب المدونة للبراذعي في الفقه مات بالمدرسة المنصورية من القاهرة في ثالث عشر جمادي الاخرة سنة تسع وسبعماية ودفن بالقرافة

**عمر** بن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعماية ومولده سنة سبع واربعين وستماية ذكره في الطالع السعيد ه

**نصر** بن سلمان بن عمر المنجي ابو الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وتلا على الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفة ثم اعتزل وزارة السلطان ه

www.alukah.net

والاعيان والعلماء مات بزاويته بالحسينية في جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وسبع مائة عن بضع وثمانين سنة ☜

**ياقوت** ابن عبد الله الحبشي العرشي العارف تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي تسلك عليه قال ابن أبيك كان شيخا صالحا مباركا ذا هيبة ووقار اخذ الطريق عن الشيخ أبي العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعا والتبرك ولم يخلف بناحيته بعده مثله مات بالاسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادي الاخرة سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وهو من ابناء الثمانين ☜

**عبد العال** خليفة سيدي احمد البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك مات بطندتا في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة ☜

**ابو عبد الله** محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي من اهل مرشدة مرشد من الوجه البحري ذكره بن فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره بالصلاح فقيها على مذهب الشافعي يفتي من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ☜

**عبد الله** بن محمد بن سليمان السهنوفي قال بن فضل الله جمع بين العلم والصلاح تفقه على مذهب الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحية معتصرا على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات ظاهرة حكى الامير الجاي الدوادار قال وقع في نفسي اشكال في مسئلة وكان لي صاحب من الفقهاء الحنفية اتردد اليه فركبت اليه لاسئله على تلك المسئلة فلما رجعت فاتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال لي كانك مشتغل بشيء من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا المسئلة بعينها فقلت منكر بشنفاذا فاخذ يتكلم في تلك المسئلة وما عليها من الايرادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرع يجيب عنه حتى الجلي فسألته عن شيء اخر قال لا تم مع السلامة والقصد قد حصل ولد سنة ست وثمانين وستمائة وتوفي في رمضان سنة تسع واربعين وسبع مائة رايت بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي يقول لم ار قط جنازة اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف اليوم الذي خرج فيه اهل مسرليد عوائدهم لما كثر الغنا قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة لاجل جنازة الشيخ قال ثم رايت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الغنا واراد الناس ان يخرجوا اليه عوائدهم خرجت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع



الناس فقال لي نحن انما اكون معهم في ذلك اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك بومرموته فهمت انه اشار الى خفايا عنهم بالكمن ☜

**مسلم** السلمي كان مقيما بجامع القبلة وكان صالحا عابدا له كرامات رؤي سبعا فصار عنده كالهر يبدو ويثبوت فلما مات الشيخ اخذه السباعون فتوحش عندهم الى الغاية وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين وسبع مائة ☜

**سيدي يوسف** العجمي العارف المشكد جمال الدين ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رسالة في التصوف مات سنة ثمان وستين وسبع مائة وقبره مشهور بالقرافة ☜

**يحيى** بن علي بن يحيى الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكر مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة ☜

**صالح** بن نجم المصري كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير مات بمنية الشيرج في رمضان سنة ثمانين وسبع مائة ☜

**نهار** المغربي السكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال مات في جمادي الاول سنة ثمانين وسبع مائة ☜

**الشيخ** عبد الله الجبرتي الزيلعي احد الصلحا المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبع مائة وقبره مشهور بالقرافة ☜

**حسن** بن عبد الله الفران احد المشايخ المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبع مائة قال بن حجر كان ابي يعتقده قال وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرمى بسهم في الهوى فقال اصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ومات الشيخ حسن في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وسبع مائة ☜

**اسمعيل** بن يوسف الابنابي صاحب الزاوية بابنابة نشا على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته مات في شعبان سنة تسعين وسبع مائة ☜

**حسن** بن عبد الله بن عبد الجبار صحب ياقوت العرشي وتزوج بابنته وجلس للوعظ وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبع مائة ☜

**ابن الميلق** قاضي القضاة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامة المصري الشافعي ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة واشتغل وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس دهرا ثم ولي قضا الشافعية فباشره بعفة ونزاهة مات سنة سبع

الألوكة
www.alukah.net

وتسعين وسبع مائة ❊

**الزهوري** احمد بن احمد بن عبد الله الحجر نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات والناس فيه اعتقاد كثير وكان برقوق يجله ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو يسب برقوق ويحضه الامراء وكان يبصق في وجهه ولا يتأثر مات سنة احدى وثمانمائة ❊

**خلف** بن حسين بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة مثابرا على الدارة والخلق يقصدونه اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان فمن دونه مات في ربيع الآخر سنة احدى وثمانمائة ❊

**صلاح الدين** محمد الكلابي احدي المذكورين على طريقة الشاذلية صحب حسن الحبار وخلفه في مكانه فصار يذكر الناس مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة ❊

**ابراهيم** بن عبد الله الرفا كان مقيما بزاوية في مصر وللناس فيه اعتقاد كبير ولـه كرامات مات في جمادي الاولى سنة اربع وثمانمائة ❊

**محمد** بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضة في جمادي الاخرة سنة خمس وثمانمائة

**محمود** بن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة ❊

**محمد** بن حسن بن الشيخ مسلم التلمساني احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول سنة ست وثمانمائة

**سيدي علي** بن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة خمس وخمسين وسبعمائة وكان يقظا حاد الذهن مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه معجبا به واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ❊

**شمس الدين** البلالي محمد بن علي بن جعفر المحلاوي نزيل القاهرة ولد قبل الخمسين وسبع مائة واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفية فمهر وصارت له بها تخذ علوم الدين ملكة واختصر اختصارا حسنا وولي مشيخة سعيد السعداء وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ❊

**يوسف** بن اسماعيل بن يوسف الابناسي ولد سنة ست ٢ واخذ عن العراقي وابن جماعة وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والاشغال والخشوع والتعبد مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ❊

**ابن عرب** ابو العباس احمد بن ابراهيم اليماني الزاهد نشأ بالشيخونية نشأة حسنة واشتغل



ونسخ بالاجرة ثم انقطع بالناس فاركن الجمع باحد واختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة واقتصر على ملبس خشن جاد وقنع باليسير من القوت واقام على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من داناه على طريقته وكان يدري القراءات مات في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ❊

**ابو بكر** بن عبد الله بن ايوب بن احمد السملوي الشاذلي الشيخ زين الدين كان جده ايوب معتقدا وولد هذا سنة اثنتين وستين وسبعمائة وصحب القراوتلذ للشيخ حسن الحبار ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلابي ثم صار يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة يتكسب بدلالة الغزل وللناس فيه اعتقاد كبير مات ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة احدى واربعين وثمانمائة

**الشيخ** شمس الدين الحنفي محمد بن علي الشاذلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة واخذ عن ٢ بن هشام وغيره واخذ طريق التصوف عن الشيخ ناصر الدين بن المليق وحضر املاء الشيخ زين الدين العراقي وسمع علي ٢ غالب سيرة بن سيد الناس واستمر اسمه وشاع ذكره مات في ربيع الآخر سنة سبع واربعين وثمانمائة ❊

**الشيخ** ابو العباس الحنفي احمد بن محمد بن عبد الغني البرسي صاحب الشيخ شمس الدين الحنيفي وكان يقال انه اعلم منه وكان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد اليه واتى اليه يوما وهو تأليفه التحرير في اصول الفقه فنظره الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال مات الشيخ ابو العباس في جمادي الاخرة سنة احدى وستين وثمانمائة

**احمد** بن اسماعيل بن ابي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطي العلامة الصالح الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث ويهاب به لفرط صلاحه الليث معرض عن الدنيا حال بالمرتبة العليا بعيد من الخلق قريب من الحق مواظب على الصلاة والصيام قابر لحرمة مولاه والناس نيام هدام تمنى وعلوم كثيرة ونصائح مابين منظومة ومنثوره ازدان به هذا الزمان وانتفع باقواله الانس والجان الجذ طيبة المشرفة دارا وفاز بجوار سيد المرسلين وما اكرمه جارا الى ان جاء الرسول من ربه بالبشري والارتحال من هذه الدنيا الى الدار الاخرى كان مولده بالبشيط واخذ عن البرهان البيجوري والشمس البرماوي وجماعة ونبغ في العلوم والف تصانيف نثرا ونظما ثم تزهد وانقطع وسافر الى المدينة الشريفة فاقام بها الى ان مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة اجتمعت به لما حججت فسألته عن شيء يشكل علي لا كتبته عنه في المعجم فامتنع فقلت له لم يا سيدي وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ❊

فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ۞ وان تجتذبها نازعتك كلابها

فعلمنا انه يشير الى ان ذلك من امور الدنيا ۞

## ذكر من كان بمصر من ائمة النحو

**عبد الملك** بن هشام بن ايوب المعافري ابو محمد صاحب السير هذب سيرة ابن اسحاق فصارت تنسب اليه كان اماما في اللغة والنحو والعربية اخباريا اديبا نسابة قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة ومائتين قال ابن كثير كان مقيما بديار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين وروده وتناشدوا من اشعار العرب اشياء كثيرة مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الاخر ۞

**محمد** بن عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ مصر كان نحويا يعلم اولاد الملوك في النحو حدث عن القاضي بكار واقرأ بالجامع العتيق بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الاخر سنة ثمان وثلثمائة ۞

**ابن ولاد** ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ۞

**ابو جعفر** احمد بن محمد بن اسمعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان يناظر ابن الابنادي ويغطيه ببلده وله تصانيف كثيرة مات في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسائي ومن تصانيفه تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وغيره وروى الحديث عن النسائي وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات غرق لما القيا سور بدراين ذهب ۞

**ابن الحبي** محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري احد ائمة النحو كان يلقب سيبويه لاعتنايه بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومولده سنة اربع وثمانين ومائتين

**ابو بكر** الادفوي مر في القراء ۞

**الحوفي** صاحب اعراب القرآن الامام ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد كان اماما في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية يقال لها شبرا من اعمال الشرقية قال في العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين واربعمائة

**ابن باشاذ** ابو الحسن طاهر بن احمد المصري الجوهري صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمائها وخدم بمصر في ديوان الانشاء ثم تزهد باخرة ومن تصانيفه



المقدمة وشرحها وشرح الجمل وتعليقة في النحو نحو خمسة عشر مجلدا سقط من شطح جامع عمرو بن العاصي فمات من ساعته في رجب سنة تسع وستين واربعمائة ۞

**محمد** بن اسحاق بن اسباط الكندي ابو النضر المصري اخذ عن الزجاج وكان شيخ الادب صنف في النحو المغني وغيره ۞

**محمد** بن بركات بن هلال ابو عبد الله السعيدي المصري النحوي اللغوي سمع من كريمة والقضاعي وعبد العزيز بن الفرات مات في ربيع الاخر سنة عشرين وخمسمائة وله مائة سنة وثلاثة اشهر

**ابن القطاع** ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمسمائة فاكرمه اهلها واقام بها الى ان مات سنة خمس عشرة وخمس مائة وقد جاوز الثمانين ۞

**عبد الله** بن برّي بن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن ابي صادق السمديني وطايفة وانتهى اليه علم العربية واللغة في زمانه وقصد من البلاد لتحمله وقال غيره له حواشي على صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين واربع مائة ومات بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

**يحيى** بن معط بن عبد النور بن الدين الزواوي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرا على الجزولي وتصدر بجامع عمرو ولاقرا النحو وحمل الناس عنه وصنف الانفسة المشهوره والفصول ولد سنة اربع وستين وخمسمائة ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة

**حافي راسه** محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محيي الدين الاسكندراني ولد بتاهرت بظاهر تلمسان سنة ست وستمائة وكان من ائمة العربية تصدر لاقرائها زمانا قال ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندرية في النحو تخرج به اهلها مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة

**امين الدين** الحلي محمد بن علي بن موسى الانصاري احد ائمة النحو بالقاهرة تصدر لاقرائه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وستمائة

**الرضي** الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد بشلنسية سنة احدى وستمائة وكان امام عصره في اللغة تصدر بالقاهرة واخذ عنه الناس روى عنه ابو حيان وغيره مات سنة اربع وثمانين وستمائة ۞

**صاحب** لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل ولد سنة ثلاثين وستمائة وكان اماما عصره في القاهرة اللغة تصدر بالقاهرة واخذ عنه الناس روى عنه ابو حيان وغيره مات سنة احدى عشرة وسبعمائة ۞

www.alukah.net

**ابو حيان** الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي النحوي عصره ولغويه ومقريه ولد في شوال سنة اربع وخمسين وستماية واخذ عن ابي الحسن الابدي وابن الصايغ وخلق واخذ بمصر عن البهاء بن النحاس وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيته والف الكتب المشهورة واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا في حياته مات في صفر سنة خمس واربعين وسبع ماية ورثاه الصلاح الصفدي رحمه الله تعالى

بقوله

مات اثير الدين شيخ الورى ... فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حسن نسيم الصبا ... واعتل في الاسحار لما سرا
وضاحكات الايك في نوحها ... رثينه في الشجع على حر فرا
يا عين جودي بالدموع التي ... يردي لها ما ضمنه من ثري
واجري دما فالخطب في شانه ... فذا اقتضى اكثر مما جرى
مات امام كان في علمه ... يرى اماما والورى من ورا
استوطنا دوي البلاد مقفرا ... فضمه القبر على ما ترى
يا امسنا كان هدى ظاهرا ... فعاد في تربته مضمرا
وكان جم الفضل في عصره ... صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهة ... والآن لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا ... يطرق من وافاه خطب عرا
لا اعرف التفضيل ما بينه ... وبين من اعرفه في الورى
لابد ان عن نعته في التقى ... فعله كان له مصدرا
لم يدع عمرو في اللحد الا وقد ... فكر من الصبر وشيق الكرى
بكى له زيد وعمرو ومن ... اسئلة النحو ومن قررا
ما اعقل التسهيل من بعده ... فكم له من عمره بترا
وجسر الناس على خوضه ... اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حان تمييزه ... وحظه قد رجع القهقرا
شاركه من ساواه في فنه ... وكم له فن به اشترا
داب بني الاداب ان يغتلوا ... بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الروي لخوه ... والصرف للتصريف قد عيرا

والله

**ابن ام قاسم** المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد بمصر واخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربية والقراات والف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الالفية وشرح المفصل والجنى الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة اربع واربعين

**ابن هشام** جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج واتقن العربية فاق الاقران بل الشيوخ وتخرج به خلق وانفرد بالفوايد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام الحي من سيبويه مات في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعماية اهـ

**السميين** صاحب الاعراب شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي نزيل القاهرة قال الحافظ ابن حجر تعانى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراات

واللغة

الألوكة
www.alukah.net

عن التقي الصايغ ومهر فيها وولي تدريس القرآت بجامع بن طولون والاعادة بالشافعي وناب في الحكم وله تفسير القران والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادي الاخرة سنة ست وخمسين وسبع مايه ☆

ابن عقيل قاضي القضاة بهاي الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي بن ولد عقيل ابن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمايه واخذ القرآت عن التقي الصايغ والفقه عن الزين الكتناني ولازم العلامة القونوي والجلال القزويني وابا حيان وتفنن في العلوم وولي قضا الديار المصرية وتدريس الخشابية والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفية مات في ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمايه

ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم الحلبي ولد سنة سبع وتسعين وستمايه واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلى على التقي الصايغ ومهر في العربية وغيرها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصورية مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمايه

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله الحكري المصري كان عارفا بالعربية شرح الالفية مات في جمادي الاخرة سنة ثمانين وسبع مايه ☆

محب الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد سنة خمسين وسبع مايه وكان اوحد عصره في تحقيق النحو مات سنة تسع وتسعين وسبعمايه ☆

النجاري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكي وحدث وكان عارفا باللغة والعربية بارعا فيهما كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على راس الثمانماية خمسة لخمسة البلقيني باللغة والعراقي بالحديث والنجاري بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملقن بكثرة التصانيف ولد النجاري في ذي القعدة سنة عشرين وسبع مايه ومات في شعبان سنة اثنتين وثمانماية ☆

شمس الدين الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربية ماهرا فيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانماية ☆

شمس الدين محمد بن ابراهيم وقيل بن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبع مايه ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولوني في القرآت والشيخونية في الحديث انتفع به خلق منهم شيخنا الشمني مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانماية

ابن الدماميني بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندراني ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبع مايه وتعاني الاداب فبرع في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقراء النحو وصنف حاشية على مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجية مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانماية ☆

## ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الاوايل والحكما والاطبا والمنجمين

بليطات طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره بن فضل الله في المسالك مات سنة ست وثمانماية ☆

سعيد بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره بن فضل الله في حكما مصر

سعيد بن البطريق نصراني مشهور بالطب له مؤلفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلثمايه ☆

محمد بن احمد بن سعيد التميمي ابو عبد الله من الحبا مصر له مؤلفات كان في خدمة العزيز ابن المعز مات في حدود سنة سبعين وثلثمايه ☆

ابو الحسن علي بن الامام الحافظ ابي سعيد يونس صاحب تاريخ مصر قال بركتير كان منجما شديد الاعتناء بعلم الرصد له زيج مفيد يرجع اليه اهل هذا الفن كما يرجع المحدثون الى اقوال اليه وتوارخه ويسمى الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان معتزليا مات سنة تسع وتسعين وثلثمايه ☆

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في الصبر كان ماهرا في علوم الاوايل راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقا والطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنة ثمان وعشرين وخمس مايه عن ثمان وستين سنة

الرشيد بن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد بن الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريدة كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوايل شاعرا تولى نظر الاسكندرية ثم قتل بها ظلما في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمايه ☆

المبشر بن فاتك ابو الوفا قال بن ابي صبيعة من اعيان امرا مصر وافاضل اعلمها بالهيئة والعلوم الرياضية والطب وله تصانيف جليلة في المنطق وغيره ☆

شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصرية قال في العبر اخذ

الصناعة عن العيزاري وخدم العاضد صاحب مصر وعمر دهرا واخذ عنه نفيس الدين بن الزبير مات سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة ٭

**الحسين** بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسنائي قال في الطالع السعيد اشتهر بصناعة الطب فكان بها قيما وكان اديبا فاضلا توفي في اوائل المائة السادسة ٭

**المخزومي** الفارسي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات في الاصول والكلام مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقد نيف على التسعين ٭

**القطب** المصري قطب الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد التسلي اصله من المغرب ثم انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر الى الحجاز واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذته عالما بالمعقولات والف كتبا كثيرة في الطب والحكمة منها شرح كليات القانون قتلة التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثمان عشرة وستمائة ٭

**الموفق** عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول الدين والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكاء شافعيا محدثا ولد ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتفقه على ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ٭

**السيف** الآمدي ابو الحسن علي بن ابي علي صاحب التصانيف الفائقة منها الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واشتغل بمذهب الحنابلة ثم انتقل الى مذهب الشافعي وبرع في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر مدة للاقراء بالجامع الظافري وانتفع به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة فخرج الى الشام فمات بها في الثالث من صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة

**افضل الدين** الخونجي بن نامور بن عبد الملك الفيلسوف ولد سنة تسعين وخمسمائة وبرع في علوم الاوائل حتى صار اوحد وقته فيها وصنف الموجز في المنطق والجمل وكشف الاسرار في الطبيعي وشرح مقالة بن سينا وغير ذلك وولي قضاء الديار المصرية بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام ٭ قلت فاعتبروا يا اولي الابصار بجزل شيخ الاسلام وامام الائمة شرقا وغربا ويولي عوضه رجل فلسفي ما زال الدهر يأتي بالعجايب مات الخونجي في رمضان سنة اثنتين واربعين وستمائة ٭

**ابن البيطار** الطبيب البارع ضياء الدين عبد الله بن احمد المالقي او حد زمانه صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته ومنافعه ومنافعه خدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح مات بدمشق في شعبان سنة ست واربعين وستمائة ٭

**قيصر** بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر يعرف بالطرسوسي ويعرف بابن سيف الاسفونيكان عالما بالرياضيات وانواع الحكمة والموسيقا عارفا بالعزائم فقيها حنفيا ولد باصفون من الصعيد سنة اربع وستين وخمسمائة وتوفي بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستمائة

**جعفر** بن مطهر بن نوفل الاسدي نجم الدين قال في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الاوايل من الطب والفلسفة اديبا فاضلا شاعرا توفي ببلده في حدود السبعين وستمائة

**ابن التلميذ** العلامة علاء الدين بن ابي الحرم القرشي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك وآخر من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الخارق بالمشاركة في الفقه والاصول والحديث والحوبية والمنطق مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله ٭

**الاصبهاني** شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود كان اماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالنحو والشعر مشاركا فيهما عداها ولد باصبهان سنة ست عشرة وستمائة واشتغل ببغداد وقدم القاهرة فولاه تاج الدين بن بنت الاعز قضا قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة ٭

**الخوبي** قاضي القضاة شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شهاب الدين احمد ابن الخليل بن سعادة الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وكفاية المحفظ وروى عن بن اللتي وابن المقير ولي قضاء الديار المصرية وقضاء الشام ومات بها في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن سبع وستين سنة ٭

**التقي** شبيب بن حمدان بن شعيب الحراني الطبيب الكحال الشاعر له نظم فايق وتقدم في الطب روى عن ابي الحسن بن روزبة وغيره ومات سنة خمس وتسعين وستمائة بمصر ذكره في العبر ٭

**شمس الدين** محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالاربلي كان اماما في الاصلين

والمنطق وعلوم الاوايل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالخزانية بدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ لها فتكلم فيه الصوفية فمات بالمزة يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وستماية ٭

**عز الدين** اسمعيل بن هبة الله بن علي الحموي الاسنائي كان اماما في العلوم العقلية اخذ عن الشمس الاصفهاني والبهاء بن النحاس وانتصب للاقراء وتخرج به خلق والف مات بمصر سنة سبع ماية اخوه ٭

**المفضل** قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الى الغاية فاضلا يضرب به المثل ولكن غلب عليه علم الطب وصرف فيه الى ان فاق ابناء جنسه مات وهو شاب قال في الطالع السعيد تميز في الفقه والاصول والنحو وغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة والف في الترياق مجلدا مات بمصر في حدود تسعين وستماية ٭

**العلم** بن ابي خليفة رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وستماية ٭

**علاء الدين** الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فاضلا فيما سواهما وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستماية وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهرة وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه التقي السبكي مات يوم الاربعاء سادس ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبع ماية ٭

**شمس الدين** ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة سبع وثلاثين وستماية واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصبهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشرفية وشرح فيها البيضاوي واسئلة الارموي على التحصيل مات بمصر في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وسبع ماية ٭

**الصفي الهندي** محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما دينا متعبدا ولد بالهند في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستماية ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق يدرس ويصنف ويفتي مات بها في صفر سنة خمس وسبع ماية ٭

**تاج الدين** محمد بن علي البارنباري الشافعي الملقب طوير الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربية والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستماية واشتغل



على الاصبهاني في شارح المحصول ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبع ماية ٭

**فخر الدين** احمد بن سلامة بن احمد الاسكندراني المالكي العلامة الاصولي البارع ولي قضا دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع ماية عن سبع وخمسين سنة ٭

**التاج** التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالما في علوم كثيرة تخرج به فضلا له تصانيف مات بالقاهرة سنة ست واربعين وسبع ماية وقال الصلاح الصفدي برثيه ٭

يقول تاج الدين لما قضى ٭ من ذا يمثلي يا تبريزي

واهل مصر بات اجماعهم ٭ يقضي على الكل بتبريزي

**الاصفهاني** شمس الدين ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في التعليقات عارفا بالاصلين فيهما ولد سنة اربع وسبعين وستماية واشتغل بتبريز وقدم الديار المصرية فولي تدريس العزية بمصر ومشيخة خانقاه قوصون بالقرافة وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشرت تلاميذه مات شهيدا بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبع ماية ٭

**محمد** بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بالدهان قال ابن فضل الله قرأ الطب على بن تميش وغيره والمحصولات على الشيخ محمود الاصفهاني وكان طبيبا حكيما فاضلا متفلسفا

**ارشد الدين** بن قطلوشاه السراي كان غاية في العلوم العقلية والاصول والطب اخذ به صرغتمش بعد وفاة العوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعماية وقد جاوز الثمانين ٭

**شمس الدين** محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن المصري مدرس الاطباء بجامع بن طولون كان فاضلا له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين وسبعماية ٭

**محمد** بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني وبرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهرة وانتفعوا به مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبع ماية ٭

**ضياء الدين** عبد الله بن سعد الحرمي الشافعي كان اماما في المحصولات اخذ عنه العز ابن جماعة ودرس بالشيخونية بعد البهاء بن السبكي مات في ذي الحجة سنة تسع وسبع ماية وكانت لحيته طويلة جدا تصل الى رجليه واذا نام جعلها في كيس واذا ركب افرقت فرقتين فكل من راه يقول سبحان الخالق فكان يقول اشهدات العوام موزونون

بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعة على الصنائع ٭

**صلاح الدين** يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب رئيس الاطباء بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي مات في جمادي الاخرة سنة ست وسبعين وسبعمائة

**العلاء** بن احمد بن محمد بن احمد التستري علاي الدين كان من اكابر العلماء بالمعقولات واليه المنتهى في علم الحاني والبيان واشتد عي به برقوق فقرره شيخا في مدرسته مات في جمادي الاول سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز السبعين ٭

**مولانا زاده** شهاب الدين احمد بن ابي يزيد محمد التستري الحنفي كان اماما في فنون العلوم لاسيما دقايق الحاني والعربية ولي تدريس الحديث بالصرغتمشية والبرقوقية وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة احدي وتسعين وسبعمائة ومولده سنة اربع وخمسين

**ابن صغير** الرئيس علاي الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب المجي كان اعجوبة الدهر في الفن ولي رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفة التامة بحيث انه كان يصف الدوا الواحد للعمرين الواحد بما يساوي الفا وبما يساوي درهما وكان الشيخ عز الدين ابن جماعة يثني علي فضايله مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة

**قنبر** بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر يشغل الطلبة وكان ماهرا في العلوم العقلية حسن التقرير معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يرد على احد مذكورا بالتشيع يمسح على رجليه من غير خف وكان محبا للسماع والرقص مات في شعبان سنة احدي وثمانمائة

**الشيخ زاده** الخوزياني كان فاضلا في المعقول والحكمة والهيئة والمنطق والعربية وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيخونية عوضا عن الكلستاني مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة ودفن بالشيخونية مع شيخنا اكمل الدين ٭

**السيرامي** سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا انشأ بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علاي الدين السيرامي سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافة الى الظاهرية واذن له ان يستنيب عنه في الظاهرية ولده فباشر مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ربيع الاول سنة احدي وثمانمائة ٭



**ابن جماعة** الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين بن ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين بن عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل صغيرا ومال الى فنون المعقول فاتقنها اتقانا بالغا الى ان صار هو المشار اليه في الديار المصرية والفاخر به ابناء العجم تخضع له الرقاب وتسلم اليه المقاليد له تصانيف عديدة تقرب من الف مصنف مات بالطاعون في جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة

**الشيخ** همام الدين همام بن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وقدم القاهرة شيخا فدرس بها وكان يقرر الكشاف والعربية ولي مشيخة الجمالية ومات سنة تسع عشرة وثمانمائة ٭

**الهروي** قاضي القضاة شمس الدين شمس بن عطاء الله بن محمد بن احمد بن محمود ولد سنة تسع وستين وسبعمائة واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم القاهرة ولي قضاء الشافعية وكتابة السر مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثمانمائة

**علاي الدين** الرومي علي بن موسى بن ابراهيم تفنن في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين فولي مشيخة الاشرفية ومات في شعبان سنة احدي واربعين وثمانمائة ٭

**الشيخ** علاي الدين البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبع مائة واخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحل الى الاقطار واخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول وصار امام عصره قدم القاهرة وتصدر للاقراء بها واخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غاية في الورع والزهد والتحري وعدم التردد الى بني الدنيا مات في رمضان سنة احدي واربعين وثمانمائة

**الشيخ** بكير زين الدين بن ابي بكر بن اسحاق المختاري ولد في حدود سنة سبعين وسبعمائة وكان اماما بارعا في العلوم وتفرد بالمعاني والبيان ولي مشيخة الشيخونية مات في جمادي الاولى سنة سبع واربعين وثمانمائة ٭

**البساطي** وبن الهمام مرا ٭

**الشرواني** شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق مات سنة سبعين وثمانمائة

**الكافيجي** شيخنا العلامة محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقولات ولد قبل ثمانمائة تقريبا واخذ عن البرهان حيدرة والشمس بن القويري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار امام الدنيا فيها

ولـه تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة رابع جمادي الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة
وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى يرثيه

بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي ... عيوننا بدموع من دم السمح
كانت لساير هذا الدهر مزدرة ... تزهى فبدل ذاك الدر بالسمح
فكم نفى بسماح من مكارمه ... فقرا وقوم بما لاعطاه من عوج
يا نور علم اراه البور منطفيا ... وكانت الناس تمشي منه في سرج
فلو رايت الفتا وجه وهو باكية ... رايتها من ينبوع الدمع في لجج
ولو سرت بثناه عنه ريح صبا ... لاستنشقوا من ثناها الطيب الارج
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتثر ... ابطاله فتوارت في دجى الدرج
لو يجمعون اشتا وعلم من خصائصه ... اتى وربك في ارفع الدرج
قد طال ما كان يقريا ويقرد ... في حالتيه بوجه منه مبتهج
سقيا له وكساه الله نورسنا ... من سندس بيد الغفران منسبج

## ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص

سليم ابن عنتر بن عبد الرحمن بن حجيرة توبة بن نمر عقبة بن مسلم التجيبي الحلاج ابو كبير موسى بن وردان دراج ابو السمح خير بن نعيم

ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال ابن كثير ارتحل الى مصر فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في الصبر كان مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وله سبع وثمانون سنة

ابن نجا الواعظ زين الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمان بن وخمسمائة وتفقه ببغداد وعاد الى دمشق وقدم الى مصر وصحب السلطان صلاح الدين بن ايوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة

زين الدين احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكداك المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة اربع وثمانمائة

شهاب الدين ابو العباس احمد بن مبلق الشاذلي الواعظ كان مجلس الوعظ ولوعظه تاثير

في القلوب مات سنة تسع واربعين وسبعمائة

## ذكر من كان بمصر من المؤرخين

سعيد بن عفير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي مر واه

عمارة بن وثيمة بن موسى ابو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ على السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره مات سنة تسع وثمانين ومائتين

الطحاوي مر

الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحية ابو علي الدمشقي من ابناء المحدثين قال ابن كثير كان اخباريا له في ذلك مصنفات حدث عن العباس بن الوليد حدث عن السدوسي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلثمائة وقد ناف على الثمانين

ابو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ

ابو تمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضايل مصر وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور

ابن زولاق ابو محمد الحسن ابراهيم بن الحسين المصري المؤرخ صنف كتابا في فضايل مصر وذيلا على قضاة مصر للكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة عن احدى وثمانين سنة

المسبحي الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في النجوم وكتاب التلويح والتصريح في الشعر وكتاب انواع الجماع مات سنة عشرين واربع مائة عن اربع وخمسين سنة

القضاعي مر في الشافعية

القفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنة ثمان وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ست واربعين وستمائة

محمد بن عبد العزيز الادريسي الشويف الفاوي كان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع الكثير والف المفيد في اخبار الصعيد ولد ببلده في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي بمصر في صفر سنة تسع واربعين وستمائة ولده

جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنة احدى عشرة وستمائة وسمع من ابن الجميزي وابن المقير روى عنه الدمياطي وابو حيان وكان نشأبة العرفا بمصر اديبا صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وستمائة

الألوكة
www.alukah.net

ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ستماية واجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقي كبار العلما وسكن مصر وناب في القضا بها ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر ثم رد الى قضا الشام قال في العبر كان سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدى وثمانين وستماية

ابو الحسين بن سعيد بن علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الاديب الاخباري الشهير صاحب التصانيف الادبية ولد بغرناطة سنة عشر وستماية واخذ عن الشلوبين وغيره وجال في الاقطار ودخل مصر والشام وبغداد والف الخرب في حلي الخرب والمشرق في حلي المشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده مات ببونس سنة خمس وثمانين وستماية

الأمير ركن الدين بيبرس الخطوري الدوادار صاحب التاريخ في احدى عشر مجلدا والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبع ماية

ابن المتوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيري احد العدول بمصر ولد بها في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستماية وسمع وحدث والف تاريخ مصر سماه ايقاظ المتغفل وايقاظ المتأمل روى عنه البدر بن جماعة مات بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبعماية

الكمال الادفوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع واربعين وسبع ماية وقد قارب التسعين

النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المؤرخ صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع ماية

القطب الحلبي مر في الحفاظ

ابن الفوات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفية مات في ذي الحجة سنة تسعين وسبعماية وقد جاوز الثمانين

شهاب الدين الاوحدي احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ولد سنة احدى وستين وستماية وكان لهجا بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط مصر والقاهرة وكان مقربا اديبا تلى على التنوخي البغدادي مات في جمادى الاولى سنة احدى عشرة وثمانماية

المقريزي تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مؤرخ الديار المصرية ولد سنة



تسع وستين وستماية واشتغل بالفنون وخالط الاكابر وولي حسبة القاهرة ونظم ونثر والف كتبا كثيرة منها درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسفاط في اخبار مدينة الفسطاط وانعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا والسلوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانماية

ابن حجر مر في الحفاظ

شيخنا العز الحنبلي مر في الحنابلة

## ذكر من كان بمصر من الشعرا والأدبا

جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينة احد عشاق العرب شاعر اسلامي مخضرم الشعرا في زمانه قال ابن بكير وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فاكرمه ومات بها سنة اثنتين وثمانين وماية وانشد لما احتضر

ذكر النعي وما كان يجهل ... ونعى بمصر نواعيا فعقول

قومي بثينة فانذبي بعويل ... وابكي خليلك قبل كل خليل

كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عامر ابو صخر الخزاعي يقال انه اشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين وماية اقام بمصر مدة يمدح عبد العزيز ابن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبته عزة بها

عزة بنت جميل بن حفص ام عمرو العذرية صاحبة كثير كانت ابرع الخلق ادبا واحلاه حديثا وقد امر عبد الملك بن مروان بادخالها على خدمه ليتعلموا من ادبها قال ابن بكير مات بمصر في ايام عبد العزيز بن مروان وقد زار كثير قبرها وورثاها وتغير شعره بعدها فقال له قايل مابال شعرك قد قصرت فيه فقال ماتت عزة فلا أطرب وذهب الشباب فلا اعجب ومات عمر العزيز بن مروان فلا ارغب وانما الشعر عن هذه الخلال

نصيب ابن رباح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة في شعرا الاسلام ومن شعرا الحماسة كان بمصر ايام مولاه مات سنة ثمانين وماية قاله في الزاهر

ابو نواس الحسن بن هانيء الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فحذر من التمساح فقال

اضمرت للنيل هجرانا وتقلية ... اذ قيل لي انما التمساح في النيل

مات ببغداد سنة خمس وتسعين وماية

**أبو تمام** حبيب ابن اوس الطائي المشهور صاحب الحماسة ملك شعر العصر قال ابن خلكان اصله من قرية جاسم بالقرب من طبرية وكان بدمشق ثم صار الى مصر في شبيبته وقال الخطيب هو شامي وكان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادباء واخذ عنهم حتى قال الشعر فاجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادباء وعاشر العلماء وتقدم على شعراء وقته مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل بخراسان

**ابو العباس** الناشئ الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الانبار واقام ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين وكان شاعرا مطيقا متفننا في علوم منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة

**احمد** بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان سنة خمس واربعين وثلثمائة

**كشاجم** قال صاحب سجع الهذيل كان اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يشتاق اليها ثم عاد اليها فقال

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني ... فالان عدت وعادت مصر لي دارا

**المتنبي** احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور الاخشيدي بمدحه ولد بالكوفة سنة ست وثلثمائة وقتل في رمضان سنة اربع وخمسمائة وسبب قتله انه كان يركب في جماعة من مماليكه فخوفهم منه كافور فخافه فخاف منه المتنبي وهرب فارسل كافور في اثره فاعجزه فقيل لكافور ما قيمة هذا حتى تتوهم منه فقال هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهل يريد ان يكون ملكا بديار مصر فدس اليه من قتله

**تميم** بن صاحب القاهرة الخليفة المعز العبيدي كان من اكابر امراء دولة ابيه واخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد في شعراء مصر وتبعه ابن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمه المعتز وتشبث بذيله فما قدر ان يتزيا به وهو وان لم يزاحم المعتز فانه لا يقع دون نظاره ولا يقصر ذهبه الموزون عن قطاره قال ابن كثير وقد اتفق له كائنة غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشتريت له جارية مغنية بمال جزيل وكانت لحن تخجر ببغداد فلما حضرت عند تميم فاشتد طربه فقال لابرار تسالني حاجة فقالت عافيتك فقال ومع هذا فقال الحاج وامر على بغداد فارسلها مع بعض اصحابه فاخذ بها ثم سار بها على طريق الحاج



فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل فلم يدر اين ذهبت فلما وصل الخبر الى تميم تالم المكاشد يدا مات تميم سنة ثمان وستين وثلثمائة

**علي** بن النعمان القيرواني قاضي قضاة مصر للدولة العبيدية قال في العبر كان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وثلاثين

**المقداد** المصري ذكره بن فضل الله في شعراء مصر وقال جاء بالبيان وجبره وحقق الاحسان وحرره وجاء بسحر عظيم ودر نظيم

**ابو الرقعمق** صاحب المجون والنوادر ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي دخل مصر ومدح المعتز واولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة قاله في العبر

**صريع المذلا** الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن علي بن عبد الواحد البغدادي له مقصورة في الهزل عارض بها مقصورة بن دريد يقول فيها

والف حمل من متاع سشتر ... انفع للمسكين من لقط النوى
من لمح الديك ولا يذبحه ... طار من القدر الى حيث انتهى
من ادخلت في عينه مسلة ... فسله من ساعته كيف العمى
والذقن شعر في الوجوه طالع ... كذلك العصعصة من خلف القفا

الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله

من فاته العلم واخطاه الغنى ... فذاك والكلب على حد سوا

قال بن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمائة

**صناجة** الدوح محمد بن العاصي بن عاصم شاعر الحاكم ذكره بن فضل الله في شعراء مصر وهو صاحب البيت المشهور

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها ... لكنها رقصت من عدله فرحا

**هاشم** بن عباس المصري قال بن فضل الله ما حكت مصر بمثله اقليما ولا حكت شبيه فضله قديما ومن شعره

كان بياض البدر من خلف نحله ... بياض بنان في اخضرار نقوش

**علي بن عباد** الاسكندري شاعر كان يمدح بن الافضل فلما قتل الحافظ بن الافضل قتل حدا بعد ابراهيم بن شعيب المصري ذكره بن فضل الله واورد له

يا ذا الذي بيد خرا مواله ... عن مثل هذا الاسم الغايق
ما مذهب الصامت انفاقه ... مستنكر في الذهب الناطق

**ابو الصلت** امية بن عبد العزيز الاندلسي مر ☜

**كافور** بن القاسم الحداد الجذامي الاسكندراني الشاعر المحسن صاحب الديوان مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة ☜

**ابو المعمر** محمد بن علي السقاء الشيعي الاسكندراني ذكره العماد في الخريدة وقال كان اشعر اهل زمانه وافضل اقرانه مات سنة اربع واربعين وخمسمائة ☜

**محمود** بن اسماعيل بن قادوس ابو الفتح الدمياطي كاتب الانشا بالديار المصرية وشيخ القاضي الفاضل وكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب في الخريدة مات سنة احدى وخمسين وخمسمائة ☜

**عبد العزيز** بن الحسين بن الجباب الاغبي السعدي القاضي ابو المعالي المعروف بالجليس لانه كان يجالس صاحب مصر ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل مشهور وشعر مذكور مات بثور سنة احدى وستين وخمسمائة ☜

**الرشيد** بن الزبير الاسواني مر ☜

**الحسن** بن علي بن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب بن الزبير اخو الرشيد بن الزبير ذكره العماد في الخريدة وقال لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانه اعرف به من اخيه الرشيد توفي سنة احدى وستين وخمسمائة ☜

**القاضي** موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو المحاسن الخلال صاحب ديوان الانشا بالديار المصرية استعمل على القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به مات في جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ☜

**ابن قلاقس** الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي ويلقب بالقاضي الاعز من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم تكن له لحية صحب التسلفي فانتفع به ولد بالاسكندرية في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ومات ثالث شوال سنة سبع وستمائة في عيداب عن خمس وثلاثين سنة ☜

**عمارة** اليمني مر ☜

**فخر الدولة** الاسواني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر الاديب الشاعر الكاتب كتب الانساب للملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل مات بجلب سنة احدى وثمانين وخمسمائة ☜



**علي** بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة فقال شاب بقوص له بالادب خصوص

**القاضي** الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشا وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل ان تسودت رسايله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكانت له حدبة يخفيها الطيلسان وله اثار جميلة وافعال حميدة مات في سابع ربيع الاخر سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة ☜

**العماد** الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الاصبهاني ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة باصبهان ونشأ ببغداد على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تحاني الكتابة والترسل والنظم فحاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبية وختم بهذا الشان مات في رمضان سنة سبع وتسعين

**علي** بن احمد بن عرام الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب باسوان واثنى عليه مات في حدود الثمانين وخمسمائة ☜

**الاسعد** بن الخطير مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعراء الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضايل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر مات في جمادي سنة ست عشرة وستمائة عن اثنين وستين سنة وجده مماتي نصراني ☜

**السعيد** ابو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سنا الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلاء الرؤسا النبلاء اخذ الحديث عن السلفي والنحو عن ابن بري وكتب بديوان الانشا مدة وكان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب الحيوان للحافظ وسماه روح الحيوان ولد في حدود خمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان وستمائة ☜

**وجيه الدين** علي بن الحسين بن الزردي ابو الحسن من مشاهير الشعراء بمصر

**علي** بن المنجم ابو الحسن ☜

**النجيب** الدباغ ☜

**جعفر** بن شمس الخلافة محمد بن مختار المصري ابو الفضل الاديب الشاعر يلقب مجد الملك الاديب الكبير له تصانيف وديوان ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة

الألوكة
www.alukah.net

**مُظَفَّر** بن ابراهيم بن جماعة بن علي العتلاني الحنبلي الاعمى ولد في جمادي الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة ؎

**ابن النَّبِيه** علي بن محمد بن النبيه الشاعر المشهور احد شعراء العصر مات سنة احدى وعشرين وستمائة ؎

**رَاجِح** بن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدايحه للملوك مات في شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة ؎

**البُرْهَان** بن الغفيه نصر من شعرا ... ولي النظر على ديوان الخراج بالصعيد

وكان حسن الادب ذكره بن فضل الله ؎

**الحَسَن** بن شاور بن الحاضد ذكره بن فضل الله واورد له

لا تثق من ادمي ... في وداد بصفا

كيف ترجو امنه صفو ... وهو من طين وما ؎

**شَرَف الدِّين** الدمياجي محمد بن الحسن ابن احمد كان ابوه وزيرا الكامل واخوه اسماعيل بن العادل وكان هو وابنه ممن جريا في الادب الى غاية ذكره بن فضل الله ؎

**ابن بَصَاقَة** كاتب الانشا فخر القضاة نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الخفاري كان اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائية واجودهم مرسلا واحسنهم عبارة والمولهم باعثا في الادب وله ديوان شعر ولد بعوص سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات بدمشق في جمادي الاخرة سنة ست واربعين وستمائة ؎

**ابن مَطْرُوح** الصاحب جمال الدين ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وستمائة

**ابن أبي الإصبع** عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البخرادي ثم المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وستمائة

**البَهَاء زُهَيْر** ابن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشا بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ؎

**أَمِين الدَّوْلَة** علي بن عماد السليماني احد الشعراء ولد سنة اثنتين وستمائة ومات بالفيوم سنة سبع مائة ؎

**سَيْف الدِّين** ابو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في

شوال

شوال عشرين وستمائة وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات في يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وستمائة ؎

**احْمَد** بن موسى بن يغمور بن جلدك الامير شهاب الدين ذكره في فضل الله في شعراء مصر مات بالمحلة في جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ؎

**أَبُو الحُسَيْن** الجزار الاديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوك والامراء والوزراء والكبراء مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله ست وسبعون سنة ومن شعره ؎

سقى الله اكنافا الكنافة بالعطر ... وجاد عليها سكرا ابر الدر

وبيا الأوقات المحلل لها ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري

اهيم غراما كلما ذكر الحمى ... وليس الحمى الا العطارة بالسعر

واشتاق ان هبت بانسم قطايف ... بوقت سحور وهي عاطرة النشر

ولي زوجة ان تشتهي قاهرية ... اقول لها ما القاهرية في مصر

**الشَّرَف** النساج بن عتوم الاسكندري ؎

**البَدْر** بن يوسف بن لولو الشاعر المشهور من كبراء شعراء الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمان وستمائة وقد نيف على السبعين ؎

**المُعِين** بن لولو الشاعر المشهور عثمن بن سعيد الفهري المصري مات بالقاهرة في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم بن دانيال

**ابن الخِيمِي** شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليمني ثم المصري قال ابن فضل الله قدوة في الطريقة ... واسوة في علم الحقيقة الا ان صناعة الادب عليه اغلب وعلم الشعر فيه ارجح وقال في العبر صوفي شاعر محسن حامل لواء الشعر في وقته سمع الترمذي بن علي بن البنا واجازله عبد الوهاب بن سكينة مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة ؎

**مُجَاهِد** بن ابي الربيع سليمان بن مرهف بن ابي الفتح التميمي المصري قال بن فضل الله من اعلام ادبا مصر المشاهير مات في جمادي الاخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة

**نَصِير** الحمامي كان حجة في الادب ؎

**يُوسُف** بن سيف الدولة ابي المعالي بن رباح بدر الدين ابو الفضل بن الهمنداز شاعر له معروفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس ؎

من الكتب التي وقفها ... الى الاربعة ذوي المناصب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
١٣٠٥ وقفي عبد

www.alukah.net
الألوكة

**ابن النقيب** محمد بن الحسن بن شاور الكتابي ناصر الدين من مشاهير الشعراء مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وستمائة عن تسع وسبعين سنة

**محمد** بن باخل الامير شمس الدين ابو عبد الله الادفوي

**علم الدين** الصوابي عبد الله والي البحر قال بن فضل الله من شعراء مصر الذين جادوا في السحر

**الجمال التلمساني**

**الشرف** البوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاصي المولد المغربي الاصل البوصيري المنشا ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثا اول شوال سنة ثمان وستمائة وبرع في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو احسن من الجزار والوراق مات سنة خمس وسبعين وستمائة

**محيي الدين** عبد الله بن عبد الظاهر بن سوار المصري الاديب كاتب الانشا بالديار المصرية احد البلغا المذكورين له النظم الفايق والنثر الرايق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ولد سنة عشرين وستمائة ومات بمصر في رجب سنة اثنتين وتسعين ودفن بالقرافة

**فتح الدين** محمد صاحب ديوان الانشا واول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسمع الحديث من بن الجميزي وتفقه ومهر في الانشا وساد وتقدم على والده مات في رمضان سنة احدى عشرة وستمائة قبل والده

**تاج الدين** احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابة الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له يد في النظم والنثر مات سنة احدى وتسعين وستمائة

**شهاب الدين** احمد بن عبد الملك الخزاعي الشاعر المحسن ديوانه في مجلدين مات بمصر

**شرف الدين** عبد الوهاب بن فضل الله بن محيي العذري كاتب السر بمصر واحد ارباب الانشا والخط الحسن روى عن بن عبد الدايم مات في سنة سبع عشرة وسبع ماية عن اربع وتسعين سنة

**علاي الدين** بن علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشيين وعلمايهم مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعماية

**ناصر الدين** شافع بن علي بن عباس الكناني سبط محيي الدين بن عبد الظاهر الكاتب المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة تسع واربعين وستماية ومات سنة ثلاثين وسبعمايه

**شهاب الدين** احمد بن محيي الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصرية الاديب البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار وغيره ولد في شوال سنة

سبعماية

سبعماية ومات في ذي الحجة سنة تسع واربعين وسبعماية

**العمار** الاديب ابراهيم بن المصري المشهور مات سنة تسع واربعين

**ابن بنانة** الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد بمصر في ربيع الاول سنة ست وثمانين وستماية ووفاق اهل زمانه في النظم والنثر وهو احد من حذا حذو القاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وستين وسبع مايه

**علاي الدين** علي بن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بالديار المصرية اكثر من ثلاثين سنة كان احد عصره في الكتابة مات سنة تسع وستين وسبعماية

**ابن ابي حجلة** شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني ثم بالقاهرة ولد سنة خمس وعشرين وستماية ومهر في الادب والنظم الكثير ونظم واجاد ونثر سهل فاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيرة منها السكردان وحاطب ليل وديوان الصبابة وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبع مايه

**القيراطي** برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارع المفنن ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبع مايه ولازم علما عصره وبرع في الفنون ودرس بعدة اماكن ووفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور مات بمكة في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وستماية

**ابن العطار** الاديب شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدينسري شاعر مشهور مات في ربيع الاخر سنة اربع وتسعين وستماية

**ابن مكانس** الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق العبطي وزير دمشق ونايبها للدولة بمصر الشاعر المشهور احد فحول الشعرا له ديوان مات في ذي الحجة سنة اربع وستين وثمانماية ولده

**مجد الدين** فضل الله ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبع مايه وتعاني الادبيات ومهر مات بالطاعون في ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وثمانماية

**البارزي** ناصر الدين محمد بن محمد بن الشحنة عثمان بن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله بن السلم ولد في شوال سنة تسع وستين وسبع مايه وبرع في الادب وتنقلت به الاحوال الى ان ولي كتابة السر بالديار المصرية مات في شوال سنة ثلاث واربعين وثمانماية

**كمال الدين** محمد ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعماية

**البدر** البشتكي محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الاصل الاديب الفاضل المشهور ولد سنة

ثمان واربعين وسبع مايه ومات في جمادي الاخرة سنة ثلاثين وثمانمايه

**ابن حجة** راس ادبا العصر تقي الدين ابي بكر بن علي الحموي نزيل القاهرة صاحب البديعة المشهورة وشرحها وثمار الاوراق وغير ذلك من التصانيف الادبية سنة ثمان في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمايه

**ابن بليل** العاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر المنصوري ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبع مايه وعني بالادب كثيرا واعتد وعلى اقرانه مات في شعبان سنة سبع واربعين

**النواجي** اديب العصر شمس الدين محمد بن احمد بن عمر المنصوري حسن بن علي بن عثمن ولد سنة بضع وثمانين وسبع مايه واسعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل العصر والفكبنا منها تاهيل الاديب والشفا في بديع الاكتفا وروضة المجالسه في بديع المجانسه وحلية الكميت في وصف الخمر وغير ذلك مات يوم الثلاثا خامس عشري جمادي الاولي سنة تسع وخمسين وثمانمايه

**الشهاب المجازي** ابو الطيب احمد بن محمد ابو علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنة تسعين وسبعماية وسمع علي المجد الحنفي والبرهان الانبابسي واجاز له العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار احد اعيانه وصنف كتبا ادبية منها روض الاداب والقواعد والمقامات من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمايه وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالي يرثيه

لهف قلبي علي افول الشهاب ... لحفة القوم نزهة الاصحاب
كان في مطلع البلاغة بدرا ... فتواري من الثري في الحجاب
فقدت بره ايامي المحاني ... ويتامي جواهر الاداب
هطلت ادمع السحاب عليه ... وقليل فيه دموع السحاب
وذوو الجمع اصبحوا حين ولي ... كلهم جامعا بلا محراب
ريح بلواي اهلك منذ اخلي ... كيف من شوالة والجواب
ياشها بالطلوعه في سما الفضل لكن افوله في التراب
لك فيما الفت تذكرة من ... ما انتقي درة اولي الالباب
روضة اينعت بغاكهة من ... حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقي تربة الرباب لتهتن ... وتربوا علي سماع الرباب

وراي

وراي كشره فقابله الله تعالي بالخبر يوم الحساب

**الشهاب المنصوري** ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الدايم السلمي المعروف بالهايم الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين وسبعماية واشتغل وفهم شيا من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد به الي اخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين وثمانمايه

**العادري** الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمران بن الجنيد الانصاري السعدي الدلجاوي شاعر العصر ولد سنة خمس عشرة وثمانمايه واشتغل بالعلم علي جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفرط وقاك الشعر فاكثر وبرع في فنون الادب نظما ونثرا وهو الان شاعر الدنيا علي الاطلاق لا يشاركه في طبقته احد مات في جمادي الاولي سنة ثلاث وتسع مايه ومن نظمه وانشده عددي في الاملا

شجاك بريح العامرية معهد ... بما انكرت عيناك ما كنت تعهد
ترحل عنه اهله باهلة ... باحداجها غيد من العين خرد
كواعب اتراب حسان كانما ... يرود باغصان النقا تتهادد
ومما شجاني فوق عود حمامة ... ترجع الحانا بها وتغرد
كان بدمعي الكف منها مخضب ... وبالحزن مني الجيد منها مقلد
وبي غادة كالشمس في فلك حسنها ... نادت وبقلبي حرها يتوقد
ولو هددت رضوي بتبريح هجرها ... لامسي من التهديد وهو مهدد
خفيفة اعطاف النقا ومن الصبا ... ثقيلة ارداف تقيم وتقعد
من النافثات السحر في عقد النهي ... بحلاعها سحر هاروت يشهد
وعين ترويني عن معين دموعها ... وسمعي عن عذل العذول فيسدد
واعجب من جسم حكي المارقة ... يقل بلطف قلبها وهو جلمد
محيا كبدر التم في جنح طرة ... يظل به غصن النقا يتاود
وجنات وجنات بما يعيمها ... علي النور نارا صبحت تتوقد
مهاة اذا استثنت بعود اراكة ... علي متن سمط لولوي يتردد
تريك ثغيات العقيق بيارق ... حلالي النقا منه العذيب المبرد
كان بثغرها من سنا العلم جوهر ... جلاه جلال الدين فهو منضد
اما مراجتهاد عالم العصر كامل ... بجامع فضل ناسك يتهجد

الألوكة
www.alukah.net

وليس طرف البحر بالعلم طرفه ٭ اذا بانات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند الفكر من زند ذكائه ٭ فيصبح منه فكره يتوقد
ومن مدد المولى وعين عنايته ٭ وتوفيقه يحيى ويحمد
ومجتهد قد طال في العلم مدركا ٭ وباعا فغى كل العلوم له يد
ومستبسط في اية بداية ٭ تلي اية الكرسي معنى يخلد
فوايد اشتات البديع التي لها ٭ تفرد فيها جمعه فهو مفرد
واتوا عما عشرون مع مايه وقد ٭ توحد فيها بالسداد فهو احد
ولم يك للماضين في الجمع مثلها ٭ فسحقا لمن للفضل في الناس يجحد
فحق له دعوى اجتهاد لانه ٭ هو البحر علما زاخر اللج مزبد
عليم بالات اجتهاد ذوي النهى ٭ ايمة دين الله من حيث تقصد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة ٭ تبين ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل ٭ ومن مطلق يبقى عنه المقيد
ومخرج خطاب ثم مفهوم مابه ٭ يدل على مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فهو لدينا ٭ ثلاث عليها بالخناصر يعقد
وبالله النصحا من العرب التي ٭ بها نزل الذكر العزيز المجدد
ومعرفة الاخبار ثم لغاتها ٭ عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين اوجب ٭ وندب وما فيه الاباحة تقصد
وما بين خظر وهو يبقى وكراهة ٭ وتقييدها والعلم نحم المقيد
وفي النحو والتصريف للمرء عصمة ٭ من اللحن فالحان باللحن مكمد
ومعرفة الاعراب ارفع مرتجى ٭ فطوبى لمن يرقى اليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما ٭ مراق الى علم البديع ومصعد
وسلطان منقول الفقيه متى تجد ٭ وزيرا من المعقول فهو موبد
وان الجلالي السيوطي للندي ٭ لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد جاب سبسب العلم وخاض اصله ٭ فطاب له بالعلم فرع ومحتد
وذي جسد مغربي ببغداد فضله ٭ على نفسه يبكي اسى ويحدد
فلو ابصر الكفار في العلم درسه ٭ وقد شاهدوا تقريره للتشهدوا
فخذها جلال الدين في المدح كاملا ٭ لها جيد حسن بالنجوم مقلد



ولا بتئيس من قول وابن وحاسد ٭ فما برحت اهل الفضائل تحسد
ومن لحظت مسعاه عين عنايه ٭ فطرف اعاديه مدى الدهر ارمد
وبالعلم من يومن يجود الهه ٭ فان بوعد الفوز موعده غد
وحيثه هي ثوبا جنبا وفوز العلا ٭ يقيمن في الدنيا من يتجرد
بن اجر المختار عنهم وانهم ٭ بطايفة للحق بالدين يعضد
باخلاصهم لا الهجر يوما يسودهم ٭ ولا سوهم مدح الذي راح يحمد
وهذا اعتقاد المومنين اولي النهى ٭ فلا يك في هذا الديك تردد
وان جلال الدين منهم فاتهم ٭ بعلوم الدين سيف مجرد
وان القوافي ضمن ذرعا عن الذي ٭ له من تصانيف فليس تعدد
وانا لعمر القادري لعاجز ٭ عن المدح في علياه اذ بتقصد
وقاه الاله الكريم من كل محنة ٭ وما اضمرت يوما عداه وحسد
لجاه رسول الله احمد مرسل ٭ بامداحه جا الكتاب المجدد
عليه مع الال الكرام وصحبه ٭ صلاة على طول السمدي تجدد

## ذكر امر مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو عبيد

**اول امير عمرو بن العاصي** ولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما على الخشاط واسفل الارض وولى عبد الله بن ابي سرح على الصعيد الى الفيوم. **اخرج** بن عبد الحكم عن انس رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل من اهل مصر الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المومنين عاذ بك من الظلم فقال عذت معاذ قال سابقت عمرو بن العاصي فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو رضي الله تعالى عنهما يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه فقدم عمرو فقال عمر رضي الله تعالى عنه اين المصري خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب الاكرمين ثم قال للمصري ضع على صلعة عمرو فقال يا امير المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشفيت منه فقال عمر لعمرو مذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم احرارا قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتني. **واخرج** ابن عبد الحكم عن نافع مولى بن عمر ان صبيغا العراقي جعل يسال عن اشيا من القران في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال ابراهيم ابن الحسين بن ديزيل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني بن لهيعة عن يزيد بن

ابن ابي حبيب ان عمرو بن العاصي استحل مال قبطي من قبط مصر لانه استعمر عنده انه كان يظهر الروم
على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعا وخمسين اردبا دنانير قال ابو صالح
الاديب فوجدنا ست ديات وعبرنا الوثيقة فوجدناها تسعا وثلاثين دينارا قال الحافظ
عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون مقدار ما اخذ من هذا القبطي يقارب ثلاثة عشر الف الف
دينار • قال بن عبد الحكم ثم ولي عمرو مصر علي امير بن عمرو بن العاصي باسفل الارض وعبد الله بن
سعد علي الصعيد فلما استخلف عثمان رضي الله تعالي عنه عزل عمرو بن العاصي وولي عبد الله بن سعد
علي مصر كلها وذلك في سنة خمس وعشرين وقال الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين
فانتقل عمرو بن العاصي الي المدينة وفي نفسه من عثمان رضي الله تعالي عنه امر كبير وجعل عمرو بن
العاصي يؤلب علي عثمان رضي الله تعالي عنه وكره اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي
واشتغل عبد الله بن سعد بقتال اهل المغرب وفتحه بلاد البربر والاندلس واخر بقية ولاية
بمصر من ابناء الصحابة يؤلبون الناس علي حرب عثمان رضي الله تعالي عنه والانكار عليه في عزل
عمرو بن العاصي وتولية من دونه وكان اعظم ذلك مسندا الي محمد ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة رضي
الله تعالي عنهم حتي استنفر الخوامن سبعماية راكب يذهبون الي المدينة لينكروا علي عثمان رضي الله تعالي
عنه فساروا اليها وسالوه ان يعزل عنهم بن ابي سرح ويولي محمد بن ابي بكر اميرا فاجابهم الي ذلك
فلما رجعوا اذا هم ببركاب فاخذوه وفتشوه فاذا في اداوته كتاب الي ابن ابي سرح علي لسان عثمان
رضي الله تعالي عنه يتعلل محمد بن ابي بكر وجماعة معه ودار وا باكتاب علي الصحابة رضي الله
تعالي عنهم فلام الناس عثمان رضي الله تعالي عنه علي ذلك فحلف له علم بذلك وثبت انه
زوره علي لسانه مروان بن الحكم وزور علي خاتمه فكان ذلك سبب تحريض المصريين علي
قتل عثمان رضي الله تعالي عنه حتي حصروه وقتلوه وكان الذي باشر قتله رجلا من اهل
مصر من كنده يسمي اسود بن حمران ويكني ابا رومان ويلقب حمارا وقيل اسمه رومان وقيل
اسمه سودان بن رومان السمرادي وكان اشقر ازرق وقتل ايضا في الحال لعنه الله تعالي
ورضي عن عثمان رضي الله تعالي عنه وفعل المصريون في المدينة من الشر ما لا يفعله فارس
والروم فهبوا دار عثمان وعدلوا الي بيت المال فاخذوا ما فيه وكان فيه شئ كثير جدا وذلك
في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين • واخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحرث قال الذي
قتل عثمان رضي الله تعالي عنه كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي حتي قال القايل

الا ان خير الناس بعد ثلاثة • قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

واخرج بن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة تجيء في زمان عثمان رضي الله تعالي



عنه الي بيت المال فتحمل وقرها وتقول اللهم بدل اللهم غير فلما قتل عثمان قال حسان بن
ثابت رضي الله تعالي عنهما

قتلتم بدل فيه لتموا • به سنة حرا وحربا كالملحب
ما نقمتم من ثياب خلقة • وعبيد واماء وذهب

روي محمد بن عايذ عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد
الله بن سلام رجلا يقول لاخر قتل عثمان بن عفان فلم ينتطح فيها عنزان فقال بن سلام اجل ان
البقر والغنم لا تنتطح في قتل الخليفة ولكن ينتطح الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام لم يجف
اصلاب ابايهم ما ولدوا بعد وبقيت الدنيا خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون علي علي كرم
الله وجهه ان يبايعوه فيشرف منهم ويطلب الكوفيون الزبير رضي الله تعالي عنه فلا يجدونه
والبصريون طلحة رضي الله تعالي عنه فلا يجيبهم فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هؤلاء الثلاثة
فمضوا الي سعد بن ابي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاءوا الي بن عمر رضي الله تعالي عنهما فابي عليهم فحاروا
في امرهم وقالوا ان رجعنا بقتل عثمان من غير امرة اختلف الناس فرجعوا الي علي رضي الله تعالي
عنه فالحوا عليه فبايعوه فاشار عليه بن عباس رضي الله تعالي عنهما باستمرار نواب عثمان
رضي الله تعالي عنه في البلاد الي حين اخراجي فابي عليه فعزل عبد الله بن ابي سرح عن مصر وولي عليها
قيس بن سعد بن عبادة وكان محمد بن ابي حذيفة لما بلغه قتل عثمان رضي الله تعالي عنه
تغلب علي الديار المصرية واخرج منها عبد الله بن ابي سرح وصلي بالناس فيها فسار بن ابي
سرح فجاه الخبر في الطريق بقتل عثمان رضي الله تعالي عنه فذهب الي الشام فاخبر معوية رضي الله
تعالي عنه بما كان من امره بديار مصر وان محمد بن ابي حذيفة قد استحوذ عليها فسار معوية
وعمرو بن العاصي رضي الله تعالي عنه ليخرجا منها فعالجا دخول مصر فلم يقدرا فلم يزالا به حتي
خرج الي العريش في الف رجل فتحصن لها وجاء عمرو بن العاصي فنصب عليه المنجنيق فترك في
ثلاثين من الصحابة رضي الله تعالي عنهم فقتلوا ذكره بن جرير ثم سار الي مصر قيس بن سعد
ابن عبادة بولاية من علي رضي الله تعالي عنهما فدخل مصر في سبعة نفر فرقا المنبر وقرا عليهم
كتاب امير المومنين علي رضي الله تعالي عنه ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم الي البيعة
لعلي كرم الله تعالي وجهه فبايعوه واستقامت له طاعة بلاد مصر سوي قرية منها يقال
لها خربتا فيها اناس قد اعظموا قتل عثمان رضي الله تعالي عنه وكانوا سادة الناس ووجوههم
وكانوا في نحو من عشرة الاف • منهم بشر بن ارطاه • ومسلمة بن مخلد • ومعوية بن خديج وجماعة
من الاكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن خالد الدلجي وبعثوا الي قيس بن زيد فوادعهم وضبط

الألوكة
www.alukah.net

مصر وسار فيها سيرة حسنة ۞ قال بن عبد الحكم لما ولي قيس مصر احتط بها دار اقبلي الجامع فلما
عزل كان الناس يقولون الفاله حتى ذكرت له فقال راي دار لي بمصر فذكرها له فقال انما تلك بنيتها
من مال المسلمين لاحق لي فيها ويقال ان قيسا اوصى لما حضرته الوفاة فقال ابني كنت بنيت
دارا بمصر وانا واليها واستغنيت فيها بمعونة المسلمين في المسلمين بنزلها ولا لهم وكانت
ولاية قيس مصر في صفر سنة ست وثلاثين فكتب معوية رضي الله تعالى عنه الي قيس يدعوه
الي القيام بطلب دم عثمن رضي الله تعالى عنه وان يكون هو رده له على يها هو يصدده من القيام
في ذلك ووعده ان يقوم نايبه على العراقين اذا تم له الامر فلما بلغه الكتاب وكان رجلا حازما
لم يخالفه ولم يوافقه بل بعث يلاطف معه الامر ليتحده من علي رضي الله تعالى عنه وقربه من بلاد
الشام وكما مع معوية رضي الله تعالى عنه من الجنود فسالمه قيس وتاركه فاشاع بعض
اهل الشام ان قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن ويما لبهم على اهل العراق وروي بن جرير انه جاء
من جهته كتاب مزور بما يحبه معوية فلما بلغ ذلك عليا اتهمه وكتب اليه انه بغر وا اهل
حربنا الذين خلعوا عن البيعة فبعث يعتذر اليه بانه كثير عدد هم وهم وجوه الناس وكتب
اليه اني وان كنت لما امرتني بهذا التحبر بي فانك اتهمتني فابعث علي عملك بمصر غيري فولي علي بن ابي طالب رضي
محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وارتحل قيس الي المدينة ثم ركب الي علي رضي الله تعالى عنه
واعتذر اليه وشهد معه صفين فلم يزل محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما بمصر قايم الامر
مهابا بالديار المصرية حتى كانت وقعة صفين وبلغ اهل مصر جنو معوية رضي الله تعالى عنه
ومن معه من اهل الشام علي قتال اهل العراق وصاروا الي التحكيم فطمع اهل مصر في محمد بن ابي
بكر رضي الله تعالى عنهما واجترؤا عليه وبارزوه بالعداوة وندم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه علي عزل قيس عن مصر لانه كان كفؤ المعوية وعمرو فلما فرغ علي رضي الله تعالى عنه من
صفين وبلغه ان اهل مصر استفحلوا بمحمد بن ابي بكر لكونه شابا ابن ست وعشرين سنة اراد
ذلك عزم علي رد مصر الي قيس بن سعد رضي الله تعالى عنه ثم انه ولي عليها ۞
الاشتر النخعي فلما بلغ معوية رضي الله تعالى عنه تولية الاشتر جوار مصر عظم ذلك عليه لانه
كان طمع في استنزاعها من محمد بن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لحزمه وشجاعته فلما
سار الاشتر اليها واستهوى الي الطاعة استقبله الجانسار وهو مقدم علي الخراج فقدم اليه طعاما
وسقاه شرابا من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معوية واهل الشام قالوا ان لله تعالى جندا
من العسل وقيل ان معوية كان تقدم الي هذا الرجل في ان يحتال علي الاشتر ليقتله ففعل
ذلك ذكره بن جرير ۞ فلما بلغ عليا وفاة الاشتر تاسف عليه لشجاعته وكتب الي محمد بن ابي بكر

باستقراره

باستقراره واسمراره بديار مصر وكان ضعف جانبه مع ما كان من الخلاف عليه من العثمانية
الذين ببلاد خربتا وقد كانوا استعجل امرهم وكانوا اهل الشام حين انقضت الحكومة سلموا علي
معوية بالخلافة وقوي امرهم جدا فعند ذلك جمع معوية امراءه واستشارهم في السير الي مصر
فاستجابوا له وعين امارتها لعمرو بن العاصي اذ افتحها فتوح بن ذلك عمرو وكتب معوية
الي مسلمة بن مخلد ومعوية بن خديج وهما رييسا العثمانية وهم عشرة الاف فكتب عمرو الي محمد بن ابي
بكر انح عني بدمك فاني لا احب ان يصيبك مني ظفر وان الناس قد اجتمعوا لهذه البلاد علي خلافك
فاغلظ محمد بن ابي بكر لعمرو في الجواب وكتب في الغي فارس من المصريين فاقبل عليه الشاميون
فاحاطوا به من كل جانب وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاختفي في خربة ودخل عمرو بن العاصي
فسلط مصر ثم دل علي محمد بن ابي بكر فجيء به وقد كاد يموت عطشا فقدم معوية بن خديج
فقتله ثم جعله في جيفة حمار واحرقه بالنار وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين ۞ وكتب
عمرو بن العاصي الي معوية يخبره بما كان من الامر وان الله فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو اميرا
بمصر الي ان مات ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين علي المشهور ودفن بالمقطم
من ناحية الخوخ وكان طريق الناس يومييذ الي الحجاز فاحب ان يدعوا له من مر وهو اول امير
مات في مصر وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما

- المر ان الدهر احنت ريوبه ۞ علي عمرو السهمي يجبي له مصر
- فاضحي بنيذا بالعرا وضللت ۞ مكايده عنه واموا له الدثر
- ولم يغن عنه جمعه وكنوزه ۞ ولا كبده حتي اتيح له الدهر

فلما مات عمرو بن العاصي ولي معوية رضي الله تعالى عنهما علي ديار مصر ولده
عبد الله بن عمرو قال الواقدي فعمل له عليها سنتين وقال غيره اشهرا ثم عزله وولي
عتبة بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه ثم عزله وولي
معوية بن خديج فاقام الي سنة خمسين ثم عزله وولي
عتبة بن عامر سنة اربع واربعين فاقام الي سنة سبع واربعين فعزله وولي
مسلمة بن مخلد وجمعت له مصر والمغرب وهو اول وال جمع له ذلك ۞ قال بن عبد الحكم
حدثنا عبد الملك مسلمة عن بن لهيعة عن بعض شيوخ اهل مصر قال اول كنيسة بنيت بفسطاط
مصر الكنيسة التي خلف القنطرة ابام مسلمة بن مخلد فانكر ذلك الجند علي مسلمة وقالوا
انتزكهم ان يبنوا اكنا بموحيي كاد ذلك ان يقع بينهم وبينه شر فاحتج عليهم مسلمة يوميذ
فقال الها ليست في قبر وانكم وانما هي خارجة في ارضهم فسكتوا عند ذلك فاقام مسلمة

فاجابوه فجمع المشايخ من كل ناحية
فسالهم فقالوا الها خارجة
عليها الاف فقال اليها احتج
عليها النصارى

امير الى سنة تسع وخمسين ﻫ

**عبد الرحمن** بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة الثقفي المشهور بابن ام الحكم وام الحكم هي اخت معوية كان اميرا على الكوفة فاساء السيرة في اهلها فاخرجوه من بين اظهرهم طريدا فرجع الى خاله معوية فقال فعال لا وليتك مصرا اخيرا منها فولاه مصر فلما سار اليها تلقاه معوية ابن خديج على مرحلتين من مصر فقال ارجع الى خاك فلعمري لا تسير فينا سيرتك في اهل الكوفة فرجع بن ام الحكم ولحقه معوية بن خديج وافدا على معوية فلما دخل عليه وجده على اخته ام الحكم وهو ام عبد الرحمن الذي طرد عن مصر فلما راه معوية قال اخرج هذا معوية بن خديج فقالت ام الحكم لا مرحبا تسبح بالصعيدي خير من ان تراه فقال معوية على رسلك يا ام الحكم اما والله لقد تزوجت فما اكرمت وولدت فما انجبت اردت ان يلي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في اهل الكوفة فما كان الله ليريه ذلك ولو فعل لضربنا ابنك ضربا يطاطي منه وان كره هذا الجالس فالتفت اليها معوية وقال لها كفي فاسمع مسلة علي امرة مصر الى ان مات في خلافة يزيد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين فولي بعده

**سعيد** بن يزيد بن علقمة الازدي فلما ولي ابن الزبير رضي الله تعالى عنه الخلافة بعد موت يزيد وذلك في سنة اربع وستين استناب على مصر ﻫ

**عبد الرحمن** بن مخرز ورام المرشي الفهري فقصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد الاشدق فقاتل عبد الرحمن فهزم عبد الرحمن وهرب ودخل ﻫ

**مروان** الى مصر فتملكها وجعل عليها ولده ﻫ

**عبد العزيز** وذلك في سنة خمس وستين فلم يزل اميرا بها عشرين سنة وكان ابوه جعل اليه عهد الخلافة بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزله عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فابى عليه ثم انه مات من عامه قال ابن عبد الحكم وقع الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الى حلوان وكان ابن خديج يرسل البه في كل يوم يخبره ما يحدث في البلد من موت وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا فاتاه فقال له عبد العزيز ما اسمك قال ابو طالب فتفاءل ذلك على عبد العزيز وغاظه فقال له اسألك عن اسمك فتقول ابو طالب ما اسمك قال مدرك فقال عبد العزيز بذلك فمرض فدخل نصيب الشاعر فانشا يقول

- وربي سيدنا وسيد غيرنا ... ليت التشكي كان بالعواد
- لو كان يقبل فدية لفديته ... بالمصطفين من الطارفي والتلادي

فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بحلوان فحمل الى الفسطاط ودفن بمقبرتها وكانت





وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر جمادي الاولى سنة ست وثمانين وكتب على قصوره بحلوان

- ابن رب العصر الذي شيد القصور وابن العبيد والاجناد
- ابن تلك الجموع والامر والنهي واعوانهم وابن السواد

**وقال** عمر بن ابي الحديد العجلاني يرثي عبد العزيز بن مروان وابنه اباز بان

- ابعدك يا عبد العزيز لحاجة ... وبعد ابي زبان يستعتب الدهر
- فلا صلحت مصر لحي سواكما ... ولا سقيت بالنيل بعدكما مصر

**فامر** بعده عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولي بعده ابنه

**عبد الله** سمي عبد الملك قال الليث بن سعد وكان حديثا وكان اهل مصر يسمونه بكسر وهو اول من نقل الدواوين الى العربية وانما كانت بالقبطية وهو اول من نهى الناس عن لباس السمور فاقام الى التسعين فعزله اخوه الوليد وولي ﻫ

**قرة** بن شريك العبسي فقدم يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول

- الشاعر
- عجبت لما عجبت حين اتانا ... منذ قد امرت قرة بن شريك
- وعزلت الغني المبارك عنا ... ثم قبلت فيه راي ابيك

وكان قرة ظلوما عشوفا قبل لكان يدعو بالخز والسلاهب في جامع مصره **اخرج** ابو نعيم في الحلية عن قال قال عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرة بمصر وعثمان بن حيان بالحجاز امتلاءت الارض والله جورا **وقال** ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير ان عمال الوليد بن عبد الملك كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخمس فكتب اليهم ان ابنوا المساجد فاول مسجد بني بفسطاط مصر المسجد الذي في اصل حصن الروم عند باب الريحان قبالة الموضع الذي يعرف بالقناطر يعرف بمسجد الغبلة فاقام قرة واليا بمصر الى ان مات سنة ست وتسعين فولي بعده

**عبد الملك** بن رفاعة القيني فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولي

**ايوب** بن شرحبيل الاصبحي فاقام الى سنة احدى ومائة ثم ولي

**بشر** بن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث ومائة ثم ولي اخوه

**حنظلة** فاقام الى سنة خمس ومائة ثم ولي ﻫ

**محمد** بن عبد الملك اخو هشام بن عبد الملك الخليفة ثم ولي

**الحر** بن يوسف ثم ولي ﻫ

www.alukah.net

حفص بن الوليد فاقام الى اخر سنة ثمان ومائة وولي بعده سنة تسع ومائة ثم ولي
عبد الملك بن رفاعة وصرف في السنة وولي اخوه
الوليد فاقام الى ان توفي سنة تسع عشرة وولي بعده
عبد الرحمن بن خالد اللخمي فاقام سبعة اشهر وصرف واعيد
حنظلة بن صفوان في سنة عشرين ثم صرف واعيد
حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنة سبع وعشرين
حسان بن عتاهية التجيبي ثم اعيد
حفص بن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولي
الحوشرة بن سهيل الباهلي صرف عنها ثم ولي
المغيرة بن عبيد الفزاري سنة احدى وثلاثين ثم ولي
عبد الملك بن مروان مولى لخم سنة اثنتين وثلثمائة ثم لما قامت الدولة العباسية وقام السفاح والهزم مروان الحمار وهرب الى الديار المصرية ولي السفاح نيابة الشام ومصر صالح بن عبد الله بن العباس فسار صالح حتى قتل مروان ببوصير في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم رجع الى الشام واستخلف على مصر
أبا عون عبد الملك بن يزيد الازدي فاقام الى سنة ثلاث وثلاثين ثم اعيد
صالح بن علي ثم صرف واعيد
ابو عون سنة سبع وثلاثين فاقام الى سنة احدى واربعين ثم ولي بعده
موسى بن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولي بعده
محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنة اثنتين واربعين وولي
نوفل بن الفرات ثم عزل نوفل بن الفرات وولي
حميد بن قحطبة ثم صرف سنة اربع واربعين وولي
يزيد بن ابي حاتم المهلبي فاقام الى سنة اثنتين وخمسين وولي
محمد بن سعيد فاقام الى ان استخلف المهدي فعزله في سنة تسع وخمسين وولي
أبا ضمرة محمد بن سليمان كذا في تاريخ بن كثير واما الجزار فقال انه ولي بعد يزيد بن حاتم
عبد الله بن عبد الرحمن بن معوية بن خديج التجيبي ثم ولي بعده
أخوه فاقام سنة وشهرين ثم عزل وولي بعده
موسى بن علي اللخمي سنة خمس وخمسين فاقام الى سنة احدى وستين ثم انصرف وولي



عيسى بن اللخمي ثم ولي
واضح مولى المنصور سنة اثنتين وستين ثم صرف من عامه وولي
منصور بن يزيد الحميري ثم ولي بعده
يحيى بن محمد وابو صالح الخزرجي ثم ولي
سالم بن سوادة التميمي سنة اربع وستين ثم ولي بعده
ابراهيم بن صالح العباسي سنة خمس وستين ثم ولي
موسى بن مصعب مولى خثعم ثم عزل وولي بعده
الفضل بن صالح العباسي سنة تسع وستين ثم ولي
علي بن سليمان العباسي ثم عزل من السنة وولي
موسى بن عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنتين وسبعين وولي
مسلمة بن لحي الا ثم ولي
محمد بن زهير الازدي سنة ثلاث وسبعين ثم ولي
داود بن يزيد المهلبي سنة اربع وسبعين ثم اعيد
موسى بن عيسى سنة خمس وخمسين ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي عليها جعفر ابن لحي البرمكي فاستناب عليها
عمر بن مهران وكان شنيع ردي الشكل اهول وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسى ابن عيسى عزم على خلعه فقال والله لاولين عليها اخس الناس فاستدعى عمر بن مهران وولاه عليها بنا به عن جعفر فسار عمر اليها على بغل وغلامه ابو درة على بغل اخر فدخلها كذلك فاتى الى مجلس موسى بن عيسى فجلس في اخريات الناس حتى انفضوا فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا يعرف من هو فقال اذكر حاجة يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم مال باكتب فدفعها اليه فلما قراها قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله تعالى فرعون حين قال اليس لي ملك مصر ثم سلم اليه العمل وارتحل منها ثم في سنة سبع وسبعين عزل الرشيد جعفرا عن مصر وولى عليها
اسحق بن سليمان كذا في تاريخ بن كثير وغيره وذكر الاديب ابو الحسن الجزار في ارجوزته في امراء مصر خلاف ذلك فانه قال اعيد
موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم اعيد
ابراهيم بن صالح العباسي سنة ست وسبعين ثم ولي
عبد الله بن المسيب الضبي ثم عزل وولي

اسحق بن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال والله اعلم ثم عزل سنة ثمان وسبعين وولي
هرثمة بن اعين فاقام نحو امن شهر ثم عزل وولي
عبد الملك بن صالح العباسي فاقام الى سلخ سنة ثمان وسبعين ثم عزل وولي
عبيد الله بن المهدي العباسي سنة تسع وسبعين وعزل ثم اعيد
موسى بن عيسى سنة ثمانين وعزل ثم اعيد
عبيد الله بن المهدي وصرف في رمضان سنة احدي وثمانين وولي
اسماعيل بن صالح العباسي وعزل ثم ولي
اسمعيل بن عيسى سنة اثنتين وثمانين وصرف في رمضان سنة احدي وثمانين ثم ولي
الليث بن الفضل البيروذي ثم ولي
احمد بن اسماعيل العباسي سنة تسع وثمانين ثم ولي
عبد الله بن محمد العباسي وعزل ثم ولي
الحسين بن جميل الازدي سنة تسعين ثم ولي
مالك بن دلهم الكلبي سنة اثنتين وتسعين وولي
الحسن بن سنة ثلاث وتسعين ثم ولي
حاتم بن هرثمة بن اعين ثم صرف في سنة خمس وتسعين ثم ولي
جابر بن الاشعث الطائي ثم عزل وولي
عباد بن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي
المطلب بن عبد الله الخزاعي سنة ثمان وتسعين ثم عزل وولي
العباس بن موسى في السنة المذكورة ثم اعيد
السري بن الحكم سنة مائتين ثم ولي
سليمان بن غالب سنة احدي ومائتين ثم اعيد
السري بن الحكم في السنة فمات في سنة خمس ومائتين فولي بعده
ابو نصر محمد بن نصر ثم تغلب عليها
عبد الله بن السري في سنة ست فاقام الى سنة عشر فوجه اليه المامون
عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكر الوزير ابو القاسم المغربي البطيخ الجدلاوي الذي بمصر منسوب الى عبد الله بن طاهر قال بن خلكان اما لانه كان يستطيبه او لانه اول من زرعه لها ثم ولي بعده



عيسى بن يزيد الجلودي ثم في سنة ثلاث عشرة ومائتين ثار رجلان بمصر وهما عبد السلام وابن حليس فخلعا المامون واستحوذا على الديار المصرية وتابعهما طايفة من القيسية واليمانية وولي ابا اسحق الرشيد نيابة بمصر مضافة الى الشام فقدمها سنة اربع عشرة وافتتحها وقتل ابن عبد السلام وابن حليس واقام بمصر واقام بمصر ثم ولي عليها
عمير بن الوليد التميمي ثم صرف عنها واعيد
عيسى بن يزيد الجلودي ثم عزل وولي عليها
عبدويه بن جبلة سنة خمس عشرة ثم ولي
عيسى بن منصور مولى بني نصر وفي ايامه قدم المامون مصر سنة ست عشرة ثم ولي
نصر بن كبير السعيدي سنة تسع عشرة ثم ولي
المظفر سنة احدي وعشرين وعزل ثم ولي
موسى بن ابي العباس الحنفي ثم ولي
مالك بن كبير سنة اربع وعشرين ومائتين ثم اعيد
عيسى بن منصور ثانية سنة تسع وعشرين ثم ولي
هرثمة بن النضر الجيلي سنة ثلاث وثلاثين ثم ولي ابنه
حاتم في السنة فاقام شهرا واحدا ثم ولي
علي بن يحيى سنة اربع وثلاثين ثم ولي اخوه
اسحاق بن يحيى الجيلي سنة خمس وثلاثين ثم ولي
عبد الواحد بن يحيى مولى خزاعة سنة ست وثلاثين ثم ولي
عنبسة بن اسحق الضبي سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وولي
يزيد بن عبد الله من الموالي سنة اثنتين واربعين ثم ولي
مزاحم بن خاقان سنة ثلاث وخمسين ثم ولي ابنه
احمد في السنة المذكورة ثم صرف عنها وولي
ازجور التركي في السنة ثم صرف عنها ايضا وولي
احمد بن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور والمغربية فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبنى بمصر جامعه المشهور وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم نوح بن اسد السامانى عامل بخارى الى المامون في سنة مائتين ويقال الى الرشيد في سنة تسعين ومائة وولد ابنه احمد في سنة عشرة وقيل سنة عشرين ومائتين

ومات طولون سنة ثلاثين وقيل سنة اربعين وحكى بن عساكر عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد وانما تبناه وامه جارية تركية اسمها هاشم وكان الاتراك طلبوا منه ان يقتل المستعين ويحطوه واسطا فابى وقال والله لا تجرأت على قتل اولاد الخلفا فلما ولي مصر قال لقد وعدني الاتراك قتله المستعين ان بوليني واسطا فخفت الله تعالى ولم افعل فخوضني ولاية مصر والشام وسعة الاحوال قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير قال بعض اهل مصر جلسنا في دكان ومعنا اعمى يدعى علم الملاجم وذلك قبل دخول احمد بن طولون بساعة فسألناه عما يجده في الكتب لاحمد فقال هذا رجل من صفته كذا وكذا يتغلب هو وولده قريبا من اربعين سنة فما تم كلامه حتى اجتاز احمد فكانت صفته وولايته وولاية ولده كما قال قال بعض اصحابه الزمني ابن طولون صدقاته وكانت كثيرة فقلت له يوما ربما امتدت يوما الى اليد المطوقة بالجوهر والمحصرة والسوار والكم الناعم افامنع هؤلاء الطبقة فقال هؤلاء المستورون الذين لحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف احذر ان تردني ابدا امتدت اليك واعط من استعطاك فعلي الله تعالى اجره وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار سوى الراتب ويجري على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وحمل الى بغداد في مدة ايامه وما فوق على على الغلمان والصالحين الفي الف دينار ومايتي الف دينار وكان خراج مصر في ايامه اربعة الاف الف دينار وثلثماية الف دينار وكان لابن طولون ما بين رحبة مالك بن طوق الى اقصى المغرب واسمر بن طولون اميرا بمصر الى ان مات ليلة الاحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومايتين وخلف سبعة عشر ابنا قال بعض الصوفية ورايته بالمنام في صورة حسنة فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يحقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيأتيها عدل بي عن النار الى الجنة يثنى على متظلم يعني اللسان شديد التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت حجته وتقدمت بانصافه وما في الاخرة اشد على رؤسا الدنيا من الحجاب المحمس الانصاف وولي بعده ابنه

**ابو الجيوش** خمارويه واقام ايضا مدة طويلة ثم في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين قدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خمارويه ذبحه بعض خدمه على فراشه وولى بعده ولده

**جيش** فاقام تسعة اشهر ثم قتلوه ولهبوا داره وولوا

**أهرون** بن خمارويه وقد التزم في كل سنة بالف الف دينار وخمسماية الف دينار تحمل الى باب الخليفة فاقره المعتضد على ذلك فلم يزل الى صفر سنة اثنتين وتسعين فدخل عليه عماه شيبان وعدي ابنا احمد بن طولون وهو غافل فقتلاه وولي عمه ابو العاسم



**شيبان** فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته من قبل المكتفي ولاية

**محمد** بن سليمان الواثقي فسلم اليه شيبان الامر واستصفى اموال آل طولون وانقضت دولة الطولونية عن الديار المصرية واقام محمد بن سليمان اربعة اشهر وولي عليها بعده

**عيسى** بن محمد الوشري فاقام عليها واليا خمس سنين وشهرين ونصفا ومات سنة تسع وتسعين وماتين وولي المعتضد

**أبا منصور** تكين الخاصة ثم صرف في سنة ثلاث وثلثماية وولي

**ذكا** ابو الحسن ثم صرف واعيد

**تكين** ثم صرف سنة تسع وولي

**هلال** بن بدر ثم صرف في سنة احدى عشر وولي

**احمد** بن كيغلغ ثم صرف من عامه واعيد

**تكين** الخاصة فاقام الى ان مات سنة احدى وعشرين وثلثماية وورد الخبر بموته الى بغداد وان ابنه محمدا قد قام بالامر من بعده فسير اليه القاهر الخلع بتثبيته في الولاية واستمرارها ثم صرف عنها وولي بعده

**ابو بكر** بن طغج الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيد

**احمد** بن كيغلغ ثم صرف سنة ثلاث وعشرين واعيد

**محمد** بن طغج وفي هذا الوقت كان تغلب اصحاب الالطوان عليها لضعف امر الخلافة وتبطل معنى الوزارة وصارت الدواوين تحت حكم امير الامرا محمد بن رائق وصارت الدنيا في يدي عمالها اذ كانت مصر والشام في يد الاخشيد والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومضر في يدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان في يد نصر بن احمد وواسط والبصرة والاهواز في يد اليزيدية وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه والخرب وافريقية في يد ابي عمر الغساني وطبرستان وجرجان في يد الديلم واليمن والبحرين واليمامة وهجر في يد ابي طاهر القرمطي فاقام محمد بن طغج في مصر الى ان مات في ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثماية

**كافور** الاخشيدي الخادم الاسود اتابكا فكان يدبر المملكة فاستمر الى سنة تسع وار بعين فمات بجور واقام بعده اخوه

**علي** فاستمر الى ان مات سنة خمس وخمسين فاستقرت المملكة باسم كافور يدعى له على المنابر بالديار المصرية والشامية والحجاز فاقام سنتين واربعة اشهر ومات بمصر في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين قال الذهبي كان كافور خصيا حبشيا اشتراه الاخشيد من بعض اهل مصر

بثمانية عشر دينارا ثم تقدم عنده لرايه وعقله الى ان صار من كبار القواد ثم لما مات استاذه كان اتابك ولده انوجور وكان صبيا فغلب كافور على الامور وصار الاسم للولد والدست لكافور ثم استقر الامر له ولم يشك احد من الخصيان ما بلغ كافور ويوسف الظفري الذي ولي سلطنة العراق ومدحه المتنبي بقوله

قواصد كافور توارك غيره ◦ ومن قصد البحر استقل السواقيا
نجات بنا انسان عين زمانه ◦ وخلت بياضا خلفها وما قيا

وهجاه بقوله

من علم الاسود المخصي مكرمة ◦ اقوامه البيض امابا وه الصيد
وذاك ان الفحول البيض جاجزة ◦ عن الجميل فكيف الخصية السود

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر واعظ يقص على الناس فقال يوما في قصصه انظروا الى هوان الدنيا على الله تعالى فانه اعطاها المخصوصين ضعيفين ابن بويه ببغداد وهو اشل وكافور عندنا بمصر وهو خصي فرفعوا اليه قوله وظنوا انه يحاقبه فتقدم له بخلعة ومائة دينار وقال لم يقل هذا الا لجفاي له فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه ما الجب من ولد خادم الاثلاثة لقمن وبلال المؤذن وكافور وقال ابو جعفر مسلم بن عبد الله ابن طاهر العلوي كنت اساير كافورا يوما وهو في موكب خفيف فسقطت مقرعته من يده فبادرت بالنزول واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا وكاد يبكي انا صنيعة الاستاذ ووليه فلما بلغ باب داره ودعته وسرت فاذا انا بالبغال والجنايب بمراكبها وقال اصحابه امر الاستاذ بحمل هذا اليكم وكان ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور ولي المصريون ابو الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد وهو بن اثنتين وعشرين سنة فاقام شهورا حتى ابى جوهر القايد من الغرب فانتزعها منه

## ذكر امرا مصر من بني عبيد

لما توفي كافور الاخشيدي لم يبق بمصر من يجمع القلوب عليه واصابهم غلا شديدا اضعفهم فلما بلغ ذلك المعز ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل بن وهو ببلاد افريقية بعث مولى ابيه جوهرا وهو القايد الرومي في مائة الف مقاتل فدخلوا مصر بلا ضربة ولا طعنة ولا تمت نعمة فخطب جوهر للمعز يوم الجمعة على المنابر المصرية وسايرا عمالها واموالها وبين جامع عمرو وجامع بن طولون ان يوذنوا بحي على خير العمل فشق ذلك على الناس وما استطاعوا



له ردا وصبروا لحكم الله وشرع في بنا القاهرة والقصرين والجامع الازهر وارسل بشيرا الى المعز يبشره بفتح الديار المصرية واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها ففرح المعز بذلك وامتدحه شاعره محمد بن هانيء الاندلسي بقصيدة اولها

تقول بنو العباس هل فتحت مصر ◦ فقل لبني العباس قد قضي الامر

وابن هانيء هذا قد كفره غير واحد من العلما منهم القاضي عياض في الشفا لمبالغته في مدايحه من ذلك قوله

ما شئته لا ما شاءت الاقدار ◦ فاحكم فانت الواحد القهار

وقوله

ولطالما زجمت لحن ركابه ◦ حيرى بلا

ثم توجه المعز الى الغرب في شوال سنة احدى وستين فوصل الاسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب هناك خطبته بليغة وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فسأله هل رايت خليفة افضل مني فقال لم ار احدا من الخلايف سوى امير المؤمنين فقال له احججت قال نعم قال وزرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت ماذا اقول ثم نظرت فاذا ابنه قايم مع كبار الامرا فقلت شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني لعبيد المومنين عن السلام علي وعلى احمد ونهضت اليه فسلمت عليه ورجعت فانفسح المجلس الى عنبره ثم سار من الاسكندرية الى مصر فدخلها في خامس رمضان فنزل بالقصر بن فكان اول حكومة انتهت اليه ان امراة كافور الاخشيدي تقدمت اليه فذكرت له انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ قبا من لولو منسوج بالذهب وانه جحد ذلك فاستحضره وقرره فانكر اليهودي فامر ان يفتش داره فوجد القبا قد جعله في جرة ودفنه فيها فدفعه المعز اليها فقدمته اليه وعرضته عليه فابى ان يقبله منها ورده عليها فاستحسن ذلك منه الحاضرون من مومن وكافر وسار اليه الحسن بن احمد القرمطي في جيش كثيف وانشد يقول

زعمت رجال الغرب اني هبتهم ◦ فدمي اذا ما بينهم مطلول
يا مصر ان لم اسق ارضك من دمي ◦ تروي ثراك فلا سقاك النيل

والتقت معه امرا العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطايي في عرب الشام لينتزعوا مصر منه وضعف جيش الحسن عن مقاومتهم فراسل حسانا ووعده بماية الف دينار وان هو خذل بين الناس فارسل اليه ان ابعث الي بما التزمت وتعال بمن معك فاذا التقينا انهزمت بمن

بعي فارسل اليه العزيز مائة الف دينار في اكياس اكثرها غلضرب النحاس والبسه الذهب وجعل في اسفل الاكياس ووضع في رؤس الاكياس الدنانير الخلاصة وركب في اثرها جيشه فالقى الناس • فلما نشبت الحرب بينهم انهزم حسان بالعرب فضعف جانب القرمطي وقوي عليه العزيز فكسره واستمر العزيز بالقاهرة الى ان مات في ربيع الاخرة سنة خمس وستين • وكان سنه قال له في السنة التي قبلها ان عليك قطعا في هذه السنة فتوار عن وجه الارض حتى تنقضي هذه المدة فحمل اليه سردابا وعدى الامراء واوصاهم بولده نزار ولقبه العزيز وفوض له الامر حتى يعود فيما يقوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فتواري فيه سنة فكانت المغاربة اذا راي الفارس منهم سحابا سارية ترجل عن فرسه واومى اليه بالسلام ظانين ان العزيز في ذلك الغمام ثم برز الى الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم على عادته فعاجله الله تعالى في هذه السنة بالموت وولي بعده ابنه •

**العزيز** ابو منصور نزار فاقام الى ان مات سنة ست وثمانين ومن غرايبه انه استوزر رجلا نصرانيا يقال له عيسى بن نسطورس واخر يهوديا اسمه مليشا فحز بسببهما اليهود والنصارى على المسلمين حتى كتبت اليه امراة في قصة في حاجة لها تتوسل بالذي اعز النصاري بعيسى ابن نسطورس واليهود بمليشا واذل المسلمين بك لما كشفت عن ظلامتي فعند ذلك امر بالقبض على هذين واخذ من النصراني ثلثمائة الف دينار ومن اليهودي كذلك وولي بعده ابنه

**الحاكم** وكان شر الخليقة لم يل مصر بعد فرعون شر منه وادعى الالهية كما ادعاها فرعون فامر الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه فكان يفعل ذلك في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين • وكان اهل مصر على الخصوص اذا قام وخروا سجدا حتى انه ليسجد لسجودهم من في الاسواق من الرعاع وغيرهم • وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا كثير التلون في اقواله وافعاله هدم كنائس مصر ثم اعادها وخرب قيامة ثم اعادها ولم يتعمد في ملة الاسلام كنيسة في بلد الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنذكره • وقد نقل السبكي رحمه الله تعالى الاجماع على ان الكنيسة اذا هدمت ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها • ومن قبايح الحاكم انه ابتنى المدارس وحمل فيها الفقها والمشايخ ثم قتلهم وخربها • وامر الناس باغلاق الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى اجتاز مرة بشيخ يحمل البخارة في اثنا النهار فوقف عليه وقال له الم اهكم عن هذا فقال يا سيدي انما كان الناس يشهرون لما كانوا يتعاشون بالنهار فهذا من جملة الشهر فتبسم وتركه واعاد الناس على امرهم الاول • وكان يحمل الحسبة بنفسه يدور في الاسواق على حمار له وكان لا يركب الا حمارا فمن وجده قد غش في معيشته امر عبدا اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى • وكان منع النساء من الخروج من منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحة • ومنع الخفافين من عمل الاحذية لهن ومنعهن من دخول الحمامات وقتل خلقا كثيرا من النساء على مخالفتهن له في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن • ومنع من طبخ الملوخيا • وله رعونات كثيرة مما لا ينضبط • فانه حظر الخلو وكتب له الاوراق بالشم له ولاسلافه في صورة قصص حتى عملوا صورة امراة من ورق لحمها وازارها وفي يدها قصة من الشم شيء كثير فلما راها لمن الفها امراة فذهب من ناحيتها واخذ القصة من يدها فلما راي ما فيها غضب وامر بقتلها فلما لحقها من ورق ازداد غضبا الى غضبه • فامر العبيد من السودان ان يلحقوا مصر ويسبوا ما فيها من الاموال والحريم ففعلوا وقاتلهم اهل مصر قتالا عظيما ثلاثة ايام والنار تعمل في الدور والحريم • واجتمع الناس في الجوامع ورفعوا المصاحف وجاروا الى الله تعالى وما الجلي الحال حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو نصفها وسبي حريم كثير وفعل بهن الفواحش واشتري الرجال من سبي لهم من النساء والحريم من ايدي العبيد • قال ابن الجوزي ثم ان الظاهر الحاكم وعن له ان يدعي الربوبية فصار قوم من الجهال اذا راوه يقولون يا واحد يا احد يا محيي يا مميت • قلت كان في عصرنا امير يقال له ازدمر الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد الحاكم هذا وكان يرد ان يتولى المملكة فلو قدر الله له بذلك فعل الخوما فعله الحاكم • ولقد اطلعني على ما في ضميره وطلب حتى ان اكون على هذا الاعتقاد في الباطن الى ان تؤول الى السلطنة فيقوم بالسيف حتى يوافقوه على اعتقاده فضقت بذلك ذرعا وما زلت ابتضرع الى الله تعالى في هلاكه وان لا يوليه على المسلمين واستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم واسال الارباب الاحوال حتى قتله الله تعالى ونبه للهو على ذلك • ثم كان من امر الحاكم الى ان تحدى بشره الى اخته ستهما بالفاحشة وسبهما باغلظ الكلام فعملت على قتله فركب ليلة الى جبل المقطم ينظر في النجوم فاتاه عبدان فقتلاه وحملاه الى اخته ليلا فدفنته في دارها وذلك سنة احدى عشرة واربع مائة وولي بعده ابنه

**ابو الحسن** علي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله فاقام الى ان توفي في سنة سبع وعشرين واربع مائة وكانت سيرته جيدة وولي بعده ابنه •

**ابو القاسم** احمد ولقب المستعلي فاقام الى ان توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين • واربع مائة وولي بعده ابنه •

**ابو تميم** معد ولقب المستنصر وعمره سبع سنين وطالت مدته جدا فانه اقام ستين سنة

ولم يتم هذه المدة خليفة ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده وكانت وفاته سنة سبع وثمانين واربعمايه وولي بعده ابنه

ابو علي منصور ولقب الآمر باحكام الله قال ابن ميسر في تاريخه ولما توفي المستعلي احضر الافضل ابا علي وبايعه على الخلافة ونصبه مكان ابيه ولقبه بالآمر باحكام الله وكان له من العمر خمس سنين وشهر وايام فكتب بن الصير في الكاتب السجل بانتقال المستعلي وولاية الآمر وقرئ على رؤس كافة الاجناد والامراء واوله من عبد الله وليه ابي علي الآمر باحكام الله امير المومنين بن الامام المستعلي بالله الى كافة اولياء الدولة وامرايها وقوادها واجنادها ورعاياها شريفهم ومشروفهم وآمرهم ومامورهم غريبهم ومشريفهم احمرهم واسودهم كبيرهم وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم فان امير المومنين يحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ويسأله ان يصلي على جده صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين الايمة المهديين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فالحمد لله المنفرد بالثبات والدوام الباقر على تصرم الليالي والايام القاضي على اعمار خلقه بالنقص والانصرام الجاعل نقص الامور معقودا بكمال الاتمام جاعل الموت حكما يستوي فيه جميع الانام ومنهلا لا يعصم من ورده كرامة نبي ولا امام والقايل بحزبا لنبيه ولكافة امته كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الذي استرعى الايمة هذه الامة ولم يخل الارض من انوارهم لطفا بعباده ونعمه وجعلهم مفاتيح الشبه اذا غدرت داجية مدلهمة لتضيء للمومنين سبل الهداية ولا يكون امرهم عليهم غمة حمده امير المومنين حمدا شاكرا على ما يقلد فيه من درع الانافه وتقلده من ميراث الخلافه صابرا على الرزية التي الحار هجومها الالباب والفجيعة التي الحال طروقها الالسنه والاكتئاب ويسأله ان يصلي على جده خاتم انبيايه وسيد رسله وامنايه ومجلي غياهب الكفر ومخلي ومكشف غمايه الذي قام بما استودعه الله من امانته وحمله من اعباء رسالته ولم يزل حاديا الى الايمان داعيا الى الرحمن حتى اذعن المعاندون واقر الجاحدون وجا الحق وظهر امر الله وهم كارهون فحينيذ انزل الله تعالى عليه اتماما لحكمته التي لا يعترضها المعترضون ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون صلى الله وسلم عليه وعلى اخيه وبن عمه ابينا امير المومنين علي بن ابي طالب الذي اكرمه الله بالمنزلة العليه وانحنه للامانة رافعة بالبريه وخصه بخواص علم التنزيل وجعل له ذريه التعظيم ومزيه التفضيل وقطع بسيفه دابر من زل عن القصد وضل عن سوا السبيل وعلى الايمة من ذريتهما المغفرة الهادية من سلالتهما ابانا الابرار المصطفين الاخيار وما تصرفت الاقدار وتوالى الليل والنهار وان الامام



المستعلي بالله امير المومنين قدس الله روحه كان ممن اكرمه الله بالامر صطفاه وخصه بشرف الاجتبا ومكن له في بلاده فامتدت افيا عدله واستخلفه في ارضه كما استخلف اباه من قبله وايده بما اشترعا اباه بهدايته وارشاده وامده بما استحفظه عليه بموادتوفيقه واسعاده ذلك هدي الله يهدي به من يشا من عباده فلم يزل لاعلام الدين رافعا وكتيبة المضلين دافعا ولراية العدل ناشرا وبالندي غامرا وللعدي قاهرا الى ان انتهى الى السمدة المحسوبه وبلغ الغاية الموهوبه فلو كانت الفضايل تزيد في الاعمار او تحمي من صروف الاقدار او توخر ما سبق تقديمه في علم الواحد القهار فحي نفسه النفيسة كريم مجدها وشريف سمتها وكما ها خطير منصبها وعظيم هيبتها ودفعها افعالها التي تستشفى من منبع الرساله وصيانتها خلالها التي ترمق الى مطلع الجلاله لكن الاعمار محررة مقسومه والآجال مقدرة معلومه والله تعالى يقول وبقوله يهتدي المهتدون ولكل امة اجل فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فامير المومنين يحتسب عند الله هذه الرزيه التي عظم امرها وفظع وجرح خطبها وقدح وغدت لها القلوب واجفه والاعمال كاسفه ومضاجع السكون منغصه ومدامع العيون مبذرفه فانا لله وانا اليه راجعون صبرا على بلايه وتسليما لامره وقضايه واقتدا بمن اثنى عليه في الكتاب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله تعالى روحه عند نقلته جعل الى عهد الخلافة من بعده واودعني ما حازه من ابيه عن جده وعهد الي ان اخلفه في الحكم واجري الكافة في العدل والاحسان على منهجه المتعارف والطف من العلوم على السر المكنون افضى الي من الحكمة بالغامض المصون واوصاني بالعطف على البريه والعمل فيهم بسيرته المرضيه على علمي بما جعلني الله عليه من الفضل وخصني به من ايثار العدل وانني فيما اشترعيته سالك منهاجه عامل بموجب الشرف الذي عصب الله في تاجه وكان فيما القاه الي واوجبه علي ان اعلي محل السيد الاجل الافضل من قلبه الكريم وما يجب له من التبجيل والتكريم وان الامام المستنصر بالله كان عند ما عهد اليه ونص بالخلافة عليه اوصاه ان يتخذ هذا السيد الاجل خليفة وخليلا ويجعله للامامة زعيما وكفيلا ويعرف به امر النظر والتقدير ويفوض اليه تدبير ما وراء السرير وانه عمل بهذه الوصيه وحذا على تلك الامثلة النبويه واسند اليه احوال العساكر والرعيه وناط امور الكافة بعزمه الماضيه وهمته العليه فكان قلما يرام برجف ولا يخف وسيفه من دم ذوي العناد يكف ولا يكف ورايته في جسم مواد الفساد يخفق ولا يجف فاوصاه ان جعله لي كما كان له صفيا ولاظهيرا وان لا استرعنه في الامور

الألوكة
www.alukah.net

صغيرًا ولا كبيرًا وان اقتدي به في رد الاحوال الى تكلفه واسناد الاسباب الى تدبيره • والناهض ينا هض الخطب وينقله الى غير ذلك مما استودعني اياه • والقاه الي من النص التي يتضوع نشره ورياه نفحة من الله تعالى قضت لي بالسعد الجسيم • ومنه شهدت بالفضل المتين والحظ الجسيم • والله يوتي ملكه من يشا والله واسع عليم • فتعزروا بعاشر الاولياء والامراء والقواد والاجناد والرعايا والذمام حاضركم وغايبكم • ودانيكم وقاصيكم عن الامام المنقول الى جنات الخلود • واستبشروا باما مكم هذا الامام الموجود • وابتهجوا بكريم نظره المطلع لكم كواكب السعود • وكرم من امير للومنين ان لا يخص جفناعن مقلتكم • وان يتوخى ما عاد بميا منكم ومناجحكم • وان يحسن السيرة فيكم • ويرفع اذي من يعاديكم • ويتفقد مصلحة حاضركم وباديكم • ولامير المومنين عليكم ان تعتقدوا ولاته بخالص الطوية • ولجمعوا له في الطاعة بين العمل والنية • وتدخلوا في البيعة بصدور منشرحه • وآمال منفسحه • وآمال تحيية • وبصاير في الولاء قويه • وان تقوموا بشروط بيعته • وتنهضوا بفروض نعمته • وتبذلوا الطارف والتالد في حقوق خدمته وتتقربوا الى الله سبحانه وتعالى بالمناصحة لدولته • وامير المومنين يسال الله تعالى ان تكون خلافته كافلة بالاقبال ضامنة ببلوغ الآمال • وان تجعل ديمها دايمة بالخيرات وقسمها نامية على الاوقات ان شا الله تعالى • واقام الامر باحكام الله خليفة الى ان قتل في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمايه عدي الى الروضة في فيئة قليلة فخرج عليه منها قوم بالسيوف فالحنوه • وكان سيي السيرة ولما قتل تغلب على الديار المصرية غلام ارمني من غلمانه فاستحوذ على الامور ثلاثة ايام ووزر امران يتمم فحصر الوزير ابو علي احمد ابن الافضل بدر الجمالي فاقام الخليفة ٨

**العاضد** لدين الله ابا الميمون عبد المجيد بن الامير ابي القاسم بن المستنصر بالله واستحوذ على الامور دونه وحصره في مجلس لا يدخل عليه احد الا من يريده وخطب لنفسه على المنابر ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط فلم يزل كذلك حتى قتل الوزير فقام امر الحافظ من حينيذ وجدد له القاب لم يسبق اليها وخطب له بها على المنابر فكان يقال اصلح الله من شيد به الدين بجدد ثوره • واعز الله به الاسلام بان جعله سببا لظهوره • مولانا وسيدنا امام العصر والزمان • ابا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله قال ابن خلكان • وكان الحافظ كثير المرض بحلة القولنج فعمل له سرماه الديلمي لطبل القولنج ركبه من المعادن السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته فكان من خاصته انه اذا اضرب به احد خرج الريح من محزجه فكان هذا الطبل في خزاينهم الى ان ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب

اخذ

اخذ الطبل المذكور كردي ولا يدري ما هو فضرب به فضرط فخجل والتقى الطبل من يده فانكسر وانسر الحافظ على الولاية الى ان مات في جمادي الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمايه وولي بعده

**الظافر بامر الله** ابو المنصور اسمعيل فاقام الى ان قتل في المحرم سنة تسع واربعين وولي بعده ولده

**الفايز** بنصر الله ابو القاسم عيسى وهو صبي صغير بن خمس سنين فان مولده في المحرم سنة اربع واربعين فاقام الى ان توفي في صفر سنة خمس وخمسين وعمره يوميذ احدى عشر سنة وكان مدبر دولته ابو الغارات طلايع بن رزيك وولي بعده ٨

**العاضد** لدين الله ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وهو اخر الخلفا العبيديين ومات في يوم عاشورا سنة سبع وستين وزالت دولتهم على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى • قال ابن كثير ومن الغرايب ان العاضد في اللغة القالح ومنه الحديث لا يعضد شجرها فبالعاضد قطعت دولة بني عبيد • وقال ابن خلكان سمعت جماعة من المصريين يقولون ان هولا القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما اكتب لنا القابا نصلح للخلفا حتى اذا تولى احد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا واخر ما كتب في الورقة العاضد فما تحقق ان اخر من ولي منهم العاضد ولم يكن المستنصر ومن بعده من الخلافة سوى الاسم فقط لاستيلا وزرايهم على الامور وحجرهم عليهم وتلقبهم بالقاب الملوك فكانوا امهم خلفا عصرنا مع ملوكهم وخلفا بغداد مع بني بويه واشباههم ومن قصيدة بن فضل الله التي سماها حسن الوفا لمشاهير الخلفا ٨

والخلفا من بني فاطمه • الى عبيد الله درفاخر
ابنا اسمعيل جد جعفر • الصادق القول ابوه الباقر
بالغرب مهدي تلاه قايم • والثالث المنصور وهو الاخر
ثم المعز قاير الجيش الذي • سار الى مصر ونعم الساير
ثم ابنه العزيز عز مثلها • والحاكم المحروف ثم الظاهر
وبعده مستنصر الباقي الذي • تلاه مستعلي وجا الامر
وحافظ وظافر وفايز • وعاضد ثم المليك الناصر
قالوا العدنا لهم تعتقده • والله عند علمه السرايز
كذبهم الحاكم لج في • لطغيانه فكافر وفاجر

## ذكر امر مصر من حين ملكها بنو ايوب الى ان اخذها الخلفا العباسية دار الخلافة

الألوكة
www.alukah.net

لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الى بغداد بان صاحب مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم الا صبي صغير بن خمس سنين قد تولوه عليهم ولقبوه بالفائز. فكتب الخليفة المقتفي عند الملك نور الدين محمود بن زنكي على البلاد الشامية والمصرية وارسله اليه فسار حتى اتى دمشق وكاصرها وانتزعها من يد ملكها محيي الدين بن طغتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلدا بلدا واخذ من يد من استولى عليها من الفرنج. فلما كان في سنة اثنتين وستين اقبلت الفرنج في محافل كثيرة الى الديار المصرية فارسل نور الدين محمود اسد الدين شيركوه ابن شاذي ومعه بن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فسار اليها في ربيع الاخر وقد وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية وفي ذلك يقول عرقلة الشاعر

- اقول والاتراك قد زار معتصم ... مصر الى حرب الاعاريب
- رب كما ملكتها يوسف الصـ ... ـصديق من اولاد يعقوب
- يملكها في عصرنا يوسف الصـ ... ـصادق من اولاد ايوب
- من لم يزل ضراب هام العدى ... حقا وضراب العراقيب

وسار الى الفرنج فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الفرنج ولله الحمد وسار اسد الدين بعد كسر الفرنج الى الاسكندرية فملكها واستناب عليها بن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه. ثم ان الفرنج والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندرية فصالح شاور وزير العاضد اسد الدين عن الاسكندرية بخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك وخرج صلاح الدين منها وسلمها الى المصريين وعاد الى الشام في ذي القعدة وقرر شاور للفرنج على مصر في كل عام مائة الف دينار وان تكون لهم صحبة بالقاهرة وسكن القاهرة اكثر شجعان الفرنج وتحكموا في الجيش كادوا يستحوذون عليها ويخرجون المسلمين منها. فلما كان سنة اربع وستين قدم امداد الفرنج في محافل هائلة فاخذ دمياط وبلبيس فقتلوا واسروا ونزلوا بهما وتركوا فيها اثقالهم وجعلوها موئلا ومعقلا. ثم جاءوا فنزلوا على القاهرة من ناحية باب الشرقية فامر الوزير شاور الناس ان يحرقوا مصر وان ينتقلوا الى القاهرة فنهب البلد وذهب للناس اموال كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما فعند ذلك ارسل الخليفة العاضد يستغيث بالملك نور الدين وبعث اليه بشعور نسائه يقول ادركني واستنقذ نساءي من ايدي الفرنج والتزم له بثلث خراج مصر على ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زايدة على الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وقد رجع الفرنج لما سمعوا بوصولهم



وعظم امر اسد الدين بالديار المصرية وقتل الوزير شاور وقتله صلاح الدين وفرح المسلمون بقتله لانه الذي كان يمالي الفرنج على المسلمين واتم اسد الدين مكانه في الوزارة ولقب الملك المنصور فلم يكن الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادي الاخرة فاقام العاضد مكانه في الوزارة.

صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال ابو شامة وصفة الخلعة التي لبسها صلاح الدين عمامة بيضاء تسمى بطرف ذهب وثوب ديبقي بطراز ذهب وجبة بطراز ذهب وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهر بعشرة الاف دينار وسيف محلى بخمسة الاف دينار وحجرة بثمانية الاف ذهب وعليها سرج ذهب وسرديسا ذهب مجوهر وفي راسها مائتا حبة جوهر وفي قوايمها اربعة عقود جوهر وفي راسها قصبة مذهب وفيها شدة بيضاء باعلام بيض ومع الخلعة عدة بقج وخيل واشياء اخر وفي سور الوزارة مكتوب في ثوب الملبس ابيض وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين بالديار المصرية وائتلفت عليه القلوب وخضعت له النفوس واضطهد العاضد في ايامه غاية الاضطهاد فلما كانت سنة ست وخمسين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فقاتلهم صلاح الدين حتى اجلاهم وارسل نور الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفة المستنجد العباسي بمصر لان الخليفة بعث يعاتبه في ذلك فلما كان سنة ست وستين اتفق موت المستنجد وقام المستضيء وشرع صلاح الدين في عمد الخطبة لبني العباس وقطع الاذان بحي على خير العمل من ديار مصر كلها وعزل قضاة مصر لانهم كلهم كانوا اسبعة وولي القضاة بها صلاح الدين بن صدر الدين بن درباس الشافعي واستناب في سائر الاعمال شافعية. فلما دخل سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين باقامة الخطبة لبني العباس بمصر في اول جمعة من المحرم وفي القاهرة في الجمعة الثانية وكان ذلك يوما مشهودا والعجب ان اول من خطب للمعز جين لما اخذت مصر من عبد السميع العباسي الخطيب بجامع عمرو وبجوامع طولون فكان من خطب لبني العباس في هذه النوبة شريف علوي يقال له محمد بن الحسن بن ابي الضيا البطليسي ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفة المستضيء يعلمه بذلك فزينت بغداد وغلقت الاسواق وعملت القباب وفرح المسلمون فرحا شديدا قال ابن الجوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته النصر على مصر. وكتب العماد الكاتب عن السلطان صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره بذلك.

الألوكة
www.alukah.net

قد خطبنا للمستضيء بمصر ... نائب المصطفى امام العصر
في ابيات ذكرها في تاريخ الخلفا وقال بعض شعرا بغداد في ذلك
ليهنك يا مولاي فتح تتابعت ... اليك به خوض الركايب موجف
اخذت به مصرا وقد حال دونها ... من الشرك ماش في لهاها التوجف
فعادت بحمد الله باسر امامنا ... تعيه على كل البلاد وتشرف
ولا غرو ان ذلت ليوسف مصر ... وكانت الى عليا يه تتشوف
تملكها من قبضة الكفر يوسف ... وخلصها من عصبة الرفض يوسف
كشفت بها عن آل هاشم شبهة ... وعارا ابى الا بسيفك يكشف

وهي طويلة. قال ابو شامة انشدت هذه القصيدة للخليفة قبل موته عند تاو
مناما رئيي بهذا المعنى واراد بيوسف الثاني الخليفة المستضيء فلم يخطب الا لولده
المستضيء فجرى الفال باسم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ايوب. وارسل
الخليفة المستضيء بامر الله الى الملك صلاح الدين خلعة سنية ومعها اعلام سود
ولوا معقود فخرقت على الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليد هذه صورته
امّا بعد فان امير المومنين بيد الله الذي يكون لكل خطبة قياد ولكل امر
عماد وبيستزيده من نعمه التي جعلت التقوى له زادا وجعلته اعبا الخلافة فلم يضعف
عنه طرقا ولم يال فيه اجتهادا وصغرت اليه امور الدنيا فما تصورت له محرابا ولا تعرضت
عليه حيادا وحققت فيه قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض
علوا ولا فسادا ثم نصلي على من انزلت الملايكة لنصره امدادا واسري به الى السماحتى
ارتقى سبعا شدادا ولجلى له ربه فلم يزغ منه بصر ولا كذب فوادا ثم من بعده على
اسوته الطاهرة التي ذكت اوراقا واعوادا وورثت النور المبين بلادا ووصفت بانها
احد الثقلين هداية وارشادا وخصوصا عمه العباس المدعو له بان تحفظ نفسا واولادا
وان يبقى كلمة الخلافة فيهم خالدة لا يخاف دركا ولا يخشى نفادا واذا استوفى العلم مراده من هذه
الجرثومة واشتد القول فيها عن فصاحته المرسلة فانه ياخذ في الشاهد التقليد الذي جعله
خليفا للقرطاس اسمه واستدام سجوده على صفحته حتى لم يكد يرفع من راسه ولينوذ لك الاقاضية
في وصف المناقب التي كثرت فحسن لها مقام الاكثار واشتبه التطويل فيها بالاختصار
وهي التي لا يقتصر واضعها الى القول المعاد ولم يستوعر شلوك الطوادها ومن العجب
وجود السهل في سلوك الاطواد وتلك مناقب ايمانا الملك الناصر السيد الاجل الكبير



العالم العدل المجاهد المرابط صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب والديوان الخزين
يتلوها عليك لحديا بشكرك وبيا هي اولياءه تتولها بذكرك ويقول انت الذي تستكفي فتكون
للدولة سهمها الصايب وشهابها الثاقب وكنزها الذي تذهب الكنوز وليس يذاهب
وماضرها وقد حضرت في نصرتها اذا كان غزوك هو الغايب فاشكر اذا مساعيك التي
اهلتك اليها اهلتك وفضلتك على الاولياء بما فضلتك ولئن شوركت في الولا بعقيدة
الاضمار فلم تشاركه في عزمك الذي استمر للدولة فكان له بسطة الاستبصار وفرق
بين من امد بقلبه وبين من امد بيده في درجات الامداد وما جعل الله القاعدين كالذين
قالوا لو امرتنا لضربنا اكبادنا الى بركب الجهاد وقد كفاك من المساعي انك قد كفيت الخلافة
امر مناز عماء وطمست على الدعوة الكاذبة التي كانت تدعيها وقد مضى عليها زمن
ومحراب حقها محفوف من الباطل بمحرابين وزات ما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوارين
الذين اولهما كذابين فبصر منهما واحدما وهو مجري انهارها من تحته ودعي الناس الى عبادة طاغوته
وجنته ولعبنا الدين حتى لم يبد ريوم جمعته من يوم احده ولا سبته واعانه على ذلك قوم ترى
الله تعالى بصايرهم بالعمى والصمم واتخذوه صنما ولم تكن الضلالة هناك الا بجعل او صنم
فعممت انت في وجه باطله حتى قعد واجعلت جيرة حبلا من مسد وقلت لبده تبت فاصبح
لا يسعى بقدم ولا يبطش بيده وكذلك فعلت بالاخر الذي لجمت بالبين اجمه وسامت
فيه سايحته فوضع بنية موضع الكعبة اليمانية وقال لهذا ذا والخلصة الثانية فاي
مقامك يعترف الاسلام بسبعه ام ايهما يقوم باداء حقه وههنا فليصبح القلم للسيف
من الحساد ولتقصر مكانته عن مكانته وقد كان لك من الانداد ولم يحظ بهذه المزية
الا انه اصبح لك صاحبا وفخر بك حتى طار فخرا كما عز جانبا وقضى بولايتك حتى كان بها قاضيا
لما كان حره ماضيا وقد ملكك امير المومنين البلاد المصرية واليمنية غورا ونجدا وما
اشتملت عليه رعية وجندا وما انتمت اليه الطوائف براوبحرا وما يستفيد من مجاورتها
مسالمة وقهرا واضاف اليها ولاية الشام وما تحتوي عليه من المدن الممدنه والمراكز
المحصنه مستفنيا منها بما هو بيد نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود وجمه الله تعالى
وهو حلب واعمالها فقد مضى ابوه عن اثار الاسلام تزفع ذكره في الذاكرين ولخلفه في
عقبه في الغابرين وولده هذا قد جذبته النطفة في القول والعمل وليست هذه
الربوة الامن ذلك الجبل فليكن له منك جار يدنو امنه ودارا كما دني ارضا ويصير لك
كالبنيان يشد بعضه بعضا والذي قدمناه من الثناعليك ربما لجاوزتك درجة

الاقتصاد والعدل عن فضيلة الازدياد فاياك ان تنظر الى سعدك نظر الاعجاب فتقول
هذه بلاد اما افتحتها بجدان اضرب عنها كثير من الاضراب ولكن اعلم ان الارض لله ولرسوله
ثم للخليفة من بعده ولامة المسلمين بل المنة لله تعالى لهدايته عبده وكم سلف قبلك
ممن لو رام ما رمته لدنى شاسعه ورحاب ما نعه لكن ذخره الله تعالى لك لتحظى في الاخرة
بغفارة وفي الدنيا لرقم طرازه فالق بيدك عند هذا القول القا التسليم وقل لا علم لنا الا
ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم وقد قرن تقليدك هذا الخلعة تكون لك في الاسلام شعارا
وفي الرسم فخارا وتناسب محل قبلك وبهجتك وخير ملابس الاولياء ما ناسب قلوبا وابصارا
ومن جملتها طوق يوضع في عنقك موضع العهد والميثاق ويشير اليك بان الانعام قد الحاق
بك الطاقة الاطواق بالاعناق ثم انك خوطبت بالملك وذلك خطاب يقضي لصدرك
بالانشراح ولاملك بالانجساح وتوسمه بمدبدك الى العليا لانضمها الى الجناح
وهذه الثلاثة المشار اليها هي التي تكمل لها اقسام السيادة وهي التي لا مزيد عليها في
الاحسان فيقال لها الحسني وزيادة فاذا صارت اليك فانصب لها يوما ما يكون في الايام
كرسي الانساب واجعله لنا عيدا وقل هذا عيد الخلعة والتقليد والخطاب هذا ولك
عند امير المومنين مكانة تجعلك اليه حاضرا وانت نائ عن الحضور وتضن ان تكون مشتركة
بينك وبين غيرك والضنة من شيم الغيور وهذه المكانة قد عرفتك نفسها وما كنت
تعرفها وما تقول الا انها لك صاحبة وانت يوسفها فاحرسها عليك حراسة تقضي تقديمها
واعلم لها فان الاعمال بخواتيمها واعلم انك تقلدت امرا تضيق به تقي الحلوم ولا
يفك صاحبه عن عهدة اللوم وكثيرا ما ترى حسنا تبه يوم القيامة وهي مقسومة بين
الخصوم ولا ينجو من ذلك الا من اخذ هبة الحذار واشهد من شهادة الاسماع والابصار
وعلم ان الميزان احدى كفتيه في الجنة والاخرى في النار قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم فانظر
الى هذا القول النبوي نظر من لم يخدع لحديث الحرص والامال ومثل الدنيا وقد سيقت
اليك لحذافيرها اليس مصيرها الى زوال والسعيد من اذا جاءته مضى بها اربا الارواح
لا اربا الجسوم والحذها وهي السموم دواء وقد تتخذ الادوية من السموم وما الاغتباط
بما يختلف على تلاشيه المساء والصباح وهو كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح والله يحصر امير المومنين وولاته من تبعاتها
التي لا تبسمهم ولا تبشوها واحصاه الله ونسوها ولك انت من الله هذا الدعاء



على قدر محلك من العناية التي حدثت بصنعك ومحلك من الولاية التي بسطت من ذرعك
فخذ هذا الامر الذي تقلدته اخذ من لم يتعقبه بالنسيان وكنت في رعايته من افراد الانام
عيناه كان قلبه يقظان وملاك ذلك كله في استباغ العمل الذي جعله الله ثالث الحديث والكتاب
فاغنى بثوابه وحده عن اعمال الثواب وقد يكون يوما منه بعبادة سنين سنة في الحساب
ولم يامر به امرا لازيد قوة امره ولخصن به من عدوه ومن دهره ثم يجابه يوم القيامة
في يده كتاب امان وتجلس على منبر من نور عن يمين الرحمن ومع هذا فان مركبه صعب
لا يستوي على ظهره الا من امسك عنان نفسه قبل امساك عنانه وغلبت ملة ملكه على
ملة شيطانه ومن اوكد فروضه ان تجري السير السيئة التي طالت مدد ايامها وبامين
الرعايا من رفع ظلامتها فلم يجعلوا امد الانجاز ظلامها تلك السير هي الكوس التي انشا
تلك الصمم الجعيرة ولا غنى للايدي الغنية اذا كانت النفوس فقيرة وكم زيد الاموال
الحاصلة منها قد زاد ها الله محقا وقد استمرت عليها الوايد حتى الهمها الظالمون بالحقوق
الموجبة فسموها حقا ولولا ان صاحبها اعظم الناس جرما لما اغلظ في عقابه ومثلت
بوبة المراة العامرية بمثابه وهل اشقى ممن يكون له السواد الاعظم له خصما ويصبح
وهو يطالب بما يعلم وبما لم يحط به علما وانت مامور بان تاتي هذه الظلمات فتنجي عن
ابطالها وتلحق اسماها في المحو باهمالها حتى لا يبقى لها في العيان صورة منظورة ولا في
الالسنة احاديث مذكورة واذا فعلت ذلك كنت ازلت عن الماضي سنة سوء سننتها
يداه وعن الاتي متابعة ظلم وجده طريقا مسلوكا فجري على يداه فبادر الى ما امرت به
مبادرة من يضيق به ذرعا ونظر الى الحياة الدنيا بعينها فوراها في الاجزة متاعا
واحمد الله الذي قبض لك امام هدي يعف به على هداك وباخذ بحجزتك عن خطوات
الشيطان الذي هو اعدي عداك وهذه البلاد المنوطة بنظرك تشتمل على اطراف
متباعدة وتفتقر في سياستها الى ايد مساعدة ولهذا يكثر بها قضاة الاحكام
واولو تدبيرات السيوف والاقلام وكل من هولاء ينبغي ان يقفن على بار الاختبار
ويسلط عليه شاهد عدل من امانة الدرهم والدينار فما اضل الناس بشي كحب المال
الذي تفرقت من اجله الاديان وهجرت بسببه الاولاد والاخوان وكثيرا ما يرى
العالم الناير وهو عابد له عبادة الاوثان فاذا استعنت باحد منهم على شي من
امرك فاضرب عليه بالارصاد ولا ترض بما عرفته من مبدا حاله فان الاحوال تنقل
نقل الاجساد واياك ان تخدع بصلاح الظاهر كما خدع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى

www.alukah.net

عنه بالربيع بن زياد وكذلك امرهم ولاة على اختلاف طبقاتهم بان يأمروا بالمعروف مواظبين وينهون عن المنكر محاسبين ويعلموا ان ذلك من باب حزب الله الذين جعلهم الغالبين وليبشروا اولا بانفسهم فيعدلوها عن هواها ويأمرونها بما يأمرون به سواها ولا يكونوا ممن هدى الطريق البر وهو عنها حايد وانتصب لحب المرضي وهو محتاج الى طبيب وعايد فانزل بركات التسما الاعلى من خاف مقام ربه والزم التقوى اعمال يده ولسانه وقلبه فاذا انصلحت الرعاة صلحت الرعية بصلاحهم وهم لهم بمنزلة المصابيح ولا يستضيئ كل واحد الا بمصباحهم ومما يؤمرون به ان يكونوا لمن تحت يدهم اخوانا في الاصحاب وخيرا انا في الاقتراب واعوانا في توزع الحمل الذي يثقل على الرقاب فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه اميرا واولى الناس باستعمال الرفق من كان فضل الله عليه كثيرا وليست الولاية لمن يستجدها كمثرة اللعين ويتولاها بالوطي الخفيف ولكنها لمن يمال عن جوانبه ويوكل من الحايه ولمن اذا غضب لم يثر للتغضب عنده اثرا واذا الحف في سؤاله لم يخلق لخلق الضجر واذا حضر الخصوم بين يديه عدل بينهم في قسمة القول والنظر فذلك الذي يكون لصاحبه في اصحاب اليمين والذي يدعى بالحفيظ القوي والقوي الامين ومن سعادة المرء ان تكون ولاته متادبين بادابه وجارين على نهج صوابه واذا تطايرت الكتب يوم القيامة كانوا حسنة مثبتة في كتابه

وبعد هذه الوصية فان ههنا حسنة هي للحساب كالام الولود ولطالما اغنت عن صاحبها اغنا الجنود وتيقظت لنصره والعيون رقود وهي التي تشبع بها الافلاء ولا يتخطاها البلاء ولامير المومنين عناية بنعتها الرحمة الموضوعة في قلبه والرغبة والرحمة لما تقدم وتاخر من ذنبه وتلك الصدقة التي فضل الله تعالى عباده بمزيد افضالها وجعلها سببا الى التعويض عنها بحشر امثالها وهو يامرك ان تتفقد احوال الفقرا الذين قترت عليهم مادة الارزاق والبسهم التعفف ثوب الغنى وهم في ضيق الاملاق فاولئك اوليا الله الذين مستهم الضراء فصبروا وكثرت الدنيا في يد غيرهم فما نظروا اليها اذا نظروا وينبغي لهم ان يهيئ لهم من امرهم مرفقا ويضرب بينهم وبين الفقر موبقا وما الطناك القول في هذه الوصية الا اعلاما بالها من المهم الذي يستقبل ولا يستدبر ويستكثر منه ولا يستنكر وهذا بعد من جهاد النفس في بذل المال ويتلوه جهاد العدو الكافر في مواقف القتال وامير المومنين يعرفك من ثوابه ما يحمل السمح في ملازمته اخا وسخر له بنفسك ان كان احد بنفسه سخا ومن صفاته انه العمل المحسوب فضل الكرامه التي تنمي اجره بعد صاحبه الى يوم القيامه وبه يمحق طاعة





الخالق على المخلوق وكل الاعمال عاطلة لاخلوق لها وهو المختص دونها بزينة الخلوق ولولا فضله لما كان محسوبا بشطر الايمان ولما جعل الله الجنة له ثمنا وليست لغيره من الايمان وقد علمت ان العدو هو جارك الادنى والذي يبلغك وتبلغه عيانا واذنا ولا يكون الاسلام نعم الجار حتى يكون له بئس الجار ولا عذر لك في ترك جهاده بنفسك ومالك اذا اقامت لغيرك الاعذار وامير المومنين لا يرضى منك بان تلقاه مصافحا او لطوق ارضه مماسيا او مصاقبا بل يريد ان تقصد البلاد التي في يده قصد المستعز لا قصد المغير وان تحكم فيها لحكم الله الذي قضاه على لسان سعد بني قريظة والنضير وعلى الخصوص لبلاد المقدس فانه بلاد الاسلام القديم واخو البيت الحرام في شرف التعظيم والذي توجهت اليه الوجوه من قبل السجود والتسليم وهو يشكو اطول المدة في اسر رقبته واصبحت كلمة التوحيد وهي تشكو طول الوحشة في غربتها عنه وغربته فانهض اليه بهمة توغل في فرجه وتبذل صعب قياده بسمحه وان كان له عام حديبية فاتبعه بعام فتحه وهذه الاستزادة بعد سداد ما في اليد من ثغر كان مهملا فحميت موارده او مستهدما فرفعت قواعده ومن اهمها ما كان حاضرا البحر كانه اعمه عورته مكشوفه وخطته مخوفه والعدو قريب منه على بعده وكثيرا ما كان ياتيه فجاءة حتى يشق برقه برعده فينبغي ان تربت بهذه الثغور رابطة يكثر شجعانها ويقل اقرانها ويكون قبالها لتكون كلمة الله هي العليا الا ان يريد عكسها وجنيد يصبح كلها وله من الرجال اشواره ويعلم اهله ان بنا التسيف امنع من بنا الاحجاره ومع هذا فلا بد له من اصطول يكثر عدده ويقوى مدده فان العدة التي تستعين بها على كشف الغماء والاستكثار من سبايا التعبيد والاماء وجيشه اخر الجيش السليماني فذلك يسري على متن الريح وهذا على متن الماء ومن صفات خيله انها جمعت بين الحوم والمطار وتساوت اقدارها في علي اختلاف مدة الاعمار فاذا اشرعت قبل جبال مثلثه تقطع من الجبوب واذا انظر الى اشكالها قيل اهلة لكنها تهتدي في مسيرها بالنجوم ومثل هذه الخيل ينبغي ان يغالى من جيادها وليستكثر من قيادها وليؤمر عليها امير يلقى البحر ممن يمثله من سعة صدره ويسلك طرفه سلوك من لم تعتله بحالها ولكن قتلها بجبره ولذلك فليكن اقله من الايام مجاربه ورجمها مناكبه ومن يذك الصعب اذا هو سامه وان سلس لان جانبه وهذا هو الرجل الذي يراس على القوم فلا يجد هذه بالرياسه فان في الساقة فغي الساقة كان في الحراسة فغي الحراسه ولقد افلحت عصابة اعتصبت من ورايته واتيقنت بالنصر من رايته كما ايقنت بالنجح من ورايه واعلم انه قد داخل من الجهاد بركن

يمدح في علمه • وهو تمامه الذي بايي في اخرة كما ان صدق النية يابي في اوله • وذلك قسم الخنابهم
فان الايدي تناولة بالاجحاف • وخلطت جماهيرها فيه بخلوطها فلم ترجع بالكفاف • والله تعالى
قد جعل الظلم في تعدي حدوده المحدوده • وجعل الاستيثار بالمخير من اشراط الساعة
الموعوده • ونحن نعوذ به ان يكون زماننا شر زمان • وناسه شر ناس • ولم يستخلفنا على حفظ
اركان دينه ثم تهمله اهمال مضيع ولا اهمال باس • والذي نامرك به ان تجري هذا الامر على
المنصوص من حكمه • وتبري ذمتك مما يكون غيرك الغاير بغوايده وانت المطالب باثمه •
وفي ارتزاق المجاهدين بالديار المصريه والشاميه فابقبضهم عن هذه الاكلة التي تكون غدا
نكالا وجحيما • ولطحا ما ذا غصة وعذابا اليما • فتصفح ما سطرناه لك من هذه الاساطير
التي هي عزائم مبرات • بل ايات محكمات • وتجيب اباك والي امير المومنين باتقا كتابها • واين
لك بها مجدا يبقى في عقبك اذا اصيبت البيوت في اعتابها • وهذا الذي ينطق عليك باية
لم يزل في الوصايا التي اوصاها فانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها • ثم انه قد
ختم بدعوات دعى لها امير المومنين عند ختامه • واشال فيها خيرة الله تعالى التي تنزل من
كل امر منزلة نظامه • ثم قال اني اشهدك على من قلدته شهادة تكون عليه رقيبه • وله
حسيبه • فاني لم آمره الا باوامر الحق التي فيها موعظة وذكرى • ولمن بتعها هدى ورحمة وبشرى
واذا اخذ لها فلج بحجته • ويومًا يسال فيه عن لجلج • ولم تخلج دون رسوله على الخوض في جملة من اختلج
وقيل له لا حرج عليك ولا اثم اذ بحوت من وطاءة الاثم والحرج والسلام • قال الفقيه
عمارة اليمني يرثي القاضي وكان من خواصهم •

• يا عاذلي في هوى ابنا فالمتي • لك الملامة ان قصرت في عذلي
• باسه زرتاعة القصر تزوايكه • عليهما الاعلى صفين والجمل

وقال بعض الشعراء يمدح بني ايوب على ما فعلوه •

• السيم من يلي دولة الكفر من بني • عبيد بصران هذا هو الفضل
• زيادته شيعية بالمذبة • مجوسي وصافي الصالحين لها اصل
• يسرون كفرا يظهرون تشيعا • ليستتر واشيا وعمهم الجهل
• وقال حسان عرقلة •
• اصبح الملك بعد آل عبيد • مشرقا بالملوك من اهل شاذي
• وغدا الشرق ليس الغرب للقو • مر ومصر تزهو على بغداذ
• ما حووها الا بعزم وحزم • وصليل الفواد في الفولاذ



لاكفرعون والعزيز ومن كان • بها كالخضيب والاستاذ

قال ابو شامة يعني بالاستاذ كافور الاخشيدي قال وقد افردت كتابا باسمه كشف
ما كان عليه بنو عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد • وكذا صنف العلما في الرد عليهم كتب
كثيرة من اجلها كتاب القاضي ابو بكر الباقلاني الذي سماه كشف الاسرار وهتك الاستار •
ولما استقل السلطان صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضراب وقرر
المنشور بذلك على رؤوس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبع وستماية
واستولى على القصر وخزاينه وفيه من الاموال ما لا يحصى من ذلك سبع مايه مقنمة من الجوهر
وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه نحو الابهام • وحجر من ياقوت • وابريق عظيم
من البلخ الى غير ذلك من الخزائن ووجد خزانة كتب ليس في الاسلام لها نظير تشتمل على
الفي الف مجلد منها بالخطوط المنسوبة ماية الف مجلد فاعطاها القاضي الفاضل واخذ
السلطان صلاح الدين في نصر السنة واتباع الحق واهانة المبتدعة والانتقام من
الروافض وكانوا بمصر كثيرين • ثم تجردت همته الى الفرنج وغزوهم فكان من امره معهم
ما ضاقت به التواريخ واشتد منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام
من ذلك القدس الشريف فتحه بحدان كان في امر الفرنج واجلي ما بين الشام
ومصر من الفرنج • ثم افتتح الحجاز واليمن من متغلبيها • وتسلم دمشق بعد موت نور الدين
فصار سلطان مصر والشام والحجاز واليمن • قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى
له من الفتوحات التي جلا فيها من ايدي الفرنج قلعة ابلا طبرية عكا القدس الخليل
الكرك الشوبك نابلس عسقلان بيروت صيدا نيسان غزه اسدود عسقلان
القوله معلثا الطور اسكندرية هفوس باناه ارفوس قيساريه جبل بيل بعلبك
عريلا اللجون سمه مامول محول بابل الصافيا سبسطيه بوبا الطرون الجبه الكسر
بيت لحم ريحا قرا واحص الدبر وهو قلقيليه صربر الدبت الوعر الهوس
تعليسا العازريه ممرع الكرمل مجدله الحارة غلبر في جبل عامله السقيف وسيطلة
يقال لها قيسارية ركريا وجبل وكوكبه وانطوطوس والملاديه ومكراس صهيون جبله
قلعة الجدر قلعة الجماهريه بلاطنس التنوخ كاس وسمر سامیه وبرديه ودربنال
وبغراس وصفد وله مضافات يطول شرحها • وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من بلاد
النصاري وكانت مملكته من المغرب الى بلاد تخوم العراق وهما اليمن والحجاز فلك ديار
مصر باشرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باشرها مع حلب وما والاها

www.alukah.net

واكنود يار ربيعة وبكر والحجاز باسره • واليمن باسره • ونشر العدل في الرعية • وحكم بالقسط
بين البريه • وبنى المدارس والخوانق • واجرى الارزاق على الفقها والصلحا مع الدين المتين •
والورع والزهد والعلم • وكان يحفظ القرآن والتنبيه والحماسة • وهو الذي ابتنى قلعة القاهرة
على جبل المقطم الذي الان دار السلاطين ولم يكن السلاطين قبلها يسكنون الا دار الوزارة •
بالقاهرة • وفتح من بلاد المسلمين حران • وسروج • والرها • والرقة • والبيره • وسنجار •
ونصيبين • وآمد • وملكا • حلبا • والعواصم • وشيزر • وحاصر الموصل الى ان دخل صاحبها تحت
طاعته • وفتح عشكره طرابلس الغرب وبرقة من بلاد المغرب • وكسر عسكره تونس وخطب
بها لبني العباس ولو لم يقع الخلف بين عسكره الذين جمعهم الى المغرب لملك المغرب باسره
ولم يختلف عليه مع طول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله
ويوجون رخده لكثرته ولم يكن لبطل ولا لصاحب هزل عنده نصيب • وكان اذا قال
صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يلحن • وكان دقيق القلب جدا • ورحل الى الاسكندرية
يولديه الافضل والعزيز لسماع الحديث من السلفي ولم يحمد ذلك للملك بعد هرون الرشيد
فانه رحل بولديه المامون والامين الى الامام مالك لسماع الموطا هذا كله كلام السبكي
في الطبقات • قال • ومن الكتب والمواسيم عنه في النهي عن الخوض في الحرف والصوت
وهو من انشاء القاضي الفاضل لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الاية
خرج امرنا الى كل قايم في صف او قاعد في امام وخلف • ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا
في الصوت بحرف • ومن تكلم بعدها كان الجريش بالتكلم • فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم • وليسال الثواب • القبض على مخالفي هذا الخطاب
وبسط العذاب • ولا يسمح لمتعنته في ذلك لخزيه جواب • ولا يقبل عن هذا الذنب متاب •
ومن رجع الى هذا الامر ادب بعد الاعلان • وليس الخبر كالعيان • رجع اخرس ضعفه بني غشا
وليتعلى بقراة هذا الامر على المنابر • وليشمل به الحاضر والبادي ليستوي فيه البادي والحاضر
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • من صنايع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس
والضرايب عن الحجاج بمكة وقد كان يوخذ منهم شي كثير ومن عجز عن اداييه حبس فربما فاته
الوقوف بعرفة وعوض امير مكة عما نال اقطاعا بديار مصر يحمل اليه في كل سنة ثمانية الاف اردب
غلة فليكن عونا له ولاتباعه وقرر ايضا للمجاورين غلات تحمل اليهم وصلات فرحة الله تعالى
عليه في سايرالاوقات • فلقد كان اماما عادلا وسلطانا كاملا لم يرمصر بعده الصحابة
مثله لا قبله ولا بعده • وقد كان الخليفة المستضي ارسل في سنة اربع وسبعين خلعا
سنية جدا وزاد في القابه معز امير المومنين • ثم لما ولي الخليفة الناصر في سنة ست وسبعين ارسل
اليه خلعة الاستمرار • ثم ارسل اليه في سنة اثنتين وثمانين يعاتبه في تلقيبه بالملك الناصر
مع انه لقب امير المومنين فارسل يعتذر اليه بان ذلك كان من ايام الخليفة المستضي وانه ان
لقبه امير المومنين بلقب لا يعدل عنه وتاديب مع الخليفة غاية الادب • قال العماد وقد كان
للمسلمين لصوص يدخلون الى خيام الفرنج فيسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعا من
مهده ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجدا شديدا وشكت الى ملكهم فقالوا لها ان سلطان
المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فنجاء الى السلطان صلاح الدين وشكت امر ولدها فرق لها
رقة شديدة ودمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو يبيع في السوق فامر بدفع ثمنه
للمشتري ولم يزل واقفا حتى جي بالغلام فدفعه الى امه وحملها على فرس مكرمة الى قومها واستر
السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمة من مثابرة الجهاد للكفار ونشر العدل وابطال
المكوس والمظالم واجرا البر والمعروف الى ان اصيب به المسلمون وانتقل بالوفاة الى
رحمة الله تعالى ليلة الاربعا سادس عشري صفر سنة تسع وثمانين وخمسماية وله من
العمر سبع وخمسون سنة • وعمل الشعرا فيه مراثي كثيرة من ذلك قصيدة للعماد الكاتب
مايتان وثلاثون بيتا اولها •

• شمل الهدى والملك عم شتاته • والدهر سرا واقلعت حسناته •
• بالله اين الناصر الملك الذي • لله خالصة صفت نياته •
• اين الذي مازال سلطانا لنا • يزجي بداه ونتقي سطواته •
• اين الذي شرف الزمان بفضله • وسمت على الفضلا تشرف ذاته •
• اين الذي عنت الفرنج لبابه • ذلا ومنها ادركت ثاراته •
• اغلال اعناق العدى اسيافه • الحواق اجيادالورى منابه •

قال العماد وغيره لم يترك في خزانته من الذهب سوى جرابا واحدا صوريا وستة وثلثين
درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيا من انواع الاملاك وترك سبعة عشر ولدا
ذكرا وابنة واحدة • وكان مقتديا في ماكله ومشربه ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن
والكتان والصوف • وكان يواظب الصلاة في الجماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في بعض
المصافات جزءا وهو بين الصفين يتجر بذلك وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا والجلم
فمناقبه الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات وقد افرد سيرته بالتصنيف جملة من العلما
والزهاد والادبا • وكان به عرج في رجله فقال فيه ابن عنين الشاعر •

www.alukah.net

## سلطانا عرج وكاتبه • العشر والوزير مخدب

قال بن فضل الله في المسالك ومن غرايب الاتفاق ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفارقي وبين وفاتهما مائة سنة • وذكر اليافعي في روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من الاولياء الثلثمائة وان السلطان محمود كان من الاولياء الاربعين وقام بمصر من بعده ولده •

**الملك العزيز** عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نايبا بمصر لابيه في حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستقل بها بعد وفاته فسار سيرة حسنة بعفة عن الفروج والاموال حتى انه ضاق ما بيده ولم يبق في الخزانة لا درهم ولا دينار فجاءه رجل يسعى في قضاء الصعيد بمال فامتنع وقال والله لا بعت دماء المسلمين واموالهم لملك الارض وسعى اخر في قضاء الاسكندرية باربعين الف دينار وحملها اليه فلم يقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم سنة خمس وتسعين وله سبع او ثمان وعشرون سنة ودفن في قبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فاقام ولده

**ناصر الدين** محمد ولقبه المنصور فاستمر الى رمضان سنة ست وتسعين ثم استعفى عمه ابيه الملك سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شاذي الفقها في صحة ملكه لكونه صغيرا ابن عشر سنين فافتوا ان ولايته لا تصح فنزع واقيم •

**الملك العادل** وقيل ان العادل اخذها من الافضل علي بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام فارسله اليه مع الشهاب المشهور ردي فكان يصيف بالشام ويشتي بمصر وينتقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة سابع جمادي الاخرة سنة خمس عشرة وستمائة

• ومن قول بن عنين فيه •

ان سلطاننا الذي نرتجيه • واسع المال ضيق الانفاق
هو سيف كما يقال ولكن • قاطع للرسوم والارزاق

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربعين وستمائة ونقل اليها اولاد الناصر واقاربه في بيوت في صورة حبس وكان ابنه •

**الملك الكامل** ناصر الدين محمد ينوب عنه بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد وفاته

وفي هذه السنة نزل الفرنج الى دمياط واخذوا برج السلسلة وكان حصينا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند انتهايه الى البحر ومن هذا البرج الى دمياط وهي على شاطئ البحر وحافة النيل سلسلة ومنه الى الجانب الاخر وعليه للجسر سلسلة



اخري لتمنع دخول المراكب من البحر الى النيل فلا يتمكن من البلاد فلما ملكت الفرنج هذا البرج شق ذلك على المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل الخبر الى الملك العادل وهو بمرج الصفر فتاوه تاوها شديدا ودق بيده على صدره واسفا وحزنا ومرض من ساعته مرض الموت • ثم ان في سنة ستة عشر استحوذ الفرنج على دمياط وجعلوا الجامع كنيسة وبعثوا بمنبره وبالربعات ورؤوس القتلى الى الجزائر فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت بايديهم الى سنة سبعة عشر • وكان الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد الشواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا فقدر الله تعالى لهم ضاقت عليهم الاقوات فقدمت عليهم مراكب فيها ميرة فاخذها الاصطول البحري وارسلت المياه على اراضي دمياط من كل ناحية فلم يمكنهم ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروهم الى ضيق الامكان فحينئذ كاتبوا الى المصالحة بلا معارضة • وكان يوما مشهودا ووقع الصلح على ما اراد الكامل ومد سماطا عظيما وقام راح الحالي فانشد

• هنيا فان السعد راح مخلدا • وقد نجز الرحمن بالنصر موعدا
• حبانا اله الخلق فتحا مبينا • وانعاما وعزا مؤبدا
الى ان قال • اعاد عليسى ان عيسى وحزبه • وموسى جميعا يخذمون محمدا

وكان حاضرا حينئذ الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى ابنا العادل • قال ابو شامة وبلغني انه لما انشد هذا البيت اشار الى الملك المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان ذلك من احسن ما اتفق وتراجعت الفرنج الى عكا وغيرها من البلدان الى ان قال الحافظ شرف الدين الدمياطي ممن انشدنا ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر الى الديوان بانتصار المسلمين على الروم وفتح دمياط •

• انا ناكتاب فيه نسخة نصرة • الخص معناها الذي فطن جلد
• يقول بن ايوب المعظم حامدا • لرب السما الواحد الصمد الفرد
• امرنا لحمد الله جل ثناؤه • وعزاري دقريس في طالح السعد
• تركنا من الاعلاج بالسيف مطحنا • ثلاثين الفا للضبا غير والاسد
• وهزم الوف اربعون باسرنا • فكم ملك في قبضنا صار كالعبد
• ودمياط عادت مثلما بدأت لنا • وبالفا ملكناها فيالك من جد
• ولحن على ان ملك السيف كله • على ثقة ممن له خالص الحمد
• الا يا بن ايوب لقد نلت غاية • من النصر ضاهت ما بلغت من المجد

الألوكة
www.alukah.net

قمرت فرخ الروم قهر اسماعه ۞ ليعظم ذل الرعب في الترك والسعد
وما نالت اسباب العلى عن كلا ۞ ولم يأتك المجد السموءل من بعد
ولكن ورثت الملك والفضل عن اب ۞ جليل وعن عم نبيل وعن جد
لجأت الى ركن شديد ومعقل ۞ منيع وكنز جامع جوهر المجد
الى فاتح باب الرشاد ببعثه ۞ وخاتم ميثاق النبوة والعهد
الى الشافع المنجي الوجيه محمد ۞ فاحسنت في صدق التوجه والقصد
فهما تجد من كيد ضد مطاعن ۞ بوجه به تظفر وتنصر على الضد
فلا صد عن عز سوابق مجدكم ۞ كلال ولا غالى الكلول سبا الحد
اليك تذيق الروم في عقر دارهم ۞ زعاقا وتسقي المومنين جنى الشهد

ولما تولى المستنصر الخلافة ارسل الى الكامل محيي الدين يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تقليده الملك وفيه اوامر كثيرة مليحة من انشاء الوزير نصير الدين احمد ابن جعفر الناقد رايت بخط قاضي القضاة الحنفيين جماعة قال وقفت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر المستنصر بالله امير المومنين بخط وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنة نيف وعشرين وستماية للملك الكامل الحمد لله الذي بالهامات القلوب بذكره ووجب على الخلايق جزيل حمده وشكره ووسعت كل شيء رحمته وظهرت في كل امر حكمته ودل على وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وندبيرا وخلق كل شيء فقدره تقديرا نحمده الشاكرين بنعمايه التي لا تحصى عددا وعالم الغيب الذي لا يظهر على غيبه احدا لا معقب لحكمه في الابرام والنقض ولا يئوده حفظ السموات والارض تعالى ان يحيط به الضمير وجل ان يبلغ وصفه البيان والتقصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والحمد لله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وابعثه هاديا للخلق واوضح به مناهج الرشد وسبل الحق واصطفاه من اشرف الانساب واعز القبايل وجعله اعظم الشفعا واقرب الوسايل يقذف صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل فيدمغه واذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وجعل الناس ببشيرته على المحجة البيضا والسنن الكاملة حتى استقام اعوجاج كل زايغ ورجع الى الحق كل جايد عنه ومايل وسجد لله تعالى كل شيء تتفيو ظلاله عن اليمين والشمايل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الكرام الافاضل صلاة مستمرة بالخيرات والاصايل خصوصا على عمه وصنو ابيه العباس بن عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه في المجامع والمحافل ودرت ببركة استسقايه اخلاف السحب الحوالب وفاز من تنصيص الرسول صلى الله عليه وسلم في الخلافة العظمة عالم بقربه احد من





الاوايل والحمد لله الذي كان موارث النبوة والامامة ووفر من جزيل الاخسام من الفضل والكرامة لعبده وخليفته ووارث نبيه ومحيي شريعته وسنته وما وفق الله تعالى ناصر الدين محمد بن سيف الدين ابي بكر بن ايوب من الطاعة المشكورة والخدم المشكورة انعم عليه بتقليد شريف امامي فقلده على جزيرة الله تعالى الرعاية والصلات واعمال الحرب والمعاون والاحداث والخراج والضياع والصدقات والجوالي وسايروجوه الجبايات والقرض والعطا والنفقة في الاولياء والمظالم والحسبة في بلاده وما يفتحه ويتولى عليه من بلاد الفرنج الملاعين في بلاد من تشير اليه الاوامر الشريفة بقصده من المارقين عن الاجماع المنعقد بين علما المسلمين وائمه امره بتقوى الله تعالى التي هي الجنة الواقيه والنعمة الباقيه والملجا المنيع والمعاد الرفيع والذخيرة النافعه في السر والنجوى والجذوة المقتبسة من قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وان يدرع شعارها في جميع الاقوال ويهتدي بانوارها من مشكلات الامور والاحوال وان يجعل لها سرا وجهرا وشرح للقيام لحدودها الواجبة صدرا قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا وامره بتلاوة كتاب الله تعالى متدبرا غوامض عجايبه سالكا سبيل الرشاد والهداية في العمل به وان يجعله مثالا يتبعه ويقتفيه ودليلا يهتدي بمراشده الواضحة في اوامره ونواهيه فانه الثقل الاعظم وسبب الله المحكم والدليل الذي لم يزل في البرية قوم ضرب الله تعالى فيه لعباده جوامع الامثال وبين لهم بهداه مسالك الرشد والضلال وفرق بدلايله الواضحه ونواهيه الصادقة بين الحرام والحلال فقال عز من قايل هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وامره بالمحافظة على فروض الصلوات والدخول فيها على اجمل هيئة من قوانين الخشوع والاخبات وان يكون نظره في موضع سجوده من الارض وان يمثل نفسه في ذلك بموقفه بين يدي الله تعالى يوم العرض قال الله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وان لا يشتغل بشاغل عن اداء فروضها الواجبه ولا يلم عن اقامة سننها الراتبه فانها عماد الدين التي سمت اعاليه ومهاد الشرع التي تمت قواعده ومبانيه قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وامره ان يسعى الى صلاة الجمع والاعياد ويتوفر في ذلك بما فرضه الله تعالى عليه وعلى العباد وان يتوجه الى المساجد والجوامع متواضعا ويعرز الى الصلاة الضاحية في الاعياد خاشعا وان يحافظ في تشييد قواعد الاستلام على الواجب

والمندوب • ويعظم باعتماده ذلك شعاير الله التي هي من تقوي القلوب • وان يشمل بوافر عنايته واهتمامه • وكالئ نظره وارعايه • بيوت الله التي هي محال البركات • ومواطن العبادات • والمساجد التي تاكد في تعظيمها واجلالها حكمه • والبيوت الذي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه • وان يرتب لها من الخدم من يتسنل لازالة اوساخها • ويتعهدي لاذكاء مصابيحها في الظلام وايناسها • ويقوم لها بما تحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارات • وليحضر اليها ما يليق من الدهن والكسوات • وآمره باتباع سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم النبي اوضح جددها • وتقف عليه الصلاة والسلام اودها • وان يعتمد منها علي الاسانيد التي نقلتها الثقات • والاحاديث التي صحت بالطرق السليمة والروايات • وان يتقدي بما جات به من مكارم الاخلاق النبي ندب صلي الله عليه وسلم الي التمسك بسببها • ورغب امته في الاخذ بها والعمل بادابها • قال الله تعالي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا • وقال شبحانه وتعالي من يطع الرسول فقد اطاع الله • وآمره بمجالسة اهل العلم والدين • واولي الاخلاص في طاعة الله واليقين • والاستشارة بهم في غوامض الشك والالتباس • والعمل بارايهم في التمثيل والقياس • فان الاستشارة بهم عين الهداية • وامنا من الضلالة والغواية • ولا تخم عقم الافهام والالباب • وينقدح زناد الرشد والصواب • قال الله تعالي في الارشاد الي فضلها • والامر في التمسك بحبلها • وشاورهم في الامر • وآمره بمراعاة احوال الجند والعسكر في نفوره • وان يشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره • مستصلحا شانهم بادامة التلطف والتعهد • مستوضحا احوالهم بمواصلة التفحص عنها والتفقد • وان يسوسهم بسياسة تبعثهم عن سلوك المنهج المستقيم • ويهديهم في انتظامها واتساقها الي الصراط المستقيم • وتحلهم علي القيام بشرايط الخدم • والتلزم بها باقوي الاسباب وامتن العصم • ويدعوهم الي مصلحة التواصل والايتلاف • ويصدهم عن موجبات التخاذل والاختلاف • وان يعتمد فيهم شرايط الحزم في الاعطاء والمنع • وما يقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب الخفض والرفع • وان يثيب المحسن منهم علي احسانه • ويسبل علي المسيء ما وسعه العفو واحتمل الامر ذيل صفحه وامتنانه • وان ياخذ براي ذوي التجارب منهم والحنكه • وتجتني بمشاورتهم ثمر البركه • اذ في ذلك امن من خطا الانفراد • وتزحزح عن مقام الزيغ والاستبداد • وآمره بالتبتل لما يليه من البلاد • ويتصل بنواحيه من ثغور اولي الشرك والعناد • وان يصرف بحامع الالتفات اليها • وتخيصها بوفور الاهتمام بها والتطلع عليها • وان يشمل ما ببلاده من الحصون والمعاقل بالاحكام والاتقان • ويبتني في اسباب مصالحها الي غاية الوسع والامكان • وان يشحنها بالميرة الكثيرة والذخاير • ويمدها من الاسلحة والالات بالعدد المستصلح الوافر • وان يتخير لحراستها من الامنا الثقات







ويسدها بمن ينجحه من الشجعان الكماة • وان يؤكد عليهم في اسباب الحيطة والاستظهار • ويوقظهم الي الا من غوايل الغفلة والاغترار • وان يكون المشار اليهم ممن تربوا في ممارسة الحروب علي بكاخة الشدايد • وتدربوا في نصب الحبايل للمشركين والاخذ عليهم بالمراصد • وان يعتمد هذا التبتيل بمواصلة المدد • وكثرة العدد • والتوسعة في النفقة والعطا • والتحمل معهم بما تقتضيه حالهم ولغا ولغو في التقصير والعنا • اذ في ذلك حسم لمادة الاطماع في بلاد الاسلام • وورد كثير من المعاندين بحدة الاذعان والاصغار • فعلوم ان هذا الغرض اولي مما وجهت اليه العنايات وصرفت • واحق ما قصرت عليه الهمم ووقفت • فان الله تعالي جعله من اهم الفروض التي لزم فيها القيام بحقه • واكبر الواجبات التي كتب الحمل بها علي خلقه • قال شبحانه وتعالي هاديا في ذلك الي سبيل الرشاد • ومحرضا للعباد علي قيامهم له بفرض الجهاد • ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب الي قوله تعالي ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون • وقال تعالي واقتلوهم حيث ثقفتموهم • وقال النبي صلي الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف به المشركون ويخيفونه كان لك كاجر ساجد لا يرفع راسه الي يوم القيامه • واجر قاعد الي يوم القيامه • واجر صابر لا يفطر • وقال صلي الله عليه وسلم غروة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله صلي الله عليه وسلم في حق من سمح هذه المعالة • فوقف عليها فكيف من كان قائما عليه الصلاة الا اخبركم بخير القاضي يمسك عنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها • وآمره باقتفا اوامر الله تعالي في رعاياه والاهتدا الي رعاية العدل بمراشده الواضحة ومضاياه • وان يسلك في السياسة بهم سبل الصلاح • ويشملهم بلين الكنف وخفض الجناح • ويديم ظل رعايته علي مسلمهم ومعاهدهم • وتزحزح الاقذا والشوايب عن منا هلهم • في العدل وموارد هم وينظر في مصالحهم • ونظر بسا وي فيه بين الضعيف والقوي • ويقوم باودهم قياما يهتدي به ويهدهم به الي الصراط السوي • قال الله تعالي ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه • وآمره باعتماد اسباب الاستظهار والامنه • واستفضا الطاقة المستطاعة والقدرة الممكنة في المساعدة علي قضا نحت حجاج بيت الله الحرام • وزوار نبيه عليه افضل الصلاة والسلام • وان يمدهم بالاعانة في ذلك علي تحقيق الرجا • وبلوغ المرام • ويحرسهم من التخطف والاذي في مجالي الظعن والمنام • فان الحج احد اركان الدين المشيده • وفروضه الواجبة الموكده • قال تعالي ولله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا • وآمره بتقوية ايدي العالمين بحكم الشرع في الرعايا وينفذ ما يصدرعنهم من الاحكام والقضايا والعمل باقوالهم وفيما يثبت لذوي الاستحقاق والشد علي ايديهم فيما يرونه وانه متي تاخر احد الخصمين عن اجابة داعي الحكم او تقاعس في ذلك لما يلزم من الاداء والعزم جذبه بعنان

الألوكة
www.alukah.net

القصر الى مجلس الشرع • واضطره بعتوة الانصار الى الاذعان للمنع • وان يتوخى عمال الوقوف التي يتقرب المتقربون بها • واستمسكوا في ذلك بثواب الله بمبين سببها • وان يمدهم بجميل المعاونة والمساعدة • وبحسن الشوارة والمحاضدة • في الاسباب التي توذن بالعمارة والاستمتاع • قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى • وآمره ان يتخير من اولي الكفاية والنزاهة من يستخلصه للحزم والاهتمام والقيام بالواجب من ادا الامانة والحراسة • والتمييز لبيت المال وان يكونوا من ذوي الاطلاع بشرائط الخدم المعينة وامورها • والمهتدين الى مسالك صلاحها • قال الصلاح الصفدي في تاريخه حكى صاحب كتاب الاشعار • مما للملوك من النوادر والاشعار • قال كان الملك الكامل ليلة جالسا فدخل عليه مظفر الاعمى فقال له اجز يا مظفر •

• قد بلغ الشوق منتهاه • فقال مظفر وما دري العاذلون ما هو
• فقال السلطان ولي حبيب هوايا • فقال مظفر وما تغيرت عن هواه
• فقال السلطان يا منية النفس مالي • فقال مظفر وروضة الحسن في خلاه
• فقال السلطان اسرلذت القوام الي • فقال مظفر يعشقه كل من رآه
• فقال السلطان ليلته كلها رقاده • فقال مظفر وليلتي كلها انتباه
• فقال السلطان ما يريد ان اكون عبده • فقام مظفر على قدميه وقال
• • بالملك الكامل احتماه •
• العالم العامل الذي في • كل صلاة يدري اماه
• ليث وغيث وبدر تم • ومنصب جل مرتقاه

قال الحافظ عبد الكريم المنذري انشا الملك الكامل الحديث دار الحديث بالقاهرة • وعمر القبة على ضريح الامام الشافعي • واجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل • والسقاية على باب القبة المذكورة • ووقف غير ذلك من الوقوف على انواع البر • وله المواقف المشهورة بدمياط • وكان معظما للسنة واهلها • قال الذهبي وكان له اجازة من السلفي وخرج له ابو القاسم من الصقر اوي اربعين حديثا سمعها منه جماعة • وقال بن خلكان اتسعت المملكة للملك الكامل حتى قال خطيب مكة مرة عند الدعا له سلطان مكة وعبيدها واليمن وزبيدها • ومصر وصعيدها • والشام وصناديدها • والجزيرة ووليدها • سلطان الثقلين ورب العلامتين • وخادم الحرمين الشريفين • الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير المومنين • وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعا حادي عشري رجب سنة خمس وثلثين وستماية واقيم بعده ولده •



الملك العادل ابو بكر وكان نايب ابيه بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخوه •
الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل الى بلبيس قاصدا للقتال فاختلف عليه الامرا فقيدوه واعتقلوه وارسلوا الى الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه وذلك في صفر سنة سبع وثلاثين فاقام في الملك عشر سنين الا اربعة اشهر • وكان مهابا جدا دبر المملكة على احسن وجه • وبنى المدارس الاربعة بين القصرين وعمر قلعة بالروضة واشترى الف مملوك واسكنهم لها وسماهم البحرية وهو الذي اكثر من شرا الترك وعظمهم وناميرهم ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين القومة الكبري في بيع اولئك الامرا وصرف عليهم في مصالح المسلمين وقال بعض الشعرا •

• الصالح المرتضى ايوب اكثر من • نرك بدولته يا شر مجلوب
• لا واخذ الله ايوب بفعلته • فالناس كلهم في ضر ايوب

ولما تولى الخليفة المستعصم نفذ الصالح اليه رسوله يطلب تقليده بمصر والشام فجاه التشريف والطوق الذهب والموكب فلبس التشريف الاسود والعمامة والجبة وركب الفرس وكان يوما مشهودا • فلما كانت سنة سبع واربعين هجمت الفرنج على دمياط فهرب من كان فيها واستحوذ عليها والملك الصالح مقيم بالمنصورة لقتالهم فادركه اجله ومرض ومات بها ليلة النصف من شعبان فاخفت جاريته شجر الدر موته وبقيت تعلم بعلامته سوا واعلمت اعيان الامرا فارسلوا الى ابنه •
الملك المعظم نور الانشاه وهو الحصن كيفا فقدم في ذي القعدة وملكوه فركب في عساكر الملك وقاتل الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا ولله الحمد وكان في عسكر المسلمين الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وكانت النصرة للفرنج وفويت الرنج على المسلمين فقال الشيخ عز الدين باعلى صوته مشيرا الى الرنج يا رنج خذيهم عدة مرار فعادت الرنج على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صارخ الحمد لله الذي اراانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلا تحرك الرنج وكان ذلك في يوم الاربعا ثالث المحرم واسر الفرنسيس ملك الفرنج وحبس بمعيد ابدار بن لقمان ووكل بحفظه طواشي يقال له صبيح • ثم نفرت قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب مماليكه وابعد مماليك ابيه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم واسوا بارجلهم وكانت مملكته شهرين قال بن كثير وقد ريثي ابوه الصالح في النوم بعد قتل ابنه رحمه الله تعالى وهو يقول

• قتلوه عمر قتله • صار للعالم مثله •

الألوكة
www.alukah.net

لم يراعوا فيه إلّا ٭ لا ولا من كان قبله
ستراهم عن قريب ٭ لا قليل الناس كله

فكان كذلك ووقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم من المصريين طايفة كثيرة وانفتحوا بعد قتل المعظم على توليته ٭

**شجر الدر** ام خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر فكان الخطبا يقولون بعد الدعا للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ٭ ام خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح ونقش اسمها على الدنانير والدراهم ٭ **وكانت** تعلم على المراسيم وتكتب والدة خليل ولم يزل مصر في الاسلام امراة قبلها **فلما** وليت تكلم الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا ابتلي المسلمون بولاية امراة **وارسل** الخليفة المستعصم يعاتب اهل مصر ويقول ان كان ما بقي عندكم رجل تولونه فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا ٭ **ثم** اتفقت شجر الدر والامرا على الطلاق الفرنسيس بشرط ان يردوا دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمانماية الف دينار عوضا عما كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا اسري المسلمين فاطلق على هذا الشرط ٭ **فلما** سار الى بلاده اخذ في الاستعداد والعود الى دمياط فندمت الامرا على الطلاقه ٭ **وقال** الصاحب جمال الدين بن مطروح وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جيتنه ٭ مقال صدق من قول نصيح
اجرك الله على ما جرى ٭ من قتل عباد بشرح المسيح
ابيت مصر ابتغي ملكها ٭ لحسبان الزمر يا للطبل ريح
فسا قك الحين الى ادهم ٭ طاف به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اودعتهم ٭ لحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا يرى منهم ٭ الا قتيلا او اسيرا جريح
وفقك الله لامثالها ٭ لعل عيسى منكم يستريح
ان كان بابا كم بذا راضيا ٭ فرب عطف قد اتى من نصيح
وقل لهم ان عمروا عودة ٭ لاخذ ثار او لعقد صحيح
دارين لقمان على حالها ٭ والقيد باقي والطواشي صبيح

فلم ينشب الفرنسيس ان اهلكه الله تعالى وكفى المسلمين شره واقامت شجر الدر في المملكة ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يملكوا ٭

**الملك الاشرف** موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود ٢ بن الملك الكامل



فملكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعا ثالث جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وجعل عز الدين ايبك التركماني مملوك الصالح اتابكه وخطب لهما وضربت السكة باسمهما وعظم شان الاتراك من يوميذ ومدوا ايديهم الى العامة واحدث وزيره الاسعد الفادري ظلامات ومكوس كثيرة ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنة في سنة اثنتين وخمسين وتلقب **الملك المعز** وهو اول من ملك مصر من الاتراك وممن جرى عليه الرق فلم يرض الناس بذلك حتى ارضى الجند بالعطايا الجزيلة واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا يسمعونه ما يكره اذا ركب ويقولون لا نريد الا سلطانا رئيسا ولد على الفطرة **وكان** المعز تزوج شجر الدر ثم خطب ابنة صاحب الموصل فغارت شجر الدر وقتلته في اواخر ربيع الاول سنة خمس وخمسين واقيم ولده بعده ٭

**علي** ولقب المنصور وعمره لما خمس عشرة سنة فاقام سنتين وثمانماية اشهر وفي ايامه اخذ التتار بغداد وقتل الخليفة ثم ان الامير سيف الدين ٭

**قطز** مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله في اواخر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وملك مكانه وتلقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامرا والعلما والاعيان وافتوا بان المنصور صبي لا يصلح الملك لا سيما في هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطاع لاجل اقامة الجهاد والتتار قد وصلوا البلاد الشامية وجا اهلها الى مصر يطلبون النجدة واراد قطز ان ياخذ من الناس شيئا يستعين به على قتالهم فجمع العلما فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال لا يجوز ان يوخذ من الرعية شي حتى لا يبقى في بيت المال شي ويتبطلوا اكمم من الحوايص والالات ويقتصر كل منهم على فرسه وسلاحه وبيتسا وواني ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقاما في ايدي الجند من الاموال والالات الفاخرة فلا ولم يكن قطز هذا مرقوق الاصل ولا من اولاد الكفره **قال** الجزري في تاريخه كان قطز في رق بن الزعيم فضربه استاذه فبكى فقيل له تبكي من لطمة فقال انما ابكي من لحية ابي وجدي وهما خير منه فقيل له من ابوك واحد كافر فقال ما انا الا مسلم انا محمود بن ممدود ابن اخت خوارزمشاه من اولاد الملوك ٭ **وخرج** المظفر بالجيوش في شعبان سنة ثمان وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وجاويشه ركن الدين بيبرس البندقداري فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف يوم الجمعة خامس عشري رمضان فهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وجا كتاب المظفر الى دمشق بالنظير فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق مؤيدا منصورا فاجته الخلق غاية المحبة

الألوكة
www.alukah.net

في ذلك وقال بعض الشعرا

هلك الكفر في الشام جميعا ٭ واستجد الاسلام بعد دحوضه
بالمليك المظفر الملك الاوّ ٭ ع سيف الدين عند دحوضه

وقال الامام ابو شامة

غلب التتار على البلاد فجاهم ٭ من مصر تركي يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم ٭ ولكل شي آفة من جنسه

وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ودوعده السلطان لجلب ثم رجع عن ذلك فتاثر بيبرس ووقعت الوحشة بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس معه جماعة من الامرا على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بين الخرابي والصالحية وتسلطن

بَيْبَرْس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه واشار عليه الوزير زين الدين ان يختم هذا اللقب وقال ما تلقب احد به فافلح فابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر ٭ وقد نظم الاديب جمال الدين المصري المعروف بالجزار الشاعر ارجوزة سماها العقود الدرية ٭ في الامر المضرية ٭ ضمنها امرا مصر من عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه الى الملك الظاهر هذا فقال

الحمد لله الكلي ذكره ٭ ومن يفوق كل امر امره
احمده وهو ولي الحمد ٭ علي توالي بره والرفد
ثم الصلاة بعد هذا كله ٭ على اجل خلقه ورسله
محمد خير بني عدنان ٭ ومن اتاه الوحي بالبيان
دامت عليه صلوات ربه ٭ ثم على عترته وصحبه
يا سائلي عن امرا مصر ٭ منذ حباها عمر لعمرو
خذ من جوابه ما يزيل اللبسا ٭ واحفظه حفظ ذاكر لا ينسى
اول من كان اليه الامر ٭ مفوضا بعد الفتوح عمرو
وابن ابي سرح تولى امرها ٭ وقيس ساس نفعها وضرها
ثم تولى النخعي الاشتر ٭ وبن ابي بكر كما قد ذكروا
ثم اعيدت بعده لعمرو ٭ ثانية وعتبة في الاثر
وعتبة ثم الامير مسلمه ٭ وبن يزيد وهو بخل علمه





ثم تولى الامر عبد الرحمن ٭ وبعده تامر بن مروان
اذ كان ولاها له ابوه ٭ وهو بمصر حوله ذو وفوه
ثم لعبد الله تعزي الامر ٭ وبعده بخل بشر بكف قره
ثم تولى بعده عبد الملك ٭ نقلا صحيحا غير نقل مؤتفك
وبن شرحبيل الامير ايوب ٭ وبشر فالامر اليه منسوب
ثم اخو بشر الامير حنظله ٭ ثم غدا محمد او الامر له
والحر بخل يوسف وحفص ٭ من بعده جا بذاك النص
ثم بنى رفاعة عبد الملك ٭ ثم الوليد صنوه كل ملك
ثم بن خالد يعد تاليه ٭ ثم بن صفوان تولى ثانيه
وحفص قد عاد اليها واليا ٭ وقام حسان الاميرتاليا
ثم تولى حفص وهو الثالثه ٭ وبن سهيل جا فيها وارثه
وبن عبيد واسمه المغيره ٭ دبر اقليما غدا اميره
ثم بن مروان ولي لخم ٭ وكان للدولة اي خثم
وصالح اول من تولي ٭ ثم بن عون ونعم المولي
ثم اعيد صالح لمصر ٭ ثانية بنهيه والامر
ثم بن عون فلها اعيدا ٭ ثانية وادرك المقصودا
وجا موسي بعده بركب ٭ محكما في سلمها والحرب
ثم ابي محمد بن الاشعث ٭ فاسمح لما حدثته وحدث
ثم حميد وهو ابن قحطبه ٭ ثم يزيد نال ايضا منصبه
وقام عبد الله فيها يحمد ٭ ثم اخوه بعده محمد
ثم غدا الامير موسى بن علي ٭ وبعده عيسى بن لقمان ولي
وواضح وكان مولى المنصور ٭ وبعده ذاك بن يزيد منصور
وجا يحيى بعده بن محمد ٭ وسالم في الامر امعدود
وبعده ابراهيم بخل صالح ٭ ولم يزل ينظر في الصالح
وجا موسى وهو بخل معتب ٭ وبعده اسامة بما حبي
والفضل بخل صالح ايضا ولي ٭ وبعده بخل سليمان علي
ثم حوى موسى بن عيسى جرمه ٭ ثم تولاها بن يحيى مسلمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبن زهير واسمه محمد • وجا داود وهذا مسند
وجا موسى بجل عيسى ثانيه • وتالي امرلها امانيه
كذاك ابراهيم ايضا ولي • فيها كما قد قيل بعد العزل
وجا عبد الله منها الافاق • وبن سليمان المسمى اسحق
ثم ابي جوشمة وهو الملك • وبعده بن صالح عبد الملك
ثم عبيد الله بجل المهدي • وكان رب حلها والعقد
وبعده موسى وعيسى تاليه • حتى راى من دهره حوادثه
ثم عبيد الله بجل المهدي • ثانية في حلها والعقد
وجا اسمعيل بجل صالح • يامر في القاضي بها والراجح
وبعده شمية بن عيسى • لحدوا اليه القاصدون العيسا
ثم تولى الليث بجل الفضل • واحد من بعده ذي الفضل
وجا عبد الله يقفو جده • ثم الحسين بن جميل بعده
ثم تولى مالك ثم الحسن • كلاهما اوضح في العدل السنن
ثم غدا الامير فيها حاتم • وجابر بالامر فيها قائم
ثم لعباد غدت تنتسب • وبعده اميرها المطلب
ثم تولى امرها العباس • وفوض الامر اليها الناس
ثم اعيد الامر للمطلب • ثانية ثم السري فاعجب
ثم سليمن له الامر حصل • ثم السري بعد ما كان انفصل
ثم تولى بن السري الامرا • وطال ما ساسها وسرا
ثم عبيد الله وهو بن السري • وبعده بن طاهر فحرر
وبعده عيسى فتى يزيد • ثم عمير من بني الوليد
قد كان ولاها له لما قدم • على البلاد بن الرشيد المعتصم
وعاد عيسى وهو فيها والي • وعبد وبه ذا المحل التالي
وقد تولى بعده بن منصور • عيسى وهذا الامر امر مشهور
وعند ذاك قدم المامون • لمصر والدنيا له تدين
في سنة تعد سبع عشره • ومائتين بعد عام الهجره
ثم تولى نصر وهو كنده • ثم تولاها ابنه المظفر

ثم تولى بن ابي العباس • موسى بلا شك ولا التباس
ومالك بن كندر ثم علي • وبعده عيسى بن منصور ولي
وبعده هرثمة بن النضر • وحاتم وكان رب الأمر
ثم علي بجل يحيى ثانيه • وجا اسحق بن يحيى تاليه
وبعده الامير عبد الواحد • وهو بن يحيى فارض بالفوائد
وبعده عنبسة بن اسحاق • ثم يزيد حاز منها الافاق
ثم تولى امرها مزاحم • ثم ابنه احمد فيها القائم
ونال ارجوز بها ما يقصد • ثم بن طولون الامير احمد
ثم ابو الجيش ابنه من بعده • ثم ابي جيش ولي عهده
ثم تولى بعده هرون • وبعده من جده طولون
ولجده عيسى فتى محمد • ثم تكين صار رب السودد
ثم تولاها ذكا الاعسور • ثم تكين وهو وقت اخر
ثم هلال وهو ابن بدر • اصبح فيها وهو رب الأمر
ثم تولى احمد بن كيغلغ • ثم تكين اذاك الامر بلغ
ثم ابي محمد إبن طغج • واحمد ثانية في النهج
ثم تولاها بن طغج ثانيه • ثم ابو القاسم جاء تاليه
ثم ابي الاخشيد من بعد علي • وبعد ذاك الامر كافور ولي
وبعد كافور تولى احمد • ثم ابي جوهر وهو ابن عبد
ثم تولاها المعز اذ ابى • ثم الخزيز نجله خير فتى
ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر • وكلهم في المأثرات باهر
ثم تولى امرها المستنصر • وهو لعمري يقظ مستبصر
ثم تولى امرها المستعلي • وكان رب عقدها والحل
وبعد ذاك قد حواها الآمر • ولم يكن تعصى له اوامر
ثم تولاها الامام الحافظ • وهو على تدبيرها محافظ
وجا اسمعيل وهو الظافر • ثم ابنه الفائز ثم الاخر
اعني بما قلت الامام العاضدا • محررا غنتم الفوائدا
وشيركوه مدة يسيره • تناهز الشهرين منه السيره

ثم تولاها الصالح يوسف ... ثم العزيز وابنه مستضعف
ثم ابي الافضل نور الدين ... وبعده العادل ذو التمكين
ثم ابنه الكامل ثم الكادك ... كلاهما بالحكم فيها عادل
ثم ابي الصالح وهو الاعظم ... ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت ... وطابت الافعال منها وزكت
والملك الاشرف كان طفلا ... فلم يدبر عقدها والحلا
ثم استبد الملك المعز ... ثم ابنه ووافقته العز
ثم حواها الملك المظفر ... وحظه من نصره موفر
ثم حوى الامر الملك الظاهر ... لازال للاعداء وهو قاهر

## ذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسية

كان لانقراض الخلافة ببغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد مقدمات نبه عليها العلما منها انه في يوم الثلاثا من ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمايه هبت ريح عاصفة شديدة بمكة اقتلعت ستارة الكعبة المشرفة فاسكنت الريح الا والكعبة عريانة فدام زال عنها شعار السواد ومكثت احدي وعشرين يوما ليس عليها كسوة. وقال الحافظ عماد الدين وكان هذا فالاعلي زوال دولة بني العباس ومنذر ايما سيقع بعد هذا من كاينة التتار لعنهم الله تعالي. ومنها قال ابن كثير في سنة سبع واربعماية طغي الما ببغداد حتي اتلف شيا كثيرا من المحال والدور الشهيرة وتعذرت اقامة الجمعة بسبب ذلك وفي هذه السنة هجم الفرنج علي دمياط واستحوذ واعليها وقتلوا خلقا من المسلمين وفي سنة خمسين وقع حريق بحلب احترق منه ستماية دينار فيقال ان الفرنج لعنهم الله القوه فيها قصدا. وفي سنة اثنين وخمسين. قال سبط بن الجوزي في مراة الزمان وردت الاخبار من مكة شرفها الله تعالي بان نارا ظهرت من ارض عدن في بعض جبالها لهيبها انه يطير شررها الي البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في اثنا النهار فخاف الناس واقلعوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات. وفي سنة اربع وخمسين زادت دجلة زيادة مهولة فغرق خلق كثير من اهل بغداد وماية خلق تحت الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله وعاينوا التلف ودخل الما من اسوار البلد وانهدم مقدار الوزير وثلثماية وثمانون دارا وانهدم مخزن الخليفة وهلك بقي كثير من خزانة الصلاح. قال ابن السبكي في الطبقات الكبري وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التتار. وفي هذه السنة في يوم الاثنين





مستهل جمادي الاخرة وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه صوت الرعد البعيد تارة وتارة واقام علي هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطات واضطرب المنبر الشريف واستمرت تزلزل ساعة بعد ساعة الي يوم الجمعة خامس الشهر ظهر من الحرة نار عظيمة وسالت اودية منها كسيل الما وسالت الجبال نارا وسارت نحو طريق الحاج العراقي فوقفت واخذت تاكل الارض اكلا ولها كل يوم صوت عظيم من اخر الليل الي الضحوة واستغاث الناس بينهم صلي الله عليه وسلم واقلعوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر وخسف القمر ليلة الاثنين منتصف الشهر وكسفت الشمس في غده وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفة الضوء واشتد فزع الناس وصعد عما البلد الي الامير يعظونه فطرح المكس ورد علي الناس ما كان اخذ منهم من الاموال. وقال سيف الدين علي بن عمر من قول المشد في هذه النار

الا سلا عني علي خير مرسل ... ومن فضله كالسيل يخط من عل
واشرف من شدت اليه ركابنا ... لنورد هيم الشوق اعذب منهل
تحمل منا كل اشعث اغبر ... فيا عجبا من رحلها المتحمل
الي سيد جات تعالي محله ... ومعجزه ابي الكتاب المنزل
نبي هدانا للهدي بادلة ... فمنا معانيها لحسن التاول
محمد المبعوث والغي مظلم ... فاصبح وجه الرشد ضد السبجلل
وقولا له اني اليك لشيق ... عسي الله يدني من محلك محتمل
فتحمد اشواقي وتشكن لوعتي ... واصبح عن كل الغرام بمعزل
ولما نفي عني الكري خبر التي ... اضات بادن ترضوي ومذبل
ولاح سنا هاجن جبال قريظة ... لسكان يثما فاللوي فالمحنقل
واجرت عينا في زمانك منذرا ... بيوم عبوس قطرير مطول
فقلت كلاما لا يبين لقائل ... سوي ولا يستطيعه رب معقول
ستظهر نار بالحجاز مضيئة ... لاعناق عيس من بصري لمحمل
فكانت كما قد قلت حقا بلا مرا ... صدقت وكم كذبت كل معطل
لها شرر كالبرق لكن شبيهها ... فكالرعد عند السامع المتامل
واصبح وجه الشمس كالليل حالكا ... وبدر الدجي في ظلمة ليس ينجلي
وغابت نجوم كن قبل عروفها ... وكدرها دون الدخان المسلسل
وصبت سموم كالجحيم فاذبلت ... من الباسقات الشم كل مذلل

وأبدت من الايات كل عجيبة • وزلزلت الارضون اي تزلزل

وايمن كل الناس ان عذابهم • تعجل في الدنيا بغير تمهل

واعولت الاطفال مع امهاتها • فيا نفس جودي يا مدامع اهملي

جزعت فنام الناس حولي واقبلوا • يقولون لا تهلك اسيًا وتحمل

لعل اله الخلق يرحم ضعفهم • وما اظهروه من عظيم التذلل

وتاب الورى واستغفروا وتضرعوا • ولاذوا بمولى الكون ثم المجلل

شفعت لهم عند الاله فاصبحوا • من النار في امن وبر مجلل

اغاثهم الرحمن منك بنجدة • الذ واشهى من جنى ومحلل

طغى النار نور من ضرجيك ساطع • فعادت سلاما لا يضر بمعطل

وعاش رجا الناس بعد مماته • فيا لك من يوم اغر محجل

فيا راحلا عن طيبة ان طيبة • هي الغاية القصوى لكل مؤمل

قفا نبك ذكراها فان الذي لها • اجل حبيب وهي اشرف منزل

دخلت اليها محرمًا وملبيًا • واضربت عن سقط الدخول فحومل

مواقف اماتر بها في عنبر • واما كلاها في بنت القرنفل

يضوع شذاها ثم يعبق نشرها • لنا عن جنوب وشمأل

فيا خير مبعوث واكرم شافع • واسخى مأمول وافضل مرسل

عليك صلاة الله بعد صلاتنا • كما شفع المسك العبيق بمندل

## وقال بعضهم في ذلك

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا • لقد احاطت بنا يا رب ربآء

نشكو اليك خطوبا لا تطيق لها • حملا ولحن بها احقا احقاء

زلازلا تخشع الصم الصلابة لها • وكيف يقوى على الزلزال شمآء

اقام سبعا ترج الارض فانعقد • عن منظر منه عين الشمس عشواء

بحر من النار يجري فوقه سفن • من الهضاب لها في الارض ارساء

كانما فوقه الاجبال طافية • موج عليه لغوط الهيج عشآء

ترى لها شورا كالقصر طايشة • كانها ديمة تنصب عطلاء

تنشق منها قلوب الصخر ان رفقت • رعبا وترعد مثل السعف امراء

منها تكاثف في الجو الدخان الى • ان عادت الشمس منه وهي دهماء

قد اثرت سفعة في البدر نحتها • فليلة التم بعد النور ليلاء

## وقال اخر في هذه النار وغرق اهل بغداد

سبحان من اصبحت مشيئته • جارية في الوري بمقدار

اغرق بغداد بالمياه كما • احرق ارض الحجاز بالنار

قال ابو شامة والصواب ان يقال

في سنة اغرق الحجاز وقد • احرق ارض الحجاز بالنار

وذكر ابن الساعاتي في النجاب لما جآء الى بغداد خبر هذه النار قال له الوزير الى اي الجهات ترى شررها قال الى جهة الشرق. قال ابو شامة وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوي ابتدا حريقه من زاويته الغربية من الشمال وكان دخل احد القومة الى خزانة ثم ومعه نار فعلقت في الالات وتعلقت واتصلت بالسقف سرعة ثم دبت في السقوف فاعجلت النار عن قطعها فما كان الا ساعة حتى احترقت سقوف المسجد اجمع ووقعت بعض اساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريفة واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه. قال ابو شامة وعدها وقع من تلك النار الخارجة وحريق المسجد من الآلات وكانها كانت منذرة بما يعقبها في السنة الآتية من الكائنات. وقال ابو شامة في ذلك ايضا

نار من ارض الحجاز مع حرق المسجد معه تفريق دار السلام

بعد ست من المئين وخمسين لدى ربع جرى في العام

ثم اخذ التتار بغداد في اول عام من بعد ذاك وعام

لم يبق اهلها والكفر اعوا • ن عليهم يا ضيعة الاسلام

وانقضت دولة الخلافة منها • صار مستعصم بغير اعتصام

فحنانا على الحجاز ومصر • وسلاما على بلاد الشام

وفي تاريخ الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرته بعقلي وقلت في ربي كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه

دع الاعتراض فما الامر لك • ولا الحكم في حركات الفلك

ولا تسال الله عن فعله • فمن خاض لجة بحر هلك

قلت اجرى الله تعالى عادته ان الحامة اذا زاد فسادها وانتهكوا حرمات الله تعالى ولم

ثم عليهم الجدود ارسل الله عليهم اية في اثرايه فان لم يتجح ذلك فيهم اتاهم عذاب من عنده فسلط عليهم
ما لا يستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات الواقعة في مقدمات واقعة
التتار وانا خايف من عقبي ذلك اللهم سلم سلم • فاول ما وقع في سنة ثلاث وثمانين وقوع محل
بارض الحجاز وفي سنة خمس وثمانين لم يزد النيل للقدر الذي يحمل به الري ولا ثبت المدة التي تحنا
البوت فيها فاعقب ذلك غلا الاسعار وفي سنة ست وثمانين في تاسع عشر المحرم زلزلت مصر
زلزلة منكرة لقادوري شديد وقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على الماضي الحنفية سبط شمس الدين
ابن عبيد الله وكان من خيار عباد الله فقتلته وفي ليلة عاشورا من هذه السنة نزلت
صاعقة من السما على المسجد النبوي فاحرقته باسره وما فيه من خزاين وكتب واحرقت الحجرة الشريفة
والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران واحترق فيه جماعة من اهل الفضل والخير وكان امرا
مهولا وفي هذه السنة وقع بالغربية برد كبار لحيث قتل كثيرا من الطير وقيل ان وزن
البردة سبعون درهما وفي سنة سبع وثمانين ورد الخبر بان صاعقة نزلت حلب وبان الفنا
وقع ببلاد الشرق وبغداد عظيما جدا حتى قيل انه عد ببغداد من تاخر من الرجال فكانوا اما ثمانين
واثنين وار بعين نفسا وفي ذي الحجة وردت الاخبار بانه حصل بمكة في يوم الاربعا عشر ذي
القعدة سيل عظيم لحيث دخل البيت الما آخر به فكان فيه قامة واخرب بيوتا كثيرة وهدم
جملة من اساطين الحرم ووجد في المسجد من الخوقا سبعين انسانا وخارج المسجد خمسماية نفس
واسر الما في المسجد الي يوم السبت ولم تصل الجمعة • وكتب القاضي برهان الدين بن ظهيرة الي مصر
كتابا بذلك يقول فيه ان السيل لم يعهد مثله لا في جاهلية ولا في اسلام ولقد ذرع موضع وصوله
في المسجد فكان سبعة اذرع وثلث ذراع وقلت في ذلك •
• في عام ست اتي المدينة في • المسجد النار افتته بالحرق •
• وعام سبع اتي لمكة في الـ • ـمسجد سيل قد عم بالغرق •
• وقبلها القحط في الحجاز فقنا • ومصر قد زلزلت من الفرق •
• واهبط النيل غير منتفع • به وضاقت معايش الفرق •
• فهذه جملة انت تذكرا • مستوجبات الخوف والقلق •
• فليحذر الناس ان يحل بهم • ما حل بالاولين من حنق •
ولما اخذت التتار بغداد وقتل الخليفة وجرى ما جرى اقامت الدنيا بلا خليفة ثلاثي سنين
ونصف سنة وذلك من يوم الاربعا رابع عشر صفر سنة ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفة
المستعصم رحمه الله تعالى الي سنة تسع وخمسماية ولما كان في رجب من هذه السنة قدم





ابو القاسم احمد بن امير المومنين الظاهر بامر الله تعالي وهو عم الخليفة المستعصم واخو المستنصر
وكان معتقلا ببغداد ثم الحق مع جماعة الاعراب بالعراق • ثم قصد الملك الظاهر حين بلغه
ملكه فقدم عليه الديار المصرية صحبة جماعة من امرا الاعراب عشرة منهم الامير ناصر الدين
محمود وكان دخوله الي القاهرة في ثاني رجب فخرج السلطان للقايه ومعه القاضي تاج الدين
والولي والعلما والاعيان والشهود والموذنون فحلفوه وكان يوما مشهودا وخرج اليهود
بتوراتهم والنصاري باجيلهم ودخل من باب النصر بابهة عظيمة • فلما كان يوم الاثنين تالث
عشر رجب جلس السلطان والخليفة بقلعة الجبل والقاضي والوزير والامرا على طبقاتهم واثبت
نسب الخليفة على القاضي تاج الدين • فلما ثبت قام القاضي فاشهد على نفسه بثبوت
النسبة الشريفة • ثم كان اول من تابعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام • ثم السلطان
الملك الظاهر • ثم القاضي تاج الدين ثم الامرا والدولة • وركب في دست الخلافة بمصر
والامرا بين يديه والناس حوله وشق القاهرة وكان يوما مشهودا ولقب المستنصر بالله
بلقب اخيه وخطب له على المنابر وضرب اسمه على السكة وكتبت بيعته الي الآفاق وانزل
بقلعة الجبل هو وحشمه وخدمه • فلما كان يوم الجمعة سابع عشر رجب ركب في البهة السوداء
وجا الي جامع القلعة وصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعي للسلطان ونزل
فصلي بالناس وكان وقتا حسنا ويوما مشهودا • ثم في يوم الاثنين رابع شعبان ركب
الخليفة والسلطان والقاضي والوزرا واهل الحل والعقد الي خيمة عظيمة قد ضربت بظاهر
القاهرة فالبس الخليفة بيده السلطان خلعة سوداء عمامة سودا وطوقا في عنقه من ذهب
وقيدا من ذهب في رجليه وفوض اليه الامور في البلاد الاسلامية وما سيفتحه من بلاد الكفر
بقسيم امير المومنين وصدر فخر الدين بن لقمن رئيس الكتاب منبرا فقرا عليه تقليد السلطان
وهو من انشايه وصورته • الحمد لله الذي احيي علي الاسلام ملابس الشرف • واظهر
بحجة دوله وكانت خافية بما استحكم عليها من الصدف • ومشيد ما وهي من علايه حتي انسي من
سلف • وقيد لنصره ملوكا اتفق عليهم من اختلف • احمده على نعمه التي وقعت الاعين منها في
الارض الانف • والطافه التي وقف الشاكر عليها فليس له عليها منصرف • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من المخاوف امنا • وتسهل من الامور ما كان حزنا •
واشهد ان سيدنا محمدا عبده الذي جبر من الدين وهنا • ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا
لا فنا • صلي الله عليه وعلي اله واصحابه الذين امحت مناقبهم التي لا تفنى • واصحابه الذين
احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة بالحسني • وبعد • فان اولي الاولينا بتقرير ذكره

الألوكة
www.alukah.net

واحتم ان يصبح القلم راكعا وساجدا في تسطير مناقبه وبره • من سعى فاضحى سعيه للمجد متقدما
ودعى الى طاعته فاجاب من كان منجدا او صمما • وما بدت يد في السمكرمات الا كانت لها زندا ومعصما
ولا استباح بسيفه حمى وغى الا اضرم منه نارا واجرى منه دما • ولما كانت هذه المناقب الشريفة
مختصة بالمقام العالي السمولوي • السلطاني الملكي الظاهري الركني شرفه الله تعالى واعلاه •
ذكره الديوان العزيز النبوي الامامي المستنصري اعز الله تعالى سلطانه سنويا بشريف
قدره • واعترافا بصنيعه الذي تنفد العبارة المسمية ولا تقوم بشكره • وكيف لا وقد اقام
الدولة العباسية بعد ان اقعدها زمانة الزمان • واذهب ما كان لها من مكانة واحسان
وعبث دهرها المسيء اليها فاعتب • وارضى عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مخضب
فاعاده لها مستلما بعد ان كان عليها حربا • وصرف عليها اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها
واسعا رحبا • ومنح امير المومنين عند القدوم عليه حنوا وعطفا • واظهر من الولاء رغبة في ثواب
الله تعالى ما لا يخفى • وابدى من الاهتمام بامر الشريعة والبيضة امرا لو رامه غيره لامتنع
عليه • ولو تمسك بحبله متمسك لا تخبط به جبل وصوله اليه • ولكن الله تعالى ادخر هذه المنقبة
ليثقل بها ميزان ثوابه • ويخفف بها يوم القيامة حسابه والسعيد من خفف حسابه • ه
فهذه منقبة ابى الله تعالى الا ان يخلدها في صحيفة صنعه • ومكرمة تضمنت هذا
البيت الشريف بجمعه بشرات حصل الاياس من جمعه • وامير المومنين يشكر لك هذه الصنايع
ويعترف لولا اهتمامك لاتسع الخرق على الراقع • وقد قلدك الديار المصرية • والبلاد الشامية
والديار البكرية • والجزرية واليمنية والعراقية • وما يتجدد من الفتوحات عنوا ومجدا •
وفوض امر جندها ورعاياها اليك حتى امنحت بالمكارم فردا • ولا اخصل منها بلدا من البلاد
ولا خصصنا من الحصون بستثنى • ولا جهة من الجهات في الاعلى ولا في الادنى • فلاحظ امور الامة
فقد اصبحت لها حاملا • وخلص نفسك من التبعات اليوم فغدا تكون سولا سايلا • ودع
الاغترار بامر الدنيا فما نال احد منها طايلا • وما راها احد بعين الحق الا راها ظلا زايلا • فاربع يد
من قطع منها اماله الموصولة • وقدم لنفسه زاد التقوى فتقدمه غير التقوى مردودة لا تعقو
وابسط يدك بالاحسان والطول فقد امر الله تعالى بالطول وحث على الاحسان • وكرر ذكره
في مواضع من القران • وكفر به عن الهوى من ذنوبا كتبت عليه واثاما • وجعل يوما منها كعبادة
الثقلين ستين عاما • وما سلك احد سبيل الطول الا واجتنى ثماره من افنان • ورجع الامر به
بعد بجد تداعي اركانه وهو مشيد الاركان • ولخص به من حوادث زمانه والسعيد من لخص
من حوادث الزمان • وكانت ايامه في الايام ايمن من الاعياد • واحسن فيها الميمون من الغرر في الجياد



الجياد واحلى من العقود اذا حلى لها عاطل الاجياد • وهذه الاقاليم المنوطة بك تحتاج الى ثواب وكلام
واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام • فاذا استعنت باحدهم في امور ك فتغلب عليه نقيبا
واجعل عليه في تصرفاته رقيبا • واسال عن احواله فغي يوم القيامة تكون عنه مسيولا • وبما احترم مطلو
ولا تولى منهم الا من يكون مساعيه حسنات لك لا ذنوبا • وامرهم بالاناة والرفق • ومخالفة الهوى اذا
ظهرت ادلة الحق • وموازرة البلوا الضعفا في حوايجهم بالثغر الباسم والوجه الطلق • وان لا يعاملوا
احدا على الاحسان والاساءة الا بما يشتهي • وان يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا • وان يسعوهم
برا واحسانا • وان لا يستحلوا حراما تهم اذا استحل الزمان لهم حراما • فالمسلم اخو المسلم ولو كان
اميرا عليه وسلطانا • والسعيد من نبح ولايته في الخير على منواله • واستنسنوا بسنته في تصرفا
وماله • ولحملوا عنه ما يعجز قدرته عن حمل اثقاله • ومما يومرون به ان يمحوا ما احدث من سيي
السنن • وجدد المظالم التي هي من اعظم المحن • وان يشتروا باطلها المحامد فان المحامد رخيصة
على ثمن • ومما جبي منها من الاموال فانها باقية في الذمم حاصله • واجياد الخزاين وان اضحت
بها حاليه • فانما هي في الحقيقة منها عاطله • وهل اشقى ممن اجتنى اثما • واكتسب بالمساعي الذميمة
ذما • وجعل السواد الاعظم يوم القيامة له خصما • وقد تحمل ظلم الناس فيما صدر عنه من اعمال
وقد خاب من حمل ظلما • وحقيق بالمقام الشريف المولوي السلطاني • الملكي الظاهري الركني
ان يكون ظلامات الانام مردودة بعدله • وعزايمه تخف ثقلا لا طاقة له بحمله • فقد اضحى على
الاحسان قادرا • وصنعت له الايام ما لم تصنع لغيره ممن تقدم من الملوك وان جاء اخرا فالحمد لله
تعالى على ان وصل الي جانبك اما مرجي اوجب لك مزية التعظيم • ونبه الخلايق على ما فضل الله تعالى
من هذا الفضل العظيم • وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعى • وان يوالي عليها حمد الله تعالى فان الحمد
يجب عليها عقلا وشرعا • وقد تبين انك صرت في الامور اصلا وصار غيرك فرعا • ومما يجب ايضا
تقديم ذكره امر الجهاد الذي اضحى على الامة فرضا • وهو العمل الذي يرجح به سود الصحايف مبيضا
وقد وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم • واعد لهم عنده المقام الكريم • وخصهم بالجنة التي لا لغو
فيها ولا تاثيم • وقد تقدمت لك في الجياد • يد بيضا اشرعت في سواد الجهاد • وعرفت منك
عزيمة هي مما تجنه ضماير الاجياد • واشهى الى القلوب من الاغماد • وبك ضمان الله يجي الاسلام ان يبتدد
وعزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول • وسيفك اثر في قلوب الكافرين قروحا لا تندمل •
وبك يرجو ان ترفع من الخلافة ما كان عليه في الايام الاول • فايقظ لنصرة الاسلام رجفنا ما كان
خافيا ولا هاجعا • وكن في مجاهدة اعداء الله اماما متبوعا لا تابعا • وايد كلمة التوحيد فاحمد في تاييدها
الامطيعا ساعيا • ولا تحل الثغور من اهتمامك بامرها بتسريك الثغور • واحتفل ببذل ما دجي من

الألوكة
www.alukah.net

ظلمها بالنور واجعل امرها على الامور مقدما وشيد منها كما غادره العدو مهدما فهذه
حصون يحصل لها الانتفاع وهي على العدو داعية الافتراق والاجتماع واولاها بالاهتمام واحراها
بالحراسة مجاورا والعدو له ملتفتا ناظرا لاسيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها
وابى وراح خاسرا واستاصلهم الله تعالى فيها حتى بما اقال عاثرا وكذلك امر الاسطول الذي يرجى جميله
كالاهلة وركايب سايقة بغير سايق مستقله وهو اخو الجيش اليمانى فان ذلك غدت الرياح
له كاملة وهذا تكلفت بحمله المياه السايله واذا الخلما جارية في البحر كانت كالاعلام واذا شئ سكنها
قال هذه ليالي تعلج بالايام وقد سقى الله لك من السعادة كل مطلب واتاك من اصالة الراي
الذي يريك المغيب وبسط بعد القبض فيك الامل ونشط بالسعادة ما كان من كسل وهداك
الى مناهج الحق ما زالت مهتديا اليها والزمك المراشد ولا يحتاج الى تنبيهه عليها والله يمدك
باسباب نصره ويوزعك شكر نعمه فان النعمة تستتم بشكره ثم ركب السلطان بهذه الآلة
والقيد في رجليه والطوق في عنقه والوزير بين يديه على راسه التقليد والامر والدولة مشاة
سوي القاضي والوزير وكان يوما عظيما ثم طلب الخليفة من السلطان ان يحمله الى بغداد فرتب
له جندا واقام له كما يحتاج اليه وعزم عليه الف دينار وكسوي ثم سار السلطان محبته
الى دمشق فدخلها يوم الاثنين سابع ذي القعدة وصلى فيها الجمعة ثم رجع السلطان الى مصر
وسار الظفيفة ومعه ملوك الشرق فتح الحديبيه ثم هيت فجاء عسكره من التتار فتصافوا
فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة فلا يدري اقتل ام هرب وذلك في ثالث المحرم سنة ستين
فكانت خلافته دون ستة اشهر وكان من شهد الوقعة وهرب فيمن هرب ابو العباس احمد بن
الامير ابي علي الحسن التي بن الامير علي بن الامير ابي بكر بن امير المومنين المستنجد بالله فقصد
الرحبة وجا الى عيسى بن مهنا فكاتب فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم القاهرة ومعه ولده
وجماعة فدخلها في سابع عشري ربيع الاخر فتلقاه السلطان واظهر السرور به وانزله
بقلعة الجبل واغدق عليه واستر بقية العام بالمبايعة والسكة تضرب باسم المستنصر المتوكل
اول العام فلما كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدي وستين جلس السلطان مجلسا عاما
وجا ابو العباس المذكور راكبا الى الايوان الكبير وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه
فقري نسبه على الناس ثم اقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المومنين ثم اقبل هو على
السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم ولقب الحاكم بامر الله وكان يوما مشهودا
فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفة بالناس فقال في خطبته الحمد لله الذي اقام
لال العباس ركنا ظهيرا وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا احمده على السراء والضراء واستعينه



على شكر ما اسبغ من النعماء واستنصره على الاعداء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه نجوم الاهتداء وايمة الاقتداء
الاربعة الخلفا وعلى العباس عمه وكاشف غمه الى السادة الخلفا الراشدين والايمة المهديين
وعلى بقية الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ايها الناس اعلموا ان الامامة
فرض من فروض الاسلام وللهما محتوم على جميع الانام ولا يقوم علم الاجتهاد الا باجتماع
كلمة العباد ولا سبيت الحرم الا بانتهاك المحارم ولا شفكت الدما الا بارتكاب المآثم فلو
شاهد تم اهل الاسلام حين دخلوا دار السلام واستباحوا الدما والاموال وقتلوا الرجال
والاطفال وهتكوا حرم الخلافة والحريم واذاقوا من استبقوا العذاب الاليم فارتفعت
الاصوات بالبكا والعويل وعلت الصيحات من هول ذلك اليوم الطويل فكم من شيخ خضبت
شيبته بدمايه وكم من طفل بكي فلم يرحم لبكايه فشمروا واساق الاجتهاد في احيا فروض
الجهاد فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا خير الانفسكم ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون فلم يبق معذرة في القعود عن اعدا الدين والحماة عن المسلمين وهذا
السلطان الملك الظاهر السيد الاجل الكامل العدل المجاهد المويد ركن الدنيا والدين قد
قام بنصر الامامة عند قلة الانصار وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار
فاصبحت البيضة باهتمامه منتظمة العقود والدولة العباسية به متكاثرة الجنود فبادروا
عباد الله الى شكر هذه النعمة واخلصوا نياتكم تنصروا وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا ولا
يردعنكم ما جرى فالحرب سجال والعاقبة للمتقين والدهر يومان والاخر للمومنين حج الله تعالى
على التقوى امركم واعزنا بالايمان نصركم واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسايرا المسلمين فاستغفروه
انه هو الغفور الرحيم ثم خطب الثانية ونزل فصلى بالناس وكتب بيعته الى الافاق ليخطب
له وتكتب السكة باسمه قال ابو شامة فخطب له بجامع دمشق وبسايرا الجوامع يوم الجمعة
سادس عشر المحرم قال ابن فضل الله ونقش اسمه على السكة وضرب بها الدينار والدرهم
قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاشكك عنده في القلعة وعنده حريمه وخدمه وغلمانه موسعا
عليه في النفقات والكسوي بتردد اليه الحكما والقرا على اجلالها يكون من انواع الاكرام وملاحظة
جانب الاجلال والهيبة ممنوعا من اجتماع احد من اهل الدولة ثم اسقط نفسه من سكة النقود
وابقاه على الناس ثم لاحظه الاشرف خليل بن قلاوون باتم من تلك الملاحظة ورعى لود نعمة
الخلافة فيه حقها من جميع الحافظه انتهى قال غيره وقد خطب بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة
رابع عشر شوال سنة تسعين لسؤال الملك الاشرف له في ذلك وذكر في خطبته توليته السلطنة

للأشرف ثم خطب مرة ثالثة بالمنصورية لحضرة السلطان والقضاة وحض على غزو التتار واستنفاد بلاد العراق من ايديهم وذلك في العشرة سنة تسعين ثم خطب مرة رابعة في التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وحض على الجهاد والنفير وصلى بالناس الجمعة وجهر بالبسملة. قال الذهبي في العصر اخر خليفة خطب يوم الجمعة الراضي بالله والمرجح بعده خليفة الى الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافته اثنتي. قال بن فضل الله ثم لما ملك المنصور لاجين زاد في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول فبرز الى قصر الكبش وسكن به ثم انه حج في سنة سبع وتسعين فاعطاه المنصور لاجين سبعمائة الف درهم ورجع من الحج واقام بمنزله الى ان مات ليلة الجمعة ثامن عشر جمادي الاولى سنة احدى وسبع مائة ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له وهو اول خليفة مات بمصر من بني العباس وارسل نايب السلطنة الامير سلار خلف كل من في البلد من الامراء والقضاة والعلماء والصوفية ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتى حضروا الصلاة عليه وولي الخلافة بعده بعهده ولده ابو الربيع سليمان ولقب المستكفي بالله وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية وسارت البشارة في ذلك الى جميع الاقطار والممالك الاسلامية. قال بن كثير قدم البريد من القاهرة سادس جمادي الاخرة فاخبر بوفاة امير المؤمنين الحاكم وبيعة المستكفي وانه حضر جنازته الناس كلهم مشاة ثم خطب يوم الجمعة تاسع جمادي الاخرة للخليفة المستكفي بجامع دمشق وكتب له تقليدا بالخلافة وقرئ بحضرة السلطان والدولة يوم الاحد العشرين من ذي الحجة ولم يكن السلطان امضى له عهد والده حتى يسأل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاة يومئذ هل يصلح للخلافة امرا. فقال الشيخ تقي الدين نعم يصلح وانما احتج الى ذلك لانه كان صغير السن لم يبلغ عشرين سنة فان مولده في اربع وثمانين وستمائة وكان له اخ اسن منه فكان ينازعه في الأمر فلما اشار الشيخ باستخلافه امضى عهد والده وهذه صورة العهد. الحمد لله الذي رفع المستكفي به لما انتصب بتشريف همته للمحل الاسمى ومنح الامة به ربيع خفض العيش وجزم امرهم على الصلاح والتوفيق جزما وجعل الناس تبعا لهم في هذا الامر فخيرهم بالخلافة العظمى لا يدعي ولا ينتمي فالحاكم الحسن المستكفي المستظهر بذخيرة الدين القاهر بامره القادر المقتدر المحتضد الموفق المتوكل المستعصم الرشيد المهدي المنصور الكامل من اقتفى لسنن سنتهم رسما استودع الخلافة في بني العباس الذين كان لنبينا الكريم عما وفتح عنه ليلة الحفيلة ببيعة الانصار كرة وغما فبشره بان الخلافة في عقبه فحمه بالشرور عما فلما انتهى السر في العوالم الى الحاكم قيل وقد امسكت هيبة الخلافة عن معرفة حقوقها العظيمة من كل عظيم فحما فمنحناها سليمان وكلا اتيناه حكما وعلما احد من لم يتبع عن طاعته



وطاعة رسوله واولي الامر عزما وبورك فيما من شاء من خلقه اختيارا وغما واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي دعى الى المودة في ذوي القربى ومن افضل قرابته زكاة واقرب رحما صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحابته وخلفائه وعترته الذين هم اعدل البرية حكما وبعد فان الملك السلام منذ اشجى لآدم وملايكته الكرام في سالف الزمان قدما جعل لطاعة خلفائه في بلاده على سائر عباده حتما كيف لا وبهم يجبر الوجود وتقام اركان الحدود ولهذه الاركان الجنود هدما فبحيا تعمر البلاد وربما وربما صادف قرب وفاتهم لبس التهمة ليلة التمة السواد واخفى جرما ولما كان سنة من تعتد من الخلفا اذا خاف ان يهجم عليه الحمام هجما او تمتد اليه الايام الماوسقا تفويض الامر بولاية العهد على الخلق لخير ذويه وبنيه عجة وحزما على نفسه الشريفة مولانا الامام الحاكم الحاكم عليه تهواه المراقب له في سره ونجواه الحاكم بامر الله امير المؤمنين خليفة رب العالمين ابن عم سيد المرسلين وارث الخلفا الراشدين ابو العباس احمد بن الامير ابي علي الحسن بن الامير ابي بكر بن الامير علي القبي بن امير المؤمنين الراشد بالله بن امير المؤمنين عبد الله بن المسترشد بالله ابي منصور الفضل بن امير المؤمنين المستظهر بالله ابي العباس احمد بن امير المؤمنين ابي القاسم عبد الله بن الذخيرة للدين ولي عهد المسلمين محمد بن الامام القاهر بامر الله ابي عبد الله محمد بن القادر بالله ابي العباس احمد بن امير المؤمنين ابي الفضل جعفر المقتدر بالله ابن امير المؤمنين المعتضد بالله ابي العباس بن الامير محمد الموفق بالله ابي طلحة ولي عهد المسلمين وناصر امير المؤمنين جعفر المتوكل بن امير المؤمنين ابي اسحق محمد المعتصم بن امير المؤمنين هرون الرشيد بن امير المؤمنين محمد المهدي بن امير المؤمنين عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله حبر الامة ابي العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم اعز الله به الدين وامتع ببقا نسله الشريف الاسلام والمسلمين وهو بحالة يسوغ منها الشهادة عليه ويرجح في الامور المشروطة للخلافة الشريفة اليه انه محمد لولده لصلبه الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن رشيد الله به اركان الايمان ونصر ببركته العصابة المحمدية على اهل الكفر والطغيان وجعله ولي عهده واستخلفه على الرعية من بعده لما علمه من اهليته وعدالته وكفايته وصلاحه لذلك وكفايته وشخصه لشهود هذا المكتوب الشريف ونبه على استحقاقه لذلك ومحله العالي المنيف عهدا صحيحا شرعيا معتبرا تاما مرعيا وفوض اليه امر الخلافة المعظمة تفويضا شرعيا صريحا وعقد له على ولاية العهد على الامة عقدا صحيحا وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر الموضي فالله تعالى يجمع به كلمة الاسلام ويصحبه في خلافته الشريفة رايا موفقا ويجمع ببركة سلفه الكرام اهل الطغيان

الألوكة
www.alukah.net

على انفسهما الشريفة المكرمة الطاهرة الزاكية المعظمة بجميع ما ينسب اليهما في كتاب العهد الشريف المسطر باعاليه على ما نص وشرح فيه المورخ بالسابع والعشرين من جمادي الاولى سنة تاريخ هذا الاشجال ثبوتا صحيحا شرعيا معتبرا ويثبتي له من امره مرفقا بمنه وكرمه امين والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيد المرسلين نبيه وعلى اله وصحبه اجمعين وفيه شهد في اليوم المبارك السابع عشر من جمادي الاولى سنة احدي وسبعمايه احسن الله التقبل في ختامها واجرى الخيرات فيما مضي من شهورها وايامها وشهد عليه بذلك اربعة شهود ورسموا خطوطهم تحت نسخة الخط المهذب بما نصه اشهد بي مولانا الامام جامع كلمة الايمان ناظم شمل الاسلام سيد الخلفا الاعلام امام المسلمين والمناضل عن شريعة سيد المرسلين الحاكم بالله امير المومنين اعز الله تعالي به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين علي نفسه الزكية الشريفه وهو علي الحالة التي يشوع معها تحمل الشهادة عليه بما نسب اليه اعلاه وشخص لي مولانا وسيدنا الامام المستكفي بالله امير المومنين في التاريخ المذكور فيه وثبت هذا العهد علي قاضي القضاة شمس الدين الحنفي وكتب صورة الاشجال بما نصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المومنين سليل الايمة المهديين بركة الاسلام والمسلمين المنتظم به عقد جواهر زواهر احكام الدين بن عم سيد المرسلين ابي العباس احمد الراقي بهمة شرفه اعالي الدرجات المنقول برحمة الله ومنه وحشر سيرته الي روضات الجنات المشار اليه باعاليه قرن الله يمن خلفه خلفه تاييدا وتسويرا وتوفيقا وقرب له مشاهرة بن عمه والخلفا الراشدين في دار كرامته طريقا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحشن اولئك رفيقا واشهاد ولده لصلبه ولي عهده المختار للخلافة الشريفة من بعده مولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن ثبت الله تعالي به اركان الايمان وسلك به مسالك الخلفا الراشدين وابايه الطاهرين التابعين لهم باحسان وبارك للامة المحمدية فيه ونصرهم بركة سلفه علي اهل الطغيان علي انفسهما الشريفة المكرمة الطاهرة الزاكية المعظمة بجميع ما ينسب اليهما في كتاب العهد الشريف المسطر باعاليه علي ما نص وشرح فيه المورخ بالسابع والعشرين من جمادي الاولى سنة تاريخ هذا الاشجال ثبوتا صحيحا شرعيا معتبرا تاما مرعيا عند سيدنا ومولانا الفقير الي الله الكريم الحامد فيض فضله العميم قاضي القضاة حاكم الحكام مفتي الانام رحجة الاسلام عدة العلما الاعلام شمس الدين خالصة امير المومنين ابي العباس احمد بن الشيخ الصالح الورع الزاهد برهان الدين ابي اسحق بن عبد الغني الحنفي عامله الله تعالي بلطفه الخفي الناظر في الحكم بالقاهرة ومصر المحروستين وساير اعمال

الديار



الديار المصريه بالتولية الصحيحة الشرعيه ادام الله تعالي ايامه الزاهره وجمع له بين خيري الدنيا والاخره وذلك شهادة الشهود المحلم لهم بالاداء العلاه بعد ان اقام كل واحد منهم شهادته بذلك بشروط الاداء المعتبره وذلك انه شهد علي مولانا الامام الحاكم بامر الله المشار اليه تغمده الله تعالي بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان وهو علي الحالة التي تشوع معها الشهادة عليه احسن الله تعالي اليه في اخرته اليه فقبل ذلك منه وعلم له ما جرت به العادة من علامة الاداء والقبول علي الرسم المعهود في مثله وحكم مولانا قاضي القضاة شمس الدين الحاكم المذكور وقاه الله تعالي كل محذور بذلك كله الحاكم الشرعي المعتبر الرعي واجاز ذلك وامضاه واختاره وارتضاه والزم ما اقتضاه معتقاه بشوال من جازت مشيلته وسوغت في الشريعة المطهرة اجابته وذلك بعد استيفا الشرايط الشرعيه والقواعد المحررة الرعيه وقد الدعوي المعتبرة الرضيه وتقرر هذا الحاكم وفقه الله تعالي لمراضيه واعانه علي ما هو متوليه بكتابة هذا الاشجال فكتب عن اذنه الكريم علي هذا المنوال بعد قراته وبقراة ما يحتاج الي قراته من كتابة العهد الشريف المسطر اعلاه علي شهود هذا الاشجال وهو وهم يشتهرون لذلك في اليوم المبارك من العشر الاخير من جمادي الاولى سنة احدي وسبع مايه احسن الله تقضيها في خير وعافيه وبايعه السلطان والقضاة والاعيان والبسه خلعة سودا وطرحة سودا وخلع علي اولاد اخيه خلع الامرا واشهد عليه انه ولي الملك الناصر جميع ما ولاه والده وفوضه اليه ثم نزل الي داره بالكبش ونقش اسمه علي سكة الدينار والدرهم ثم رسم السلطان في جمادي الاخرة بان ينتقل الخليفه واولاده وجميع من يلوذ به الي القلعة اكراما له في دارين واجري عليهم الروات الكثيرة واستمر هو واولاده والسلطان كالاخوين يلعبان بالاكرة ويخرجان الي السرحات وسافرا معا الي غزوة التتار نوبة غازان حتي وشي الواشي بينهما فتغير خاطر الناصر منه وذلك في سنة ست وثلاثين فامره ان ينتقل الي القلعة الي مناظر الكبش حيث كان ابوه ساكنا ثم امره ان يخرج الي قوص فيقيم بها وذلك في ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فخرج اليها هو واولاده واهله وهم قريب من مايه نفس ورتب له علي واصل الكارم اكثر مما كان له بمصر وتوجع الناس لذلك كثيرا قال الحافظ بن حجر وكان بطول مدته يخطب له علي المنابر حتي في مدة اقامته بقوص واستمر بها الي ان مات في شعبان سنة اربعين وسبع مايه ودفن بها وقد عمر بالخلافة الي ابنه احمد واشهد عليه اربعين عدلا واثبت ذلك علي قاضي قوص فلما بلغ الناصر ذلك لم يلتفت الي ذلك العهد ولطلب بن اخي المستكفي ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه المستمسك بالله فمات في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظنا منه انه يصلح للخلافة فراء عنه صالح لما فيه من الانهماك في اللعب ومعاشرة الاراذل فعدل عنه وعهد الى ولد صلبه المستكفي وهو عمر ابراهيم وكان ابراهيم قد نازعه لما مات الحاكم فلم يلتفت الى منازعته اعتمادا على قول الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاقام علي صنيعته حتى كان هو السبب في الوقيعة بين عمه وبين الناصر وجرى ما جرى فلما مرض الناصر عهد المستكفي لولده وبايع ابراهيم هذا يوم الاثنين ثالث رمضان ولقب الواثق بالله وراجح السلطان الناس في امره فوسموه بسوء السيرة خصوصا قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فانه جهد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل ومازال يعرض به حتى بايعوه. ثم ان الله فجع الناصر بموت اعز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول عقوباته ولم يمتع بالملك بعد وفاة المستكفي فاقام بعده سنة واشهرا واياما واهلكه الله تعالى وقد قيل ان وفاة المستكفي كانت سنة احدى واربعين فعلى هذا لم يتم الحول على الناصر حتى مات بعد ثلاثة اشهر سنة الله تعالى فيمن مس احدا من الخلفاء بسوء فان الله يقصمه عاجلا ويدخره له في الاخرة من العذاب اشد. ثم ان الله تعالى انتقم من الناصر في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل فخرج من تولى الملك من ذريته اما ان يخلع عاجلا واما ان يقتل واما اول ولد تولى بعده عوجل بخلعه ونفيه الى قوص حيث كان سير الخليفة ثم قتل وغالب من تولى من ذريته لم تطل مدته كما سيأتي وقد اقام الناصر في السلطنة تيفا واربعين سنة وتولى من ذريته اثنى عشر نفرا لم يتموا هذه المدة بل عجلوا واحدا في اثر واحد فاشبهتهم الاملوك الفرس حيث قال الكاهن لكسرى لما سقطت من ايوانه اربع عشر شرافه ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم يملك منكم اربعة عشر ملكا ثم يذهب الملك منكم فقال كسرى الى ان يمضي اربعة عشر ملكا يكون امور وامور فانعرضوا في قصر مدة وكان اخرهم في زمان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. ثم ان الله نزع الملك من ولد قالون واعطاه بعض مماليكهم ولم يعد اليهم الى وقتنا هذا وبعض ذريته حيا الى الان في اسوء حال دينا ودنيا ومن تامل وبايع صنع الله تعالى راي العجايب العجاب ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما يتذكر اولوا الالباب حضر الناصر الوفاة ندم على ما فعل من مبايعة ابراهيم فاوصى الامير بردبك الجمدار ولي عهد المستكفي. فلما تسلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وطلب الواثق ابراهيم وولي العهد احمد بن المستكفي واحضر القضاة

وقال



وقال من ليس يحق الخلافة شرعا فقال بن جماعة ان الخليفة المستكفي المتوفي بمدينة قوص اوصى بالخلافة من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا بمدينة قوص وثبت ذلك عندي بعد ثبوته على ابي بمدينة قوص فخلع السلطان الواثق حينئذ وبايع احمد وبايعه القضاة. قال الحافظ بن حجر ولقب اولا المستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده وكتب له بن فضل الله صورة البايعة وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم هذه بيعة رضوان وبيعة احسان وجمعه رضي يشهدها الجماعة ويشهد على الاخر بيعة يلزم ما يوجبها العتق ويجوم سايرها وكل انشاها البراري والبحار مشحونة الطرق بيعة يصلح الله تعالى بها الامة ويمنح بسببها النعمة ويجاري الرفاق ويبسري الهنا في الافاق ويسر اجر زهر الكواكب على حوض الجرة الدفاق بيعة سعيدة ميمونة بها السلامة في الدين والدنيا مضمونة بيعة صحيحة شرعيه بيعة ملحوظة مرعيه تسابق اليها كل نبيه وتتطاوع كل طوعيه ويجمع عليها شتات البريه بيعة يستهل بها الغمام ويتهلل البدر التمام بيعة متفق على الاجماع عليها والاجماع يبسط الايدي اليها انعقد عليها الاجماع فاعتقد صحتها من سمع الله والطاع وبذل في تمامها كل امر ما استطاع جعل عليها اتفاق الابصار والاسماع ووصل بها الحق الى مستحقه واقر الخصم وانقطع النزاع تضمنها كتاب مرقوم يشهده المقربون وتلقاها الايمة الاقربون. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس والبينا بحمد الله تعالى والي بني العباس اجمع على هذه البيعة ارباب العقد والحل من اصحاب الكلام فيما قل وجل وولاة الامور والحكام وارباب المناصب والاحكام وحملة العلم والاعلام وحماة السيوف والاقلام واكابر بني عبد مناف ومن انتخضر قدره واناف وسروات قريش ووجوه بني هاشم والبقية الطاهرة من بني العباس وخاصة الايمة وعامة الناس بيعة يبري بالحرمين خيامها ويخفق بالمازمين اعلامها وتتحرف عرفات بركاتها وتعرف بمني ديومن عليها يوم الحج الاكبر وتقوم مابين الركن والمقام والحجر ولا يبقى لها الا وجه الله الكريم بيعة لا يحل عقدها ولا ينقض عهدها لازمة جازمة دايمة تامة عامة شاملة كاملة صحيحة صرايحه متعينة مريحه ولا من يوصف بعلم او قضا ولا من يرجع اليه في اتفاق ولا امضا ولا امام مسجد ولا خطيب ولا ذو فتوى يقول فيجيب ولا من خفي المساجد ولا من يضطهم اجنحة المحاريب ولا من يجتهد في راي فيخطي او يصيب ولا مجد يجد ولا متكلم في قدير وحديث ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح ولا اراشق بسهام ولا طاعن برماح ولا ضارب بصفاح ولا سباع بقدم ولا طائر

بخناح ولا مخالط للماش ولا قاعد في عرسه ولا جمع كثيرا ولا قله ولا من يستقل بالجوزا الوآوه
ولا من نقل فوق الغرقد نواآه ولا باد ولا حاضر ولا معتم ولا سائر ولا اول ولا اجر ولا
مستتر في باطن ولا معلن في ظاهر ولا عجم ولا عرب ولا راعي ابل ولا غنم ولا صاحب انا آه
ولا ابوار ولا ساكن في حضر ونادية بدار ولا صاحب عمد ولا جدار ولا من يتسبل على الحاجة
الذيل ولا من تطلع عليه شمس النهار ولجوم الليل ولا من تظله السما وتقله الارض ولا
من تدل عليه الاسما على اختلافها وترفع درجات بعضها على بعض حتى امن بهذه البيعة
وامن عليها وامن بها ومن الله عليه وهداه اليها واقرها وصدق وحفظ له ما بصره خاشعا
والحرق ومد اليها يده بالمبايعه ومعتقده بالمتابعه ورضي لها وارتضاها واجاز حكمها
على نفسه وامضاها ودخل تحتها وعلم بمقتضاها وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين وانه لما استأثر الله بعبده سليمان ابي الربيع الامام المستكفي بالله امير المومنين
كرم الله تعالى مثواه وعوضه عن دار السلام بدار السلام ونقله مزكيا به عن شهادة الاسلام
حيث اثره لقربه ومبده لجنته واقدمه على ما قدمه من موجوعمله وكسبه وحاز له في وجوده
فريقا وانزله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اولئك رفيقا الله اكبر ليوم له لا تخلفه لكانت تضيق الارض بما رحبت وتجزى كل نفس بما كسبت
وتتبا كل سريرة بما ادخرت وخبئت لقد اضطرم سعرا الانه في الجوانح لقد اضطرب
منبر وسرير لو لا خلفه الصالح لكان اضطرب ماثور وامير لو لا الفكر بعده في عاقبة الصالح
ولم يكن في النسب العباسي ولا في البيت المستكفي ولا في غيره من بيوت الخلفا من بقايا
آبا لهم وجدود ولا من تلده اخر يا الليالي وهو عاقر غير ولود من تسلم اليه امة محمد عقد
بنيا لها وسر طويا لها الا واحد واين ذاك الواحد هو والله من الخضر فيه استحقاق ميراث
ابايه الاطهار وتراث اجداده ولا شي هو الا ما اشتمل عليه رد الليل والنهار وهو ولد السهل
الى ربه وولد الامام الذاهب لصلبه الجمع عالية في الايام فرد هذا الامام وواحد وهكذا
في الوجود الامام وان الحائر لما فزت عليه جيوب المشارق والمغارب الرافي في فصيح السما
هذه الذروة المنيفه الراقي بعد الائمة الماضين ونعم الخليفه المجمع فيه شروط الامامه
المتضع لله وهو بن بيت لا يزال الملك فيهم الى يوم القيامه الذي يفضح السحاب انامله
والذي لا يغره عاذره ولا يخيره عاذله والذي ما ارتقى صعوة منبر لحضرة سلطان زمان
الا قال ناصره وقام رقابه ولا قعد على سرير الخلافة الا وعرف انه ما خاب مستكفيه ولا
غاب حاكمه ناسب الله في ارضه والقايم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته



وابن عمه وتابع عمله الصالح ووارث علمه سيدنا ومولانا عبد الله وليه ابو العباس الامام
الحاكم بامر الله امير المومنين ايد الله ببقاية الدين وطوق سيفه رقاب الملحدين وكبت
تحت لوايه المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وكتب بجهاده على الاذقان طوايف المفسدين
واعاد به الارض ممن لا يدين بدين واعاد بعدله ايام ابايه الخلفا الراشدين والايمة المهتدين
الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ونصر انصاره وقدر اقداره واسكن في القلوب
شكينته ووقاره ومكن له في الوجود وجمع له اقطاره ولما انتقل الى الله تعالى ذلك
السيد وابقى اسلافه ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافه وخلا العصر عن امام يمسك
ما بقي من نهاره وخليفة يغالب مريد الليل بانواره وورث بني بمثله ومثل ابايه استغنى
بعد بن عمه خاتم الانبيا عن بني يقتفي اثاره ومضى ولم يعهد فلم يبق اذ لم يوجد النص الا بالاجماع
وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتراع افتضت المصلحة الجامعة
عقد مجلس كل طرف منه معقود وعقد بيعة عليها الله والملايكة شهود وجمع الناس له
وذلك يوم مجموع الناس وذلك يوم مشهود فحضر من لم يجبا بحره بمن تخلف ولم ير بايعه
وقد مد يده لها معا بمزيدها وقد تكلف واجمعوا على راي واحد استخار وا الله فيه فخار
واحد عين عدلها الايمان ويشدها الايمان ويحلي عليها المواثيق ويعرض اما نتها على
كل فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانه وحط على الضحى الكريم يده وحلف
بالله واتم ايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع عن غير قصد اعاد وجدد
وقد نوى كل من حلف ان النية في يمينه فيه من عقدت له هذه البيعة ونية من حلف له
وتذمم بالوفا له في ذمته وتكلف على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المردده
واقتضاها الموكده بان يبذل لهذا الامام المفترض الطاعة الطاعه ولا يفارق الجمهور
ولا يظهر عن الجماعه الخلعه وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسما من حلف
عليها مما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدول الثقات عمن لم يكتبوا واذنوا
ان يكتب عنهم حسبما يشهد به بعضهم على بعض وتتصادق عليه اهل السما والارض
بيعة تم بمشيية الله تمامها وعم بالصواب الغدوق غمامها وقالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ووهب لنا الحسنى ثم الحمد لله الكافي عبده الوافي لمن تضاعفه على كل موهبة
جوده ثم الحمد لله على نعمه برغبة امير المومنين في ازديادها وترهبه الان بقا تل اعدا
الله بامدادها ويراب بها من اثر في مغاربها لكم ما بان من مبايعة اضدادها فلله
والحمد ثم الحمد كلمة لا يمل من ترداد ها ولا تخل بها تبعث السهام من سدادها ولا

يبطل الاعلى مما يوجب تكثير تعدادها • وتكبير اقدارها لهل وداداها • وتصغير المحقر لاتجنيبه لاخذاذها • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تتقايس بدما الشهداء وامداد امدادها • وتتنافس طرد الشباب وغرر السحاب على اشمدادها • وتجانس رقومها الدلجة وما تلبسه الدولة العتابية من شعارها • والليالي من دثارها • والاعوام من جدادها صلى الله عليه وعلى جماعة اهله ومن سلف من ابنائها وسلف من اجدادها • ورضي الله عن الصحابة اجمعين • والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين • ويعد فانه امير المومنين لما البسه الله من ميراث النبوة مما كان لجده • ووهب من الملك السليماني مما لا ينبغي لاحد من بعده • وعلمه منطق الطير مما تحمد خاتمة النطاريق من بدايع البيان • وسخر له من البريد على متون الخيل مما سخره من الريح لسليمان • واتاه من خاتم الانبيا ما امتدبه ابوه سليمان وتصرف • واعطاه من المخاربه ما اعطاه كل مخلوق ولم يتخلف • وجعل له من لباس رسي العباس ما يقتضي سواده بسود الاجداد • ويبعض على ظل الهرب ما فضل عن تسويد القلب وسواد البصر من السواد • ويمد ظله على الارض وكل مكان دار ملكه وكل مدينة بغداد وهو في جميله السجاده • وفي ذخاره العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد • مدبر الابتهال الى الله تعالى في توفيقه والابتهاج بما يخص كل عدو بريقه • وبتبدل البيعة بما هو الاهم لصالح الاسلام وصالح الاعمال فيما يتحلى به الامام • ويقدم التقوى امامه • ويقود عليها احكامه • ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده الناس • ومن لا يحل امره طايعا على العين يحمله عضبا على الراس • ويحجل امير المومنين بما استقر به النفوس • ويرد به كيد الشيطان انه يوسوس • ويا خذ بقلوب الرعايا وهو غني عن هذا ولكنه يسوس • وامير المومنين يشهد الله وخلقه عليه انه اقر ولي كل امر من ولاة الاسلام على حاله • واستعبره في تعيله تحت كنف ظل اله على اختلاف طبقات ولاة الامور • وطوفات المالك والثغور • براو بحرا • سهلا وعرا • شرقا وغربا • بعدا وقربا • وكل جليل وحقير • وقليل وكثير • وصغير وكبير • وملك ومملوك وامير • وجندي يبرق له سيف شهير • ورمح ظهير • ومح من هو لامن ووزراء وقضاة وكتاب • ومن له تدقيق انشا رقيق في حساب • ومن يتحدث في بريد وخراج • ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج ومن في التدريس والدارس والربط والزوايا والخوانق • ومن له اعظم التعلقات وادنى الخلايق • وسايرارباب الراتب • واصحاب الرواتب • ومن له من الله رزق معشوم وحق مجهول او معلوم • استراء لكل امرء على ما هو عليه • حتى يستخير الله ويتبين له ما بين يديه فمن ازداد تاهيله • زاد تفضيله • والا فامير المومنين لا يريد الا وجه الله • ولا يحابي احدا





احدا في دين ولا يحابي حدا في حق فان المحاباة في الحق مداجاة على المسلمين • وحكما هو مستمر الى الان مستقر على حكم الله • فهمه الله له فهمه مسلمين • لا يغير امير المومنين في ذلك ولا في بعضه مغير اشكر الله على نعمه • وهكذا يجازي من شكر • ولا يكدر على احد مورد انزه الله بحه الصافية من الكدر • ولا يتاول في ذلك متاول الا من جحد النعمة او كفر • ولا يتحلل متحلل فان امير المومنين يحوذ بالله ويخير ايامه من الخير • وامر امير المومنين اعلا الله امره ان يحلن الخطبا بذكره وذكر سلطان زمانه على المنابر في الافاق • وان يضرب باسمهما النقود ويسير بالاطلاق • ويرشح بالدعا لهما عطف الليل والنهار • ويصرح منه بما يشرق وجه الدرهم والدينار • وقد اسمع امير المومنين في هذا الجمع المشهود • وما يتنا قله كل خطيب • ويتداوله كل بعيد وقريب • ويختصر انه الله تعالى امرا وامر ونهي عن نواهي وهو قريب • وستفرج لها الاوليا التجايا • ويفرج الخطبا لها شعوب الوصايا • وتتصل بها الزوايا • وتخرج من المشايخ الجبايا من الزوايا • وتستمر به السمار وتترنم الحادي والسلاح • ويرق سمرها في الليل القمر ويرقم على جبين الصباح ويحط بها بكة بلحاها • ويحي فناه لجذاها • ويلهمها كل اب فهمه ابنه ويسال كل ابن يجيب اباه • وهو لكم ايها الناس من امير المومنين من سد دعليكم بينه • واليكم ما دعاكم به الى سبيل ربه من الحكمة والموعظة الحسنه • ولامير المومنين عليكم الطاعه • ولولا قيام الرعايا ما قبل الله اعمالها • ولا امسك بها البحر ودحى الارض وارسى جبالها • ولا اتعقت الا راعلى من يستحق وجات اليه الخلافة لجذاذ يالها • واخذها وردها بين ابيه

ولم تكن تصلح الا له • ولم يكن يصلح الا لها

وقد كفاكم امير المومنين السوال بما فتح لكم من ابواب الارزاق • واسباب الارتزاق واجراكم على وفاقكم وعلكم مكارم الاخلاق • واجراكم على عوايدكم ولم يمسك خشية الانفاق ولم يبق لكم على امير المومنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعمل بما يبعث به من يجي الطال الله بقا امير المومنين من بجده • ويزيد على من قعد ويقيم ويعمل بما يبعث به من يجي الطال الله بقا امير المومنين من بجده • ويزيد على من قعد ويقيم ويعمل بما يبعث به من يجي الطال الله بقا امير المومنين من بجده • ويزيد على من قعد ويقيم الحج والجهاد • ويقيم الرعايا بحمله الشامل في جماده • وامير المومنين يقيم على عادة ابايه موسم الحج في كل عام • ويشمل بره سكان الحرمين الشريفين وسدنة بيت الله الحرام • ويجهز السبيل على حاله • ويرجوان يجود على حاله الاول في سالف الايام • ويتدفق في هذين المسجدين بحره الزاخر • ويرسل الى ثالثهما في البيت المقدس سحاب الغمام • ويقيم معرفة قبور الانبيا صلى الله عليهم وسلم ابيهم كانوا واكثر هم في الشام • والحج والجمعات هو فيكم على قديم سنتها وقويم سننها • وستزيد في ايام امير المومنين لمن يضم اليه وفيما يتسلم من بلاد الكفار

ويسلم منهم على يديه واما الجهاد فكفى باجتهاد القايم عن امير المومنين بما مُوره. المقلد عنه
جميع ما وراء سريره. وامير المومنين قد وكل منذ خلد الله ملكه وسلطانه عينا لا تنام. وقلبا
سَيْفا عمت بوارقه ليلة واحدة عن الاعداء سلت خيالة الاحلام. وسيوكد امير المومنين في ارتجاع
ما غلب عليه العربي. وقد قدم الوصية بان يوالي غزو العدو المخذول براو بحرا ولا يكف عن
ظهرهم قتلا ولا اسري. ولا ينفك خلالا ولا اصرا. ولا ينعقد برسل في البر من الجبل عقبانا.
وفي البحر غربانا. كلكل منهما من كل فارس صقوا. وجلوا الممالك ممن يمزق الطرائها باقدام. ويحول
اكنافها باقدام. وينظر في مصالح القلاع والحصون والثغور وما يحتاج اليه من الآت القتال
وامهات المعاقل التي هي مرابط البنود. ومرابض الاسود. والامراد العساكر والجنود. وترتيبهم
في اليمنة والميسرة والجناح الممدود. وتيقظ احوالهم بالعرض. بما لهم من خيل تحقد ما بين
السما والارض. وما لهم من زرد موضون. وبيض مسهما مذاب ذهب فكانت كانها بيض مكنون
وسيوف قواضب. ورماح وانهار من الدما خواضب. وسهام تواصل القسي وتفارقها فتحن
حنين مغارق ويزمجر القوس زمجرة مغاضب. وهذه جملة اراد بها امير المومنين الطمينان
قلوبكم. والحالة ذيل التطويل على مطلوبكم. ودمايكم وامواكم. واعراضكم في حماية الاما باح
الشرع الطهر ويريد الاحسان اليكم على مقدار ما يحتوي منكم ويظهر. واما جزييات الامور فقد
علمتم بان من بَعُد عن امير المومنين غني عن هذه الذكرى. وانتم على تفاوت مقاديركم ودية
امير المومنين وكلكم سوا في الحق عند امير المومنين. وله عليكم ادا النصيحة. وابدا الطاعة
بسريرة صحيحة. فقد دخل كل منكم في كنف امير المومنين وتحت رقه. ولزمه حكم بيعته.
والزم طايره في عنقه. ويستعمل كل منهم في الوفا بما اصبح به عليما. ومن اوفى بما عاهد عليه
الله فسيوتيه اجرا عظيما. هذا قول امير المومنين وقال وهو يعمل في ذلك كله بما تحمد عاقبته
من الاعمال. وعلى هذا عمد اليه وبه يعمد. وما سوى ذلك فجور لا يشهد به عمله ولا يشهد
وامير المومنين يستغفر الله تعالى على كل حال. ويستعيذ به من الاهمال. ويختم امير المومنين
قوله بما امر الله تعالى به من العدل والاحسان. والحمد لله وهو من الخلق احمد وقد اتاه ملك
سليمان والله يمتع امير المومنين بما وهبه. ويملكه اقطار الارض ويورثه بعد العمر
الطويل عقبه. فلا يزال على سدة العليا قعوده. ولدست الخلافة به الهة الجلالة كانه ما
مات منصوره. ولا اودى محمد به ولا رشيده. ومن قصيدة بن فضل الله رحمه الله تعالى
التي سماها حسن الوفا بمحاسن الخلفا

وطاء منهم لخوه مصر قشعم ... قد جاها كما يجي الطايُر



قال اخي مُستنصر والدي ... والده وهو الامام الظاهر
فلقبوه مثله مُستنصرًا ... وذاك ان جد هذا الناصر
وكان منه الظاهر السلطان ذا ... خوف ومن باساته يحاذر
فبايعوا الحاكم بعد ان ابى ... وفر ما التقت به العشاير
وهو ابو العباس احمد الرضي ... من ولد الراشد الحمزاهر
وقام مُستكفٍ كفاه ربه ... جميع ما خشاه ناهٍ آمر
وبعده الواثق ابراهيم لا ... عاد ولا دارت له الدوايُر
والحاكم الآن امام عصرنا ... بشرى لنا انا له نناصِر

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنتين واربعين حضر الخليفة الحاكم والسلطان المنصور والقضاة
بدار العدل فجلس الخليفة على الدرجة العليا وعليه خلعة خضرا وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة
بالذهب وجلس السلطان دونه فقام الخطيب وخطب خطبة افتتحها بقوله تعالى ان الله
يامر بالعدل والاحسان الايه وبقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الايه ثم اوصى الامرا
بالرفق بالرعية واقامة الحق. وتعظيم شعاير الاسلام. ونصرة الدين. ثم قال فوضت
اليك جميع احكام المسلمين. وقلدتك جميع ما تقلدته من امور الدين. فن نكث فانما ينكث
على نفسه. وقرا الاية وجلس ثم جي بخلعة سوداء البسها الخليفة السلطان بيده ثم قلده
سيفا عربيا. ثم اخذ علامي الدين بن فضل الله كاتب السر في قراة عهد الخليفة للسلطان حتى
فرغ منه ثم قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم كتب بعده القضاة الاربعة بالشهادة عليه
واستمر الخليفة في منصبه الشريف الى ان مات بالطاعون شهيدا في منتصف سنة ثلاث
وخمسين ولم يعهد بالخلافة لاحد فجمع الامر اشيخو ورفقته القضاة وطلب جماعة من بني
العباس فوقع الاختيار على اخيه ابي بكر المستكفي فبايعوه ولقب
المعتضد بالله وكنى ابا الفتح وضم اليه نظر المشهد الغبيشي فاقام الى ان مات ليلة الاربعا
ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثلاث وستين. قال بدر الدين بن حبيب في ترجمة امير
المومنين. وقايد المذعنين. وامام الائمة. وقدوة المتكلمين في براة الذمة. علت اركانه
وبسقت اغصانه. وجلت به ديار مصره. وصعت الى رايه ملوك عصره. راس وساد. ومنح
فافاد. ورفل في حلل النعيم. وهدي الى سلوك الطريق المستقيم. واعتضد بالله في اموره.
ولم يحتف عن الناس لحجبه ولا مستوره. واستمر سايرا في منهاج عزه وبقايه. الى ان لحق بعد
عشرة اعوام ربا الخلفا الكرام من ابايه. وعمد بالخلافة لولده ابي عبد الله محمد فقام بحقه ولقب

الألوكة
www.alukah.net

**المتوكل على الله** هذه صورة الحمد بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي ميز الخلفا برتب العداله والبس من نشا منهم علي سير العفاف خلعها الدواله ورفع قدره علي اقرانه حين سلك سبيل الرشا التي اوضحها اله **احمده** علي نعمه التي هو علي عبده منها له واشكره شكرا استزيد بيمنه وافضاله **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امرء اخلص لها نيته ومقاله **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بجموم الرساله والمبعوث باوضح حجة ودلاله والصادق الامين الذي اخلص بتقواه اقواله وافعاله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الصدور والاصاله والمفاخر الباهرة والجلاله وسلم تسليما كثيرا ورضي الله تعالى عن اول الخلفا بعد نبينا محمد المصطفى الذي صحبه بصفا شيخ الوقار ومعدن الجود والافتخار وانيس سيد المرسلين في الغار ذي الكرم العريق والراي الوثيق والاخلاص والتصديق السابق للبنوة والرسالة بالتصديق الملقب بعتيق هو الامام ابي بكر الصديق وعن عمي نبيه حمزة والعباس المطهرين من الدنس والادناس **وبعد** فالخلافة اشرف ملابس اهل الدنيا نه واز هر حلل الصيانه وهي اصل كل سيادة يتوصل اليها وريا سة جل الاعتماد عليها اذ هي اجل المناصب وانماها واشرفها وارفعها واسناها وانفسها واعلاها واغلاها من لوازمها ان لا يولي تقليدها الا من اتصف بصفاتها المرضيه وتحلى بحلاها المرعيه ورقي بجميل سيرته الي ضرائبها العليه **ولما** كان ممن ياتي اسمه في هذا المكتوب من هو حقيق بها لا محاله وجدير بان يبلغه حسن الظن منها آماله اذ كان متصفا بصفاتها الحميده متعبدا بارائها السديده وقد لاحت عليه انوار الخلافة وظهرت وذاعت محامده واشتهرت وقامت الادلة باهليته لتقليدها وانه كفوله نادا قليدها استخار الله تعالى سيدنا ومولانا الامام المعتضد بالله المسمسك بتقواه المراقب له في سره ونجواه امير المومنين خليفة رب العالمين بن عم سيد المرسلين ابو الفتح ابو بكر بن سيدنا ومولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن امير المومنين اعز الله تعالى به الدين وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين واشهد علي نفسه الكريمة اسبغ الله تعالى عليه نعمه العميمه عمد لولده لصلبه الامام المتوكل علي الله ابي عبد الله محمد نصر الله به الاسلام وايده ونفع به نفعا مستمرا مؤبدا وجعله ولي عمده ورضيه خليفة علي الرعية من بعده لما علم من ديانته وعدالته وكفالته وكفايته ومروته وحسن قصده عمدا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرعيا وفوض اليه امر الخلافة تفويضا صريحا وعقد له ولاية العهد علي الرعية عقدا صحيحا قبل ذلك قبولا شرعيا جعله الله تعالى لشريعة



نبيه محمد ناصرا موئيدا وجمع له كلمة الاسلام وصدر الامضا وبذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثا ثالث عشر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وسبعمايه فاستمر الي ان قتل واقتيم ولده **المنصور علي** وكان ايالبك البدري مدبر دولته وقد حقد علي المتوكل امورا فطلب لجم الدين زكريا بن ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بن الخليفة الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة تسع وسبعين فخلع عليه واستمر خليفة بلا مبايعة ولا اجماع ولقب **المعتصم** بالله ثم في العشرين من الشهر كلم الامرا ايبك فيما فعله مع المتوكل ورغبوه في اعاده الي الخلافة فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافته خمسة عشر يوما ثم لم يتم الشهر علي ايبك حتي اتفق العساكر علي خلافه والخروج عليه فهرب ثم ظفر في تاسع ربيع الاخر فقيد وسجن بالاسكندرية وكان اخر العهد به وقال فيه الاديب شهاب الدين بن الطحار

من بعد عزك اينبكا ... والخط بعد السمو منتكا
وراح يبكي الدما منفردا ... والناس لا يعرفون اين بكا

واستمر المتوكل في الخلافة الي رجب سنة خمس وثمانمايه فبلغ الظاهر برقوق عنه انه والها جماعة ان يقتلوه اذا لعب الاكرة ويقوموا بنصر الخليفة واستبداده بالامر وان الخليفة ذكر انه مما فوض اليه السلطنة الاكرهها وانه لم يسر في ملكه بالعدل فاستدعي برقوق بالقضاة ليخلعوه في الخليفة بعذي فامتنعوا وقاموا عنه فخلع هو الخليفة بقوته وسجنه بالقلعة ثم كلب عمر بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم وبايعه بالخلافة ولقب **الواثق بالله** ثم في ذي القعدة من السنة اخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكرما واستمر الواثق في الخلافة الي ان مات يوم الاربعا تاسع عشري شوال سنة ثمان وثمانين فكتم الناس موته وبقي برقوق في اعادة المتوكل فابي واحضر اخا عمر زكريا الذي كان اينبك ولاه تلك الايام ليسيره **المعتصم بالله** فاستمر الي يوم الخميس ثاني جمادي الاولي سنة احدي وتسعين فندم برقوق علي ما صنع بالمتوكل فخلع زكريا واعاد المتوكل الي الخلافة وحلف القضاة كلا من الخليفة والسلطان الاخر علي الاستمرار والمناصحة واقام زكريا بداره الي ان مات مخلوعا في جمادي الاولي سنة احدي وثمانمايه وقري تقليد المتوكل بالمشهد النفيسي في ثاني عشر الشهر لحضرة القضاة والامرا وقرر له السلطان دارا بالقلعة يسكنها ويركب الي داره بالمدينة حيث شا واستمر المتوكل في خلافته هذه الي ان مات ليلة الثلاثا تامن عشري رجب سنة ثمان وثمانمايه **قال** المقريزي وهو اول من اثري من خلفا مصر وكثر ماله ورزق اولادا كثيرة ويقال انه جاله مايه ولد ما بين مولود وسقط ومات عن عدة اولاد ذكور واناث ولي الخلافة منهم خمسة

ولا تطيل لذلك واكثر اخوة واولاد الخلافة فيما تقدم مرارا بجة واتفق للمتوكل هذا انه عاد الى الخلافة بعد خلعه مرتين ولم يقع ذلك لاحد فيما تقدم الا للمعتمد فقط ورايت في تاريخ عالم حلب المحبي ابي الوليد بن الشحنة انه في سنة سبع وتسعين وسبع مايه ارسل ابو يزيد بن عثمان الى الخليفة المتوكل هدايا وتحف في طلب تشريف منه بان يكون سلطان الروم فجهز له ذلك

قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى في انبا الغمر ان مولد المتوكل هذا في سنة تيف واربعين وسبعماية وانه لما تسلطن برقوق المرة الاولى حسن له جماعة من اهل الدولة وغيرهم طلب الملك فكاتبا الامرا والعربان بمصر والشام وعراقا وبث الدعاة في الافاق فبلغ ذلك برقوق فخلعه وسجنه فخرج يلبغا الناصري على برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده الى الخلافة وفرح الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر الناصري وزالت دولة برقوق قال الناصري للخليفة بحضرة من الامرا يا مولانا امير المومنين ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فتبرم المتوكل من الدخول في الملك واشار باعادة حاجي بن شعبان

وكان المتوكل عهد بالخلافة لولده احمد ولقبه

المعتمد على الله ثم خلعه وعهد الى ابن ابي الفضل العباسي فاستقر في الخلافة بعده ولقب

المستعين بالله فاقام الى ان خرج شيخ على الناصر فرج وظهر به وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانمايه فاشهد على الخليفة بخلع الناصر من الملك لما ثبت عليه من الكفريات والاخلال والزندقة وحكم ناصر الدين بن الكويز بسفك دمه واتفق رايهما الامرا على سلطنة الخليفة واستقلا بالامر فلم يوافقهم الخليفة الابعد شدة وتوثق منهم بالايمان فبايعه الامرا كلهم وحلفوا له على الوفا ولم يغير لبسه وجلس على كرسي واقام الكل بين يديه وذلك بالشام وقرر بكتمر في نيابة الشام وقرقماس في نيابة حلب وسودون الجلب في نيابة طرابلس وشيخ ونوروز في كفالة بدبر ان الامر ونادي مناديه للخليفة الان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر الى امير المومنين وابن عم رسيد المرسلين فنومن تقلل الناس من الناصر وكتبت المستعين الى القاهرة باجتماع الكلمة له وعزل الجلال البلقيني عن قضا الشافعية وولي بعده شهاب الدين البغوي فحقدها عليه البلقيني حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابا ثانيا الى من بالقاهرة من الاعيان فارسل ابي الجامع الطولوني فقراه خطيبه بن النقاش على المنبر ثم ارسل الى الجامع الازهر فقراه خطيبه الحافظ بن حجر على المنبر ثم فر الناصر الى حلب فتمام ناس على الاسواق فنادوا بنصر الله امير المومنين فلما سمع ذلك الرماة تحتوا على انفسهم ولم يخيشوه ثم قبض على الناصر وقتل بحكم بن الكويز ثم ان المستعين صرف بكتمر حلق عن نيابة الشام وقرر بها

نوروز



نوروز وقرر بكتمر امير اكبير ابا القاهرة وصدرت الكتب من المستعين الى امرا التركمان والعربان والعشير ومفتتحها من عبد الله وليه الامام المستعين بالله امير المومنين وخليفة رب العالمين وبن عم سيد المرسلين المفوض طاعته على الخلق اجمعين اعزه الله تعالى ببقا ابي الدين الى فلان ثم توجه هو والعسكر الى القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثا ثاني ربيع الاخر بجداه تلقاهم الناس الى قطيا والى الصالحية والى بلبيس وحصل للناس من الفرح ما لا مزيد عليه ونادي في الناس برفع المظالم والكوس وعمل الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى في المستعين قصيدته وهي

الملك اصبح ثابت الاساس ... بالمستعين العادل العباسي
رجعت مكانة آل عمر المصطفى ... لحلها من بعد طول تنافسي
ثاني ربيع الاخر الميمون في ... يوم الثلاثا خف بالاعراس
بقدوم معدي الانام امينهم ... مامون عيب طاهر الانفاس
ذو البيت طاف به الرجا فمثل بري ... من قاصد متردد في الناس
فرع نمى من هاشم في روضة ... زاكي المنابت طيب الاغراس
بالمرتضى والمجتبى والمشتري ... للمجد للحجالي به والكاسي
من اسرة اسرو الخطوب وطهروا ... مما يخيرهم من الادناس
اسد اذا حضروا الوغى واذا خلو ... كانوا بمجلسهم ظباء كناس
مثل الكواكب نوره ما بينهم ... كالبدر اشرق في دجى الاغلاس
ويكفه عنه الدلالة انه ... واضاءة المقياس
فلبشرة للوافدين ميامنا ... بدعي وللاجلال بالعباس
فالهدى نهج المحز لديه ... من بعد ما قد كان في ابلاس
بالسادة الامرا اركان العلى ... من بعد مدرك تارة ومواسي
نهضوا باعبا المناقب وارتقوا ... في منصب العليا لاسر كراسي
تركوا العدى صرعى بحمر الردى ... فالله لجرسهم من الوسواس
واما هم بجلالة متقدم ... تقدير بسم الله في القرطاس
لولا انتظام الملك في تدبيره ... لم يستقم في الحكم حال الناس
كم من امير قلبه خطب الحلى ... وبجهده رجعته بالافلاس
حتى اذا الحالي كفوها عنت ... حضعت له من بعد فرط شماس
لما عت له ايدي اللكو واذ ... من نيل مصر اصابع المقياس

فهو الذي قد رد عنا البؤس في دهره لاواكل البائس
وازال ظلما عم كل مجتمع • من سائر الانواع والاجناس
بالخاذل المدعو ضد فعاله • بالناصر المتناقض الاساس
كم نخة لله كانت عنده • فكانها في غربة وتناسي
مازال سر الشر بين ضلوعه • كالنار اذ صحبته للارماس
كم سن سيئة عليه اثامها • حتى القيامة ماله من آسي
محرابنا اركانه لكنها • للغدر قد بنيت بغير اساس
كل امرء ينفي ويذكر تارة • لكنه للشر ليس بناسي
املى له رب الورى حتى اذا • اخذوه لم يفلته مر الكاس
واد الناس من المليك ممالك • ايامه صدرت بغير قياس
فاستبشرت ام القرى والارض • شرق وغرب كالخذيب وفاس
ايات حجة لايحاول جحدها • في الناس غير الجاهل الخناس
ومناقب العباس لم تحج ستو • لحفيده ملك الورى العباسي
لاتنكروا المستعين رياسة • في الملك من بعد الجحود الباسيه
فبنو امية قد اتى من بعدهم • في سالف الدنيا بنو العباس
واتى بنو امية ناشرا • اللعدل من بعد المبير الخاسي
مولاي عبدك قد اتى لك راجيا • منك القبول فلا ترى من باس
لولا المهابة طولت اوزاجه • لكنه جاء به بالقسطاس
فادام رب الناس عزك دايما • بالحق محروسا برب الناس
وبقيت تسمع المديح لخادم • لولاك كان من الهموم بقاسي
عبد صفا ودادا وزمزم حاديا • وسعى على الحجين قبل الراس
امداحه في آل بيت محمد • بين الورى مسكية الانفاس

ولما دخل الخليفة القاهرة سكنها والامرا بين يديه فاستمر الى القلعة فنزلها ونزل شيخ بالاسطبل بباب السلسلة ثم في ثامن ربيع الآخر صعد شيخ والامرا الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع على شيخ خلعة عظيمة بطراز اسود يحمد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب له ان يتولى وينزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامرا اذا فرغوا من الخدمة بالقصر نزلوا الى شيخ الاسطبل فاعيدت





الجمعة عنده ويقع عنده الابرام والنقض ثم يتوجه دواداره الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه تقدم اليه انه لايمكن الخليفة من الخلافة الا من بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه • فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على الخلافة بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه الشيخ على النزول بل اشترطوه ايا ما كان ثم انه نقل المستعين من القصر الى دار من دور القلعة ومعه اهله ووكل به من يمنعه من الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاة والعلما في سابع ذي القعدة واستفتاهم عما صنعه شيخ بالخليفة فافتوه بعدم جواز ذلك فاجمع على قتال شيخ فاستمر المستعين في القلعة الى ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باق على الخلافة فلما عزم شيخ الى الشام رضي من غايلته وارادخلعه فراجع البلقيني في ذلك وكان في نفسه من المستعين كونه عزله فرتب له دعوى شرعية وحكم لخلعه من الخلافة وبايع بالخلافة اخاه ابا الفتح داود ولقب •

المعتضد بالله وسير المستعين الى الاسكندرية فاقام بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين واستمرت الخلافة باسم المعتضد وكان من سروات الخلفا نبيلا ذكيا فاضلا يحب اهل العلما والفضلا ويستغنيهم وينشا ركهم فيما هو فيه جوادا سمحا وطالت مدته في الخلافة نحو ثلاثين سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة الى شقيقه ابي الربيع سليمان ولقب •

المستكفي بالله وكان والده حيا فكتب له العهد بيده وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشهد على نفسه الشريفة حرسها الله وحماها وصانها من الاكدار ورعاها • سيدنا ومولانا ذو المواقف الشريفة الطاهرة الزكية الامامية الاعظمية • العباسية النبوية الصفدية • امير المومنين • وبن عم سيد المرسلين • ووارث الخلفا الراشدين المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله تعالى به الدين • وامتع ببقايا الاسلام والمسلمين انه عمد الى شقيقه المقر العالي المولوي الاصيلي العربي الحسيبي النسيبي السليلي سيدي ابي الربيع سليمان المستكفي بالله • عظم الله تعالى شانه بالخلافة العظمى • وجعله خليفة بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا محتبرا مرضيا نصيحة للمسلمين • ووفاء بما يجب عليه من مراعاة الموحدين • واقتدا بسنة الخلفا الراشدين والايمة المهديين • وذلك لما علم من دينه وخيره وعدالته • وكفالته واهليته • واستحقاقه لحكم انه اعتبر حاله • وعلم طويته • وانه الذي يدين الله تعالى به • انه اتقى الله تعالى من رآه وانه لايعلم انه صدر منه ما ينافي استحقاقه لذلك • وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض

الألوكة
www.alukah.net

للمشار اليه ادخل اذ ذاك المشقه على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة ويقلدونه
لهذا الشان فبادر الى هذا الشان شفقة عليهم • وقصد البرآة ذمتهم • ووصول الامر الى من
هو اهله ليعلمه ان التمهد كاف غير محوج الى الدخي سايراهله • ووجب على من سمعه • وتحمل ذلك
منه ان يعلم به ويامر بطاعته عند الحاجة اليه • ويدعوا الناس الى الانقياد له • فعجل ذلك
على من حضره حسب اذنه الشريف وسطر عن امره • قبل ذلك سيدي المستكفي • وكان من صلحا
الخلفا وعبادهم • صالحا دينا عابدا كثير التعبد والصلاة والتلاوة كثير التمت • حسن
السيره • وكان الظاهر جقمق يعتقده ويعرف له حقه • فاقام الى ان مات ليلة الجمعة سلخ
ذي الحجة سنة اربع وخمسين ولم يعهد بالخلافة لاحد وكان والدي حضيصا به جدا فلم
يعش بعده الا اربعين يومًا ومشى السلطان في جنازة المستكفي الى تربته وحمل نعشه
بنفسه وبايع بعده بالخلافة اخاه ابا البقا حمزة ولقب •

القائم بامر الله وكان شهما صارمًا اقام ايامه الخلافة قليلا ثم ان الجند خرجوا على الاشرف
اينال فقام معهم وحدثته نفسه بطلب الملك فانهزم الجند ولم يحصل من يده هبرة فغضب عليه
الاشرف وطلبه الى القلعة وعاتبه في ذلك فحكي ان الخليفة قال خلعت نفسي وعزلتك
وكان غلطة منه فقال شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني وكان حريصًا على جر الخلافة
الى اخيه الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال قد بدا لجلع نفسه فالخلع وثني بخلع السلطان
وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة خلعه وذلك في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين
وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب •

المستنجد بالله وسير القايم الى الاسكندريه الى ان مات بها سنة ثلاث وستين
ودفن عند شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب انهما اخوان شقيقان كل منهما رام
السلطنة وخلع وسكن الاسكندريه ودفنا معًا وحكم لجلهما قاضيان اخوان ذاك خلعه
الجلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني واسم المستنجد في الخلافة ساكنا بمنزل اخوته الى
ان توفي في الظاهر خشقدم فدعاه الى ان يسكن عنده في القلعة واستمر ساكنا لها الى ان مات
يوم السبت رابع عشري المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمايه وعهد بالخلافة الى ابن اخيه
سيدي عبد العزيز ابي العز يعقوب من المتوكل على الله فلما كان يوم الاثنين سادس
عشري المحرم طلع الى القلعة وحضر القضاة والاعيان فامضوا عهد عمه وليس بشريفه
الخلافة وترل الى داره والقضاة والاعيان بين يديه وكان يومًا مشهودا وكان اراد ان
يتلقب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستعين او المتوكل واستقر الحال الى ان تلقب



المتوكل على الله وهو الان عين بني العباس وشامتهم لم يزل مشارا اليه محبوبا في صدر الصدور
وله اشتغال على والدي وغيره من المشايخ واجازله باشتد عاجماعة من المسندين وقد خرجت
له علم جزء احدث به والفت برسمه الاسماء في فضل بني العباس • وكتاب رفع الباس عن
بني العباس • ابقاه الله تعالى بقا جميلا • وادامه على درباع المسلمين ظلا ظليلا • وتحفظ عن
اخذ ما يتحصل من مشهد السيدة نفيسه رضي الله تعالى عنها من النذور من شمع وزيت وغيرهما
وصرفه الى مصالح المكان من عمارة وغيرها وكان الخلفا قبله ياخذون لانفسهم غالبه
والباقي يصرفونه على من شاءوا من الزامهم فرفع ذلك من اصله • فصل قال ابن فضل
الله في المسالك ان قاعدة الخلافة اول ما كانت المدينة شرفها الله مدة ابي بكر وعمر وعثمان
فلما انتهت الخلافة الى علي انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن
البصرة وجا ابنه الحسن والكوفة قاعدة خلافته على ما كان عليه ابوه • فلما ولي معويه
انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق واستمرت قاعدة لبني امية وان كان هشام قد سكن
الرصافة وعمر بن عبد العزيز حاضره فانهما لم يكونا قاعدتي خلافة لانهما سكناها غير
مفارقين لدمشق بل هي القاعدة المعتمدة فانها مستقر الخلافة ولم تزل كذلك الى اخر الدولة
الاموية • فلما ملك السفاح سكن الانبار • فلما ولي المنصور بنى الهاشمية وسكنها ثم
بغداد فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى المعتصم فبنى سر من راي فانتقل قاعدة
الخلافة اليها • ثم بنى ابنه هرون الواثق الى جانبها الغاروني فانتقلت قاعدة الخلافة
اليها • ثم بنى اخوه جعفر المتوكل الى جانبها الجعفرية فانتقلت قاعدة للخلافة اليها • ثم عادت
قاعدة الخلافة الى بغداد في زمن المعتمد الى المستعصر الذي قتله التتار فانتقلت قاعدة
الخلافة الى مصر • قال فانظر كيف تنقلت قواعد الخلافة من بلد الى بلد بتنقل الزمان
وقد كانت بخاري قاعدة السلطنة زمن بني سامان • ثم صارت غزنة مكان محمود بن
سكتكين وبنيه • ثم همدان زمان الدولة السلجوقية • ثم خوارزم مكان الملوك الخوارزمية
ثم دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي • ثم مصر مزدحم السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب الى اليوم واذا اعتبرت احوال البلاد لجد الاستعادة قد تطرت الى هذه
مرة ثم تلك اخري كما قال الشاعر •

• واذا نظرت الى البقاع راينها • تشقى كما تشقى الرجال وتسعد •

واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعاير الاسلام فيها وعلت
فيها السنة وعفت منها البدعه وصارت محل سكن العلما ومحل رحال العقلا وهذا سر من

اشار الله تعالى اودعه في الخلافة النبوية حيثما كانت يكون معها الكتاب والايمان كما اخرج

دل هذا الحديث على ان العلم والايمان يكونان مع الخلافة اينما كانت فكانا اولا بالمدينة زمن الخلفا الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفا بني امية ثم انتقلا الى بغداد زمن خلفا بني العباس ثم انتقلا الى مصر حين سكنها خلفا بني العباس ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك فقد كانت ملوك بني ايوب اجل قدرا واعظم خطرا من ملوك جات بعدهم بكثير ولم تكن مصر في زمانهم كبغداد وفي اقطار الارض الان من الملوك من هو اشد بأسا واكثر جندا من ملوك مصر كالعجم والعراق والروم والهند والمغرب وليس الدين قائما ببلاد هو كقائم به بمصر ولا اشتهر الاسلام في اقطار هو ظاهرة كظهوره في مصر ولا انتشر السنة والحديث والعلم فيها كما في مصر بل البدع عندهم فاشية والفلسفة بينهم مشهورة والسنة والاحاديث دائرة والمعاصي والفجور واللواط متكاثرة

## ذكر سلاطين

**الملك الظاهر** ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري ولما فوض اليه خليفة مصر لقبه قسيم امير المومنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك يكتبا احدهم من جهة الخليفة مولينا امير المومنين اي عتيقه ويكتب هذا الى الخليفة خادم امير المومنين فان زيد في تعظيمه لقب ولينا امير المومنين ثم صاحب امير المومنين ثم خليل امير المومنين وهو اعلى ما لقب به ملوك بني ايوب فلقب الظاهر هذا قسيم امير المومنين وهو اجل من تلك الالقاب وكان في الظاهر محاسن وغيرها وظلم اهل الشام غير مرة وافتاه جماعة بموافقة هواه فقام الشيخ محيي الدين النووي رضي الله تعالى عنه في وجهه وانكر عليه وقال افتوك بالباطل وكان في مصر منهم فاجتمعت كلمة الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله تعالى عنه لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى قال لما مات الشيخ ما استقر ملكي الا الان ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر في يوم الثلاثا تاسع رجب سنة ستين الى دار العدل في محاكمة بين يدي القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فقام الناس سوى القاضي فانه اشار اليه انه لا يقوم فقام هو وغريمه بين يدي القاضي تداعيا وكان الحق بيد السلطان وله بينة عادلة به فانتزعت البيرمن يد الغريم وهو احد الامرا الظاهرية الذي اكمل عمارة المسجد النبوي من الحريق وكان الخليفة المستعصم شرع فيه بحدان احترق فقتل قبل ان يتمم فجمعه القاضي في رمضان سنة احدى وستين صناعا واخشابا والات وطيف بها بالديار المصرية فرحة بها وتعظيما لشانها ثم

سارو



سارو بها الى المدينة الشريفة وارسل منبرا فنصب هناك وحج في سنة سبع وستين فغسل الكعبة بيده بما الورد وزار المدينة الشريفة فراى الناس يلتصقون بالقبر النبوي فقايس ما حوله بيده وارسل في العام الذي يليه دار بزيا من خشب فادير حول القبر الشريف وللظاهر فتوحات كثيرة وملك الروم وجلس بقيسارية على تخت آل سلجوق ولبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم وهو الذي جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاض ولم يعهد ذلك قبله في ملة الاسلام وهو الذي جدد صلاة الجمعة بالجامع الازهر وجامع الحاكم وكانا مهجورين في زمن العبيديين فاسا في ذلك كل الاساة كما سنبينه بعد هذا وامر في ايامه باراقة الخمور وابطال المفسدات والحوالي واسقاط المكوس المرتبة عليها فاحسن في ذلك كل الاحسان وفي ايامه لطيف بالحمل وباكسوة المشرفة وذلك في سنة خمس وسبعين وكان ذلك يوما مشهودا وهو اول من فعل ذلك بالديار المصرية وكان له صدقات كثيرة من ذلك كل سنة عشرة الاف اردب قمح للفقرا والمساكين وارباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جملة مستكثرة يستفك بها من جلسة العاضي من المعلمين وكان يربط في اول رمضان مطابخ لانواع الاطعمة برسم الفقرا ووقف وقفا على تكفين اموات الغربا واجرى على اهل الحرمين وطرق الحجاز ما كان انقطع في غير ايامه من الملوك وله انواع من الحروف وانواع البر نقلت من خط شيخنا محيي الدين الشمني قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين الدميري انه نقل من خط الشيخ جمال الدين بن هشام قال من غرايب ما رايت على كراريس من تسهيل الفوايد بخط الشيخ جمال الدين بن مالك في اواخرها صورة قصة رفعها الفقير الى رحمة ربه محمد بن مالك يقبل الارض ويهنئ السلطان انه اعرف اهل زمانه بعلوم القرآن والنحو واللغة وفنون الادب واسله ان يعينه نفوذا من سيد السلاطين وسيد الشياطين خلد الله ملكه وجعل المشارق والمغارب ملكه على ما هو بصدده من افادة المستفيدين وافادة المسترشدين بصدقة تكفيه هم عياله وتغنيه عن التسبب في صلاح حاله فقد كان في الدولة الناصرية عنايه تيسر بها الكفايه مع ان الدولة الظاهرية كجدول من البحر المحيط او الخلاصة من الوسيط والبسيط وقد نفع الله تعالى بهذه الدولة خصوصا وعموما وكشف بها عن الناس اجمعين غموما ولربما من شعث الدين ما لم يكن ملموما فمن العجايب كون المملوك من مزيد خيراتها ومن عين عنايتها غايبا محروما مع انه من الزمر المخلصين للدعا بدوامها واقوم الموالين برعاية ذمامها لا برحت انوار مفاخره وسيوف انصارها قاهرة ظاهره وايامه مبذولة موفوره

واعاده بما تحذولة مقدوره بمجده واله وكان الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى يكثر الكتابات
اليه ويعظه في امور المسلمين قال الشيخ علاي الدين العطار وكتب الشيخ محيي الدين ورقة
الى الظاهر بيبرس تتضمن الحث له في الرعية وازالة المكوس وكتب معه جماعة ووضعها في
ورقة كتبها الى الامير بدر الدين بيليك الخازندار بايصال ورقة العلما الى السلطان وصورتها
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محيي الدين سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن
ملك الامرا بدر الدين ادام الله الكريم له الخيرات وتولاه بالحسنات وبلغه من اقصى الاخرة
والاولى كل امانيه وبارك له في جميع احواله امين وبعد فاني الى العلوم الشريفة ان اهل الشام
في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار وغلا الاسعار وقلة الغلا
والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك وانتم تعلموا انه يجب الشفقة على الرعية ونصيحته
في مصالحه ومصالحهم فان الدين النصيحة وقد كتبت خدمة الشرع الناصحون للسلطان
المحبون له كتابا يذكرون النظر في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة
محضة وشفقة وذكرى لاولي الالباب والمشيوله من الامير ابده الله تقديمه الى السلطان
ادام الله تعالى له من الخيرات ويتكلم عنده من الاشارة بالرفق بالرعية بما يجد به مدخرا له
عند الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وهذا الكتاب ارسله العلما امانة ونصيحة للسلطان
اعز الله تعالى انصاره فيجب عليكم ايصاله وانتم مسئولون عن هذه الامة ولا عذر لكم
في التاخر عنها عند الله تعالى وتسالون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وانتم بحمد الله تعالى
تحبون الخير وتحرصون عليه وتتسارعون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل الطاعات
وقد اهلكم له وساقه الله اليكم وهو فضل من الله تعالى ولحن خايفون ان يزداد الامر شرا
ان لم يعمل النظر في الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والجماعة
الكاتبون منتظرون ثمرة هذا فاذا فعلتم هذا فاجركم على الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقتان اليه اوقف عليهما السلطان
فورد جوابهما ردا عيفا مولما فتنكدت خواطر الجماعة الكاتبين فكتب رضي الله تعالى عنه
جوابا لذلك الجواب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آل محمد من عبد الله محيي الدين النووي بيني ان خدمة الشرع كانوا كتبوا اما بلغ السلطان اعز الله



تعالى انصاره فجا الجواب بالانكار والتوبيخ والتهديد وفهمنا ان الجماد ذكر في الجواب على خلاف
حكم الشرع وقد اوجب الله تعالى ايضاح الكلام عند الحكام عند الحاجة اليها فقال الله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فوجب علينا حينئذ بيانه
وحرم علينا السكوت وقال تعالى ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
ينفقون حرج اذا نصحوا لله ولرسوله ما على المحسنين من سبيل وذكر في الجواب ان الجماد ليس
مختصا بالاجناد وهذا امر لم تدعه وكان الجماد فرض كفاية فاذا اقرر السلطان له اجناد مختصين
ولهم اجناد معلومة من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية لمصالحهم ومصالح السلطان
والاجناد وغيرهم من الزراعة والصنايع وغيرهما مما يحتاج الناس كلهم اليه فجماد الاجناد مقابل
بالاخبار المقررة لهم ولا يحل ان يوخذ من الرعية شيء ما دام في بيت المال شيء من نقد او متاع
او ارض او ضياع يباع او غير ذلك وهولاء علما المسلمين في بلاد السلطان اعز الله تعالى انصاره
منفقون على هذا وبيت المال لجماد الله تعالى معمور زاده الله تعالى عمارة وسعة وخيرا وبركة
في حياة السلطان المقرونة بكمال السعادة والتوفيق والتسديد والظهور على اعدا الدين
وما النصر الا من عند الله وانما يستعان في الجماد وغيره بالافتقار الى الله تعالى واتباع اثار
النبي صلى الله عليه وسلم وما لزمه احكام الشرع وجميع ما كتبناه اولا وثانيا هو النصيحة التي
نعتقدها وندين الله تعالى بها ونسال الله تعالى الدوام عليها حتى نلقاه والسلطان يعلم
انها نصيحة له وللرعية وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلمنا انه
يحب الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم
واكرامه لاثار النبي صلى الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما
ما ذكر في الجواب من كوننا لم ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس ملوك الاسلام
واهل الايمان والقران بطغاة الكفار وبايّ شيء كنا نذكر طغاة الكفار وهم لا يعتقدون
شيا من ديننا واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طايفة العلما فليس هو
المرجو من عدل السلطان وحلمه واي جبلة لضعفا المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان
ولهم ولا علم لهم به وكيف يؤاخذون به لو كان فيه ما يلام عليه واما انا في نفسي فلا
يضرني التهديد ولا اكثر منه ولا يمنعني ذلك من نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا
واجب علي وعلى غيري وما ترتب على الجواب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه الحياة
الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقد امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحق حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة لائم

ولحن لحب السلطان في كل الاحوال وما ينفعه في اخرته ودنياه ونكون سببًا لدوام الخيرات
له ويبقى ذكره على ممر الايام ولخلوده في الجنة ولجد نفسه يوم يجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وَاَمَّا ما ذكر من تمهيد السلطان البلاد واد امته الجهاد وفتوح الحصون وقمر الاعداء فهذا
لحمد الله من الامور الشايعه التي اشترك في العلم بها الخاصة والعامة وكملت في اقطار الارض
فلله الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان الى يوم يجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ولا حجة لنا
عند الله تعالى اذا تركنا هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وَكَتَبَ الى الملك الظاهر لما احتيط على املاكه دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين • قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
ليبيننه للناس ولا يكتمونه • وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان وقد اوجب الله تعالى على المكلفين نصيحة السلطان اعزه الله تعالى انصارة ونصيحة
عامة المسلمين ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة
لله وكتابه وايمة المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله تعالى لطاعته
واولاه كرامته ان ينهى اليه الاحكام • اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام واوجب الله تعالى
الشفقة على الرعية • والاهتمام بالضعفة وازالة الضرر عنهم • وقال الله تعالى واخفض
جناحك للمومنين • وفي الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعفايكم • وقال صلى الله
عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب القيامة
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه • وقال صلى الله عليه وسلم من ولي من امر
امتي شيئا فرفق بهم فارفق اللهم به ومن شق عليهم فاشقق اللهم عليه • وقال صلى الله عليه
وسلم كلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته • وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على
منابر من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا • وقد انعم الله علينا
وعلى سايرالمسلمين بالسلطان اعزالله تعالى انصاره فقد اقامه لنصرة الدين • والذب
عن المسلمين • واذل له الاعداء من جميع الطوايف • وفتح له الفتوحات المشهوره • في المدة
اليسيره • واوقع الرعب منه في قلوب اعدا الدين • وسايرالمارقين • ومهد له البلاد والعباد
ووقع بسببه اهل الزيغ والفساد • وامده بالعناية واللطف والسعاده • فلله الحمد
على هذه النعم المتظاهره • والخيرات المتكاثره • واسال الله الكريم دوامها لنا وللمسلمين
وزيادتها في خير وعافية امين • وقد اوجب الله تعالى بشكره ووعد الزيادة للشاكرين
فقال تعالى لين شكرتم لازيدنكم • وقد لحق المسلمين بسبب هذه الحوطة على املاكهم

انواع


انواع من الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم اثبات لا يلزمهم فهذه الحوطة لا تحل عند احد من
المسلمين • بل من في يده شي فهو ملكه لا يحل الاعتراض عليه ولا يكلف باثبات وقد اشتهر من سيره
السلطان انه يحب العمل بالشرع فيوصي نوابه فهم اولى من عمل به والمسيول الحلاق الناس
من هذه الحوطة والاخراج عن جهتهم فالحلهم الحلفكذا الله من كل مكروه فهم ضعفة وفيهم الايتام
والارامل والساكين والضعفة والصالحين • وبهم تنصر ونغاث وترزق • وهم سكان الشام
المبارك جيران الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم فلهم حرمات من جهات
ولو راى السلطان ما لحق الناس من الشدايد لاشتد حزنه عليهم والطافهم في الحال ولم يوخرهم
ولكن لا يتهيا اليه الامور الا بحضرتها فبا الله اغث المسلمين بغيثك الله • وارفق بهم برفقك الله بك •
وعجل لهم الافراج قبل وقوع الامطار وتلف غلاتهم فان غالبهم قد رتبوا هذه الاملاك عن اسلافهم
ولا يمكنهم تحصيل كتبها شرا وقد لعنت كتبهم واذا رفق السلطان بهم حصل له دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمن رفق بامته ونصره على اعدايه فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم • وقال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم • وتظهر في مملكته البركات • ويبارك له في جميع ما يقصده
من الخيرات • وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة • ومن سن سنة سيية فعليه وزرها ووزر من عمل
بها الى يوم القيامة • ونسال الله الكريم ان يوفق السلطان الى السنن الحسنة التي يذكر بها
الى يوم القيامه • ويجنبه من السنن السيية • فهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان •
ونرجو من فضل الله تعالى ان يلهمه فيها القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته • وَكَتَبَ
إليه لما رسم بان الفقيه لا يكون مترلا في اكثر من مدرسة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم
خدمة الشرع ينهون ان الله تعالى امر بالتعاون على البر والتقوى ونصيحة ولاة الامور
وعامة المسلمين • واخذ على العلما العهد وتبليغ احكام الدين • وحث على نصيحة المسلمين • وحض على
تعظيم حرماته واعظام شعاير الدين واكرام العلما واتباعهم • وقد بلغ الفقها انه رسم
في حقهم بان يغيروا عن وظايفهم • ويقطعوا عن بعض مدارسهم • فتذكرت بذلك اخواتهم
وتضرعوا بهذا التضييق عليهم • وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون • ويشاركون فيه
ولا يخفى مراتب اهل الفضل العلم وفضلهم • وثنا الله تعالى عليهم • وبيانه مرتبتهم على غيرهم
وانهم ورثة الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم • فان الملايكة عليهم السلام تضع اجنحتها
لهم وتستغفر لهم حتى الحوت في الماء • والليق بالجناب العالي اكرام هذه الطايفة والاحسان
اليهم ومعاضدتهم • ورفع الكروهات عنهم • والنظر بما فيه من الرفق لهم • فقد ثبت في صحيح

www.alukah.net

مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من ولي من امور امتي شيا فرفق بهم فارفق به وروي ابو عيسى الترمذي باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه كان يقول للطلبة العلم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا ياتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا والمسيول ان لا يغير على هذه الطايفة شي وتستجاب دعوتهم لهذه الدولة الظاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم وقد احاطت العلوم بما اجاب به الوزير نظام الملك حين انكر عليه السلطان صرفه الاموال الكثيرة في طلب العلم فقال امنت لك جندا لا تردهم بالاسحار فاستخر يفعله وساعده عليه والله الكريم يوفق الجناب العالي دايما لمرضاته والمسارعة الى طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقال بعضهم لما خرج السلطان الظاهر بيبرس الى قتال التتار بالشام اخذ فتاوي العلما بانه لجوز له اخذ مال من الرعية ليستنصر به على قتال العدو فكتب له فقهاء الشام بذلك فقال هل بقي احد فقيل نعم بقي الشيخ محيي الدين النووي فطلبه فحضر فقال اكتب خطك مع الفقها فامتنع فقال ما سبب امتناعك فقال انا اعرف انك كنت في الرق للامير بندقدار وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت ان عندك الف مملوك كل مملوك له حياصة من ذهب وعندك ما يتا جارية لهن من الحلي فاذا انفقت ذلك كله وبقيت مما لبيكل يا لبنود الصوف بدلا عن الحوايص وبقيت الجوار بشيا بهن دون الحلي فتبيك باخذ المال من الرعية فخضب الظاهر من كلامه فقال الفقها ان هذا من كبا رعلمايا وصلحايا ومن يقتدي به فاعيده اليه دمشق فرسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لم ادخلها والظاهر انها فمات الظاهر بعد شهر قال الذهبي كان الظاهر خليقا بالملك لولا ما كان فيه من الظلم قال والله يرحمه ويغفر له فان له ايامًا بيضًا في الاسلام ومواقف مشهودة وفتوحات محدوده واسلم الملك الظاهر الى ان مات رحمه الله تعالى يوم الخميس سابع عشري المحرم سنة ست وسبعين وست بد مشق وقام بعده في الملك ولده

الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد وسنه ثمان عشرة سنة وكان ابوه عقد له في حياته ولقبه هذا اللقب واستنابه على مصر ايام سفره فاستقل بالسلطنة من يوم موته واستمر الى سنة ثمان وسبعين فاختلفت عليه الامرا وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنة واشهد على نفسه بذلك وذلك في يوم سابع عشر ربيع الاخر واقيم مقامه اخوه بدر الدين سلامش

الملك العادل وعمره سبع سنين وجعل اتابكه الامير سيف الدين قلاوون الصالحي

الالفي



الالفي سمي بذلك لانه اشتري بالف دينار وضربت السكة باسمه على وجه وباسم اتابكه على وجه ودعي لهما معا في الخطبة فاقاما الى يوم الثلاثا حادي عشر رجب من هذه السنة فاجتمعوا الامرا بالقلعة وخلعوا العادل قال صاحب السكردان وهو السادس من ذرية الاتراك فان اولهم الخرابيك وكل سادس من الخلفا والملوك لابد انه يخلع واقاموا بعده قلاوون الصالحي فنوص اليه الخليفة والعهد

الملك المنصور وكتب له تعليق هذه صورته من انشا القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر

الحمد لله الذي جعل اية السيف ناسخة لجميع الايات وناسخة لجنود اولي الشك والشبهات الذي رفع بعض الخلق على بعض درجات واهل الامور العباد والبلاد مزجات فخوارق تملكه فالذي لم يكن من المعجزات فمن الكرامات ثم الحمد لله الذي جعل الخلافة العباسية بعد القطوب حسنة الابتسام وبعد الشحوب جميلة الابتسام وبعد التشريد لها دار السلام اعلم من دار السلام والحمد لله على ان اشهدها مصارع اعدايها واحدها عواقب اعادة نضرها وابدايها ورد شبيبتها بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاشور ما بقي منه الا ما اصابته العيون في جفونها والقلوب في سويدايها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يتلذذ بذكرها اللسان ويتطهر بنجحايها الافواه والاذان وتتلقاها ملايكة القبول فترفعها الى اعلا مكان ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اكرمنا به وشرفنا الانتساب واعزنا به حتى نزل فينا محكم الكتاب صلى الله وسلم عليه وعلى اله السادة الاحباب الذين الجناب الدين منهم عن الجناب ورضي الله تعالى عن صحابته الذين هم اعز صحاب صلاة توفي قايلها اجره بغير حساب يوم الحساب وبعد حمد الله تعالى على ان احمد عواقب الامور واظهر للاسلام سلطانا اشتدت به من الازمة الظهور وشفيت الصدور واقام الخلافة العباسية في هذا الزمن بالمنصور كما اقامها فيما مضى بالمنصور واختار لاعلان دعوتنا من يحيي محالها بعد الخفا ورسومها بعد الدثور وجمع لنا الان ما كان جمع عليها فيما قبل من خلافا كل ناجم ومنحها ما كانت تبشر بها الملاحم وانفذ كلمتها في ممالك الدولة الطلوبه بغير سيف مخوذ مما ضي الخرايم ومازج بين طاعتها في القلوب وذكرها في اللسان وكيف لا والمنصور هو الحاكم واخرج لحياطة الامة المحمدية ملكا تتقسم البركات من يمينه وتتقسم السعادات بنور جبينه وتقهر الاعدا بانتكاته وتمهر عقايل المحافل بصفو رايانه ذي السعد الذي ما زال سعده يسيف حتى ظهره ومعجزة تزف الى ايان بمره وجوهره منتقل من جيد الى جيد حتى علا الجبين وسموه يكمن في كل قلب حتى علم العلم اليقين والحمد لله الذي جعل بنا تمكينه في الارض بعد حين فاختاره الله

علي علمه واصطفاه الله تعالى من عباده بما جعله عليه من كرم وشجاعة وحلم وايد الله تعالى به
الامة المحمدية في وقت الاحتياج غوثا وفي ايام الاسقطار غيثا وفي حين غيث الاشبال
في وقت الاحتراس ليثا فوجب على كل من له في اعناق الامة المحمدية بيعة الرضوان وعقد
ايمانهم مصافحة الايمان ومن حيث وجبت البيعة باستحقاقه لميراث منصب النبوة ومن
تصح به كل وسمية شرعية باخذ كتابها يقوه ومن هو خليفة الزمان والعصر ومن بدعوته
تنزل عليكم معاشر حماة المسلمين ملايكة النصر ومن نسبه بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم
منتسج وحسبه بحسبه ممتزج ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق ليقوم به
عنه بفرض الجهاد والعمل بالحق وان يوليه ولاية شرعية تصح بها الاحكام وتنضبط
امور الاسلام واما هذه العصبة الاسلامية يوم تاتي كل امة باما مها من طاعة خليفتها
بخير امام وخرج امر مولانا امير المؤمنين شرفه الله تعالى ان يكون اللمعتر العالي المولوي
السلطاني الملكي المنصوري اجله الله ونصره وانظفره واقدره وايده وايده كلما فوضه
مولانا امير المؤمنين من حكم في الوجود وفي التمايز والتجود وفي الجيوش والجنود وفي الخزائن
والسمدان وفي الظواهر والبواطن وفيما فتحه الله وفيما سيفتحه وفيما فسد بالكفر
والرجا من الله ان يصلحه وفي كل وجود وفي كل عطاء وفي كل هبة وتمليك وفي كل تفرد
بالنظر في امور المسلمين بخير شريك وفي كل تعاهد وتعهد وفي كل عطاء واخذ وفي كل
عزل وتوليه وفي كل تسليم وتخليه وفي كل ارفاق وانفاق وفي كل انعام واطلاق وفي
كل اشتراق واعتاق وفي كل تعليل وتكثير وفي كل تاميرة تاثيره وفي كل تقليد وتفويض
وفي كل تجديد وتحويض وفي كل حد وتفريض ولاية تامة محكمة منضودة منظمة لا يحتمها
نسخ من خلفها ولا من بين يديها ولا يعتريها فسخ يطراء عليها يزيدها مر الليالي جدة
يعقبها حسن شباب ولا تنتهي على الاعوام والاحقاب ونحن ننتهي الى ما نصبه الله تعالى
للارشاد ومن سنة وكتاب وذلك من شرع الله اقامه للهداية علما وجعله الى اختيار
الثواب سلما فالواجبات يعمل بجزئيات امره وكلياته وان لا يخرج احد عن مقدماته
والعدل فهو الغوس المثمر والسحاب الممطر والروض المزهر وبه تنزل البركات وتخلف
العبات وتربي الصدقات وبه عمارة الارض وبه تؤدي السنة والفرض فمن زرع العدل
اجتنى الخير ومن احسن كفن الضرر والضير والظلم عبساته وجنه وما يطول عمر الملك
الا بالعدالة الرحيمة والرعية فهم الوديعة عند ولي الامر فلا يختص منهم زيد دون عمرو
والاموال نهيد خاير العاقبة والمآل فالواجب ان توخذ بحقها وتنفق في مستحقها والجبايات
براد تجراه فمن كفانة الله تفوق سهامه وتوخ ايامه وتبيض حسامه ويجري مشاته



في البحر كالاعلام وتنشر اعلامه وفي عقد دار الحرب يحط ركابه ويخط كتابه ويرسل ارسانه
ويجوس خلال فرسانه فليلزم منه ديدنا وليستصحب منه فعلا حسنا وجيوش الاسلام
وكماته وامراوه وحماته فمنهم من قد علمت قدم جرته وعظم نصرته وشدة باسه وقوة
مراسه ومنهم الامن شهد الفتوحات والحروب واحسن في المحاماة عن الدين الذود وهو يقال الدول وسجا يا الملوك الاول ولا سيما اولوا التسعي الناجح والراي الراجح ومن له
نسبة صالحة فاذا فخروا بها قيل لهم بخير السلف الصالح فاوسمهم براه وكن لهم برا وهم
بما يجب من خدمتك اعلم وانت بما يجب من حقهم ادري والحصون والثغور فهم ذخاير الشدة
وخزاين العدة المعتدة ومعاقد القتال وكنايز الرجال والرجال فاحسن ايها التحصين
وفوض امرها الى كل قوي الدين والى كل ذي دين مرتين والى كل ذي عمل رضيين ونواب الممالك
ونواب الامصار فاحسن لهم الاختيار واجمل لهم الاختبار وتفقد لهم الاخبار واما سوى ذلك
فهو داخل في حدود ما ذكرناه ولولا ان الله تعالى امر بالتذكير لكان ذلك سجايا المقر الاشرف
السلطاني الملكي المنصوري مكتفية بانوار الحجة الساطعة وزمام كل صلاح يجب ان يشغل
به جميع اوقاته هو تقوى الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
فليكن ذلك نصب العين وشغل القلب والشفتين واعدا الدين من ارمن وتتاره فاذا قم وبال
امرهم في كل ابراد للغرور واصدار وجر لان تاخذ للخلفا الحباسيين ولجمع المسلمين منهم الثار
واعلم ان الله تعالى ينصرك على ظلمهم وما للظالمين من انتصار واما غيرهم في مجاوريهم
من المسلمين فاحسن لهم باستنقاذك من الجلاج وطهرهم باستصلاحك فالملك المنصوري
والملكي ما زال يصلح المزاج والله الموفق بمنه وكرمه ان شا الله تعالى واستمر قلاوون في السلطنة
فكان له مشاهد حسنة وفتوحات فمنها طرابلس وقد كانت في ايدي الفرنج من سنة ثلاث
وخمسمائة الى الآن وهو الذي احدث وظيفة كتابة السر واحدث اللعب بالرمح يوم ادارة
المحمل وكسوة الكعبة وغير ملا بس الدولة عما كانوا عليه في دولة بني ايوب قال الصلاح
الصفدي كان الجند يلبسون فيما تقدم كلوتات صفر مضربة بكلبندات بخير شاشات
وشعورهم مظفوره دياير بني اكياس حرير ملونة وفي خواصرهم موضح الخوانيص بسنود
ملونة واكمام اقبيتهم ضيقه واخفافهم برغالي ومن خوق قماشهم لجلق وابريسم
وصولجيهم يسع نصف وبيه او اكثر فابطل ذلك كله المنصور باحسن منه واقام في السلطنة
الى ان توفي يوم السبت سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين واقيم بعده ولده
الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين

www.alukah.net

سأل الخليفة الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر في خطبته انه ولي السلطنة
الاشرف خليل بن المنصور فلبس الخليفة خلعة سوداء وخطب الناس بجامع القلعة ورسم
لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة من بشمران يخطب بالقلعة عند السلطان فخطب يوم الجمعة
التي خطب فيها الخليفة واستمر الخطب ويستنيب في الجامع الازهر. ثم امر الاشرف
بقراءة خمة عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة فحضرها القضاة
والامراء والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفة اليهم وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختمة
خطبة بليغة حرض الناس فيها على غزو بلاد العراق واستنقاذها من ايدي التتار واستمر
الاشرف في السلطنة الى ان قتل بتروجه في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين ونقل فدفن
في مدرسته التي انشاها بالقرب من السيدة نفيسة وقال ابن حبيب يرثيه

- تبا لاقوام بما كدرهم. فتكوا وما رقوا الحالة معروف
- وانوه عذرا ثم صالوا جلة. بالمشرفي على الملك الاشرف

واقام اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد بعده ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين واستمر الى حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين
فخلع وتسلطن زين الدين كتبغا المنصوري من سبي التتار ولقب الملك العادل فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين
لاجين المنصوري وشق القاهرة وعليه الخلعة الخليفتيه والامراء بين يديه مشاة وجا
في تلك السنة غيث عظيم بحد ما كان تاخر فقال الوداعي في ذلك

- يا ايها الغائر بشراكم. بدولة المنصور رب الخمار
- فالله قد بارك فيها لكم. فامطر الليل واضحى النهار

الى ان فعل ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واعيد الناصر محمد
ابن قلاوون وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت رابع جمادي
الاولى وشق القاهرة وعليه خلعة الخليفة والجيش مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان
وسبعماية فخرج في رمضان قاصدا الحج فاجتاز بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا يتضمن
عزل نفسه عن المملكة فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على قضاة الشام واقيم في السلطنة
الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري وذلك يوم السبت الثالث والعشرين من
شوال ولقب الملك الظفر وقلده الخليفة والبسه الخلعة السوداء والعمامة المدورة
وركب بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب ضيا الدين النشائي حامل

التقليد

التقليد من جهة الخليفة في كيس اطلس اسود واوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ينفذ
التقليد الى الشام فقرئ هناك ثم عاد الناصر من الكرك طالبا عوده الى ملكه وبايعه على ذلك جماعة
الامرا فبلغ ذلك المظفر بيبرس فاشتد عجبا بالشيخ زين الدين بن المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلان
واستشارهما فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وتحليف الامرا فعل ذلك وكتب له عهده
من الخليفة صورته انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي الربيع سليمان العباسي لامرا المسلمين وجيوشهم يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واني رضيت لكم بعبد الله الملك المظفر ركن
الدين بيبرس نائبا عني لملك الديار المصريه والبلاد الشاميه واقمته مقام نفسي لدينه
وكفايته واهليته ورضيته للمومنين وعزلت من كان قبله بعد نزوله عن الملك ورايت
ذلك متعينا علي وحكمت بذلك الحكام الاربعة واعلموا رحمكم الله ان الملك عقيم ليس بالوراثة
لاحد خلفا عن سلف ولا اكابر عن اكابر وقد استخرت الله تعالى وليت عليكم الملك المظفر
فمن طاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى ابا القاسم بن عمي
صلى الله عليه وسلم وقد بلغني ان الملك الناصر بن السلطان الملك المنصور شق العصى على
المسلمين وفرق كلمتهم والحق عدوهم فيهم وعرض البلاد الشامية والمصرية الى سبي الحريم
والاولاد وسفك الدماء فتلك دما قد صانها الله من ذلك وانا خارج اليه ومحاربه ان
استمر على ذلك واداف عن حريم المسلمين وانفسهم واولادهم لهذه الامرا والجيش العظيم
واقابله حتى ينهي الي امر الله وقد اوجبت عليكم يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لواي
اللوا الشريف فقد اجمعت الحكام على وجوب دفعه وقتاله ان استمر على ذلك وانا اوجب
معي الملك المظفر فجهزوا اروا حكم والسلام وقرئ هذا العهد على منابر الجوامع بالقاهرة
واما الناصر فانه سار من الكرك بمن معه في اول شعبان سنة تسع وسبعماية فاتى
دمشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وجلس على سرير
الملك وحلفت له العساكر ثم وجه الى المظفر من احضره واعتقله ثم خنقه في خامس عشر
شوال وقال الكلاوداعي في عود الناصر الى ملكه

- الملك الناصر قد اقبلت. دولته مشرقة الشمس
- عاد الى كرسيه مثلما. عاد سليمان الى الكرسي

وقال الصلاح الصفدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

تثنى عطف مصر حسين وافى ٭ قدوم الناصر الملك الخبير
فذل الجنشكير بلا لقاء ٭ وامسى وهو وجاش نكير
اذا لم تعضد الاقدار شخصا ٭ فاول ما يراع من النصير

وشرع الناصر يجانب الناس في امره فقال للخليفة هل انا خارجي وبيبرس من سلالة العباس وقال للقاضي علاي الدين بن عبد الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفة يا اسود الوجه وقال للقاضي بدر الدين بن جماعة كيف تفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون الفتوى كذلك وانما الفتوى على مقتضى كلام المستعيني ثم عزله عن القضا وعزل القاضيين شمس الدين السرو جي الحنفي والحنبلي وابقى المالكي لكونه كان وصيا عليه من جهة ابيه قلاوون وقال للشيخ صدر الدين بن المرجل كيف تقول في قصيدتك

ما للصبي وما الملك يكفله ٭ شاب الصبي بغير الملك ما لوف

فحلف بن المرجل ما قال هذا وانما الاعداء زادوا هذا البيت في القصيدة والعفو من شيم الملوك فعفى عنه وجاء الشيخ شمس الدين بن عدلان يستاذن فقال الناصر للدوادار قل له انت افتيت انه خارجي وقلنا له جايز مالك عنده دخول ولكن عرفه انه وابن المرجل يكذبهما ما قال الشار مساحي في حقهما وكان الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الدايم الشار مساحي

الماجن قال

ولي المظفر لما فاته الظفر ٭ وناصر الحق واني وهو منتصر
وقد طوى الله من بين الورى فتنا ٭ كادت على عصبة الاسلام تنتشر
فقل لبيبرس ان الدهر بسمة ٭ اثواب عارية في طولها قصر
لما تولى تولى الخير عن امم ٭ لم تحمدوا امره فيما ولا شكروا
وكيف تمشي به الاحوال في زمن ٭ لا الليل الدوي ولا الاوفاه مطر
ومن يقوم من عدلان بنصرته ٭ وبن المرجل قل لي كيف ينتصر

وكان النيل لم يوف سنة تولي المظفر وارتفع السعر قلت الكل مظلومون مع الناصر فانهم افتوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف وشوكة وصبي وجمل فمن يخاطب الانسان واستمر الناصر في السلطنة بلا منازع فج خفيفا في سنة اثنتي عشرة من طريق الكرك وعاد الى دمشق ثم حج من القاهرة سنة تسع وعشرة ومعه قاضي القضاة البدر ابن جماعة والامرا وغالب ارباب الدولة وكان خروجه في سادس ذي القعدة وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض امير مكة والمدينة عنها اقطاعات بمصر والشام



وهذا ما كان في عقبة ايلا من الصخور ووسع طريقها واتفق ان في هذه السنة ان كريم الدين ناظر الخاص حضر لباس الكعبة الكسوة فصعد الكعبة وجلس على الكعبة يشرف على الخيام فانكر الناس استيلاه على الطايفين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة تعجبا من ظهور قدرة الله تعالى وانقطع ظهره ولو لا ادراكه من كان تحته لهلك وعلم بذنبه فتصدق بمال جزيل ثم حج الناصر حجة ثالثة في سنة اثنين وثلاثين وهو الذي حفر الخليج الناصري الداخل من قنطرة قديدار وعزم على ان يجري النيل من تحت القلعة وشق له من ناحية حلوان فثبطه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه ليحتاج الى ثلاث خزاين من المال ولا يدر هل يصح او لا فرجع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وهو الطول ملوك الترك مدة واقيم بعده ولده سيف الدين ابو بكر ولقب

**الملك المنصور** فاقام دون الشهر بن ثم خلع في يوم الاحد من صفر سنة اثنتين واربعين ونفي هو واخوته الى قوص وتهتكت حرم ابيه الناصر وكثر السبكا والعويل بالقاهرة وكان يوما من اشنع الايام ثم قتل بقوص واقيم بعده اخوه علاي الدين كجك ولقب

**الملك الاشرف** وعمره دون ست سنين فقال بعض الشعرا في ذلك

سلطانا الصبور لطفل والاكابر في ٭ خلف وبينهم الشيطان قد نزغا
فكيف يطمع من تخشاه مظلمة ٭ ان يبلغ السول والسلطان ما بلغا

فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة الى ان مات سنة ست واربعين قال صاحب الشكردان والله اعلم كيف موته واقيم اخوه شهاب الدين احمد ولقب

**الملك الناصر** وكان قدم من الكرك وكان الذي عقد البيعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام الى مصر قال في الشكردان فاقام في الملك في مصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم ينزل هنالك حتى خلع ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل في اول سنة خمس واربعين واقيم بعده اخوه عماد الدين اسمعيل ولقب

**الملك الصالح** فاقام الى ان مات في رابع ربيع الاخر سنة ست واربعين وعمره نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي يرثيه

مضى الصالح الرجو للناس والندى ٭ ومن لم يزل يلقى المنى بالسماعح
فيا لك مصر كيف حالك بعده ٭ اذا لم تغثنا عليك بصالح

واقيم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب

**الملك الكامل** وقال الجمال بن نباتة في ذلك

طلعة سلطاننا تبدت ٭ بكامل التسعد في السطوع
فاعجب لها منه كيف ابدت ٭ هلال شعبان في ربيع

وقال ايضا

شعبان سلطاننا المرجى ٭ مبارك الطالع البديع
يا بهجة البدر اذ تبدى ٭ هلال شعبان في ربيع

فاقام سنة وايامًا ثم خلع في جمادي الاولى سنة سبع واربعين وسجن وقتل وكان من شرار الملوك ظلمًا وعسفًا وقتلًا فقال فيه الصلاح الصفدي

بيت قلاوون سعاداته ٭ في عاجل كانت وفي آجل
حل على املاكه للردى ٭ دين قد استوفاه بالكامل

واقيم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب

الملك المظفر فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وذبح من ساعته وقال فيه الصلاح الصفدي

ايها العاقل اللبيب تفكر ٭ في الملك الظفر الضرغام
كم تمادى في البغي والغي حتى ٭ كان لعب الحمام حد الحمام

وقال ايضا

كان للردى المظفر ٭ وفي التراب تعفر
كم قد اباد اميرًا ٭ على اسمعا لي توقد
وقاتل النفس ظلمًا ٭ ذنوبه ما تكفر

واقيم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسن ولقب

الملك الناصر وعمره يومئذ احدى عشر سنة فاقام الى ان خلع في جمادي الاخرة سنة ثلاث وخمسين وسجن بالقلعة واقيم بعده اخوه صالح ولقب

الملك الصالح وجعل شيخو اتابكه الى ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين وجلس بالقلعة واعيد الناصر حسن فاقام الى ان قتل ليلة الاربعا تاسع جمادي الاولى سنة اثنتين وستين واقيم بعده بن اخيه ناصر الدين ابو العالي محمد بن المظفر حاجي ولقب

الملك المنصور فاقام الى ان خلع في شعبان سنة اربع وستين وسجن بالقلعة الى ان مات سنة احدى وثمانين واقيم بعده بن عمه ابو الفاخر شعبان بن الامير حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب



الملك الاشرف وعمره يومئذ عشر سنين واستمر اتابكه يلبغا العمري ثم ان يلبغا قتل بايدي مماليكه في سنة ثمان وستين وكان ساكنا بالكبش فقال فيه بعض الشعراء

بداشقا يلبغا وعدت ٭ عداه في سفنه اليه
والكبش لم يفتديه ٭ تنوح غربانه عليه

واقيم اسندمر الناصري فاتفقت معه مماليك يلبغا فوكبوا على الاشرف فهزموا وبقي الاشرف وقال بعض الشعراء في ذلك

هلال شعبان جهر الاح في صفر ٭ بالنصر حتى اري عيد بشعبان
واهل كبش كاهل الفيل قد اخذوا ٭ رغما وما انتطحت في الكبش شاتان

ثم اقيم الجاي اليوسفي اتابكا وهو زوج ام الاشرف فاتفق موت ام الاشرف فقال جمال الدين الستعدي متفاولا بالجاي

في مستهل الشهر من ذي الحجة ٭ كانت صبيحة موت ام الاشرف
فاسه برحمها ويعظم اجره ٭ ويكون في عاشوره موت اليوسفي

فاتفق ان وقع الامر كذلك ركب الجاي على الاشرف في سابع المحرم فكسره وطلب يوم الثامن فسافر حتى ارمى نفسه في البحر فغرق ثم اخرجه الغواصون ودفن في تاسع المحرم ثم ان الاشرف تاهب للحج وسافر في شوال سنة ثمان وسبعين وصحبته الخليفة والقضاة والامرا فلما وصل الى العقبة ركب عليه من معه من الامرا والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا الى مصر واختفى بها قال الحافظ بن حجر اخبرني الشيخ بدر الدين السلسولي احد علما المالكية وصلحا بهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لما جهز الاشرف وعمر رضي الله تعالى عنه يقول له شعبان بن حسين يريدان يجي الينا فقال لا يا تينا ابدا فلم يلبث الا والاشرف رجع من العقبة قال بن حجر وعرض لمشتمر علي الخليفة ان يتسلطن فامتنع وقال بل اختار وامن شيتم وانا اوليه ورجع هو والقضاة الى مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه واقيم بعده ولده علاي علي ولقبوه

الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يوم مات اثنتي عشرة سنة وكان التدبير في ايامه لا ينبك البدري ثم لبرقطاي ثم لبرقوق واقيم بعده اخوه صلاح الدين حاجي بن الاشرف شعبان ولقب

الملك الصالح وسنه حينئذ تسع سنين ثم خلع في رمضان سنة اربع وثمانين واقيم في السلطنة سيف الدين ابو سعيد برقوق ولقب

الألوكة
www.alukah.net

**الملك الظاهر** وهو اول الملوك من الجركسة وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره فان اباه قدم الى الديار المصرية فاسلم ومات قبل سلطنة ولده بشهر وكان الذي اشار بتلقيبه برقوق بالظاهر شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فان ولايته كانت وقت الظهر وخطب الخليفة قبل ان ينوض اليه خطبة بليغة ثم قلده لحضرة البلقيني والقضاة واستمر في السلطنة الى ثالث جمادي الاخرة سنة احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرك واعيد حاجي الى السلطنة ولقب

**الملك المنصور** فاقام الى صفر سنة اثنتين وتسعين وخلع وعاد برقوق الى السلطنة لقب فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدي وثمانمائة واقيم ولده زين الدين ابو السعادات فوج و

**الملك الناصر** وقال بعض الشعراء في ولايته

مضى الظاهر السلطان اكرم مالك ... اليه برقي الخلد في الدرج

وقالوا سنة اي شدة بعد موته ... فاكد بهرزي وما جا سوى فرج

فاقام الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة وخلع واقيم اخوه العزيز ولقب

**الملك المنصور** ثم خلع في رابع جمادي الاخرة من السنة واعيد الناصر فرج فاقام الى ان خرج عليه شيخ المحمودي وقاتله وحصره وظفر به وحكم بن العزيز بسفك دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة واقيم بعده الخليفة

**المستعين بالله** ابو الفضل العباسي سلطانا ممتثلا بالامر وخلف له الامر اعلي الوفا ولم يغير لقبه فاقام متصرف بالولاية والعزل وغيرها ثم سأله شيخان يخوض اليه السلطنة على العادة فاجابه الى ذلك في شعبان من السنة المذكورة وبقيت الخلافة باسمه واستقر شيخ في السلطنة ولقب

**الملك المؤيد** وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ بن حجر في نبجه واثني عليه وقال ابن مثله بل ابن ابن مثله وكان معه اجازة بصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لا تفارقه سفرا ولا حضرا واقام الى ان توفي في ثامن محرم سنة اربع وعشرين واقيم بعده ولده احد ولقب

**الملك المظفر** وعمره يومئذ سنتان وجعل لطه مدبر المملكة ولقب نظام الملك فلما كان سلخ شعبان من السنة المذكورة خلع من الملك لصغره واقيم لطه ولقب

**الملك الظاهر** فاقام الى ان مات في سادس المحرم من السنة بعد لطه ولده محمد ولقب

**الملك الصالح** وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في ثامن ربيع الاخر خلع سنة خمس وعشرين واقيم بعده برسباي ولقب



**الملك الاشرف** فاقام الى ان مات في ذي الحجة سنة احدي واربعين واقيم ولده يوسف ولقب

**الملك العزيز** وجعل جقمق نظام الملك فلما كان سنة اثنتين واربعين خلع واقيم جقمق

**الملك الظاهر** فاقام الى ان مات سنة سبع وخمسين واقيم ولده عثمن ولقب

**الملك المنصور** فمكث شهرا ونصف ثم خلع في ربيع الاول واقيم اينال الحلالي ولقب

**الملك الاشرف** فاقام الى ان مات في جمادي الاولى سنة خمس وستين واقيم ولده احمد ولقب

**الملك المؤيد** ثم خلع في رمضان من السنة واقيم خشقدم الناصري ولقب

**الملك الظاهر** فاقام الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين واقيم يلباي ولقب

**الملك الظاهر** فاقام لخو شهرين وخلع واقيم بعده تمربغا ولقب

**الملك الظاهر** فاقام ايضا لخو شهرين وخلع في رجب واقيم سلطان العصر

**الملك الاشرف** قايتباي المحمودي فاقام الى ان مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة احدي وتسع مايه واقيم ولده محمد ولقب

**الملك الناصر** ابو السعادات قتله الامير في يوم الاربعا منتصف ربيع الاول سنة اربع وتسع مايه فولي بعده ولقب

**الظاهر** يوم الجمعة سادس عشر ثم خلع اول المحرم سنة خمس وولي شعبان جان بلاط ولقب

**الاشرف** ثم خلع في تاسع عشر جمادي الاخرة سنة ست ثم تولي بعده

**العادل** ثم خلع يوما من السنة المذكورة وولي الخوري ولقب

**الاشرف** ثم اقام الى ان خرج من مصر نصف ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وتسع مايه في جيش كبير الى البلاد الحلبية لملاقاة السلطان سليم بن عثمان فوقع الحرب بينهما في مرج دابق سنة عشرين رجب من السنة المذكورة فمات في ذلك اليوم وحتف انفه ولم يوجد جد اثم في يوم الجمعة تاسع شهر رمضان من السنة المذكورة تولي طومان الدوادار بن اخي الخوري الاشرف ثم ان السلطان سليم بن عثمان عبر مصر يوم الخميس سلخ الحجة وقتل طومان يوم الاثنين حادي عشرين ربيع الاخرة من السنة المذكورة وخلف عليها خاير بك المحمدي ثم ان السلطان مات ببلاد الروم في ليلة السبت تاسع شوال سنة ست وقام بعده ولده

**سلطان العصر سليمان** نصره الله تعالى ثم مات خاير بك في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وتسع مايه ثم ولي بعد خاير بك **مصطفى** احد وزراء السلطان سليمان ثم في شهر رمضان سنة تسع قدم من الروم لنيابة مصر امير ببسي **قاسم** ثم جا بعده **احمد باشاه** ثم قتل وجا بعده **قاسم باشا** ايضا ثم قدم بالعتب الوزير الاعظم

ابراهيم باشا ثم ذهب واستخلف سليمان باشا الطواشي ثم صرف وجا بعده خسرف باشا
ثم عاد سليمان باشا ثم صرف وجا درويش باشا ثم انتقل الى رحمة الله تعالى وجلس بعده من
غير تولية مصطفى نايب اليمن وامير الحاج كان بمصر ثم جا علي باشا الذي تولى بعد ذلك وزير اعظم
وجاء محمد باشا بن عمة السلطان ثم صرف وجا اسكندر باشا ثم صرف وجا علي
باشا الطواشي ثم انتقل بالوفاة الى رحمة الله وجلس بعده من غير تولية مصطفى باشا اليمن المدعو شاهين
ثم جاءت مراسيم مولانا السلطان سليمان نصره الله تعالى بالاستمرار على النيابة ثم صرف
وجا بعده علي باشا صوفي ثم صرف وجا محمد باشا نايب اليمن متوليها الان ودخل مصر
ثامن عشرين رمضان المعظم سنة ثلاث وسبعين وتسعمايه ثم انتقل السلطان سليمان
بالوفاة الى رحمة الله تعالى في اواخر صفر سنة اربع وسبعين وتسع ما وهو في
في غزو الكفار وقد اخذ غالب حصونهم واشرف على اخذ بلدهم المسماه بيش وقد ارسل
عساكره فاخذت غالب سواحلهم وخربت ديارهم فشكر الله سعيه وجزاه خيرا عن المسلمين
واحقد ما غزي اماما عن رعيته ونقل الى ان دفن بالقسطنطينية العظمى ولم يشعر بذلك
العدو وقيل ان عسكره المنصور اخذ بعد موته حصونا بتدبير الوزير الاعظم محمد باشا
وبعث الوزراء الامراء فشكر الله تعالى سعيهم وجزاهم عن المسلمين خيرا وتولى بعده ولده
مولانا السلطان سليم وجلس على كرسيه الاعظم ومسك زمام الرعية والعساكر
الممالك على حالها بحسن تدبير وسياسة في نحو ثلاثة ايام

الملك فيه وفي عقبه الى يوم الدين وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين
في ارجوزة وهو حمزة بن علي الحسيني مذيلا على ارجوزة الجزار عقيب ذكر الملك الظاهر فقال

ثم تولى الملك السعيد ... وكل يوم في ذراه عيد
ثم اخوه العادل استقلا ... بالملك اياما بها وولي
ثم تولى الملك المنصور ... ومن جرى بنصره المقدور
ثم تولاها الملك الاشرف ... ومن غدى بكل جود يعرف
ثم تولاها الملك الناصر ... وماله في نصره موازر
ثم الامير كيتغا العادل ... وما جرى في وقته فسايلوا
وبعده لاجين المنصور ... وروكه بلادها مشهور
ثم لها الناصر عاد ثالثه ... ولخله المنصور كان وارثه
وبعده الاشرف وهو بايع ... فلا ممانع ولا مدافع





ثم تولى الناصر بن الناصر ... وبعده الصالح ذو المماكر
اعني ابا النيدي اسماعيلا ... طايره اضحى به جمبلا

هذا آخر ما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت

وبعده شعبان وهو الكامل ... وبعده المظفر المماحل
وبعده الناصر واسمه حسن ... وبعده الصالح في البرج انسجن
ثم اعيد حسن وبعده ... محمد المنصور او هي عده
وبعده شعبان وهو الاشرف ... وهو بن عشر امره مستضعف
وبعده المنصور واسمه علي ... وبعده الصالح حاجي قد ولي
وبعده برقوق وهو الظاهر ... ثم اعيد الصالح المثابر
ولقبوه الملك المنصورا ... ثم اعاد والظاهر المذكورا
وبعده الناصر واسمه فرج ... وبعده عبد العزيز قد فرج
ولقب المنصور ثم امسكا ... واحضر الناصر حتى ملكا
وبعد هذا ابو يعقوب الخليفه ... ذو الرتبة العالية المنيفه
المستعين الاعظم العباسي ... فاستوثق الامر وسر الناس
وبعد هذا ملك المؤيد ... شيخ وبعده المظفر احمد
وبعده الظاهر ثم مطر ... ثم ابنه الصالح لما ان عبر
ثم برسباي ذاك الاشرف ... ثم ابنه الملك العزيز يوسف
وبعده الظاهر وهو جقمق ... ثم ابنه المنصور ثم الملقوا
وبعده اينال وهو الاشرف ... ثم ابنه المؤيد المنصرف
وبعده خشقدم لبنا الوغى ... وبعد يلباي ولي تمربغا
والكل بالظاهر وسماه يعم ... وبعدهم جا الملك الاشرف
اقام في الملك ثلاثين سوى ... سبع شهور ردجي ما قد جرى
وسلطنوا ولده محمدا ... ولقب الناصر عمدا للعدي

## ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع

قال بن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب
عن زاذان عن سلمان ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال له املكنا ام خليفة فقال
لو سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه

الألوكة
www.alukah.net

فانت ملك غير خليفة فاستبشر عمر وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد العزيز بن الحرث عن
ابيه عن شعيان بن ابي الحرث قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والله ما ادري
اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال فايل يا امير المومنين ان بينهما فرقا
قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس
فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر رضي الله تعالى عنه ☆

## ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح

قال بن فضل الله في المسالك ذكر علي بن سعيد ان الاصطلاح ان لا تطلق هذه السمة
الا على من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مثل مصر او مثل الشام او مثل الافرنجية
او مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة الاف فارس او نحوها فان زاد بلادا او عددا في الجيش
كان اعظم في السلطنة وجاز ان يطلق عليه السلطان الاعظم فان خطب له في مثل مصر
والشام والجزيرة ومثل خراسان وعراق العجم وفارس ومثل افرنجية والغرب الاوسط
والاندلس كان سيد سلاطين السلاطين كالسلجوقية ☆

## ذكر ما يلقب به ملك مصر ☆

قال الكندي قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر
محكي ان اسم ملكها العزيز وذكر جماعة من المفسرين ان فرعون لقب لكل من ولي مصر
ولعل هذا خاص بملوك الكفر. ذكر جلوس السلطان في دار العدل للظالم

قال بن فضل الله اذا جلس السلطان للظالم جلس عن يمينه قضاة القضاة من المذاهب
الاربعة ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبة ويجلسون عن يساره كاتب السر وقدام
ناظر الجيش وجماعة الموقعين تكملة حلقة دائرة وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام كان بينه
وبين كاتب السر وان كان الوزير من ارباب السيوف كان واقفا على بعد مع بقية ارباب
الوظايف ويقف من وراء السلطان صفان عن يمينه وعن يساره من السلاح داوودية
والجمدارية والخاصكية ويجلسون على بعد تقديره خمسة عشر ذراعا من يمينه وشوره
ذوو السن من اكابر امراء المية وهم امراء المشورة وبينهم من دونهم اكابر الامراء وارباب
الوظايف وقوف وبقية الامراء وقوف من وراء امراء المشورة ويقف خلف هذه الحلقة
المحيطة بالسلطان الحجاب والدوادارية لاحضار قصص الناس واحضار المساكين وتعرف
عليه فما احتاج الى مراجعة القضاة راجعهم فيه وما كان متعلقا بالعسكر تحدث مع الخاص
وكاتب السر فيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين ويوم الخميس الا ان القضاة



وكاتب السر لا يحضرون يوم الخميس. قال ومن عادته اذا ركب يوم العيدين ويوم دخوله
المدينة يركب وعلى راسه العصايب السلطانية وهي صغر مطرزة بذهب بالقابه واشهر
وترفع المظلة على راسه وهي قبة مغشاة بالحلس اصفر مزركش عليها طاير في فضة مرهفة
يحملها بعض امراء المية الاكابر وهو راكب فرسه الى جانبه وامامه الطبردارية مشاة بايديهم
الاطبار. قلت العصايب المذكورة حرام وقد بطلت الان ولله الحمد

## ذكر عساكر مملكة مصر

قال بن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة من هم بحضرة السلطان ومنهم
من يفرق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم سكان بادية كالعرب والتركمان وجندها مختلط
من اتراك وجركس وروم واكراد وتركمان وغالبهم من المماليك المبتاعين وهم طبقات
اكابرهم من له امرة فارس وتقدمة الف فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر النواب وربما
زاد بعضهم بالعشرة فوارس والعشرين واما امراء الطبلخاناه ومعظمهم من يكون لامرة اربعين
فارسا وقد تزيد الى السبعين وقد لا تكون الطبلخاناه لاقل من اربعين. ثم امراء العشرات
ومنهم من يكون له عشرون فارسا ولا يعد الا في امراء العشرات. ثم جند الحلقة وهولاء
لكل اربعين نفرا منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج العسكر كانت مرافقتهم محمدة وترسيمهم
في موقفهم اليه ويبلغ في مصر اقطاع بعض اقطاع الاكابر الامراء المية المقربين من السلطان
ماية الف دينار. واما غيرهم فدون ذلك ودون دونه الى ما بين الف دينار وما حولها
واما الحشرات فمنهايتها سبعة الاف دينار فما دون ذلك. واما اقطاعات جند
الحلقة فمنه ما يبلغ الفا وخمسماية دينار وما دون ذلك الى ما بين وخمسين دينارا
واما اقطاعات امراء الشام فعلى الثلثين من مصر ☆

## ذكر ارباب الوظايف في هذه المملكة

قال بن فضل الله الوظايف الكبار من ذوي السيوف امرة الدوادارية. الحجوبية
امرة جاندار الاستادارية. المهمندارية. نقابة الجيوش. ومن ذوي الاقلام الوزارة
كاتب السر. نظر الجيش. نظر الاموال. نظر الخزانة. نظر البيوت. نظر بيت المال. نظر
الاسطبلات. ومن ذوي العلم القضاة. الخطابة. وكالة بيت المال. الحسبة. قال
وكانت وظيفة تلي نيابة السلطان ابطلها الناصر محمد بن قلاوون وكان النايب
اولا سلطانا مختصرا وكان هو الذي يعرف الاقطاعات ويعين الامراء والوظايف
ويتصرف التصرف المطلق الا في ولاية المناصب الجليلة كالقضا والوزارة وكتابة السر

الألوكة
www.alukah.net

لكن يعوض هو على السلطان من يصلح وقال ان لا يجاب وكان يسمى كافل الممالك والسلطان الثاني **واما** الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما يتفق وكان الوزير نائب في المكانة **قال** وقد ابطل الناصر الوزارة ايضا واستقل هو بما كان بعهدته النايب والوزير واستجد وظيفة يسمي مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها ان يكون مباشرها محدث فيما هو خاص بمال السلطان يتحدث في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي العام باخذ رايه فيه فبقي بسبب ذلك كانه الوزير لقربه من السلطان **واول** من ولي هذه الوظيفة كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد **واما** امرة سلاح فموضوعها ان صاحبها مقدم السلاح داريه والمتولي لحمل سلاح السلطان في المجامع الجامعة وهو المتحدث في السلاح خاناه ومتعلقاتها وهو من امراء المئين **والدوادارية** موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسايل عن السلطان ويقدم القصص اليه ويشاوره على من يحضر الى الباب ويقدم اليه البريد اذا حضر ويأخذ خط السلطان على عموم المناشير والتواقيع والكتب والحجوبية موضوعها ان صاحبها ينصف من الامراء والجند وهو المشار اليه في الباب والقايم مقام البواب في كثير من الامور **واما** جاندار فصاحبها كالمتسلم للباب وهو المتسلم للزردخاناه ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفه **والاستادارية** صاحبها اليه امور بيوت السلطان كلها من المصالح والنفقات والكساوي وما يجري مجري ذلك وهو من امراء المئين **ونقابة الجيش** صاحبها كاحد الحجاب الصغير وله تحكيم الجند في عرضهم واذا امر السلطان باحضار احد او الترسيم عليه فهو صاحب ذلك **والولاية** صاحبها هو صاحب الشرطة **واما** الوزارة فصاحبها ثاني السلطان اذا انصف وعرف حقه ولكن في هذه المدة تقدمت عليها النيابة وتاخرت الوزارة وتعقمرت فصار المتحدث فيها كناظر المال لا يتعدى الحديث في المال **ثم** ان السلطان ابطل هذه الوظيفة وعطل جيد الدولة من عقودها وصار ما كان الى الوزير منقسما الى ثلاثة الى ناظر المال والى شاد الدواوين امر تحصيل المال وصرف النفقات والكلف والى ناظر الخاص تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين والى كاتب السر التوقيع في دار العدل لما كان يوقع فيه الوزير مشاورة واستقلالا **ثم** ان كل من المتحدثين الثلاثة لا يقدر على الاستقلال بامر الا بمراجعة السلطان **واما** وظيفة كتاب السر قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها وتصريف المراسيم ورودا وصدورا **واما** نظر الجيش فصاحبه المنظر في الاقطاعات ومعه



المستوفين ما يحرر كليات المملكة وجزئياتها **واما** ناظر الخزانة وكانت وظيفة كبيرة الوضع لانها مستودع اموال المملكة فلما استجدت وظيفة الخاص ضعف امرها وغالبا ما يكون ناظرها من القضاة او نحوهم **واما** نظر البيوت فنوط بالاستادارية فكلما يتحدث فيه الاستادار يشارك فيه **واما** نظر بيت المال فوظيفة جليلة موضوعها حمل حمول المملكة الى بيت المال والمتصرف فيه تارة بالميزان وتارة بالتسبيب بالاقلام ولا يلي هذه الوظيفة الا من هو من ذوي العدالة المبرزة **واما** نظر الاسطبلات فلصاحبه الحديث في انواع الاسطبل والمناخات وعلفها وارزاق خدمها وما يبتاع لها **واما** وظايف اهل العلم فمعروفة مشهورة لاخلو مملكة من مماليك الاسلام منها هذه اكله كلام بن فضل الله **ذكر** في التاريخ ان الخليفة المعتضي بالله نقل المظفر من الاستادارية الى الوزارة في سنة خمس وثلاثين وخمسماية **قال** بعضهم وذلك انه لما سمع بوظيفة الاستادارية في الدول **قال** بعض الوزراء لمتولي الظاهر بيبرس احب ان يسلك في ملكه بالديار المصرية طريقة جنكزخان ملك التتار وامروه ففعل ما امكنه ورتب في سلطنته اشيا كثيرة لم يكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات وتجديد الوظايف فاحدث امير سلاح وامير مجلس وراس نوبة الامراء وامير اخور وحاجب الحجاب والدوادار والجمدار وامير شكار **وموضوع** امير سلاح انه يتحدث على السلاح داريه **ويناول** السلطان آلة السلاح والحرب يوم القتال ويوم الاضحى ولم تكن رتبته في زمن الظاهر ان يجلس في ميسرة السلطان انما كان يجلس في هذا الموضع اتابك **ثم** في زمن الناصر بن قلاوون كان يجلس فيه راس نوبة الامراء **وموضوع** امير مجلس ان يجلس عن يسار مجلس السلطان وفرشه ويتحدث على الاطباء والكحالين ونحوهم وكانت وظيفة جليلة اكبر قدرا من امير سلاح **وراس نوبه** وظيفة عظيمة عند التتار ويتحكمون فيها السير ولما احدثها الظاهر بمملكة مصر كان صاحبها يسمى راس نوبة الامراء ومعناه اكبر طايفة الامراء وهو اكبر من امير مجلس وامير سلاح وهو في مرتبة الامير الكبير الان ولم يكن احد يسمى بالامير الكبير اذ ذاك الى ان ولي هذه الوظيفة شيخون العمري في زمن السلطان حسن فلقب بالامير الكبير زيادة على التلقيب براس نوبة الامراء وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره **وموضوع** امير اخور النظر في علف الخيل واخور بالعجمي الدور الذي كان ياكل فيه الفرس والحاجب كان في الزمن الاول في ايام الخلفا الذي يحجب الناس عن الدخول على الخليفة وكان يزما حاجب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **ثم** عظمت الحجوبية في ايام

الألوكة
www.alukah.net

الناصر بن قلاوون والدواداركان في زمن الخلفا ايضا وهو الذي يحمل الدواة ويحفظها ومعناه ماسك الدواه **واوّل** من احدث هذه الوظيفة الملوك السلجوقية وكانت في زمنهم وزمن الخلفا الرجل المتعمم ثم صارت في زمن الظاهر لامير عشرة • وجدار ماسك البعجة التي للمقاش

## • ذكر قضاة مصر المحروسة •

**قال** بن عبد الحكم اول قاض استقضي بمصر في الاسلام كما ذكر سعيد بن عفير قيس بن ابي العاصي فكتب عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاصي رضي الله تعالي عنهما ان يستقضي كعب بن يسار ابن ضبّة **قال** بن ابي مريم وهو بن بنت ابي خالد بن سنان العبسي الذي تنبّا في الفترة بين عيسي بن مريم وبين رسول الله صلي الله عليهما وسلم فابي كعب ان يقبل القضا وقال قضيت في الجاهلية ولا اعود اليه في الاسلام حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة **قال** كان قيس بن العاصي بمصر ولاه عمرو بن العاصي القضا وقد قيل ان اول من استقضي بمصر كعب بن ضبّة بكتاب عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه فلم يقبل حدثنا القري عبد الله بن يزيد اخبرنا حيوة بن شريح اخبرنا الضحاك بن شرحبيل الغافقي ان عمار بن سعيد التجيبي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الي عمرو بن العاصي ان يجعل كعب بن ضبّة علي القضا فارسل اليه عمرو فاقراه كتاب امير المومنين فقال كعب والله لا يجمعني الله من امر الجاهلية وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها ابدا اذا الجاه الله منها فابي ان يقبل القضا فترك عمرو **وقال** بن عفير وكان حكما في الجاهلية فلما امتنع كعب ان يقبل القضا ولي عمرو بن العاصي عثمن بن قليس بن ابي العاصي القضا وقد كان عمر بن الخطاب كتب الي عمرو بن العاصي ان يفرض له في الشرف قال ودعي عمرو خالد ابن ثابت الفهمي ليجعله علي الكس فاستعفي منه وكان شرحبيل بن حسنه علي الكس وكان مسلمة بن مخلد علي الطواحين طواحين البلدس واقام عثمن علي القضا الي ان صرف سنة اثنتين واربعين • **ثم** ولي مسلمة بن عفير التجيبي علي القضا في ايام معوية بن ابي سفيان وجعل اليه القصص والقضا جميعا حدثنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة بن شريح حدثنا الحجاج بن شداد الصنعاني ان اباصالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره ان سليم بن عتر كان يقص علي الناس وهو قاير فقال له صلة بن الحرث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم والله ما تركنا عمدا بيننا ولا قطعنا اركانا منا حتي قمت انت واصحابك بين ظهرانينا وكان سليم بن عتر احد العباد المجتهدين وكان يقوم في ليلة ويبتدي القران حتي يختمه ثم يا تي اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرا فيختم





ثم يا تي اهله وربما فعل ذلك في الليلة مرات فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت ترضي ربك وتسر اهلك **ثم** لما ولي مسلمة بن مخلد البلد ولي السايب بن هشام بن عمرو احد بني مالك بن حسل شرطه وكان هشام بن عمرو احد النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كانت قريش كتبت وكان عمرو بن العاصي ولي السايب بن هشام شرطه بعد خارجة بن حذافة وكان ايضا علي شرطة عبد الله بن سعد بن ابي سرح • **ثم** عزل مسلمة السايب وولي عباس ابن ربيعة المرادي الشرط • **ثم** جمع له القضا مع الشرط وسبب ذلك ان معوية رضي الله تعالي عنه كتب الي مسلمة يامره بالبيعة ليزيد فابي مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية فكتب الي السايب بذلك فبايع الناس لعبد الله بن عمرو بن العاصي فاعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل فقال مسلمة من لعبد الله بن عمرو فقال عباس بن عمرو انا فقدم فبعث الي عبد الله ابن عمرو فلما ياته فدعي بالنار والحطب ليحرق عليه قصره فابي فبايع واستعمل عباس علي القضا حتي دخل مروان بن الحكم مصر في سنة خمس وستين فقال ابن قاضيكم فدعي له عباس وكان اميا لا يكتب فقال له مروان احججت كتاب الله قال لا قال افاحكمت الفرايض قال لا قال فبم تقضي قال اقضي بما علمت واسال عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل عباس علي القضا الي ان توفي في سنة ثمان وثمانين • **ثم** ولي عبد العزيز بن مروان بشير بن الفضل المزني القضا **ثم** ولي عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني وجمع له القضا والقصص وبيت المال وكان ياخذ رزقه في السنة الغد دينارا علي القضا فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة فلم يزل علي القضا حتي مات سنة ثلاث وثمانين وبقاك بل ولي في سنة ثلاث وثمانين ومات سنة خمس وثمانين • **ثم** ولي القضا مالك بن شرحبيل الخولاني سنة ثلاث وثمانين فلم يزل حتي مات • **ثم** ولي من بعده يونس بن عطية الحضرمي وجمع له القضا والشرط فلم يزل حتي مات سنة ست وثمانين • **ثم** ولي بعده بزاخيه اوس • **ثم** ولي عبد الرحمن ابن معوية بن خديج الكندي وجمع له القضا والشرط فتوفي عبد العزيز بن مروان **وولي** بعده عبد الله بن عبد الملك فاراد عزل ابن خديج فاستحيا من عزله عن عبر يدي ولم تجد عليه مقالا ولا متعلقا فولاه مرابطة الاسكندرية • **وولي** عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة القضا والشرط فلم يزل اربعة تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله **وولي** عبد الاعلي بن خالد بن ثابت الفهمي مكانه • **ثم** اتي عبد الله بن عبد الملك العزل • **وولي** قرة بن شريك القبطي الامرة فعزل عبد الاعلي • **وولي** عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة وهو ابن حجيرة الاصغر ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين • **وولي** عياض بن عبد الله الازدي

الألوكة www.alukah.net

ثم السلامي ثم صرف في سنة ثمان وتسعين * واعيد بن جبرة ثم صرف * واعيد فلم يزل
الى سنة مائة ثم صرف * وولي عبد الله بن خذامر ثم صرف سنة اثنتين ومائة * وولي يحيى
ابن ميمون الحضرمي فاقام الى سنة اربع عشرة ومائة ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته
ثم * وولي يزيد بن عبد الله بن خذامر ثم صرف * وولي الخيار بن خالد الدلجي فاقام نحو سنة عشر
ومائة وكان محمودا جميل السمت * ثم * وولي توبة بن نمر الحضرمي فاقام ما شاء الله ثم
استعفى فقيل له فاشر علينا برجل نوليه فقال كابي خير بن نعيم الحضرمي * وولي خير سنة
احدى وعشرين ومائة فلم يزل حتى صرف سنة ثمان وعشرين ومائة * وولي عبد الرحمن
ابن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل الى ولاية بني العباس سنة ثلاث وثلاثين ومائة
وصرف عن القضا واستعمل علي الخراج ورد خير بن نعيم فلم يزل حتى عزل نفسه في سنة
خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحدا
فامر مجلس الجندي الى ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد الملك بن يزيد فاخرج
الجندي من الحبس فاعتزل خير في بيته وترك الحكم فارسل اليه ابو عون فقال لاحتى ترد
الجندي الى مكانه فلم يرد وثبت على عزمه فقالوا له فاشر علينا برجل نوليه فقال كابن
غوث بن سليمن * وولي غوث بن سليمن الحضرمي فلم يزل حتى خرج مع صالح بن علي الى الشام
ثم * ولي ابو خزيمة ابن ابهيم بن يزيد الحميري وذلك ان ابا عون ويقال صالح بن علي شاور
في رجل يوليه القضا فاشير عليه بثلاثة نفر حيوة بن شريح وابو خزيمة وعبد الله بن
عياش القتباني وكان ابو خزيمة يوميذ بالاسكندرية فاشخص لهم ثم ابى لهم اليه فكان
اول من نظر حيوة بن شريح فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فلما راى ذلك حيوة اخرج
مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح بيتي ولقد اشتقت الى لقاربي فلما راوا عزمه تركوه
فقال حيوة لا تظهروا ما كان من ابائي لاصحابي فيفعلوا مثل ما فعلت فنجا حيوة * ثم
دعي بابي خزيمة فعرض عليه القضا فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فضعف قلبه
ولم يحتمل ذلك فاجاب الى القبول فاشتقضي وكان ابو خزيمة يحمل الارسان ويبيعها
قبل ان يلي القضا فمر به رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال لاختبرن ابا
خزيمة فوقف عليه فقال يا ابا خزيمة احببت الى رسن لغوسي فقام ابو خزيمة الى منزله
فاخرج رسنا فباعه منه ثم جلس وكان ابو خرشة الوادي صديقا لابي خزيمة فمر
به يوما فسلم عليه فلم يرد منه ما كان يعرف وكان قد خوصم اليه في جدار فاشتد ذلك
على ابي خرشه فشكى الى بعض قرابته فسال ابا خزيمة فقال ما كان ذلك الا ان خصمك



خفت ان يرى سلامي عليك فيكسره ذلك عن بعض حجته فقال ابو خرشة فاني اشهدك ان الجدار
له ثم استعفى ابو خزيمة فاعفي * وولي مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي ويقال انما هو غوث
الذي كان استخلفه حين شخص غوث الى امير المومنين ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين ثم
قدم غوث فاقره خليفة له ليحكم بين الناس حتى مات عبد الله بن بلال قال يحيى بن بكير لم يزل
ابو خزيمة على القضا حتى قدم غوث من الصايفة فعزل ابو خزيمة ورد غوث ثم ان غوثا شخص الى
العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضا فلم يزل حتى توفي سنة اربع وخمسين وكان بن جريج اذ ذاك
بالعراق قال فدخلت على امير المومنين ابي جعفر فقال لي يا ابن جريج لقد توفي بلدك رجل
اصيبت به العامة قلت يا امير المومنين ذاك اذا ابو خزيمة قال فمن * ثم ولي مكانه بن لهيعة
واجري عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قاض بمصر اجري عليه ذلك * واول قاض استقضا
بمصر خليفة وانما كان ولاة البلد هم الذين يولون القضاء فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة
اربع وستين * وولي اسمعيل بن سميع الكوفي وعزل سنة سبع وستين وكان محمودا عند اهل
البلد الا انه كان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن اهل البلد يومييذ يعرفونه * قال
ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب فيه الليث بن سعد الى امير المومنين يا امير المومنين
انك وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا ما علمنا في الدنيا
والدهر الاخير فكتب بعزله ورد غوث بن سليمن على القضا فاقام حتى توفي في جمادي
الاخرة سنة ثمان وستين حدثنا ابو رجا حماد بن مسور قال قدمت امراة من الين
فراث غوثا راكبا الى المسجد فشكت اليه امرها فنزل عن دابته وكتب لها لحاجتها ثم ركب الى
المسجد فانصرفت المراة وهي تقول اصابت والله امك حين سمتك غوثا انت غوث عند الكرب
وقيل انه اول قاض ركب للملا مع الشهود وقيل بل بن لهيعة فلما مات غوث * تم الخبر
ابن فضالة بن عبيد القتباني ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول قاض بمصر طول الكتب
وكان احد فضلا الناس وخيارهم * ثم * ولي ابو بطاهر الاعرج عبد الملك بن محمد بن ابي بكر
ابن حزم الانصاري وكان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفي في سنة اربع وسبعين قالوا
فاشير علينا برجل فاشاروا بالمفضل بن فضالة فولي المفضل فاقام الى صفر سنة سبع وسبعين
وعزل * وولي محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحمود في ولايته وكان فيه
عتو وتجبر فلم يزل الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف اسحق بن الفرات
التجيبي فعزل في صفر سنة خمس وثمانين * وولي عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبر بن عبد
الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسما الشهود فاقام الى ان عزل في جمادي

الاولى سنة اربع وتسعين **وولي** قاسم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه وكان يذهب مذهب ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم في المحرم سنة ست وتسعين
**ثم** ولي ابراهيم بن السبكا ولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والي البلد فاقام الى ان صرف
جابر سنة ست وتسعين **وولي** مكانه عباد بن محمد فعزل بن البكا ٠ **وولي** بعده لهيعة بن عيسى
الحضرمي فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة ٠ **وولي**
الفضل بن غانم وكان قدم مع المطلب من العراق فاقام الى سنة ثم غضب عليه المطلب فعزله
**وولي** لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعدة سنة اربع ومائتين ٠ **فولي** السري بن الحكم
بعد مشاورة اهل البلد ابراهيم بن اسحق القاري حليف بني زهرة وجمع له القضا والقصص
وكان رجلا صدوقا ثم استعفى لشيء انكره فاعفي ٠ **وولي** مكانه ابراهيم بن الجراح وكان يذهب
الى قول ابي حنيفة ولم يكن بالمذموم في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت احواله
وفسدت احكامه فلم يزل الى سنة اثنتي عشرة ومائتين فدخل عليه عبد الله بن طاهر البلد
فعزله **وولي** عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر وخرج ابراهيم بن الجراح الى العراق ومات
هناك واجرى عبد الله بن طاهر على عيسى بن المنكدر اربعة الاف درهم في الشهر وهو اول
قاض اجري عليه ذلك واجازه بالف دينار فلما قدم المعتصم مصر في سنة اربع عشرة ومائتين
كلمه فيه بن ابي دواد فامره فوقف عن الحكم ثم اشخص بعد ذلك الى العراق ومات هناك وبقيت
مصر بلا قاض وقدم المامون الخليفة مصر في محرم سنة سبع عشرة ٠ **وولي** القضا يحيى بن
اكثم فحكم بها ثلاثة ايام وخرج المامون الى سخا واصلح احوالها وتوجه الى الاسكندرية
وعاد الى مصر وخرج عنها في الخامس من صفر وجعل القضا بمصر الى هرون بن عبد الله الذهري
الماكل قلده ذلك وهو بالشام فقدم في رمضان سنة تسع عشرة ومائتين وكان محمودا
عفيفا محببا في اهل البلد فاقام الى ربيع الاول سنة ستة وعشرين فكتب اليه ان يمسك
عن الحكم وقد كان نقل مكانه علي بن داود وقدم ابو الوزير واليا على خراج مصر ومعه كتاب
ولاية محمد بن ابي الليث الاصم فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين فعزل
وجلس وبقيت مصر بلا قاض حتى **وولي** الحرث بن مسكين في جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين
ثم صرف في ربيع الاخر سنة خمس واربعين **وولي** نجيح بن اليتيم عبد الرحمن بن ابرهيم
ابن اليتيم الدمشقي جاءته ولايته بالرملة فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور
**وولي** بعده بكار بن قتيبة من اهل البصرة من ولد ابي بكرة صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودخل البلد في جمادى الاخرة فاقام قاضيا واحد بن طولون يصله في كل سنة





بالف دينار ثم ان بن طولون بلغه ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان الموفق ولي عهد
اخيه فاراد بن طولون خلع الموفق من ولاية العهد فوافقه فقدما مصر وخالفه القاضي بكار فحبس
احمد بن طولون وذلك في سنة سبعين ومائتين ودرب في الحكم عوضا عنه وهو كالخليفة عنه
محمد بن شاذان الجوهري ومات بكار في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين واقامت مصر بعد
بكار بلا قاض حتى **ولي** حماد ويه بن احمد بن طولون ابا عبد الله محمد بن عبده بن حرب القضا
سنة سبع وسبعين ومائتين فاقام الى سنة ثلاث وثمانين فالزم منزله في جمادي الاخرة
وبقيت مصر بلا قاض حتى **ولي** ابو زرعة محمد بن عثمن الدمشقي فاقام ثمان سنين وعزل
في صفر سنة اثنتين وتسعين ٠ **واعيد** بن عبدة ثم صرف في رجب من السنة ٠ **وولي** ابو
مالك بن ابي الحسن الصغير **ثم** ولي بعده ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب المعروف بابن حربويه
في شعبان سنة ثلاث وتسعين ثم عزل في سنة احد وثلاثين قال بن يونس في تاريخ مصر
كان ابو عبيد بن حربويه شيبا عجيبا ما رايت بعده ولا قبله مثله وكان اخر قاض يركب
اليه امراء مصر وكان لا يقوم للامير اذا اتاه ثم ارسل موقعه الامام ابا بكر بن الحداد الى بغداد
سنة احدى وثلثمائة في طلب اعفائه عن القضا انتهى هذا ما ذكره بن عبد الحكم ٠ **وولي** مكانه
ابو الذكر محمد بن يحيى الاشوابي خلافة لابي يحيى عبد الله بن ابراهيم بن مكتوم الى ان صرف في صفر
سنة اثنتين وثلثمائة **وولي** ابو علي عبد الرحمن بن اسحق بن محمد بن معتز السدوسي وصرف
في ربيع الاخر سنة اربعة عشر ٠ **وولي** ابو عثمن احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجة سنة
عشر **وولي** ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعة بن سليمان الربعي الدمشقي وصرف في جمادى
الاخرة سنة سبعة عشر **واعيد** ابو عثمن بن حماد وصرف في ربيع الاخر سنة عشرين **واعيد**
الربعي وصرف في سنة احد وعشرين ٠ **وولي** ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي
المدرسي الشافعي وصرف في ربيع الاخر من السنة **وولي** ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري وصرف في رمضان سنة اثنتين وعشرين **وولي** ابو عبد الله محمد بن موسى بن اسحق
التستري **ثم** ولي ابو بكر الحداد الامام المشهور صاحب المولدات بامر امير مصر في ربيع
الاول سنة اربع وعشرين فباشر مدة لطيفة **ثم** ولي محمد بن بدر مولى بن حكيمة خلافة لمحمد
ابن الحسن بن ابي الشوارب الى ان مات سنة ثلاثين **وولي** ابو محمد عبد الله بن احمد بن شعيب
ابن الفضل بن مالك بن دينار يعرف بابن اخته وليد وصرف سنة ثلاث وثلاثين **واعيد** بن
الحداد **وولي** بعده عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة لاخيه
ثم صرف في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة به **وولي** ابو بكر عبد الله بن محمد الخصيبي

www.alukah.net

الشافعي سنة اربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين • وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول من عامه • وولي كافور بعده اخبرنا الظاهر محمد بن احمد بن عبد الله البغدادي الذهلي المالكي فاقام ست عشرة سنة وقيل ثمان عشرة الى ان قامت الدولة الخبيدية بالقاهرة وقدم المعز ومعه قاضيه ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور والقيروان رضي الله تعالى عنه فاجتمع ابو الطاهر بالمعز فاعجب به واقره على ولايته واقام النعمان بمصر لا ينظر في شيء ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته بيسير فاعفي وذلك في صفر سنة ست وستين وولي بعده ابو الحسن علي بن النعمان وكان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا فاقام الى ان مات في رجب سنة اربع وسبعين وهو اول من نعت بقاضي القضاة في مصر ولم يكن يدعى بذلك الا ببغداد • وولي بعده اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا ايضا • قال ابن زولاق ولم نشاهد بمصر لقاض من الرياسة ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانة والهيبة واقامة الحق وقدار تعفت رتبته حتى ان العزيز اجلسه يوم العيد على المنبر وزادت عظمته في دولة الحاكم الى ان مات في صفر سنة تسع وثمانين • وولي القضا بعده بن اخيه الحسن ابن علي بن النعمان ثم صرف سنة اربع وتسعين • وولي ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمان ثم صرف في رجب سنة ثمان وتسعين • وولي بعده مالك بن سعد الغافري ثم صرف في ربيع الاخرة سنة خمس واربعمائة • وولي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله ابن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنة ثمانية عشر واربعمائة • وولي ابو محمد قاسم بن عبد العزيز بن النعمان ثم صرف في رجب سنة تسعة عشر واربعمائة • وولي ابو الفتح عبد الحكم بن سعيد الغافري ثم صرف في ذي القعدة سنة تسع وعشرين • وولي ابو محمد القسم ابن عبد العزيز بن النعمان ولقب بقاضي القضاة • وداعي الدعاة • وثقة الدولة • وامير الامرا • وشرف الحكام • واستخلف عنه القاضي تاج الشهاب فاقام ثلاث عشرة سنة ثم عزل في المحرم سنة احد واربعين • وولي واعيد قاسم ثم صرف من عامه • وولي القضا ابو علي احمد بن قاضي القضاة عبد الحاكم بن سعيد الغافري ثم صرف في ذي القعدة من السنة • وولي ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن الملجي ثم صرف في جمادي الاخرة سنة اثنين وخمسين • وولي ابو عبد الله احمد بن محمد ابن زكريا بن عمر بن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين • واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم ابن سعيد ثم صرف في رجب سنة ثلاث وخمسين • واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم





صرف في رمضان • وولي ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في صفر سنة اربع وخمسين واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ابن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحكم مضافا للوزارة ثم صرف في شعبان • وولي ابو محمد الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينة مضافا للوزارة ثم صرف في ذي الحجة • وولي جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد مضافا للوزارة ثم صرف في المحرم سنة ست وخمسين واعيد الحسن بن مجلي بن ابي كدينة ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في ذي الحجة • واعيد بن عبد الحكم ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في الحادي والعشرين منه • واعيد جلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم صرف في جمادي واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في نصف رجب واعيد بن عبد الحاكم بن وهب ثم صرف واعيد بن ابي كدينه ثم صرف في صفر سنة ثمان وخمسين واعيد جلال الملك ثم صرف • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في المحرم سنة تسع وخمسين • وولي عبد الحاكم المليجي ثم صرف في سابع جمادي الاخرة واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في ذي القعدة واعيد جلال الملك ثم صرف سنة ستين واعيد المليجي ثم صرف في ربيع الاول واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في جمادي الاولى واعيد جلال الملك ثم صرف في رمضان واعيد المليجي ثم صرف في ذي الحجة واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في صفر سنة احد وستين واعيد المليجي ثم صرف بعد يوم • وولي حظير الملك بن قاضي القضاة الوزير اليازوري ثم صرف في شوال واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في ذي القعدة واعيد المليجي ثم صرف واعيد ابن ابي كدينه في ربيع الاول سنة اربع وستين ثم صرف سنة ست وستين • وولي ابو الفضل طاهر بن علي القضاعي ثم ولي بعده جلال الدولة ابو القاسم علي بن احمد ابن عمار ثم صرف • وولي سنة خمس وسبعين ابو الفضل هبة الله بن الحسن بن عبد الرحمن ابن بناته ثم ولي ابو الفضل بن عتيق ثم ولي ابو الحسن علي بن يوسف بن الكحال ثم صرف • وولي سنة سبع وثمانين فخر الاحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم الملجي ثم ولي الحسن بن علي بن احمد المكرمي ثم صرف بعد شهر • وولي ابو الطاهر محمد بن رجا الى ان مات سنة ثلاث وتسعين • وولي ابو الفرج محمد بن جوهر بن ذكا النابلسي ثم صرف في ربيع الاول سنة خمس وتسعين لكونه احدث في مجلس الحكم • وولي حسين بن يوسف بن احمد الرصافي ثم صرف • وولي ابو النجم بدر بن بدر الحرابي ثم ولي الفضل نعمه بن بشير النابلسي المعروف

الألوكة
www.alukah.net

بالجليس ثم استعفى فاعفي سنة اربع وخمسمايه **وولي** الرشيد ابو عبد الله محمد بن قاسم بن يزيد العقيلي الى ان مات **فاعيد** الجليس الى ان مات **وولي** ثقة الملك ابو الفتح مسلم بن علي الاسعردي سنة ثلاثة عشر وخمسمايه • قال ابن بيسر في تاريخ مصر لما ولي الحكم رفع الى الافضل اني قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال السموأريث وكان يقارب مايه الف دينار وقد رفعها الى بيت المال اولى من تركها في السمودع وان لها سنين طويلة لم يطلب بشيء منها فوقع على رقعته انا قد اذنا لك الحكم ولا راي لنا فيما لا نستحقه فاتركه على حاله لمستحقه ولا تراجع فيه ثم اتفق انه صلى اماما في مجلس من اصلاة الصبح وخلفه الوزير المامون فقرا سورة والشمس وضحاها فاربج عليه وقرانا قة الله وسقنا ها بالنون فعزل عن القضا سنة ستة عشر وخمسمايه **وولي** ابو الحجاج بن ايوب المغربي الى ان مات سنة احد وعشرين • **وولي** بعده ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر الخير والي ولقب القاضي الامير سنا الملك شرف الاحكام قاضي القضاة عدة امير المومنين • قال سبطه في تاريخ مصر وهو الذي اخرج الفستق الملبس بالحلوى ثم صرف في ربيع الاول سنة ست وعشرين • **وولي** ابو الفتح صالح بن عبد الله بن رجا ثم صرف في جمادي الاخرة • **وولي** سراج الدين الجمر بن جعفر الى ان قتل في شوال سنة ثمان وعشرين • **وولي** بن الميسر ثم صرف من المحرم سنة احد وثلاثين **وولي** الاعز ابو المكا رم احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل الى ان مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين واقام الحكم ثلاثة اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الخطية فاشترط ان لا يحكم بمذهب الدولة فلم يمكن من ذلك • **وولي** فخر الامرا هبة الله بن حسين الانصاري يعرف بابن الازرق في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف في جمادي الاخرة سنة اربع وثلاثين • **وولي** ابو الطاهر اسماعيل بن سلامة الانصاري ثم صرف في المحرم سنة ثلاث واربعين • **وولي** المفضل يونس بن محمد بن الحسن المقدسي ثم صرف سنة سبع واربعين **وولي** عبد المحسن بن محمد بن مكرم ثم صرف **ثم** ولي ابو النجم بدر بن عبد الله **ثم** ولي ابو المعالي مجلي بن جميع الشافعي صاحب الذخاير فاقام الى سنة تسع واربعين ثم صرف **واعيد** ابو الفضايل يونس ثم صرف • **وولي** المفضل ابو القاسم جلال الدين هبة الله ابن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان سنة تسع واربعين ثم صرف في المحرم سنة ثمان وخمسين **واعيد** ابو الفضايل يونس ثم صرف في ذي الحجة من السنة **واعيد** ابن كامل ثم صرف في ربيع الاول سنة تسع وخمسين • **وولي** الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن سلامة المصري ثم صرف • **وولي** ابو الفتح عبد الجبار بن اسماعيل بن عبد القوي ثم صرف

واعيد



**واعيد** بن كامل ثم صرف في ذي الحجة سنة خمس وستين فلما استولى الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب على القاهرة وزر اعن الحاضد ازال دوله الرفض والشيعة وصرف بن كامل **وولي** صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي الشافعي قضا القضاة بالقاهرة وذلك في سنة ست وستين وخمسمايه فاقام الى ان صرف بعد وفاة صلاح الدين في ربيع الاول سنة تسعين في ايام العزيز • **وولي** في سنة تسع وخمسين محيي الدين محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن ابي عصرون ثم صرف في سنة احد وتسعين • **وولي** زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم عزل في جمادي الاولى من السنة **واعيد** ابن ابي عصرون ثم عزل في المحرم سنة اثنتين وتسعين **واعيد** بن بندار ثم صرف في محرم سنة اربع وتسعين **واعيد** صدر الدين ثم صرف في جمادي الاولى سنة خمس وتسعين **واعيد** زين الدين بن بندار وذلك لما انتزع الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين ابن ايوب بملكة مصر من اخيه المنصور محمد العزيز عثمان • **وكتب** له الصاحب ضياء الدين نصر الله بن الامير الجزري تقليدا هذه صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني في عبادك الصالحين • من السنة ان تفتتح صدور التقليدات بدعا يحه بفضله • ويكون وزانا للنعمة الشاملة من قبله • وخير الادعية ما اجراه الله تعالى على لسان نبي من انبيائه او رسولا من رسله • ولذلك جعلنا من هذا التقليد الذي امضى الله قلمنا في كتابه • وصرف امرنا في اختيار اربابه • ثم صلينا على رسوله محمد الصادع لحظابه • المستلحم بشهابه • الذي جعلت الملايكة من اخرابه • وضرب له المثل بقاب قوسين في اقترابه • وعلى اله وصحبه الذين منهم من خلفه في محرابه • ومنهم من كملت به عدة الاربعين من اصحابه • ومنهم من جعل ثوب الحيا بين اثوابه • ومنهم من بشر بانه من احباب الله واحبابه • **اما بعد** فان منصب القضا في المناصب بمنزلة المصباح الذي به يستضا اوبمنزلة العين التي عليها يعتمد الاعضا • وهو خير ما رقمت به الدول مسطورة كتابها • واجرت به مدخور ثوابها • وجعلت بعد الاعقاب كلها باقية في اعقابها • وقد جعله الله تعالى ثانيا في النبوة حكما • ووارثها علما • والقايم بتنفيذ شرعها ما دام الاسلام سما لا يستصلح له الا الواحد الذي يجد لخلل في محفله • واذا جات الدنيا باسرها حفت على اهله • وقد اجلنا النظر مجتهدين وعولنا على من يوفق الله معتضدين • وقد منا قبل ذلك صلاة الاستخاره وهي سنة متبوعه • وبركة في الاعمال موضوعه • لاجرم انا ارشدنا في اثرها الى من صرح الرشد في اثاره • وقال الناس هذا هو الذي جا على فترة من وجود انتظاره • وهو انت ايها القاضي فلان مهد الله

لجنبك • وجعل التوفيق من صحبك • وانزل الحكمة على يدك ولسانك وقلبك • وقد قلدناك
هذا المنصب بمدينة مصر واعمالها وهي مصر من الامصار لجمع وجوهها واعيانها • وقد رسم
بانه كرسي مملكته عزا وتبيانا • وعظمت سلطانا • ولما قلدناك هو علم انه سيعود وهو بك غض
لدي • وان ولايته نبطت منك لكفوفي به حرية • وانت لها حري • ممن طلبها ومن الناس فليها
لم تكن عندك مطلوبه • ومن انتسب في وجاهته اليها فليست وجاهتك اليها منسوبه • وما
اردت منها شيا سوى تحمل الانثقال • وبيع الراحة بالتعب في الاشغال • وتحريض النفس
لمفاوضة الضيم والحيف • والوقوف على الصراط الذي هو ادق من الشعرة واحد من السيف
ولكنك في خلال ذلك تشتري بالجنة بساعة من ساعاتك • واذا راعيت مقام ربك فقد ارصدت
لمراعاتك • وليس في الاعمال الصالحة اقوم من احياء حق وضع في لحده • اورد حق مطلت الايام
برده • فاستخر الله تعالى وتوكل ما وليناك بعزيمة لانك بها شامه • ولا اخذها في الله ملامه
وهذا زمان قد تلاشت فيه العلوم • وعفت رسوم الشريعة حتى صارت كالرسوم • ومشت
الامة المطيطا • وخلفها ابناء فارس والروم • واذا انطوا الى دين الله وجدوه قد خلط امره خلطا •
ولخلط رقاب الناس من هو جدير بان يخلط • واذنت الساعة بالاقتراب حتى كاد ان يستوي
ما بين السبابة والوسطى • والمتصدي لحفظه بعد نقله بنقلبين • وفضله بفضلتين • وتولاه
الله من رحمته كفلين • وحق له ان يقتدر على السلف الصالح الذي كان كثير ارشده • حسنا
هديه وقصده • وكان قريبا برسول الله صلى الله عليه وسلم فان اوليك لم يوتوا من جهاء
ولا خربوا من مقاله • ولا احدث في زمانهم بدعه • ولا بدعة ضلاله • ولحن ترجوان تكون ذلك
الرجل الذي وزن بالناس فوجح وزنه • وسبق القرون الاول وان تاخر قرنه • ولقد ألبسنا
الله بك لباسا بيمن جديدا • وييسرنا للعمل الذي يكون محضرا مما للعمل الذي نمنو لوان بيننا
وبينه امدا بعيدا • واياك ثم اياك ان تقف معنا موضع الاعتذار • وما لخشي عليك الا الشيطان
الناقل للطباع في تقاليب الاطوار • ولطالما اقام عابدا عن معلاه • وعزه بامتساك حبله
وولاه • ولما انتك عندنا اضربنا عن وصيتك صفحا • وتوسمنا ان صدرك شرحه الله تعالى
فلم ترده شرحا • والذي تضمنه تقليدك غيوك من الوصايا لم يسفر الا عن نقاب خطي الاقلام • وحصر
اقوى الفاظ عن المماثلة من مراتب اولي التعليم وبين الحلم الاعلام • ولا يفتقر الى ذلك الا من تحمل
منصب القضا على كاهله • وقضي جمله بتحركه عليه • وفرق بين عالم امره وجاهله • واما انت
فان علم القضا بعض منا قبلك • وهو من انسك لامن غرائبك • لكن عندنا اربع من الوصايا
لابد من الوقوف فيها على سنن التوقيف • وابرازها الى الاسماع في لباس التحذير والتخويف •



فالاولى منهن وهو الهم الذي زاغت عنه الابصار • وهلك من هلك فيه من الابرار • ولو بما سمعت
هذا القول فطنته مما تجوز به القايلون • وليس كذلك بل هو بناء عظيم اشتم عنه غافلون
وسنقصه عليك • كما فوضناه اليك • وذلك هو التسوية في الحكم بين اقوالك وافعالك والاخذ
من صديقك لعدوك ومن يمينك لشمالك • ولقد علمت انه لم تخل دولة من الدول من قوم يعدون
بطيش الحلوم ويختبرون بعرب السلطان وهو طال عليه لا يدوم • واذا دعوا المجلس الحكم حملهم
البطر والاشر على الامتناع عن مساواة الخصوم • ولا يفوق بين هؤلاء وبين ضعيف لا يرفع
يدا ولا طرفا • ولا يملك عدلا ولا صرفا • ولحن نبرأ من مخالفة الدرجات على حكم العزيز الرحيم
ولعن الله اليهود الذين نسخوا اية الرجم بما احدثوه من التجبية والتحميم • وقد بسطنا يدك بسطا
ليس له انقباض • ولا عليه اعتراض • وانت القاضي الذي لا يكون اسمك منقوضا فيقال
فيه انك قاض • واذا استقللت بهذه الوصية فانظر فيما يليها من امر الوكلاء القايمين
بمجلس الحكم الذين لا يرد احد منهم الا خليا لويا • او خادعا خلويا • واذا اعتبرت احوالهم وجدوا
على الناس عذابا مصبوبا ولا يتم لهم الا في ستر القضايا وتعميمها • ولا يخوضون في شيء منها الا لخوضهم
اما لمنها وترجيحها • فارح الناس من هذه الطايفة المحروقة بنصب الحباله • التي تاكل الرشا
وتخرج في محرج المحاله • وطهر منها مجلسك الذي ليس بمجلس ظلم ولا زور وانما مجلس عدل وعلم •
ومن العدل ان تخلي بين الخصوم حتى يكافح بعضهم بعضا والمهل في هذا المقام رعي الرعاية
لما يقضي وان كان احدهم الحن بحجته فكله الى عالم الاسرار • واذا احكمته بشيء من حق اخيه • فلا تبالي
ان تقطع له قطعة من النار • وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهداء فقد تكاثرت اعدادهم
واهمل انتقادهم • وصار منصب الشهادة يسأله وسؤاله من الحرام لا من الحلال • واصبح وهو
يورث عزة الاباء والاولاد والوراثة تكون في الاموال • والشاهد ليل يعشي القضاء على منهاجه
ويستعين باستقامته ويتوج باعوجاجه • فأنف كل ما شانت منه شانيه • او رابك منه
رايبه • وعليك منهم بمن لخلق لخلق الحياء والورع • واخذ بالقول الذي على مثلها فاشهد والا فدع •
واما الوصية الرابعة فانها معصورة على كاتب الحكم الذي اليه الايراد والاصدار • وهو
المهيمن على النقض والابرام • وينبغي ان يكون عارفا بالحلي والوسوم • والحدود والرسوم • وان
يكون فقيها في البيوع والمكاملات • والدعاوي والبينات • ومن ادبي صفاته ان يكون قلمه
ساخا • وخطه واضحا • واذا استكمل ذلك فلا يستصلح حتى يكون الخفاف شحاره • والامانة
عياره • والحفظ والعلم سوره وسواره • وهذا الرجل ان خلوت به فامضي بيده فيما يقول ويفعل
واستنم اليه استنامة الواثق الذي لا يخجل • والله يجتزك ذلك فيما بيناه من المراشد • ويجعل

اقوالنا ثمار يانعة اذا كانت الاقوال من المحامد • وبعد ان بوأناك هذه المكانه • وقلدناك هذه الامانه • فقد راينا ان نجمع لك من تنفيذ الاحكام وحفظ اصولها • وان لا تخلك من النظر في دليلها ومدلولها • فان اكثرك توحش العلوم من معهود اماكنها • ويذهب بها من تحت افقا خوانها • ومنصب التدريس كمنصب القضا الخ يشد من عضده • ويكثر من عدده • فقبول المدرسة الفلانيه • عالما انك قد جمعت سيفين في قراب • وسلكت بابين الى تحصيل الصواب • وركبت اعز مكان • وهو تنفيذ الحكم وجالست خير جليس وهو الكتاب • ولكن نوصيك بطلبة العلم وصيتين احدهما اعظم من الاخرى • وكلتاهما تقرف اليهما من اهتمامك شطرا • فالاولى ان تتخولهم فواقا الاشتغال • وتكون لهم كالرايض الذي لا يبسط لهم بساط الراحة ولا يكلفهم مشقة الكلال • والثانية ان تدر عليهم ارزاقهم ادرار المسامح • وتمنن لهم فيها على قدر الاقدام والقراح • وعند ذلك لا تحدهم منهم منبع في كل حين • ويشوك في حاليته من دنيا ودين • والله يتولاك فيما تتوبه بنية صالحه • ويوفقك للعمل بها الا لان يكون في قلبك ساخه • وقد فوضنا لك في بيت المال قسما لهيبا مكسبه • هنيا ماكله ومشربه لا تعاقب غدا على كثيره • وان حوسبت على قتيله ونثيره • والمفوض في بيت المال ينبغي ان يكون على قدر الكفاف لا على نسبة الاقدار • ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ومال رسوله ليس له في الاخرة الا النار • والدنيا حلوة خضرة تلعبت بذوي الالباب • وعلاقاتها بمجدد الامام فلا تنتهي الارب مهما الا الى اراب • ومن اراد الله تعالى به خيرا لم يشبك اليها وان سلك كان كمن استظل بظل شجرة ثم راح وتركها • ولكن خلص الضراعة والمسئلة في السلامة من تبعاتها • وان نوفق لرعي ولاية العدل والاحسان اذ جعلنا من رعاتها • وهذا التقليد ينبغي ان يقرا في المسجد الجامع بعد ان يجتمع له الناس على اختلاف المواتب الاباعد والاقارب • والعراقيب والذوايب • والاشايب وغير الاشايب • ولكن قراته بلسان الخطيب وعلى منبره • وليقل هذا يوم مرطوس بجميل صيتم واعتراض محضره • ثم بعد ذلك فانت ماخوذ بصنع خطاويه على الايام واتيانه في قلبك بالعلم الذي لا يحيى سطوره اذا محيت سطور الاقلام • واعلم انا غداوا ياك بين يدي الحكم العدل الذي تكف اليه الالسنة عن خطابها • وتستنطق الجوارح عن ارتيابها • ولا ينجو منه حينئذ الا من اتى الله بقلب سليم • واشفق من قول نبيه لا تؤمرن على اثنين ولا تتولون مال يتيم • والله ياخذ بناصية كلا منا اليه • ويخرجه من هذه الدنيا كفافا لا له ولا عليه والسلام • ولي عماد الدين بن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن السكري مصنف الحواشي على الوسيط ثم صرف في المحرم ثلاثة عشر لانه طلب منه قرض شيء من مال الايتام فامتنع • وولي القاضي





تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وبلغني انه كان في زمانه رجل صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن النوبري وكان كثير المكاشفات والحكم بها وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي انه اكثر الحكم بالمكاشفات فعزله فقال النوبري عزلته وذريته فكانت قال وبلغني عن الظهير الترمذي شيخ بن الرفعة • قال رايت القاضي عماد الدين بعد موته بايام فوجدت عنده فقيرا فقال لي يا فقيه لحشر الخلا على راس كل واحد منهم لوا وهذا القاضي عماد الدين منهم ولهلبته فلمراه • ولي بعده شرف الدين محمد بن عبد الله الاسكندراني الحروف ابن عين الدولة قضا القضاة بالقاهرة والوجه البحري وتاج الدين عبد السلام بن علي ابن الحرالمصر والوجه القبلي ثم بن الخراط في شعبان سنة سبع عشرة وستماية وجمع العلا لابن عين الدولة ثم صرف بن عين الدولة عن مصر والوجه القبلي القاضي بدر الدين يوسف ابن الحسن السنجاري في ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين وبقي قاضيا بالقاهرة والوجه البحري فقط وفي زمنه اتفقت الحكاية التي اتفقت في زمان الامام محمد بن جرير الطبري وهو ان امراة كادت زوجها فقالت ان كنت تحبني فاحلف بطلاقي ثلاثا مما قلت لك تفعل مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا قل كما قلت لك فامسك وترافعا الى بين عين الدولة فقال خذ بعصتها وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك • قال بن السبكي ارتفعا اليه في مجلس مخصوص تدعى عجيبة قد اولع بها الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالجنك على الدف في مجلس نخصوص الشيوخ وغيره ثم اتفقت قضية شهد فيها الكامل عند بن عين الدولة وهو في دست ملكه فقال بن عين الدولة السلطان يامر ولا يشهد فاعاد عليه القول فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل شهادته قال انا اشهد اتقبلني ام لا فقال القاضي لا اما اقبلك كيف اقبلك وعجيبة تطلع اليك لجنكها وتنزل ثاني يوم بركوة وهي تمايل شكرا على ايدي الجواري وينزل بن الشيخ من عندك الخمس ما نزلت فقال له السلطان يا كيواج وهي كلمة شتم بالفارسية فقال ما في الشرع يا كيواج اشهدوا علي اني قد عزلت نفسي ونهض فجا بن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة اعادته ليلا يقال لاي شيء عزل القاضي نفسه وتطير الاحبار الى بغداد وبيع اثر عجيبة ونهض الى القاضي وترضاه وعاد الى القضا ومن شعره

• وليت القضا وليت القضا • لمريك شيا توليته •
• وقد سا قني للقضا القضا • وما كنت قدما تمنيته •

واقام الى ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستماية • وولي بعده قضا القاهرة

الألوكة
www.alukah.net

بدر الدين يوسف الستجاري • وولي الشيخ عز الدين قضا مصر والوجه القبلي وكان قد مر في هذه
السنة من دمشق بسبب ان سلطانها الصالح استوحش بالفرنج واعطاهم صيدا وقلعة
الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة وساعده في ذلك الشيخ جمال الدين
ابو عمرو بن الحاجب المالكي فغضب السلطان منهما فخرجا الى الديار المصرية فارسل السلطان الى
الشيخ عز الدين وهو في الطريق قاصدا يتلطف به في العود الى دمشق فاجتمع به ولاينه وقال
له ما تريد منك شيا الا ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير فقال له الشيخ يا مسكين انا ما
ارضاه يقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده يا قوم انتم في واد وانا في واد والحديث الذي بيننا فانا
ابتلاكم به • فلما وصل الى مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين فاكرمه وولاه قضا مصر
فاتفق ان استاداره فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكة عمد
الى مسجد بمصر فجعل عليه طمره بنا للحمامخاناه وبقيت تضرب هناك • فلما ثبت هذا عند الشيخ
عز الدين حكم بهدم ذلك البنا واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضا ولم يسقط بذلك مرتبة
الشيخ عند السلطان وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتاثر به في الخارج فاتفق ان جهز
السلطان رسولا من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد • فلما وصل الرسول الى الديوان
ووقف بين يدي الخلافة واداي الرسالة خرج اليه وساله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان
فقال لا ولكن حملها عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاداره فقال الخليفة ان
الذكور اسقطه بن عبد السلام فنحن لا نقبل روايته فرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه
بالرسالة ثم عاد الى بغداد واداها • ولما تولى الشيخ عز الدين القضا تصدى لبيع امراء
الدولة من الاتراك وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستصحب عليهم ليثبت
مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم واحتزم الامر والشيخ مصمم لا يصح لهم بيعا
ولا شراء ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم لذلك وكان من جملتهم نايب السلطنة فاستشاط غضبا
فاجمعوا وارسلوا اليه فقال نعقد لكم مجلسا وينادي عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا الامر
الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب السلطنة بالملاطفة فلم يفد فيه
فانزعج النايب وقال كيف ينادي علينا هذا الشيخ ويبيعنا ولحن ملوك الارض والله لاضربن
بسيفي هذا فركب بنفسه في جماعته وجا الى بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق
باب الشيخ فخرج ولد الشيخ فراى من نايب السلطنة ما راى وشرح له الحال فلما اكثر ذلك
وقال يا ولدي ابوك اقل من ان يقتل في سبيل الله فخرج فحين وقع بصره على النايب يبست
يد النايب وسقط السيف منها وارعدت مفاصله فبكى وسال الشيخ ان يدعو الله وقال

يا سيدي

يا سيدي ايش يعمل قال اتادي عليكم وابيعكم قال فغير تصرف ثمنا قال في مصالح المسلمين
قال من يقبضه قال انا فسير ما اراد ونادي على الامرا واحدا واحدا وغالى في ثمنهم ولم يبعهم
الا بالثمن الوفي وقبضه وصرفه في وجوه الخير • وانعقد له في ولاية القضا عجايب وغرايب
وفيه يقول الاديب ابو الحسن يحيى بن عبد العزيز الجزار •

• سار عبد العزيز في الحكم سيرا • لم يسر سيره سوى عبد العزيز •
• عمنا احكمه بعدل وسبط • شامل للوري ولغط وجيز •

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تلطف السلطان في رده اليه فباشره مدة ثم عزل نفسه
منه مرة ثانية وتلطف مع السلطان في امضاء عزله فامضاه وابقى جميع نوابه من الحكام
وكتب لكل حاكم تقليدا ثم ولاه تدريس مدرسته التي انشاها بين القصرين • وتولى بعده
فضل الدين محمد الخويي صاحب المنطق والمعقولات فاقام الى ان مات في رمضان سنة ست
واربعين وستماية ورثاه العز الاربلي بقصيدة اولها •

• قضى افضل الدنيا ثم وهو فاضل • ومات بموت الخويي الفضايل •

وكان خلفه على الاحكام الجمال يحيى فلم يزل الى ان • تولى القاضي عماد الدين القاسم بن ابراهيم
ابن هبة الله الحموي فبقي الى ان صرف في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين • وتولى القاهرة
وصرف عنها القاضي بدر الدين ورتب قاضيا بمصر والوجه القبلي صدر الدين موهوب
ابن عمر الجزري وكان نايبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف • واعيد القاضي عماد الدين الحموي بمصر
ورتب بالقاهرة بدر الدين الستجاري وذلك في رجب سنة ثمان واربعين ثم بعد ذلك بايام
يسيرة اضيف له مصر ايضا وذلك في شوال من السنة ثم صرف عن القضا بمصر وكان يخلفه
اخاه برهان الدين وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين عبد الوهاب
ابن بنت الاعز ثم صرف الستجاري عن القاهرة ايضا واضيف لابن بنت الاعز الى ان توفي
الملك المعز فرتب في القاهرة البدر الستجاري في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وبقي مع ابن بنت
الاعز بمصر خاصة ثم اضيف قضا مصر خ ايضا الى الستجاري في رجب من السنة فاقام
الى جمادي الاولى سنة تسع وخمسين فعزل • واعيد تاج الدين بن بنت الاعز لقضا مصر
والقاهرة معا ثم في شوال سنة احدى وستين عزل بن بنت الاعز عن قضا مصر وحدها
• وولية برهان الدين الخضر بن الحسن الستجاري واضيف الى بن بنت الاعز فلم يزل قضا القاهرة
فلم يزل الى رمضان سنة اثنتين وستين فصرف قضا مصر عن الستجاري واضيف الى ابن بنت
الاعز فلم يزل على هذه الولاية الى ان مات يوم الاحد سابع عشري رجب سنة خمس وستين

الألوكة
www.alukah.net

قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي ولايته هذه جدد الملك الظاهر بيبرس القضاة الثلاثة من كل مذهب قاضٍ في القاهرة ثم في دمشق وكان سبب ذلك انه سأل القاضي تاج الدين في امر فامتنع من الدخول فيه فقيل له مرنا بيدك الحنفي وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك فجرى ما جرى وكان الامر ممحضا للشافعية فلا يعرف ان غيرهم حكم في الديار المصرية منذ وليها ابو زرعة المشار اليه الا الشافعي محمد بن عثمان ابن ميسر في تاريخ مصر في حادثة الدمشقي في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نايب بعض قضاة الشافعية في جزئية خاصة وكذا دمشق لم يليها بعد ابي زرعة المشار اليه الا الشافعي. قال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين وخمسماية رتب ابو احمد بن الافضل في الحكم اربع قضاة لحكم كل قاضٍ بمذهبه ويورث بمذهبه فكان قاضي الشافعية سلطان بن رشاد وقاضي المالكية ابو محمد عبد المولى بن اللبني وقاضي الاسمعيلية ابو الفضل بن الازرق وقاضي الامامية نايب كامل ولم يسمع بمثل هذا. قال ابن ميسر وقد تجدد في عصرنا هذا الذي لحق فيه اربع قضاة على الاربع مذاهب انتهى. قال ابن السبكي وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المغربية والشامية والحجازية متى كانت البلد فيها لغير الشافعية خربت ومتى قدر سلطانها غير اصحاب الشافعي ذل ودولته قصر. قال وكان هذا السر جعله الله في هذه البلاد كما جعله الله تعالى لملك في بلاد الغرب ولابي حنيفة بما وراء النهر. قال وسمعت الشيخ الامام الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين المرحل يقول ما جلس على كرسي مصر غير شافعي الا قتل سريعا. قال وهذا الامر يظهر بالتجربة فلا يعرف غير شافعي الا قطر كان حنفيا ومكث يسيرا وقتل. واما الظاهر فقلد الشافعية يوم ولاية السلطنة. ثم لما ضم القضاة الى الشافعي استثنى للشافعي الاوقاف وبيت المال والنواب وقضاة البر والايتام وجعلهم الارفعين. ثم انه ندم على ما فعل وذكر انه راي الشافعي رضي الله تعالى عنه في النوم لما ضم الى مذهبه بقية المذاهب وهو يقول ثمين مذهبي البلاد لي اولك قد عزلتك وعزلت ذريتك الى يوم الدين فلم يمكث الا يسيرا ومات ولم يمكث ولده السعيد الا يسيرا وزالت دولته وذريته الى الان فقرا هذا كلام السبكي. قال وجا بعده قلاوون وكان دونه تمكنا وتحوفة ومع ذلك مكنا الامر فيه وفي ذريته الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله تعالى لا يدركها الاحاد من عباده. قال وقد حكى ان الظاهر رئي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال عذبني عذابا شديدا لجعلي القضاة اربعة وقال نقصت كلمة المسلمين. قال ابو شامة لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لم يقع هذا في ملة الاسلام قط





وكان احداث القضاة الثلاثة سنة ثلاث وستين وسماية واقام من بنت الاعز قاضيا الى ان توفي سنة خمس وستين. وكان شديد التصلب في الدين فكان الامراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم وكان ذكيا من جملة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة اليه. وحكي انه ركب وتوجه الى القرافة ودخل على الفقيه مفضل حتى تولى عنه الشرقية فقيل له تروح الى الى شخص حتى توليه فقال لو لم يفعل العقلت رجله حتى يقبل فانه ليشد عني ثلمة من جهنم. قال السبكي وكان يقال ان القاضي تاج الدين آخر قضاة العدل واتفق الناس على عدله وقد اجتمع له من المناصب الجليلة ما لم يجتمع لغيره فانه ولي خمس عشرة وظيفة القضاء والوزر ونظر الاحباس وتدريس الصالحية والحسبة والخطابة ومشيخة الشيوخ وامامة الجامع. وولي بعده مصر والوجه القبلي محيي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن عين الدولة والقاهرة. والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين ثم مات بن عين الدولة في رجب سنة ثمان وسبعين وعزل بن رزين في رجب ايضا سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في خلع الملك السعيد. وولي صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فمشى على طريقة والده في التحري والصلابة ثم عزل من القاهرة والوجه البحري واستمر على قضا مصر والوجه القبلي الى ان توفي سنة خمس وثمانين. وولي القاهرة بعد عزله عنها شهاب الدين بن الحسوبي فاقام الى اول سنة ست وثمانين فعزل. وولي بعده برهان الدين الخضر السنجاري فاقام شهرا ثم توفي. وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز مضافا لما كان معه من قضا مصر فانه وليه بعد موت البهنسي وكان من احسن القضاة سيرة وكان ابن السلعوس وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب من شهد عليه بالزور بامور عظام منها انهم احضروا شابا باحسن الصورة فاعترف على نفسه بين يدي السلطان بان القاضي لاط به واحضروا من شهد بانه لجل الزنار في وسطه. فقال القاضي ايها السلطان كما قالوه ممكن لكن احمل الزنار لا يحمده النصراني تعظيما له ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمله ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه برئ من كل ما رمي به. وولي بدر الدين محمد بن ابراهيم ابن جماعة وذلك في رمضان سنة تسعين وسماية. فتوجه القاضي تقي الدين الى الحجاز ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وكشف راسه بين يدي الحجرة الشريفة واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه فلم يصل الى مصر الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك وزيره وولي القضا ووصل اليه الخبر بالعود قبل وصوله الى القاهرة وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضا الى ان مات في جمادي الاولى سنة خمس وتسعين

فولي الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بعد امتناع شديد حتى قالوا له ان لم تفعل ولو فلانا او فلانا الرجلين لا يصلحان للقضا فراى ان القبول واجب عليه حينئذ وذكره الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي وعزل نفسه غير مرة ثم يعاد • وقال الاسنوي وكانت القضاة يخلع عليهم الحرير فامتنع الشيخ من لبس الخلعة وامر بتخييرها الى الصوف فاسمرت الى الآن وحضر مرة عند السلطان لاجيبن فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يزده على قوله ارخوها كما ترى بين يدي الله تعالى • وكان يكتب الى نوابه ويظهر وينالغ في وعظهم ومع ذلك راه بعض خيارا صحابه في المنام وهو في مسجد فسأله عن حاله فقال انا معوق ههنا بسبب توانيي هذا مع الاحتراز التام والكرامات الصحيحة الثابتة عنه هذا كله كلام الاسنوي • ومن لطايفه ما كتب الى نايبه باخميم صدرت هذه المكاتبة الى المجلس مخلص الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحة • واتاه لما يقربه اليه قصدا صحيحا ونية صحيحة • اصدرتها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور • وتمهل حتى لا يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور • وتذكر يا مرالله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون • ولحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا فما احد سواه مغبون • عسى الله ان يرشده بهذا التذكار • وينفعه وتاخذ هذه النصايح بحجزته عن النار فاني اخافه ان يقول فيخرج من ولاه معه والعياذ بالله والمقتضي لاصدارها ما المحياه من الغفلة المستحكمة على القلوب • ومن تقاعدهمم مما يجب للرب على المربوب • ومن انسهم بهذه الدار وهم يزعجون عنها • وعلمهم بما بين ايدلهم من عقبة كؤود وهم لا يتخففون منها • ولا سيما القضاة الذين تحملوا اعبا الامانة على كواهل ضعيفه • وظهور ابصور كبار وهمم لخفيفه • ووالله ان الامر عظيم • والخطب جسيم • ولا اري مع ذلك امنا ولا قرارا • ولا راحة ولا استرارا • اللهم الا ان رجلا نبذ الاخرة وراه • واتخذ الهه هواه • وقصر همه وهمته على حظ نفسه ودنياه • فغاية مطلبه حب الجاه • والرغبة في قلوب الناس لحسين الذي والمجلس • والركبة والملبس • غير مستشعر خشاشة حاله ولا راكاة مقصده فانك لا تسمع الهموني وما ابي بمسمع من في القبور • فاتق الله الذي يراك حين تقوم • واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير مرحوم • وما انا واياكم ايها النفر الا كما قال حبيب النجي وقد قال له قايل ليتنا لم نخلق قال قد وقصتم فاحتالوا كاد ان خفي عليك مثل هذا الخطر • وشظفك الدنيا عن معرفة الوطر • فتامل كلام النبوة القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم مشفقا عليه لا تومرن على اثنين ولا تولين ما لا تيسر •

وما انا والسير في متلف • مبرح بالذكر الضابط •



هيهات جف القلم • وقد حكم الله فلا راد لما حكم • اياس • ومن عناك شتم الناس فهم الصديق رضي الله تعالى عنه راجحة الكيد المشوي • وقال العارف رضي الله تعالى عنه ليت ام عمر لم تلد عمر • وقال علي كرم الله تعالى وجهه والخزاين مملوة ذهبا وفضة من يشتري سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به ردائي بعته • وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فمات من خيفة العرض • وعلق بعض السلف سوطا يؤدب به نفسه اذا افتر فتري ذلك سدي ام لمن المخربون وهم السبعة الهذه احوال لا تؤخذ من كتاب التسلم والاجارة والجنايات وانما تنال بالخضوع والخشوع • وان يلما والجوع • ومما يعينك على الامر الذي دعونك اليه ان تجعل لك وقتا تهره بالتفكر • وانابة تجلها معرة لجلال قلبك فانه ان استحكم صداه صعب تلافيه • واعرض عنه من هو اعلم بما فيه • فاجعل اكثر همومك الاستعداد للمعاد • والتاهب لجواب الملك الجواد • فانه يقول فورتبك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون • ومهما وجدت من همتك قصورا • واستشعرت من نفسك عايدة للهما نفورا • فاجررها اليه وقف بباب واطلب فانه لا يعرض عن صدق • ولا يغرب عن علمه خفايا الضماير الا يعلم من خلق • وهذه نفحتي اليك وحجتي بين يدي الله تعالى اذا استيلت عليك فنسال الله تعالى لي ولك قلبا شاكرا • ولسانا ذاكرا • ونفسا مطمينة عنه وكرمه وحنى لطفه ولطفه والسلام • واستر الشيخ الى ان توفي في صفر سنة اثنتين وسبعماية • واعيد بعده القاضي بدر الدين ابن جماعة ثم صرف في ربيع الاول سنة عشر وسبعماية • وولي جمال الدين بن عمر الزرعي ثم صرف • واعيد بن جماعة في ربيع الاخر سنة احدي عشرة فلم يزل الى ان عمي سنة سبع وعشرين • وولي بعده جلال الدين بن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص في المعاني والبيان فاقام مدة ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين • وولي بعده عز الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة فاستمر الى سنة تسع وخمسين فنزل بواسطة صرغتمش • وولي مكانه بهاي الدين عبد الله بن عقيل مولف شرح الالفية وشرح التسهيل فاقام ثمانين يوما وصرف • واعيد بن جماعة فولي على كره منه واستمر بطلب الاقالة الى جمادي الاولى سنة ست وستين فنزل نفسه وصمم على عدم العود ونزل اليه الامير اكتمر يلتمسا الى داره ودخل عليهما ان يعود فابى • فولي مكانه بهاي الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي فاقام الى ان عزل في سنة ثلاث وسبعين • وولي بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه • وولي بدر الدين محمد بن القاضي بهاي الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنة سبع وسبعين • ثم اعيد البرهان بن جماعة في سنة احدي وثمانين • ثم اعيد البدر بن ابي البقا

في صفر سنة اربع وثمانين ثم ولي ناصر الدين محمد بن المثلق في شعبان سنة تسع وثمانين ثم عزل وولي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقاء في ذي الحجة سنة احدى وتسعين ثم ولي عماد الدين ابن احمد بن عيسى الكركي في رجب سنة اثنتين وتسعين ثم عزل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واعيد الصدر المناوي في المحرم سنة خمس وتسعين ثم اعيد البدر بن ابي البقاء في ربيع الاول سنة ست وتسعين ثم اعيد المناوي في شعبان سنة سبع وتسعين ثم ولي تقي الدين الزبيري في جمادي الاولى سنة تسع وتسعين ثم اعيد المناوي في رجب سنة احدى وثمانمائة ثم ولي ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي في شعبان سنة ثلاث ثم ولي جلال الدين البلقيني في جمادي الاولى سنة اربع في حياة والده ثم اعيد الصالحي في شوال سنة خمس ومات في المحرم سنة ست وولي شمس الدين محمد بن الاخنائي ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنة ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول وصرف في ذي الحجة من السنة ثم اعيد الاخنائي في شعبان من السنة ثم اعيد البلقيني في ذي القعدة من السنة ثم اعيد الاخنائي في صفر سنة ثمان ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنة فاقام الى المحرم سنة خمس عشرة فعزله المستعين فولي شهاب الدين الباعوني فاقام شهرا وعزل ثم اعيد البلقيني في صفر سنة خمس عشرة فاقام الى جمادي الاولى سنة احدى وعشرين وولي شمس الدين بن عطا الله الهروي وفي ولايته هذه وجد في مجلس السلطان ورقة فيها شعر وهو

- يا ايها الملك المؤيد دعوة ○ من مخلص في حبه لك ينصح
- انظر لحال الشافعية نظرة ○ فالقاضيان كلاهما لا يصلح
- هذا اقاربه عقارب وابنه ○ راخ وصهر فعلهم مستقبح
- غطوا محاسنه بقبح ضنيعهم ○ ومسي دعاهم للندى لا يفلحوا
- واخو هراة بسيرة الذكا قدري ○ وله سهام في الجوانح تجرح
- لا درسه يقري ولا احكامه ○ بدري ولا حين الخطابة يفصح
- فارح هموم المسلمين بذاله ○ فعسى فسادهم بيستصلح

وكان ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقة على المفلسا من الفقها الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها ولهارت الابيات فاما الهروي فلم يرجع من ذلك واما البلقيني فقام وقعد والمال البحر والتفتيش عن صاحبها وتقسمت الظنون فمنهم من اتهم شعبان الاناري ومنهم من القمر بن حجة قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر قال والظاهر انه هو ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين فاقام الى ان مات في شوال اربع وعشرين وولي الشيخ ولي الدين العراقي ثم عزل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ثم تولى الحافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم اعيد الهروي في ذي القعدة من السنة ثم اعيد ابن حجر في جمادي الاولى سنة اربع وثلاثين ثم اعيد شيخنا البلقيني في شوال سنة اربعين ثم اعيد ابن حجر في شوال سنة احدى واربعين ثم ولي شمس الدين القاياتي في المحرم سنة اربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة خمسين واعيد ابن حجر ثم اعيد شيخنا البلقيني في اول المحرم سنة احدى وخمسين ثم ولي ولي الدين السنطيطي في نصف ربيع الاول من السنة ثم عزل واعيد ابن حجر في ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين ثم عزل نفسه في اخر جمادي الاخرة من السنة واعيد شيخنا البلقيني ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب سنة ثلاث وخمسين ثم عزل واعيد شيخنا البلقيني في سنة سبع وخمسين واقام الى شوال سنة خمس وستين فاقام الى ان مات في رجب سنة ثمان وستين واعيد المناوي ثم عزل في جمادي الاخرة سنة سبعين وولي صلاح الدين الكيني ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد ستة اشهر وولي بدر الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي القضاة جلال الدين البلقيني في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل بعد اربعة اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف جمادي الاولى من السنة فاقام خمس عشرة سنة ثم عزل في جمادي الاولى سنة ست وثمانين وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري الشبيكي وقد نظم محمد بن دانيال الموصلي رحمه الله تعالى ارجوزة فيمن ولي قضا مصر من حين فتحت الى عهد البدر بن جماعة فقال

- يقول راجي كرم الله العلي ○ محمد بن دانيال الموصلي
- من بعد حمدي للعلي الحاكم ○ غامرنا بالجود والسماحم
- ثم الصلاة بعد يتلو اسمه ○ على احد الهادي امين حكمه
- واله وصحبه الدول ○ شهود حجة احمد الرسول
- فانني ضمنت هذا الشعر ○ انبا كل من تولى مصرا
- من سايرا القضاة والحكام ○ مذ ملكها ملة الاسلام
- من لدن بن العاص اعني عمرا ○ لغتها الى هلم جرا
- لكنني اخترت الكلام الرجزا ○ في حصرهم اذ كان لقطا موجزا

اول من ولي القضا الحكم ... قيس فتى عدي بن سهم
وآل بعده لكعب عبسي ... ثم لعثمان بغير لبس
ثم ولي سليمان بجل عتر ... وبعده السايب بجل عمرو
ثم وليه عابس المرادي ... وبعده بن النضر في البلاد
وآل بعده لعبد الرحمن ... ثم وليه بعد ذاك عمران
وبعده صار لعبد الاعلى ... وبن جريج ذي الفخار الاعلى
ثم لعبد الله ذاك القاضي ... آل ومن بعد الى عياض
وعاد للقضا بحكم ثاني ... بن جميرة العتي الخولاني
ثم الى عياض آل ثانيه ... ثم لعبد الله عبد دانيه
والمضر مين ثم للخيار ... ثم يزيد حاز في الاثار
وآل بعد توبة وخير ... الى بن سالم بكل خير
هذا وفي عصر بني العباس ... صار بغير ثابت الاساس
وعاد غوث بعد ذاك الحكم ... ثم ولي يزيد بعد فاعلموا
وعاد غوث قبل ابراهيما ... والخضر مين بعده مامو ما
ثم لاسمعيل بجل اليسع ... ثم تلاه الغوث خير تسع
وبعد هذا حكم المفضل ... ثم ابو طاهر ذاك الافضل
ثم المفضل الامين حكما ... ثم بن مسروق ومان ظلما
ثم وليها بعده النجيبي ... والعمري ايما نجيب
وبعده البكري وبن البكا ... ثم بن عيسى وهو ازكى نسكا
والاسلمي حاكم الشريعه ... ثم بن عيسى واسمه لهيعه
ثم لابراهيم بجل القاري ... ثم لابراهيم ذي الفخار
ثم لعيسى آل الاحكام ... وبعده زهر لها الامام
ثم ولي الاحكام بجل شداد ... وبعده الحارث جبو الاجواد
وبعد ولي دخيم الامصار ... صار لها قاضي القضاة بكار
هذا وبجل عبدة تولي ... ثم ابو زرعة لما ولي
ثم بن عبدة تولى الحكما ... وكان فيه بالمحل الاسمى
ثم بن حرب وابو الذكر حكم ... قبل الكريزي زمانا في الامم



والجوهري وهو نجم القاضي ... ومن به قد وقع التراضي
وبعده احمد وابن احمد ... واحد ثانية فيما اعتدي
وصرفوه بابن زبر فقضى ... من قبل اسمعيل فيما قد مضى
ثم بن مسلم وبجل حماد ... والسرخسي والصيرفي باسعاد
وبعد عبد الله بجل زبر ... ولي ابو بكر جميع الامور
ثم بن زرعة وبجل بدر ... من قبل عبد الله بجل زبر
ثم بن بدر بعد عبد الله ... اسى عليها امراد ناهي
ثم ابو ذكر تولى والحسن ... وبعده الكشي في ذاك الزمن
وبعد ذا بن اخت وليد لربل ... حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعده ولي القضا بن الحداد ... وبعده بن اخت وليد قد عاد
وبعد ذاك ولد الخطيب ... ولي القضا وولده الخطيب
وبعده محمد قد حكما ... ثم ابو الطاهر فيما علما

## الدولة المصرية

وبعد هذا ولد النحاس ... ولجله في ذلك الزمان
ثم ابنه وصنوه الحسنين ... ولم يبتنه في القضاء شينين
وبعد ذاك مالك تولى ... ثم ابو العباس فيما ينبلي
وقاسم ثم ابو الفتح ولي ... وهو بغير قاسم لم يعدل
ثم بن وهب جاها في الاثر ... وناله من قبل بجل ذكري
ثم اعيد احمد للحكم ... ثم بن وهب فاستمع لنظمي
ثم ولي الحكم بن عبد الحاكم ... ثم اعيد بعده للقاسم
ثم لعبد الحاكم الامام ... وقاسم وجه بالاحكام
وبعده ولي القضا بجل اسد ... وبعده احمد ذو الحكم الاسد
ثم اعيد بن ابي كدينه ... لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم علي بعده المعري ... ثم الرضا في الجميل الذكر
وبعده ولي القضا بن وهب ... وبن ابي كدينة ذو اللب
وبعده المليجي في المدينه ... ولي القضا وبن ابي كدينه
ثم وليه بعده اليازوري ... وبن ابي كدينة بغير زور

وبعده العوني والقضاعي ٭ ولي القضا حقا بلا نزاع
ثم جلال الدولة بن القاسم ٭ عاد فاضي وهو خير حاكم
وبعده نجل نباتة ولي ٭ وولد الكمال ذو التفضل
وبعده المليجي والسكري ٭ ثم ابو طاهر ذو التكرم
وبعده ولي القضا نجل ذكا ٭ وبعده الحسين وهو ذو الذكا
ثم بن بدر وابو الفضل قضى ٭ قبل الصقلي وابو الفضل الرضي
وبعده بن نظافر تولي ٭ وبن الحسين ذو المقام الأعلي
ثم ابو الفتح ويوسف ولي ٭ وكان كل ذا محل افضل
ثم وليه ولد الميسر ٭ اعني سنا الملك رب المفخر
ثم ابو الفخر ونجل جعفرا ٭ ثم محمد ولي بلا مرا
وبعد هذا ولي الرعيني ٭ ثم سنا الملك بغير مين
وبعده نجل عقيل لو يزل ٭ وبن حسين صار حاكم العمل
وبن سلامة ونجل المقدسي ٭ وكان فيها ذا محل انفس
وابن مكرم ونجل غالب ٭ ثم ضيا الدين ذو الافضال
ثم الاعز وابو الفتح ولي ٭ وبعده اعيد نجل كامل
وبعد ذاك في زمان العز ٭ ذو يمن الفخار والعز
ولي عبد الملك بن عيسى ٭ قبل علي اعني الفتى الرئيسا
ثم بن عصرون تولي الحكما ٭ وعاد صدر الدين وهو الاشمي
والسكري وابو محمد ٭ قبل بن عبد الدولة المجدد
ثم تولي يوسف الشنجاري ٭ وجاء الدين في الآثار
وبعده موهوب اعني الجزري ٭ والخوبخي ثم العماد الحموي
ثم اعيد يوسف الشنجاري ٭ ثم تلاه التاج ذو الفخار
وولي البرهان اعني الحضرا ٭ وعاد تاج الدين فيما عنبرا
ثم ولي الاحكام محيي الدين ٭ وبن رزين ذو المحي الموزين
وبعد عزل تولاه عمر ٭ اعني العلامي وبا تولد امر
ثم اعيد بن رزين فحكم ٭ من بعد صدر الدين عدلا في الامم
ثم الوجيه البهنسي للقضا ٭ عين من بعد ذا الفتى اذ قضا





وعند ما استعفى لبعد القاهره ٭ عن مصره حفظها اوامره
ثم الشهاب رفعوا محلته ٭ واشخصوه من ربى المحله
ولم يزل حتى توفاه الردي ٭ وولي الشامي الفتى بن احمدا
ثم ولي القاضي التقي بن خلف ٭ بعد الوجيه والشهاب المنصرف
وعزلوه عن قضا القاهره ٭ ثم وليه سيد السنا جره
ثم ولي التقي عبد الرحمن ٭ وبان بدر الدين لما ان بان
وعاد بدر الدين للشآم ٭ ثم ولي الحكم الفتى العلامي
ولم يزل حتى توفاه القضا ٭ ثم ولي التقي ابو الفتح القضا
ثم اتاه نازل الحمام ٭ عاد اليها البدر في التمام
بدر منير كامل الاوصاف ٭ والسنهل الحدب المنير الصافي
لابرحت نافذة احكامه ٭ وخلدت زاهرة ايامه

قلت وذيلت عليه بمن جا بعده فقل

وبعد ذاك قد وليه الزرعي ٭ ثم اعيد البدر لما ان دعي
ثم اعيد بعده الفزويني ٭ وبعده بن البرزعز الدين
وبعده نجل عقيل قد ولي ٭ ثم اعيد العز ذو تبجل
وبعده وليه ابو البقا ٭ وبعده البرهان وهو وارتقا
وبعده البدر هو السبكي ٭ ثم ابي برهاننا الزكي
ثم اعيد البدر ذو التحقق ٭ ثم وليه الناصر بن الميلق
ثم وليه صدرنا المناوي ٭ ثم اعيد البدر ذو الفتاوي
ثم تولاه العماد الكركي ٭ ثم اعيد الصدر ذو التمسك
ثم اعيد البدر ثم الصدر ٭ ثم الزبيري وعاد الصدر
ثم وليه بعد ذاك الصالحي ٭ ولم يكن في علمه بالراجح
ثم وليه ولد البلقيني ٭ عالم عصره جلال الدين
ثم اعيد الصالحي الثاني ٭ ثم ولي محمد الاخنائي
وبعده عاد الجلال للقضا ٭ ثم الاخنائي وهو من مضى
ثم الجلال ثم الاخنائي ٭ ثم الجلال ثم الاخنائي
ثم الجلال بعده الباعوني ٭ ثم الجلال باذل الماعون

ثم وليه الهروي ثم الجلال ٭ ثم العراقي الولي ذو الكمال
ثم وليه العلم البلقيني ٭ فحافظ العصر شهاب الدين
ثم اعيد الهروي ثم استقر ٭ من بعد عزله شهاب بن حجر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر ٭ ثم اعيد شيخنا فابن حجر
ثم وليه بعده العابابي ٭ ثم اعيد حافظ الساعاتي
ثم اعيد شيخنا البلقيني ٭ ثم ابي السفطي ولي الدين
ثم اعيد بعد ذاك بن حجر ٭ ثم اعيد شيخنا ثم استقر
من بعد ذاك الشرف المناوي ٭ وشيخنا من بعد ذا الفتاوي
ثم اعيد بعد ذاك الشرف ٭ ثم اعيد شيخنا فالشرف
ثم الصلاح وشمي المكيني ٭ ثم ولي البدر هو البلقيني
ثم السيوطي ولي الدين ثم ٭ للشيخ اعني زكريا الحكم ضم

## ذكر قضاة الحنفية

اول من ولي منهم زمن الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين صدر الدين سليمان بن ابي العز. وولي بعده معز الدين النعمان بن الحسن الى ان مات في سبعبان سنة اثنتين وتسعين وولي شمس الدين محمد السروجي ثم عزل ايام المنصور لاجين. وولي حسام الدين الحسن بن احمد الرازي ثم عزل سنة ثمان وتسعين. واعيد السروجي ثم عزل في ربيع الاخر سنة عشرة وسبع مايه. وولي شمس الدين محمد بن عثمان الحريري الى ان مات في جمادي الاخرة سنة ثمان وعشرين. وولي برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق وقال بعض الشعراء في ذلك

لولي لمصر فقد حل الشرور بها ٭ من بعد ما رميت دهرا بالحزان
كنا نقه الله قد قام الدليل علي ٭ تفضيلها صاحبي حق ببرهان

ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ثمان وثلاثين. وولي حسام الدين الحسن بن محمد الغوري ثم عزل في سنة اثنتين واربعين. وولي زين الدين عمر البسطامي ثم عزل في جمادي الاول سنة ثمان واربعين. وولي علاي الدين بن التركماني الى ان مات في المحرم سنة خمسين وولي ولده جمال الدين عبد الله الى ان مات في شعبان سنة تسع وستين. وولي سراج الدين عمر بن اسحق الهندي الى ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين. وولي صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين. وولي نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل بن الكشك طلب من دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين حتى عزل



وولي صدر الدين علي بن ابي العز الادرعي ثم استعفى واعفي. وولي شرف الدين احمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه في ثمان وسبعين. وولي جلال الدين جار الله الى ان مات في رجب سنة اثنتين وثمانين. وولي صدر الدين علي بن منصور الى ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسي ثم عزل نفسه سنة اثنتين وتسعين. وولي مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم الكناني ثم عزل في شعبان سنة اثنتين وتسعين. وولي جمال الدين محمود العيصري الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين. وولي الطرابلسي الى ان مات في اخر السنة. وولي جمال الدين يوسف بن موسى الملطي طلب من حلب في ربيع الاخر سنة ثمانماية فاقام الى ان مات في ربيع الاخر سنة ثلاث. وولي امين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي ثم عزل في رجب سنة خمس. وولي جمال الدين عمر بن العديم الى ان مات في جمادي الاخرة سنة احدى عشرة. وولي ابنه ناصر الدين محمد ثم عزل من السنة. وولي الامين بن الطرابلسي ثم عزل في المحرم سنة اثنتي عشرة. واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشرة. وولي صدر الدين علي بن الادمي الى ان مات في رمضان سنة ست عشرة. واعيد بن العديم الى ان مات في ربيع الاخر سنة تسع عشرة. وولي شمس الدين الديري طلب من القدس ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين. وولي زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني ثم عزل في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين. وولي بدر الدين العيني ثم عزل في صفر سنة ثلاث وثلاثين. واعيد التفهني ثم عزل في جمادي الاخرة سنة خمس وثلاثين. واعيد العيني ثم عزل في سنة اثنتين واربعين. وولي سعد الدين ابن الديري فاقام الى ان عزل قبل موته بيسير في شوال سنة ست وستين. وولي محب الدين ابن الشحنة ثم عزل في رجب سنة سبع وستين. وولي بدر الدين بن الصواف الحموي الى ان مات اخر العام. واعيد بن الشحنة ثم عزل في جمادي الاخرة سنة سبعين. وولي البرهان ابن الديري ثم عزل. واعيد بن الشحنة في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل في سنة ست وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الامشاطي الى ان مات في رمضان سنة خمس وثمانين وولي شرف الدين موسى بن عبد طلب من دمشق فاقام دون الشهرين ومات من واقع وقع عليه من الزلزلة بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين. وولي شمس الدين محمد بن المخربي ثم عزل في رمضان سنة احدى وتسعين. وولي القاضي ناصر الدين الاخميمي

## ذكر قضاة المالكية

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي الى ان مات سنة سبع وستين وستماية. وولي بعده تقي الدين بن شكر الى ان مات سنة ثمانين وستماية. وولي تقي الدين

محمد بن ابي بكر الاخنائي الى ان مات سنة خمس وسبعماية • وولي نور الدين علي بن النصير السخاوي الى ان مات في جمادي الاولى سنة ست وخمسين • وولي تقي الدين محمد بن احمد ابن شاس الى ان مات في شوال سنة ستين وسبعماية • وولي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي الى ان مات في اول سنة ثلاث وستين • وولي اخوه برهان الدين الى ان مات في رجب سنة سبع وسبعين • وولي بن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين • وولي بن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين • وولي علم الدين سليمان بن خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين • واعيد البدر الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة • واعيد البساطي في سنة ثلاث وثمانين • وولي جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير السكدري وقال بعضهم في ذلك

• قالوا تولى بن خير • فعيه نخر الرباط •
• فقلت ذا فيض خير • من بعد خير البساطي •

ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ست وثمانين • وولي عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين • واعيد بن خير الى ان مات سنة احدى وتسعين • وولي تاج الدين محمد بن يوسف الركراكي الى ان مات في شوال سنة ثلاث وتسعين • وولي شهاب الدين النحريري ثم عزل في ذي الحجة من السنة • وولي ناصر الدين محمد بن احمد التنيسي الى ان مات في رمضان سنة احدى وثمانماية • وولي ابن خلدون ثم عزل في المحرم سنة ثلاث • وولي نور الدين علي بن الخلال الى ان مات من عامه • وولي جمال الدين عبد الله الاقفهسي ثم عزل من بعد شهر • واعيد بن خلدون ثم عزل في شعبان سنة اربع • وولي جمال الدين يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجة من السنة • واعيد بن خلدون ثم صرف في ربيع الاول سنة ست • واعيد البساطي ثم صرف في رجب سنة سبع • واعيد بن خلدون ثم صرف في ذي القعدة من عامه • واعيد الجمال الاقفهسي • ثم ولي جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين التنيسي في مستهل ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين • واعيد البساطي ثم صرف في شوال سنة اثنتي عشرة • وولي شمس الدين محمد بن علي المدني ثم صرف في ربيع الاخر سنة ست عشرة • وولي شهاب الدين الاقمو ثم اعيد الجمال الاقفهسي الى ان مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وعشرين • وولي العلامة شمس الدين البساطي فاقام الى ان مات في رمضان سنة اثنتين واربعين • وولي



بدر الدين بن القاضي ناصر الدين التنيسي الى ان مات في صفر سنة ثلاث وخمسين • وولي ولي الدين المشناطي الى ان مات في رجب سنة احدى وستين • وولي حسام الدين بن جرير الى ان مات سنة ثلاث وسبعين • وولي اخوه سراج الدين ثم عزل • وولي البرهان اللقاني ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ست وثمانين • وولي صاحبنا محيي الدين بن تقي رحمه الله تعالى •

## • ذكر قضاة الحنابلة •

اول من ولي منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن الحماد الجماعيلي ثم عزل سنة سبعين وستماية وولي الوظيفة بعد عزله احد حتى توفي سنة ست وسبعين • وولي عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض في جمادي الاخرة سنة ثمان وسبعين الى ان مات سنة ست وسبعين • وولي شرف الدين عبد الغني بن يحيى الحراني الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعماية • وولي الحارث سعد الدين الحارثي ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة • وولي تقي الدين بن قاضي القضاة عز الدين عمر ثم عزل • وولي موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي في جمادي الاخرة سنة ثمان وثلاثين الى ان مات في المحرم سنة تسع وستين • وولي ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني الى ان مات في شعبان سنة خمس وتسعين • وولي ابنه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانماية • وولي اخوه موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف • وولي نور الدين علي الحكري ثم صرف • واعيد موفق الدين الى ان مات سنة ثلاث وثمانماية • وولي محب الدين سالم ثم صرف في سنة ثمان عشرة • وولي علاي الدين علي بن خليل الى ان مات في صفر سنة ثمان وعشرين • وولي محبا الدين احمد بن نصر الله البغدادي ثم صرف في جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين • وولي عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي ثم صرف في سنة احدى وثلاثين • واعيد محب الدين الى ان مات في جمادي الاولى سنة اربع واربعين • وولي بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين • وولي شيخنا عز الدين احمد بن قاضي القضاة ابراهيم ابن قاضي القضاة نصر الله الى ان مات في سنة ست وسبعين • وولي تلميذه البدر التنسي

## • ذكر وزراء مصر •

اعلم ان الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام ومن قبل الطوفان

وكانت للانبيا عليهم السلام فما من نبي الا وله وزير • قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري • وقال تعالى مخاطبا له سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزراء • روى البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابو بكر وعمر وقد وردت الاحاديث في وزرا الملوك • روى ابو داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه • ولم تكن الوزارة في صدر الاسلام الا للخلفا دون امرا البلاد فكان وزير ابي بكر عمر رضي الله تعالى عنهما • ووزير عمر ووزير عثمن مروان بن الحكم ذكره بن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح بن زنباع • ووزير سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال بن كثير وكان رجا بن حيوه وزير صدق لخلفا بني امية • ووزير هشام بن عبد الملك فمن بعده عبد الحميد بن يحيى غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب بلفظ الوزارة • واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وزير الخليفة السفاح اول خلفا بني العباس • قال فضل الله في المسالك لم تكن الوزارة رتبة تعرف مدة بني امية وصدرا من دولة السفاح بل كان كل من اعان الخلفا على امرهم يقال له فلان وزير فلان بمعنى انه موازر له لا انه متولي رتبة خاصة يجري لها قوانين وينتظم بها دواوين • واول من فخم قواعد الملك في هذه الامة وعظم عوايد السلطان عبد الملك بن مروان اذ لم يستتم الامر لاحد بعد عثمن بن عفان رضي الله تعالى عنه كما استتب له وكان منه الى معوية خبطا عشواء • واما معوية فعمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وان كان له وزرا وردا فانه اجل قدرا واعظم امرا من انه يجري منه مجرى الوزرا اذ كان لا يزال كالمهيمن عليه لالتجيا نه الى جمعه مع ما كنه له في شرفه في وسابقته في الاسلام • واول من دعي بالوزير في دولة العباس السفاح ابو سلمة حفص بن سليمن الخلال وكان يقال له وزير آل محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من يقتله وفيه قيل هذا البيت

• ان الوزير وزير آل محمد • اودى فمن يشناك كان وزيرا •

• ووزر للسفاح بعده ابو جهم بن عطية وخالد بن برمك • وسليمن بن مخلد • والربيع ابن





يونس • ووزر للمنصور ابو ايوب المرزباني • وعبد الجبار بن عدي • والربيع بن يونس • وخالد بن برمك وسليمن بن مخلد • وعبد الحميد • ووزر للمهدي معوية بن عبد الله الطبري • ويعقوب بن داود ابن طهمان • والحيص بن صالح • ووزر للهادي الربيع بن يونس • والفضل بن الربيع • وابو ابن ذكوان • فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وقال له فوضت اليك امر الرعية وخلعت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فوك من شيت واعزل من شيت • وقال ابراهيم الصولي في ذلك

• القمران الشمس كانت سقيمة • فلما ولي هرون اشرق نورها •
• فمن علينا الله هرون ذي الندى • فهرون والياما ويحيى وزيرها •

ومن هذا الوقت عظم امر الوزارة ولم يكن قبل ذلك لهذه المثابة وهي عن الخلافة في معنى السلطنة عن الخلافة الان وكانت البرامكة كلهم في معنى الوزر للرشيد خالد بن برمك واولاده • ويحيى والفضل وجعفر • حتى قال مسلم الخاسر

• اذا ما البرمكي غدا بن عشر • فهمه امير او وزير •

ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي ذلك يقول ابو نواس

• ما رعى الدهر آل برمك لما • اندمى منكم بامر فظيع •
• ان دهرا لم يرع عهد يحيى • غير راع ذمام آل الربيع •

ووزر للامين الفضل ايضا • ووزر للمامون الفضل بن سهل ذو الرياستين واخوه الحسن بن سهل • واحمد بن ابي خالد • وعمرو بن ابي مسعدة • ووزر للمعتصم الفضل بن مروان واحمد بن عمار • ومحمد بن عبد الملك الزيات • ووزر للواثق محمد بن عبد الملك الزيات • ووزر للمتوكل محمد بن عبد الملك ايضا • والفتح بن خاقان • ومحمد بن الفضل الخراساني • وعبيد الله ابن يحيى بن خاقان • ووزر للمنتصر احمد بن الخصيب • ووزر للمستعين ابن الخصيب وسعيد بن حميد • ووزر للمعتز جعفر الاسكاف • وعيسى بن فروخ شاه • واحمد بن اسرايل • ووزر للمهتدي • ووزر للمعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان • والحسين ابن مخلد • وسليمن بن وهب • وابنه عبيد الله بن سليمن • واسمعيل بن بلبل • قال محمد ابن عبد الملك الهمذاني في كتاب عنوان السير • ووزر للمعتضد ابو القاسم عبيد الله سليمن ابن وهب • ثم ابنه ابو الحسن وهو اول وزير لقب ولي الدولة فاما المعتضد لقبه ولي الدولة وتوفي في زمن المكتفي • ووزر له ابو العباس احمد بن الحسن بن احمد بن ايوب وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفة • ووزر للمعتمد ابو الحسن علي بن محمد

الألوكة
www.alukah.net

ابن الفرات ثلاث مرات • وابو علي محمد بن الوزير ابي الحسن عُبَيْد الله بن خاقان • وابو الحسن علي ابن عيسى بن داود بن الجراح مرتين • قال الصولي ولا اعلم انه وُزِّر لبني العباس وزير يشبهه في زهده وعفته وتعبده • وكان يصوم نهاره ويقوم ليله • وكان يسمى الوزير الصالح • قال الذهبي في العبر كان في الوزراء كعمر بن عبد العزيز في الخلفاء • وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربعماية مملوك كملوا السلاح ولكل منهم عدة مماليك • وكان يخدمه على بابه الف وسبعماية راجل وعشرون حاجبا يجري مجرى الامراء • وابو العباس احمد بن عبيد الله بن الوزير ابي العباس ابن الخصيب • وابو علي محمد بن ابي العباس بن مقلة صاحب الخط المنسوب • فلما خلع عليه بالوزارة قال نفطويه النحوي رحمه الله تعالى •

اذا ابصرت في خلع وزيرا • فقل البشر بعاصمة الظهور

بايام طوال في بلاء • وايام قصار في سرور

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم بن الوزير عُبَيْد الله ولقب عميد الدولة • وابو القسم سليمن بن الوزير • وابي محمد الحسن بن مخلد بن الجراح • وابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن خنزابة هو لا وزر للمقتدر • ووزر للقاهر ابو علي بن مقلة • وابو العباس ابن الخصيب • وابو جعفر محمد بن الوزير القاسم بن الوزير عُبَيْد الله • ووزر للراضي ابو علي بن مقلة وابنه علي ابو الحسين شريكا مع ابيه فكانت الكتب تكتبه عليهما من علي وعلي بن ابي علي ولم يل الوزارة اصغر سنا من علي هذا فانه ولي وسنه ثمان عشرة سنة • وابو الفتح الفضل بن الفرات • وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح • وابو القاسم سليمن بن الجراح وابو جعفر سليمن محمد بن القاسم الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي • وفي ايام الراضي تغلب محمد بن رايق وولي امارة الامرا وصارت الكتب توقع عن بن رايق وتقدم على الوزير فسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت • ووزر للمقتفي علي بن المحلي بن مقلة • وابو القاسم سليمن بن الجراح • وابو جعفر الكرخي • وابو عبد الله البريدي • وابو الحسين احمد بن محمد بن مروان الافطس • وابو اسحق محمد بن احمد القراريطي الاسكافي • وابو العباس احمد بن عبد الله الاصفهاني • ووزر للمستكفي ابو الفرج محمد بن علي السريري • قال الهمداني في مصادره فوزن ثلاثين الف دينار • وانتقلت الوزارة من كتاب الخلفا الى كتاب الديلم فلم تخلص بوزير غيرهم • وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي للمستكفي • وكتب ابو نصر اسماعيل بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى للمطيع • وكتب ابو الحسن علي بن جعفر الاصفهاني للطايع • وبعده ابو القاسم عيسى ابن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى • وبعده ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن صاحب النعان وخوطب





برئيس الرؤسا • ووزر ايضا للقادر • وبعده ابنه ابو الفضل • وبعده ابو الحارث محمد بن ابوب ولقب عميد الرؤسا • ووزر ايضا للقايم بعده رئيس الرؤسا ابو القاسم علي بن ابي الفرج الحسن ابن المسلمة ودخلت بوزير امير المومنين وهو الذي استدعى الغزالي الى بغداد وازال دولة بني بويه • ووزر بعده للقايم ابي الفتح منصور بن احمد بن دارست الشيرازي وهو اول من خوطب بالوزير لدار الخلافة في الدولة السلجوقية • ووزر بعده فخر الدولة ابو نصر محمد ابن محمد بن جهير الموصلي • ووزر ايضا للمقتدي • ووزر ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد وعزل بالوزير ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل • واعيد عميد الدولة وقال ابو شجاع رحمه الله تعالى حين عزل •

تولاها وليس له عَدُوّ • وفارقها وليس له صديق

• ووزر للمسترشد عميد الدولة وسديد الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصبهاني واخو عميد الدولة زعيم الرؤسا ابو القاسم علي بن محمد بن جهير وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي ابن المطلب • ونظام الدين ابو منصور الحسين بن ابي شجاع • ووزر المسترشد ابنه عضد الدولة ابو شجاع وسنه تسع عشرة سنة وستة اشهر ولم يل الوزارة اصغر منه • وابو نصر احمد ابن نظام الملك • وعميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة • وشرف الدين صدر الاسلام انو شروان بن خالد القاساني وهو الذي كلفه الحريري تصنيف المقامات • وشرف الدين عين الدولة ابو القاسم علي بن طراد الزينبي العباسي • قال الهمداني ولم يل الوزارة عباسي سواه • ولقب عز الاسلام • عصمة الامام • صدر الشرق والغرب • وكذا قال بن كثير لا يعرف احد من العباسيين باشر الوزارة غيره • واما الراشد فلم يرتب له وزير امر اقبة للعسكري وكان المتولي لامره ناصح الدولة بهاي الدين ابو عبد الله الحسين بن جهير استاد الدار • اذ ذاك وجلس للظلامة في بيت النوبة جلوس الوزرا • ووزر له بالعسكر جلال الدين بن انو شروان ودامت وزارته • ووزر له جلال الدين ابو الرضي بن صدقة • ووزر المقتفي شرف الدين الزينبي • ونظام الدين ابو نصر المظفر بن الزعيم علي بن جهير • وعون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة وهو مصنف كتاب الافصاح وكان من خيار الوزرا وعلمايهم وكان يبالغ في اقامة الدولة العباسية • وحسم مادة الملوك السلجوقية • منهم بكل ممكن حتى استقرت الخلافة بالعراق كله ليس للملوك معهم حكم بالكلية ولله الحمد • ووزر المستنجد بن هبيرة المذكور ايام ثمان سنة ستين وخمسماية • ووزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي ولقب جلال الدين معز الدولة • ووزر المستضيء عضد الدولة رئيس الرؤسا محمد بن عبد الله بن المظفر وقيمان

المستنجدي • وعضد الدولة بن رئيس الروسا بن المسلمة • ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يونس الحنبلي • ومؤيد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصاب • وعز الدين ابو المعالي سعيد بن علي بن جديرة الانصاري • ونصير الدين ناصر بن ممدي العلوي • ومؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي • ووزر للظاهر العبيدي هذا • ووزر للمستنصر العبيدي ايضا وشمس الدين ابو الازهر احمد بن محمد بن الناقد • ونصير الدين بن القلمي • وهو الوزير المشهور على الخليفة وعلى بقية بني العباس وعلى سائر المسلمين وعلى نفسه ايضا فانه الذي ما لا التتار حتى قدموا خذ وا بغداد وقتلوا الخليفة وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم

• يا فرقة الاسلام فوحوا وابدوا • اسفا على ما حل بالمستعصم
• دست الوزارة كان قبل بمانه • لابن الفرات فصار لابن العلقمي

قال بن فضل الله في ترجمته وزير وليته مازور • وارتفعت راسه وليته زمن بالمحذور • فكان كما يكون الامر قمر • وسقي الناس من كاسه العلقم • واما مصر فكانت امرة بلا وزارة الى ايام السلطان احمد بن طولون فعظم امرها • فوزر له خمارويه ابو بكر محمد بن رستم المادراي الكاتب • ووزر لكافور الاخشيدي ابو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن حنزابه • ووزر للمحرجوهر القائد • وللعزيز ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وكان يهوديا فاسلم وفوض اليه الامور في سائر مملكته • قال بن زولاق هو اول من وزر للدولة العبيدية بالديار المصرية وكان من جملة كتاب كافور فلما مات حزن عليه العزيز حزنا شديدا واغلق الديوان اياما من اجله وكانت وفاته سنة ثمانين وثلثمائة • ووزر بعده نصراني يقال له عيسى ابن نسطورس ثم قبض عليه • ووزر الظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي في سنة ثمان عشرة واربعمائة الى ان مات في زمن المنتصر سنة ست وثلاثين • ووزر بعده ابو نصر عدقة بن يوسف الفلاحي وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن خاقان الشاعر المصري

• عجائب واعجاب وفرط تصلف • ومذهب نحو الخلابتكلف
• فلو كان هذا من ورا كفاية • عذرنا ولكن من ورا التكلف

وكان معه ابو سعد المستوفي اليهودي مدبر الدولة له فقال بعض الشعرا

• ليهود هذا الزمان قد بلغوا • غاية اما لعز وقد ملكوا
• العز فيهم والمال عندهم • وهم المستشار والملك
• يا اهل مصر اني نصحت لكم • تهودوا قد تهود الفلك

ثم عزل الفلاحي سنة تسع وثلاثين • ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد بن احمد الجرجاني





ابن اخي الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنة احدى واربعين • ووزر القاضي ابو محمد الحسن ابن علي البازوري مضافا القضا القضاة ولقب الناصر للدين • غياث المسلمين الوزير الاجل المكين • سيد الروسا • تاج الاصفيا • قاضي القضاة • وداعي الدعاة • وفي ايامه سأله المستنصر ان يكتب اسمه معه على السكة فكان ينقش عليها •

• ضربت في دولة ال الفدي • من ال طه والد ياسين •
• مستنصر باسمه جل اسمه • وعبده الناصر للدين •

سنة كذا وطبعت عليها الدنانير لتوشهر فامر المستنصر ان لا تسطر في الشهر ثم عزل البازوري عن الوزارة والقضا في المحرم سنة خمسين • ووزر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي ثم صرف في ربيع الاول من السنة • ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنة اثنتين وخمسين • واعيد البابلي ثم صرف في المحرم سنة ثلاث وخمسين • ووزر ابو الفضل عبد الله بن لحيي بن المدبر ثم صرف في رمضان • ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخو قاضي القضاة ثم صرف في شوال • واعيد ابو الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا ثم صرف في صفر • واعيد ابو الفضل بن المدبر في جمادي الاولى من السنة • ووزر ابو غالب عبد الظاهر بن الفضل بن الموفق المعروف بابن العجمي ثم صرف في شعبان • ووزر الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينة مضافا للقضا ثم صرف في ذي الحجة • ووزر احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا ثم صرف في المحرم سنة ست وخمسين • ووزر ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عقيل ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابو غالب عبد الظاهر ثم صرف في رجب • ووزر ابو البركات الحسين بن عماد الدولة الجرجرائي ثم صرف في رمضان • واعيد الحسن بن مجلي ثم صرف في ذي الحجة • ووزر ابو علي الحسن بن ابي سعد ابن ابراهيم بن سهل العسكري ثم صرف • ووزر محمد بن جعفر المغربي ثم صرف • ووزر جلال الملك ثم صرف • واعيد حطير الملك بن الوزير البازوري ثم صرف • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في سنة ست وستين • وولي الوزارة القشوري ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين • واعيد ابو شجاع محمد بن الاشرف ابي غالب محمد بن علي بن خلف ثم صرف ثاني يومه عنها • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف بعد اربعة ايام • واعيد ابو شجاع بن الاشرف ثم صرف في نصف ربيع الاول • ووزر سديد الدولة ابو القاسم هبة الله بن محمد الرجبي ثم صرف في ربيع الاخر • واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في رجب • واعيد ابو المكارم المشرف بن اسعد ثم صرف في شوال • ووزر الامير ابو الحسن علي بن الانباري ثم صرف في ذي الحجة • واعيد سديد الدولة هبة الله ثم صرف في ربيع

الألوكة
www.alukah.net

الاخر سنة ثمان وخمسين • ووزر جلال الملك احمد بن عبد الكريم مضافا للقضا ثم صرف بعد ايام
ووزر ابو الحسن بن ظاهر بن وزير ثم صرف بعد ايام • ووزر ابو عبد الله محمد بن ابي حامد التنيسي يوما واحدا ثم صرف • ووزر ابو سعد منصور بن زنبور ثم صرف بعد ايام • ووزر ابو العلاء عبد الغني بن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام • واعيد بن ابي كدينة • وولي الوزارة امير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالي واليه ينسب قيسارية امير الجيوش والعامة يقولون مرجوش وهو بابي الجامع بثغر الاسكندرية بسوق العطارين فاقام الى ان مات سنة ثمان وثمانين واربعمائة • فقام في الوزارة ولده الافضل ابو القاسم شاهنشاه توزر للمستنصر بقية ايامه وللمستعلي صدرا من ولاية الامر ثم انه قتل ضربه فداوي وهو راكب وذلك في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة • قال بن خلكان وترك من الاموال ما يفوق الحد من ذلك من الذهب العين ستمائة الف دينار ومن الفضة مائتين وخمسين اردبا • وسبعين الف ثوب ديباج الملس • وداوة ذهب فيها جوهر وبائني عشر الف دينار وخمسمائة صندوق للبس بدنه • وصندوقان كبيران فيهما أبرز ذهب برسم النساء • ومن سائر الانواع ما لا يعلم قدره الا الله تعالى • وقام في الوزارة مكانه ابو عبد الله محمد بن مختار بن بابك البطائحي ولقب المامون وهو بابي الجامع الاقمر وله صنف الامام ابو بكر الطرطوشي سراج الملوك ثم قبض عليه الآمر وقتله في سنة تسع عشرة • وقام في الوزارة علي بن الافضل ولقب امير الجيوش • فلما ولي الحافظ استحوذ الوزير على الامور دونه وحصر الحافظ في موضع لا يدخل عليه الا من يريده ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم ولنفسه دعي على المنابر بنواحي ايام الحق هادي الدعاة الى اتباع الحق مولي الامم ومالك رقبتي السيف والقلم • وخطب للمهدي المنتظر اخر الزمان فلم يزل كذلك الى ان قتل في العشرين من المحرم سنة خمس وعشرين قتله مملوك افرنجي للحافظ بامره • واستوزر بعده مملوكه ابا الفتح بالسر الحافظي ولقب امير الجيوش ايضا ثم تحيل منه الحافظ فدس عليه من سمه فهلك سنة تسع وعشرين • ثم استوزر بهرام الارمني النصراني ولقب تاج الدولة فتمكن في البلاد واساء السيرة فقبض عليه الحافظ وسجنه • واستوزر بعده رضوان بن الوخي ولقب الملك الافضل ولم يلقب بذلك وزير قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ فقتله سنة اثنتين واربعين وخمسمائة واستقل بتدبير امور وحده من غير وزير • فلما ولي الظاهر سنة اربع واربعين وخمسمائة • استوزر ابو الفتح بن فضالة المغربي ولقب امير الجيوش فاحسن السيرة ثم قتل سنة خمس واربعين • ووزر بن سلار ولقب الملك العادل ثم قتل من عامه

ووزر ابو نصر عباس الصنهاجي فدس عليه الظاهر من قتله فقتل هو ايضا • فلما اقيم الغاز وزر له طلايع بن رزيك وتلقب بالملك الصالح وهو صاحب الجامع بجوار باب زويلة وخلع عليه مثل الافضل امير الجيوش بدر الجمالي من الطيلسان المقور وكتب له تقليدا من انشا الموفق بن الحجاج يوسف بن علي ابن الخلال • وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم • اما بعد فالحمد لله المنعم على المخلصين من اوليائه بسوابغ الآلاء • والمتكفل لمن نصره بنصره وتثبيت قدمه واعلائه • المهد لمن قام بحقه ارفع مراتب الدنيا والاخرة • والموضح لمن حامى عن الدولة الفاطمية ايات التاييد الباهرة • والجامع القلوب على طاعة من الهداه في الدفاع عن اهل بيت نبيه • والمحسن الي من احسن الي مهجته غيرة لائمة الهدى المصطفين من عترة وصيه • والمذل الصعاب لمن رفع راية الايمان ونشرها • والميسر الطلاب لمن احيى كلمة التوحيد وانشرها • ممن حاد الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار عباده • والماحي اساء من اعلن بهتان الحق وجهر لحباده • والمحرض من اسعده بالسبق الى مرضاته لنيل غايات المن الجسيم • والموتب من خافي ذاته في ارفع مراتب الاجلال والتفخيم • والموجب لمن اخلص منه واحسن عملا تجميل مقام الفخر الكريم • وتاجيل الخلود في النعيم • ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم • والحمد لله الذي اوضح انوار الحقايق بانبيائه الهداة • وابان برسله الامناء العباد مناهج النجاة • وجعل العلماء اشاهير ذرية الموقنين الى اعلى المنازل ورفيع الدرجات • وختمهم بافضلهم نفسا ومحتدا • واحقهم بان يكون لكافة البرية سيدا • محمد هادي الانام والداعي الى الاسلام • والمخصوص بانشقاق القمر وتظليل الغمام • واورث اخاه وبن عمه • باهر شرفه وباهر علمه • وافرده بامامة البشر وخصه • واقرها فيه وفي عقبه الى يوم القيامة بجلي النص • فاصبحت الامامة للملة الحنيفية قواما • ولاسباب الشريعة بامرها نظاما • ونقل الله نورها في ائمة الهدى من نسله • فتناولها الاخر من الاول • وتلقاها الاكمل عن الاكمل • فكلما رام معاند لخفي نورها • او قصد منافق اخفاء ظهورها • زاد انوارها اشراقا • ووجد لبدورها كما لا وايتساقا • ومكن قواعد دولتها وان زخرفها الغادرون • واحكم معاقدها وان جمل في حلها الماكرون • يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون • والحمد لله الذي حفظ بامير المومنين نظام الخلافة وانتسامها • وحمى لبيضتها منه دوحة العامة وابنتي نضرتها وابرامها • واورث حصايص الائمة الراشدين في اياته • واودعه سرايرية المصونة في صدور ابنائه • وايده لموارد الارشاد والالهام • وجعل طاعته فرضا موكدا على سايرالانام • وخصه بالتوفيق والعصمة • واقام للامة به كمال الرحمة • وابرم باقامته امر الملة واحكم معاقد الدين • وجعله من هداة قال جل وعلا فيهم وجعلنا هم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل

الخيرات واقام الصلاة واتيا الزكاة وكانوا لنا عابدين • يَحْمِلُهُ امير المؤمنين على ما نقله من خصائص
ابايه الائمة الاطهار • وايده به في انتصاد عوته من العلو والاستظهار • واخذه به من جنود السموات
والارض والظهر له من معجزاته وايا ته • والظهر بمرتبته من ظاهر النظر لاولويته ورايا ته • وَيَسْأَلُهُ
ان يصلي على جده محمد الامين • ورسوله البعوث في الامتين • الهادي الى جنات النعيم • والمحيطة
متابعته بالفوز العظيم • الذي جلا الله ظلمات الجهالة بمبعثه • وبشرف الائمة من ذريته بمقامه
وميراثه • ورد النافر الى الطاعة بالبر والايناس • وجعله خير رسول الى خير امة اخرجت للناس
وَعَلِيٍّ اخيه وبن عمه ابينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب قسيمه في المناسب والفضائل •
وثالثه في تشفيع الذرايع والوسايل • ومفوج الكرب عنه بموازرته وصدق كفاحه •
وباب مدينة علمه الذي لا يوصل اليه الا باستفتاحه • وَعَلَى الائمة من ذريته بلغ الله تعالى
بهم الارب والسول • واغنى الائمة بهدايته عن التعريج بنجده برسول • والمخلصة واحد الثقلين
وبحار العلم الزاخره • والموجودين لصلاح الدنيا والاخره • وسلم ومجد • وَاِلَى وَرَدَدْ • وَاَنَّ امير
المؤمنين لما ممدده الله من ذوي الشرف البارخ • وحاز بمخصه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ •
وافرد به من خلافته على الغالبين • واورثه اباه من غوامض الحكم التي لا يعقلها الا اعيان العالمين •
وحباه من ضروب الوجاهة والكرامه • واضافه عليه من انوار الامامه • وواصله اليه من العناية
الشاملة والبر الحفي • وجمعه له من الاحسان الجلي واللطف الخفي • واقره من مواهب الفضل
والافضال لديه • وحمل في كل حركة وسكون دليلا واضحا يشير اليه • يقدر نعم الله حق
قدرها • ويواصل العكوف على الاعتزاز بها ونشرها • ويبالغ في شكرها قولا وعملا وينبه
ويجهد نفسه في حمدها اجتهادا يرجو به درك الامنيه • ويتحقق ان اسماها محلا وقدرا •
واولاها على كلفة البرية ثنا وشكرا • واعلاها واغلاها قيمه • واعمها نفعا واعذبها ديمه •
واجمها لضروب الحمد والاستبشار • واجدرها بان تورث في الامر احسن الآثار • واوسمها
في اضمار الاعتداد محالا • واعظمها على الرئيس والروس نفعا وجمالا • النعمة بك ايها السيد
الاجل والتعوث والدعا اذكنت لجدة الله المدخورة لامنايه على خلقه • والقابر دون البرية
لما افترضه عليهم من مظاهرة امير المؤمنين والاخذ بحقه • واللطف الذي كان بين الامة
وبين اعدايها حاجزا • والقصر الذي اصبح به امير المؤمنين بحوزة الله فايزا • وحزب الله القاهر
الغالب • وشهاب امير المؤمنين الصايب الثاقب • وظله الذي يغشى على العام والخاص • ومنهل
فضله الذي يصفو ويعذب لذوي الولا والاخلاص • وسيفه الذي يستاصل ذوي الشقاق
والنفاق • ويده التي ينبعث منها ينابيع العطا ومحاسن الارزاق • والولي الذي ارتضاه امير

المؤمنين

المؤمنين للصالح كفيلا • والصفي الذي لا تبغي دولته عن موازرته تبديلا ولا تحويلا • فعلم
قدرك عند امير المؤمنين لا ينتهي الى امد محدود • وقيامك في الاخذ بحجته يتجاوز كل سعي مبرور
ومقام محمود • ودعايه بنصرك الله في طاعته يصغر عنده كل عظيم في مجافاتك • وشفاوك
صدور امير المؤمنين من اعدايه اعجز القدره عما يشفي غليله في احسان مجازاته • ولقد حزت
من المآثر ما لا يدركه اهل عصرك قدما وسبقا • وسموت بحالك الى ذوي محجر لا تجد الهمم العليه
الى تمثيلها مرقا • ومازلت في كل ازمنتك سلطانا مهيبا • وفردا في المجالس لا تدرك له الافكار شبها
ومطاعا يتدارج بابنايه الاندية والمحافل • ومهابا باسمه المهايب وتذعر المحافل • وسيد الملتقى
اليه مقاليد التقدمة والسياده • ومعظما على ما خصته الله تعالى من عظيم موضع الزياده •
وكشف الله امرك في الولاة عاك الائمة ظهيرا • وزاد في انعامه فارتضاك لهداة اهل بيته
وناصرا • ووفر نصيبك من الفضايل والمناقب فوهبك منه ما افاضه عليك شرفا • واحظى
الملوك بتمكنك منهم وكونك لهم فخرا وشرفا • فلا رتبة علا الا وقد قر عتها منزلا • ولا منزلة سنا
الا وقد سموت ما منتقلا • ولا مزية فضل الا احتويت عليها وحزتها • ولا منزلة فخر الا ظللتها
وحزتها • ولا مأثرة الا وكنت فاتح بابها • ولا منزلة خطيرة الا وانت مستوجبها واولى بها
ولا سيما مجدا اوخصائص طالعة في اخائها اقرار • ولا موقف فضل الا ولك فيه تقدم لاتتابع
فيه ولا تمار • فما يوجد مقدما الا وقد فضلته باثارك وتقدمته • ولا مميزا الا والتبسته من
جناب فضلك ورسمته • تقلدت جلايل الامور فلبستها نباهة وتوشحت شرفها فاحرزت عنها قيد
جلالة ووجاهة وتفخيما • تجر جريك الرتب اذيال الفخر والاجلال • وتزهى بافعالك التي
يبعث عليها ما اوتيته من اشرف الخلال • ولو ترك تدبر اولبا الدولة ورجالها بفاضل
سياستك فنبت لهم الاقدام • وتكسبهم عزة النفوذ فيشتمينوا في خوالاستنصار بك
ملاقاة الحمام • ورمي الله تعالى بك لحماة الكفار بتاييد الاسلام • واختارك للمجاهدة
عن الملة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام • وابدت الاعدا الجوامع البابيات من المحايد والمخاوف
واعمال الحسام • فلو تراخيت بك الامل في جهادهم فكنت لحلمهم مستاصلا • ولخدوت لهم عن الاعمال
السامية بحر فاتك فاصلا • فاترك فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد • وما ظلت في هامهم من
حد العضب بنايل ما لحق ونجدك شاهد • فما يبلغ التعداد وما جمعته من المناقب والفضايل
ولا يستوفي الاحصا على ما اكد من المفاخر التي لا يحيط لها احد من الملوك الاوايل • فتمتع زهد
الابدال الى همم الاكاسره • وتوفق في اعمالك بين ما يقضي بصلاح الدنيا وحسن ثواب الاخره
فانت البري التقي النقي الجيب الطاهر الجراء من كل دنس وعيب • والمرضي خالقه بالافعال

التي لا يجونها البس ولا ديب • وواحد الدنيا لا استامي ولا تطاول • والملك الاوحد الذي برعت ادوات
كماله فما يشتبه به ولا يماثل • جعلتك الفضايل الباهرة غريبا في الانام • وخصك الحظ السعيد
بعطوة تقرب فترهب ان يأتي بمثلها الايام • وحويت من الاخلاق الملوكية ما قصر بعظمها الملوك
عن مجاراتك • واقتنيت في الحكم والمكارم ما جعل كافة العلما معترفين بعظم فضيلة ذاتك •
وقرنت بين من عرة اذ قرات الكتب والطافة حلم القلم • وكاثرت فيك العجزات لجمعك ما افترق من
مفاخر الامم • فما اشرف ما احرزك الله به من كمال الشجاعة والبراعة • وتوحدك بمجده من معجزات
تضعيف الصارم والبراعة • فسيفك موجد في قطا الحصر والهام • وقلمك ما مني في البلاغتين
مضا لا يدركه الابا لهمام • فكم مقام جلال وجلاد فرجته بخطبة بيان • وموقف خطاب وضراب
كشفت غمته بسن قلم وسنان • فسبحان من افردك باستكمال المآثر • وجمع لك من المحاسن
ما اعجز وصفه جهد الناظم والناثر • واناك غاية شرف النفس وكرم الاصل • ومكنك من كل
منقبة باحراز السبق وادراك الحصل • والهمك من توفيق علا تكاثرت سعوده • واستخلصك
من منصب سنا سما فاعجم النجم صعوده • وانتجبك من بيت عز غدت دعايمه لذات السهدريه •
وظلاله صفحات الفياض الشرفيه • وحشايا ه صهوات الجود الاعوجيه • ولقد كان وقع التحامل
على الحضرة ببعدك عن فنايها • وحسدت علي قربك منها لما يعلم من مسايعتك لها واعراقك
في ولايها • وجاذبك عن موضعك من الاختصاص لها من قصد اهتضامها • وافسد لسوء
عقيدته نظامها • وسلمها علي انك لم تحل بنصرتها علي بعد الدار • بل نصرت الحق حيث كان ودرت
معه حيث دار • وقد كان امير المومنين لما اشتدت الامور • وخرجت الصدور • وحارت الالبا
واستشرف الاريباب • يرجو امن الله ان يجاه منك بالفرج القريب • وترتمي اعداه من عزمك
بالسهم المصيب • واستجاب الله تعالي دعاه فيك بما ماثل دعا جده صلي الله عليه وسلم وطما •
وحصل فوذلك علي معني قوله تعالي قد نري تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها •
وقد اذهب الله بكابها السيد الاجل • الملك الصالح عن دولة امير المومنين غاية
العجب • وادرك بها ثارا وليا الله من ذوي الخيانة والغي • واحسن له الصنيع بموازرتك •
وفوض اليه امر تدبير مملكته وكفالته • وجعلك في امارة جيوشها اليامين • وكفالة قضاة
المسلمين • وهداية دعاة المومنين • وتدبير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابه وارثا
الاوليا المستحبين • والنظر في كل ما عرفه الله من امور اوليايه اجمعين • وجنوده وعساكره
الموتيين • وكافة رعاياه بالحضره • وجميع اعمال المملكه وجاسبها وقاضيها • وسايراحوال
الدولة باديها وخافيها • وكلما تستدعيه اوامره • وينوج لشعايره منابره • وردّ اليك تدبير



النقض
ما ورا سرير خلافته • وسياسة ما يحتوي عليه اقطار مملكته • والقي اليك مقاليد البسط و
والرفع والخفض والابرام والنقض والقطع والوصل والولاية والعزل • والتصرف والصرف
والامضاء والوقف والغض والتنبيه • والاجمال والتنويه • وجميع ما يقتضيه صواب التدبير
في الانعام والارغام • وما يوجب احكام التيا ستين الابا والاتمام • متمما ما يحققه
مبا لغتك في متابعته • واجتهادك في اعلا منار دعوته • وعلما بان التوفيق لا يحدّ وذرك
والتسعود لا تفارق الحاك • فتقلد ما قلدك امير المومنين من هذه الرتب العاليه •
والمنزلة التي قرب عليك تنا ولها اعمالك الزاكيه • والمنصب الذي احتكم فيه بامر امير
المؤمنين ونطق بلسانه • وتبطين يده • ولجد يتبخض بقلبه وجنانه • جاريا علي
رسمك فيه بتقوي الله وخشيته • واتباع مرضاته واستشعار رجحته • ومنتجزا ما
وعده به في كتابه اليه ينتهي الحكم وينسب اذ يقول الله تعالي ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب • والحسا كر المنصورة فهم اشياع الدين واعضاد
دولة امير المومنين وابنا دعوة ابايه الراشدين • والقايمون بمدافعة الاعداعن
حوزة الدولة الكلويه • والمدخرون لكفاح المبايين للمملكة الفاطميه • والمذادون
بشعارها في كل وقت وحين • والمعدلة للذب عن بيضة المسلمين وانضار الخلافه •
وطاردوا الوجل والمخافه • والمصطلمون لنيران الحرب والكفاح • عن القلوب في المواقف
التي تقترفها السيوف وتضطرب كعوب الرماح • والممنوعون بمزية اللطف لحسن
معتقدهم في الطاعه • والمستعملون في خدمة ولي نعمتهم جهد الطاقة والاستطاعه •
ومنهم الامرا الاكابر • الاعيان الاخابر • وولاة الاعمال • وسراة الثغور • وللايقة بهم
سوا في الرتب ومحا لي الامور • والاولياً الذين سلمت مواليهم من الشوايب • لاشتملوا علي
علي غرر المآثر والمناقب • والانجاد الذين يندفع بهم الخطب المدلهم • والكفاة الذين
يتيسر عون الي ما يندبون له من كل مهم • وما زلت تحسن لهم الوسا طة في المحتضر المغيب
وتشيع ذكرهم بما يتضوع نشره ويطيب • وتستغفر لهم عما يبلغون اما لهم • وتلتمس في توفير
المنافع عليهم • وتحرض علي ايصالها لهم لا سيما الان وجميع امورهم اليك مردود • وقد ظهر لك
من اخلاصهم في الطاعة مقامهم المشهود • وسعيهم المحمود • فهم خليقون منك بمضاعفة
المكرمة والتجميل • جديرون بتوفير حظهم من الاحسان الجزيل • فتوفي كل منهم بما يقتضيه
له حاله • وتستدعيه نهضته واستقلاله • وتقرب لهم عني المنون به عن محض طاعتهم
وصريح مساعيهم • وتسرعهم الي مقارعة الاعدا والمخالفين • وعسكرهم يجمل الولا المتين

www.alukah.net

فاما القضاة والدعاة فانت كافلهم وهاديهم وعلمك محيط بقاصيهم ودانيهم وتانيك ببعثك على اشتكفاء اعقابهم ودیانتهم ويمنعك من استعمال المفضولين في علم او امانه ويحضك على التعويل على ذوي النزاهة والصيانه فاما الاموال وهي عماد الدولة وقوامها وبها يكون استتباب امورها وانتظامها ويشتعان على الاشتكثار من الرجال والانصار وبوفورها تكون المهابة في تقويم الاطراف والامصار وامير المومنين يرجو ان تتضاعف بتركك وتنمي لحاصل سياستك وحذاقتك تتسع باذن الله في ايامك العماره وتتوافر عمايعم الاعمال الجشن تانيك من البهجة والنضاره والرعايا ثم ودايع الله عند من استحفظ امورهم وعياله الذين يتعين على ولاة الامر ان يشدحوا بالرعاة صدورهم وتاكيد الوصايا بتخفيف الوطاة عنهم والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير منهم وقد خصك الله بالكمال وحببك اليك من الاحسان والاجمال بغايات تفتح لك من ابواب المصالح مالا يحيط به الوصايا ويشترك في فايدة نفعه الخواص والاحداد والرعايا وقدرك يجل ان يكترك بالقول ما سبتدع اضعافه بافعالك المستحسنه ومحلك مرتفع عن التنبيه اذ لا تلم بتصريح دعايتك اعواك ولا سنه والله سبحانه يوبد الدولة العلوية بعزمات تلك الثاقبه ويعيد عليها حقوقها بسيوفك القاضيه وارايك الصايبه ويجعل امد عمرك مديدا واقبالك في كل وقت جديدا واعمالك موتضاة عند الله مستقبله ووفود المنى الى جنابك مقبله فاعمل به ان شا الله تعالى وكتب امير المومنين الفايز على طرة السجل بخطه ما نصه لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح من جلالة القدر وعظم الامر وفخامة الشان وعلو المكان واستيجاب الفضل واستحقاق غايات المن الجزيل ومنوية الولي الذي بجده على بذل النفس في نصرتنا ودعاه دون الخلايق الى القيام بحق متابعتنا ولما عتنا ما يبعثنا على التبرع له ببذل كل مصون والامر من جانبنا بالاقتراح له كل شي يسر النفوس ويقر العيون والذي نضمنه هذا السجل من تحريضه واوصافه فالذي يشتمل عليه ضمايرنا اضعاف اضعافه ولذلك شرفناه بجميع التدبير والايالة ورفعناه الى اعلا رتب الاصطفا بما جعلنا له من الكفالة والله تعالى يجعد به دولتنا ويجوز به حوزتنا ويمده بمواد التوفيق والتاييد ويجعل ايامه في وزارتنا ممنوحة غايات الاستمرار والتاييد ان شا الله تعالى قلت كانت الوزارة قديما تعدل السلطنة الان فان الوزير كان نايب الخليفة في بلده يفوض اليه جميع امور المملكة وتوليته من راى من القضاة وثواب البلاد وتجهيز العساكر والجيوش وتفرقة الارزاق الى





غير ذلك مما هو وظيفة السلطان وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنة الان كالملك الصالح واخوه وقد تقدم امر الوزير حتى قال بعض وزراء القرن السابع الوزير الان عبارة عن حوشكاش يشتري اللحم والحطب وحوايج الطعام والامر كما قال وقام بن رزيك وزيرا الى ان قتل في رمضان سنة ست وخمسين في خلافة العاضد وكان العاضد والفايز كلاهما تحت حجره فاقيم بعده بن رزيك ولقب العادل وقام فيها سنة وكسرا وقتل ووزر بعده شاور بن مجير ابو شجاع السعدي ولقب امير الجيوش وهو الوزير المشوم الذي يضاهي في الشوم العلمي وزير المستعصم فان هذا اقدم الجمع الفريخ في اخذ الديار المصرية وما لاهم على ذلك كان العلقمي هو الذي الجمع التتار في اخذ بغداد الا ان الله تعالى لطف بمصر واهلها فقيض لهم عسكر نور الدين الشهيد فمزقوا الفريخ عنها وقتل الوزير شاور بيد صلاح الدين بن ايوب وقال بعض الشعرا في ذلك

هنيا لمصر حوز يوسف ملكها ... بامر من الرحمن قد كان موقوتا

وما كان فيها قبل يوسف شاور ... بماثل الا قتله او جالوتا

وكان قتل شاور في ربيع الاخر سنة اربع وستين ووزي الوزارة بعده الامير اسد الدين شيركوه ولقب الملك المنصور لقبه بذلك العاضد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام ومات في جمادي الاخرة فاستوزر العاضد بعده بن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب ولقب الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخلعة التي لبسها يومينذ ثم ان صلاح الدين ازال دولة بني عبيد وقام للخطبة لبني العباس في اول سنة سبع وستين فصار بمصر اميرا بعد ان كان وزيرا وجعل وزيره القاضي الفاضل محيي الدين عبد الرحيم البيساني واستمر وزيرا له ولولده الملك العزيز ولولد العزيز الملك المنصور الى ان مات سنة ست وتسعين وخمسمايه ووزر بعده العادل ضرغام الدين شكر الدميري الى ان عزل سنة تسع وستمايه ووزر الكامل بن شكر ايضا والحسن بن احمد الدبيثاجي ووزر للصالح جمال الدين علي بن جرير الرقي ومحيي الدين الحسن بن صدر الدين شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف والقاضي بدر الدين السنجاري والقاضي تاج الدين بن بنت الاعز ووزر لشجر الدر في دولتها بهاي الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا ووزر للملك الاسعد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب الفارقي ووزر للملك الاشرف موسى بن صاحب حماة ثم للملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب وكان الاسعد هذا نصرانيا ومملكتهم ان عدلوا عن وزارة العلما الى الاقباط والسلامة وكان الاسعد هذا نصرانيا

الألوكة
www.alukah.net

فاسلم • فلمّا تولّى الوزارة احدث مكوسًا ومظالم كثيرة لحومًا كانت في ايام العبيديين ووزرائهم النصاري والرافضة وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ابطلها فاحدثها هذا الملعون وقد قال فيه بعضهم •

• لعن الله صاعدا • واباه فصاعدا •
• وبنيه فنازلا • واحدا بعد واحدا •

فلمّا قتل المظفر وقبض على ولده المنصور راهبين الاسعد هذا ثم قتل في سنة خمس وخمسين وولي الوزارة للمظفر بعده القاضي بدر الدين الستجاري مضافا لقضا القضاة ثم صرف من عامه عن الوزارة • وولّيها القاضي تاج الدين بن بنت الاعز ثم صرف في ذي القعدة سنة سبع وخمسين • وولي زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع المعروف بابن الزبير فاقام الى ايام الظاهر بيبرس فعزله عن الوزارة في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين • واستوزره بعده الصاحب بهاي الدين بن حنا فاقام وزيرا الى ان مات الظاهر وتولى بعده الملك السعيد فاقره على الوزارة وكتب له تقليدا من انشاء القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وهذه صورته

الحمد لله الذي وهب هذه الدولة الظاهرة من لدنه وليا • وجعل لها من سرها وشرارها عليا • ورضي لها من لم يزل عند ربه مرضيا • نحمده على نعمه التي امسى بها حيا • ونشكره على ان جعل دولتنا جنة اورث تدبيرها من كان تقيا • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نسبح بها بكرة وعشيا • ونصلي على سيدنا محمد الذي اتاه الله الحكم وجعله نبيا • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة نتبع بها صراطا سويا • وبعد فان اولى ما تنفقت به السنة الاقلام بتلاوة سوره • وتنعمت افواه المحابر بالاستمداد للسطور بسيره • وتناجت اكوام الكاتبون بجمله ومفصله • وتناشدت الرواة حسن نسيبه وترنمت الحداة بطيب غزله • ولهادت الاقاليم تحف بجمله وموصوله • وعنت وجوه المدائح لصعود كلمه الطيب ورفع صالح عمله • ما كان فيه شكر النعمة ثمنها على الدولة سعادة جدودها وحظوظها • واجادة منصوصها ومخصوصها • واراد من برّ لها لحسن الاسنة وملحوظها • وجد لمنحة افادتها بركة احسنت للمملكة الشريفة مآلا • وقربت لها مثالا واصلحت لها احوالا احوالا • وكاثرت مدد البحر وكلما اجري فلك اجرت هوما لا • وان ضمّت السحب انشات سحبا • وان قبل نسح سحما رونق الارض ذهب عوضت عنه زهبا • كم لها في الوجود من كرم وكرامه • في الوجوه من وسوم ووسامه • كم احيت مجدا وكم جعلت للدولة من امرها مخرجا • وكم وسعت املا وكم تركت صدر الخواطر ضيقا



حرجا • وكم استخدمت جدّ ثوابتها في بطن الليل • وجيّشت جيادا على ظهور الخيل • وكم انفقت في واقعة في قلب بين الصفوف والحروب • وفي واقعة في صفوف المساجد من اصحاب القلوب • كم سبيل يسرت وشعوب كثرت • وكم مخاوف ادبرت حين دبرت • وكم مآثر في البلاد والعباد امرت واثرت • وكم وافت ودفت • وكم كفت ولفت • وكم اعمت وعفت وعنت • وكم لها موازين للاولياء تقلت • وموازين للاعداء خفت • كم اجرت من وقوف • وكم عرفت بمعروف • وكم بيوت عبادة صاحب هذه البركات هو محرابها • ومساجد هو سجاجنها • ومدينة علم هو بابها • تثني الليالي على تفضيله اليالمساجد في الحنادس • والايام على تبجيره لعبادة مرضي الخطرا وحضور جنايز وزيارة القبور الدوارس • يكتن تحت جناح عدله الظاعن والمقيم • ويشكر سعيه شرب زمزم والحطيم • ثم رعت سنن تعهداته ونوافله • وكم مرت صدقاته بالوادي فسح الله تعالى في مدته • فانفق عليه رماله وبالنادي فانفت عليه اراملة • ما زار الشام الا اغناه عن مسه المكثر • ولا صحب سلطانه في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر • ولما كان المنفرد بهذه البركات هو واحد الوجود • ومن لا يشاركه في المزايا شريك • وان الليالي بالياتي مثله غير ولود وهو الذي ان لم يسمه قال سامع هذه الاوصاف هو الموصوف • عند الله وعند خلقه معروف • وهذا الممدوح باكثر من هذه المدائح والمحامد من ربه ممدوح وممنوح والمنعوت بذلك قد نعته باكثر من هذه النعوت الملايك • وانما تذكر نعوته التذاذا • فلا يعتقد كاتب ولا خاطب انه وفي جلالته بعض حقها فانه اشرف من هذا • وان كان لا بد للمادح انه يقول • وللقلم انه يقول • فتلك بركات المجلس العالي • الوالدي الصاحبي الوزيري • السيدي الورعي الزاهدي العابد الذخري الكفيلي • المهدي المشيدي • العربي الغرامي • التهامي • الافضلي • الاشرفي العاملي • العادلي • البهائي • سيد الوزراء والاصحاب في العالمين • كهف الطائفين • ملجأ الصالحين • شرف الاولياء المتقين • مدبر الدول • سداد الثغور • صلاح الممالك • قدوة الملوك والسلاطين • يمين امير المومنين • علي بن محمد • ادام الله تعالى جلاله • من تشرفت الممالك • بخياطة قلمه المبارك • والتقاليد بتجديد تنفيذه الذي لا يساهر فيه ولا يشارك • فاجده منها الا انما هو بداية اياة تزاد فتردد • او بمنزلة اسجاد في كل حين به لحكم وفيه يشهد • حتى يتنا قل بثبوته الايام والليالي ولا يخلو جيده دولة ابن يكون الحالي بما له من مفاخر اللآلي • فلذلك خرج الامر العالي • لا برح يكسب بهاي الدين المحمدي انوار الانوار • ولا برحت مراسمه تزعزع من قلم ينبذه بذي الفقر وذي العقار • ان تضمن هذا التقليد الشريف بالوزارة التامة العامة • الشاملة • الكاملة • الشريفة • الصاحبية البهائية احسن التضمين • وان يشرفها ما يتلقى رايته كل سيف وقلم

بالتيمن وان يعلم كافة الناس ومن تضمه كل طاعة هذه الدولة وملكها من ملك وامير وكل مدينة
ذات منصب وسرير وكل من جمعته الاقاليم من نواب سلطنة وذوي طاعة مذعنه واصحاب
عقد وحل وظعن وجل وذوي جنود وحشود ورافعي اعلام وبنود وكل داع ورعيد وكل
من ينظر في الامور الشرعيه وكل صاحب علم وتدريس وتحليل وتعديس وكل من يدخل في
هذه الدولة العاليه من شموسها المضيئه وبدورها المنيره ونجومها المشرقه وشهبها
الثاقبه في الممالك المصريه والنوبيه والساحليه والكركيه والشوبكيه والشامية
والحلبيه وما تداخل بين ذلك من ثغور وحصون وممالك ان القلم المبارك الصاحبي البهائي
في جميع هذه الممالك مبسوط وامر تدبيرها بيده منوط وغاية شفعته لها محوط وله
التطلع في احوالها وامورها والتزام قوافيها وديباجها وكتابها وحسابها ومرتبها
ورواتبها وتصريفها ومصروفها واليه التولية والتصرف والى تقدمه البذل والنفقه
والتوكيد والتلطف وهو صاحب الرتبة التي لا يلحاها سواه وسوى من هو مرتضيه من
السادة الوزراء ابنيه ومن سمينا غيره وغيرهم بالصحبه فليحذر من يخاطب غيره لها
او يسميه فكما كان والدنا الشهيد لخاطبه بالوالد خاطبناه بذلك وخطبناه وما عدلنا
عن ذلك هو لما لا نراه ما ظلم من اشبه اباه فمنزلته لا تسامى ولا تسام ومكانته لا ترامى
ولا ترام فمن قدح في سيادته من حساده اباد الله زناد قدح احرق بشرر شروره ومن
ركب الى جلالته شيخ ستواغرق في بحره ومن قتل لسعادته حبل كيد فانما قتله مبرمه لنحره
فلتلزم الالسنة والاقلام والاقدام في خدمته احسن الادب وليقل المتردد دون حطة اذا
دخلوا الباب ولا يطوحهم فرط تواضعه لدينه وتقواه فمن تادب معه تادب معنا ومن تادب
معنا تادب مع الله وليتل هذا التقليد على رؤس الاشهاد وتنسخ نسخته حتى تتناقلها
الامصار والبلاد فهو حجتنا على من سميناه خصوصا ومن يدخل في ذلك بطريق الجمهور فليعملوا
فيه بالنص والقياس والاستنباط والمفهوم والله يزيد المجلس العالي الصاحبي البهائي من
فضله ويبقيه لغاية هذه الدولة ويصونه لسبله كما صانه لاشده من قبله ويمتع
بنيته الصالحة التي لحسن لها ان شاء الله تعالى تمام الفروع كما احسن تمام اصله واستمر الصاحب
بهاي الدين في الوزارة الى ان مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وكان الملك السعيد
اذ ذاك بدمشق فلما بلغته وفاته ارسل الى برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري
باستقراره وزيرا بالديار المصرية وزيرا فقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر حين سير
اليه تقليد الخلافة بكر زال الخلاف واصطلح الخصمان يا دولة الملك السعيد فلما قالت



الوزارة بالبرهان قال البرهان بالتقليد وقال السراج الوراق حين خلع عليه

لهن بخلعة لبست جمالا ... بوجه منك سبح لجت حلوه
وقال الناس حين لطعت فيها ... اهذا البدر قلت لهم اخوه

وقال في خلعة ولده شمس الدين

اهنى الوزير بن الوزير بخلعة ... محاسنها فتانة العقل والحس
اضاءت لها الافاق شرقا ومغربا ... ولم لا ومن الطافها مطلع الشمس

ولما عوجل الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب رحمه الله تعالى

تطيرت الوزارة من قريب ... بصاحبها الجديد ومن بعيد
وقالت كبه كب منكسر ... ولا سيما على الملك السعيد

واقام السنجاري في الوزارة الى ان ولي قلاوون في رجب سنة ثمان وسبعين فعزله واستوزر
فخر الدين بن لقمان الى كتابة الانشا فاقام الى ربيع الاول سنة ثمان فعزل ووزر نجم الدين حمزة
ابن محمد بن هبة الله الاصفوني ووزر الامير علم الدين سنجر الشجاعي وهو اول من ولي الوزارة من
الامراء اول وزير ضربت على بابه الطبلخاناه على قاعدة وزراء الخلافة بالعراق ثم عزل ووزر ابن
الامير بدر الدين بيدار ثم صرف ووزر شمس الدين الشجاعي ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمان المعروف
بسنقر السلعوس فاقام الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى ان مات تحت الضرب وكان لما تولى الوزارة
اليه بعض اصحابه يحذره من الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري

تنبه يا وزير الارض واعلم ... بانك قد وطئت على الافاعي
وكن باسه معتصما فاني ... اخاف عليك من نهش الشجاعي

فكان الذي تسبب في اهلاكه الشجاعي ووالى الشجاعي الوزارة مكانه فاقام اكثر من شهر
وحدثته نفسه بالسلطنة فقتل ووالى الوزارة بعده تاج الدين بن الصاحب بهاي الدين بن
حنا فاقام الى ان تولى العادل كتبغا فعزله ووالى مكانه الامير شمس الدين سنقر الاعسر ثم عزل
من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الى السلطنة اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزارة
ثم عزله في سنة احدى وسبعماية ووالى الامير عز الدين ايبك المنصوري ووالى ناصر الدين
محمد الشيخي ثم عزل في شوال سنة اربع ووزر سعد بن محمد بن عمد بن عطايا في المحرم سنة
ست ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة المسلماني ووزر ضياء الدين النشائي فلما
عاد الناصر الى السلطنة المرة الثالثة سنة سبع استوزر شمس الدين الخليلي ثم عزل في شهر
رمضان سنة عشر ووزر الامير سيف الدين بكتمر الحاجب ثم عزل في ربيع الاخر سنة احدى عشرة

وَوَزَرَ امين الملك ابو سعيد المستوفي ووزر في سنة ثلاث وعشرين امين الملك ثم الامير علاي الدين مغلطاي ثم ابجل الناصر الوزارة • ورتب وظيفة ناظر الخواص وولاها كبير الدين عبد الكريم ابن هبة الله بن السديد فكان كالوزير وربما قيل له الصاحب واستمر الوزارة شاغرة الي سنة اربع واربعين • فاستوزر الكامل شعبان بجد الدين محمود بن شروين وكان اصله وزير بغداد في المحرم ووزر الامير ابنبش المحمدي ووزر الامير منجك البوسفي ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين • ووزر الامير اسندمر العمري في رابع عشرين ثم استعفي في خامس عشرين ربيع الاخر فاعفي • واعيد منجك ثم عزل في المحرم سنة احدي وخمسين ووزر علم الدين عبد الله بن احمد بن زنبور التغلبي ثم عزل في رمضان سنة ثلاث وخمسين • ووزر موفق الدين هبة الله بن سعد الدولة التغلبي فاقام الي ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وشغرت الوزارة الي سنة ثمان وخمسين • ووزر الامير تشتمر ثم عزل سنة تسع وخمسين ووزر تاج الدين بهدينه ثم عزل سنة احدي وستين ووزر فخر الدين ماجد بن قريشة ثم عزل في سنة ثمان وستين • ووزر جمال الدين يوسف بن ابي شاكر • ثم وزر الامير الاكرالكشلا وفي سنة ثمان وستين • ووزر جمال الدين يوسف بن ابي شاكر • ثم وزر كبير الدين بن عنام • ثم فخر الدين بن تاج الدين موسي ثم صرف سنة خمس وسبعين واعيد منجك اليوسفي الي الوزارة وفوض له السلطان كل امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شيء وانه تخرج الاقطاعات التي عبر لها سبعماية دينار فادونها وانه يعزل من شاء من ارباب الدولة ويخرج الطلخاناه والعشور وانه بسايير الممالك الشامية ورسم للوزير ان يجلس قدام علي الدركاه ثم مات منجك في اول سنة سبعين • قال ابن الكرماني في مختصر المسالك وهو الذي جعل للمماليك البحر المسمط في وزارته ولم يكن يفوق عليهم قبل ذلك الي السليخ • ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملكي ويعرف بالنشو ثم صرف في رجب سنة ست وسبعين • واعيد التاج الملكي ثم صرف سنة ثمان وسبعين واعيد بن الغنام ثم صرف • واعيد النشو ثم صرف واستوزر كبير الدين بن الوديعي ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين • ووزر صلاح الدين خليل ابن عرام ثم عزل في صفر سنة ثمانين • ووزر كبير الدين بن مكانس في شوال من السنة واعيدا النشو ثم عزل في ربيع سنة احدي وثمانين • ووزر شمس الدين المقسي ثم عزله • ووزر علم الدين بن ابرا ثم عزل سنة خمس وثمانين • ووزر شمس الدين بن ابراهيم كاتب اربان فاقام الي ان مات سنة تسع وثمانين • ووزر بعده علم الدين ابراهيم العجلي بن سعيدي ثم عزل في رمضان سنة تسعين • ووزر كبير الدين بن عنام • ثم وزر موفق الدين ابو الفرج في سنة اثنتين وتسعين ثم وزر سعد الدين سعد الله بن البقري في ربيع الاخر من السنة ثم عزل في رمضان سنة



اثنتين وتسعين • واعيد ابو الفرج ثم عزل في صفر • ووزر ركن الدين عمر بن قيماز ثم عزل في رجب • ووزر تاج الدين بن ابي شاكر ثم عزل في المحرم سنة خمس وتسعين • واعيد موفق الدين ثم عزل سنة ست وتسعين • ووزر الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك بن الحسام ولقب وزير الوزرا الي ان مات سنة ثمان وتسعين • ووزر مبارك شاه ثم صرف في رجب • واعيد بن البقري ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين • ووزر بدر الدين محمد الطوخي ثم صرف في ربيع الاخر سنة احدي وثمانماية • ووزر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج ثم صرف في ذي القعدة من السنة • ووزر الشهاب احمد بن عمر بن فطمة ثم صرف في ذي الحجة من السنة ووزر فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنتين • واعيد بدر الدين الطوخي ثم صرف • واعيد بن غراب ثم عزل في رجب سنة ثلاث • ووزر علم الدين يحيي بن اسعد المعروف بابن كم ثم صرف في ربيع الاخر سنة اربع • ووزر الامير مبارك شاه الحاجب ثم صرف • ووزر تاج الدين بن البقري ثم صرف في المحرم • ووزر فخر الدين بن غراب ثم عزل سنة خمس • ووزر علاي الدين الاحمص ثم عزل في شوال ووزر مبارك شاه ثم صرف • وولي تاج الدين بن البقري ثم توارى في المحرم سنة ست وثمانماية • واعيد علم الدين ابو كم ثم هرب بعد ثمانية ايام • واعيد بن البقري ثم هرب في ربيع الاول • ثم اعيد تاج الدين عبد الرزاق ثم صرف ايضا بعد ايام • واعيد ابن البقري ثم صرف في ذي الحجة سنة سبع • واعيد فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف سنة تسع ووزر جمال الدين البيري الاستاذار ثم صرف في سنة اثني عشرة • ووزر سعد الدين ابراهيم ابن البشيري ثم صرف في ربيع الاول سنة ست عشرة فاقام الي ذي القعدة من السنة ومات ووزر فخر الدين الاستاذار في سنة عشرين • ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادي الاولي سنة احدي وعشرين • ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم صرف في ذي القعدة من عامه • ووزر بدر الدين ابن نصر الله ثم صرف في المحرم سنة اربع وعشرين • ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم صرف ووزر تاج الدين كاتب المناخات ثم صرف في ذي الحجة سنة خمس وعشرين • ووزر ارغون شاه ثم صرف في شوال سنة ست وعشرين • ووزر كبير الدين كاتب المناخات ثم صرف في رجب سنة سبع وثلاثين • ووزر امين الدين بن الهيصم ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين • ووزر سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكم • ثم وزر اخوه جمال الدين يوسف في ربيع الاول من السنة ثم صرف في جمادي الاخر من السنة • ووزر تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير ثم صرف في سنة تسع وثلاثين • ووزر الامير خليل بن شاهين نايب الاسكندرية ثم صرف • ووزر كبير الدين كاتب المناخ في ربيع الاول سنة اربعين • ثم في جمادي الاخرة سنة احدي وخمسين وزر عوضا عن امين الدين بن الهيصم

ثم صرف في ذي القعدة من السنة. وأعيد سعد الدين. ثم وزر علي بن محمد الاهناسي والد المذكور عشرة ايام. ثم وزر منصور الاسلمي الكاتب ثم صرف في ربيع الاخر. وأعيد سعد الدين بن النحاد ثم صرف في ربيع الاول سنة خمس وستين. وأعيد علي بن الاهناسي ثم صرف في شوال. ووزر مجد الدين بن البقري ثم صرف في المحرم سنة ثمان وستين. ووزر يونس بن عمر بن حريذا ثم صرف عن قرب. وأعيد المجد بن البقري ثم صرف في المحرم سنة ثمان وستين ربيع الاول. ووزر مجد الدين الباوي الى ان غرق اخر ذي الحجة سنة تسع وستين. وأعيد الشرف يحيى بن صنيعة ثم صرف في جمادي الاخرة. ووزر قاسم القرافي ثم صرف. ووزر الامير تشتك الدوادار ثم صرف. ووزر الامير خشقدم الطواشي ثم صرف. ووزر ابن الزراز يري كاشف الصعيد ثم صرف عن قرب. وأعيد قاسم ثم صرف. ووزر الامير اقبردي الدوادار. ثم ولي بعده الامير كرتباي الاحمر يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة احدى وتسع مائة.

## ذكر كتاب السر

قال ابن الجوزي في التلقيح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب ويزيد بن ثابت الانصاري ومعوية بن ابي سفين وحنظلة بن الربيع الاسدي وخالد بن سعيد والعلاء بن الحضرمي. وكان المتاور له على الكتابة زيد ومعوية. وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما. وكاتب عمر زيد بن ثابت. وكاتب عثمان مروان بن الحكم. وكاتب علي عبد الله بن رافع. وسعيد بن ابي عمرة. وكاتب الحسن كاتب ابيه. وكان معوية عبيد الله بن اوس الحسابي. وكاتب يزيد عبيد الله بن اوس. ثم عمر الحذري. وكاتب مروان عبيد الله بن اوس وشعبان الاحول. وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن زنباع الجذامي وقبيصة بن ذويب. وكاتب ابنه الوليد قبيصة بن ذويب. وقرة بن شريك. والضحاك بن زمل. وكاتب سليمان بن يزيد بن المهلب. وعبد العزيز بن الحرث. وكاتب عمر بن عبد العزيز رجا بن حيوة الكندي وليث بن ابي رقصة. وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الابرش. ومحمد بن عبد الله بن حارثة الانصاري. وكاتب هشام هدبان وسالم مولاه. وكاتب الوليد العباس بن مسلم. وكاتب يزيد بن الوليد ثابت بن سليمان. وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا. وكاتب مروان الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر. قال ابن فضل الله كانت كتابة الانشا في المشرق في خلافة بني العباس منوطة بالوزراء ربما انفرد بها رجل واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى في المشرق كاتب الانشا لما كان عددهم بحسب رئيسهم رئيس ديوان الانشا ثم بقي يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشا وتارة كاتب السر قال وعند ابنه وعند الناس ازال وكانت في دولة السلاجقية وملوك الشرق يسمى ديوان الطغراية والطغرا هي الحرة بالفارسية



واهل المغرب يسمون صاحب ديوان الانشا صاحب القلم الاعلى انتهى. وقال غيره انما حدث كتابة السر في ايام قلاوون وكانت هذه الوظيفة قديما في ضمن الوزارة والوزير هو المتصرف في الديوان ولحت يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشا وصاحب ديوان الرسايل فكان الكاتب للفتاح عبد الجبار بن عدي. ثم كتب للمنصور. وكتب له ايضا عبد الله بن المفتح المشهور بالبلاغة وابو ايوب الوزباني. وكتب للمهدي وزيره معوية ابن عبد الله. والربيع بن يونس الحاجب. وكتب للهادي عمرو بن يزيغ فلما استخلف الرشيد ولي يوسف ابن القاسم بن صبيح كتابة الانشا فكان هو الذي قام خطيبا بين يديه حتى اخذت له البيعة وكتب للمامون احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح. واحمد بن الضحاك الطبري. وعمرو بن مسعدة. والعلي بن ايوب. وعمرو بن بحبول. وكتب للمعتصم والواثق ابراهيم الموصلي. وكتب للمتوكل احمد بن المدبر. وابراهيم بن العباس الصولي. وكتب للطايع ابو القسم عبيد الله بن الجراح وكتب للقادر ابراهيم بن هلال الصابي وكان علي بن الصابية ايام مات. وكتب لجماعة من الخلفا ابو سعيد الضلا بن الحسن بن وهب بن المرجل. وقال بعضهم كتب في الانشا للخلفا خمسا وستين سنة وكان نصرانيا فاسلم على يد القندي. وكتب للمقتفي سديد الدولة ابو عبد الله محمد ابن عبد الكريم بن الابنباري. قال ابن الاثير كان كاتب الانشا ببغداد للخلفا وانفرد بصناعة الانشا. وكتب للناصر قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الانشا ببغداد ومن انتهت اليه رياسة الترسل. وكتب للمستنصر عز الدين عبد الحميد ابن هبة الله بن ابي الحديد المدايني الكاتب ومات سنة خمس وخمسين وستماية وقتل الخليفة عند موته فهو اخر كتاب الانشا للخلفا ببغداد. قلت ومن الاتفاق الغريب ان اخر خلفا بني امية كتب له عبد الحميد الكاتب واخر خلفا بني العباس ببغداد كتب له من اسمه عبد الحميد. وأما مصر فلم يكن بها ديوان انشا من حين فتحت الى ايام احمد بن طولون فقوي امرها وعظم ملكها فكتب عنده ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود. وكتب لولده خمارويه اسحق بن نصر الحبادي وتوالت دواوين الانشا بذلك الى ان ملكها العبيديه فعظم ديوان الانشا بها ووقع الاعتناء بها واختيار بلغا الكتاب ما بين مسلم وذمي. فكتب للعزيز بن المعز يوسف بن كلس. ثم ابو عبد الله الوصلي ثم ابو المنصور بن جوسرس النصراني. ثم كتب للحاكم ومات في ايامه. وكتب للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر البعولي. ثم كتب لابن الحاكم الظاهر. وكتب للمستنصر القاضي ولي الدين بن حيوان وولي الدولة موسى بن الحسن بعد انتقاله الى الوزارة. وابو سعيد الجديري. وكتب للامراد الحافظ ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو المكارم الى ان تولى وزمعه امين الدين

تاج الرياسة ابو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي والقاضي كما في الكفاة محمود بن الموفق
ابن قادوس بن ابي الدر السهودي. ثم كتب بعد ابي المكارم القاضي موفق الدين ابو الحجاج يوسف
ابن الخلال بقية ايام الحافظ الى اخر ايام العاضد وبه تخرج القاضي الفاضل ثم اشرك القاضي
مع بن الخلال في ديوان الانشا القاضي جلال الدين محمود الانصاري. ثم كتب القاضي الفاضل
عبد الرحيم البيساني بين يدي بن الخلال في وزارة صلاح الدين. فلما ملك صلاح الدين كتب له
القاضي الفاضل ثم اضيفت اليه الوزارة. ثم كتب بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات
وكتب للكامل امين الدين سليمان المعروف بكاتب الدرج الى ان مات. كتب بعده امين الدين
عبد المحسن بن حمود الحلبي. ثم كتب للصالح ايضا. ثم ولي ديوان الانشا الصاحب بهاي الدين
زهير الشاعر المشهور ثم صرف. فولي بعده الصاحب فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعردي
فاقام الى انقراض الدولة الايوبية. وكتب بعدها للمعز ايبك. ثم للمظفر قطز. ثم للظاهر
بيبرس. ثم للمنصور قلاوون. ثم تقلده قلاوون من ديوان الانشا للوزارة. وولي ديوان
الانشا مكانه فخر الدين بن عبد الظاهر ورفع اليه مرسوم انكوه فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر
وانكر عليه. فقال يا خوند هكذا قال لي الامير سيف الدين يلبان الدوادار فقال السلطان ينبغي
ان يكون الملك كاتب سره يتلقى المرسوم منه شفاها. وكان قلاوون حاضرا من جملة الامرا
فوقرت هذه الكلمة في صدره. فلما تسلطن الملك كاتب سره فكان فخر الدين هذا اول من
شهر لهذا الاسم. وكان هو والوزير بن لقمان بين يدي السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير
ان يقرأه فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه الى فخر الدين وامره بقراءته فعظم ذلك
على بن لقمان وكانت العادة اذ ذاك ان لا يقرأ احد على السلطان كتابا بحضرة الوزير واستمر
فخر الدين في كتابة السر الى ان توفي ايام الاشرف خليل. فولي مكانه تاج الدين بن
الامير الى ان توفي. وولي شرف الدين عبد الوهاب العجمي. ثم تقلده الناصر في سنة
احدى عشرة وسبعمائة الى كتابة السر بدمشق. وولي مكانه علاي الدين بن تاج الدين
ابن الاثير الى ان اقيل. وولي محيي الدين بن فضل الله وولده شهاب الدين معينا له لكبر سنه
ثم صرفا. وولي شرف الدين بن الشهاب محمود ثم صرف. واعيد بن فضل الله وولده شهاب الدين
ثم صرفا الى الشام. وولي علاي الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين فاستمر في الوظيفة
نيفا وثلاثين سنة الى ان مات سنة تسع وستين وسبعمائة. وولي ولده بدر الدين محمد الى
ان تسلطن برقوق فصرفه. وولي اوحد الدين عبد الواحد بن اسماعيل التركماني الى ان مات في
ذي الحجة سنة ست وثمانين. واعيد بدر الدين الى ان تسلطن برقوق الثانية فصرفه. وولي

علاي الدين

علاي الدين بن علي بن عيسى الكركي الى ان مات سنة اربع وتسعين. واعيد بدر الدين الى ان مات
في شوال سنة ست وتسعين. وولي بدر الدين محمود الكلستاني الى ان مات في جمادي الاولى
سنة احدى وثمانمائة. وولي فتح الدين مستحصر التبريزي ثم صرفه الناصر فرج بسعد الدين
ابن غراب مدة يسيرة ثم صرف بن غراب. واعيد فتح الله ثم صرف. وولي فخر الدين بن المزوق
ثم صرف واعيد فتح الله الى ان قبض عليه الموئيد سنة ست عشرة وثمانمائة. وولي ناصر
الدين محمد بن البارزي الى ان مات في سنة ثلاث وعشرين. وولي ولده كمال الدين محمد ثم صرف
وولي علم الدين داود بن الكويز الى ان مات سنة ست وعشرين. وولي جمال الدين يوسف
ابن الكركي ثم صرف. وولي قاضي القضاة شمس الدين الغزولي الشافعي ثم صرف. وولي بهاء الدين
عمر بن حجي ثم صرف. وولي شمس الدين محمد بن مزهر الى ان مات في جمادي الاخرة سنة اثنتين وثلثين
وولي ولده جلال الدين محمد ثم صرف. وولي الشريف شهاب الدين الدمشقي الى ان مات
بالطاعون. وولي شهاب الدين احمد بن السفاح الطيبي الى ان مات سنة خمس وثلاثين. وولي
الوزير كريم الدين عبد الكريم كاتب المناخ مضافا للوزارة ثم صرف بعد اشهر. واعيد الكمال البارزي
ثم صرف في رجب سنة تسع وثلاثين. وولي محب الدين بن الاشقر ثم صرف. وولي صلاح الدين
محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الى ان مات بالطاعون سنة احدى واربعين. وولي
مكانه ابوه الصاحب بدر الدين حسن ثم صرف في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين. واعيد بن
البارزي الى ان مات في صفر سنة ست وخمسين. واعيد بن الاشقر ثم صرف في ذي القعدة
وولي محب الدين بن الشحنة ثم صرف بعد ستة اشهر. واعيد بن الاشقر ثم صرف في جمادي الاولى
سنة ثلاث وستين. واعيد بن الشحنة ثم صرف في شوال سنة ست وستين. وولي القاضي
برهان الدين بن الديري ثم صرف بعد نصف شهر. وولي القاضي تقي الدين ابو بكر بن كاتب السر
بدر الدين بن حضر فاستمر الى ان عامله الله تعالى بالطاعون وختم لنا وله بالخير امين ثم توفي في سادس
رمضان سنة ثلاث وسبعين. وولي ولده القاضي بدر الدين اعزه الله تعالى

## ذكر جوامع مصر

اعلم انه من حين فتحت مصر لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوى جامع عمرو بن العاص الى ان قدم
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق في طلب مروان الحمار سنة ثلاث وثلثين ومائة
فنزل عسكره في بلبيس الى الغسطاط وبنوا هناك الابنية فصلى في ذلك الموضع بالعسكر واقيم هناك
الجمعة في مسجد فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع العسكر الى ان بنى السلطان احمد بن طولون جامعه
حين بنى القطائع فابطلت الجمعة من جامع العسكر وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع بن طولون

الى ان قدم جوهر القائد واختط القاهرة وبنى الجامع الازهر في سنة ستين وثلثماية فصارت الجمعة تقام في ثلاثة جوامع • ثم ان العزيز بالله بنى في ظاهر القاهرة من جهة باب الفتوح الذي يعرف الآن بجامع الحاكم سنة ثمانين وثلثماية واكمله ابنه الحاكم • ثم بنى جامع المقس وجامع راشده • فكانت الجمعة تقام في هذه الجوامع الستة الى ان انقضت دولة العبيديين في سنة سبع وستين وخمسماية فبطلت الخطبة من الجامع الازهر وبقيت فيما عداه • فلما كانت الدولة التركية احدثت عدة جوامع فبنى في زمن الظاهر بيبرس جامع الحسينية في سنة تسع وستين • ثم بنى الناصر قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتي عشرة وسبعماية • وبنى امراؤه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعا وكثرت في هذا القرن وما بعده الى الان فلعلها الآن في مصر والقاهرة اكثر من مايتي جامع • قال هشام بن عمار حدثنا المغيرة بن الحيرة حدثنا عثمن بن عطا الخراساني عن ابيه • قال لما افتتح عمر رضي الله تعالى عنه البلدان كتب الى ابي موسى وهو على البصرة امره ان يتخذ مسجد الجماعة ويتخذ للقبايل مساجد فاذا كان يوم الجمعة انضموا الى مسجد الجماعة • وكتب الى سعد بن ابي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب الى عمرو بن العاصي وهو على مصر بمثل ذلك • وكتب الى امراء الاجناد الشام ان لا يتخذوا في القرى دار نزل الا دارين وان يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا تتخذ القبايل مساجد وكان الناس مستمسكون بامر عمر رضي الله تعالى عنه وعمده • قال العصامي لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاصي بشيء من ارض مصر الا بجامع الفسطاط • قال بن يونس جاء ناس من غافق الى عمرو ابن العاصي فقالوا انا نكون في الريف فنجمع في العيدين الفطر والاضحى ويؤمنا رجل منا قال نعم قالوا فالجمعة قال لا ولا يصلي الجمعة بالناس الا من اقام الحدود واخذ بالذنوب واعطى الحقوق

**جامع عمرو** • قال بن المتوج في ايقاظ المتغفل • وايقاظ المتأمل • هو الجامع العتيق المعروف بتاج الجوامع • قال الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه ليس لاهل الراية مسجد غيره وكان الذي حاز موضعه قيسية بن كلثوم التجيبي ويكني ابا عبد الرحمن ونزل في حصار هم الحصن فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو قيسية في منزله هذا الجعله مسجدا فقال قيسية فاني اتصدق به على المسلمين فسلمه الهم فبني في سنة احدى وعشرين • وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين • ويقال انه وقف على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منهم الزبير ابن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت • وابو الدرداء • وابو ذره وابو حذيفة ومحجن ابن جزء الزبيدي ونبيه بن وهب • وفضالة بن عبيدة • وعقبة بن عامر • ورافع بن مكيث وغيرهم رضي الله تعالى عنهم • ويقال انما كانت مشرفة جدا وان قرة بن شريك لما هدم المسجد وبناه في زمن الوليد نقص قليلا • وذكر ان الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة كانا يتيامنان اذا صليا فيه



ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مجوف وانما قرة بن شريك جعل المحراب • **واول** من احدث ذلك عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وهو يومئذ عامل الوليد حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه

**واول** من زاد في جامع عمرو مسلمة بن مخلد وهو امير مصر سنة ثلاث وخمسين شكى الناس اليه ضيق المسجد فكتب الى معوية رضي الله تعالى عنه فكتب معوية اليه يامره بالزيادة فيه فزاد فيه من جربه وجعل له رحبة من البحري وبيضه وزخرفه ولم يغير البناء القديم ولا احدث في قبلته ولا غربيه شيأ • **وكان** عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يعزم عليه في كسره واما الحسكان تقوم قايما والمسلمون جلوس تحت عقبك فكسره • **وذكر** انه زاد من شرقيه حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاصي وفرشه بالحصر وكان مفروشا بالحصباء • **وقال** في كتاب الجدا الغربي ان مسلمة نقض جميع ما كان عمرو بن العاصي بناه وزاد من شرقيه وبنى فيه اربع صوامع في اركانه الاربعة برسم الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان ايام امرته بمصر في سنة تسع وسبعين وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت بحرية • **ثم** في سنة تسع وثمانين امر الوليد نايبه بمصر برفع سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن شريك بامر الوليد سنة اثنتين وتسعين وبناه فكانوا يجمعون في قبلة ساريه العسل حتى فرغ من بنايه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب المجوف • وعمل الجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل الابابان • وبنى فيه بيت المال بناه اسامة بن زيد التنوخي متولي الخراج بمصر سنة تسع وستين فكان مال المسلمين فيه ثم زاد فيه صالح بن عبد الله بن عباس وهو يومييذ امير من قبل السفاح وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومايه • **ثم** زاد فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو امير مصر من قبل المامون في جمادي الاخرة سنة اثنتي عشرة ومايتين فتكامل ذرع الجامع مايتان وتسعين ذراعا بذراع الحمل طولا في مايه وخمسين عرضا • **ويقال** ان ذرع جامع بن طولون مثل ذلك سوى الازقة المحيطة بجوانبه الثلاثة ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الاخضر • **فلما** احترق الجامع احترق ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد العجيفي هذا اللوح مكانه وهو الباقي الى اليوم • **ولما** تولى الحرث بن مسكين القضا من قبل المتوكل سنة ثلاث وثلاثين ومايتين امر ببنا هذه الرحبة لينتفع الناس بظلها وبطريادة بن طاهر واصلح السقف • **ثم** زاد فيه ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام المعتصم في سنة ثمان وخمسين ومايتين • **ثم** وقع في سور الجامع حريق في ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين ومايتين فامر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته على يد العجيفي فاعيد على ما كان ونفق فيه سنة الاف واربعماية دينار ودبس اسم خمارويه في دايرة الرواق الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو جعفر العباسي

الألوكة
www.alukah.net

ايام نظره في قضاء مصر خلافة لاخيه الغرفة التي يودعون فيها السموذنون في السطح وذلك في سنة ست وثلاثين وثلثمائة • ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقا مقداره تسعة اذرع وذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل اتمامه فاتمه ابنه علي وفرغ في رمضان سنة ثمان وخمسين • ثم بني فيه الوزير ابو الفرج يعقوب بن امير مجلس يا مر العزيز بالله الحوارة التي تحت قبة بيت المال وهو اول من عمل فيه فوارة • وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة بيض المنجد ونقشت الواحه وذهبت على يد برجوان الخادم وعمل فيه تنور يوقد كل ليلة جمعة • وفي سنة ثلاث واربعمائة انزل اليه من القصر بالف وماتين وتسعين مصحفا في دبجات منها ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراءة فيه • وانزل اليه تنور من فضة استعمله الحاكم بامر الله برسم الجامع فيه مائة العدد هو فضة فاجتمع الناس وعلق بالجامع بدران قلعت عتبتا الجامع حتى ادخل به • ثم في ايام المستنصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة زيد في المقصورة في شرقيها وغربيها • وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير اثبت عليها اسم امير المومنين وجعل العمودي المحراب الحواق فضية فلم يزل كذلك الى ان استبد السلطان صلاح الدين بن ايوب فازاله في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعمائة وعمل مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل برسم الخليفة تنصب له في ذي من الصيف وتقلع في زمن الشتا اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة • وفي سنة اربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكما جائرا فتشعث الجامع • فلما استبد السلطان صلاح الدين جدده في سنة ثمان وستين وخمسمايه ورممه ورسم عليه اسمه وعمر المنظرة التي تحت المادنة الكبيرة وجعل لها سقاية • فلما تولى تاج الدين بن بنت الاعز قضا الديار المصريه اصلح ما مال منه وهدم ما به من الغرف المحدثة وجمع ارباب الجبرة واتفق الراي على ابطال جواز الما الى الفسقية وكان الما يصل اليها من نهر النيل فامر بابطاله لما كان فيه من الضرر على جدار الجامع • وجدد السلطان بيبرس في عمارة ما هدم من الجامع فرسم بعمارته وكتب اسم الظاهر بيبرس على اللوح الاخضر وجليت العمد كلها وبيض الجامع باسره وذلك في سنة ست وستين وستمايه • ثم جدد في ايام السلطان المنصور قلاوون سنة تسع وثمانين وستمايه • ولما حدثت الزلزلة في سنة اثنتين وسبعماية تشعث الجامع فجدده سلار نايب السلطنة • ثم تشعث في ايام الظاهر برقوق فعمره الرئيس برهان الدين ابراهيم بن عمر المحلي رئيس التجار وازال اللوح الاخضر وجدد لوحا احمر بدله وهو الموجود الان وانتهت عمارته في سنة اربع وثمانمائة • قال ابن المتوج ذرع هذا الجامع اثنان واربعون الف ذراع بذراع البز المصري القديم وهو ذراع للحصر المستعمل الان وذرعه بذراع العمل ثمانية وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه ثلاثة عشر بابا • وممن تولى امامة هذا الجامع





ابو حرب الحلابن عامر الخولاني وهو اول من سلم في الصلاة تسليمتين لهذا الجامع بكتاب ورد عليه من المامون يامره بذلك وصلى خلفه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حين قدم مصر فقال هكذا اكون الصلاة ما صليت خلفا احدا اتم صلاة من ابي حرب ولا احسن • ولما تولى القضا حسن بن الربيع بن سليمن في سنة المتوكل سنة اربعين وما تين امر متروك بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وامر ان تصلي التراويح وكانت قبل ذلك ست تراويح • قال القضاعي ولم يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العيد حتى كانت سنة ست وثلثمائة صلى فيها رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الهمي صلاة الغطر وبقا انه خطب في دفتر نظر او حفظ عنه انه قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال بعض الشعرا • وقام في العيد لنا خطيب • فحرض الناس على الكفر •

وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع الكتبين كل ليلة ثمانية عشر الف فتيلة وان الحلق برسمه خاصة لوقود كل ليلة احدى عشر قنطارا زيتا طيبا • وقال المقريزي اخبرني شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي اخبرني المورخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات اخبرنا الصلاح شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك بجامع عمرو قبل الوبا الكاين في سنة تسع واربعين وسبعماية بضعا واربعين حلقة لاقرا العلم لا تكاد تبرح فيه •

## جامع السلطان احمد بن طولون

هذا الجامع موضعه بحر فبجبل يشكر • قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابة الدعا • وقيل ان موسى عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عليه بكلمات • وابتدا في بنا هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بنايه القطايع وهي مدينة بنا ها ما بين سفح الجبل حيث القلعة الان وبين الكبارة وما بين كوم الجارح وقناطر السباع فمذه كانت القطايع • وكان ابتدا بنايه في سنة ثلاث وستين وما تين وفرغ منه سنة ست وستين • وبلغت النفقة عليه في بنايه مائة الف دينار وعشرين الف دينار • وقيل انه قال اريد ان ابني بيتا ان احترقت مصر بقي وان غرقت بقي فقيل ابنه بالجير والرماد والاجر الاحمر ولا تجعل فيه اساطين رخام فانه لا صبر لها على النار ففي هذا البنا فلما كمل بناؤه امر بان يعمل دايرة منطقة عجون فيفتح دبجها على المصلين واشعر الناس بالصلاة فيه فلم يصل فيه احد وظنوا انه بنا من مال حرام فحلف فيه وحلف انه ما بنى هذا المحمد بني من ماله وانما بناه بكنز ظفر به وان العثار الذي نصبه على منارته وجده • وفي الكنز فصلى الناس فيه وساقوه ان بوسع قبلته فذكر ان المهندسين اختلفوا في تحرير قبلته فراي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول يا احمد ابن قبلة هذا الجامع على هذا الوضع وخط له في الارض صورة ما يجعل فلما كان الفجر مضى مسرعا الى ذلك الموضع

فوجد صورة القبلة في الارض مصورة فبني المحراب عليها ولا يسعه ان يوسع فيه لاجل ذلك فعظم شان الجامع وسألوه ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه • قال الخطيب ركب احمد بن طولون يوما يتصيد بمصر فحاصت به فرسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع وظهر له كنز فيه الف الف دينار فانفقها في ابواب البر والصدقات وبنى منها الجامع وانفق عليه مائة الف دينار وعشرين الف دينار وبنى المارستان وانفق عليه ستين الف دينار • وقال صاحب مرآة الزمان قرات في تاريخ مصرات ابن طولون كان لا يجيث قط وانه اخذ يوما درجا من الكاغد وجعل يعبث به وبقي بعضه بيده فعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة للجامع على هذا المثال وهي قائمة اليوم على ذلك • قال ولما تم الجامع راى ابن طولون في منامه كان الله تعالى تجلى للعصور التي حول الجامع ولم يتجلى للجامع فسال العبرين فقالوا لانخرب ما حوله ويبقى الجامع قائما وحده • قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله فلما تجلى به للجبل جعله دكا • وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلى الله لشيء خضع له فكان كما قالوا وفي الخطط للمقريزي بنى احمد بن طولون جامعه على بنا جامع سامراء وكذلك المنارة وبيضه وخلقه وفرشه بالحصر البدراني وعلق فيه القناديل الحكمة بالسلاسل المخرمة للحسان الطوال وجعل فيه صناديق المصاحف وعمل في وسط صحنه قبة مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة عمد رخام سمكها اربعة اذرع في وسطها فوارة تغور بالماء وكانت على السطح علامات للزوال والسطح بدرابزين من ساج فاحترق ذلك كله في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون من جمادي الاولى سنة تسع وسبعين وثلثمائة • فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين وثلثمائة امر العزيز بالله ابن المعز ببنائها فوارة عوضا عن التي احترقت • قال المقريزي ولما كمل بنا جامع احمد بن طولون صلى فيه القاضي بكار اماما • وخطب فيه ابو يعقوب البلخي • واملى فيه الحديث الربيع بن سليمان تلميذ الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار وعمل الربيع كتابا فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة • ودس احمد بن طولون عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع فقال رجل محرابه صغير • وقال اخر ليس له ميضاة • فجمع الناس وقال اما المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي • واما الحمد فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز وما كنت لاسويه بغيره وهذه الحمد اما ان تكون من مسجد او كنيسة فنزهته عنها • واما الميضاة فهما انا ابنيها خلفه • ثم عمل في موخره ميضاه وخزانة مشوب فيها جميع الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين للصلاة • واوقف على الجامع اوقافا كثيرة ليس فيها سوى الرباع

ونحوها



ولخوها ولم يتعوض الى بيتي من اراضي مصر السبعة • ثم لما وقع الخلاف في زمن المستنصر خربت القطائع باسرها وعدم السكن هناك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام على ذلك فتشعث الجامع وخرب اكثره وصارت الخاربة تنزل فيه باهلها ومتاعها عند ما تقدم ايام الحاج وتمادى الامر على ذلك • ثم ان لاجين لما قتل الاشرف خليل بن قلاوون هرب فاختفى بمنارة هذا الجامع فنذر ان نجاه الله من هذه الفتنة ليجرتنه فنجاه الله وتسلطن فامر بتجديده وفوض له اموره الى الامير علم الدين سنجر الدويدي فجدده واوقف عليه وقفا ورتب فيه دروس التفسير والحديث والفقه على المذاهب الاربعة • والقراآت • والطب • والميقات • حتى جعل من جملة ذلك وقفا على الدبكة تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص لها لانها تعين الموقتين وقوتهم في السحر • فلما قرئ كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الدبكة فقال ابطلوا هذا لئلا يضحكوا الناس علينا فابطل • واول من ولي نظره بعد تجديده الامير علم الدين سنجر الجاولي وهو اذ ذاك دوادار السلطان لاجين • ثم ولي نظره قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة • ثم ولي امير مجلس في ايام الناصر محمد بن قلاوون • فلما مات وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة • ثم ولاه الناصر للقاضي كريم الدين فجدد فيه مآذنتين • فلما انكبه السلطان عاد نظره للقاضي الشافعي الى ايام السلطان حسن • فتولاه الامير صرغتمش وتاخر في مدة نظره من مال الوقف مائة الف درهم فضه وقبض عليه وهي حاصلة فباشره قاضي القضاة الى ايام الاشرف شعبان فعوض امره الى الامير الجاي اليوسفي الى ان عرق فتحدث فيه القاضي الشافعي الى ان فوض الظاهر برقوق نظره الى الامير قطلوبغا الصفوي • ثم عاد نظره الى القضاة بعد الصفوي وهو بايديهم الى الآن • وفي سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة جدد الرواق البحري الملاصق للمآذنة البارزدار مقدم الدولة عبيد بن محمد بن عبد الهادي وجدد ايضا فيه ميضاه بجانب الميضاه القديمة •

## الجامع الأزهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهرة انشاه القايد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز لدين الله لما اختط القاهرة وابتدا بناه في يوم السبت لست بقين من جمادي الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكمل بناوه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين وكان ربه لطلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمر كذا سائر الطيور • ثم جدده الحاكم بامر الله واوقف عليه اوقافا • وجعل فيه ثنورين فضة • وسبعة وعشرين قنديلا فضة • ثم نضده في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو وانقلعت في زمن صلاح الدين يوسف ابن ايوب فجاوزلها خمسة الاف درهم نقره • وقلع ايضا الناطق من بقية الجوامع • ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا • وجدده الحافظ وانشا فيه مقصورة للطيفة يجوار

الألوكة
www.alukah.net

الباب الغربي الذي في معدم الجامع ثم جدد في ايام الظاهر بيبرس ولما بني الجامع كانت الخطبة تقام فيه حتى بني الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو جمعة وفي جامع بن طولون جمعة وفي الجامع الازهر جمعة ويستريح جمعة فلما بني الجامع الحاكمي صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع الخطبة من الجامع الازهر بالكلية فلما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب قلد وظيفة القضاء صدر الدين بن درباس فحمل بعقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه فابطل الجمعة من الجامع الازهر واقرها بالجامع الحاكمي لكونه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبرس فتحدث في اعادتها فيه فامتنع قاضي القضاة بن بنت الاعز وصمم فولي السلطان قاضيا حنفيا فاذن في اعادتها فاعيدت

**جامع الحاكم** اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى فيه ثم اكمله الحاكم بامر الله وكان اول من لا يعرف لجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وكان تمام عمله في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وجلس عليه الحاكم عدة قياسر واملاك بباب الفتوح وقد هدم في الزلزلة الكائنة في سنة اثنتين وسبعماية فجدده بيبرس الجاشنكير ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرس حديث ودرس نحو ودرس قرآءات ومن بنا الحاكم ايضا

**جامع راشدة** بجوار رباط الاثار وعرف بجامع راشده لانه في خطة راشده قبيلة من لخم وصلى به الحاكم الجمعة ايضا ومن بنايه ايضا **الجامع الذي بالمقس على شاطئ النيل** ووقف عليه اوقافا ثم جدده في سنة سبعين وسبع مائة الوزير شمس الدين المقسي ومن الجوامع التي بنيت في خلافة بني عبيد **الجامع الأقمر** بناه الحاكم باحكام الله **والجامع الأفخر** الذي يقال له الان جامع الفكاهين بناه الخليفة الظافر بامر الله **وجامع الصالح** خارج باب زويلة بناه الملك الصالح طلايع بن رزيك وزير الخليفة الفائز

## ذكر امهات المدارس والخوانق العظيمة بالديار المصرية

قال اول من بنى المدارس في الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن علي الطوسي وكان وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي عشر سنين ثم وزر لولده ملك شاه عشرين سنة وكان يحب الفقها والصوفية رضي الله تعالى عنه وعنهم ويكرمهم ويبني **المدرسة النظامية** ببغداد وشرع فيها في سنة سبع وخمسين واربعماية ونجزت سنة تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي القعدة ليدرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فجا الشيخ ليحضر الدرس فلقيه صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب فرجع الشيخ واختفى فلما ايسوا من حضوره ذكر المدرس بها ابو النصور بن الصباغ لها عشرين يوما ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ ابي اسحق ولم يزل يرفق به حتى درس بها فحضر يوم السبت مستهل ذي الحجة والقى الدرس بها الى ان



توفي وكان يخرج اوقات الصلوات فيصلي بمسجد خارجها احتياطا لها وبنى نظام الملك ايضا **مدرسة بنيسابور تسمى النظامية** درس بها امام الحرمين واقتدى الناس به في بنا المدارس قال وقد كانت المدرسة البيهقية سارقبلان بولد نظام الملك **والمدرسة** السعيدية بنيسابور بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان واليا بنيسابور **ومدرسة** ثالثة بنيسابور بناها ابو سعد اسماعيل بن علي بن المثنى الاستراباذي الصوفي الواعظ شيخ الخطيب **ومدرسة** رابعة بنيت بنيسابور للاستاذ ابي اسحق قال الحاكم في ترجمة ابي اسحق لم يكن بنيسابور مدرسة قبلها مثلها وهذا صريح في انه بنى قبلها غيرها قال القاضي تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى قد ادركت فكري وغلب على ظني ان نظام الملك اول من رتب هذه الكاير للطلبة فانه لم يصح لي هل كان للمدارس قبله مقاليم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم انتهى **واما** مصر فقال بن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب الديار المصرية لم يكن بها شيء من المدارس فان الدولة العبيدية كان مذهبهم مذهب الرافضة والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الاشيا فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى **المدرسة** للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وبنى **مدرسة** مجاورة للمشهد الحسيني بالقاهرة وجعل دار سعيد السعدا خادم الخلفا المصريين **خانقاة** وجعل دار عباس الوزير العبيدي **مدرسة** للحنفية وهي المعروفة الان **بالسيوفية** وبنى المدرسة التي بمصر المعروفة بزين التجار للشافعي رضي الله تعالى عنه وتعرف الان **بالشريفية** وبنى بمصر مدرسة اخرى للمالكية وهي المعروفة الان **بالقمحية** وقد حكي ان الخليفة المعتضد بالله العباسي لما بنى قصره ببغداد استزاد في الذرع فسئل عن ذلك فذكر انه يزيده ليبني فيه دورا ومساكن ومقاصير ترتب في كل موضع رؤساء كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية ويجري عليهم الارزاق السنية ليقصد كل من اختار علما او مساعدة رئيسا فيأخذ عنه وقد ذكر الواقدي ان عبد الله بن عامر كلثوم قدم منها جرا الى المدينة فنزل دار القرا انتهى

## ذكر المدرسة الصالحية

بجوار الشافعي رضي الله تعالى عنه وينبغي ان يقال لها تاج المدارس وهي اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ولان بانيها اعظم الملوك ليس في ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين بن ايوب رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبعين وخمسماية وجعل التدريس والنظر لها للشيخ نجم الدين الخبوشاني وشرط له في العلوم في كل شهر اربعين دينارا معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل له عن معلوم النظر في اوقاف المدرسة

عشرة دنانير. ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلا بالمصري وراويتين من ماء النيل. قال المقريزي ولي تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم خلت من مدرس ثلاثين سنة واكتفي فيها بالمعيد وهو عشرة الحسن. فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمايه. ولي تدريسها تقي الدين بن رزين وقرر له نصف المعلوم. فلما مات وليها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بربع المعلوم فلما ولي الصاحب برهان الدين الخضر السنجاري قرر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف وقد اشتريت بيد الجوبشاني رحمه الله تعالى الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمسمايه. وليها شيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن حمويه الجوبشي في حياة الواقف فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت عليها ايدي بني السلطان واحدا بعد واحد. ثم خلت بعد ذلك وعاد اليها النظر والدرس كذا في تاريخ ابن كثير. قال المقريزي في الخطط ان صدر الدين بن حمويه ولي تدريس الشافعي وانه وليها ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع وثلاثين وستمايه. ثم وليها قاضي القضاة تقي الدين بن رزين. ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز. ثم وليها قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد. ثم وليها عز الدين محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين. ثم وليها في سنة احدى عشرة وسبعمايه ضيا الدين عبد الله ابن احمد بن منصور النسابي ومات سنة ست عشرة وسبع مايه. ثم وليها شمس الدين بن النحاح ثم ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي. ثم شمس الدين محمد بن احمد بن خطيب بيرود الدمشقي ثم بهاي الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي. ثم اخوه تاج الدين لما سافر بهاي الدين عوضه قاضيا بالشام ثم لما عاد تاج الدين الى القضا عاد اليها علي التدريس الى ان مات. ثم من عمه قاضي القضاة بهاي الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي. ثم ولده بدر الدين محمد ثم البرهان ابن جماعة ثم الشيخ سراج الدين البلقيني ثم اعيد البرهان بن جماعة ثم اعيد البدر بن ابي البقا ثم وليها بعده ولده جلال الدين محمد الى ان مات. فوليها بعده شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستاذار ثم عزل في سنة ثنتي عشرة وثمانمايه لها كتب اخوه. ووليها نور الدين علي بن عمر التلواني فاقام لها مدة طويلة الى ان مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وثمانمايه وهو الهول شيوخها مدة. ووليها بعده الحلا العلقشندي ثم بن حجر ثم الونائي ثم الغايابي ثم السنطي ثم الشرف المناوي. ثم السراج الجهني ثم اعيد المناوي الى ان مات ثم ولده زين العابدين ثم ابنه ثم امام الكاملية ثم الحمصي ثم الشيخ زكريا ثم ولده الشيخ جمال الدين نفع الله تعالى به ثم ملا صادق ثم الشيخ نجم الدين الشطي فسح الله تعالى في مدته الى ان مات وهو آخر سنة خمس وسبعين وتسعمايه. خانقاه سعيد السعدا

وفقها

## ذكر المدرسة الصالحية

وقفها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت دار السعيد السعدا فنبرويها عنبر عتيق الخليفة المستنصر. فلما استبد الناصر صلاح الدين بالامر وقفها على الصوفية في سنة تسع وستين وخمسمايه. ورتب لهم كل يوم طعاما ولحما وخبزا وهي اول خانقاه عملت بديار مصر ونحت شيخها بالشيخ الشيوخ ومازالت بعده بذلك الى ان بنى الناصر محمد بن قلاوون خانقاه سريا قوس فدعي شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الى ان كانت الحوادث والمحن من سنة ست وثمانمايه وضاعت الاحوال وتلاشت الرتب فلقب كل شيخ خانقاه بشيخ الشيوخ. وكان شيوخها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجم بركتهم. وولي مشيختها الاكابر وحيث اطلق في كتب الثقات في ترجمة احدانه ولي مشيخة الشيوخ فالمراد مشيختها وليشيخها شيخ الشيوخ هذا هو المراد عند الاطلاق. وقد وليها عن الواقف صدر الدين محمد بن حمويه الجويني ثم ولده كمال الدين احمد. ثم ولده معين الدين اخو حسن اخو كمال الدين. ثم وليها كريم الدين عبد الكريم بن الحسين الابلي. ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز. ثم وليها ناصر الدين حسن البخاري. ثم وليها شمس الدين محمد بن ابي بكر الابلي. ثم وليها قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة. ثم وليها الابلي. ثم وليها العلامة علاي الدين القونوي. ثم وليها مجد الدين موسى بن احمد بن محمد الاقصرائي. ثم وليها شمس الدين محمد بن ابراهيم النشوائي. ثم وليها كمال الدين ابو الحسن الخوارزمي. ثم وليها سراج الدين عمر الصعيدي الى ان مات سنة تسع واربعين وسبعمايه. ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن بن العلامة علاي الدين القونوي الى ان مات سنة ست وسبعين وسبعمايه. ثم جلال الدين جار الله الحنفي الى سنة ثمان وسبعين وسبعمايه. ثم وليها علاي الدين احمد بن محمد السراي. ثم الشيخ برهان الدين الابناسي. ثم شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله بن اخي جار الله. ثم اعيد البرهان الابناسي. ثم شهاب الدين احمد ابن محمد الانصاري. ثم اعيد محمد بن اخي جار الله. ثم وليها شمس الدين محمد بن علي البلالي مدة متطاولة الى ان مات سنة ست وعشرين وثمانمايه. ثم وليها شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستاذار. ثم وليها شهاب الدين بن المحره. ثم جمال الدين يوسف بن احمد التزمنتي المعروف بالمحره. ثم اعيد بن المحره. ثم الغايابي. ثم الشيخ خالد. ثم تقي الدين القلقشندي. ثم السراج الجنا. ثم الكوراني. ثم البستاوي.

## المدرسة الكاملية

وهو دار الحديث الذي بالشيخونيه. قال المقريزي وهي ثاني دار عملت للحديث فان اول من بنى دار حديث على وجه الارض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق. ثم بنى الكامل هذه الدار وكملت عمارتها في سنة احدى وعشرين وستمايه وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن دحية. ثم

وليها بعده اخوه ابو عمرو عثمن بن دحية • ثم وليها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ثم وليها شرف الدين بن ابي الخطاب بن دحية ثم وليها بعده المحدث محيي الدين بن سراقة ثم وليها تاج الدين بن القسطلاني المالكي ثم وليها النجيب عبد اللطيف الحراني ثم وليها القطب القسطلاني الشافعي ثم وليها بن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد الناس والحافظ فخر الدين فانتزعها منه البدر بن جماعة ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حرميل الدمياطي ومات سنة تسع واربعين وسبعماية ثم وليها البدر ابن جماعة ثم نزل عنها للجمال التركماني الى ان مات سنة تسع وخمسين وسبعماية • وليها الحافظ زين الدين العراقي ثم لما ان ولي قضا المدينة سنة ثمان وثمانين وسبعماية استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن • المدرسة الصالحية بين القصرين هي اربع مدارس للمذاهب الاربعة بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل شرع في بنايها سنة تسع وثلاثين • قال المقريزي وهذه المدرسة من اجل المدارس بالقاهرة الا انها قد تقادم عهدها فرثت • ولما فتحت انشد فيها الاديب ابو الحسن الجزار رحمه الله تعالى

الا هكذا يبني المدارس من بنى • ومن يتعالى في الثواب وفي البقا
في ابيات اخرها قال السراج الورّاق

مليك له في العلم حب واهله • فلله حبّ ليس فيه ملامُ
فشيدها للعلم مدرسة غدا • يفوق عراق اهلها وشآمُ
ولا تذكرن يوما نظامية لها • فليس يضاهي ذا النظام نظامُ

قال في السيرة الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد دفن اليها بمختص بالمالكية في مدرسته

بنيت لارباب العلوم مدارسا • لتنجو لها من هول يوم المهالك
وضاقت عليك الارض لم تلق منزلا • تحل به الا الى جنب مالك

المدرسة الظاهرية القديمة الملك الظاهر بيبرس البندقداري شرع في بنايها سنة احدى وستين وستماية وتمت في سنة اثنتين وستين • ورتب لتدريس الشافعية تقي الدين ابن رزين • والحنفية مجد الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن العديم • ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين الدمياطي ولاقرا القرآن بالروايات كمال الدين الغريني ووقف بها خزانة كتب

المدرسة المنصورية انشاها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون • وكان على عمارتها الامير علم الدين سنجر الشجاعي • فلما دخل عليه الشرف البوصيري فمدحه بقصيدة اولها

انشات مدرسة ومارستانا • لتصح الاديان والابدانا

فاعجبه ذلك واجزل عطاه ورتب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الاربعة ودرس تفسير





ودرس حديث • ودرس طب • المدرسة الناصرية ابتداها الملك العادل كتبغا واتمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنايها سنة ثلاث وسبع ماية • ورتب بها دروسا للمذاهب الاربعة قال المقريزي ادركت هذه المدرسة وهي محترمة يجلس بدهليزها عدة من الطواشية ولا يمكن غريب ان يقعد اليها • الخانقاة البيبرسية بناها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير في سنة سبع وسبعماية موضع دار الوزارة ومات بعد ان تسلطن فاعلقها الناصر بن قلاوون في سلطنته الثالثة ثم امر بفتحها • قال المقريزي وهي اجل خانقاه بالقاهرة بنيانا واوسعها مقدارا واتقنها صنعة والشباك الكبير الذي لها هو الشباك الذي كان بدار الخلافة ببغداد وكان الخلفا يجلس فيه حمله الامير البساسيري من بغداد لما غلب على الخليفة القايم العباسي وارسل به الى صاحب مصر • قوصون بالقرافة بنيت في سنة ست وثلاثين وسبعماية وهو اول من ولي مشيختها الشمس محمود الاصفهاني الامام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من اعظم جهات البر واعظمها جرا الى ان حصلت الحمى سنة ست وسبعماية فتلاشى امرها كما تلاشى غيرها • خانقاه شيخو بناها الامير راس نوبة الامرا الجمدارية سيف الدين شيخو العمري جالبه خواجا عمر واستاذه الناصر محمد بن قلاوون ابتدا عمارتها في المحرم سنة ست وخمسين وسبعماية وفرغ من عمارتها في سنة سبع وخمسين وسبعماية • ورتب فيها اربع دروس على المذاهب الاربعة ودرس حديث • ودرس قراات • ومشيخة اسماع الصحيحين • والشفا • وفي ذلك يقول بن ابي حجلة

ومدرسة للعلم فيها محولها • فشيخي لها فرد وايثاره جمع
لبون بات منها في القلوب مهابة • فواقفها ليث واشياخها سبع

ومات شيخو بعد فراغها بسنة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وشرط في شيخها الاكبر وهو شيخ حضور التصوف ودرس الحنفية ان يكون اعلم الحنفية بالديار المصرية • وان يكون عارفا بالتفسير والاصول • وان لا يكون قاضيا وهذا الشرط عام في جميع ارباب الوظايف بها • وأول من تولى المشيخة بها الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود البابرتي • وأول من تولى تدريس الشافعية بها الشيخ بهاي الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي • وأول من تولى تدريس المالكية بها الشيخ خليل صاحب المختصر • وأول من تولى تدريس الحنابلة بها قاضي القضاة موفق الدين • وأول من تولى تدريس الحديث جمال الدين عبد الله بن الزملي • وأقام الشيخ اكمل الدين في المشيخة الى ان مات في رمضان سنة ست وثمانين • وولي بعده عز الدين يوسف بن محمود الرازي الى ان مات في المحرم سنة اربع وسبعين • وولي بعده جمال الدين محمود بن احمد القيصري المعروف بابن العجمي ثم عزل في سنة خمس وتسعين • وولي الشيخ سيف الدين السيرامي مضافا للمشيخة الظاهرية • ثم ولي بدر

الألوكة www.alukah.net

الدين الكلستاني ثم عزل وولي الشيخ زاده ثم ولي بعده جمال الدين بن العديم سنة ثمان وثمانماية ثم ولده ناصر الدين سنة احدى عشرة وثمانماية ثم امين الدين الطرابلسي سنة اثنتي عشرة ثم اعيد ابن العديم ثم ولها شرف الدين بن التيساني سنة خمس عشرة الى ان مات في صفر سنة سبع وعشرين وولها الشيخ زين الدين التفهني ثم صرف في سنة ثلاث وثلاثين بالقضاء وولها صدر الدين العجمي فمات من رجب من عامه وولها البدر حسن بن ابي بكر العديسي ثم ولها الشيخ باكير

**مدرسة صرغتمش** ابتدا بعمارتها في رمضان سنة ست وخمسين وسبعماية وتمت في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين وهو من ابدع المباني واجلها ورتب فيها مدرس فقه على مذهب الحنفية قرر فيه العوام الايباني ودرس حديث العلامة شمس الدين بن الصايغ فقيل في ذلك

- ليهنيك يا صرغتمش ما بنيته ٭ لاخراك في دنياك من حسن بنيات
- به يزدهي الترجيم كالزهر بهجة ٭ فلله من زهر ونه من بساتي

**مدرسة السلطان حسن** بن الناصر محمد بن قلاوون شرع في بنايها في سنة ثمان وخمسين وسبع ماية وكان في موضعها دور واسطبلات. قال المقريزي لا يعرف ببلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذه المدرسة في كبر قالبها وحسن هندامها وضخامة شكلها. اقامت العمارة فيها مدة ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا. وارصد لمصروفها في كل يوم عشرين الف درهم الف مثقال ذهب حتى قال السلطان لولا ان يقال ملك مصر عجز عن اتمام ما بناه لتركت بناها من كثرة ما صرف. وكان ايوانها الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها. ويقال انه اكبر من ايوان كسرى بخمسة اذرع. وبها اربع مدارس للمذاهب الاربعة. قال الحافظ بن حجر في ابنا الغمر يقال ان السلطان حسنا اراد ان يعمل في مدرسته درس فرايض فقال له السبكي هو باب من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك. فاتفق وقوع قضية في الفرايض مشكلة فسيل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الشيخ شمس الدين الكلاي فقال اذا كان الفرايض من ابواب الفقه فالله لا يجيب فشق ذلك على قاضي القضاة الدين وندم على ما قال. وكان السلطان قد عزم على ان يدبني اربع مدارس يوذن عليها فمات ثلاث منها في الايام التي كان يوم السبت سادس ربيع الاخر سنة اثنتين وستين وسبع ماية سقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثلثماية نفس من الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل ومن غيرهم فلج الناس بان ذلك ينذر بزوال الدولة فقال الشيخ بهاي الدين السبكي في ذلك ابياتا

- ابشر فسعدك يا سلطان مصر اتى ٭ بشيره بمقال سار كالمثل
- ان المنارة لم تسقط لمنقصة ٭ لكن لسترك خفي قد تبين لي

من

- من تحتها قرئ القران فاستمعت ٭ فالوجد في الحال ادناها الى الميل
- لو انزل الله قرانا على جبل ٭ تصدعت راسه من شدة الوجل
- تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت ٭ من خشية الله لا للضعف والخلل
- وغاب سلطانها فاستوحشت فرقت ٭ بنفسها الجوي في القلب مشتعل
- فالحمد لله حظ العين زال بها ٭ قد كان قدره الرحمن في الازل
- لا يعتري البوس بعد اليوم مدرسة ٭ شيدت بنيانها للعلم والعمل
- ود من حيي ترى الدنيا بها املا ٭ علما فليس بمصر غيره مشتغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنة بثلاثة وثلاثين يوما

**المدرسة الظاهرية** كان الشروع في عمارتها سنة ست وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين. وكان القايم على عمارتها جركس الخليلي امير اخور. وقال الشعراء في ذلك واكثروا ومن احسن ما قيل في ذلك

- الظاهر الملك السلطان همته ٭ كادت لرفعته تسمو على زحل
- وبعض خدامه طوعا لخدمته ٭ يدعو الجبال فتاتيه على عجل

وقال الطائي

- قد انشا الظاهر السلطان مدرسة ٭ فاقت على ارم من سرعة العمل
- يكفي الخليلي ان جات لخدمته ٭ ثم الجبال لها تاتي على عجل

قال الحافظ بن حجر ومن راي الاعمدة التي بعاراي الاشارة ونزل السلطان اليها في الثاني عشر من رجب ومدرسا طا عظيما وتكلم فيه المدرسون. واستقر علاي الدين السيواسي مدرس الحنفية بها وشيخ الصوفية وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته بيده وانشقر اوحد الدين مدرس الشافعية. وشمس الدين بن مكين مدرس المالكية وصلاح بن الهمج مدرس الحنابلة. واحمد زياده العجمي مدرس الحديث. وفخر الدين الضرير امام جامع الازهر مدرس القراآت. قال بن حجر فلم يكن فيهم من هو فايق في فنه على غيره من الموجودين غير

ثم بعد مدة قرر فيها الشيخ سراج الدين البلقيني مدرس التفسير وشيخ البيجاد

**المدرسة المؤيدية** اتمت عمارتها في سنة تسع عشرة وسبعماية. وبلغت النفقة عليها اربعين الف دينار وانفق بعد ذلك بمدة ميل المادنة التي بنيت على البرج الشمالي بباب زويلة. وكان الناظر على العمارة بهاي الدين بن البرجي فانشاء تقي الدين بن حجة في ذلك ابياتا

- على البرج من باب زويلة انشات ٭ منارة بيت الله للعلم السمحي

• فاثني بها البرج اللجين اما لها • الا صوحوا يا قوم بالحزن للبرج • وقال شعبا
الأثاري • عبثنا على ميل المنار زويلة • وقلنا تركت الناس بالميل في الهرج •
• فقالت قريني برج لحس اما لني • فلا بارك الرحمن في ذلك البرج • وقال الحافظ
ابن حجر • لجامع مولانا المؤيد رونق • منارته بالحسن تزهو وبالزين •
• فقالت وقد مالت هذا القصد اهملوا • فليس على جسمي اضر من العين • وقال
الحسيني • منارة كعروس الحسن اذ جليت • وهدمها بقضا الله والقدر •
• قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط • ما اوجب الهدم الا خسة الحجر • وقال نجم الدين
ابن النبيه • يقولون في ميل المنار تواضع • وعيني واقوالي عند جليها •
• فلا البرج اخفى الجارة لم تجب • ولكن عروس اتعلمها خليها • وقال
أيضا • لجامع مولانا المؤيد انشئت • عروس سمت ما خلت قط مثالها •
• وعند علمات لا تطير لها انثنت • واعجبها والعجب منها امالها •
رباط الآثار بالقرب من بركة الحبش عمره الصاحب تاج الدين بن الصاحب فخر الدين
ابن الصاحب بهاء الدين حنا • وفيه قطعة خشب وحديد واشيا اخر من اثار رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشتراها الصاحب المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضة من بني ابراهيم
اهل ينبع ذكروا انها لم تزل موروثة عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحملها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك بها ومات الصاحب تاج الدين في جمادي الاخرة
سنة سبع وسبعماية وللاديب جلال الدين بن خطيب داريا في الاثار بيتين •
• يا عين ان بعد الحبيب وداره • ونأت مرابعه وشط مزاره •
• فلقد ظفرت من الزمان بطايل • ان لم تريه فهذه آثاره •
ذكر الحوادث الكائنة بمصر في ملة الاسلام •
من غلاء ووبا وزلازل وايات وغير ذلك في سنة اربع وثلاثين من الهجرة • قال سيف
ابن عمر ان رجلا يقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوصى
الى طايفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه انه يقول للرجل ليس وقد ثبت
ان عيسى بن مريم سيعود الى هذه الدنيا فيقول له بلى فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل منه فما ينكران يعود الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم يقول وقد كان اوصى الى علي
ابن ابي طالب فمحمد خاتم الانبيا وعلي خاتم الاوصيا ثم يقول فهو احق بالامر من عثمن وعثمن معتد
في ولايته ما ليس له فانكروا عليه فاختفى به بشر كثير من اهل مصر وكان ذلك مبدا تأليم



علي عثمن رضي الله تعالى عنه • وفي سنة ست وستين وقع الطاعون بمصر قاله في العبر • وفي سنة
سبعين كان الوبا بمصر قاله الذهبي • وفي سنة اربع وثمانين قتل عبد الله بن الاشعث بن قيس
الكندي وقطع راسه فامر الحجاج فطيف به في العراق ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان فطيف
به في الشام ثم بعث به الى عبد العزيز بن مروان بمصر فطيف به فيها ودفن بالروج فقال بعض
الشعرا في ذلك • هيهات موضع جثة من راسها • راس بمصر وجثة بالروج •
وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالغسطاط ومات فيه عبد العزيز بن مروان امير مصر
وفي سنة خمس واربعين وماية انتثرت الكواكب من اول الليل الى الصباح فخاف الناس كره
صاحب المراآة وفي سنة ثمانين وماية كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها راس منارة
الاسكندرية وفي سنة عشرة ومايتين وثب رجل يقال له عبدوس النهري في شعبات
بمصر فتغلب على نواب المامون اسحق بن الرشيد وقويت شوكته واتبعه خلق كثير فركب الماموت من
دمشق في ذي الحجة الى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع عشره وظفر بعبدوس
فضرب عنقه ثم كر راجعا الى الشام • وفي سنة سبع وثلاثين ومايتين ظهر في السما ثلثي
مستطيل وقبق الفجر فحين عرض الوسط من ناحية الغرب الى عشا الاخرة ثم ظهر له خمس ليال
وليس بضوي كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نقص قاله في المراآة • وفي سنة ثمان وثلثين ومايتين
اقبلت الروم في البحر في ثلثماية مركب لهم عظيمة فكبسوا دمياط وسبوا واحرقوا واسروا
الكرة في البحر وسبوا اسماية امراة واخذوا من الامتعة والاسلحة شيا كثيرا وفر الناس
منهم في كل جهة فكان من غرق في بحيرة تنيس اكثر ممن اسر ورجعوا الى بلادهم ولم يعرض لهم
احد • وفي سنة اثنتين واربعين ومايتين زلزلت الارض ورجت السرير اقرية باحية مصر
من السما ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال • وفي سنة تسع واربعين اتفق عيد الاضحى
وعيد اليهود وشعانين النصارى في يوم واحد قاله بن كثير • وفي سنة ثمانين ومايتين
زلزلت مصر وسمع بتنيس ضجة دايمة طويلة مات منها خلق كثير • وفي سنة ستة وستين
ومايتين قتل اهل مصر عاملهم الكرجي • وفي سنة ثمان وستين ومايتين قال بن حجر اتفق
ان رمضان كان يوم الاحد الثاني الشعدين والاحد الثالث الفصح والاحد الرابع السرور
والاحد الخامس السلاح الشهير • وفي سنة تسع وستين في المحرم كسفت الشمس وخسف
القمر واجتماعا في شهر نادر قاله في المراآة • وفي سنة ثمان وسبعين ومايتين قال بن الجوزي
الليلتين بقيتا من المحرم طلع لجزء زوجة فصارت المجة ذوابة قال • وفي هذه السنة وردت
الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شي وهذا شي لم يعهد مثله ولا بلغنا في الاخبار السالفة

فغلت الاسعار بسبب ذلك • وفي ايام احمد بن طولون في سنة تسا قطت النجوم فراعه ذلك فساءل العلما والمنجمين عن ذلك فما اجابوه بشيء فدخل عليه الجمال الشاعر وهو في الحديث فانشد في الحال

• قالوا تساقطت النجوم • لحادث فظ عسير •
• فاجبت عند مقالهم • بجواب محتنك خبير •
• هذي النجوم الساقطات • بخوا عدا الامير •

فتفاءل بذلك ووصله • وفي سنة اثنتين وتسعين ظهر الذنب فظر الذنبي بنت خمارويه بن احمد بن طولون من مصر الى المعتضد ونقل انبوبها في جهازها ما لم ير مثله من جملته الف تكة بجوهر • وعشر صناديق جوهر • ومائة هاون ذهب • ثم يحمل كل حساب معها مائة الف دينار ليشتري لها من العراق ما قد يحتاج اليه مما لا يتهيأ مثله بالديار المصرية وقال بعض الشعرا •

• يا سيد العرب الذي وردت له • باليمن والبركات سيدة الحجر •
• فاسعد بها لسعودها بك انها • ظعنت بما فوق المطالب والهمم •
• شمس الضحى زفت الى بدر الدجى • فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم •

وفي سنة اربع وثمانين وماتين ظهر بمصر ظلمة شديدة وحمرة في الافق حتى جعل الرجل ينظر في وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران فكنوا من العصر الى الليل فخرجوا الى الصحرا يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشف عنهم حكاه ابن كثير • وفي سنة ثلاث وتسعين وماتين ظهر رجل بمصر يقال له الخليجي فجمع الطاعة واستولى على مصر وحارب الجيوش وارسل اليه المكتفي جيشا فهزمهم ثم ارسل اليه جيشا اخر عليهم فاتك المعتضدي فهزم الخليجي وهرب ثم ظفر به وامسك وسير الى بغداد • وفي سنة تسع وتسعين وماتين ظهر ثلاث كواكب مذنبة احدها في رمضان واثنان في ذي القعدة تبقى اياما ثم تضمحل حكاه ابن الجوزي • وفيها استخرج من كنز مصر خمسمائة الف دينار من غير نزاع • ووجد في هذا الكنز ضلع انسان طوله اربعة عشر شبرا وعرضه شبر فبعث به الى الخليفة المعتضد • واهدي معه من مصر ليس له ضرع لحلب لبنا حكى ذلك الصولي وصاحب المرآة وابن كثير • وفي سنة احدى وثلثمائة سار عبد الله المهدي المتغلب على المغرب في اربعين الفا ليأخذ مصر حتى بقي بينه وبين مصر ايام بحر النيل فحال الما بينهم وبين مصر ثم رجعت حروب فرجع المهدي الى برقة بعد ان ملك الاسكندرية • وفي سنة اثنتين وثلثمائة عاد المهدي الى الاسكندرية وتمت وقعة كبيرة ثم رجع الى القيروان • وفي سنة ست وثلثمائة اقبل القايم ابن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع • وفي سنة سبع كانت الحروب والاراجيف بالصعيد بمصر ثم لطف الله تعالى واوقع الرعب بالمغاربة ومات جماعة من امرايهم



واشتدت علة القايم • وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد شديد هايل من غير غيم • وفي سنة ثمان ملك العبيديون جزيرة الفسطاط فجزعت الخلق وتنوعوا في الهرب والجفل • وفي سنة تسع استرجعت الاسكندرية الى نواب الخليفة ورجع العبيدي المغرب • وفي سنة عشر وثلثمائة في جمادي الاولى ظهر كوكب له ذنب طوله ذراعا وذلك في برج السنبلة • وفي شعبان منها اهدي نايب مصر الى الخليفة المقتدر هدايا من جملتها بغلة معها فلوها يتبعها ويرضع منها غلام يصل لسانه الى طرف انفه حكاه صاحب المرآة وابن كثير • وفي سنة ثلاث عشرة وثلثمائة في اخر المحرم انقض كوكب من ناحية الجنوب الى الشمال قبل مغيب الشمس فاضات الدنيا منه وسمع له صوت كصوت الرعد الشديد • وفي سنة ثلاثين وثلثمائة في محرم ظهر كوكب بذنب راسه الى الغرب وذنبه الى المشرق • وكان عظيما جدا وذنبه منتشر وبقي ثلاثة عشر يوما الى ان اضمحل • وفي سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفزعت الناس الى الله تعالى بالدعا • وفي سنة تسع واربعين رجع حجيج من مكة فنزلوا وادي ابي فجاهم سيل فاخذهم كلهم فالقاهم في البحر عن اخرهم • وفي سنة خمس وخمسين قطعت بنو سليم الطريق على الحجيج من اهل مصر واخذوا منهم عشرين الف بعير باحمالها وعليها من الاموال والامتعة ما لا يقوم كثرة وبقي الحجاج في البوادي فهلك اكثرهم • وفي ايام كافور الاخشيدي كثرت الزلازل بمصر فاقام اشهرا فانشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها

• مازلزلت مصر من سوء يراد بها • لكنها رقصت من عدله فرحا •

كذا رايته في نسخة عتيقة من كتاب مهذب الطالبين تاريخ كتابتها بعد الستمائة ثم رايت خلاف ذلك كما سا ذكره • وفي سنة تسع وخمسين انقض كوكب في ذي الحجة فاضا الدنيا حتى بقي له شعاع كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد • وفي سنة ستين وثلثمائة سار القرامطة في جمع كثير الى الديار المصرية فاقتتلوا هم وجنود جوهر القايد قتالا شديدا بالعبيدي شمس وخاصر امير مصر ومن شعرا امير القرامطة الحسين بن احمد بن بهرام •

• زعمت رجال الغرب اني هبتهم • فدميا ذا ما بينهم مطلول •
• يا مصر ان لم اسق ارضك من دمي • يردي ثراك فلا سقاني النيل •

وفي هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله قربان فقطعهما وكواهما وكانا يضربان عليه حكاهما صاحب المرآة • وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو هلال وطايفة من العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا واعطلوا على من بقي منهم الحج في هذا العام ولم يحصل لاحد حج في هذه السنة سوى درب اهل العراق وحدهم • وفي سنة سبع وستين كان امير الحاج المصري الامير بارس

ابن زبيري فاجمع اليه اللصوص وسالوه فيه انه يضمنهم الموسم هذا العام بما شاء من الاموال فاظهر لهم الاجابة وقال اجتمعوا كلكم حتى اضمنكم كلكم فاجتمع عنده بضع وثلاثون لصا فقال هل بقي منكم احد فخلفوا انه لم يبق منهم احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونحا فعل • وفي سنة اربع وثمانين انفرد بالحج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام لخوف لحق بهم • وفي سنة ست وثمانين قدمت مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت ونهبت واحرقت اموال التجار واخذت سفاينا العزيز وخلعا يا وكان مالا كثيرا لم ير اعظم منه ذكره بن المتوج • وفي سنة تسعين امر الحاكم بمصر بقتل الكلاب فقتلت كلها • وفي سنة اثنتين وتسعين ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة انقض كوكب اضاء كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضيا وبقي جرمه متموج نحو ذراعين في ذراع مرايا للعين وتشعق بعد ساعة وفي هذه السنة انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من بغداد ولا من الشرق لغلبة الاعراب بالفساد وكذا في سنة ثلاث وتسعين • وفي سنة ثلاث وتسعين امر الحاكم بقطع جميع الكروم التي بديار مصر والصعيد والاسكندرية ودمياط فلم يبق بها كرم احتراز من عصر الخمر • وفي هذه السنة امر الحاكم الناس بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبة • وفي سنة سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسى الحاكم الكعبة القباطي البيض • وفي سنة ثمان وتسعين هدم الحاكم الكنايس التي ببلاد مصر ونادى من اسلم والا فليخرج من مملكتي او يلتزم بما امر ثم امر بتعليق صلبان كبار على صدر النصاري وزن الصليب اربعة ارطال بالمصري وبتعليق خشبة على تمثال راس عجل وزنها ستة ارطال في عنق اليهود • وفي هذه السنة كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المتوج • وفي سنة تسع وتسعين انفرد المصريون بالحج • وفي سنة اربعمائة بنى الحاكم دار العلم وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمة بما يتعلق بالسنة واجلس فيها الفقها والمحدثين والطلق قراة فضايل الصحابة والطلق صلاة الضحى والتراويح وابطل الدعا الجي على خير العمل فكثر الدعا له ثم بعد ثلاث سنين هدم الدار وقتل خلقا ممن كان فيها من المحدثين واهل الخير والديانة ومنع صلاة الضحى والتراويح • وفي سنة احدي واربعمائة انفرد المصريون بالحج • وفي سنة اثنتين واربعمائة كتب محضر ببغداد في نسب خلفا مصر الذين يزعمون انهم فاطميون وليسوا كذلك • وكتب فيه جماعة من العلما والقضاة والفقها والاشراف والامائل والمعدلين والصالحين شهد واجميعا ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار والخزي والنكال والاستيصال بن معد بن اسما عيل ابن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله تعالى انه صار الى المغرب فتسمى بعبيد الله وتلقب

بالمهدي



بالمهدي ومن تقدم من سلفه من الاداجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين أدعيا خوارج ولا نسب لهم في ولد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولا يتعلقون منه بسبب • وانه منزه عن باطلهم وان الذي ادعوه من الانتساب اليه باطل وزورا نهم لا يعلمون ان احدا من اهل بيوتات الظالمين توقع عن اطلاق القول في هولا الخوارج انهم ادعيا وقد كان هذا الانكار لباطلهم شايعا في الحرمين وفي اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من يدلس على احد كذبهم او يذهب وهمه الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق وشرهة عطلوا حدود وملحدون • زنادقة مبطلون • وللاسلام جاحدون • ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون • قد عطلوا المعقود • واباحوا الفروج • واحلوا الخمر • وسفكوا الدما • وسبوا الانبيا • ولعنوا السلف وادعوا الربوبية • وكتب في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعمائة • وقد كتب خطه في المحضر خلق كثيرون

## فمن العلويين

المرتضي • والرضي • وبن الازرق الموسوي • وابو طاهر ابن ابي الطيب • ومحمد بن محمد بن عمر • وبن ابي جلي • ومن القضاة ابو محمد الاكفاني • وابو القاسم الحريري • وابو العباس ابن السيوري • ومن الفقها ابو حامد الاسفرايني • وابو محمد بن الكشفلي • وابو الحسين القدوري • وابو عبد الله الصيمري • وابو عبد الله البيضاوي • وابو علي بن جلال • ومن الشهود ابو القاسم التنوخي في كثير • وفي سنة ثلاث واربعمائة • قال بن المتوج رسم الحاكم بان لا يقبل الارض بين يديه • ولا يخاطب بمولانا • ولا بالصلاة عليه • وكتب بذلك سجل في رجب قال وفيها حبس النسا ومنعهن من الخروج في الطرقات • واحرق الزبيب • وقطع الكرم وغرق العسل • قال بن الجوزي وفي رمضان انقض كوكب من المشرق الى الغرب غلب ضوءه على ضوء القمر وقطع قطعا وبقي ساعة طويلة • وفي سنة خمس واربعمائة زاد الحاكم في منع النسا من الخروج من المنازل ومن دخول الحمامات ومن التطلع من الطاقات والاسطحة ومنع الخفافين من بيع الخفاف لهن وقتل خلقا من النسا على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن وغرق خلقا • وفي سنة سبع واربعمائة ورد الخبر بتشعث الركن اليماني من المسجد الحرام وبسقوط جدار من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبسقوط القبة الكبيرة على حجرة بيت المقدس • قال بن كثير فكان ذلك من اغرب الاتفاقات واعجبها • وفي سنة سبع ايضا انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من بلاد العراق لفساد الطرقات بالاعراب وكذا في سنة ثمان • وفي سنة احدي عشرة واربعمائة • قال بن المتوج عز القوت ثم هان بعد اجيف عظيمة • وفي ايام الحاكم قال بن خضل الله في المسالك زلزلت مصر حتى دجفت ارجاؤها وضجت الامة لا يعرف كيف جارها فقال محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم •

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا • نسل الهدى وسبيل السادة الصلحا
مما زلزلت مصر من كيد يرادبها • وانما قصمت من عدله فرحا

وكانت ايام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلثمايه الى سنة احدي عشرة واربعمايه • وفي سنة ثلاث عشرة واربعمايه جرت كائنة غريبه ومصيبة عظيمة • وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب الحاكم اتفق مع جماعة من الحجاج المصريين على امر سوء • فلما كان يوم الجمعة وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت • فلما انتهى الى الحجر الاسود جاء ليقبله فضربه بدبوس كان معه ثلاث ضربات متواليات • وقال اني ميت هذا بعبد الحجر ولا بعد ولا علي فيمنعني عما افعله فاني اهدم اليوم هذا البيت فاتعاه اكثر الحاضرون وتاخروا عنه وذلك انه كان رجلا طوالا جسيما احمر اشقر وعلى باب المسجد جماعة من الغرسان وقوف يمنعون ممن اراده بسوء • فتقدم اليه رجل من اهل اليمن معه خنجر ووجاه به وتطاير الناس عليه فقتلوه وقطعوه قطعا وتتبعوا فقتل منهم جماعة وذهب اهل مكة ركب المصريين وجرت فتنة عظيمة وسكن الحال • واما الحجر الشريف فانه سقط منه ثلاث قطع مثل الاظفار وبدا ما تحتها اشهر بيضاء مثل الخشخاش فاخذ بنو شيبة تلك القطع فجنوها بالمسك واللك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت وذلك ظاهر فيه الى الان • وفي سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر التسليمة من العيوب التي تصلح للحرث • وكتب عن لسانه كتاب قرئ على الناس فيه ان الله تعالى سابغ نعمته • وبالغ حكمته • خلق ضروب الانعام وعلم لها منافع الانام • فوجب ان نهي للستر المخصوصة بعمارة الارض المذلله لمصالح الخلق • فان ذبحها غاية الفساد واضرار بالعباد والبلاد • وفيها انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق والمشرق لغساد الاعراب وكذا في سنة ثمان عشرة • وفي سنة تسع عشرة لم يحج احد من اهل المشرق ولا من اهل الديار المصرية ايضا الا ان قوما من خراسان ركبوا في البحر من مدينة تكوران فاتوا الى جدة فحجوا • وفي سنة عشرين حج اهل مصر دون غيرهم • وفيها في رجب انقضت كواكب كثيرة شديدة الصوت قوية الضوء وفي سنة احدي وعشرين تعطل الحج من العراق وقطع على حجاج مصر الطريق واخذت الروم اكثره • وفي سنة ثلاث وعشرين تعطل الحج من العراق ايضا • وفيها قال ابن المتوج استحضر خليفة مصر الظاهر بن الحاكم كل من في القصر من الجواري وقال لهم تجتمعون لاصنع لكم يوما حسنا لم ير مثله بمصر وامر كل من كان له جارية فليحضرها ولا يجئ جارية الا وهي مزينة بالحلي والحلل ففعلوا ذلك حتى لم تترك جارية الا احضرت فجعلهن في مجلس ودعي بالبنائين فبنى ابواب المجلس عليهن حتى تمنع عن اخرهن وكان يوم جمعهن يوم الجمعة ست

الربوس جوهان



خلون من شوال وعدتهن الغان وسبعماية وستون جارية • فلما مضي لهن ستة اشهر اضرم النار عليهن فاحرقهن بثيابهن وحليهن فلا رحمه الله تعالى ولا رحم الذي خلفه • وفي سنة خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر • وفيها انقض كوكب عظيم له صوت مثل الرعد وضوء مثل المشاعل ويقال ان السماء انفرجت عند انقضاضه حكاه في المرآة ولم يحج احد سوي اهل مصر وكذا في سنة ست وعشرين وسنة ثمان وعشرين • وفي سنة ثمان وعشرين بعث صاحب مصر بمال ليتفق على الغور بالكوفة ان اذن الخليفة العباسي في ذلك فجمع القايم بامر الله الفقها وسالهم عن هذا المال فافتوا بان هذا في المسلمين يصرف في مصالحهم فاذن في صرفه على مصالح المسلمين • وفي سنة ثلاثين واربعماية تحطل الحج من الاقاليم باسرها فلم يحج احد لا من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا من خراسان • وفي سنة احدي وثلاثين والتي تليها انفرد بالحج اهل مصر وكذا في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وثلاث سنين بعدها • وفي سنة احدي واربعين في ذي الحجة ارتفعت سحابة سود البلاد فسادت على ظلمة الليل فظهر في جوانب السما كالنار المضيئة فاتزع الناس لذلك واخذوا في الدعا والتضرع فانكشف بعد ساعة • وفي سنة خمس واربعين وثلاث تليها انفرد اهل مصر بالحج • وفي سنة ثمان واربعين قال في المرآة عم الوبا والقحط مصر والشام وبغداد والنيل انقطع مما النيل وانتفعت غريبة • قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر الى الخليفة من اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتى احدهم على باب النقب والثاني على راس الدرجة والثالث على الثياب المكورة • وفيها في العشر الثاني من جمادي الاخرة ظهر وقت السحر نجم له ذوابة بيضا لها في راي العين نحو عشرة اذرع في الخو ذراع ولبث على هذه الحالة الى نصف رجب ثم اضمحل • وفي سنة احدي وخمسين وسنتين بعدها انفرد اهل مصر بالحج • وفي شوال من هذه السنة لاح في السما في الليل ضوء عظيم كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر احمر الى ثلث الليل وكثر الناس وهللوا حكاه في المرآة • وفي سنة ثلاث وخمسين في جمادي الاخرة لليلتين بقيتا منه كسفت الشمس كسوفا عظيما جميع القرص فمكثت اربع ساعات حتى بدت النجوم وادت الطيور الى اوكارها لشدة الظلمة • وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وبا شديد كان يخرج منها في كل يوم الف جنازة • وفي سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك واقتتلوا وغلب العبيد على الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر والجيزة واتصل الحرب بين الفريقين • وفي سنة ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادي الاولى ظهر كوكب كبير له ذوابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة ويجي الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب اخر عند غروب الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر وارتاع الناس وانزعجوا فلما اعتم الليل رميت ذوابة نحو الجنوب واقام الى اياما في رجب

وذهب • وفي سنة ستين واربعماية كان ابتدا الغلا العظيم بمصر الذي لم يشبع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق عليه السلام فاشتد القحط سبع سنين متوالية بحيث اكلوا الجيف والميتات وفنيت الدواب وابيع الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاثة دنانير ولم يبق لخليفة مصر سوى ثلاثة افراس بعد العدد الكثير ونزل الوزير يوما عن بغلته فحمل الغلام عنها لضعفه من الجوع فاخذوها ثلاثة نفر فذبحوها واكلوها فاخذوا وصلبوا فاضيحوا وقد اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم • وظهر على رجل يقتل الصبيان والنسا ويبيع لحومهم ويدخر وسهم والمراهم فعمل وبيعت البيضة بدينار • وبلغ الاردب القمح مايتي دينار ثم عدم اصلا حتى حكى صاحب المرآة ان امراة خرجت من القاهرة ومعها مدّ جوهر فقالت من ياخذه بمدّ قمح فلم يلتفت اليها احد وقال بعضهم يعني القاهر بغداد •

وقد علم المصري ان جنوده • سنو يوسف فيها وطاعون عواس
اقامت به حتى استراب نفسه • واوجس منها خيفة اي الجاسوس

وفي سنة اثنتين وستين زلزلت مصر حتى تفرت احدى زواياها جامع عمرو • وفيها ضرب صاحب مصر اسر ابنه ولي العهد على الدينار وسمي الامري ومنع التعامل بغيره • وفي سنة خمس وستين اشتد الغلا والوبا بمصر حتى ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتى ان امراة اكملت رغيفا بالف دينار باعت عرضا لها قيمته الف دينار واشترت بها حملة قمح وحملة الحمال على ظهره فنهبه الناس فنسبت المراة فصح لها رغيف واحد • وكان السودان يقعون في الامة فصح ليث النسا بالكلاليب فيا كلون لحومهن • واجتارت امراة بزقاق القناديل فعلقها السودان بالكلاليب وقطعوا من عجزها قطعة وقعدوا ياكلونها وعملوا فخرجت من الدار واستغاثت فجا الوالي وكبس الدار فاخرج منها الوفا من القتلى • وفي سنة ست وثمانين وستمايتين بعدها انفرد المصريون بالحج • وفي سنة احدى وتسعين حدث بمصر ظلمة عظيمة غشيت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف اين يتوجه • وفي سنة خمس وتسعين عز الخبز بمصر ثم هان • وفيها لولي الامر بمصر فضرب الفضة السوداء المشهورة بالامريه • وفي سنة خمس عشرة وخمسمايه هبت ريح سوداء بمصر فاستمرت ثلاثة ايام فهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب والانعام قاله ابن كثير • وفي سنة سبع عشرة بلغ النيل ستة عشر ذراعا سوا بعد توقف • وفي سنة ثمان عشرة او في التي بعد النوروز بتسعة ايام وزاد عن الستة عشر ذراعا احد عشر اصبعا لا غير وعز السعر ثم هان • وفي حدود هذه السنين احترق جامع عمرو • وفي سنة خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما الى ان ضيقوا على اهلها وقتلوا منهم فارسل نور الدين محمود الشهيد اليهم



جيشا عليه صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلوهم عنها • وكان الملك نور الدين شديد الاهتمام لذلك حتى انه قرا عليه بعض طلبة الحديث جزءا فيه حديث مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم ليتصل التسلسل بالتبسم فامتنع من ذلك وقال اني استحي من الله ان يراني متبسما والمسلمون لهم في الفرنج بشر دمياط • وذكر ابو شامة ان بعضهم راى في تلك الليلة التي جلي فيها الفرنج عن دمياط رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سلم على نور الدين وبشره بان الفرنج قد رحلوا عن دمياط فقال له الراي يا رسول الله باي علامة فقال بعلامة لما سجد يوم كذا وقال في سجوده اللهم انصر دينك ومن هو محمود الكلب فاصبح الراي وبشر الراي بذلك نور الدين واعلمه بالعلامة ففرح فرحا الخبر باجلا يعني تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وامثاله • وفي سنة ثلاث وثمانين قال ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النوروز وذاك اول سنة الفرس واتفق انه اول سنة الروم ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان القمر في برج الحمل ايضا قال وهذا شي عجيب يبعد وقوع مثله • وفي سنة ثلاث وتسعين ورد كتاب من الفاضل من مصر الى القاضي محيي الدين بن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادي الاخرة اتى عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة فقوي اهويتها واشتد هبوبها فتزلزلت لها اعنة مطلقات وارتفعت لها صواعق مصعقات فرجفت لها الجدران واضطفقت وتلاقت على بعدها واعتنقت وثار بين السما والارض عجاج فقيل لكل هذه على هذه الحقت ولا يحسب الانسان ادهم السما محت ما فوقه من الرقوم فكنا كما قال الله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وكما قلنا ويردون ايديهم على اعينهم من البوارق لا عاصم اليوم ولا ملجا من الخطب الا ما قال الا مستغاث ونزل الناس هنا ورجالا الا الحفالا ونفروا من دورهم خفافا وثقالا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاعتصموا بالمساجد الجامعة واذعنوا للنازلة باعناق خاضعة ووجوه عانية ونفوس عن الاهل والمال ساليه ينظرون من طرف خفي ويتصورون اي خطب جلي قد انقطعت عن الحياة علقتهم وعمت عن النجاة طرقهم ووقعت الفكرة فيما هم عليه قادمون وقاموا الى صلاتهم رودا وان لوكانوا عليها دايمون الى ان اذن الله في الركون واسعف الهاجدون بالهجود واصبح كل يسلم على رفيقه ويهنيه بسلامة طريقه ويري انه قد نجت بعد النفخة وافاق بعد الصيحة والصرخة فان الله قد رد له الكرة وايده بعد ان كاد ياخذه على الغرة • وورد الاخبار بانها كسرت المراكب في البحار والاشجار في القفار واتلفت خلقا كثيرا من السفار ومنهم من فر فلم ينفعه الفرار الى ان قال ولا يحسب المجلس اني ازللت القلم محرفا والقول مجزفا فالامر اعظم وكذا الله سلم ونرجو ان الله تعالى قد ايقظنا بما وعظنا • ونبهنا بما ولهنا •

الألوكة
www.alukah.net

فما من عباده من راي القيامة عيانا ولم يلتمس عليها من الجور برهانا الا اهل بلدنا ما اختص الاولون مثلها في السمئلات ولا سبقت لها سابقة في المحصلات والحمد لله الذي من فضله جعلنا الخبر عنها ونسئال الله ان يصرف عنا عارض الحرص والشرور اذا عنا وفي سنة ست وتسعين قال الذهبي في الخبر كسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا الا ثلاثة اصابع فاشتد الغلا وعدمت الاقوات وقحط البلاد وعظم الخطب الى ان اكل الامر الى اكل الاميين الموتى قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلاء شديد هلك الخلق العظيم وغم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل من الفيام ولخطفتهم الفرنج من الطرقات وعزوهم في انفسهم واغنا لوهم بالقليل من الاقوات وكان الامير او الواحد من الحجاب يتصدق في هذا الخلا بالثي عشر الف رغيف على الثي عشر الف فقير وفي سنة سبع وتسعين قال الذهبي في الخبر كان الجوع والموت الفرد بالديار المصرية وجرت امور يتجاوز الوصف ودام ذلك الى بضع العام الآتي فلو قال القايل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما ابعد والذي يدخل تحت قلم الحشرية في مدة اثنتين وعشرين شهرا ماية الف واحد وعشرون الفا بالقاهرة وهذا انزر بجنب ما هلك بمصر والخواضر وفي البيوت والطرقات ولم يرد فمن وكله نزر في جنب ما هلك من الاقليم وقيل ان مصر كان فيها تسعماية منفج للحصر فلم يبق الا خمسة عشر منفجا فقس على هذا وبلغ الفرد ماية درهم ثم عدم الدجاج بالكلية لولا ما جلب من الشام وفيها اكل الجمور الادميين فشاع وتواتر هذا كلام الذهبي قال صاحب المراة في هذه السنة كان هبوط النيل ولم يعهد ذلك في الاسلام الا مرة واحدة في ولاية الغالمميين ولم يبق منه الا الشي اليسير واشتد الغلا والوبا بمصر فهرب الناس الى الغرب والحجاز واليمن والشام وتمرقوا وتمزقوا واكل بعضهم بعضا قال وكان الرجل يذبح ولده وتساعده امه على طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يدعو صديقه واحب الناس اليه الى منزله ليضيفه فيذبحه ويأكله وفعلوا بالاطفال ذلك وفقدت الميتات والجيف وكانوا يخطفون الناس من الشوارع فيأكلونهم وكفن السلطان في مدة يسيرة ماية الف وعشرين الفا واملاك طرقات العرب والحجاز والشام بر بمر الناس وصلى امام جامع اسكندرية في يوم واحد على سبعماية جنازة قال العماد الكاتب في سنة سبع وتسعين وخمسماية اشتد الغلا وامتد البلا وحدثت الجاعة وتفرقت الجاعة وهلك القوي فكيف الضعيف ولحق السمين فكيف العجيف وخرج الناس من الموت حذرا من الديار وفرقت فرق مصر في الامصار ولعدمت الارامل على الرمال والجمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج واقفة بساحل البحر على اللمم تسترق الجماع باللقم قال صاحب المراة وغيره وكان في هذه السنة وفي شعبان زلزلة هايلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير وفي سنة تسع وتسعين



في ليلة السبت سلخ المحرم هاجت النجوم في السما شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا وقام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعا ولم يعهد مثل ذلك الا في عام البعثة وفي سنة احدى واربعين وماتين قال صاحب المراة وغيره وفي سنة ستماية كانت زلزلة عظيمة قاله ابن الاثير في الكامل وفيها اخذت الفرنج فوة واشتبا حوها دخلوا من فم رشيد في النيل ذكره الذهبي في العبر وفي سنة سبع وستماية دخلت الفرنج من البحر من غربي دمياط وساروا في البر فاخذوا قرية بورة واشتبا حوها قتلا وسبيا وردوا في الحال ولم يدركهم الطلب وفي سنة ثمان وستماية كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة ومات خلق تحت الهدم وفي سنة خمس عشرة وستماية في جمادي الاولى نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسلة ثم استحوذوا على دمياط في سنة ست عشرة فاستمرت بايديهم الى ان استردت منهم في سنة ثمان عشرة قال الذهبي في العبر في سنة ست عشرة وستماية حاصر الفرنج اهل دمياط ووقعت حروب كثيرة يطول شرحها وجدت الفرنج في المحاصرة وعملوا عليهم خندقا كبيرا وثبت اهل البلد ثباتا لم يسمع بمثله وكثر فيهم القتل والجرح والموت وعدمت الاقوات ثم سلموها بالامان في شعبان وطار عمل الفرنج وتسارعوا اليها من كل فج وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجر يقصد وجوابها اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على خطة خسف وانتقلت التتار من المشرق والفرنج من المغرب وعزم المصريون على الجلا فثبتهم الكامل الى ان سار اليه اخوه الاشرف والمعظم وحصل الفتح ولله الحمد وفي سنة ثمان وعشرين وستماية كان غلا شديد بايدي رمصر قاك بن كثير وبلغ النيل سنة عشر ذراعا وثلاثة اصابع فقط بعد توقف عظيم ووصل القمح خمسين دنانير الاردب فرسم السلطان بفتح حواصل الامرا وشون الامرا وان يباع بثمانين درهما الاردب من غير زيادة فانحط السعر ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعا وستة اصابع وتاخر نزوله حتى خاف الناس من عدم نزوله فغلا السعر ثم نزل فانحط السعر وفي سنة احدى وثلاثين قدم الى الملك الكامل هدية من الفرنج خمسة ابيض وشعره مثل شعر السبع ينزل البحر فيصعد بالسمك فيأكله وفي سنة اثنتين وثلاثين كان الوبا الخطيم بمصر وفي سنة ثلاث واربعين كان الغلا بمصر وقاسى اهلها شدايد وفي سنة سبع واربعين نازلت الفرنج دمياط برا وبحرا وملكوها ثم استنقذت منهم وفي سنة تسع واربعين قال ابن كثير صليت صلاة العيد يوم الفطر بعد العصر قال وهذا اتفاق غريب وفي سنة سبع وخمسين حصلت بديار مصر زلزلة عظيمة جدا وفي سنة احدى وستين جدد الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى اخشابا والآت كثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد حريقه فطيف بها بالديار المصرية فرحا وتعظيما

لشانقا ثم سار وابقا الى المدينة • وفي سنة اثنتين وستين كان بديار مصر غلا عظيم وفرق الظاهر العسكر على الامراء والاعنيا والرهبان بالجماعهم وفرق هو قمحا كثيرا • وترتب كل يوم للفقرا مائة اردب لخبز وتفرق عليهم وفي هذه السنة ولد بمصر ولد ميت له رأسان واربعة اعين واربعة ايدي واربعة ارجل • وفي سنة ثلاث وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر القهر به النصارى فعاقبهم السلطان عقوبة عظيمة • وفيها استجد الظاهر بمصر القضاة الثلاثة من كل مذهب قاض • وفي سنة اربع وستين • قال ابن المتوج حنق الظاهر بحر بمصر وعسكره ما بين الروضة والمنشاه • وفي سنة خمس وستين كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وحصل له عرج وفي سنة ست وستين كانت كاينة للجيس النمراني كان كاتبا ثم ترهب واقام بمغارة لجبل حلوان فقيل انه ظهر بكثر للحاكم صاحب مصر فوافى فيه الفقرا والمستورين من كل ملة فاشتهر امره وشاع ذكره وانفق في ثلاث سنين اموالا عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فابى عليه ان يعرفه بجلية امره وحبل بزاوغه ويخاتله فلما اعياه خنق عليه وبسط عليه العذاب فمات قال الذهبي وقد اقتبي غير واحد بقتله خوفا على ضعف الايمان من المسلمين ان يضلهم ويتبعهم • وفي سنة سبع وستين رسم السلطان باراقة الخمر وابطال المفسدات والخوالي من الديار المصرية والشامية وحبست الخواطي حتى يتزوجن • وكتب الى جميع البلاد بذلك واسقطت الضرايب التي كانت مرتبة عليها • وفي ذي الحجة من هذه السنة هبت ريح شديدة بديار مصر غرقت ما ينيف مركب في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جدا واصابت الثمار ضعفة اهلكتها حكاه ابن كثير • وفي سنة تسع وستين شدد السلطان في امر الخمور وهدد من يعصرها بالقتل واسقط الضمان في ذلك • وبلغ الف دينار كل يوم بالقاهرة وحدها • وكتب بذلك توقيع قرئ على منبر مصر والقاهرة وسارت البرد بذلك الى الآفاق • وفي سنة سبع قال قطب الدين في جمادي الاخرة ولدت زرافة بقلعة الجبل وأرضعت من بقرة قال وهذا شيء لم يعهد مثله • وفي سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين • قال ابن كثير طيف بالمحمل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة • وكان يوما مشهودا قلت هذا كان مبدا ذلك واستمر ذلك كل عام الى الآن • وفي سنة تسع وسبعين في يوم عرفة وقع ببلاد مصر برد كبارا اتلف كثيرا من الغلال ووقعت صاعقة بالاسكندرية • واخبرني لحت الجبل الاحمر فاحرقته فاخذ ذلك المجمر وسبكه فخرج منه من الحديد اواني بالرطل المصري • وفي سنة ثمانين وستمائة تربت جزيرة كبيرة بحر النيل لجاه قرية بولاق واللوق وانقطع بسببها مجرى البحر ما بين قلعة المقس وسا حل باب البحر واستد ونشف بالكلية واتصل ما بين المقس وجزيرة الفيل بالمشي ولم يعهد فيما تقدم وحصل

لاهل



لاهل مصر مشقة من نقل الما لبعد النيل فاراد السلطان حفره فقالوا انه لا يغيض وتتلف الى الابد • وفي سنة احدي وثمانين في شعبان طافوا بكسوة الكعبة ولعبت مما يلي الملك المنصور قلاوون ايام الكسوة بالرماح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك بالديار المصرية واستمر ذلك الى الآن يحمل سنين ويبطل سنين • وفي سنة احدي وتسعين في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل اتلفت شيئا كثيرا من الذخاير والنفاليس والكتب • وفي سنة ثلاث وتسعين • قال ابن المتوج كثرت الفلوس ورد ها ارباب المعايش وجعلت بالميزان بربع نقرة كل اوقية ثم تسدس الاوقية وتحرك السعر بسبب ذلك • وكان القمح في اول السنة بثلاثة عشر درهم الاردب فانتقل الى ستين درهما الاردب • وفيها قال ابن المتوج كانت زلزلة بديار مصر • وفي سنة اربع وتسعين او في النيل في السادس من ايام النسي وكسر وبلغ مجموع زيادته ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا وحصل في هذه السنة بديار مصر غلا شديد واستهلت سنة خمس وتسعين واهل الديار المصرية في قحط شديد وجدب مفرط حتى اكلوا الجيف ونفذت حواصل السلطان من الغليق فاقامت خيول السلطان ثلاثة ايام بلا علبق حتى حضرت التقادي المخلدة في البلاد • وبلغ الاردب القمح مائة وسبعين درهما نقرة وذلك عبارة عن ثمان مثاقيل ذهب ونصف مثقال والخبز كل رطل وثلث بالمصري بدرهم نقرة واكلت الضعفا الكلاب وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا الجنود الخفاير فيلتقون فيها الجماعة الكثيرة وابيع الفرخ بالاسكندرية بستة وثلاثين درهما نقرة وبالقاهرة بتسع عشر والبيض كل ثلاثة بدرهم وافنيت الحمر والخيل والبغال والكلاب ولم يبق بمن هذه الحيوانات بلوح • وفي جمادي الاخرة خف الامر واخذ في الرخص والحط سعر القمح الى خمسة وثلاثين درهما الاردب • وفي سنة تسع وتسعين بلغت زيادة النيل الى اول توت خمسة عشر ذراعا وثمانية اصابع ثم نقصت ولم توف • وفي سنة سبع وتسعين توقف النيل ثم اوفى اخر ايام النسي • وفي سنة ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب له ذوابة • وفي سنة تسع وتسعين او في النيل في ثالث عشر توت • وفي شعبان سنة سبعماية امر بصر الشام اليهود بلبس العمايم الصفر والنصارى الزرق والسامرة تلبس الحمر واستمر ذلك الى الان • وقال بعض الشعرا في ذلك فقال الخلا الوداعي

لقد الزموا الكفار شاشات ذلة • تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عمايما • وكنهم قد البسوكم بر الحيشا • وقال اخر

تعجبوا للنصاري واليهود معًا ٠ والسامريين لما عمموا الخرفا
كانما بايات بالاشياع منسملا ٠ تسوا السما فاضحى فوقهم ذرفا

وفي سنة اثنتين وسبعماية في ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر ٠ وكان تاثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها ٠ وطلع البحر الي نحو فرسخ البلد واخذ الحمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصي وهلك تحت الردم خلق كثير ٠ وفي هذه السنة قال البوزالي في تاريخه قراءت في بعض الكتب الواردة من القاهرة انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادي الاخرة ظهرت دابة عظيمة الخلقة من بحر النيل الي ارض المنوفية وصفتها لولها لون الجاموس بلا شعر ٠ واذا كاذان الجمل وعينا هاوفرجها مثل الناقة يخطي فرجها ذنب طوله شبر ونصف ٠ طرفه كذنب التمساح ٠ ورقبتها مثل غلظ الشخص المحشو تبنًا ٠ وفمها وشفتاها مثل الكرباج ٠ ولها اربعة انياب اثنان من فوق واثنان من اسفل طول الواحد شبر وعرض اصبعين ٠ وفي فمها ثمانية واربعون ضرسًا وسنًا مثل بيادق الشطرنج ٠ وطول يديها من بالمها الي الارض شبر ونصف ومن ركبتها الي كافورها مثل بطن الشعبان اصفر مجعد ٠ ودورخافورها مثل السكرجة باربعة اظافير مثل اظافير الجمل وعرض ظهرها مقدار ذراعين ونصف ٠ وطولها من فمها الي ذنبها خمسة عشر قدمًا ٠ وفي بطنها ثلاثة كروش ٠ ولحمها احمر ورائحته مثل السمك ٠ وطعم كلحم الجمل وغلظ جلدها اربع اصابع ما تعمل فيه السيوف ٠ وعمل جلدها علي خمسة اجمال في مقدار ساعة من نقله علي جمل بعد جمل ٠ واحضروه الي القلعة بين يدي السلطان وحشوه تبنًا واقاموه بين يديه ٠ وفي هذه السنة ابطل الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عيد الشهيد بمصر وذلك ان النصاري كان عندهم ثابوت فيه اصبع يزعمون انه من اصابع بعض شهدايهم وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا الثابوت ٠ وكان لجمع النصاري من ساير النواحي الي بشبرا ويقع هناك امور فظيعة من سكر وغيره فابطل ذلك الي يومنا هذا وسنه الحمد ٠ وفي سنة اربع وسبعماية ظهر في معدن الزمرد قطعة زنتها ماية وخمسة وخمسون مثقالا فاخفاها الضامن ثم حملها الي بعض الملوك فدفع له فيها ماية الف وعشرين الف درهم فابان يبيعها بذلك فاخذها الملك منه غصبًا وبعث بها الي السلطان فغرم الضامن غرمًا ٠ وفيها او في السنة رابع توت وكذا في سنة خمس ٠ وفي سنة تسع وسبعماية توقف النيل واستسقي الناس فلم يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشري توت الي خمسة عشر ذراعًا وسبعة عشر اصبعًا ثم زاد واو في سنة عشر ذراعًا في تاسع عشر بابه وتشاءم الناس بسلطنة بيبرس وغنت العامة في ذلك بهذا الكلام ٠



سلطاننا كركبين ٠ ونايبنا دقين ٠ يجينا الماس اين ٠ جيبولنا الاعرج ٠ تجي الماوبرحرج

وفي هذه السنة لما عاد بن قلاوون تكلم الوزير بن الخليلي في اعادة اهل الذمة الي لبس العمايم البيض بالقاهرة ٠ وانهم قد التزموا للديوان بسبع ماية الف في كل سنة زيادة علي الجالية فسكت اهل المجلس وقام الشيخ بن تيمية رحمه الله تعالي وتكلم كلامًا عظيمًا ورد علي الوزير مقالته وقال للسلطان خاف الله ان تكون ممن ينصر اهل الذمة فاصغي اليه السلطان واستر لبسهم للاصفر والازرق ثم عمل ذلك بعد اياما في سنة اربع وثلاثين اقتداء بملك مصر ٠ وفي سنة خمس عشرة وسبع مايه وقع الشروع في ترك الاقطاعات بمصر ٠ وابطل السلطان مكوسًا كثيرة وافردت الجهات التي بقيت من المكس واضيفت للوزير ٠ ورتب لكل راتب من الدولة ولكل فريق جمة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق به جمة مكس قديما ولذا كان يتولاه العلما وقضاة القضاة ٠ وفي سنة عشرين وسبع مايه حصل بالديار المصرية مرض كثير قل ان سلمت منه دار وغلت الادوية والاشربة وبيعت الرمانة بثلاثة ارباع نقره والعناب الرطل المصري بسنة دراهم نقرة وكذلك الاجاص والقراصيا والقمر الدين اللوز وتمن مرة ٠ عظيمة ولكن كان المرض سليمًا والموت قليلا ذكره في العبر ٠ وفي سنة احدي وعشرين كان بالقاهرة حريق كبير متتابع خارج عن الوصف ودام اياما في اماكن واحرق جامع بن طولون وما حوله باسره ثم لطف بما علمه وهم جماعة من النصاري يجلون قوارير النفط فعتلوا واحرقوا وهدم غالب كنايس النصاري بمصر وذهب الجار في وبقيت القاهرة اياما لم يظهر فيها احد من النصاري وبقي لا يظهر نصراني لاضربه العوام وربما قتلوه ٠ وفي هذه السنة قال الذهبي في العبر نقلت من خط بدر الدين بن العزيزي ان كلبة بالقاهرة ولدت ثلاثين جروا وانها احضرت بين يدي السلطان فعجب منها وسال المنجمين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه ٠ وفي سنة اثنتين وعشرين ابطل السلطان المكس المتعلق بالمآكول بمكة وعوض صاحبها ثلثي بلد ما مين من صعيد مصر ٠ وفي سنة اربع وعشرين رسم السلطان بابطال اللاهي بالديار المصرية وحبس جماعة من النسا الزواني وحصل بالديار المصرية موت كثير ٠ وفي هذه السنة نودي علي الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم ٠ وفي سنة خمس وعشرين وقع بالقاهرة مطر كثير قدر ان وقع مثله وجا سيل الي النيل حتي تغير لونه وزاد نحو اربع اصابع ٠ وفي هذه السنة حضر السلطان الناصر بن قلاوون عند قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فسمع عليه عشرين حديثا من تساعياته وخلع عليه خلعة عظيمة وفرق من الذهب والفضة

على الغرارة ثلاثين الف درهم • وفي سنة سبع وعشرين رسم بعتق الكلاب بالديار المصرية
وفي سنة تسع وعشرين رسم بان لا يباع مملوك تركي لكاتب ولا لقاضي • وفي سنة اربعين
تؤدي على الذهب كل دينار خمسة وعشرين درهما وان يبتاع مملوك او يتاع مملوك بالفضة فسق
ذلك على الناس ثم بطل ذلك • وفي سنة اربع واربعين استدعى آل ملك نائب السلطنة على والي القاهرة
في اراقة الخمر ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة على ذلك واخرب خزانة البنود وكانت دار فسق
وفجور وبنى مكانها مسجدا وناد بي من احضر سكرانا او من معه جرة خمر خلع عليه فقصد القاهرة لذلك
بكل طريق واتوه بجندي سكران فضربه وقطع جزه واخلع على الآتي به وصار له نهابة عظيمة
وكف الناس عن اشياء كثيرة حتى اعيان الامراء فقال بعض الشعراء في ذلك

• آل ملك الحاج بدا سعده • ملئ ظهر الارض فيما سلكه
• فالامراء من دونه سوقة • والملك الظاهر هو آل ملك

وفي سنة سبع واربعين قل ما النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر تخاض وصار من بولاق الى
المنشية طريقا يمشي فيه وبلغت زيادة الماء درهمين وكانت بنصف درهم • وفي سنة تسع
واربعين كان الطاعون العظيم بمصر وغيرها • وفي سنة خمس وخمسين وسبع مائة امر بان يكون
ازار النصرانية ازرق وازار اليهودية اصفر وازار السامرية احمر • وفي سنة سبع وخمسين في
ربيع الآخر هبت ريح من جهة المغرب وامتدت من مصر الى الشام في يوم وليلة وغرقت بولاق
الخوتلمائة مركب واقتلعت من النخيل والجميز ببلاد مصر وبلبيس شيا كثيرا • وفي سنة احدى
وستين وقع الوبا بالديار المصرية • وفي سنة اربع وستين كان الطاعون بديار مصر • وفي سنة
خمس وستين وقع الغنا في البقر فهلك منها شي كثير • وفي سنة سبع وستين اخذت الفرنج مدينة
الاسكندرية وقتلوا واسروا واخرج السلطان والعسكر لقتالهم فهزموا وتركوها • وفي سنة تسع
وستين وقع الوبا بالديار المصرية • وفي سنة ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار المصرية
والشامية ان يسموا عمايمهم بعلامة حضر تميز الحر عن الناس ففعل ذلك في مصر والشام وغيرها
وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب

• جعلوا الابنا الرسول علامة • ان العلامة شان من لم يشهر
• نور النبوة في كريم وجوههم • يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن ابرهيم الدمشقي

• الطراز يتجان انت من سندس • خضر با علام على الاشراف
• والاشراف السلطان خصهم بها • شرفا ليعرفهم من الاطراف



وفي هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الى اليام من هاتور فاجتمع جماعة بالجامع الاقمر
وجامع عمرو وسالوا الله في هبوطه • وعمل ابن ابي حجلة مقامته المشهورة • وفي هذه السنة
اراد السراج الهندي قاضي الحنفية ان ينبا وي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتوليه
القضاة في البلاد وتقرير موضع الايتام فاجيب الى ذلك فاتفق انه توعك عقيب ذلك وطال مرضه
الى ان مات ولم يتم الذي اراده • وفي سنة اربع وسبعين وقعت صاعقة على القلعة فاحرقت
منها شيا كثيرا واستمر الحريق اياما • وفي هذه السنة عقد الجاي مجلسا بالعلما في اقامة خطبة
بالمنصورية فافتاه البلقيني وابن الصايغ بالجواز وخالف الباقون وصنف البلقيني في الجواز
وصنف العراقي كتابا بالمنع وجمع ايضا القاضي بن جماعة جزءا بالمنع • وفي سنة خمس وسبعين
توقف النيل عن الزيادة وابطا الوفا الى ان دخل توت واجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو
واستسقوا وكسر الخليج رابع توت عن ثغفر اربع اصابع عن العادة ثم نودي بصيام ثلاثة
ايام وخرجوا الى الصحرا مشاة وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان الكتاتيب ونصب
المنبر فخطب شهاب الدين العسقلاني خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقا ودعى وابتهل
وكشف راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا وابتدا الغلا وزادت
الاسعار • وفي هذه السنة في اول جمادي الاولى حدثت زلزلة لطيفة • وفيها ابتديت
قراة البخاري في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان • قال الحافظ زين الدين العراقي
قاريا • ثم اشترك معه شهاب الدين الغرباني يوما بيوم • وامر السلطان مشايخ العلم
ان يحضروا عنده سامعين ليتبا حثوا فحضر جماعة من الاكابر • وفيها ابطل ضمان الخاني
ومكس العرائس التي كانت في بيع الدور وقرر بذلك مرسوم على المنابر • وكان ذلك بتحريك
البلقيني واعانه اكمل الدين والبرهان بن جماعة • وفي سنة ست وسبعين وقع الغنا الشديد
بالديار المصرية وبيع كل رمانة بستة عشر درهما وهي قريب دينار وكل فروج بخمسة
واربعين وكل بطيخة بسبعين • وفي هذه السنة احضر امن الاشمونين الى الامير منجك
بنتا عمرها خمس عشرة سنة فذكر انها لم تزل بنتا الى هذه الغاية فاسد الفرج وظهر لها ذكر
وانثيان واحتملت فشاهدوها وسموها محمدا ولهذه القضية نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه
قال الحافظ ابن حجر ووقع ذلك في سنة اثنتين واربعين وثمانمائة • وفي سنة سبع وسبعين
وصلت هدايا اسطنبول من الروم وفي جملة الهدايا صندوق فيه شخوص لها حركات كلما مضى
ساعة من الليل ضربت تلك الشخوص بانواع الملاهي وكلما مضت درجة سقطت بندقة • وفي سنة
ثمان وسبعين في شعبان خسفت الشمس والقمر جميعا فطلع القمر خاسفا ليلة السبت رابع عشره

www.alukah.net

وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشرينه • وفي سنة ثمانين كان بمصر جريق عظيم ودام ايامًا • وفي هذه السنة في ذي القعدة عقد برقوق اتابكية العساكر مجلسًا بالقضاة والعلما وذكر ان اراضي بيت المال اخذت منه بالحيلة وجعلت اوقافا من بعد الناصر بن قلاوون وضاق بيت المال بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين امامًا وقف علي خديجه وعويشه وفلانه فنعم • واما اوقاف علي المدارس والعلما والطلبة فلا سبيل الي نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك فانفصل الامر علي مقالة البلقيني رحمه الله تعالي • وفي هذه السنة ظهر كوكب له ذؤابة وبقي مدة يرى في اول النهار من ناحية الشمال • وفي هذه السنة امر بتبطيل الوكلا من دور القضاة

وفي سنة احدي وثمانين رسم الامير بركة بنفي الكلاب من مصر وامر بان يحمل علي قنطرة قم المور سلسلة تمنع المراكب من الدخول الي الخليج والي بركة الرطلي فقال بعض الشعرا في ذلك

• الحقت دمعي علي خليج • من سلسلوه فراح مُعْقل •
• من راء من دهرنا عجبًا • فلينظر المطلق المسلسل •

وفي ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلام علي النبي صلي الله عليه وسلم عقب اذان العشا ليلة الاثنين مضافا الي ليلة الجمعة • ثم احدث بعد عشر سنين عقب كل اذان الا المغرب

وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهرة • وفيها امطرت السما مطرا عظيما حتي صار باب زويلة حوضًا الي بطون الخيل • وخرج سيل عظيم الي جهة طريق خوق زرعها واقام الما اياما لم يعهد الناس ذلك بالقاهرة • وفيها ظهر بحر له ذؤابة قدر رمحين من جهة القبلة • وفي سنة اربع وثمانين وقع الطاعون بمصر • وفيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة ومصر وطوله مايتي قصبة في عرض عشرة عند مورده الجيش • وعمل علي النيل طاحونا قد وربا لها • وفي هذه السنة قال الحافظ بن حجر توجه الظاهر برقوق الي بولاق التكرور فاجتاز من الصليبة وقناطر السباع وفم الخوه قال وكانت عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطي قال ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا واجري ما الف في زمن الامرة وابطل كثير امن رسوم السلطنة واخذ من بعده بطريقته الي ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدًا • وفي هذه السنة بني السلطان قناطر بني مخا فاحكم عمارتها

وفي سنة خمس وثمانين نزل السلطان الي النيل لخلق القياس وكسر الخليج لحضرته • قال بن حجر ولم يباشر ذلك السلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس • وفي سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان • وفيها حضرت صغيرة ميتة لها راسان وصدر واحد وبدان فقط ومن تحت السوءة صورتين كاملتين كل شخص يفرج انثي

فشاهدها



فشاهدها الناس ودفنت • وفيها وقع الغلا بمصر • وفي سنة ثمان وثمانين في جمادي الاخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة • وفي هذه السنة عز المشمش عزة شديدة الي ان ابيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف

وفي سنة تسع وثمانين ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان فيه آبرة فتفاولوا من ذلك بالحبس فوقع من قريب • ووقع طيوه لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية • وفي سنة تسع اصاب الحاج في رجوعهم عدو ثغرة حامد سبيل عظيم اهلك خلقا كثيرا • وفي هذه السنة وقع الطاعون بالقاهرة

وفي سنة احدي وتسعين في شعبان امر نجم الدين الطنبدي ان يزاد بعد كل اذان الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشا يصنعوا ذلك الا في المغرب لضيق وقتها

وفي سنة اثنين وتسعين عطش الحاج بحرود حتي بلغت القربة مائة درهم فضة • وفي سنة ثلاث وتسعين اموكبغا نايب الغيبة ان لا تخرج النسا الي التربة بالقرافة وغيرها • ومنع النسا من لبس التمصان الواسعة الاكمام وشدد في ذلك • وفي هذه السنة في جمادي الاخرة ظهر كوكب كبير بذؤابة طول رمحين • وفي اربع وتسعين وقع الوبا في البحر حتي كاد اقليم مصر ان يفني منها • وفي هذه السنة امر اصحاب العاهات والقطعان ان يخرجوا من القاهرة • وفيها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة لطمعا في الربح فالا امر الي ان كانت اعظم الاسواء في فساد الاسعار ونقص الاموال • وفي سنة تسع وتسعين استاذ كاتب السر بدر الدين الكلشاني السلطان له ولجميع التعصميين ان يلبسوا الصوف الملون في المواكب فاذ لهم وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة • وفيها ولدت امراة بظاهر القاهرة اربعة ذكورا حيا

وفي سنة ثمانمائة هبت ريح شديدة بالقاهرة حتي اتفق الشيوخ الحق علي الظهر لم يسمع مثلها

وفي سنة احدي وثمانمائة ذكر اهل الهيئة انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم يقع شي من ذلك • وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الزبال له ذؤابة ظاهرة الشوء جدًا فاستمر يطلع ويغيب وشوره قوي يري مع ضوء القمر حتي رئي بالنهار في اوايل شعبان قاله بعضهم بظهور ذلك شيخ المحمودي • وفي سنة ست وثمانمائة نودي علي الفلوس بان يتعامل بها بالميزان وسعر كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الي الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان كان متعاملا

وفي سنة عشر وقع الطاعون بالديار المصرية • وفي سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار بثلاثين منه وفرح الناس بها وتطلت الدراهم النقرة وكان ضربها قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشاره نحاس • وفي سنة ست عشرة امر المؤيد بضرب الدراهم المؤيدية • وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة • وفي سنة تسع عشرة كان الطاعون بالوبا وكثر الوبا بالصعيد والوجه البحري • وفي هذه السنة امر الملك المؤيد

الخطبا اذا وصلوا الى الدعا اليه في الخطبة ان يبسطوا من المنبر درجة ادبا ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلى من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك الحافظ بن حجر بالجامع الازهر. وبين النقاش لجامع بن طولون قال بن حجر وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا. وفي سنة عشرين ولدت جاموسة ببلبيس مولود براسين وعنقين واربعة ايدي وسلسلي ظهر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد اثنين والذنب مفروق باثنتين فكانت من بديع صنع الله تعالى. وفي هذه السنة مسك نصراني زيني بامراة مسلمة فاعتنقا فحكم برجمهما فرجما خارج باب الشعرية واحرق النصراني ودفنت المراة. وفي سنة اثنتين وعشرين فشا الطاعون بالديار المصرية. وفي سنة خمس وعشرين زلزلت مصر زلزلة لطيفة. وفي سنة سبع وعشرين جدد للمشايخ الذين لسماع الحديث بالقلعة فراجي سنجاب وهو اول ما فعل بهر ذلك. وفي سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق قدر ثلثها وهلك من الناس والدواب شي كثير. وفي سنة ثلاث وثلثين كان الطاعون العظيم بالديار المصرية. وفي سنة احدى واربعين كان الطاعون بالديار المصرية

## ذكر الطريق المسلوك من مصر الى مكة شرفها الله تعالى

قال بن فضل الله في المحامل السلطانية وجماهير الركبان لا يخرج الا من اربع جهات مصر ودمشق وبغداد وتعز. قال فيخرج الركب من مصر بالمحمل السلطاني والسبيل المستبل للفقرا والضعفا المنقطعين بالماء والزاد والادوية والاشربة والحقاقير والاطبا والكحالين والمجربين والادبا والايمة والمؤذنين والامرا والجند والقاضي والشهود والدواوين والامنا ومغسل الموتى في اكمل ذي واتم بهجة واذا نزلوا منزلا او رحلوا مرحلة ندق الكوبات وينفر النفير ليؤذن الناس بالرحيل والنزول فاذا اخرج الركب من القاهرة ترك البركة على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة ايام او اربعة. ثم يرحل الى السويس في خمس مراحل ثم الى الخل في خمس مراحل. ثم عمل فيها الامير آل ملك الجوكندار والمنصوري احد امرا المشورة في دولة الناصر بن قلاوون بركا واتخذ لها مصانع. ثم يرحل الى ايله في خمس مراحل فيها العقبة العظمى فينزل منها الى حجر بحر القلزم ويمشي على حجره حتى يقطعه من الجانب الشمالي الى الجانب الجنوبي ويقيم فيه اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع المتاجر. ثم يرحل الى الصفرا مرحلة واحدة. ثم الى بدر مدين في اربع مراحل وبه مغارة شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال ان ماها هو الذي سقى عليه موسى عليه السلام غنم بنات شعيب. ثم يرحل الى عيون القصب في مرحلتين. ثم الى المويلح في ثلاث مراحل. ثم الى الاظلم في اربع مراحل وماوه من املح المياه وهناك خان بناه الامير آل ملك الجوكندار وعمل هناك بيرا ايضا. ثم الى الوجه في خمس مراحل وماه من اعذب



المياه. ثم الى الكري في مرحلتين وماوه اصعب مما في هذه الطريق. ثم الى الحورا وهي على ساحل بحر القلزم في اربع مراحل وماوها مستنبه مما البحر لا يكاد يشرب. ثم الى ينبط في مرحلتين وماوه عذب. ثم الى ينبع في خمس مراحل ويقيم عليه ثلاثة ايام. ثم الى الدهنا في مرحلة. ثم الى بدر في ثلاث مراحل وهي مدينة حجازية ولها عيون وجداول وحدايق ولها الخيار فرضة المدينة الشريفة. ثم يرحل الى رابغ في خمس مراحل وهي بازاء الجحفة التي هي الميقات. ثم يرحل الى خليص في ثلاث مراحل ولها بركة عملها الامير ارغون الناصري. ثم الى بطن مرو في ثلاث مراحل وفي طريقه بئر عسفان. ثم يرحل من بطن مرو الى مكة المشرفة مرحلة واحدة. ثم يرجع في منازله الى بدر فيعطف الى المدينة الشريفة فيرحل الى الصفرا في مرحلة. ثم الى ذي الحليفة في ثلاث مراحل ثم الى المدينة الشريفة في مرحلة. ثم يرجع الى الصفرا ويأخذ بين جبلين في لجوة تعرف بنقب علي حتى يأتي الينبع في ثلاث مراحل. ثم يستقيم على طريقه الى مصر.

## ذكر قدوم المبشر سابقا بخبر سلامة الحاج

كان ذلك في عهد الخلفا الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما فمن بعد وله حكمة لطيفة قل من يعرفها. قال الحافظ عماد الدين في تاريخه في قصة حصر عثمان رضي الله تعالى عنه واستمر الحصار بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع البشير من الحاج فاخبر بسلامة الناس واخبروا وليك بان اهل الوبر عازمون على الرجوع الى المدينة ليكفوهم عن امير المومنين واخرج ذلك في السموطا عن بن دلان عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي فيها بها وكان يشرع السفر فيسبق الحاج فافلس فرفع امره الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال اما بعد ايها الناس ان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال سبق الحاج الا وانه ادان معرفا فاصبح وقد دين به فمن كان عليه دين فلياتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمايه ثم اياكم والدين. واخرج الخطيب البغدادي في رثاي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى فلذلك جاء سابق الحاج بخبر سلامة الحاج

## ذكر حمام الرسايل

قال بن كثير في تاريخه في سنة سبع وخمسماية اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فاتخذ من حد النوبة الى همدان فلذلك اتخذ في كل قلعة وحصن الحمام التي تحمل الرسايل الى الافاق في اسرع مدة وايسر عدة وما احسن ما قال فيمن القاضي الفاضل الحمايم ملايكة الملوك. وقال المنبجي في ذلك الحمام الكاتب واظرف واطرب واعجب واغرب. وفي سنة احدى وتسعين وخمسماية اعتنى الخليفة الناصر لدين الله الحمام

البطاقة اعتنا آرائيا حتى صار يكتب بانساب الطير الحاضر انه من ولد الطير الفلاني. وقيل ان الطير أبيع بالف دينار. ووقف الامام محيي الدين بن عبد الظاهر في امور هذه للحمام كتابا سماه تمايم الحمايم وذكر فيه فصلا فيما ينبغي ان يفعله المبطق وما جرت العادة به في ذلك. قال كان الباري بها العادة انها لا تحمل البطاقة الا في جناحها لامور. منها حفظها من المطر ولقوة الجناح والواجب انه اذا انطلق من مصر لا يطلق الا من امكنة معلومة. فاذا سرحت الى الاسكندرية فلا تسرح الا من منية عقبة بالجيزة. والى الشرقية. فمن مسجد التين ظاهر القاهرة والى دمياط. فمن بلبيس بشط بحر منجا. والذي استقرت قواعد الملك عليه ان طاير البطاقة لا يلهو الملك عنه ولا يغفل ولا يهمل لحظة واحدة فتفوت مهمات لا تستدرك. اما من واصل واما من هارب. واما من متجدد في التطوير. ولا يقطع البطاقة من الحمام الا السلطان بيده من غير واسطة احد فان كان ياكل لا يهمل حتى يفرغ وان كان نايما لا يهمل حتى يستيقظ بل ينبه. وينبغي ان يكتب البطايق في ورق الطير المعروف بذلك. قال ورايت الاوايل لا يكتبون في اولها بسملة. وانا ما كتبتها قط الا بالبسملة للتبرك ويوجز ويوردخ بالساعة واليوم لا بالتسيين وينبغي ان لا يكثر في نعوت المخاطب فيها ولا يذكر في البطايق حشو في الالفاظ ولا يكتب الا لب الكلام وزبدته ولا بد ان يكتب سرج الطاير ورفيقه ان كانا طايرين قد سرحا حتى ان تاخر الواحد يرقب حضوره او يطلق ليلا يكون قد وقع في برج من ابراج المدينة ولا يعمل للطايق هما ويشر ولا يحزن وجرت العادة بان يكتب في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل فان ذلك حفظ لها. ومن فصل في وصفها لتاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير كاتب الانشا

طالبا جارها فاضحى مخلفه ... وراها تبكي عليها السحب

وصدق من سماها بانبيا الطير لانها مرسلة باكتب. وفيها يقول ابو محمد احمد بن علوي ابن ابي عقال القيرواني الملقب بالرعنا

خضر نعوت الريح في طير الفها ... ما تحتذي بين غداها ورواحها
تابي باخبار الغدو عشية ... كمسير شهر لحت ريش جناحها
وكانما الروح الامين بوحيه ... نفث الهداية منه في ارواحها

وقال غيره

فجند الطاير الميمون يطرقنا ... في الامر بالطاير الميمون يتبعها
فاقت على الهدهد المذكور حملا ... كتب الملوك وصانتها اعالها
تاتي بكل كتاب نحو صاحبه ... تصون نظرته صونا وتخفيها
فما تغض عين الشمس تستطره ... ولا تجوز ان تلقيه من تبعها



منسوبة لرسالات الملوك فيها ... تسمى لمنسوب يدعوها مسميها
اكرم بجيش سعيد ما سعادته ... مما يشكك فيها فكر حاكيها
حمامتا الخاريوم الخار حومته ... فيا لها واقعة عزت مساعيها
وقوفه عند ذاك الباب شرفه ... وللسعادة اوقات توافيها
ويوم فتح رسول الله مكنه ... عند الدخول اليها من نواحيها
صفت تظلل من شيب كتيبته ... لخضرة مظهرة فيه نواليها
فظللت قمما كانت تود هوي ... لو قابلتها باشواق فتفديها
فعند ما حظيت بالقرب امتها ... فشرفت بخطا يا جل مهديها
فما جل الذي صيدتنا ولها ... ولا نيال المني بالنار مصليها
ولا يطير باوراق الفرخ ولا ... يسير عنها بما فيه امانيها
سمت بمكة المحالي عبر دينس ... لانر تضيهر ولو جزت نواصيها
وانظر لها كيف تاتي للخلايق من ... آثار رسول لجت كامن فيها
من المقام الى دار السلام ولم ... يمضي النهار لعزم في دواعيها
وربما ضل عنه الهند ملتقطا ... جبات فلملة وارتد مبطيها
فجا في يومه في اثر سابقة ... حفظا لحق به طابت ايا ديها
منا قبل رسول الله ايسرها ... لدي شوبه الغرا يكفيها

ومن انشاء القاضي الفاضل في وصف حمايم الرسايل سرحت لا تزال اجنحتها تحمل من البطايق اجنحة وتجر لجيوش المقاصد والاقلام اسلحة. وتحمل من الاجبار ما تحمله الغمايم. وتطوي الارض اذا انتشرت الجناح الطاير. وتزوي لها الارض حتى ترى ما سيبلغه ملك هذه الامة. وتقرب منها السما حتى يرى ما لا يبلغه وهم ولا همة. وتكون مراكب الاغراض والاجنحة قلوعا. ويركب البحر اتصنع فيه الرياح موجا مرفوعا. وتخلق الحاجات على اعجازها. ولا تعوق الارادات عن انجازها. ومن بلاغات البطايق استفادة ما هي مشهورة به من السجع. ومن رياضه كتبها الفت الرياض فيي اليها دايمة الرجع. وقد سكنت البحور في الخمر. واعدت في كتابتها فيي للحاجات اسهم. وكادت تكون ملايكة لانها رسل واذا انيطت بالرقاع. صارت اولي اجنحة مثني وثلاث ورباع. وقد بادا عدا الله بين اسفارها وقربها. وجعلها طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها. وقد اخذت عهود اداء الامانة في رقابها الطواقا وصارت خوافي من ورا الطوايي. وعقدت سرها المودع بكلمات سحبت عليه ذيول ريشها الصوافي. ترعرف النوي بتهذيب العهود. وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ بحر السعود.

وهي ايضا آلطير لكثرة ما تاتي به من الانباء وخطبها وهي لانها تقوم على ما برالاعضان مقام الخطباء

وقال في وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغتين السيد ابو الطاهر شيخ القاضي الفاضل رحمه الله

واما الحمام الرسايلي فهو من ايات الله المستنطقة الالسن بالتسبيح. الحاجز عن وصفها اعجاز البليغ الفصيح. فيما تحمله من البطايق. وترد به مسرعة من الاخبار الواضحة الحقايق. وتعاليه في الجو مخلقا عند مطاره. ولهذا به على الطريق التي علمها ليا من ادراك قوت الادلاك واخطاره. وتلوه الى المقصد الذي يشرح اليه من علي. ووصوله الى اقرب الشاعات بما يصل اليه البريد في ابعد الايام من الخبر الجلي. ومجيئه معاد الرؤس المسقار مسماته. وايثاره بالمجدات فكانه ناطق وان كان صامتا. وكونه يمضي محشوا على ظهر المركوب. ويرجع كاملا على ظهوره للمكتوب. ولا يحرج على بذكار الهديل والهدير. ولا ينشاء وصل الدواب في الخدمة على ايدي التقدير. وفي تعلمه بالبشاير. يكون المعني بقولهم ايمن طاير. ولا غرو ان فارق رسل الارض وفاتهم وهو مرسل و العنا عنانه. والجو ميدانه. والجناح مركبه. والرياح موكبه. وابعد الغاية شوطه. والشوق الى اهله سوطه. مع انه مما يحدث لختاب السفار. ومخبات القفار من مخاوف الطوارق وطوارة المخاوف. وتالف الغوايل وعوايل التالف. اما ما يشد في اعتراض خارج جارح. وانقضاض كاسب كاسر. فتكفيه سعادة الدولة تاميمه. وتقصد عنه تصميمه. لانه اخذ حيثها من الطيرين اللذين يحدثان في اعدايها هذا بالانذار الجاعل كيدهم في تضليل. وذاك بما تري رايتها المنصورة عليهم من تضليل

وقال القاضي محيي الدين عبد الظاهر رحمه الله تعالى. ولما وقعت على ما انشاه القاضي الفاضل وعلى ما انشاه الشيخ السديد رحمهما الله تعالى اردت ان اجرد الخاطر فانشادت وانا غير مخالب احدا بل مخاطر. واين الثري من الثريا. وما الحشن لكل احد تميما. وعلى ان اجيب وما علي ان اجود. ومالكل وليد تدرك شاوا وليد. ولا لكل عبد كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد فقلت

اما الحمايم الرسايلي فقد اغنت البرد عن جوب القفار. وكم قدت جيوبها على اشزر يا اشرار. وكم اعارت السفار اجنحة فاحسنت بتلك العارية المطار. وكم قال جناحها الطالب النجاح لا جناح. وكم سرت فجدت المسا اذا احد غيرها من السارين القباح. وكم ساوقت انضبا والجناب فغاتتهما ولم تحج سلام المستاقين الى امتطا كاهل الرياح. كم حسب ملك كل منها فلك. وكم قال مسرحها لمجيئه بها قرة عين لو لك. كم اجلت في الهوي تقلبا. واغنت الحمام على الغصون صمتت عن الهديل والهدير تاديا. كم وقعت شكا بين يقينها. ورفعت شكوى بتبيينها. وكم ادت امانة ولم تعلم اجنحتها بما في ثنا لها ولا شمالها فيما في يمينها. كم التفت منها الساق بالساق. فاحسنت لوفها المساق. وكم اخذت عهود الامانة فجدت الطواقا في الاعناق. ويقال ما تضمنه





من البطايق بعض ما تحلق منها في الرياض من الاوراق تسبق اللمح. وكم استفتح لها بشيرا اذا حبا بالفتح. تفوت الطرف السابق. والطرف الرامي الرامق. وما تلت سورة البروج الا وقلت سورة الطارق. كم انسي مطارها عدوا السكة والسليك. وكم غضبت خدمة سلطانها عن الغنا وقال كل منهما لرفيقه اليك عني لا ابيك. ما احوج بعد بقيتهما في رسالتهما الى الاعزاز بثالث. وكم قيل في كل منهما لمن سام هذا الخاطر فيخدمة ابنا آيا فيث. كم سرحا باحسان. وكم طارا في افق فاستحق ان يقال لهما فارسا سحاب اذا قيل لخيرهما فارسا رهان. حاملة علم لمن هو اعلم به منها. تغني السفار والسفارة فلا يحوجهم الى الاستغناء عنها. تغدو وتروح. وبالبشر تبوح. فكم غنيت باجمل غناء بالغما عن انها تنوح. كما سارت تحت امر سلطانها احسن السير. وكما افهمت ان ملكه سليماني اذ سخر له منها في مهماتها الطير. اسرع من السفار المفوقه. وكم من البطايق مخلقة وغير مخلقة كم ضللت من كيد. وكم بددت في مقصورة تصيح بالثنا والثنا دونها مقصورة بن دريد. ومن انشاء الاديب تقي الدين ابي بكر بن حجة في ذلك. سرح كما سرح العيون الادون رسالته مقبوله. وطلب السبق فلم يرضى بعرف البرق سرحا ولا استطلى صفحة الصقوله. وكم جرى به النسيم فقصر وامست اذيالة بعرف الصبح مذيله. وارسل فاقر الناس بر سالته وكتابه المصدق. وانقطع الصبح خلفه فقال عند التقصير كنت بجانبا وعلى يدي مخلق. يودي على ما جا على يده من الترسل فهيج الاشواق. وما برحت الحمام تحشر الاداني الاوراق. وصحبناه على الهدي. فقال ما ضل صاحبكم وما غوى. ومن روى عنه الحديث المسند فحن عكرمة قد روى. يطير مع الهوي لفرط صلاحه. ولم يسبق على السر المصون جناح اذا دخل تحت جناحه. ان برد من منتصه لم يسبق للصبح المرد ميعه. بل تتعري بتد بيج الخواتيم ويخلق عليه من العين تلك النميمه. ما سجن الا صبر على السجن وضيقه. الا طواق. ولهذا حدت عاقبته على الاطلاق. ولا غني على عود الا اسال دموع الندي من حدق الرياض. ولا الطق من كبد الجو الا كان سهما مرسلا يبلغ به الاغراض. كم علا فصار بريش القوادم كالاهداب لعين الشمس. وامسى عند الهبوط لعيون الهلال الحلية كالطمس. فهو الطاير الميمون والغاية السباقه. والامين الذي اودع اسرار الملوك حمله بطاقه. فهو من الطيور التي خلا لها الجو ففقرت ما شاب من جبات النجوم. والنجما التي من اخذ عنها شرح المطلعات فقد اغرب عن دقايق الفهوم. والمقدمة والنتيجة للكتاب الحكمي في منطق الطير. وهو من جملة الكتاب الذي اذا وصل القاري منه الى الفتح يتهلل لحبته الخبر. ان تصدر البازي بغير علم فكم رجعت بين طرفي الكتاب. وان سال الشعبات على بديع السجع احجمت عن رد الجواب.

رعت النسور بقوة جيف الفلا. ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

ما قدمت الا وارتنا من شمايلها اللطيفة نعم العادة مه. واظهرت لنا من خوافيها ما كانت له خبر كامنة. كم اهدت من تحفها وهي غادية رائحة. وكم حفت لها الجوارح وهي اذا مالت الطلاقها غير جارحة. وكم اذاعت من كؤوس السجع ما هو ارق من نهوة الانشاء وابهج على زهر النثور من صبح الاعشى. وكم عاشت بحور الفضا ولم تجد عوج الجبال. وكم جادت ببشارة وخضبت الكف ورمت من تلك الانملة قلامة الهلال. وكم زاحمت النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكف الخضيب. والخدرت كانها دمعة سقطت على جد الشقيق لامر مريب. وكم لمع في اصيل الشمس كانها الوضاح. فصارت بسمتها وقول البهمة كمشكاة فيها مصباح. والله تعالى يديم بها فتان ابوابه العالية الخان السواجع. ولا برح تغريدها مطربا بين الباديه والرواجع

## ذكر عادة المملكة في الخلع والزي

قال بن فضل الله واما القضاة والعلما فخلعهم من الصوف بغير طراز ولهم الطرحة واصل الصوف ان يكون ابيض ولحته اخضر. واما زي القضاة والعلما فدلق متسع بغير تزرج فحمة على كتفه وشاش كبير له ذوابة بين الكتفين طويلة. واما من دون هؤلاء فالفرجية الطويلة اكمام بغير تزرج والذوابة ايضا. واما زهاد هر فيقصرون الذوابة ومثلها الى الكتف الايسر ومنهم من يلبس الطيلسان واما قاضي القضاة الشافعي فرسمه الطرحة وبها يمتاز ومراكبهم البغال ويحمل بدل من الكنبوش الزناري وهو من الجوخ بالعباءة المحوية الصدر مسدل من دور الكمل. والبسة الخطبا دلق مد ور اسود للمشار العبا سي وشاش اسود وطرحة سوداء. واما زي الامرا والجند فتقدم عند ذكر السلطان واما ظلمهم وخلع الوزرا ولخوهم استقطعتها في كلام بن فضل الله لانها ما بين حرير وذهب وذلك محرم شرعا وقد الزمت ان لا اذكر في هذا الكتاب شيا اسال عنه في الاخرة ان شا الله تعالى

## ذكر عادة السلطان في الكتابة على التقاليد

قال بن فضل الله عادته اذا كتب لاحد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان من كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب والده فلان وان كان من القضاة والعلما كتب اخوه فلان. ذكر معاملة مصر

قال بن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدراهم ثلثها فضة وثلثها نحاس والدرهم ثمانية عشر حبة خروب المروية ثلاث قمحات والمثقال اربعة وعشرون خروبة والدرهم منها قيمته ثمانية وارباع فلسا والدينار الحبشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم. واما الكيل فيختلف بمصر الاردب وهو ست ويبات الويبة اربعة ارباع الربع اربعة اقداح القدح ما يبتان اثنتان وثلاثون درهما هذا الاردب بمصر. وفي اريافها يختلف الاردب من هذا المقدار الى الضعف ما بين ثلاث ويبات. والوطل اثني عشر اوقية الاوقية اثني عشر درهما. قال صاحب المسالك آة في سنة خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان على الدينار والدراهم اسم الله تعالى. قال



الهيثم وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربع مائة سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح القدس فنسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وايات من القران واسم الرسول صلى الله عليه وسلم. واختلفوا في صورة ما نكتب فقيل جعلوا وجه لا اله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله ورزخ وقت ضربها. وقيل جعل في وجه قل هو الله احد وفي الاخر محمد رسول الله قال القضاعي كتب علي احد الوجهين الله احد من غير قل. فلما وصلت الي الحراق امر الحجاج فزيد فيها في الجانب الذي فيه في جواب الدرهم مستديرا ارسله بالهدى ودين الحق الاية واسم نقشها كذلك الى زمن الرشيد فاراد تغييرها فقيل له هذا امر استمر والعة الناس فابقاها على ما هي عليه اليوم ونقش عليها اسمه. وقيل اول من غير نقشها المنصور كتب عليها اسمه. اما الوزن فما تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المرآة. ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المرآة ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع وقت قتل قابيل هابيل. وفي وقت الطاعون. وفي وقت نار ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. وعند هلاك قوم عاد وقوم ثمود وقوم صالح. وعند ظهور موسى عليه السلام وهلاك فرعون. وفي غزوة بدر. وعند قتل عثمن رضي الله تعالى عنه وعلي كرم الله تعالى وجهه. وعند قتل جماعة من الخلفا. منهم الراضي والمحتدي والمهتدي. والعتضد والمستنصر. قال وادبي الاحزات عند ظهور هذه الكواكب الزلازل والاهوال. قلت يدل لذلك ما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق بن ابي مليكة قال غدوت على بن عباس فقال لما نمت البارحة فعلت لم قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق

## ذكر بقية لطائف مصر

قال الكندي ذكر يحيى بن عثمان عن احمد بن عبد الكريم قال جلت الدنيا ورايت اثار الانبيا والملوك والحكما ورايت اثار سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام ببيت المقدس وتدمر الاردن وما بنته الشياطين فلم ار مثل مرابي مصر ولا حكمها ولا مثل الاثار التي بها والابنية التي لملوكها وحكما بها. ومصر ثمانون كورة ليس منها كورة الا وفيها طرايف وعجايب من اصناف الابنية والطعام والشراب والفاكهة والنبات وجميع ما ينتفع به الناس وتذخره الملوك. وصعيدها ارض حجازية حرها كحر الحجاز ينبت النخل والاراك والقرظ والدوم والعشر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام وينبت نبات الشام من الكروم والتين والموز وسايير الفاكهة والبقول والرياحين ويقع به الثلج. ومنها اوسيه ومراقيه براري وجبال وغياض وزيتون ودوم مبرته جبليه بلاد ابل وماشية ونتاج وعسل ولبن. كل كورة من مصر مدينة قال الله تعالى وابعث في المدائن حاشرين وفي كل مدينة منها اثار عجيبة من الابنية والصخور والرخام والبرابي وتلك المدن كلها توتي في السلطن بجمل الطعام والمتاع والاله

الألوكة
www.alukah.net

الى الفسطاط لحمل السفينة الواحدة ما يحمله خمسمائة بعير. قال الكندي وليس في الدنيا بلد
يأكل اهله صيد البحر غير اهل مصر. قال بعض اهل العلم انه ليس في الدنيا شجرة الا وهي بمصر
غرفها من عرفها وجهلها من جهلها ويوجد بمصر في كل وقت من الزمان من المأكول والمشموم وسائر
البقول والخضر جميع ذلك في الصيف والشتا لا ينقطع منه شيء بعود ولا آخره. وذكر ان جنة
نصر قال للابنه بلسطان ما اسكنتك بمصر الا هذه للخمال وبلسطان هو الذي بنى قصر الشمع
وقال بعض من سكن مصر لولا ماء طوبه وخرف امشير ولبن برمهات وورد برمودة
ونبق بشلنس وتين بؤنه وعسل ابيب وعنب مشري ورطب توت ورمان بابه وموز
هاتور وسمك كيهك ما ابتغت بمصر في وقت. واخرج بن عساكر من طريق الربيع بن سليمان
قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشياء والله الذي لا اله الا هو الذي اعيا الاطباء ان يداووه
الحب ولبن اللفاح وقصب السكر لو لاهذه الثلاثة ما اقمت بمصر. وقال بعضهم يجتمع بمصر
في وقت واحد ما لا يجتمع بمدينة. فمن ذلك البنفسج والورد والنسرين والنشوز والنرجس
وشقايق النعمان والبنفسار واليا سمين والنسرين والليلوفر والنمام والمرزنجوش والريحان
والنارنج والليمون والتفاح الشامي والاترج والباقلا الاخضر والعنب والتين
والموز واللوز الاخضر والسفرجل والكمثري والرمان والبطيخ والقثاء والخيار والطلح
والبلح والبسر والرطب واللفت والقنبيط والاسفاناخ والقرع والجزر والباذنجان
كل ذلك يجتمع في وقت واحد من السنة. وقال بعض من صنف في فضايل مصر بمصر الحرير
المرسنة والبقر الحسنة والنجب البحاريه والاغنام النوبيه والدجاج الحبشيه والمراكب
المريسيه والسفن الزيبقيه والمناسف الحليه والستور البهنساويه والقلايا القصبيه
والخرم السمطاويه والبغال المسندسيه والسلال الوهبانيه والمضارب السلطانيه
ويجلب اليها العراق وغيرها من مصر زيت النحل والعسل النحل ويفتخر به على اعسال الدنيا. وورد
ان النبي صلى الله عليه وسلم بارك به فيه لما اهداه اليه المقوقس. ومصر يزرع البلسان ودهنه
يستعمل في اكثر العلاج. والنفط وهو من آلة الحرب التي بها قمر الاعداء. ودهن الخروع. وزيت
البزر والدهن الصيني وزيت الخردل وزيت الحسك ودهن القرطم وزيت السلجم وخشب
اللبخ وهو املح من الابنوس اليوناني. وفي صعيد مصر خشب الابنوس الابلق وسائر
الحقاقير التي تدخل في العلاج والطيب. وكل زرع في ارض مصر ينبت. ولها من نبات الهند
والصين مثل الاهليلج والخيار شنبر والترهندي وغيره ما لا يوجد في بلاد من البلاد الا بمصر
ولها الشب الواحي وهو ابلغ من اليماني والافيون والشاهترج والعصفر والزجاج والخمر



الملون والصوان وهو حجر لا يعمل فيه الحديد وكانت الاوايل تعمله وتقطعه بالشوان ومنه الحد
الجافية التي لا تكون بسائر الدنيا. وكل حمامات مصر بالرخام لكثرته عندهم وكذلك صحون دورهم
ولها الحجارة المسماة بالكوان يسلط بها الدور ويعقد لها الدرج. ولها من الحصر العبداني
ومن سائر اصناف الحصر ما لا يوجد في غيرها. ومن مصر البز الابيض من الدبيقي وغيره الذي يعمل
بدمياط وتنيس والاسكندريه يحمل الوشي الذي يقوم مقام وشي الكوفة. وبالصعيد يعمل من
الجلود اشع الاطباع. وبالبهنسا الستور التي هي احسن ستور اهل الارض والبسط واجلة
الدواب والبرافق وستور النشوان والمضارب والاكسية والطيالس وكان يعمل بها
الفرش الذي يسمى نطوع الخز. وبمصر اصناف الرقيق ما ليس يعلو من البلدان واصناف الطير
الحسن الصوت في صعيدها مثل القمري والنوبي والنواح والدبسي الاحمر والابلق والكروان الذي
ليس مثله في بلد. ومنها يحمل الطير الى البلدان في الشرق والغرب والاشماع المتخذة من الشهد
وعسل الاسطوخوس والنبيذة المحولة من القمح والقشر الاباليج والطبرزد وما طوبه الذي
لا يعدله شيء ولا يتخير على ممر الايام والسمك الذي هو ملك الاسماك والبوري الطري والمملوح
والبلاطي كانه درع من الفضة وطير الماء وطير الحواصل يعمل من جلده الخفاف الناعمة والقطا
الابيض الذي يقوم مقام القنك في لحمه ودقته. وبها الكتان ويحمل الى سائر الارض والقراطيس
وبها من العلم القديم ما ليس ببلد كعلم الطب اليوناني والمساحة والنجوم والحساب الفطي
والنحون والشعر الرومي. وبها من سائر الثمار والاشجار والمشمومات والعقاقير والحشايش
والنبات ما لا يحصى. والعصفور يفرخ في مصر في كانون وليس ذلك في بلد الا بها. وقال
الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا زمرد الا معدن بمصر. وبها القرا طيس وليس هو
في الدنيا الا بمصر. وقال غيره من خصايص مصر القراطيس وهي الطوامير وهو احسن ما كتب
وهو من حشيش ارض مصر ويحمل الهوله ثلاثين ذراعا في عرض شبر. وقيل ان يوسف عليه
الصلاة والسلام اول من اتخذ القراطيس وكتب فيها. قال الكندي ولها من الطرز والقصب
التنيسي والشرب والدبيقي ما ليس بغيرها. وبها الثياب الصوف والاكسية المرعز وليس
هي في الدنيا الا بمصر. وحكي ان معوية رضي الله تعالى عنه لما كبر كان لا يدفا فاقتفوا على انه
لا يدفيه الا اكسية تعمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غير مصبوغ فعمل له منها عدد قما
احتاج منها الى واحد. وبها طراز البهنسا من الستور والمضارب ما يفوق ستور الارض وبها
من النتاج العجيب من الخيل والبغال والحمير ما يفوق نتاج اهل الدنيا وليس في الدنيا فرس
في نهاية الصورة في العتق غير الفرس المصري وليس في الدنيا فرس لا يرتدف غير المصري

الألوكة
www.alukah.net

وسبب ذلك قصر ساقيه وبلاغة صدره وقصر ظهره. ويحكى ان الوليد عزم على اجراء الحلبة فكتب الى الامصار ان يوجه اليه بخيار خيل كل بلد. فلما اجتمعت عرضت عليه فمرت عليه المصرية. فلما راها دقيقة العصب لينة المفاصل والاعطاف. قال هذه خير ما عندها طايل فقال له عمر ابن عبد العزيز وابن الخير كله الا لهذه فقال له ما تترك تعصبك لمصر يا ابا حفص. فلما اجريت الخيل جاءت المصرية كلها سابقة ما خالطها غيرها. قال وبها زيتا النجل ودهن البلسان ٥ والانيون والابرميس وشرب العسل والبشر البري الاحمر واللبخ والاس والكبر والشمع والعسل وخل الخمر والترمس والجلبان والزراق والاترج الابلق والبندق والبرابخ الزرنبية. وذكر ان مريم عليها السلام شكت الى ربها قلة لبن عيسى فالهمها ان عملت البندق فاطعمته اياها. وذكر بعضهم ان رهبان الشام لا يكادون يرون الاعيشا من اكل العدس ورهبان مصر سالمون من ذلك لاكلهم الجلبان. والبغز الذي بمصر احسن البقر صورة وليس في الدنيا بقر اعظم خلقا منها حتى ان العضو منها يساوي اكبر ثور من غيرها. وبها خلب السنط والانيوس الابلق والقرط الذي تعلفه الدواب. وذكر انه يوقد بالحطب السنط عشرون سنة في الكانون او التنور فلا يوجد له رماد طول هذه المدة. ويجز لها في وقت الربيع احسن مناظر الدنيا قال صاحب مباهج الفكر. يقال ان بمصر سبعماية وخمسين معدنا توجد بجبل المقطم الذهب والفضة والجامان. والياقوت الا انه لطيف جدا يستعمل في الاكحال والادوية. وفي اسوان يغاص على السفناذج. ومعدن التبر ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غيره. وبجبال القلزم بجبل المقطم حجر المغناطيس. ومن خصايص مصر بركة النطرون. وينبت في مصر سايرما ينبت في الارض. قال صاحب غرايب العجايب بمصر بئر البلسم بالمطرية يبشر بها شجر البلسان ودهنه عزيز والخاصية في البئر فان المسيح عليه السلام اغتسل فيها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع. وقد استاذن الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرعه فاذن له ففعل فلم ينجح ولم يخلص منه دهن فسال اباه ان يجري له ساقيه من المطرية اليه ففعل فلم ينجح. قال وبارض مصر حجر العقيق اذا اخذه الشخص بيده غلب عليه الخيلان حتى يتبعها جميع ما في بطنه فان لم يلقه من يده خيف عليه التلف. وقال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا وهي في الاقليم الثالث والرابع فسلمت من حر الاقليم الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس والسابع فطاب هواها وبقي حرها. وضعف اجرها وخف بردها فسلم اهلها من مشاي الجهال ومصايف عمان وصواعق تهامة. ودمامل الجزيرة. وجرب اليمن. وطواعين الشام. وغلا العراق. وعقارب عسكر مكرم. وطلب البحرين. وحمى خيبر. وامنوا من غارات الترك. وجيوش الروم. وطوايف العرب



وكاثرة الديلم. وسرايا القرامطة. وبثوث الاكمار. وقحط الامطار. وقد اكتنفها معادن رزقها وقر تصرفها. فكثر خصبها. ورغد عيشها. ورخص سعرها. وقال الحافظ في مصران اهلها يستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا سور لغنى اهلها بما فيها عن سايربلاد الدنيا وفيها ما ليس في غيرها وهو حيوان الستعنور والنمس ولولا اكلت الثعابين اهلها وهو لها كعنا فد سجستان لاخافا عيها. والسمك الرعاد. والحلبا السنط الذي لو وقد نه يوما اجج ما وجد من رمادها على كف صلب العود. سريع الوقود. يبقى الهود. ويقال انه الانيوس لكن البقعة قصرت عن الكتان فجا اجود شديد الحرة. ودهن البلسان. والانيون وهو عصارة الخشخاش. واللبخ وهو تمر يؤتى به اللوز الاخضر الان الماكول منه الظاهر. والاترج الابلق. والزمرد. واهلها يا كلون صيد بحر الروم وبحر فارس طريا. وفي كل شهر من شهورها القبطية صنف من الماكول والمشروب والمشموم يوجد فيه دون غيره فيقال رطب توت. ورمان بابه. وموزها توره. وسمكها كيمك. وما طوبه وخروف اسفيره. ولبن برمهات. وورد برموده. وبنج بشنس. وتين بوت. وعسل ابيب. وعنب مشري. وان صيفها خريف. وشتاها ربيع. وما يقطعه الحربي سايرا لبلاد من الفواكه يوجد فيها في الحر والبرد اذهي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلمت من حر الاول والثاني وبرد السادس والسابع. ويقال لو لم يكن من فضل مصر الا انها تغني في الصيف عن الخيش والثلج وفي الشتا عن الوقود والقراتكفاها. ومما وصف به ان صغيرها كبير الحجاز ينبت النخل والدوم وهو شجر المقل والعشر والقرظ والاهليلج والفلفل والخيار شنبر. واسفل ارضها شامي يحط مطر الشام ويقع فيه الثلوج. وينبت التين. والزيتون. والعنب والجوز. واللوز والفستق. وسايرالفواكه. والبقول والرياحين. وهي ما بين اربع صفا فضة بيضا. او مسكة سوداء. او برجدة خضرا. او ذهبة صفرا. وذكر ان مثلها يطبقها فتصير كانها فضة بيضا ثم ينضب عنها فتصير مسكة سوداء. ثم تزرع فتصير برجدة خضرا ثم تحصد فتصير ذهبة صفرا. وحكى برز ولاف ان امير قصر موسى بن عيسى كان واقفا باليوان عند بركة الحبش فالتفت يمينا وشمالا وقال لمن معه من جنده اترون ما ارى قالوا وما يرى الامير قال ارى عجبا ما شي في الدنيا مثله فقالوا يقول الامير فقال ارى ميدان ازهار. وحيطان اشجار وبستان ثمر. ومنازل سكنى. وجبانة اموات. ومنهرا عجاجا. وارض زرع. ومراعي ماشية ومرابط خيل. وساحل بحر. وفانص وحش. وصايد سمك. وملاح سفينة. وحادي ابل ومغاير ورمال وسهلا. وجبلا. وقد ذكر سبعة عشر مسيرها في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر

يا نزهة الرصد التي قد نزهت ٭ عن كل شيء حلا في جانب الوادي
فذا غدير برود ذا روض وذا جبل ٭ فالضب والنون والملاح للوادي

وقال بن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض لما حوت من الجهات المعظمة والارض المقدسة والمساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال وقبور الانبيا عليهم الصلاة والسلام والطور والنيل والفرات وهما من الجنة وفيها معدن الزمرد ولا نظير له في اقطار الارض وحسب مصر فخرا ما تفردت به من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبينه وبين قوص بما نية ايام ربا الستير المعدل والبجاة تنزل حوله لاجل القيام لخفره وهو في الجبل الاحذ على شرقي النيل في منقطع من البر لا عمارة عنده ولا قريبا منه والماء عنه مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة في حجر ابيض منه يضوب فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال واكثر محاسن مصر مجلوبة اليها حتى بالغ بعضهم فقال ان الخناصر الاربعة مجلوبة اليها. النيل وهو النيل مجلوب من الجنوب. والتراب مجلوبة من جبل الما والافي رمل محض لا ينبت. والنار لا توجد بها شجرتها وهو الصوان الا اذا جلب اليها والهوا لا يهب اليها الا من احد البحرين اما الرومي واما الخارج من القلزم اليها. وهي كثيرة الجنوب من القمح والشعير والفول والحمص والعدس والباسلا واللوبيا والحماض والكباد والموز الكثير وقصب السكر والرطب والعنب والتين والرمان والتوت والعرمادة والخوخ واللوز والجميز والنبق والبرقوق والقراصيا والتفاح. واما السفرجل والكمثري فقليل. وكذلك الزيتون مجلوب الا قليلا في الفيوم. وفيها البطيخ الاصفر انواع والاخضر والخيار والقثا على انواع والقلقاس واللفت والجزر والقنبيط والبقول المنوعة. ومن انواع الدواب من الخيل والبغال والحمير والبقر والجواميس والغنم والمعز. ومما يوصف من دوابها بالجودة الحمر لفراهتها والبقر لغزارة لبنها. وبها الاوز والدجاج والحمام. ومن الوحش الغزلان والنعام والارنب. واما من انواع الطير فكثير كالكركي وغيره. واوسط الاسعار في غالب اوقاتها الاردب القمح خمسة عشر درهما والشعير لعشرة. وبقية الحبوب على هذا الانموذج. واما الارز فيباع اكثر من ذلك. واما اللحم فاقل سعره الرطل نصف درهم. ويعمل بمصر معاملة كالتنانير ويعمل بها البيض بصنعة ويوقد لحاكي بها نار الطبيخة في حضانة الدجاجة البيض ويخرج في تلك المعامل الفراريج وهي معظم دجاجهم. وفيها ما يستطاب من الالبان والاجبان. وبها العسل بمقدار متوسط بين القلة والكثرة. واما السكر فكثير جدا وقيمته المعهودة على الغالب من السكر الدرهم بدرهم ونصف. ومنها تجلب السكر الى كثير من البلاد وقد ينسى لها ما كان يذكر من سكر الاهواز. وفيها اكتان



الحدود والنخل المستعمل منه ومما يجعل من قماشه الى اقطار الارض. وسباتها بالحجر واكثرها بالطوب واقلاق النحل والجريد. وخشب الصنوبر مجلوب اليهم من بلاد الروم في البحر وتسمي عندهم بالنبق. وفيها المدارس والخوانق والربط والزوايا. والعمائر الجليلة الفائقة المحدودة المثل المعروفة بالرخام المسقوفة بالاخشاب المذهبونة الملمعة بالذهب واللازورد. قال وحاضرة مصر تشتمل على ثلاث مدن عظام. الفسطاط وهو بنا عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وهي المسماة عند العامة بمصر الحقيقة. والقاهرة بناها جوهر القايد لمولاه المعز الخليفة المعز. وقلعة الجبل بناها قراقوش الملك الصالح صلاح الدين ابن ايوب المظفر يوسف بن ايوب. واول من سكنها اخوه العادل وقد اتصل بعض هذه الثلاثة ببعض بسور بناه قراقوش لها الا انه قد تقطع الآن في بعض الاماكن وهذا السور هو الذي ذكره القاضي الفاضل في كتابه الذي كتبه الى السلطان صلاح الدين فقال والله لحمي الوتين يستدير بالبلدين نطاقه ويمتد عليهما رواقه فهما عقيلة ما كان معهما بغير سواره ولاحضرها تحلي بلا منطقة نضاره. قال وبها المارستان المنصوري المعدوم النظير لعظمة بنايه وكثرة اوقافه. وبها البساتين الحسان والمناظر النزهة والادوار المطلة على النيل وعلى الخلجانات الممتدة فيه اوقات مدها. وفيها القرافة تربة عظمى لدفن اهلها. وبها العمائر الضخمة وهي من احسن البلاد بان ريعها للخدر الممتدة من مقطعات النيل بها وما تحلبه من زرع اخرجت شطاها وفتقت ازهارها. وفيها من محاسن الاشيا والطايف الصنايع ما ليكتبي شهرته من الاسلحة. والقماش والزركش والمصوغ والكحت وغير ذلك مما يكاد يجد تفرده به والرماح التي لا يحمل في الدنيا احسن منها انتهى كلام بن فضل الله. وقال الكندي في فضل مصر عجائب العجايب والبركات فجبلها المقدس وبيتها المبارك. وبها الطور الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام من الطور الى اطراف العظم من القدس. وبها الوادي المقدس. وبها السقي موسى عليه السلام عصاه. وفيها ظلق البحر لموسى عليه السلام. وفيها ولد موسى وهرون عليهما السلام. وبها ولد عيسى عليه السلام. وبها كان ملك يوسف عليه السلام. وبها النخلة التي ولدت مريم عيسى عليهما السلام بريف من كورة اهناس. وفيها اللبخة التي ارضعت عندها مريم عيسى عليهما السلام باثمرت فخرج من هذه اللبخة الزيت. وفيها مسجد ابراهيم. ومسجد يعقوب. ومسجد موسى. ومسجد يوسف عليهم السلام. ومسجد مارية سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم الجفر اوصت بان يبنى لها مسجد فبني. وفيها مجمع البحرين وهو البرزخ قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. وقال تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا. وقال غيره لاهل مصر القلم المحروف بقلم الطير

الألوكة
www.alukah.net

وهو قلم البرابي قلم عجيب الحرف قال ومصر عند الحكما العالم الصغير سليل العالم الكبير لانه ليس في بلد شي غريب الا وفيها مثله واغرب منه وتفضل على البلدان بكثرة عجايبها ومن عجايبها النمس وهو قتال للثعابين من القنافذ للافاعي الحشبان ومصر جبل يكتب بحجارته كما يكتب بالمداد وجبل يوخذ منه الحجر فيترك في الزيت فيعقد كما يعقد السراج ويقال انه ليس على الارض بيت ولا حجر الا وفي مصر مثله وليس يطلب في الدنيا الاموال المدفونة الا بمصر ويقال انه بمصر بقلة من مسها بيده ثم مس التمساح الوعاد لم تر عد بده ولها حجر الخل يطلع على الخل وبها حجر الغي اذا امسكه الانسان بيده تغيا كلما في بطنه وبها خرزة تجعلها المراة على حقوها فلا تحبل وبها حجر يوضع على حرف التنور فيتساقط خبزه وكان يوجد بصعيدها حجارة رخوة تكسر فتعقد كالصابيح ومن عجايبها حوض بدلا يستعذبون من حجاره ومنه السبب في كون اهل مصر اذا لا يحملون الضبيم قال محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول قدم سعد بن ابي وقاص في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما رسولا من قبل عثمن رضي الله تعالى عنه الى اهل مصر فاتاهم ثم ابى حذيفة فلقوه خارجا من الفسطاط ومعه حوله مزود فقالوا لهم فللتسمعوا ما اقول لكم فامتنعوا عليه فدعي عليهم ان يضرهم الله بالذل هذا او معناه قلت وسعد من عرف باجابة الدعوة لان النبي صلى الله عليه وسلم دعي له اللهم استجب له اذا دعاك وفي تذكرة الصلاح الصغدي كان الشيخ تاج الدين الفزاري رحمه الله تعالى يقول ان الحكما واهل التجارب ذكروا ان من اقام ببغداد سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بحلب سنة وجد في نفسه سخا ومن اقام في مشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن اقام بمصر سنة وجد في اخلاقه رقة وحسنا وفي مناهج الفكر يروي عن كعب رضي الله تعالى عنه قال لما خلق الله الاشيا قال الفقر انا لاحق بالشام قالت الفتنة وانا معك فقال للخصب وانا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك قال الشفا انا لاحق بالبادية فقالت الصحة وانا معك وقال محمد بن حبيب لما خلق الله تعالى الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والحيا والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشفا فقال الايمان انا لاحق باليمن فقال الحيا وانا معك فقالت النجدة انا لاحقة بالشام فقالت الفتنة وانا معك قال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق وانا معك فقال الغنى انا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك قال الفقر انا لاحق بالبادية فقال الشفا وانا معك وقال الغنى انا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال غيره ان الله تعالى جعل البركة عشرة اجزا فتسعة منها في قريش وواحد في سايرالناس وجعل الكرم عشرة اجزا فتسعة منها في العرب وواحد

في سايرالناس وجعل الغيرة عشرة اجزا فتسعة منها في الاكراد وواحد في سايرالناس وجعل المكر عشرة اجزا فتسعة منها في القبط وواحد في سايرالناس وجعل الجفا عشرة اجزا فتسعة منها في البربر وواحد في سايرالناس وجعل النجابة عشر اجزا فتسعة منها في الروم وواحد في سايرالناس وجعل الصناعة عشرة اجزا فتسعة منها في الصين وواحد في سايرالناس وجعل الشهوة عشرة اجزا فتسعة منها في النسا وواحد في سايرالناس وجعل العمل عشرة اجزاه فتسعة منها في الانبيا عليهم السلام وواحد في سايرالناس وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة منها في اليهود وواحد في سايرالناس ويحكى ان الحجاج سال بن القرية عن طبايع اهل الارض فقال اهل الحجاز اشرع الناس الى فتنة واعجزهم عنها رجالها حفاة ونسا وها عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعه ولزوم الجماعه واهل عمان عرب استنطوا واهل البحرين قبط استعربوا واهل اليمامة اهل جفا واختلاف آرا واهل فارس اهل باس شديد وعز عتيد واهل العراق الجث الناس عن صغيرهم واضيعهم لكبيرهم واهل الجزيرة اسمح في الاخوان واقتل للاقران واهل ثغيف الموعم المخلوق واعصاهم لخالق واهل مصر عبيد لمن غلب اكيس الناس صغارا واجهلهم كبارا ومن بن القرية قال الهند بحرها دره وجبلها ياقوت وشجرها عوده وورقها علمه وكرمان لها وهارشل وتمرها دخل ولصها بطل وخراسان ماوها جامد وعدوها جاهد وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كناسة بين المصرين والبصرة ماوها ملح وحرها صلح وماوي كل تاجر وطريق كل عابر والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام وواسط جنه بين كاه وكنه والشام عروس بين نساجلوس ومصر هوا هار اكده وحرها مزايده تطول الاعمار وتسود الاثار وقال بعضهم يقال في خصايص البلاد في الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت سرنديب ولولو عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن وجزع ظفار وكاذي بلخ ومرجان افريقيه وفي ذوات السموم افاعي سجستان وحيات اصبهان وثعابين مصر وعقارب شهرزور وحرارات الاهوار وبراغيث ارمينيه وفار اردن وغلميا فارقين وذباب تل مامان واوزاع بلد وفي الملابس برود اليمن ودبقي صنعا وريط الشام وقصب مصر وديباج الروم وقز السوس وحرير الصين واكسية فارس وحلي البحرين وسقلاطون بغداد وعمايرالايله وملحم مرو وتكا رمينيه ومناديل الدامغان وجوارب قزوين وفي المراكيب عتاق البادية وبخايب الحجاز وبرادين لحارستان وحمير مصر وبرسام العراق والنار القارسيه وقروح بلخ قال الحافظ في كتاب الامصار الصناعة بالبصره والفصاحة بالكوفه

الألوكة
www.alukah.net

وبغال بردعة ومن الامراض طواعين الشام وطحال البحرين ودمامل الجزيرة وحمى خيبر وجنون حمص وعرق اليمن ووبا مصر وبرسام العراق والنار الغارسية وقروح بلخ قال الحافظ في كتاب الامصار الصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة والتخنيث ببغداد والطرمذة بسمرقند والعي بالري والخفا بنيسابور والخشن بهراة والمروءة ببلخ والنجابة بمرو والنجابيب بعمرة وقال غيره قر الجليس بسمرقند لاهل المشرق كمر الجليس بمصر لاهل المغرب وقال القاضي الفاضل اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب من وفور المال الى بلدهم مساكين يعلمون في البحر ومجاهيد يدانون في البر ومن العجايب شجرة العباس في دندار من صعيد مصر وهي شجرة متوسطة واوراقها قصيرة منبسطة فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جال تجمع اوراقها وتحترق لوقتها ذكر النيل قال التيجاني في كتاب سبح الهديل لم يسم لهر من الانهار في القرآن سوى النيل في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم قال اجمع المفسرون على ان المراد هنا نيل مصر اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل وسيحان وجيحان والفرات من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعهما الله تعالى في النيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وسيحان نهر الماء في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة اخرجه الحرث في مسنده والخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمن بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه انه قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله تعالى ان تجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته الانهار بمائها وفجر الله له الارض عيونا فاذا انتهت جرية الى ما اراد الله تعالى اوحى الله تعالى ان يرجع كل ما الى عنصره اخرجه ابن ابي حاتم في التفسير وقال حدثنا عثمن بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان معوية بن ابي سفيان سال كعب الاحبار رضي الله تعالى عنهما هل يوجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا قال اي والذي فلق البحر لموسى ابن لاجده في كتاب الله تعالى يوحى اليه في كل عام مرتين يوحى اليه عند جريه ان الله تعالى يامرك ان تجري فيجري ما كتب الله تعالى يوحي اليه بعد ذلك يا نيل عد حميدا واخرج الخطيب في تاريخه وابن مردويه في تفسيره والضياء المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا انزل الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل انزلها الله تعالى من عيون الجنة

من

من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل واستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله تعالى جبريل عليه السلام فرفع من الارض القرآن والعلم والحجر من البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء وذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض عدم اهلها خيرها واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في البعث عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال لهذا النيل نهر العسل في الجنة ولهذا دجلة نهر اللبن في الجنة ولهذا الفرات نهر الخمر في الجنة وبهذا سيحان نهر الماء في الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا له ايها الملك اجر لنا النيل لنتخذن لها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتجلى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة ثم قال اللهم اني خرجت اليك مخرج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على اجرايه احد غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا لم تجر قبله مثله فاتاهم فقال اني قد اجريتكم النيل فخروا له سجودا وعرض له جبريل عليه السلام فقال ايها الملك اعدني على عبدي قال وما قصته قال عبدي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيح فعاداني فاحب من عاديته وعاد من احببت قال يئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته في بحر القلزم فقال ايها الملك اكتب لي كتابا ادعي به كتاب ود وداة ما جزا العبد الذي خالف سيده فاحب من عاديه وعادي من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال ايها الملك اخنه لي فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبريل عليه السلام بالكتاب فقال له خذ ما حكمت به على نفسك

## اثر متصل الاسناد في امر النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي عن ابي الفتح محمد بن محمد اليعمري اخبرتنا امة المحسن بنت الحافظ صدر الدين الحسن محمد ابن محمد سماعا اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعا انا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي وغيره سماعا قال انا ابو الحسين احمد بن محمد المتوري سماعا انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم المخلص سماعا انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عديس السكري ثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ الانماطي قالا ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح

الألوكة
www.alukah.net

ابن محمد كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد. قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حامد بن ابي شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين. فلما راى اعاجيب بنيانها وما يأتي به جعل الله تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار عليه. قال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل ينشق مقبلا فصعد على البحر فاذا رجل قائم يصلي تحت شجرة من التفاح. فلما راه اشتاء نفسه وسلم عليه فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت. فقال انا حامد بن ابي شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فمن انت قال انا عمران بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام قال فما الذي جاءك يا حامد قال جئت من هذا النيل فاجابك الى هنا يا عمران قال الذي جاءك جاءني حتى انتهيت الى هذا الموضع فاوحى الله تعالى الي ان اقف في هذا الموضع حتى يأتيني امره فقال له حامد اخبرني يا عمران ما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه فقال له عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك يا حامد. فقال له حامد يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران لست اخبرك بشيء الا ان تجعل لي ما اشاء لك قال وما ذاك يا عمران قال اذا رجعت الي وانا حي اقمت عندي حتى يوحي الله تعالى الي بامره او يتوفاني فتدفني فان وجدتني ميتا فتفعل وذهبت قال ذاك لك علي قال له سر كما انت على البحر فانك تاتي دابة ترعى اخرها ولا ترى اولها ولا يهولنك امرها اركبها فانها دابة محاربة للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها حتى تحول بينها وبين مجيئها واذا غربت اهوت اليها لتلتقمها فتذهب بك الى جانب البحر فسر عليها راجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد فان انت جزتها وقعت في ارض من نحاس جبالها واشجارها وسهولها من نحاس فان انت جزتها وقعت في ارض من فضة جبالها واشجارها وسهولها من فضة فان انت جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها واشجارها وسهولها من ذهب فبينما انت تسير عليها اذ انتهى اليك علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبته من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما يخرج من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتقبض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فاشرب منه واستراح واهوي الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حامد قف مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة والماء يجري من الجنة فقال اريد ان انظر الى الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حامد قال



فاي شيء هذا الذي اراه قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحى قال اني اريد ان اركبه فاذهب فيه قال بعض العلماء انه قد ركبه حتى دار الدنيا. وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حامد انه سيأتيك من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا فانه لا ينبغي لشيء من الجنة ان يؤثر عليه شيئا من الدنيا ان لم تؤثر عليه شيء من الدنيا بقي ما بقيت. قال فبينما هو واقف اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة اصناف لون كالزبرجد الاخضر ولون كاللؤلؤ الابيض ولون كالياقوت. ثم قال يا حامد اما ان هذا من خمر الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حامد فقد انتهى اليك علم النيل. قال فهذه الثلاثة التي تغيض في الارض ما هي. قال احدها الفرات والاخر دجلة والاخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها فركبها. فلما اهوت الشمس لتغرب قذفت به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده ميتا حين مات فدفنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ مدثر به الناس اعرف من الشجر. ثم اقبل الى حامد فسلم عليه ثم قال له يا حامد ما انتهى اليك علم هذا النيل فاخبره فلما اخبره قال له هكذا اجده في الكتب. ثم طرى ذلك التفاح في عينيه ثم قال الا تاكل منه قال محي رزقي قد اعطيته من الجنة ونهيت ان اوثر عليه شيئا من الدنيا قال له صدقت يا حامد ولا ينبغي لشيء من الجنة ان يؤثر بشيء من الدنيا وهل رايته في الدنيا مثل هذا التفاح انما انبتت في الارض ليبست من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة اخرجها الله تعالى لعمران ياكل منها وما تركها الا لك ولو قد وليت عنها رفعت فلم يزل يطرفها في عينيه حتى اخذ منها تفاحة فعضها فلما عضها عض يده. ثم قال اتعرفه هذا الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت بهذا الذي كان معك لاكل منه اهل الدنيا قبل ان ينفذ وهو مجهود ان يبلغك فكان مجهودا ان بلغه واقبل حامد حتى دخل ارض مصر فاخبرهم بهذا فمات حامد بارض مصر وبهذا الاسناد الى عبد الله بن صالح حدثني بن لهيعة عن وهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمر في قوله تعالى فاخرجنا به من ثمرات وعيون وكنوز ومقام كريم. قال كانت الجنان جانبي هذا النيل من اسوان الى رشيد وكان له ستة فوهات خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج سردوس وخليج منف وخليج الفيوم وخليج النهي متصلة لا ينقطع منها شيء عن شيء وبزرع ما بين الخليجين كله من اول مصر الى اخرها ما يبلغه الماء. وكانت جميع مصر كلها بوميذ تروى من ستة عشر ذراعا. وهذا الاسناد الى بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان على نيل مصر فرضة لخمر خلجها واقامة جسورها وبنا قناطرها وقطع جزائرها مائة الف وعشرين الفا فاعلم عدد الطوارد والمساحي والادوات يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا. وذكر بعض الاخبارين ان حامدا هذا لم يتبنيا وانه اوتي الحكمة وانه سأل الله تعالى ان يريه منتهى النيل فاعطي قوة على ذلك فوصل الى

الألوكة
www.alukah.net

جبل القمر وقصدان يصعد الى اعلاه فلم يقدر فسأل الله فيسره عليه فصعد فراى خلفه البحر الزفتي وهو بحر اسود منتن الريح مظلم فراى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة • وقال صاحب مباهج الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في المعمور من الانهار مايتان وثمانية وعشرون نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب • ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب • ومنها ما هو بين ذين كنهر النيل من الجنوب الى الشمال • ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات وجيحون • فاما النيل فذكر قدامة ان ابتعاثه من جبل القمر وراخط الاستوا من عين تجري منها عشرة انهار كل خمسة منها تصب الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة يخرج ما النيل • وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ان هذه البحيرة تسمى جزيرة كوري منسوبة لطايفة من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من وقع اليهم من الناس فاذا خرج النيل منها يشق بلاد كوري • ثم بلاد منه لطايفة من السودان بين كاتم والنوبة فاذا بلغ دنقله مدينة النوبة عطف من غربيها الى المغرب والخدر الى الاقليم الثاني فيكون على سمته عمارة النوبة وفيه هناك جزاير ملتفة عامرة بالمدن والقرى • ثم يشرف الى الجنادل واليها تنتهي مراكب الصعيد الاعلى صعودا وهناك احجار مضرسة لمرور المراكب عليها الا في ايام زيادة النيل • ثم ياخذ الى الشمال فيكون على شرقيه مدينة اسوان من الصعيد الاعلى • ثم يمر بين جبلين مكتنفين لاقليم مصر شرقي وغربي الفسطاط فاذا تجاوزهما مسافة يوم انقسم قسمين احدهما يمر حتى يصب في بحر الروم عند رشيد ويسمى بحر الغرب • ومسافة النيل من مبتدعه الى ان يصب في رشيد سبع ماية فرسخ وثمانية واربعون فرسخا • وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر وفي السودان شهرين وفي بلاد الاسلام شهرا وليس لغير بريد حيق تنقص الانهار غيره وذلك ان زيادته تكون في القيظ الشديد في شمس السرطان والاسد والسنبلة وروياني الانهار تمده بمايها • وقال قوم ان زيادته من ثلوج يذيبها الصيف وعلى حسب مرورها يكون كثرته وقلته • وذهب اخرون الى ان زيادته عن اختلاف الريح وذكر ان السماك اذا هبت عاصفة يهيج البحر الرومي فيدفع اليه باقية منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان البحر فيسترجع منه ماوه اليه فينقص • وزعم اخرون ان زيادته من عيون على شاطيه يراها من سافر ولحق باعالية • وقال اخرون مجراه من جبال القمر وهي بجبل قاف وانه تحرق الجبل الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان فيسير ما شاء الله الى ان ياتي الى بحيرة الزنج قالوا ولولا دخوله في البحر المالح وما يختلط به منه لم يستطع احد شربه لشدة حلاوته • وزيادته بتدريج وترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذا نقصه ومنتهى



زيادته التي يحصل بها الري لمصر ستة عشر ذراعا • والذراع اربعة وعشرون اصبعا فان زاد على الستة عشر ذراعا واحدا ازداد في الخراج ماية الف دينار لما يروي من الاراضي العالية • والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا هذا في مقياس مصر فاذا انتهى فيه الى ذلك كان في الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعا لان ارتفاع البقاع التي يمر عليها ويسوق الري اليها فاذا انتهت زيادته فتحت خلجانا وترع فيخرق الماء يمينا وشمالا الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل حكمة دبرت بالعقول السليمة وعرفت ومنافع ممتدت في الزمن القديم وتوارث • والنيل ثمان خلجانات خليج الاسكندرية • وخليج دمياط • وخليج منف • وخليج المنهي حفره يوسف عليه السلام • وخليج اشمون طناح • وخليج سردوس حفره هامان لفرعون • وخليج سخا • وخليج حفره عمرو بن العاص من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما • ويحصل لاهل مصر يوم وفاية لستة عشر ذراعا الذي هي قانون الري سرور شديد لحبث يركب الملك في خواص دولته والحراري المزينة الى الجياس ويمد فيه سماطا • ويخلق العمود الذي يقاس فيه • ويخلع على القياس ويعطيه صلة مقررة له • وقد ذكر بعض المفسرين انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا كله كلام مباهج الفكر • وقد اختلف في ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم مضيف احد النيرين قال القيخاني وانما سمي بذلك لان العين تقمر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال وكذلك ايضا سمي القمر قمرا • قال وهذا الجبل مستدير بين المشرق الى المغرب بنهايته في ناحية المغرب الى حد الخراب ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه بجملته في الخراب من ناحية الجنوب وله اعراق في الهوى منها لطوال ومنها دونها • قال في مختصر المسالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا الى هذا الجبل وصعدوه فراوا وراءه بحرا عجاجا ماوه اسود كالليل يشتعل لهبا بيضا كالنهار يدخل الجبل من جنوبه ويخرج من شماليه ويتشعب على قبة هو سور المدينة هناك وزعموا ان هرمس الهرامسة وهو ادريس عليه الصلاة والسلام فيما يقال بلغ ذلك الموضع وبنى فيه قبة • وذكر بعضهم ان اناسا صعدوا الجبل فصار واحد منهم يضحك ويصفق بيديه والقى نفسه اليها وراء الجبل فخاف البقية ان يصيبهم مثل ذلك فرجعوا • وقيل ان اوليك انما راوا احجار الياهت وهي احجار براقة كالفضة البيضا تتلالا كل من نظرها فضحك والتصق بها حتى يموت ويسمى مغناطيس الناس • وذكر بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول جهز اناسا للوقوف على اول النيل فانتهوا الى جبل من نحاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الاشعة الواقعة عليهم احرقتهم • وقال صاحب مراآة الزمان ذكر احمد بن عبد الله بن خيار ان العين التي هي اصل النيل هي اول العيون من جبل القمر ثم تنبعث منها عشرة انهار تصل مصر احدها • قال والنيل يقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الى الثاني • ومن ابتدايه من جبل القمر الى انتهايه الى البحر الرومي ثلاثة الاف فرسخ

وقيل انهم انتهوا الى جبال برادقة لم يقدروا على الصعود فلما انكسفت عليهم الشمس الواقعة عليهم ضحكوا

الألوكة
www.alukah.net

ويبتدي بالزيادة في نصف حزيران وينتهي الي ايلول. قال واختلفوا في سبب زيادته فقال قوم لايعلم ذلك الا الله تعالي. وقال اخرون سببه زيادة عيونه وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبة وانما يتاخر وصوله الي الصعيد لبعد المسافة وردّ ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل القمر تنكدر في ايام زيادته فدل علي انه فعل الله تعالي من غير زيادة بالمطر. قال وجميع الانهار تجري الي القبلة سواه فانه يجري الي ناحية الشمال وكذا العاصي لحماه. قال ومتي بلغ ستة عشر ذراعا استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا قالوا تحدث بمصر وبا عظيما واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر. وقال بن المنجم من عجايب مصر النيل الذي يجري من غالب علم الله تعالي في زمن العيط فيعم البلاد سهلا ووعرا يبحث الله في ايام مدده الريح الشمال فيصد رله البحر المالح ويصيره كالجسر ويزيد واذا بلغ الحد الذي هو تمام الري واوان الزراعة بعث الله تعالي الريح الجنوب فكنسته واخرجته الي البحر المالح وانتفع الناس بالزراعة ومن عجايبه هذا النيل به سمكة لطيفة تسمي الرعاد من مسها بيده او بخوده متصل بيده او جذب شبكة هي فيها او قصبة او سنارة وقفت فيها رعدت يده ما دامت فيها. وبمصر بقلة من مسها بيده ثم مسّ الرعاد لم يرعد. وفي النيل خيل تظهر في بلاد النوبة ويصيدونها وفي سنامها شفاء من وجع المعدة. وقال التيفاشي سبب زيادة النيل هبوب ريح يسمي الملتي وذلك لشيئين احدهما انها تحمل السحاب المالح خلف خط الاستواء فتمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة والاخر انها تاتي في وجه البحر المالح فيقف ماؤه في وجه النيل فيتراجع حتي يسودي البلاد وفي ذلك يقول الشاعر

اشفع فللشافع اعلا يد ... عندي وأسني من يد المحسن
فالسيل ذو فضل وكنه ... الشكر في ذاك لمستثن

قال صاحب تسهيل الهذيل ذكر جماعة من المنجمين وارباب الهيئة ان النيل يجري من خلف خط الاستواء باحدي عشرة درجة ونصف ويأخذ نحو الجنوب الي ان ينتهي الي ميالط والاسكندرية وغيرها عند عرض الملاثين في الشمال قالوا فمن بدايته الي نهايته اثنان واربعون ومائة درجة كل درجة ستون ميلا وذلك بالتقريب فيكون طوله من الموضع الذي يبتدي منه الي الموضع الذي منه الي البحر المالح ثمانية الاف ميل واربعة عشر ميلا وثلاثة اميال علي القصد والاستواء. وله تعويجات شرقا وغربا يطول بها ويزيد علي ما ذكرناه. ونقلت من خط الشيخ عز الدين بن جماعة من كتاب له في الطب قال منبع النيل من جبل القمر وراء خط الاستواء باحدي عشرة درجة ونصف وامتداد

هذا

هذا الجبل خمس عشرة درجة وعشرين دقيقة يخرج منه عشرة انهار من اعين قبته ترمي كل خمسة الي بحيرة عظيمة مدورة بحسب مركزها عن اول العمارة بالمغرب سبع وخمسون درجة والبحيرة عن خط الاستواء في الجنوب سبع درج واحدي وثلاثين دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان وكل قطر كل واحدة خمس درج وتخرج من كل واحدة اربعة انهار ترمي الي بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب ثلاث وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستواء من الشمال درجتان من الاقليم الاول وقطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيرة غير مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر واحد وهو نيل مصر ويمر ببلاد النوبة ويصب اليه نهرا اخرا. مبدأوه من غير مركزها علي خط الاستواء في بحيرة كبيرة مستديرة قطرها ثلاث درج وبعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب احدي وسبعون درجة. فاذا تعدي النيل مدينة مصر الي مدينة يقال لها شطنوف تفرق هناك الي نهرين يرميان الي البحر المالح احدهما يعرف ببحر رشيد والاخر بحر دمياط وهذان البحران اذا وصلا الي الشمصوره يفرع منه نهر يعرف ببحر اشمون يرمي الي بحيرة هناك وباقيه يرمي الي البحر المالح عند دمياط. وهذه صورة ذلك.

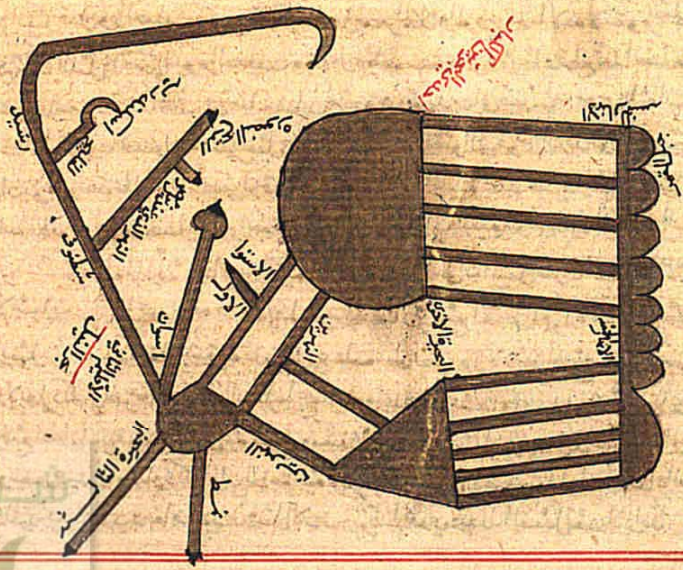


الألوكة
www.alukah.net

وذكر الجاحظ في كتاب الامصار ان مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد واستدل على ذلك بانفاق زيادتهما وكون التمساح فيهما وان سبيل زراعتهم في البلدين واحد. وقال المسيحي في تاريخ مصر في بلاد نكنه امة من السودان ارضهم تنبت الذهب يفترق النيل فيصير نهرين احدهما ابيض وهو نيل مصر والاخر اخضر يأخذ الى المشرق فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر ميران. قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن من حدثه. قال لما فتح عمرو ابن العاص مصر اتي اهلها اليه حين دخل بؤونة من اشهر العجم فقالوا اليها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما هي قالوا اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤونة وابيب ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء. فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب له عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالقها داخل النيل اذا اتاك كتابي. فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر بن الخطاب امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الواحد القهار يجريك فنسئال الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد لهبيا اهل مصر للجلاء والخروج منها لانه لا يتم عصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجرى الله ستة عشر ذراعا وقطع تلك السنة السوء عن اهل مصر. حدثنا عثمن بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى عليه السلام دعا على فرعون فحبس الله عنهم النيل حتى ارادوا الجلاء حتى طلبوا الى موسى ان يدعوا الله رجاء ان يرتفع عنهم فدعا الله فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله بطلوعه لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كما استجاب لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام

ذكر مزايا النيل قال الشيخ اشرف اتفق العلماء على ان النيل اشرف الانهار في الارض لاسباب. منها عموم نفعه فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعمورة يسقي ما يسقيه النيل. ومنها الاكتفاء بسقيه فانه يزرع عليه بعد نضوبه ثم لا يسقي الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك في نهر سواه. ومنها ان ماءه اصح المياه واعدلها واعذبها واخفها. ومنها مخالفته لجميع انهار الارض في خصال هي فيه منافع ومضار في غيره. ومنها انه يزيد عند نقص سايل المياه وينقص عند زيادتها وذلك ان الحاجة اليه. ومنها انه يأتي ارض مصر في اوان اشتداد القيظ والحر وتيبس الهوي وجفاف الارض فيبل الارض ويرطب الهوي ويعدل الفصل بعد بلاء زايد. ومنها





ان كل نهر من الانهار العظام وان كانت فيه منافع فلا بد ان يتبعها مضار في اوان طغيانه بافساد ما يليه ونقص ما يجاوره والنيل موزون على ذراع مصر بوزن معلوم وتحديد موسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عن حده ذلك تقدير العزيز العليم. ومنها ان المعمور في سايل الانهار انما ياتي من جهة المشرق الى المغرب وهو يأتي من جهة المغرب الى الشمال فيكون فعل الشمس فيه دايما وادرها في اعلاه متصلا ملازما وفي ذلك يقول الشاعر

مصر وما مصر ما وها عجيب ... ولنهرها يجري به الجنوب

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه واصله والنيل لا يوقف له على اصل منبع. وليس في الدنيا نهر يصب في بحر الصين والروم غيره. وليس في الدنيا نهر يزيد ثم ينقص ثم ينقص ثم يغيض ثم ينضب على الترتيب والتدريج غيره. وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل. ولا يليق من خراج غلة زرع النيل الا وفاك صاحب مباهج الفكر النيل اخف المياه واحلاها واراقها وامرها وانمها نفعا واكثر خراجا. حكي انه جبي في ايام كيفا وسراحد ملوك القبط الاول ماية الف الف وثلاثون الف دينار. وجباه عزيز مصر ماية الف الف دينار. وجباه عمرو بن العاص اثني عشر الف الف دينار. وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر الف الف دينار. ثم زال الى ان جبي ايام جوهر القايد ثلاثة الاف الف ومايتي الف دينار. وسبب تعهده ان الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق على الرجال الموكلين لحفر خليجه واصلاح جسوره ورم قناطره وسد ترعه وقطع القصب وازالة الحلفا. وكانوا مايتي الف وعشرين الف رجل مرتبين على كود مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين الفا لاشغال الارض. وحكي انها مسحت ايام هشام ابن عبد الملك ما يركبه المايتي الف الف فدان. والفدان اربعماية قصبة. والقصبة عشرة اذرع.

واما المدبر المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر في وقت ولايته فوجده اربعة وعشرين الف الف فدانا. والباقي قد استبحر وتلف واعتبر مدة المحرث فوجدها ستين يوما. والمراث الواحد يحرث خمسين فدانا وكانت محتاجة الى اربع ماية الف واربعين الف حراثا. وقال صاحب مواة الزمان ذكر احمد بن يختيار ان في النيل عجايب. منها التمساح ولا يوجد الا فيه ويسمي في مصر التمساح وفي بلاد النوبة الورل وورا النوبة الشوشار والتمساح لا ذنب له وما يأكله يتكون في بطنه دودا فاذا اداه خرج الى البرية فيتقيض عليه طاير فيأكل ما بين اسنانه وما يظهر من الدود وربما يطبق عليه التمساح فيبلعه. وذكر بن حوقل ان بنيل مصر اماكن لا يجتمع التمساح فيها كعدوه في غيرها بوصير والغشطاط. قال وفي النيل التمساح ويكون عند اسوان وفي حدودها وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء فاقصر الماء صار تمساحا

وما قصد البرصا رسمنقورا وله قضيبان كالضب وفيه السمك الرعاد اذا وقع في شبكة الصياد لا يزال ترتعد يداه ورجلاه حتى يلمها او يموت وهي لحم الذراع وفيه سمكة على صورة الفرس والمكان الذي تكون فيه لا يقرب به التمساح وفيه شيخ البحر سمكة على صورة ادمي وله لحية طويلة ويكون بناحية دميا له وهو مشوم فاذا ربي في مكان دل على الخط والموت والغرق وقيل ان دميا له ما تنكب حتى يظهر عندها شيخ البحر هذا

## ذكر ما قيل في مصر من الاشعار

قال البيخاري قد ذكرت النيل في اشعارها وضربت به الامثال قال قيس بن معدي كرب فيما اودعه الجاحظ في كتاب الامصار

ما النيل اصبح زاخرا بمدوده ... وجرت له ريح الصبا فجرى لها

وقال بعضهم واها لهذا النيل اي عجيبة ... بكر تميل حديثها لا يسمع

بتنقل مثل الهلال فدهره ... ابدا يزيد كما يزيد ويرجع

ظافر الحداد والنيل مثل غمامة ... شرب محشاة باخضر

والحشر فيها كالطراز ... زوموجه رقم مصور

تغريكه ما درجته ... للرياح من المتكسر

وقال يصف افتراقه عند رأس الروضة

لله يوم انا له النيل ... لحسنه جلة وتفصيل

في منظر مشرف على خضر ... كانه في الظلام قنديل

يبدي لنا جانبا جزيرته ... انشا بها للعين تاميل

ورقمه جسره وتحريكه الـ ... ـموج وفي نكته الخليج تجميل

ابن الساعاتي ولما توسطنا على النيل غدوة ... لخنتة دقلة النوم بالله ملان

عشارته انسانه الما معلقة ... وليس له الا الجاذيف اجفان

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر

نيل مصر لمن تامل مرآي ... حسنه محجر الحسن عجب

كم به شاب فوده وعجيب ... كيف شابت بالنيل والنيل يخضب

وقال كم قطع الطريق نيل مصر ... حتى لقد خافه السبيل

بالسفن والريح من غديرة ... ومن قناة لها نصول

ابن بنانة زادت اصابع نيلنا ... وكفت وطافت في البلاد

وانت بكل مسرة ... ماذي اصابع ذي ايادي

الضيو الجامع

النصير الحامي ان عجل النير وز قبل الوفا ... عجل للعالم صنع القفا

فقد كفى في دمعهم ما جرى ... وما جرى من نيلهم ما كفى

وقال ناصر الدين حسن بن التقيب

كان النيل ذو فهم ولب ... لما يبد ولعين الناس منه

فيأتي عند حاجتهم اليه ... ويمضي حين يستغنون عنه

وقال آخر النيل قال وقوله ... اذ قال ملء مسامعي

في غيظه من طيب العلي ... عمر البلاد منا فعي

وعيونهم بعد الوفا ... قلعتها باضا بعي

وقال شمس الدين بن دانيال الحكيم

كانما النيل الخضم اذ بدا ... يردي حديثا وهو ذو تسلسل

لما راى الارض بها شقيقة ... ضمدها بمايه السمندل

آخر يا نيل اجر على حسن العوايد في ... ارجا مصرك دار كل مرتزق

واعلم بانك مصري فلست ترى ... حلوا لفاكهة ما لم تات بالملق

خليل بن الكفتي مولاي ان البحر لما زدته ... حياك وهو اخو الوفا بالاصبع

فانظر لبسطته فرويتك التي ... هي مشتهاه وروضة المتمتع

ارخى عليه الستر لما جيته ... خجلا ومد تضرعا بالاذرع

آخر سد للفلاح بكسره جبر الوري ... طرا فكل قد غدا مسرورا

الما سلطان فكيف تواترت ... عند البشاير اذ غدا مكسورا

وقال شمس الدين سبط الملك الحافظ

لله در الخليج ان له ... تفضلا لا تزال تشكره

حسبك منه بان عادته ... يجبر من لا يزال يكسره

الصلاح الصفدي رايت في ارض مصر مذ طلعت بها ... عجايبا ما راها الناس في جبل

تسود في عيني الدنيا فلم ارها ... تبيض الا اذا ما كنت في النيل

وقال ركبت في النيل يوما مع اخا ادب ... فقال دعني من قال ومن قيل

شرحت يا جر صدري اليوم قلت له ... لا تنكر الشرح يا غوي للنيل

وقال قالوا علي النيل مصر في زيادته ... حتى لقد بلغ الاهرام حين طما

فقلت هذا عجيب في بلاد كمر ... ان بن ستة عشر يبلغ الهرما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ... قد زاد هذا النيل في عامنا ... فاغرق الارض بانعامه
وكاد ان يعطف من مائه ... عوي على ازراره هامه

وقال تميم بن المعز العبيدي

يوم لنا بالنيل مختصر ... وكل يوم لذاذة قصر
والشفن تجري كالخيول بنا ... صعدا وجيش السما منحدر
فكانما امواجه عكن ... وكانما داراته سرر

آخر ... مد نيل الغسطاط فالبر بحر ... زاحر والشفن فيه تحوم
فكان الارض منه سماء ... وكان الضياع فيها النجوم

آخر ... وسع مجري النيل فيها اذا الصبا ... ارتنا به في ستره عسكر مجري
فشط بهز السمهرية ذبلا ... ونهر بهز البيض هندية ستري
اذا مد حاكي الورد غصنا وان صفا ... حكى ماءه لولاه لم يجده نشرا

ايدمر الستركي كيميا النيل خالصة ... قد انتنا منه بالعجب
كان في ذوب اللجين فجد ... عاد بالتبر يوم من ذهب
رائق بالحسن مبتهج ... فهو في عجب وفي طرب
ومتاني مصر تسمعه ... نغمة الشادي بلا صخب
ونسيم الروح لا عبة ... في خلال الروض بالقصب

وقال ابراهيم بن عبدون الكاتب

والنيل بين الجانبين كانما ... صب بصفحته صفا معقل
يا تيك من كور الزواجر مدة ... بمهمتك من مائه ومصندل
فكان ضوء البدر في موجه ... برق يموج في سحاب مسبل
وكان نور الشرج من جنباته ... زهر الكواكب تحت ليل الليل
مثل الرياض من صفا انوارها ... بيد ولجين مشبه وممثل

آخر ... اري ابدا كثيرا من قليل ... وبدرا في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء ... بمصر مسبب بخليج مال
زيادة اصبع في كل مد ... زيادة اذرع في كل حال

وقال الامير تميم بن المعز

انظر الى النيل في مده ... بموج يزيد ولا ينقص
كان معاطف امواجه ... معاطف جارية ترقص

ايدمر الستركي انظر الى النيل السعيد المقبل ... والما في انهاره كالسلسل
اضحى يريك الحسن بين مورد ... من لونه ما بين مسك وصندل
ويمر في قيد الرياح مسلسلا ... يا حسنه من مطلق ومسلسل
ويري زوارقه على امواجه ... مسومة للناظر المتامل
مثل العقارب فوق حيات قد ... يسعى بها في عودها ما يابلي
وكانما اسماكه من فضة ... من جدد ايبن ما به من اول

ولبعضهم انظر بعين زمانك ذا وفا ... وتامل ذاك جملا من بنيه
لقد عدم الوفاء به واني ... لاعجب من وفا النيل فيه

ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل المصري الذي يكسو الفضا ثوبا فضيا ويذيب من الارض ماءه سواجا من النور مضيا ويتدافع تياره واقفا في صدر الجذب بعد الحقب ويرضع امهات خلجه الزارع فيابي الفارها بالحصب والاب وقال فيه ايضا واما النيل فقد امتدت اصابعه وتكسرت امواجه ولا يعرف الان قالح طريق سواه ولا من يرجى ويخاف الا اياه

ومن كتاب السمح الجليل فيما جري من النيل وأما البحر الذي بني عليه عنوان هذه العبودية فلا انتسال مما جري منه وما نقلت الرواة من العجايب عنه وذلك انه عم في اول قدومه بالنفع البلاد وساوي بين بطون الارض وظهورها الوهاد وقدم المغرد مبشرا بوفايه في جمع لا تطيرك في الاكداد واحمرت عين من طلب الحلا عبونه وتكفل للمحشر بان يوفي بعد وفايه ديونه ونزول السعر حتى اخذ منه كالع الارتفاع واحدق بالقري كانه سموات كوكبها الضياع فلم يكن بعد ذلك الا كلح البصار هو اقرب حتى غسل في شوارع مصر كما غسل الطريق الثعلب وجاس خلال ديارها فامسح على ذرابيها المشوشة بسطه واخاط بالمتيا من اخالحة الدايرة النقطه ثم علت امواجه واستدار اضطرابه وكان يمتزج بنهر المجرة الذي هو الغمار زبده والبحور حبابه وشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب الى ان قال اما دير الطين فقد ليس شقوق حيطانه واقتلع احجار غيطانه وابى على ما فيه من حامل وعلة وتركه معلقة فكانه كما قيل زاد الطين بله واما الجيزة فقد طغى الماء على قنا طرها وتجسر ووقع بها القصب من قامته حين علا عليه الماء وتكسر فاصبح بعد اخضراره بترك شاحب الاهاب ناصل الخضاب غار قانى في قعر بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب وقطع طريق زاويتها على من بها من المنقطعين والفقراء وترك الطالح كالصالح يمشي على الما فتنادوا مصبحين ان لا

يدخلنها اليوم عليكم مسكين • واد كرهم الغرق فايسوا من الخلاص • وغشيهم من اليم ما غشيهم فعادوا
ولات حين مناص • وحر عليهم السقف من فوقهم فالهدت قراهم • واستغاثوا من كثرة الما بالذي
انواد علموا الصالحات وقليل ما هم • وأما الروضة فقد احاط بها احاطة الكمام بزهره والكاس
لجباب حمره • فكانها فيها بساط اخضر • وكانه فيها طراز مذهب •
فكم بها من متهم ومتجد • ومسافر مما حصل له من المتيم المعتد • وحاكيك اصبح حوله نوله يسير
وجعل من غزله بلا من غيظه على اجيره يجد ويسير • وملجم وصل الما من تنزله الى العتبة الخارجة فاصبح
في الخمس تقويم • ودخل الى بيت امواضه فنظر نطرة في البحر فقال اني سميم • فاصبح في الطريق
وعليه كابة وصفره • ودموعه في المحاجر كالحصى لها اجتماع وحمره • وشاعر ادقعه في الضرورة بحره
السمديد • واشتغل بهموم داره عن بيت القصيد • وعروض ضاقت عليه الدايرة فقال هذه
الفاصيله • وقلع من عروض بيته وقد ارتج بقلعه مفاصيله • ونحوي استغل عن زيد وعمرو وبيل
كتبه • وذهل حين استوى الما والخشبة عن المفعول معه والمفعول به • وطار عقله لاسيما عن
تصانيف بن عصفور • واخوان البحر واثاث بيته جار ومجرور • وأما الجزيرة الوسطى فقد
افسد جل ثمارها • وابى على مقاتيها فلم يدع شيا من رديها وخيارها • والحق موجودها بالمدر
وتلا على التكروري سنسمه على الخرطوم • واخلق ديباج روضها الانف • وترك قلعا سامية
ورجره على شفا جرف • وأما المنشاه فقد اصبحت للحجر مقره • بعد ان كانت للحيتون قره •
وقيل لمنشيها اني يحيي هذه الله بعد موتها فقال يحييها الذي انشاها اول مره • ومال على ما فيها
من شوك الخلات كل الميل • وتركها تتلو ابنها الذي شغتاه مصرا على الباب يا انا منع منا
الكيل • وأما بولاق فقد اصبحت صعيدا لقاصن الملق • وقامت قيامة المار بها حين التقت
الساق بالساق من الزلق فكم اقتلع بها شجرة بفوشها • وترك ما فيه تنوح على اختها التي
اصبحت خاوية على عروشها • وأما الخليج الحاكمي فقد خرج عسكر موجه بعد الكسر على جميه
وهرق من قسي قناطره كالسهم من الرميه • وتواضع حين قلل بجارة زويلة عتبات عزها العالي
وترك السقاسين في حالة العجز عن وصفها صريح الدلا وحماد الراويه • واصبحوا من الكساد
وقد سيموا من الاقامه • قايلين في شوارع مصر يا الله السلامه • ذكر البشارة بوفا النيل
جرت العادة كل سنة اذا وفى النيل ان يرسل السلطان بشيرا بذلك لتطمين قلوب العبا وهذه
عادة قديمة لم يزل كتاب الانشا ينشون في ذلك الرسايل البليغه • ومن انشاء القاضي الفاضل
في وفا النيل عن السلطان صلاح الدين بن ايوب نصر الله سبحانه وتعالى من اضوا بها بزوغا
واخفاها سيوغا • واصفا بنبوعا • واسنا ها منفوعا • وامدها بحر مواهبه • واخمها حسن





عواقب النعمة بالنيل المصري الذي يبسط الامال ويقبضها مده وجزره • ويرمي النبات حجره
ويحيي مطلعه الحيوان • ويجني ثمرات الارض صنوان وغير صنوان • وينشد مطوي حريرها وينشر
ويوضح معنى قوله تعالى ويجاري فيها وقدر فيها اقواتها • وكان وفا النيل المبارك تاريخ كذا فاعتبر
وجه الارض فان كان تنقب • وان يوم يبشره ان كان خايفا يترقب • وراينا الابانة عن الطاف
الله التي حقت الظنون • ووفت بالرزق المضمون • ان في ذلك لايات لقوم يومنون • وقد
اعلمناك لتبشر في حقه من الاذاعه • وتبعده من الاضاعه • وتتصرف على ما نصرفك من الطاعه •
وتبشر بما اورده البشير من البشري باياته • وتمده بايصال رسمه مهنا على عاداته •
وكتب القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر عن السلطان الى نايب السلطنة لجلب
البشارة بوفا النيل اعز الله انصار المقروسه بكل مبهجه • وهناه بكل مقدمة سرور بقدر
الخصب والبركة منتجه • وبكل نعمي لاتصبح ظمة السحاب محرجه • وبكل رجي لايبتعد لايامها
الباردة ولا ليالها المثلجه • هذه المكاتبة تعلمه ان نعم الله وان كانت متعدده • ومننه
وان غدت بالبركات مترده • ومننه وان اصبحت الى القلوب متودده • فان اتمها واكملها •
واجلها وافضلها • واجزلها واطلها • وانعمها واتمها • واعمها واضمها والمها • نعمة اجزات
الزرع والضرع • وانزلت في ابرك سفح القطر اغزر سفح • واتت بما يعجب الزراع • ويعجل الصراع •
ويعجز البرق اللماع • ويقبل القطاع • ويخيل الاقطاع • وتنبعث افواهه واقواجه • ويمد خطاها
امواهه وامواجه • ويسبق وفد الريح من حيث يسري • ويخيط مزيحه الهملان بيته السر
كما يخيط الحوت لانه بيت المشتري • وياتي عجبه في الغد باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من
امس • ويركب الطريق مجدا فان ظهر بوجه حمرة فهي مما يعرض للمسافر من حر الشمس • ولو لم
تكن شعشعته طويلة لما قيست بالذراع • ولو لان مقياسه اشرف البقاع • لما اعتبر ما تاخر
من ماحوله حوله الماضي بقاع • بينا يكون في الباب اذا هو في الطاق • وبينا يكون في الاحتراف
اذا هو في الاختراق للاغراق • وبينا يكون في الجاري اذا هو في السواري • وبينا يكون في الجباب
اذا هو في الجبال • وبينا يقال للزيادة هذه الاموال اذ يقال للغلاة هذه الاموال • وبينا
يكون ماذا اصبح خبرا • وبينا هو يكسب تجارة قد اكسب بحرا • وبينا يفيد عراة قد اتى بعرار
جسور على الجسور جيشه الكرار • وكم امسك التراع • منه تراع • والبحار منه تحار • كم حسنت
مقطعاته على مر الجديدين • وكم اعانت مرارة مقياسه على القرمن بلاد سدس على العودين •
اتم الله لطفه على الاتيان به على التدريج • واجرايه بالرحة الى نفس العيون بالتفرج والقلوب
بالتفريج • فاقبل جيشه بمواكبه وجابطا عن الجذب بالصواري من مراكبه • ويصافيف

لحاجة الجسور في بيداجه . وبتاقف الفحل بالتراس من بركه السبوف من خلجه . ولما تكامل اياديه وضح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابه . واظهر ما عنده من ذخاير التيسير ووداعه . ولفظ عوده حمل ذلك على اصابعه . ولما كانت السنة عشر ذراعا تسمى بالسلطان نزلنا وحضرنا مجلس الوفا المعتود . واستوفينا شكر الله تعالى بفيض ما هو من زيادته محشود . ومن صدقاتنا مخرج ومن القحط مرد ود . ووقع نثاره بين ايدينا سطورا تعوق . وعلمت يدنا الشريفة بالخلوق وجدنا التسيير كما حملنا التسري . وصرفناه في القرى للقري . ولم يخضره في العام الماضي فحملنا لمن الشكر شكرانا وعملهو ما جرى . وحضرنا الى الخليج واذا به امم قد تلقونا بالدعا المجاب وقرظونا فامرنا ما مآه ان يحتوا من سده في وجوه السمد حيث التراب . ومر بيدي المسار ويعيدها ويزور منازل القاهرة ويعودها . واذا سئل عن ارض الطبالة قال . جننا بليلي وعن خليها قال وهي جيت بعيرنا . وعن بركة الفيل قال . واخرى بنا مجنونة لا نريدها . وما برج حتي تقوض عن الحقبان البعيحه . من المراكب بالسرر الموضوعه . ومن الاراضي المحروثه . من جوايب الادر بالرا راي البثوثه . وانغض هذا اليوم عن سرور لمثله فليجد الحامدون . واصبحت مصر جنة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واهلها في ظل الامن خالدون . فليا خذ حظه من هذه البشري التي ما كتبنا بها الرياح الى نهر الجرة الى البحر المحيط . ونطقت بها رحمة الله تعالى الي مجاوري بديه من لابسي التقوي ونازعي المخيط . وبشرت بها مطايا المسير الذي يبشر من قوص غير منقوص . ويتشارك فيها للابتهاج في العالم فلا مصر دون مصر مخصوص . والله تعالى يجعل الاولياء في دولتنا يتبحبحون بكل امر جليل . وجيران الفرات يفرحون بجريان النيل .

وكتب الصلاح الصفدي بشارة الى بعض النواب في بعض الاعوام ضاعف الله نعمة الجناب وسر نفسه بانفس بشري . واسمعه من الهنا كل اية اكبر من الاخري . واخذ عليه من الماء بحر رنا قله وبتجري . وسقا اليه كل لطيفة اذا تنفس صبحها تفرق الليل وتعري . واود لديه من ابنا الخصب ما يتبرم به محل المحل ويتبري . هذه المكاتبة الي الجناب لخصه بسلام يوفي كالما انسجاما . ويروق كالزهر ابتسما ما . ونتحفه بثنا جعل المسك له ختاما . وضرب له على الرياض الغاصة خياما . وتمشى عليه من نبا النيل الذي خص الله به البلاد المصرية بوفادة وفايته . واعني به قطرها عن القطر فلم يحج الي مدكافه وفايه . لا غني به قطرها عن القطر ونزهه عن منة الغمام الذي جاد فلا بد من شمعة رعده ودمعة بكايه فهي الارض التي لا يدم للامطار في جوها مطار . ولا يزم للقطار في بقعتها قطار . ولا ترمد الانوا في عيون النوار . ولا تشيب بالثلوج مفارق الطرق ورؤس الجبال . ولا تعقد فيها حلي النجوم



لانوراج الليلة تحت الشمس يومين اليوم وامس . ولا يمسك في شتايها المساكين كما قيل بحبال الشمس . واين ارض تحد عجاجها بالبحر العجاج . ويزدهر في ساحاتها افواج الامواج . من ارض لا تنال السقيا الا بحرب لان المطر سهام والضباب عجاج قد انعقد . ولا يعم الغيث بقاعها لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اتقد . فلو خاصم النيل قناة الارض لقال عندي كل عين اصبع . ولو فاخرها لقال انت بالجبال اتصل وانا بالملق الطبع . والنيل له الايات الكبر وفيه العجايب والعبر . منها وجود الوفا عند عدم الصفا . وبلوغ الهمم اذا اجتد واضطرم . وامن كل فريق اذا قطع الطريق . وفرح قطان الاوطان اذا كسر كما يقال وهو سلطان . وهو اكرم منتمي واعظم منتدي . واعذب مجتني واطيب مجتدي . الي غير ذلك من خصايصه وبراهينه مع الزيادة من لغايصه . وهو انه في هذا العام المبارك جذب البلاد من الجدب وخلصها بقدرة وعصمها بجنادقه التي لا تراع من تراعه . وحصنها بصواري الصواري تحت قلوعه وما هي الا عمد قلاعه . وراعي الادب بين ايدينا الشريفة بسطا لعتنا في كل يوم بخبر قاعه في قاعه . حتي اذا اكمل السنة عشر ذراعا . وانبلت سوابغ الخير سراعا . وفتح ابواب الرحمة بتغليقه . وجد في طلب تخليقه . تضوع بمد ذراعه الينا . وسلم عند الوفا بما صابه علينا . ونشر علم ستره . وطلب لكرم طباعه جبر العالم بكسره . فوسمنا بان نخلق . ويعلم تاريخ همنا به ونخلق . لكسر الخليج وقد كان يعلوه فوق موجه . ويميل كثيب سده هول هيجه . ودخل يد وس ذراعي الدور البثوثه . ويد وس خلال الخبايا كان له فيها خبايا سوروثه . ومرق كالسهم من قسي قناطره المنكوسه . وعلاه زبد حركته ولولاه لمرت في باطنه من بدور انا سيه اشعتها المعكوسه . وبشر بركة الفيل بتركة الفال . وجعل المجنونة من تياره المنحدرة في السلاسل والاغلال . وملاء اكفا الرجا باموال الاموال . وان رحمت في عبارة شكره افواج الافواه . واعلم الاقوام بحجرها عما يدخل من خراج البلاد . وهنات طلايعه بالطوالع التي نزلت بركاتها من الله علي العباد . وهذه عوايد الالطاف الالهية بنا لم نزل نجلس علي موايدها . ونا خذ منها ما نهبه لرعايانا من فوايدها . ونخص بالشكر فوادمها في تدب حولنا وتدرج . ونخص قوادمها بالثنا والمدرج . والحمد في يدخل الينا ويخرج . فليا خذ الجناب العالي حظه من هذه البشري التي جات بالمن والسمح . وانهلت اياديها الخدق بالمسح والسفح . وليتلقاها بشكر يفي له في الدجي ادبر الافق . ويتجذها عقدا لخيط منه بالعنق الي النطق . وليتقدم الجناب العالي بان لا يحرك الميزان في هذه البشري بالخيانه لسانه . وليحط كل عامل في بلادنا بذلك امانه . وليجعل بمقتضي هذا الرسوم حتي لا يري في اسعاطه الخيانه خيانه . والله يديم الجناب العالي لفصل الانبا الحسنة عليه . ويمتعه بجلا عرايس التهاني

www.alukah.net

والافراح لديه • وكتب الاديب تقي الدين ابو بكر بن حجة بشارة عن الملك المؤيد شيخ سنة تسع عشرة وثمانمايه • نبدي لعلم الكريم ظهور امر النيل الذي عاملنا فيه بالحسنى وزياده • واجراه لنا في طرق الوفا على اجمل عاده • وخلق اصابعه لبزول الابهام • واعلن المسلمون بالشهاده كسر مشرى فامسى كل قلب لهذا الكسر مجبورا • وابتعناه بنوروز وما برح هذا الاسم بالسعد المؤيدي مجبورا • دق قفا السودان فالراية البيضا كل قلع عليه • وقبل ثغور الاسلام فارشمها ريقه الحلوفالك عفونها اليه • وشبب جزيرة في الصعيد بالقصب • ومد سبابكه الذهبيه الى جزيرة الذهب • فضرب الناصريه واتصل بامر ديناره • وقلنا لولا صبغ بنوة لما جاء عليه ذلك الاحمرار • والمال الله عمر زياده فتردده الى الانشار • وعمت البركة فاجري سواقي مكة الى ان غدت جنة تجري من تحتها الانهار • وحصن مستشفى الروضة في صدره • وحنا عليها حنو الموضعات على الغطيم • وارشفه على ظماء زلالا الدمنة للتدير • ورق مديد بحره لما انتظمت عليه تلك الابيات • وسقى الارض سلافته الحمريه فخدمته الحلو المهات • وادخله الى جنات النخيل والاعناب فالوالحب والنوي • فارضع جنين النبت واحيى له امهات العصف والاب وصافحته كفوف الموت فخمتها نخواته الحقيقيه • ولبس الورد تشويفه وقال ارجوان تكون شوكتي في ايامه قويه • ولبس الزهري لحلاوة لقايه مرارة النوي • وهامت به محذورات الانجار وقارحت ظغاير فروعها عليه من شدة الهوى • واستوفى النبات ماكان له في ذمة الدين الديون • ومازج الحوامض لحلاوته فتمام الناس بالسكر والليمون • والجذب اليه التناد واشتد ولكن قوي قوسه لما خطي منه بسهم لايرد • ولبس شربوش الافرنج وترفع الى ان لبس بجده التاج وفتح منشور الارض لعلامته منشور الرزق وقد نفذ امره وراج • فتناول مقالم الشبيروعلى اباقلا ورسم لكل سود بالافراج • وسرح بطايق السفن فخفقت اجنحتها بمخلوق بشايره • واشار بايضا الى قتل المحل فبادر الخضب الى امتثال اوامره • وخلي بالمعشوق وبلغ من كل منيه مناه • فلا تكن البحر الاتحرك ساكنه بعدما تعقه وايقن باب المياه • ومد شفاه امواجه الى تقبيل ظهر الخور وزار بشوقه فاستحلى المصريون زايده على الغور • ونزل في بركة الحبش فدخل النكر ورق بطاعته • وحمل على الجهات البحرية فكسر النصورة وعلا على الطويلة بشهامته • واظهر في مسجد الخضر عين الحياة فاقر الله عينه • وصار اهله ميالة في برزخ بين المالح وبينه • وطلب المالح رده بالصد وطعن في حلاوة شمايله • فما شعر الا وقد ركب عليه ونزل في ساحله • وامست واوات دوايره على جنات الدهر عاطفه • وتعلق ارداف امواجه على خصور الجواري • واضطربت كالخايفه • وقال نسق النخيل اليه فلثم ثغر طلعه وقبل سالفه • وامست سود الجواري كالحسنات على حمرة وجناته • وكلما زاد الله في حسناته • فلا فقير سد الا حصل له من نعماه فتوح • ولا





بيت خليج الاعاشر به وذبت فيه الروح • ولكنه احمرت عينه على الراس بزيادة وترفح • فقال له المقياس عندي قبالة كل عين اصبح • ونشر اعلام قلوعه وحمل وله على ذي الخزير زمجره • وراما ان يهجم على عين بلاد هر فباد راليه عزمنا المؤيدي وكسره • وقد اثرنا البقر لهذه البشرى الذي فضلها براو بحر او حدثناه عن البحر ولا حرج وشرحناله حالا وصدرا • ليأخذ حظه من هذه البشارة البحريه بالزيادة الوافره • وينشق في طيها انشرا • فقد حملت له من طيبات ذلك النسيم انفاسا عاطره • والله تعالي يوصل بشايرنا الشريفه لسمعه الكريم ليصبرها في كل وقت مستنشقا • ولا برح من نيلها المبارك وانعامنا الشريف على كل العالمين في وفا • ذكر المقياس قال بن عبد الحكم كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا بمنف • ثم وضعت الجوزدلوكة ابنة دريا مقياسا بانصنا وهو صغير الذرع • ومقياسا بالجيزه • ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وهو صغير • ووضع اسامة بن زيد التنوخي في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهي المسماة الان بالروضة وهو اكبرها • حدثنا يحيى بن بكير • قال ادركت المقياس في مقياس منف ويدخل من بادية الى الفسطاط هذا ما ذكره بن الحكم • قال التيجاني ثم هدم المامون مقياس الجزيرة واسسه ولم يتمه فاتم المتوكل بناه وهو الموجود الآن • وقال صاحب مباهج الفكر المقياس الذي بانصنا ينسب لاحمون ابن فنطر بن مصر • ويقال انه من بناء دلوكة وبناه كالطيلسان وعليه اعده بعد ايام السنة من الصوان الاحمر • ورايت في بعض المجاميع ما نصه • قال زيد بن حبيب وجدت في رسالة المنسوبة الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم • قال لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما يلقى اهلها من الخلا عند وقوف النيل عن مده في مقياسهم فضلا عن تقاصره وان فرط الاستسقا يدعوهم الى الاحتكار ويدعوا الاحتكار الى تصاعد الاسعار بغير محط • فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما يسأله عن شرح الحال فاجاب عمرو وقال اني وجدت ما تروي به مصر حتى لا يحط اهلها اربعة عشر ذراعا والحد الذي يروي منه سايرها حتى يفضل عن حاجته ويبقى عند هم قوت سنة اخرى ستة عشر ذراعا والنهايتين الخوفتين في الزيادة والنقصان وهما الظما والاستسقا ثنتي عشر ذراعا في النقصان وثمان عشرة ذراعا في الزيادة هذا والبلد في ذلك محفور الانهار معقود الجسور عند ما تسلموه من القبط وخمير العمارة فيه فاستشار عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما في ذلك فامره ان يكتب اليه بان يبني مقياسا وان ينقص ذراعين على اثنتي عشرة ذراعا وان يقرها بعدها على الاصل وان ينقص من ذراع بعد الستة عشر ذراعا اصبعين ففعل ذلك وبناه بحلوان فاجتمع له

الألوكة
www.alukah.net

ما اراد من حال الارجاف • وزوال ما منه كان يخاف • بان يجعل الاثنتي عشرة ذراعًا اربع عشرة ذراعًا لان كل ذراع اربعة وعشرون اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها الى الاثنتي عشرة ثمانية واربعون اصبعًا وهي الذراعان وجعل الاربعة عشر ستة عشر والستة عشر ثمانية عشر والثماني عشرة عشرين ذراعًا وهي المستعملة الآن • وقال بعضهم كتب الخليفة جعفر المتوكل الى مصر يامر بمدّ المقياس الجديد الهاشمي في الجزيرة سنة سبع واربعين ومائتين وكان الذي يتولى امر المقياس النصاري فورد كتاب امير المومنين المتوكل في هذه السنة على يكار ابن قتيبة قاضي مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم فاختاره فاحتال القاضي بكار لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام المؤدب • وكان محدثا فاقامه القاضي بكار لقراءة المقياس واجرى عليه الرزق وبقي ذلك في ولده الى اليوم • وقال صاحب المرآة المقياس الظاهر الان بناه المامون • وقيل انما بناه اسامة بن زيد التنوخي في خلافة سليمان بن عبد الملك ودثر في جدده المامون • وبنى احمد بن طولون مقياسين احدهما بقوص وهو قايم اليوم والاخر بالجزيرة وقد انهدم • قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطلع به المقياس قياس النيل في كل يوم من زيادة النيل •

• قد قلت لما اتى المقياس وفي يده • عود به النيل قد عودي وقد نودي •
• ايام سلطاننا سعد السعود وقد • صح القياس بجري السما في العود •

## ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الآن بالروضة

قال المقريزي اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين مدينة الجيزة وعرفت اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر • ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت بالروضة في زمن الافضل بن امير الجيوش الى اليوم انشي • والجزيرة كل بقعة في وسط البحر لا يعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت اي قطعت وفصلت عن لجوم الارض فصارت منقطعة وفي الصحاح الجزيرة واحدة جزاير البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض • وقال ابن المتوج في كتابه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل انما سميت جزيرة مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية مثلها وبحر النيل يحيط بها ودايره عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها • فلما فتح عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه تحصن الروم بها مدة فلما طال حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن العاص بعض ابراجها واسوارها وكانت مشتدة عليهما واستمرت الى ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ولم يزل هذا الحصن حتى خرب النيل • وقال المقريزي اعلم ان الجزاير التي هي الآن في بحر النيل كلها



حادثة في الاسلام ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة بجاه مدينة مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاص الى ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف الآن بقصر الشمع حتى فتحه الله عنوة على المسلمين كانت هذه الجزيرة حينيذ تجاه القصر لم يبلغني الى الآن متى حدثت • واما غيرها من الجزاير فكلها قد تجددت بعد فتح مصر والى هذه الجزيرة التجا المقوقس لما فتح الله على المسلمين القصر وصار بها هو ومن معه من جموع الروم والقبط • وقال بن عبد الحكم كان بالجزيرة في ايام عبد الملك بن مروان امير مصر خمسمايه فاعل عدة لحريق ان كان في البلاد او هدم • وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة في سنة اربع وخمسين والصناعة اسم لمكان قواعد لانشاء المراكب البحرية • واول صناعة عملت بارض مصر التي بنيت بالروضة في سنة اربع وخمسين من الهجرة فاستمرت الى ايام الاخشيدي فانشا صناعة بساحل فسطاط مصر وجعل موضع الصناعة التي بالروضة بستانا سماه المختار • وقال القضاعي حصن الجزيرة بناه احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومايتين ليحرز فيه حريمه وماله • وكان سبب ذلك مسير موسى بن بغى من العراق والتيا على مصر وجميع اعمال بن طولون وذلك في خلافة المعتمد على الله • فلما بلغ احمد ابن طولون مسيره تامل مدينة فسطاط مصر فوجدها لا تتوخذ الا من جهة النيل فبنى الحصن الذي بالجزيرة التي بين الفسطاط والجيزة ليكون معقلا لحريمه وذخايره واتخذ مايه مركب حربية سوى ما ينضاف اليها من العشاريات وغيرها فلما بلغ موسى بن بغى الى الرقة تثاقل عن المسير لعظم شان احمد بن طولون وقوته ثم لم يلبث موسى ان مات وكفي بن طولون امره وقال محمد بن داود لاحمد بن طولون •

• لما توى بن بغى بالرقتين ملا • ساقيه ذرقا الى الكعبين والعقب
• بنى الجزيرة حصنا يستحن به • بالعسف والضرب والصناع في تعب
• وواثب الجيزة القصوى فخندقها • وكاد يصعق من خوف ومن رهب
• له مراكب فوق النيل راكدة • لما سوى القار للنظار والخشب
• تري عليها لباس الذل قد بنيت • بالشط ممنوعة من عزة الطلب
• فما بناها لغزو الروم محتسبا • لكن بناها غداة الروع للهرب

وقال سعيد العاص من ابيات •

• وان جيئت راس الجسر فانظر تاملا • الى الحصن او فاعبر اليه على الجسر
• تري اثر الرمي بيق من بسطتيجه • من الناس في بد والبلاد مع الحضر

وما زال حصن الجزيرة هذا عامرا ايام بني طولون حتى اخذه النيل شيا فشيا وقد بقيت

منه بقايا متقطعة الى الآن وكان نقل الصناعة من الجزيرة الى ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة وبني مكانها البستان المختار وصرف على بنائه خمسة الاف دينار فاتخذه الاخشيد متنزهًا به وصار يفاخر به اهل العراق ولم يزل متنزهًا الى ان زالت الدولة الاخشيدية والكافورية وقد مت الدولة العبيدية فكان يتنزه فيه المعز والعزيز وصارت الجزيرة مدينة عامرة بالناس وبها دور وقاصر ن وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة. فلما استولى الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الدين انشاء في بحري الجزيرة فكانا نزهًا سماه الروضة وتردد اليه تردد ات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة. قال ابن ميسر في تاريخ مصر انشأ الافضل الروضة لحري الجزيرة. وكان يمضي كل يوم اليها في العشاريات الموكبية فلما قتل الافضل في سنة خمس عشرة وخمس مائة. قال وفي سنة ست عشرة وخمس مائة نقل المامون البطائحي الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعة التي بجزيرة مصر الى الصناعة القديمة بساحل مصر وبنى عليها منظرة كانت باقية الى اخر ايام الدولة العلوية. فلما استبد الخليفة الآمر بالامر انشأ بحوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكانا لمحبوبته البدوية عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها التسكين في القصور ومفارقة ما اعتادته من الفضاء. وكان الهودج على شاطئ النيل في شكل غريب ولم يزل الآمر يتردد اليه للنزهة فيه الى ان ركب اليه يوما فلما كان بواسط الجسر وثب عليه قوم كانوا قد كمنوا له بالروضة فضربوه بالسكاكين حتى اثخنوه وذلك يوم الاربعاء رابع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة ونهب سوق الجزيرة ذلك اليوم. قال ابن المتوج اشتري الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضة من بيت المال المعمور في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة وبقيت على ملكه الى ان سير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده الملك العزيز عثمان الى مصر ومعه عمه الملك العادل. وكتب الى الملك المظفر بان يسلم لهما البلاد ويقدم عليه الى الشام. فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز وعمه الملك العادل شق عليه خروجه من الديار المصرية وتحقق انه لا عود له اليها ابدًا فوقف مدرسته التي تعرف في مصر بالمدرسة التقوية. وكانت قديما تعرف بمنازل العز على الفقها الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة بكاملها ووقف ايضًا مدرسة بالفيوم وسافر الى عمه صلاح الدين الى دمشق فملكه حماه ولم يزل الحال كذلك الى ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من القاضي فخر الدين ابي محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السكري مدرس المدرسة المذكورة لمدة سنتين سنة في دفعتين كل دفعة قطعة فالقطعة الاولى



من جامع عين الى الهمامظ طولا وعرضًا من البحر الى البحر واستاجر القطعة الثانية وهي باقي ارض الجزيرة الدائر عليها مجرى النيل حين ذاك واستولى على ما بالجزيرة من النخل والجميز والخروس فانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل ودخلت في العمارة. واما الجميز فانه كان يشاكل النيل صف جميز يزيد على اربعين شجرة. وكان اهل مصر قد جعلوا تحتها في زمن النيل والربيع قطعت جميعها في ايام الدولة الظاهرية وعمر لها شواني عوض الشواني التي كان سبرها الى جزائر قبرص وتكسرت هناك. واستمر تدريس المدرسة التقوية بيد القاضي فخر الدين الى حين وفاته. ثم ولدها بعده ولده القاضي عماد الدين ابو الحسن علي. وفي ايامه سلم له القطعة المستاجرة من الجزيرة اولا وبقي بيد السلطنة القطعة الثانية الى الآن. وكان الافراج عنها في شهور سنة ثمان وتسعين وستمائة في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرسها الى حين وفاته. فوليها بعده ولده وهو مدرسها الآن في شعبان سنة اربع عشرة وسبعمائة هذا كله كلام ابن المتوج. ولم تزل الروضة منتزهًا للوكها ومسكنا للناس الى ان تسلطن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد فانشا بالروضة قلعة واتخذها سرير ملك فحرفت بقلعة المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية. وكان الشروع في حفر اساسها يوم الاربعا خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة ووقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي كانت بجزيرة الروضة وتحول الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدمت كنيسة كانت للنيقاقية بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها اموالا عجمة وبني فيها الدور والقصور وعمل لها ستين برجًا. وبني بها جاجًا معًا وغرس بها جميع الاشجار ونقل لها من البراري العرعار الصوان والعرار والخامر وشحنها بالاسلحة والآلات الحرب وما يحتاج اليه من الغلال والاقوات حشية من محاصرة الافرنج فانهم كانوا حينيذ على عزم قصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها فانها مبالغة عظيمة حتى قيل انه استقام كل حجر فيها بدينار وكل طوبة بدرهم. وكان الملك الصالح يقف بنفسه ويرتب ما يعمل فصارت تدهش من كثرة زخرفتها وتحير الناظر اليها حسن سقوفها المقرنصة وبديع رخامها. واتفق انه قطع من الموضع الذي انشاء فيه هذه القلعة الف نخلة مثمرة كان رطبها يهدى الى ملوك مصر لحسن منظره وطيب طعمه وخرب البستان المختار والهودج وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا كانت بالروضة وادخلت في القلعة. واتفق له في بعض هذه المساجد خبر عجيب. قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليعمري سمعت الامير جمال الدين موسى بن يعمور بن جلدك يقول من عجيب ما شاهدته من الملك الصالح انه امرني ان اهدم مسجد الجزيرة مصر فاخبرت ذلك وكرهت ان يكون هدمه

على يدي فاعاد الامر وانا اكاسره عنه فكانه فهم عني ذلك فاسندني بعض خدمه وانا غايب وامره ان يهدم ذلك المسجد وان يبني مكانه قاعة وقد رايته صفتها فمر هدم ذلك المسجد وعمر تلك القاعة مكانه وكملت. وقد اتفق الخروج على الديار المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره البهر ولم يدخل تلك القاعة التي بنيت في مكان المسجد فتوفي السلطان بالمنصورة وجعل في مركب واتي به الى الروضة فجعل في تلك القاعة التي بنيت مكان المسجد مدة الى ان بنيت له التربة التي في جنب مدرسته بالقاهرة

وكان النيل في القديم يحيط بالروضة طول السنة. وكان فيما بين ساحل مصر والروضة جسر من خشب وكذلك فيما بين الروضة والجيزة جسر من خشب يمر عليهما الناس والدواب من مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجيزة. وكان هذان الجسران من مراكب مسطحة بعضها الى جانب بعض وهي موثقة ومن فوق المراكب اخشاب ممتدة فوقها تراب. وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر قايما الى ان قدم الماموت مصر فاحدث جسرا جديدا فاستمر الناس يمرون عليه

وكان عبور العساكر التي قدمت من المغرب مع جوهر القايد على هذين الجسرين. وكان الجسر المتصل بالروضة كرسيه حيث المدرسة المزوبية قبلي دار النحاس. وكان النيل عند ما عزم الملك الصالح على عمارة قلعة الروضة قد انظرد عن كور مصر ولا يحيط بالروضة الا في ايام الزيادة فلم يزل يخرق الستعفن في ناحية الجيزة ويحفر فيما بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال حتى عاد ماء النيل الى بر مصر واستمر هناك فانشاء جسرا عظيما ممتدا من بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث قصبات. وكان كرسيه حيث المدرسة المزوبية قبلي دار النحاس. وكان اكثر مرور الناس بالفسطاط ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد احترما لحصولها في جيزة قلعة السلطان. وكان الامر اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة الى السلطان بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند البر ويمشون في طول الجسر الى القلعة ولا يمكن احدا من العبور عليه راكبا سوى السلطان فقط. فلما كملت تحول اليها باهله وحريمه واتخذها دار ملك واسكن فيها مماليكه البحرية. وكان عدتهم لحوالغ ذلك وما برح الجسر قايما الى ان خرب المعز ايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان واربعين وستماية فاهمل

ثم عمره الظاهر بيبرس على المراكب وعمله من ساحل مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجيزة لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج. وقال علي بن سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر الروضة هي امام الفسطاط فيما بينها وبين مناظرة الجيزة وفيها مقياس النيل. وكان منتزها لاهل مصر فاختارها الصالح بن الكامل مسرير السلطنة وبنى فيها قلعة سوره بسور شاهق اللون محكم البنا عالي السمك لم تر عيني احسن منه. وفي هذه الجزيرة كان الهودج الذي بناه الآمر الخليفة لزوجته البدوية التي هام في حبها واختار بستان الاخشيد وقصره وله ذكر في شعر تميم بن المعز وغيره

ولشعرا



ولشعرا مصر في هذه الجزيرة اشعار منها قول بن ابي النجم بن فاد وس التميمي

اري برج الجزيرة من بعيد ... كاحداق تغازل في المغازل

كان مجرة الجوزا خطت ... واثبتت المنازل في السمنازل

وكنت ابيت بعض الليالي في الفسطاط على ساحلها فيزدهيني ضحك البدر في وجه النيل اما سور هذه الجزيرة الدري اللون ولم انفصل عن مصر حتى كمل سور هذه القلعة وفي داخله من الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بانيها هو من اعظم السلاطين همة في البنا ابصرت في هذه الجزيرة ايوان الجلوس لم تر عيني مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه من الكتابة بصفاح الذهب والرخام الآبنوسي والكافوري والمجزع ما يذهل الافكار ويستوقف الابصار. وينفصل عما احاط به السور ارض طويلة في بعضها خاط خط على اصناف الوحوش التي يتفرج فيها السلطان. وبعدها برج يتقلع فيها مياه النيل فينظر فيها احسن منظر. وقد تفرجت كثيرا في طرق هذه الجزيرة مما يلي بر القاهرة فقطعت بها عيشات مفرحات لا تزال الاحزان الخربة مذهبات واذا زاد النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط بالكلية وفي ايام احتراق النيل يتصل برها ببر السلطان من جهة خليج القاهرة ويبقى موضع الجسر يكون فيه المراكب. وركبت مرة في هذا النيل ايام الزيادة مع الصاحب المحسن محيي الدين بن بنداروز بر الجزيرة وصعدنا الى جهة الصعيد ثم انحدرنا واستقبلنا هذه الجزيرة وابراجها تتلالا والنيل قد انقسم عليها. فقلت

تامل حسن الصالحية اذ بدت ... مناظرها مثل النجوم تلالا

وللقلعة الغراء كالبدر طالعا ... يفرج صدر الماء عنه هلالا

وقد اقبلت في الماء من بعد عابه ... كما زار مستخوف يروم وصالا

وعانقها من فرط شوق وحسنها ... فديمتنا لحوها وشمالا

ولم تزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بني ايوب. فلما ملك السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركماني اول ملوك الترك بمصر امر لهدم منها وعمر منها مدرسته المعزية في رحبة الحنا بمدينة مصر ولطمع في القلعة من تلك الجهة فاخذ جماعة عدة سقوف وشبابيك كثيرة وغير ذلك وبيع من اخشابها ورخامها اشيا جليلة. فلما صارت مملكة معمرا الى السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري اهتم بعمارة قلعة الروضة ورسم للامير جمال الدين بن يغمور ان يتولى عمارتها كما كانت فاصلح بعض ما اندم منها. ورتب بها الجاندار ايه واعادها على ما كانت عليه من الحرمة وامر بابراجها فعرفت على الاموا واعطى برج الزاوية للامير سيف الدين قلاوون الالفي والبرج الذي يليه للامير عز الدين الحلي والبرج الثالث من برج الزاوية

للأمير عز الدين اد غان، وأعلى برج الزاوية الغربي للامير بدر الدين الشمسي، وفرقت بقية الابراج على سائر الامراء، ورسم بان يكون بيوقات جميع الامراء واصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح لهم. فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون بنى البارستان والقبة والمدرسة المنصورية نقل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه من العمد الصوان في بنا الايوان المحوض بذهب والعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة بالبرابي واخذ منها رخاما كثيرا واعتابا جليلة مما كان بالبرابي وغيرذلك. ثم اخذ منها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من العمد الصوان في بنا الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل والجامع الجديد الناصري ظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حجرا ذهبيا كان لم تكن. قال المقريزي وتاخر منها عقد خليل تسميه العامة القوس كان مما يلي جانبها الغربي اذ كان باقيا الى نحو سنة عشرين وثمانمائة وبقي من ابراجها عدة قد انقلب كثير منها. وبنى الناس فوقها دورهم المطلة على النيل وعادت الروضة بقد هدم القلعة منها منتزهاً تشتمل على دور كثيرة وبساتين عدة وجوامع تعامر لها الجمعات والاعياد ومساجد. وفي الروضة يقول الأسعد بن مماتي

جزيرة مصر لا عدتك مسرة ... ولا زالت اللذات فيك اتصالها
فكم فيك من شمس على غصن بانة ... يميت ويحيي هجرها ووصالها
مغانيك فوق النيل اضحى هواؤها ... وتختلفات الموج فيها جمالها

ومن العجب الاشيا انك جنة ... تزف على اهل الظلال ظلالها

وقال ظافر الحداد

انظر الى القلعة الغراء والنيل ... واسمح بدايع تشبيهي وتمثيلي
وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا ... هناك اشبه شي بالسر او ويل
والريح تطويه احيانا وتنشره ... نسيمها بين تفريق وتعديل

الأسعد بن مماتي في الروضة وقد حلها السلطان الملك الكامل

جزيرة مصر انت اشرف موضع ... على الارض لما حل فيك محمد
فعندك بدا البحران لكن كفك ذا ... على الناس اندى بالعطا واجود
واصبحت الاغصان من فرح به ... تمايل والاطيار فيك تغرد
فرق نسيم حين سار وجدول ... ويشدو هزار حين يرقص املد

## ذكر خليج مصر

قال المقريزي هو الخليج بظاهر فسطاط مصر ويمر من غربي القاهرة وهو خليج قديم اما حفره بعض قدما ملوك مصر بسبب هاجر ام اسمعيل حين اسكنها ابراهيم عليهما السلام بمكة. ثم تمادت الدهور والاعوام فجدد حفره ثانيا بعد من ملك مصر من ملوك بعد الاسكندر. فلما فتحت





مصر على يد عمرو بن العاص جدد حفره باشارة امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما فحفر عام الزيادة. وكان يصب في بحر القلزم كما تقدم في اول الكتاب ولم يزل الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة فكتب الخليفة المنصور الى عامله بمصر ان يطم هذا الخليج حتى لا يحمل الميرة الى مكة والى المدينة فطم وانقطع من مشيه انتقاله بحر الروم وصار على ما هو عليه الآن. وكان هذا الخليج يقال له اولا خليج امير المومنين يعني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لانه الذي اشار بحفره ثم صار يقال له خليج مصر. فلما بنيت القاهرة لجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة والآن تسميه العامة بالخليج الحاكمي وزعم ان الحاكم احتفره وليس بصحيح. وكان اسم الذي حفره في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام طولون ليس وهو الجبار الذي اراد اخذ سارة عليها السلام وجرى له معها ما جرى ووهب لها هاجر. فلما سكنت هاجر رضي الله تعالى عنها مكة وجمعت اليه تعرفه انها بمكان جذب فامر بحفره لتشرب من شرقي مصر بسفح الجبل حتى ينتهي الى مرسى السفن في البحر المالح فكان يحمل اليها الخمطة واصناف الغلات فتنقل الى جدة ويحمل هناك على المطايا فاحيي بلد الحجاز بعد ان كان اسم الذي حفره ثانيا ادريان قيصر. وكان عبد العزيز بن مروان بنى عليه قنطرتين في سنة تسع وستين وكتب اسمه عليهما. ثم جددها تكين امير مصر في سنة ثمان عشرة وثلثمائة. ثم جددها الاخشيد في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة. ثم عمرت في ايام العزيز. وكان موضع هذه القنطرة خلف خط السبع سقايات وهي التي كانت تفتح عند وفا النيل في زمن الخلفا. وكان الخليفة يركب لفتح الخليج فلما انفتح النيل عن ساحل مصر ورمى الجرف اهملت هذه القنطرة فدثرت وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل. وكان الذي انشاها الملك الصالح ايوب في سنة بضع واربعين وسمائة

قال ابن عبد الظاهر وأول من رتب حفر خليج القاهرة على الناس المامون بن البطايحي وجعل عليه واليا بمفرده. ولابي الحسن بن الساعاتي في كسر يوم الخليج

ان يوم الخليج يوم من الحسن ... بديع المرآي والمسموع
كم لديه من ليث غاب صؤول ... ومهاة مثل الغزال المروع
وعلى السد عزة قبل ان تم ... ملكه ذلة المحب الخضوع
كسر واجبره هناك فخا ... طكسر قلب يتلوه فيض دموع

## ذكر الخليج الناصري

حفره الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبع مائة لما بنى الخانقاه بسريا قوس فاراد اجراء الما من النيل اليها ليترتب عليها السواقي والزراعات وفوض امره الى ارغون النايب فحفره في مدة شهرين من اول جمادي الاولى الى سابع جمادي الاخرة وبنى فخر الدين ناظر الجيش عليه قنطرة وبنى قديدار والي القاهرة قنطرة قديدار وقنا طر الاوز وقنا طر الاميرية

www.alukah.net

## ذكر بركة الحبش

قال ابن السمتوج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد اتصل ثبوت وقفها على قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة على انها وقف على الاشراف والطالبيين نصفين بينهما بالتوية النصف على الاقارب والنصف على الطالبيين وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف التستجاري ان النصف منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستفاضة بتاريخ ثاني عشر ربيع الاخر سنة اربعين وستمايه وثبت عند قاضي القضاة عز الدين بن عبد الحق بن عبد السلام بالاستفاضة ايضا انها وقف على الاشراف والطالبيين بتاريخ الرابع والعشرين من ربيع الاخر سنة اربعين وستمايه وفي سنة احدى واربعين وستمايه امر الناصر بن قلاوون لخمر خليج من النيل الى حائط الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة آبار كل بئر اربعون ذراعا يركب عليها السواقي ليجري الماء منها الى العقبة التي تحمل الماء الى القلعة فشق الخليج من مجرى رباط الاثار وكان مهما عظيما وامر الناصر في هذه السنة بتجديد جامع راشده وقد هدم غالبه

وقال ظافر الحداد في بركة الحبش

تاملت نهر النيل طولا وخلفه ... من البركة الغناء شكل مقدر
فكان وقد لاحت بسطيحة خضرة ... وكانت وفيها الماء باق موفر
عمامة سرب في حواشي خضرة ... اضيف اليها طيلسان معفر

## ابو الصلت بن امية عبد العزيز الاندلسي

لله يوم ببركة الحبش ... والافق بين الضيا والغبش
والنيل بين الرياح مختلف ... كصارم في عيون مرتعش
ونحن في روضة مفوفة ... ريح بانوار عطفها ووشي
قد نسجتها يد الغمام لنا ... فنحن من نسجها على فرش

## ذكر ما قيل في الازهار والاشجار وزمن السنا والربيع من الاشعار

### شمس الدين بن التلمساني

ولما جلا فصل الربيع محاسنا ... وصفق ما النهر اذ غرد القمري
اتاه النسيم الرطب نشر وجهه ... فنقط وجه الماء بالذهب المصري

وقال

تغنت في ذرى الاوراق ورق ... فمن الاغصان من طرف فنوت
وكم سمت ثغور الزهر عجبا ... وبالاكمام قد رقصت غصون

### ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي يصف نارنجة في لغز

ولقد رميت مع العشي بنظرة ... في منظر غض البشاشة مبهج



... نهر صقيل كالحسام بسطه ... روض لنا تفاحه تتأرج
تثني معاطفه الصبا في بردة ... موشية بيد الغمامة تنسج
والماء فوق صفايه نار نجة ... تطغو به وعبابه يتموج
حمر اقانيه الاديم كانما ... وسط المجرة كوكب يتأجج

## القاضي عياض

كانما الزرع وخاماته ... وقد بدت فيه ايدي الرياح
كتائب تجفل ممزومة ... شقايق النعمان فيها جراح

## القاضي شهاب الدين بن فضل الله إلى الأمير الجاي الدوادار

بلدات ساكن في ديارها ... بكل حسن الثريا ثراها
قد تعالت الى السما بشكنا ... ك فنال العلى البطاح ذراها
جد الطل في الزهور فخلنا ... انه عقد جوهر لربا ها
وجرى الماء في الرياض فقلنا ... كسرت فوقه المغاني حلاها
مثل ما انت في معاينة فرد ... هي فرد البلاد في معناها

## يقبل الأرض

وبي انه لما عبر على هذه الزبى العشبة والغدران التي كانها صفائح فضة مذهبة ثم مر على قرية تعرف بوسيم تعثر عن شنب زهرها عن ثغور بسيم استحسن مرآها ونظم في معناها ما يخطر على الخاطر الكريم ليوقف المملوك توقيف عليه او يتجاوز عن تقصيره تجاوز حليم

لمصر فضل باهر ... لعينها الرعد النضير
في كل سفح تلتقي ... ما الحياة والحضير

وقال

ما مثل مصر في زمان ربيعها ... لصفايها ثم اعتلال بسيم
اقسمت ما تحوي البلاد ونظيرها ... لما تطرت الي جمالا وسيم

وقال

ما بين اكناف البطاح ... مسك يذر على الرياح
من حيث يلقى الروض في ... ازهارها ريان ضاحي
والزنج في السحر البهيم ... تطير مسكي الجناح
تسري فتختبق الغصون ... بها على عين الصباح
والنيل في تياره ... منصب مهتز الصفاح
وبه السفاين كالجبال ... تجول امثال القداح
فركبت من صهواتها ... دهما ساكنة الجماح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حراقة تجري على اسم ٠ الله في المآء القراح
والافق مثل حديقة ٠ خضراء مزهرة النواحي
لحكي المجرة بينها ٠ نهر تدفق في اقاح
واقتادت الجوزا الليل البهيم الى الرواح
فكانه زنجية ٠ جذبت بالطرف الوشاح
وبدا الصباح كوجها ٠ لجاي المهلل الامتداحي

وقال ٠ وحديقة غنى الرباب ٠ لها بتوقيع السحاب
فتمايلت حتى لقد ٠ رقصت على صوت الرباب

وقال ٠ في نيل مصر مراكب ٠ تحوي بدور الكواكب
كم لها فلك في ٠ مجراه تسري الكواكب

وقال ٠ روض به اشيا النيست ٠ في سري تتألف
من الهوا رقة وازر ٠ ومن القضيب تعطف
ومن النسيم تلطف ٠ ومن الغدير تعطف

نور الدين علي بن سعد الحماري الاندلسي

كانما النهر صفحة كتبت ٠ اسطرها والنسيم منشيها
لما تمالت عن حسن منظرها ٠ مالت عليه الغصون تقرؤها

وقال الصلاح الصفدي

قال لي يا سه صف ارض مصر ٠ وقت كتابها بوصف محقق
قلت ارض بالنيل يروي زرعها ٠ فلهذا الكتابة نوار ازرق

وقال ٠ لولا اهيم بمصر ٠ وارتضيها واعشق
ولزرع التين احلي ٠ من مايها ان يسلق

ابن الواسطي ٠ كانما السفن بارجا يها ٠ وهي على المآ جاريات
عقارب في رفع اذنابها ٠ تسري على ابطن حيات

ابن الشاغوري ولقد ركبت البحر وهو كلجة ٠ والموج لجسبه جيادا تركض
وكانما سلت به امواجه ٠ بيضا تذهب تارة وتفضض
كل يصيح اذا تنفس حياته ٠ الا النسيم يصيح ساعة يمرض

وقال مجير الدين بن تميم



ياحسنه من جدول مندفق ٠ يلهي بروق حسنه من ابصرا
ما زلت انذره عيونا حوله ٠ خوفا عليه ان يصاب فيعثرا
فابي وزاد تماديا في جريه ٠ حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال ٠ وحديقة مالت معاطف دوحها من غير سكر
والنهر ساج قد غدا ٠ بسعادة الاغصان يجري

وقال ٠ لما اهيم الى الرياض وحسنها ٠ واظل منها تحت ظل ضافي
والروض حيا بي بنشر ياسر ٠ والمآ يلقا بي بقلب صافي

وقال ٠ ونهر خالفنا الاهوا حتى ٠ غدت طوعا له في كل امر
اذا سرقت حلي الاغصان الفت ٠ اليه لها فيا خذها ويجري

وقال ٠ تامل الى الدولاب والنهر اجري ٠ ودمعهما بين الرياض غدير
كان نسيم الروض قد ضاع عندما ٠ فاصبح ذا يجري وذاك يدور

وقال ناصر الدين بن النقيب

وروضة توسوس الغصن لها ٠ لما هدا فيها النسيم الشمالك
قد جن في ارجا يه جدولها ٠ فمو على وجه الثري متسلسل

آخر ٠ وحديقة باكر لها مطلولة ٠ والشمس ترشف ريقها بالريق
يتكسر المآ الزلال على الحصى ٠ فاذا ابى نحو الرياض تشعبا

آخر ٠ مياه بوجه الارض تجري كانها ٠ صفايح تبر قد سبكن جدا ولا
كان بها من شدة الجري جنة ٠ وقد لبسهن الرياح سلاسلا

ابن قزل ٠ كانما النهر اذ مر النسيم به ٠ والغيم يبكي وضوء البرق حين بدا
رشق الستهار ولمع البيض يومئذ ٠ خافق الغدير سطاها فاكتسى زردا

آخر ٠ يا حسن وجه النهر حين بدا ٠ والسحب تهطل فوقه هطلا
فكانه درع وقد ملات ٠ ابدي الكماة عيونه نغلا

الخزرجي ٠ في روضة قرن النهار بنومها ٠ بسنا ذكاء فزاد هن توقدا
وانجر فوق غديرها ذيل الصبا ٠ سحرا فاصبحت الصحيفة منبردا

وقال تاج الدين مظفر الذهبي

وجدول خط فيه ٠ ينظر بكف القبول
هذا عليه ارتعاش ٠ كذاك خط العليل

الألوكة
www.alukah.net

وقال الشهاب محمود

والسرو مثل عرائس • لفت عليهن السملا
شمرن فضل الأزر عن • شوق خلاخلهن ما
والنهر كالمرآة يبصر • وجهها فيه السما

قاضي القضاة مجير الدين بن العديم

كانما النهر وقد حفت به • أشجاره فصاحبته الاغصن
مرآة عين قد وقعن حولها • ينظرن فيها ايهن احسن

آخر

شجرات الخريف تكثر من • عريها شوالي الرياح نشاطا
تتحرى من لبسها وهو نثر • ثم تلقيه للنديم بساطا

آخر

انظر الى الروض النضير • فحسنه للعين فتره
فكان خضرته السما • ولهره فيه المجرة

ابن وكيع

غدير تجعد انواجه • هبوب الرياح ومر الصبا
اذا الشمس من فوقه اشرقت • توهمته جوشنا مذهبا

وقال سيف الدين علي بن قزل

في يوم غيم من لذاذة جوه • غنى الحمام وطابت الاندآء
والروض بين تكسر وتواضح • سح الغضيب به وخر الماء
ايا حسنها من روضة صاغ • فتاوت عليه في الرياض طيور
ودولابها اضحى تعد صلوعه • لكثرة ما يبكي به ويدور

سعد الدين شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي

شاهدت دولابا له ادمع • تكلف الروض بالري
فاعجب له من فلك دائر • ما فيه برج غير ماري

آخر

وناعورة فارقت • ابا ليد من جنسها
تدور على قلبها • وتبكي على نفسها

وقال وجيه الدين المناوي

فوارة تحسب من حسنها • سبيكة من فضة خالصه
تلميك بالحسن فقد اصبحت • جارية مليحة راقصه

الصفدي

النهر مولى والنسيم حديمه • هذا كلام ليست فيه اشك



لو لم يكن في خدمة النهر اثيري • ما كان يصقل ثوبه ويفوك

وقال لما زهى زهر الربيع بروضه • وغدا له الفضل المبين عليه
قام الحمام له خطيبا بالثنا • وجرى الغدير فخر بين يديه

وقال محيي الدين بن تميم

تكسرا ان جرى فغدا الند ولاب يبدو به شجوا ويبكيه
واصبح الغصن بالاوراق ملتحفا • والورق فوق كراسي الدوح ترثيه

وقال والنهر مذ علق الغصون بحبه • اضحت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لاثما اقدامها • وخريره شكوى الذي يلقاه

وقال بعث الربيع رسالة بقدومه • للروض فهو بشوقه فرحان
وبطيبه ما قر الهزار يشدو • مضمونها ما ثم له الاغصان

وقال شمس الدين بن التلمساني

كانما البرق خلال السما • من فوق غيم ليس بالكابي
طرا زبرق في قبا ازرق • من تحته فروة سنجاب

وقال فصل الشتا مع النوا طر نضرة • لما كسى الالوان وهي عواري
لم يلبس العرا لين مطارف • حتى كسى الزرقا بيض ازار

وقال محيي الدين بن تميم

ودولاب روض كان من قبل اغصنا • تمايس فلما فارقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله • عيون على ايام عصر الصبا يجري

آخر

وناعورة قد ضاعفت بنواحها • نواحي واجرت مقلتي دموعها
وقد ضعفت مما بهن وقد غدت • من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

وقال نور الدين علي بن سعد الاندلسي

له دولاب فيض مسلسل • في روضة قد ابتعت افنانا
قد طارحت فيه الحمام شجوها • بتجيبها وترجع الالحانا
فكانه دنف يطوف بمجمد • يبكي ويسأل فيه عمن بانا
ضاقت مجاري طرفه عن معهد • فيفيض تحت اضلاعه اجفانا

وقال ابن منير الطرابلسي في ناعورة

هي مثل الافلاك شكلا وفعلا • قسمت قسم جاهل بالحقوق

الألوكة
www.alukah.net

بين عال سنام يكسه الخط • ويعلو بساحل مرزوق
النهر مكسو غلالة فضة • فاذا جري سيل فثوب بنضار
واذا استقام رايته صفحة منصقل • واذا استدار رايته عطف سوار

**ابراهيم بن خفاجة الأندلسي**

النهر قد رقت غلالة خصره • وعليه من صبح الاصيل طراز
تتوقرق الامواج فيه كانها • عكن الخصور تهزها الاعجاز

**لبعضهم** ان هذا الربيع شيء عجيب • تضحك الارض من بكاء السماء
ذهبت حيثما ذهبنا ودرّ • حيث رذنا وفضة في الفضاء

**ابن خلاقس** كانما الرعد والسحاب وقد • حل صوبا والبرق قد لاحا
ثلاثة من عدوهم نفروا • وقد غدا لهوهم وقد راحا
فسل هذا السيف لمه وكي • هذا وهذا من خفة صاحا

**ذكر الرياحين والأزهار الموجودة في الديار المصرية وما ورد فيها من الآثار النبوية والاشعار الأدبية والإشارات الصوفية • ما ورد في الفاغية وهي نور الحناء** أخرج البيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية • وأخرج البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه كان احب الرياحين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية • **ما ورد في الورد** روي فيه احاديث كلها موضوعة منها حديث علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا لما اسري بي الى السما سقط الي الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن احب ان يشم رائحتي فليشم الورد • **أخرجه** ابن عدي في كامله • **وحديث** انس رضي الله تعالى عنه موضوعا الورد الابيض من عرقي ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق الورق الاصفر من عرق البراق • **أخرجه** ابن فارس في كتاب الرجحان والحديثان اوردهما ابن الجوزي في الموضوعات ونص على وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير ابو القسم ابن عساكر • **قال** صاحب مباهج الفكر كان الخليفة المتوكل قد حمى الورد ومنعه من الناس كما حمى النعمان بن المنذر الشقيق واستبد به وقال لا يصلح للكمامة فكان لا يبرى الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه والى هذا اشار ابن السكن بقوله •

• للورد عندي محل • لانه لا يمل •



• كل الرياحين جند • وهو الاميرُ الاجلّ •
• ان جاء عز واوتا هسوا • حتى اذا غاب ذلوا •

**قال** ابن البيطار في مفرداته الورد اصناف احمر وابيض واصفر واسود زاد غيره وازرق • **وحكي** صاحب كتاب انس المحاضرة انه راي ورد اسود حالك السواد وله رائحة زكية • **وانه** راي بالبصرة وردة نصفها احمر قاني الحمرة ونصفها الاخر ابيض ناصع البياض والورقة التي قد وقع الخط فيها كانها مرسومة بقلم • **قال** صاحب مباهج الفكر راينا بثغر الاسكندرية الورد الاصفر كثيرا وعددت ورق وردة فكانت الف ورقة قال وحكي لي بعض الاصحاب انه راي بحلب وردة لها وجهان احدهما احمر والاخر اصفر • **قال** وحكي لي بعض الاصحاب انه راي الجار يجري الى شجر الورد ما مخلوطا بالنيل فسال فقيل ان الورق يكون ازرق بهذا العمل • **قال** صاحب المباهج والظاهر من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك • **وقال** الحافظ الذهبي في الميزان روى قريش بن انس عن كليب بن وايل وكليب نكرة لا يعرف انه راي بالهند ورد في الوردة مكتوب محمد رسول الله • **وردي** بن الخديم في تاريخه بسنده الى علي بن عبد الله الهاشمي الوقي قال دخلت الهند فرايت في بعض ذراها وردة كبيرة لطيفة الرائحة سوداء عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معمول فهويت الى وردة لم تفتح ففتحتها فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شيء كثير واهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله تعالى بعز وجل • **ويقال** ورد جور • ونرجس جرجان • ونيلوفر شروان • ومنثور بغداد • وزعفران قمره • وشاهسفرم سمرقند • **قال** ابو الخلاصا عد الاندلسي في باكورة ورد

• ودونك يا سيدي وردة • يذكرك المسك انفاسها •
• كعذرا ابصرها مبصر • فخطت باكمامها راسها •

**اخره** • وردة لحكي امام الورد • لطيفة سابقة للجند •
• قد ضمها في الغصن قر البرد • ضم فريد لقبلة من بعد •

**وقال ابو عبادة البحتري**

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا • من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز في غسق الدجى • اوائل ورد كن بالامس نوما
ويفتي بردّ للندامى فكلما • بدت حدثا بينهن مكتما

**وقال محمد بن عبد الله بن طاهر**

اما ترى بشجرات الورد مطمورة • لنا بدايع قد ركبن في قضب

كانهن بواقيت يطيف لها • زبرجد وسطه شذر من الذهب

يقال انه نظم في هذين البيتين قول ازد شير بن بابك وقد وصف الزمرد هو درا بيض وياقوت احمر على كراسي زبرجد اخضر بوسطه شذور من ذهب اصفر

## النامي

قصب الزبرجد قد حملن عقايقا • اثمارهن قراضة العقيان
وكان دمع العقر في اهدابه • دمع مرته فوادر الاجفان

## محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من بواقيت مركبة • على الزبرجد في اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطالعه • صب يقبل جنا وهو يرتقب
خاف الملال اذا طالت اقامته • فظل يطمر احيانا ويحتجب

## وقال ابو طالب الرقي

ووردة من نبات مجطار • حيث لها في لطيف اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد • نقطها عاشق بديسار

## وقال الحماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك يؤذي • كلما قد اسرحته جراحي
قال لي هذه الرياحين جندي • انا سل لها انها وشوكي سلاحي

## في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا غداة اصفرا • بهيا نضير الحيا كي النضارا
وسقي غصونا به اثمرت • وحملن منه شوسا صغيرا

## المؤيد الطغرائي

شجرات ورد اصفر تخذت • في قلب كل متيم طربا
سبكت يد الغيم اللجين لها • فكسته صبغا موتقا عجبا
من ذا اراي من بنله شجرا • سعي اللجين فاثمر الذهبا

## وقال الرمادي

الورد جند الورد وافي • بصفر من مطارده وخضر
ابي مستسلما بالشوك فيه • نصال زمرد وتراس تبر

## في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد ايـ • ـنع في روضة الهوا اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق الا • لف نالته جفوة من اليف
فهو يحكيه زرقة ومثال الـ • ـصفرة لونا في خده طبي تريف



وورق ازرق كزرقة ياقوت • تطلعن من لجين مشوف

## في الورد الابيض للسري الرفاء

وروض كسا ه الغيث اذ جاد دمعه • محاسنه وشي من بهار ومنثور
بدا ابيض الورد الجني كانما • تبسم للنابي بمسك وكافور
كان اصفرارا منه تحت ابيضاضه • براده تبر في مداهن بلور

## في الورد الاسود لابي احمد الطراري

لله اسود ورد ظل يلحظنا • من الرياض باحداق اليعافير
كانها وجنات الزنج نقطها • كف الامام باصناف الدنانير

## آخر

ورد اسود خلتاه لما • تنشق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غض وفيها • بقايا من سحيق الزعفران

## علي بن الرومي يهجو الورد

يا مادح الورد لا تيفك من غلطه • الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بخل حين يبزره • عند البراز وباقي الروث في وسطه

## قال ابن المعتز يرد عليه

يا هاجي الورد لا حييت من رجل • غلطت والمرء قد يبقى على غلطه
هل نبتت الارض شيا من ازاهرها • اذا الحلت حلي الوشي من نمطه
احلى واشهر من ورد له ارج • كانما المسك مدرور على وسطه

## علي بن الرومي يفضل النرجس على الورد

ايها المنتحي للورد • بزور ومحال
ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال
لا تقايس الاعين الشجل باشراء البغال

## ابو هلال العسكري يرد عليه

افضل الورد على النرجس • لا اجهل الا كالخندريس
ليس الذي يقعد في مجلس • مثل الذي يمثل في مجلس

## علي بن سعد الموصلي

من فضل النرجس فهو الذي • يرضي لحكم الورد اذ يراس
اما ترى الورد غداة اقاعدا • وقام في خدمته النرجس

والناس يشبهون عذره وادار الورد بقلة بقا الورد ولهذا كتب ابو دلف الى عبد الله بن طاهر يعاتبه

اري حبكم كالورد ليس بدائم ... ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
ووديكم كالاس حسنا ونضرة ... له زهرة بعجا اذا فني الورد

فاجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودي الورد وهو يشبهه ... وهل زهرة الا وسيدها الورد
وودك كالاس المرير مذاقه ... وليس له في الطيب قبل ولا بعد

واعتذر دبيك الجن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واشواق اذا نظرت ... اليه غير محبها جه الطرب
خاف الملال اذا دامت اقامته ... فصار يظهر حينا ثم يحتجب

ما ورد في النرجس روي فيه حديث موضوع اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الموضوعات لحديث مسلسل بالقضاة عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا شموا النرجس ولو في اليوم ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس قال ابقراط كل شيء يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال جالينوس من كان له رغيف فليجعل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل وقال الحسن بن سهل بن اذ من شم النرجس في الشتا امن البرسام في الصيف قال بعض الادبا النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذا الروح ومادة الروح وكان كسرى انوشروان مغرما بالنرجس ويقول هو يا قوت اصفر بين درّ ابيض على زمرد اخضر وقال اني لاستحي ان ابا ضع في مجلس لانه اشبه شيء بالعيون الناظرة قال الشاعر

فاذا قضيت لنا بعين مراقب ... في الحب خلتك من عيون النرجس

ابو نواس لذي نرجس غض القطاف كانه ... اذا ما مخناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة ... مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز كان عيون النرجس الغض بيننا ... مداهن تبر حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر خلت دموعها ... بكاء جفون كحلهن خلوق

كشاجم كانما نرجسنا ... وقد بدا من كثب
انامل من فضة ... يحملن كاسا من ذهب

الصنوبري اضعف قلبي النرجس المضعف ... ولا عجب اني به صب مدنف
كانه بين رياحينا ... اعشار اي ضمها مصحف

ابن مكسبه ونرجس ابي حدا ... يق الزبي محدق
كانما صفوته ... على بياض من يقق
اعشار جزء ذهبت ... في ورق من ورق

وقال ابو بكر بن حازم

ونرجس كؤوس التبر لا لجة ... من الزبرجد قد قامت بها ساق
كانهن عيون هذبها ورق ... لهن من خالص العقيان احداق

اخره واحسن ما في الوجوه العيون ... واشبه شيء بها النرجس
يظل يلاحظ وجه النديم ... فردا وحيدا فليست انس

الصنوبري وعندنا نرجس انيق ... لحيي بانعاسه النفوس
كان اجفانه بدور ... كان احداقه شموس

وقال ارايت احسن من عيون النرجس ... او من تلاحظهن وسط المجلس
درتشقق عن بواقيت على ... قضب الزبرجد فوق بسط السندس

ابن الرومي ونرجس كالثغور مبتسم ... له دموع المحدق الشاكي
ابكاه قطر الندى واضحكه ... فدمع القطر ضاحك باكي

وقال انظر الى نرجس في روضه انف ... غنا قد جمعت شتى من الزهر
كان باقوته صفر قد طبعت ... في غصنها حوله ست من الدرر

اخره ابصرت باقة نرجس ... في كف من اهواه غضته
فكانها قضب الزبرجد ... قمعت ذهبا وفضه

ومن رسالة لفيضي الدين بن الاثير يصف منتزها جا فيه وصف النرجس قمن جاني نرجس ويقول هذا صاحب القد الما يس والذي عينه عين متيقظ وجيده جيد ناعس وهو بكر الربيع والبكر اكرم الاولاد على الوالد وقد جعل ذا لونين اثنين اذ لم تحظ غيره الا بلون واحد

ما ورد في البنفسج فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات منها حديث ابي سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتا اخرجه ابن حبان في تاريخ الضعفا والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي في مسند الفردوس وورد ايضا بهذا اللفظ من حديث ابي هريرة وانس رضي الله تعالى عنهما اخرجهما الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرجه ابن الجوزي وقال في الاربعة انها موضوعة واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضل ولد عبد



www.alukah.net

المطلب على سائر قريش وفضل البنفسج كفضل الاسلام على سائر الاديان. قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم نكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افادناه الدارقطني واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ايضا. قال ابن وحشية البنفسج نوعان جبلي وبستاني والجبلي دقيق الورق ازرق اللون والبستاني عريض الورق حامل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا بمصر وليس مما يكوفي. ومن عجيب امره ان الانسان اذا تعوله في مجاري الماء اليه مات وذبل وكذا ان خرج منه ريح في مزرعته وانه اذا دام عليه الضباب اولحقه ضعف. ومتى توالى نقصت زهرته وصغر ورقه وتغيرت رائحته. ومن الاشياء المضادة له القصب فانه لا يكاد يفلح بقربه ولا ينمي وان وقعت صاعقة على اربعين ذراع منه فانها تهلك سريعا. ويقتله ايضا البرد والرعد الشديد المتتابع والسموم وريح الشمال الباردة. والمطر الكثير وبالابار والدخان. وتراب المقبرة. ومن رسالة لابي العلاء عطارد بن يعقوب الخوارزمي يصف بنفسجة. سماوية اللباس. مسكية الانفاس. واضعة راسها على ركبتها كعاشق مجور ينطوي على قلب محور كبعقا يا النقش في بنان الكاعب او النقش في اصابع الكاتب او الكحل في الحاظ الملاح. المراض الصحاح. الفاترات الفاتنات. المحبات القاتلات. لازوردية ادبت بزرقتها على زرقة اليواقيت. كاوابل النار في الحراف كبريت. او اثر العرص في خدود العذاري. او عذار من خلعت فيه العذارا انه

وقال ابو القسم بن هذيل الاندلسي في البنفسج

بنفسج جمعت اوراقه فحكت ... كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت
او لازوردية اربت برقتها ... وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانه وضعاف القضب تحمله ... اوابل النار في الحراف كبريت

اخر بنفسج يذكا الريح مخصوص ... ما في زمانك اذ وافاك ينتقص
كانما شعل الكبريت منظره ... او خد اغيد بالتجنيش معروص

اخر ماس البنفسج في اغصانه نحكي ... زرق الغصوص على بيض القراطيس
كانه وهبوب الريح تعطفه ... بين الحدايق اعواف الطواويس

اخر في البنفسج الابيض

كان البنفسج فيما حكي ... اخلاق كل الهوى فقه
يلوح فتحة لها قاتبه ... فصوصا من الفضة المحرقه

الامير عبد الله المثكالي

يا ممهديا لي بنفسجا ارجا ... يرتاح صدري له وينشرح



بشرني عاجلا مصحفه ... باق ويبقى الامر ينفسح

وقال بحير الدين بن نميم الحموي

عاينت ورد الروض يلثم خده ... ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تعتبوه وان تضوع نشره ... ما بينكم فهو العذول الازرق

اخر بنفسج الروض تاه عجبا ... وقال طيبي المحبوب صحيح
فاقبل الزهر في احتفال ... والبان من لينه تمايل

ما جاء في النيلوفر قال ابن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيلي الاجيحه والنيلي الازياش. وقال ابن وحشية الفرس تسميه نيلوفر والعرب نيلوفر والهند نيلوفك والنبط نيلوفريا. قال ابن التلميذ ومن عاداته انه يحول وجهه الى الشمس اذا طلعت فيزيد انتفاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط ابتدا ينضم على ذلك الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما الليل كله فاذا طلعت اخذ في الانفتاح وهذا دابه ابدا. قال وهو نبات قمري يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه. ابو بكر الزبيدي الاندلسي

وبركة تزهو بنيلوفر ... نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته ... ومالت الشمس لوقت المغيب
الطبق جفنيه على جنبه ... وغاص في البركة خوف الرقيب

اخر وبركة احنى بها ماؤها ... من زهرها كل بنات عجيب
كان نيلوفرها عاشق ... نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا نجمه ... وانصرف المحبوب خوف الرقيب
الطبق جفنيه عمى في الكرى ... يبصر من فارقه عن قريب

اخر يا حبذا بركة نيلوفر ... قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في احمر في ابيض ... كمرصة في صحن خد الحبيب
كانه يعشق شمس الضحى ... فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يتجلى لها ... حتى اذا غاب سناها يغيب

اخر رأيت في البركة نيلوفرا ... فقلت لم غيبت وسط البرك
فقال لي غيبت في ادمعي ... وصاد بي دمع الظبا با لشرك
فقلت ما بال اصفرار بدا ... عليك حتى خلته غير ك
فقال لي اسرار اهل الهوى ... صفر ولو ذقت الهوى صفرك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

**أخره** كلنا باسط اليد ٭ نحو نيلوفر ندي ٭
٭ كد بايش عسجد ٭ قضبها من زبرجد ٭

**أخره** انظر الي بركة نيلوفر ٭ محمرة الاوراق خضراء
٭ كانما ازهارها اخرجت ٭ السنة النار من الماء

**أخره** ونيلوفر صافحته الرياح ٭ وعانقها السماء صفوا وريقا
٭ لحمل ورافته في الخدير ٭ السنة النار حمرا وزرقا

**أخره** صفر المزاري تفهها شرف ٭ منتضح عند نشرها العطر
٭ لحملها خيزرانة ذبلت ٭ ذبول صب اذا به الهجر
٭ كانها اذرات بالسنبة ٭ الهها للهيم من السكر
٭ خناجر من خناجر نزعت ٭ في علي السماء من درجر

**الطغرائي** ٭ ونيلوفر اعناقه ابدا صفر ٭ كانه بسكرا وليس به سكر
٭ اذا انفتحت اوراقه فكانها ٭ وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
٭ انامل صباغ صبغن بنيلة ٭ وراحتها بيضا في وسطها نبر

**ابن الرومي** ٭ يرتاح للنيلوفر القلب الذي ٭ لا يستغيق من الغرام وجهده
٭ والورد اصبح في الرواح عبدا ٭ والنرجس المسكي خادم عنده
٭ ياحسنه في بركة اصبحت ٭ محشوة مسكا بشاب بنده
٭ مهجورة ظل يرفع راسه ٭ كالمستجير ببره من صده
٭ وكانه اذ غاب عند مسائه ٭ في الماء ناجب ضارة قده
٭ صب تهدده الحبيب بهجره ٭ فلها فرق نفسه من وجده

**الوجيه بن الذروي يهجو النيلوفر**

٭ ونيلوفر ابدى لنا بالمنا له ٭ مع الظاهر المخضر حمرة عنده
٭ فشبهته لما قصدت هجاءه ٭ بكاسات جام لها لوثة الدم

**البشنين** قال في مباهج الفكر واذا مر النيل بمصر ينبت في اماكن منخفضة قد وقف فيها الماء نباته يشبه النيلوفر ليست له رائحة ذكية يسمي البشنين يتخذ منه دهن وهو نوعان نوع يسمي الخربري يشبه الرمان ويسميه اهل مصر الجلجلان والاخر يسمونه الغزي وله اصل يسمي البيارون ٭ **ما ورد في الآس** اخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما قال اهبط ادم من الجنة بثلاثة اشيا بالاسة



وهي سيدة طعام الدنيا ٭ وبالعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا ٭ **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما قال اول شي غرس نوح عليه الصلاة والسلام حين خرج من السفينة الآس **واخرج** ابن السكن عن عايشة رضي الله تعالي عنها ٭ **قالت** نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يشتاك بعود الآس وعود الرمان فانهما اجركان عرق الجذام ٭ **واخرج** ابن السني عن الاوزاعي برفع الحديث الي النبي صلي الله عليه وسلم انه نهي عن التخلل بالآس وقال انه ينسي عرق الجذام ٭ **قال** في مباهج الفكر اليونان تسمي الآس مرسينا وتسميه العامة المرسين ٭ **قال** ابن وحشية الآس سيد الرياحين ويحظر حيا انه يشجر ويثمر ثمرا قدر الحمص وهو ثلاثة انواع احضر وهو المشهور واصفر وهو ما فسد من ورق الاول وازرق ويسمي الحراوي وهو ان يخلط في اصوله عند الزرع ورق النيل ٭

**قال الأخيطل الأهوازي** ٭

للآس فضل بقايه ووفايه ٭ ودوام منظره علي الاوقات
قامت علي اغصانه ورقاته ٭ كفصول نبل جيئن مؤتلفات

**اخر** ومشمومة مخضرة اللون عضة ٭ حوت منظرا للناظرين انيقا
اذا شمها المعشوق خلت خضره ٭ ووجنته فيروزجا وعقيقا

**ابن وكيع** خليلي ما للآس يبقي نشره ٭ اذا هبت انفاس الرياح العواطر
حكي لونه اصباغ زير محذر ٭ وصورته اذان خيل نوافر

**ما ورد في الريحان وهو الحبق** ٭

روي فيه احاديث موضوعة ٭ **منها** حديث ابن عباس رضي الله تعالي عنهما مرفوعا نعم الريحان ينبت تحت العرش وماؤه شفاء للعين ٭ **اخرجه** الصقلي وقال باطل لا اصل له وابن الجوزي في الموضوعات **وروي** نحوه من حديث انس رضي الله تعالي عنه ٭ **اخرجه** الخطيب البغدادي وقال موضوع وابن الجوزي ايضا ٭ **واخرج** الخطيب في تاريخه التلخيص من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالي عنهما مرفوعا الموز نخوش مزروع حول العرش فاذا كان في ذا ليهم يدخلها الشيطان قال الخطيب باطل ٭ **قال** ابن الجوزي وروي بسند مجهول من حديث انس رضي الله تعالي عنه مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه مزمر زنجوش ٭ **قال** في مباهج الفكر العرب تطلق اسم الريحان علي كل نبت له ريح طيبة والحبق انواع منه الريحان النبطي وهو عريض الورق ويسمي الباذروج وهو الجاسم المعروف عند الناس المتخذ من البساتين ٭ **وحبق** ترجاني وله رائحة كرائحة الاترج ويسمي الباذرنجوية والبادرنبويه واسمه بالفارسية مزماحوز بالزاي المعجمة وهو دقيق الورق ٭ **وحبق** قرنفلي وله رائحة كرائحة القرنفل ويسمي ايضا بخمشك بالفارسية ٭ **وحبق** صعتري له رائحة كرائحة

الألوكة
www.alukah.net

الصعتر • وحَبَق كرماني ويسمّى بالفارسية الشاهسفرم ومعناه ملك الرياحين والحرب تسميه الضبعران والصوران وهو دقيق الورق جدًا يكاد يكون دون السذاب • وحَبَق البقي هو المرزنجوش والحرب تسمّيه العَبْقر ويقال انه النمام • ورَيْحان ويسمى بالفارسية سوسن شكله شكل المنثور وزهره وورقه بودبان رائحة الكافور • قال السّري الرفاء يصف حوض ريحان

وبساط ريحان كأن بريحه • عَبَثَتْ به ايدي النسيم فأرعدا
يشتاقه النّوّار أكرم نكهةً • من أن نسيمٌ سَعْيُه اليه عَوْدا

• وقال أبو الفضل الميكالي •

اعددت محتفلًا ليوم فراغي • روضًا غذا النسان عين الباغ
روض يروض هموم قلبي حسنه • فيه كيوم اللّوّاي مساغ
واذا انثنت قضبان ريحان به • حيّت بمثل سلاسل الاصداغ

• وقال ابو القسم الصقلي •

• انا بالريحان مفتون • ولا مثل المحاسن
• فتأمله تجد عذرا • لصب القلب هايم
• علة الجند لبعض الـ ـقمص في خمر العمايم

الطغرائي مراضيع من الريحان يسقي • سقوط الطل اوراد العباد
ملا بسط خضر مشبعات • تسر بهن الى السواد
اذا درت عليها المسك ريح • وجاد بغيضهن يد الغوادي
تخللها الرياح فعنبر حتها • صنيع المشط في اللمم الجعاد

ابن أفلح وحاسر كاسنة • في كل معترك قديم
او الخمر بزغت لتحرق كل شيطان رجيم
او مثل اعراف الديوك • كلدي مبارزة الخصوم
او كالسقيم تحركت • بفروعه ايدي النسيم
او ثاكل صبغت ثيابًا • من دم الخد اللطيم

• وقال ابن وكيع •

• هذا الخامر زهرا • سمي حياة النفوس
• كانه حبن يبدو • برادة الابنوس

أخر اما تزي الريحان اهدي لنا • حاجًا منه فاحيانا



• تحسبه في ظله والندي • زمرد الحمل مرجانا •

• ابن وكيع في الصعتري •

صعتري ارق من اذيال النمل • واذكى من نفحة الزعفران
كسطور كسين نقطًا وشكلا • من يدي كاتب ظريف البنان

• صاعد البناني في الريحان الترنجي •

ليراد قبل ترنجان مررت به • ان الزمرد اغصان واوراق
من طيبه سرق الاترنج نكهته • يا فوز حبي من الاشجار سراق

أخر ذكي العرف مشكور الايادي • كريم عرفه يسلي الحزينا
اغار على الترنج وقد حكاه • وزاد على اسمه الفاء ونونا

• ما قيل في المنثور وهو الخيري بن الوكيع •

• انظر الى المنثور في ميدانه • يزري الى الناظر من حيث نظر
• كجوهر مختلف لونه • اشبه سلك نظام فانتثر

أخر انظر الى المنثور ما بيننا • وقد كساه الطل قمصانا
• كانما صاغته ايدي الحيا • من احمر الياقوت مرجانا

• ومن خواصه انه لا يعشق له رائحة الا ليلًا وفيه يقول الشاعر •

• يتم مع الاظلام طيب نسيمه • ويخفى مع الاصباح كالمتستر
• كنا ظرة ليلا لوعد بحبها • وكاتمة صبحًا لسيم التغطر

ما قيل في الياسمين كتب ناصر الدين التنيسي الى النصير الحمامي ملخرافيه

• يا من يحل اللخر في ساعة • كلمحة من طرفة العين
• ما اسمر اذ انقصت من عدة • في الخط حرفا صار ياسمين

• فأجابه نصير •

• لعرضه لانا وانفاسه • الخزت لي حقا بلا مين
• اسمر سداسي لطيف به • خافة تظهر للعين
• لكنه يغدو سمينا اذا • اسقطت من اولاه حرفين

ابو اسحق الحصري يصف الياسمين قبل انفتاحه

• خليلي هبا وانقضا عنكما الكرى • وقوما الى الروض ونشر عبيق
فقد راح راس الياسمين منورا • كقرط درّ قد حفّ بعقيق

الألوكة
www.alukah.net

يميل على ضعف الغصون كانما ... له حالتا ذي غشية ويفيق
اذا الريح ادنته الى الارض خلته ... سيوب جيوب ضمخت بخلوق

أخر
وروضة نورها يرف ... مثل عروس اذا تزفّ
كانما الياسمين فيها ... انامل مالها اكفّ

## ابو بكر بن القوطية

وابيض ناصع صافي الاديم ... يطلع فوق مخضر بهيم
كان نواره الحبني منه ... سما قد تجلّت بالنجوم

أخر
كان الياسمين الغض لمّا ... ادرت عليه وسط الروض عيني
سما للزبرجد قد تبدّت ... لنا فيها نجوم من لجين

## المعتمد بن عبّاد

كان ياسمينا الغض ... كواكب في السماء تبيض
والطرف الحرّ في بواطنه ... كخد عذارا مسّها عض

## ابن عبد الظاهر

ويا سمين قد بدت ... ازهاره لمن يصف
كمثل ثوب اخضر ... عليه قطن قد ندف

أخر
ويا سمين عبق النشر ... يزري بريح العنبر السحري
يلوح من فوق غصون ... كمثل اشراط الهلال من الدرّ

## ابن الحدّاد الأندلسي

بعثت بالياسمين الغض مبتسما ... وحسنه فاتن للنفس والعين
بعثته مبتدئا عن صدق معتقدي ... فانظر تجد لفظه ياسا من اليمن

أخر
لا مرحبا بالياسمين وان ... غدا في الروض زينا
صحفته فوجدته ... متعا بلا ياسا ومينا

أخر
ويا سمين ان تاملته ... حقيقة ابصرته شينا
لانه ياس ومين ومن ... احب قط الياس والمينا

ما قيل في النسرين قال ابن وحشية الياسمين والنسرين متعاربان حتى كانهما اخوان وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر ولهما شقيق اخر وردة اكبر من درهم يسمى حلنسرين قال عبد الرزاق بن علي النحوي

زان

زان حسن الحدايق النسرين ... فالحيي في رياضه مغتون
قد جرى فوقه النجيب والا ... فهو من ما فضته مذهوب
اشبهته ظل الحسان بناها ... وحوته شبه القدود عقود

أخر
اكرم بنسرين يذيع الصبا ... من نشره مسكا وكافورا
ما ان راينا قط من قبله ... زبرجدا يثمر بلورا

أخر
انظر لنسرين بلوح ... على قضيب امسلد
كمراهن من فضة ... فيها بزادة عسجد
حيتك من ايدي الغصو ... ن بها اكف زبرجد

## ما قيل في الاقحوان مجير الدين بن تميم

لا تمش في روض وفيه شقايق ... او اقحوان غب كل غمام
ان اللواحظ والعيون اجلّها ... عن وطيها في الروض بالاقدام
كان نور الاقحوان ... اذ لاح غب القطر
انامل من لجين ... اكمّها من نبر

## علي بن عبّاد الاسكندراني

والاقحوانة تحكي وهي ضاحكة ... عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
كانها شمسة من فضة خرست ... خوف الوقوع بمسمار من الذهب

## الجمال علي بن ظافر المصري

انظر فقد ابدي الاقاح مباسما ... ضحكان تهلل في وقود زبرجد
كنصوص درّ لطفت اجرامها ... قد نظمت من حول شمسة عسجد

أخر
لطفت بيدي للاقحوان بزهرة ... تاهت بها في الروضة الازهار
ابدت ذراع زبرجد وانامل ... من فضة في كفها دينار

## ما قيل في البان شمس الدين محمد بن التلمساني

تبسم زهر البان عن طيب نشره ... واقبل في حسن يجل عن الوصف
حملوا اليه بين قصف ولذة ... فان غصون البان تصلح للقصف

## الشهاب محمود على لسان البان

اذا دعت عتبي ايدي النسيم ... فملت وعندي بعض الكسل
فسل كيف حال قدود الملاح ... وعن حال سمر القنا لا تسل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو جلنك الشاعر لفخر القاضي بن خلكان

له بستان حلل الناد وجه ٭ في جنة قد فتحت ابوابها
والبان نحسبه سنا بيرات ٭ قاضي القضاة فنفشت اذنابها

تاج الدين بن شقير

قد اقبل الصيف وولى الشتا ٭ وعن قريب نشتكي الحرا
اما تري البان باغصانه ٭ قد اقلب الغرو الي برا

ما قيل في الشقيق

يصوغ لنا كف الربيع حديقا ٭ كعقد عقيد بين سمط لآل
وفيهن نوار الشقايق قد حكي ٭ خدود غوان نعطت بغوالي

كشاجم

فرج القلب غاية التفريج ٭ بابهاجي ما بين روض بهيج
فكان الشقيق فيه كالليل ٭ عقيق علي رونق زنوج

ابو العلا السروي

جام تكون من عقيق احمر ٭ مليت قرارته بمسك اذفر
خرط الربيع مثاله فاقامه ٭ بين الرياض علي قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان محمر الشقيق ٭ اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشر ٭ ت علي رماح من زبرجد

الخيار البلدي

انظر الي معقل الشقيق ٭ نظمت حدقا السبيج
من فوق اغصان حسن ٭ وما سحن من العوج

آخر

شقيقة شق علي الورد ٭ قد لبست من كثرة الصبغ
كانها في حسنها وجنة ٭ يلوح فيها طرف الصدغ

في زهر الناريخ للقاضي الفاضل

ندمي حيا قد قضي النجم لحنه ٭ وهب نسيم نا عمر بوقظ النجمرا
وفد از زهر الناريخ از ار فضة ٭ تزر علي الاشجار اوراقها الخضرا

في الخشخاش بن وكيع

وخشخاش كانا منه نفري ٭ قميص زبرجد عن جسم در

كاقداح



٭ كاقداح من البلور صيغت ٭ باغطية من الديباج خضر

في نور الكتان

ابن وكيع

ذوايب كتان تمايلن في الضحي ٭ علي خضر اغصان من الوبر مبيد
كان اصفرار الزهر فوق اخضرها ٭ مداهن تبر ركبت في زبرجد

آخر

كانه حين يبدو ٭ مداهن اللازورد
اذا استمارته ٭ تقول هذا فرندي

ابن الرومي

وجيش من الكتان اخضر ناعم ٭ سعي بنبته هابي الرباب مطير
اذا ادرجت فيه الشمال تتابعت ٭ ذوايب حتي ما تقول لغدير

وكر الفواكه ماورد في البطيخ. اخرج بن عدي في الكامل عن عايشة رضي الله تعالي عنها قالت كان احب الفاكهة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الرطب والبطيخ. واخرج الطبراني والحاكم في المستدرك عن انس رضي الله تعالي عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيا كل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه. قال في مباهج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندي ويسمي بمصر البطيخ الاخضر وبالحجاز الحنظل. وصيني وبستي يسمي بمصر الاصفر. وفيه يقول الشاعر

٭ ثلاث هن في البطيخ زين ٭ وفي الانسان منقصة وذلة
٭ خشونة جلده والثقل فيه ٭ وصفرة لونه من غير علة

وخراساني ويسمي بمصر الحنظلي منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذي ادخله مصر قال ابو طالب المأموني في البطيخ الهندي

٭ ومبيضة فيها طرايق خضرة ٭ كما اخضر مجري النيل من صيب الحمزن
٭ كحقة عاج ضببت بزبرجد ٭ حوت قطع الياقوت حر

آخر

رايتها في كف جلاسها ٭ وقد بدت في غاية الحسن
٭ كسلة خضرا مختومة ٭ علي الفصوص الحمر في القطن

ابو طالب المأموني

في البطيخ الأصفر

وبطيخة مسكية عسلية ٭ لها ثوب ديباج وعرف مدام
٭ محققة ملء الاكف لانها ٭ من الجزع كسري لم ترض بنظام
٭ لها حلة من جلنار وسوسن ٭ مذهبة بالاسعد غب غمام
٭ تمازج فيها لون جد وعاشق ٭ كساه الهوي والبين ثوب سقام
٭ اذا افضلت للاكل كانت اهلة ٭ وان لم تفضل فهي بدر تمام

وقال

نقطع بالسكين بطيخة ٭ علي طبق في مجلس لاصاحبه
٭ كبدر تبرق في سما اهلية ٭ علي هالة في الافق بين كواكبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

آخر
اتانا الغلام ببطيخة ٭ وسكينة اصبغوها نبالا
فيطلع بالبرق شمس الضحى ٭ وناولك كل هلال هلالا

آخر
الا فانظروا البطيخ وهو مسقع ٭ وقد حاز في التشعيق كل انيق
صفاها كبلور صفت في زمرد ٭ مركبة فيها فصوص عقيق

ما ورد في الرمان اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند بسند رجاله ثقات عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة. اخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان ياخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة الا تلقح بحبة من حب الجنة فلعلها هذه. قال بعضهم

رمانة صبغ الزمان اديمها ٭ فتبسمت في ناضر الاغصان
فكانها في حقة من عسجد ٭ قد اودعت حرزا من المرجان

آخر
رمانة مثل هذا الكاعب الدبر ٭ تزهى بشكل ولون غير مذموم
كانها حقة من عسجد ملئت ٭ من اللوافيت نثرا غير منظوم
ولاح رمانتا فالجو بينهما ٭ بين صحيح وبين مفتوت
من كل مصفرة من عفرة ٭ تفوق في الحسن كل منعوت
كانها حقة قد فتحت ٭ فصرة من فصوص ياقوت

آخر
لطعم الوصال يصونه كطعم النوى ٭ سبحان خالق ذا وذا من عود
وكانها والخضر من اوراقها ٭ خضر الثياب على نهود الغيد

آخر
خذ واصفة الرمان عني فانني ٭ لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال السقيق تضمنت ٭ فصوص بخشخش في غشا حرير

في جلنار ابو فراس الحمداني

وجلنار مشرف ٭ على اعالي شجره
قراضة من ذهب ٭ في خرق معصفره

عبد الله بن المعتز وجلنار كاحمرار الخد ٭ او مثل اعراف ديوك الهند
ابن وكيع وجلنار بهي ٭ ضرامه يتوقد
بدا لنا في غصون ٭ خضر من الري مبيد
يحكي فصوص عقيق ٭ في قبة من زبرجد

آخر
كان الجلنار لما ٭ اظهر العرض للعيون

انا مل



انا مل كلما خضيب ٭ لادا على الخصوص

ما ورد في الموز اخرج الخطيب من رواية مكحول عن ملك بن انس قال في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة الا الموز لان الله تعالى قال كلما دايم وانت ترى الموز في الشتا والصيف. دخل القاضي ابو بكر بن قريعة على عز الدولة بن بويه ويديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه فقال ما بال الامير لا يدعوني الى الموز باكل الموز فقال له صفه حتى احكمه منه فقال ما اصفه من حرب دبا جية فيها سبايك ذهبية كانها حشيت زبدا او عسلا او خيضت ملا لهيب النار لانه نبع الشجر. سهل الخشونة. لين الكسرة. عذب المطعوم. سلس في الحلقوم. وقال النجم بن اسرايل

ابعثه موز اشهى المنظر ٭ مستحكم النضج لذيذ المخبر
كان تحت جلده المزعفر ٭ لقالت زبد عجنت بسكر

ابن الرومي الموز احسان بلا ذنوب ٭ ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب ٭ يسبله البلع الى القلوب

البهاء زهير يا حبذا الموز الذي ارسلته ٭ لقد اتانا طيبا من طيب
في لونه وطعمه وريحه ٭ كالمسك او كالتبر او كالذهب

آخر
يحكي اذا قشرته ٭ أنياب افيال صغار
ذوبا لمن مثل الاقاح ٭ وظاهر مثل السبهار

ما ورد في النخل اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة. واخرج ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس شيء من الشجر يلقح غيرها. قال في مباهج الفكر ويقال انما اكرم الله به الاسلام والنخل انه جعل جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه. وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا ابي عن محمد بن يزيد بن مطير قال قال محمد بن اسحق كل نخلة على وجه الارض فمنقولة من الحجاز نقلتها النارة الى المشرق. ونقلها الكنعانيون الى الشام. ونقلها الغرغنة الى اليمن. وحملها التتابعة في مسيرهم الى اليمن والى عمان. والشحر وغيرها. الحداد

روض كمخضر العذار وجدوك ٭ نقشت عليه يد الدبور مواردا
والنخل كالهيف الحسان تزينت ٭ فلبسن من اثمارهن قلايدا

في الطلع

كانما الطلع لحلي ٭ لنا لمري حين اقبل
سلا سلا من لجين ٭ يضمها حق صندل

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الجمار اهدي لنا جمارة • من لثت اخشى من عقابه •
• فكانما هي جسمه • لما تجرد من ثيابه •
• اما ترى النخل نثرت لجا • جا بشير ابدولة الرطب •
• مكاحلا من زبرجد خطر • مجمعات الروس بالذهب •
في البلح الأخضر انظر الى البسر اذ تبدى • ولونه قد حكى الشفيقا •
• كانما خوصه عليه • زبرجد منمر عقيقا •
ما ورد في الأترج اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني عن ابي كبشة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاترج والحمام الاحمر بحضهم
• كأن أترجنا التضير وقد • زان تحيانا مصبغه •
• ايد من اتبرا بمرت بدرا • من جوهر فانثنت تجمعه •
اخر • ياحبذا اترجة • تحدث للنفس طرب •
• كانها كافورة • لها عنا من ذهب •
ابن مماتي • لله بل للحسن اترجة • تذكر الناس يد المنعم •
• كانها قد جمعت نفسها • من هيبة الفاضل عبد الرحيم •
ابن المعتز • اترجة قد انتكد مبتكرا • لا تقبلنها وان سررتنا •
• لا تهدا ترجة فاني • رايت مقلوبها هجرتنا •
ما ورد في القصب اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمن قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول ثلاثة اشياء والله الذي اعيا الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقمت بمصر وقال بعضهم
• تحكيه سمر القنا ولكن • يربي وفي جسمه طراوه •
• وكلما زدته عذابا • زاد من ريقة حلاوه •
في الكمثري حبا بكمثراية لونها • لون محب زايد الصفرة •
• تشبه هذا البنت ان اقبلت • وهي لها ان قبلت سرة •
في الخوخ • كانما الخوخ في وجوه • وقد بدا احمره الخدم •
• بنادق من ذهب احمر • قد خضبت انضا فها بالدم •
ما ورد في التين اخرج ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال اهدي





الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس كشاجم
• اهلا بتين جاءنا • منضدا على لسبق •
• كسفرة مضمومة • قد جمعت بلا حلق •
ابن المعتز انعم بتين طاب طعما واكتسى • حفا وقارب منظرا من مخبر
في برد تلج في نقاء برد دمي • ريح العبير وطيبه طعم السكر
لحكى اذا اصابت في الحباقه • خيما ضربن من الحرير الاخضر
في اللوز الأخضر ابن المعتز
ثلاثة ابواب على جسد رطب • تخالفه الاشكال من صنعة الرب
تثير الردي في ليله ونهاره • وان كان كالمجنون فيها بلا ذنب
وقال آخر في اللوز
• اما ترى اللوز حين نزجا • من الافانين كف مقتطف
• وقشره قد جلا القلوب لنا • كانه الدر داخل الصدف
ظافر الحداد • جا بلوز اخضر • اصغره ملء اليد
• كانما زبرجد • نبت عذارا لامرد •
• كانما قلوبه • من توءمين مرد ومعقد •
• جواهر يكمنها الا • صداف من زبرجد •
البدر الذهبي • ما نظرت مقلتي عجيبا • كاللوز لما بدا اسواره
• اشتعل الراس مني شيبا • واخضر من بعد ذا عذاره
ما قيل في الشمش محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى
• حبذا مشمش على الدوح اضحى • ذا شعاع يستوقف الابصارا
• شجر اخضر لنا جعل الله • تعالى منه كما قال نارا
وقال • وكان ضوء الشمس من اوراقها • في نفس اشربه الغصون خلاخل
• وكان مشمشها بصوء هزارها • ادحركته يد النسيم جلاجل
آخر • ومشمش جانا من اعجب العجب • اشهى الي من اللذات والطرب
• كانه وهو يوب الريح تنثره • بنادق خرطت من خالص الذهب
ما قيل في التوت بن الجيلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انظر الى البنوق في الاغصان منتظما ٠ والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كان صفرته للناظرين غدت ٠ لحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

أخر ٠ وسروة كل يوم ٠ من حسنها في فنون
٠ كانما البنوق فيها ٠ وقد بدا للعيون
٠ جلاجل من نضار ٠ قد علمت في الغصون

ذكر الحبوب والخضراوات والبقول في سنابل البر والشعير القاضي عياض

انظر الى الزرع وخاماته ٠ لحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة يحمل ميمنة ٠ شقائق النعمان فيها جراح

أخر ٠ باحبذا سنبلة ٠ تبدو لعين المبصر
٠ كانها سلسلة ٠ مظفورة من عنبر

ظافر الحداد وكانت سنابل حب الحصيد ٠ وقد شارفت وقت ابانها
كنابس مظفورة رفعت ٠ وادخي فاضل حيطانها

وقال ابن رافع الفقير وابي

انظر الى سنبل الزروع وقد ٠ مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه ٠ يعلو امرارا ومرة يسفل
والماء للسقي في جوانبه ٠ مسك للناظرين وصندل

في الباقلا قال بعض الشعراء وهو من لتكلك البصري

فصوص زبرجد في غلف در ٠ باقماع حكت تقليم ظفر
وقد حاك الربيع لها ثيابا ٠ لها لونان من بيض وخضر

أخر لي لخوروالبا قلي ٠ ادمان لهو ولهج
خوابيم من فضة ٠ فيها فصوص من سبج

ابن وكيع ولاح ورد الباقلا ناظرا ٠ عن مقلة تفتح جفنا عن حور
كمثل الحاظ اليعافير اذا ٠ رنوا بما من نافض فرط الحذر
كانها مداهن من فضة ٠ مجلوة فيها من المسك اثر
كانها سوالف من خرد ٠ قد رتبت سوادها سود الطرر

في القثا عبد الرحيم بن رافع الفقير واني

احبب بقثاء اتانا ٠ فوق الطباق منضدة
كضارب

كضارب قد حررت ٠ اجرامها من الزبرجد
نعم الدواء اذا الهوى ٠ من الهواجر قد توقد

ابن المعتز انظر اليه انابيبا منضدة ٠ من الزبرجد خضرا ما لها ورق
اذا قلبت اسنته بانت حلاوته ٠ وكان محكوسه ابي بكر اشق

في الخيار لبعضهم خيار اذ يشبهه لبيب ٠ كريحان السرور به اخضرار
كان نسيمه انفاس حب ٠ فليس لخرمه عنه اصطبار

في القثاء لبعضهم شبهت حين بدا القثاء من تبنها ٠ على الرياض لجت فيه ما سطور
مخازن من لجين لف ظاهرها ٠ بسندس حشوها جنات كافور

في القرع لعبد الرحيم بن رافع وقرع تبدي للعيون كانه ٠ خرا طير افيال لطخن بزنجار
مررنا فعاينا به بين مزارع ٠ فاعجب فيها حسنه كل نظار

في الباذنجان لبعضهم اهدت لنا الارض من عجايبها ٠ ما سوف يزهو بمثله وقتي
اذا الجاد الذي يشبهه ٠ واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الادبم قد حشيت ٠ بسمسم وقعت بكيمخات

أخر ومستحسن عند الطعام مدحرج ٠ غداة يميد الماء من كل بستان
تطلع من اقماعه فكانه ٠ قلوب نعاج في مخالب عقبان

أخر وكانما الاباريج سود حمام ٠ او كازهار روض الربيع المسكر
لفظت مناقرها الزبرجد جسما ٠ فاستودعته حواصلا من عنبر

أخر وباذنجانة حشيت حشاها ٠ صغار الدر بالدن الحليب
وعشيت البنفسج واستقلت ٠ من الآس الرطيب على قضيب

في السلجم لابن رافع الفقير واني كانما السلجم لما بدا ٠ في حسنه الرائق من عبر مين
قطايع الكافور مملوة ٠ لمبصر لها او كرات اللجين

في الفجل لبعضهم مه فجل قد انتنا به ٠ جارية تخجل شمس النهار
كانه في يدها اذ انتشت ٠ به لنا غصنا يصوب العطار
سبايك من فضة قد صفت ٠ او مثل انياب الفيول الصغار

أخر اجبب بفجل قد أتانا به ٠ لما خنا من بعد تقتير
منضد اني طبق خلته ٠ من حسنه قضبان جلنار

أخر وبيضا من حور الجنان ملكنها ٠ وملت عليها حاجبي ولي العذار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما كسيت من سندس الخلد حلة ٭ ولا تجز الكن ذوابيها خضر ٭ في الجزر لابن رافع القيرواني انظر الي الجزر البديع كانه ٭ في حسنه قضب من المرجان
اوراقه كزبرجد في لونها ٭ وقلوبه صيغت من العقيان

أخر ٭ انظر الي الجزر الذي ٭ لحكي لنا لهب الحريق
كمدية من سندس ٭ فيها قصاب من عقيق ٭ في الثوم لابن رافع القيرواني يا حبذا ثومة في كف جارية ٭ بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
ابصرتها وهي من عجب تقلبها ٭ كصورة من دبيقي حررت درر
الثوم مثل اللوز ان قشرته ٭ لولا رواحه وطعم مذاقه
كالمذ عرك مستوي ذا عجب ٭ لفضيلة تسمي الي اعراقه ٭ في النمام ابن رشيق يركب النمام اهل الهوي ٭ اسما اخواني وما احسنوا
ان كان نماما فتنكيسه ٭ من غير تكذيب له مأمن
لا بارك الله في النمام ان له ٭ اسما قبيحا من الاسماء ممحورا
لو لم يتم علي العشاق سوهم ٭ ما كان فيهم لهذا الاسم مشهورا ٭ في النعناع لبعضهم ٭ وجات بنعناع كان غصونه ٭ واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسته نفح الحرور رايته ٭ كاصداغ بح ظلمت من تجعد ٭ في النارنج لبعضهم ٭ تاملها كرات من عقيق ٭ برونق في ذري دوح ورنق
صوالج من غصون ناعمات ٭ غدتها درة العيش الانيق

أخر ٭ انظر الي منظر يلهيك منظره ٭ بمثله في الشجايا يضرب المثل
نار تلوح علي الاغصان في شجر ٭ لا النار تطفي ولا الاغصان تشتعل ٭ ابن الحسن الصقلي ٭ ونارنجة بين الرياض نظرتها ٭ علي غصن رطب كعمامة اغيد
اذا مسيلتها الريح كانت كاكرة ٭ بدت ذهبا في صولجان زبرجد ٭ وقال ٭ تنعم بنارنجك المجتني ٭ فقد حضر السعد لما حضر
فيا مرحبا بالقدود الغصون ٭ ويا مرحبا بالخدود الشجر
كان السما همت بالنضار ٭ فصاغت لنا الارض منها اكر

ابن المعتز ٭
كانما النارنج لما بدت ٭ صفرت في حمرة كالملهب
وجنة معشوق راي عاشقا ٭ فاصفر ثم احمر خوف الرقيب

اخر

## أخر

وشاجن قلت له صف لنا ٭ بستانا هذا ونارنجنا
فقال لي بستانكم جنة ٭ ومن جنا النارنج نار اجنا

الليمون قال ابن وحشية الليمون والنارنج في الاصل شجر هندي قال السري الرفا
ظللته شجرات ٭ عطرها الطيب عطر
فلك الجنة الليمون فمن بيض وصفر
اكرة من ذهب ٭ قد شايها تاج تبر

## أخر

يا رب ليمونة حبا بها قمر ٭ حلو المقبل لمي بارد الشنب
كانها اكرة من فضة خرطت ٭ فاستودعوها غلافا صيغ من ذهب

## أخر

الا تري الليمون لما بدي ٭ ياخذ في اشراقه بالعيان
كانه بيض دجاج وقد ٭ لطخها العاتب بالزعفران

تم الكتاب بعون الملك الوهاب في ثالث عشري ربيع الاول يوم الخميس المبارك منه عام احد وستين والف علي يد افقر العباد قليل الزاد ليوم المعاد محمد بن جمال الدين بن شمس الدين ابن احمد المتولي الانصاري الشافعي الاحمدي والحمد لله وحده وصلي الله علي من لا نبي بعده واله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net